MICROFILMED BY **BYU**

AT:

COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	**42**
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
13 SEPT 1987	**21**
FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A91360419	**HRP 51568**
PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 00004	**3**

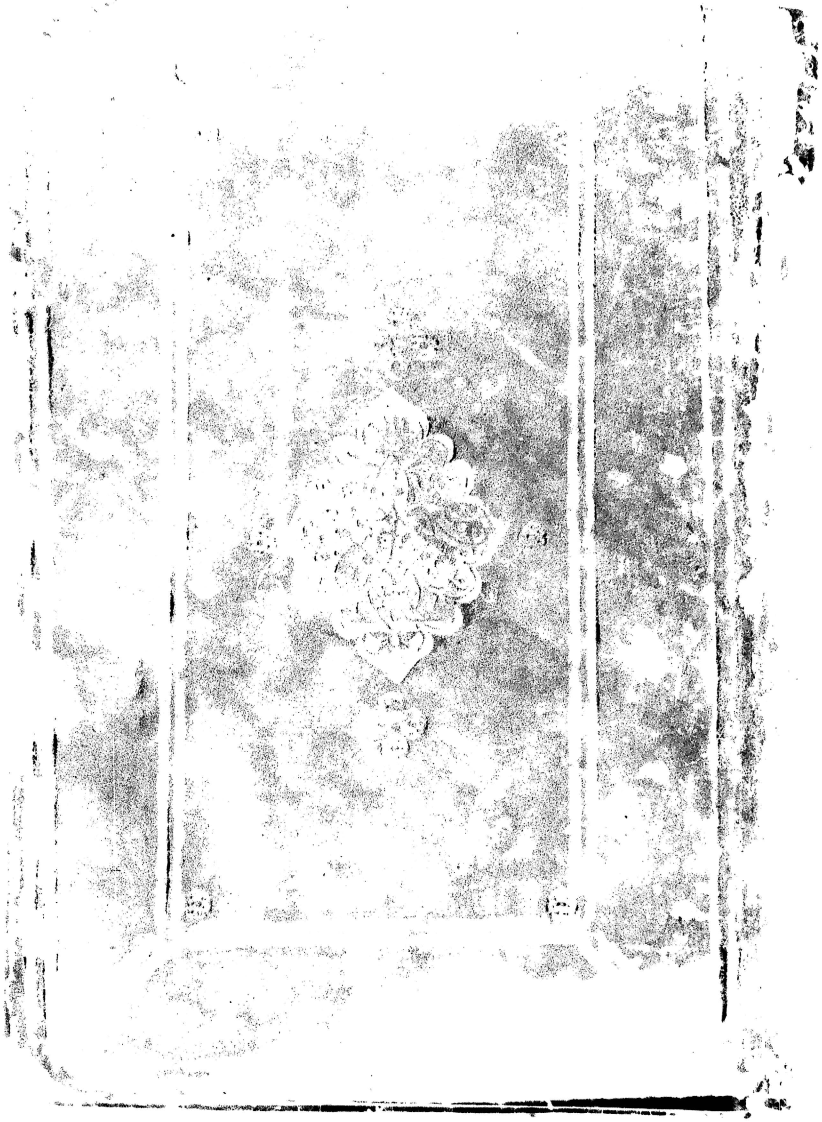
LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

EPITRES DE ST. PAUL

ITEM **3**



Pencil Writing

le nom de l'écrivain
au milieu
H719 A.D

Whole Volume

Bleed Through

Soiled Document

الناصري الذي انت تطارده والان فامض الي دمشق ٠
وهناك يقال لك ما يجب ان تعمله ٠ وكان الذين
معه يسمعون الصوت ٠ ولا ينظرون النور واعمي بصره
ذلك النور ولما راه رفقاوه فاقدا بصره امسكوا بيده ٠
وادخلوه دمشق ٠ وجا اليه حننيا ٠ ووضع يده عليه ٠
قايلاً يا شاول اخي الرب يشوع الذي يشفيك ٠ وللوقت
وقعت من عينيه قشور اليهوديه ٠ قشور الجهل ونظر
نور المسيح ٠ ولما اعتمد تسمي بولس ولوقته فرغ ان
يكون جسدانيا ٠ وصار كله روحانيا ٠ وسعي في الميدان
واخذ جايزة دعوة المسيح ٠ ونادي باسمه في كل سوريه
وارمنيه والواريقون ٠ وكل العالم من مشارق الشمس
الي مغاربها ٠ وعلي الجمله خرج صوته علي الارض كلها وبلغ
كلامه الي اقصي المسكونه ٠ والالام التي قبلها علي اسم سيدنا
المسيح من اليهود والامم والملوك والولاه ٠ لو كتبت واحد
واحد لما بلغها الاحصا ٠ وبهمة عظيمه ٠ كان برا سل
البيع باجتهاد ٠ ويشدد المومنين ٠ برسايل مملوه من كل
مملوه من كل حكمه روحانيه ٠ ويثبتهم بتعاليم رسوليه ٠
واداب من كلام الاله ٠ ويرسلها علي ايدي رسل قديسين
الذين هم تلاميذه خاصه ٠ فامن علي يده جمع عظيم لا يحصي

وبالحقيقه جميع العالم رفعه قربانًا للمسيح الدي احبه •
فمن يستطيع يصف كثرة الايات والعجايب التي صنع
في كل العالم او من يحصيها • ولما بلغ زمان نياحته
المكرمه نادي في روميه العظيمه • وفي مدن الرومانيه •
وقطعت راسه المقدسه فيها علي يد نيرون قيصر ملك
الروم المنافق في اليوم الخامس من شهر ابيب يوم الخميس وبالرومي
في ثلته من شهرهم المسمي برشوا • وهو تموز • وهو ايضا التاسع
والعشرين من شهر يونيوس وهو حزيران • وورث
الاكليل البر السمايي وكمل جريه الامانه وقوا اهلوسني الي
المسيح الدي احبه واقام مناديا بالانجيل خمس وثلثين
سنه اربعة عشر سنه في مملكة طيباريوس واربع سنين
في مملكة غايوس واربعة عشر سنه في مملكة اقلوديس
وثلث سنين في مملكة نيرون • وكمل جريه في السنه الثا[منه]
والستين للتجسد الكريم الدي لربنا والهنا ومخلصنا يسوع
المسيح • وكان يصنع كل اجتهاد وكل نوع وكل كلام
ليخلص كل احد ودفوعًا يصير يهوديًا ومره يتظاهر مثل
لا ناموس له وحينًا يحفظ التوراه • ووقتا يبعد نفسه
بعيدًا منها • وزمانا يحددها حياة هدا الدهر وحينًا يرفضها
ودفوعًا يطلب مالا • ودفوعًا يرده عندما يعطي له وكان
يصنع

يصنع دبايح ويحلق راسه وكان يمنع من يفعل هدا لفعال
داوقاتًا كان يختن اقوامًا واوقاتا اخر كان يعزر
الدين يختتنون • وكان يعمل اعمالا تضاد بعضها
بعضًا • ورايه وفكره الدي يشبه كان يعمل هكدا الاعمال
العظيمه لايق جدا ومتفق بعضه مع بعض لان امرًا
واحدًا كان يقصده • وهو خلاص نفس من يسمع هده
الاعمال • ومن ينظرها • ومن اجل دفوعًا كان يحفظ التوراه •
ودفوعًا كان يهدمها وكان كثير الانواع • ليس فيما يفعل
فقط • بل وفيما يقول ايضًا • لا يتقلب في رايه ولا يصير
انسانًا اخر من اخر • بل ينبغي كما هو وينقلب كل واحد من
الاعمال علي قدر الحاجه العارضه • فلا تحزروه من اجل
هدا التقلب • لكن اكرموه من اجله وكللوه بشبيبه • لانك
ادا ما رايت الطبيب يكوي قومًا دفعه ودفعه اخري
يدهنهم • ومره يستعمل الحديد للبط والقطع • ووقت
دواها دا • ودفعه يمنع المريض من اكثار الاكل والشرب •
ودفعه يامره ان يوعب بطنه بغير شفقه • ودفعه
اخري يدفيه بالثياب ودفعه يامره بالتكشف والتعري
وحينًا يبعته علي الاصطلا بالنار • وشرب الماء الحار
فلا تلمه هكدا من اجل هدا الانقلاب المتنوع بل بالاكثر

نمدح صنعته عندما نعاينها ونتق بالصحه فيما نشاهد
من الاعمال المتضاده • هكذا كان هذا المر الفاضل • لانا
اذا كنا نمدح الطبيب على تضاد صفاته فيجب اكثر
جدا ان نمدح نفس بولس هذا الذي يشتغل مع المرضي •
هكذا • لان المرضي بنفوسهم محتاجون الي نقلاب واختلاف •
وتنوع اكثر من المرضي باجسادهم • وما ولايه • وبا وليك فلنغط
ذكر هذا الرسول العظيم • ونجده • ونتخذه لنا شفيعا عند ربنا
يسوع المسيح هذا الذي يليق له المجد والعزه والاكرام مع
ابيه الصالح والروح القدس الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين •

تفصيل الشهادات وجملتها مايه سبعه وعشرون شهاده							
سفر الخليقه	ⲓⲇ	الخروج	ⲑ	اللاويين	ⲅ	العدد	ⲉ
الاستثنا	ⲓⲉ	سفر الملوك الاول	ⲏ	الثاني	ⲇ	الثالث	ⲅ
المزامير	ⲕⲏ	ايوب	ⲇ	امثال سليمن	ⲉ	عوزيا النبي	ⲅ
يوييل	ⲇ	ناحوم	ⲇ	حبقوق	ⲏ	حجي	ⲃ
ملاخيا	ⲇ	اشعيا	ⲕⲏ	ارميا	ⲅ	حزقيال	ⲅ
انجيل متي	ⲅ	وحي ايليا	ⲇ	كتاب الراي	ⲇ	وحي ارميا	ⲇ
وحي موسى	ⲇ	امثال العامه	ⲇ	الاقريطشين الحكما	ⲇ	والكلام	
رسالة روميه تمانيه واربعين شهاده							

حبقوق البار انما يحيا بالامان • اشعيا اتم الله هو الكلم •
تفتري عليه • مزمور • لا لتصدق في قولك وتغلب
اذا حوكمت • مزمور • انه ليس بار ولا واحد
ولا متفهم ولا مريد لله لانهم جميعا زاغوا وتغوا وليس
من يعمل صلاحا ولا واحد • حناجرهم قبور امفتحه والسنتهم
غادره • وتحت شفاهم سم الافاعي وافواههم مملوه لعنه •
ومراره • اشعيا • ارجلهم الي سفك الدماء سريعه
وفي سبلهم المشقه والشقوه • سفر الخليقه •
امن ابراهيم بالله فحسب له ذلك برا • مزمور •
طوبي للذين غفرت اثمهم وسترت خطاياهم • طوبا للرجل
الذي لم يحسب له الرب خطيه • سفر الخليقه •
اني جعلتك ابا لامم كثيره • سفر الخليقه • هكذا
يكون زرعك • مزمور • انا نقتل من اجلك كل يوم
وحسبنا كالحملان للذبح • سفر الخليقه • ان
باسحق يدعي لك النسل • سفر الخليقه • انا اجي
قابلا ويكون لسارة ابن • سفر الخليقه • ان
الكبير يكون عبدا للصغير • ملاخيا • انني احببت
يعقوب وابغضت عيسو • الخروج • انني ارحم
من اردت ان ارحم واتحنن على من • سفر الخروج •

العدد الاول [illegible] الشهادات [illegible]
[illegible]
[illegible]

اني لهذا اقمتك كي ابدي بك ايدي وقوتي وليناديٰ باسمي
في الارض كلها • ح عوزيا النبي ٥ اني ادعو الذين
لم يكونوا لي شعبًا شعبي والتي غير مرحومة مرحومة
ويكون في الموضع الذي قيل لهم لستم شعبي في ذلك
الموضع يدعون ابنا الله الحي • اشعيا النبي •
لو كان عدد بني اسرائيل كرمل البحر لم يخلص منهم الا القليل
الذي كلمة صرمت وقطعت • وسيمضيها الرب على الارض
اشعيا النبي لولا ان الرب الصاباووت ابقى لنا
بقية اذن لكنا مثل سدوم واشبهنا غامورا في الهلكة •
• اشعيا اني واضع في صهيون حجر عثرة وصخرة
شك ومن يومن به لا يخزى • حزقيال والاستثنا
5 البر الذي من الناموس الذي يعمل به يحيى به •
السفر الخامس لا تقولن في نفسك من صعد الى السماء
من نزل الى العمق • الاستثنا ايضا ان الكلمة
لقريبة من فيك وهي في فمك وهي في قلبك يوييل
النبي كل من يدعوا باسم الرب يحيى • ناحوم •
واشعيا ما اجمل اقدام المبشرين بالخيرات •
اشعيا يا رب من الذي يصدق بقولنا وذراع الرب
يتجلى لمن اعتلن • مزمور ط • قد شاع قولهم في الارض
وانتهت

وانتهت دعوتهم الى اقطار المسكونة • الاستثنا
• اني اغيركم بمن ليس هم بامة بامة غير فهمة واغضبكم لشعب عاص
• اشعيا وجدني من لم يسأل عني وترايت لمن لم
يطلبني • اشعيا اني بسطت يدي يوما كله الى
شعب قاس بمار لا يطيع • سفر الملوك الثالث
• يا رب قتلوا انبياك وهدموا مذابحك • وانا وحدي
بقيت وهم يطلبون نفسي • سفر الملوك الثالث
اني قد استبقيت لنفسي سبعة الف رجلا • لم يحنوا ركبهم لباعل
الصنم • اشعيا اعطاهم الله روحا بهيمية
واعين لا تبصر واذان لا تسمع • مزمور ط يكون
مايدتهم قدامهم فخا وشكا وجزاء العثرة ويظلم اعينهم
فلا يبصرون • اشعيا اشيا اتي من صهيون مخلص
فيصرف الاثم عن يعقوب وعنده ذلك يكون لهم العهد
والميثاق • الذي اذا تركت لهم خطاياهم • اشعيا النبي
من ذا الذي عرف ضمير الرب او من كان له وزير
او من تقدم فاعطاه شيا ثم اخذ منه • الامثال
ان استطعتم فاصطلحوا مع جميع الناس • الاستثنا
الانتقام لي وانا الذي اكافي قال الرب • الامثال
اذا جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقيه واذا

ما فعلت ذلك به تكبش جمر نار على هامته . سفر الخروج
لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بزور لا تشته
ما ليس لك . اللاويين ان تحب قريبك
كحبك نفسك . اشعيا النبي اني حي يقول الرب
ولي يجثوا كل ركبة ويعترف كل لسان لله . مزمور
ان عار معيريك وقع علي . من سفر
الملوك الاول اني اشكرك في الشعوب واذل لك .
الاستثنا تنعموا ايها الامم مع شعبه . مزمور
يا جميع الامم سبحوا الرب ويسبحه جميع الشعوب .
اشعيا انه سيكون ليسى اصل ثابت والذي
يقوم منه يكون رئيسا للشعوب واياه ترجوا الامم .
اشعيا ان الذين لم يخبروا عنه يرونه .
والذين لم يسمعوا ان يفهموا

رسالة قرنتيه الاولى سبعة عشر شهاده
اشعيا اني ابيد حكمة الحكما واسفه علم الفهما
سفر الملوك الاول وارميا من افتخر فليفتخر بالرب .
وحي ايليا لم تره عين ولم تسمع اذن ولم تخطر
على قلب بشر ما اعد الله للذين يحبونه . اشعيا
من الذي علم ضمير الرب او من علمه . ايوب
وانه

وانه ياخذ الحكما بمكرهم . مزمور الرب يعرف
افكار الحكما انها باطله . الاستثنا فارفعوا
الخبيث من بينكم . سفر الخليقه انما اتنا نهما يكونان
جسدا واحدا . الاستثنا لا تكمم الثور في الدراس
الخروج جلس الشعب ياكلون ويشربون وقاموا
يلعبون . مزمور للرب الارض وما فيها .
متى ان الرب يسوع في الليله الذي كان مزمعا ان
يسلم فيها اخذ خبزا وشكر وقسمه . اشعيا
بالسنة اخر وشفاه اخر اكلم هذا الشعب والان لا
يسمعوا مني قال الرب . امثال العامه فلناكل ونشرب
كتاب الراي الكلام الردي يفسد القلوب الصالحه
سفر الخليقه كان ادم الرجل الاول نفسا حيه .
عوزيا يبلع الموت بالغلبه فاين غلبتك يا موت
واين شوكتك يا جحيم

رسالة قرنتيه الثانيه احدى عشر شهاده
اشعيا انه يشرق في الظلمه نورا . مزمور
اني امنت عند ذالك تكلمت . اشعيا في زمن
مقبول استجيب لك واعينك في يوم الخلاص . ارميا
احل فيهم واسير بينهم واكون لهم الها ويكونون لي

شعبا اشعيا من اجل الدين خرجوا من بينهم وافترقوا
منهم قال الرب لا تدنوا من الانجاس وانا اقبلكم واكون لكم
ابا وتكونون لي بنين وبنات قال الرب ضابط الكل
سفر الخروج صاحب الكثير لم يفضل وصاحب القليل
لم يعوز الامثال ليس قدام الرب فقط بل وقدام
الناس ايضا الامثال ومن يعطي وهو فرح الله يحبه
مزمور فرق ماله واعطا المساكين وبره دايم
الي الابد سفر الملوك الاول من افتخر فليفتخر بالرب
السفر الخامس انا متحقق بشهادة شاهدين او
تلته ❊ رسالة غلاطيا احدي عشر شهاده ❊
سفر الخليقه امن ابراهيم بالله فحسب له ذلك برا
سفر الخليقه اني بك تتبارك جميع الامم الاستثنا
ملعون كل من لم يعمل بجميع ما كتب في هذه التوراه
حبقوق البار انما يحيي بالايمان حزقيال
من عمل بما فيها حيي الاستثنا ملعون كل من
علق علي خشبه سفر الخليقه ابراهيم كان له
ابنان واحد من امه واخر من حره اشعيا افرحي
ايتها العاقر التي لم تلد ابهجي واصرخي يا من لم تطلق
لان بني المهجوره اكثر من بني ذات الزوج سفر
الخليقه

الخليقه اخرج الامه وابنها لانه لا يرث ابن الامه مع
ابن الحره اللاويين حب قريبك كنفسك وحي
موسي ليس الختانه شيا ولا الغرله بل خلق جديد ❊
❊ رسالة افسس ست شهادات ❊
اشعيا ليبشر بصلح البعدا وصلح للقرب
مزمور صعد الي العلوا وسبا سبيا واعطا
الناس كرامات مزمور اغضبوا ولا تخطوا
وحي ارميا وكذلك انتبه ايها الراقد وقم من
بين الاموات سفر الخليقه فلذلك يدع الرجل
اباه وامه ويقارن زوجته ويكونان كلاهما جسدا واحدا
الاستثنا اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض ❊
❊ رسالة طيماتاوس الاوله شهادتان ❊
الاستثنا لا تكم الثور في الدراس مي
ان الفاعل مستحق طعامه ❊
❊ رسالة طيماتاوس الثانيه شهاده ❊
سفر العدد الرب خواصه
❊ رسالة طيطس شهاده واحده ❊
حكما الاقريطشيين ان الاقريطشيين كذابون كل حين
وهم وحوش ردية وبطون كسلانه ❊

رسالة العبرانيين ثلثين شهادة

المزمور الثاني انت ابني وانا اليوم ولدتك شعيا
الملوك الثاني د اني اكون له ابا ويكون هولي ابنا
الاستثنا لب تسجد له ملايكة الله مزمور ق
خلق ملايكته ارواحا وخدمه نارا تتوقد مزمور
كرسيك يا الله الي دهر الداهرين قضيب الاستقامه
قضيب ملكك احببت العدل وابغضت الاثم لذلك
مسحك الله الهك بدهن الفرح افضل من اصحابك
مزمور من البدء يارب انت اسست الارض والسموات
عمل يديك مزمور اجلس عن يميني حتي اجعل
اعداك تحت موطي قدميك المزمور الثامن من هو
الانسان الذي ذكرته مزمور ادكر باسمك
اخوتي واباركك في وسط الجماعات اشعيا
اكون عليه متوكلا اشعيا هوذا انا والبنون
الذي اعطاني الله الاستثنا ومزمور اليوم اذا
سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم مثلما في الغضب في يوم
التجربه في البريه سفر الخليقه واستراح الله من جميع
اعماله مزمور انت الكاهن الي الابد علي طقس
ملكيزداق سفر الخليقه بالبركة اباركك وبالكثرة اكثرك

ولذلك اسلمهم الله بتركهم وشهوات قلوبهم النجسة كي
يفضحوا بها اجسادهم وبدلوا حق الله بالكذب واتقوا
الخلايق وعبدوها واثروها علي خالقها الذي له التسابيح
والبركات الي الابد امين ومن اجل ذلك اسلمهم الله
الي الادواء الفاضحة فغيروا اناثهم ما جعل الجوهر لهن وتمتعن
بما ليس من الجوهر وهكذا صنع الذكور ايضا تركوا التمتع
بما جعل لهم من جوهر النساء وهاج بعضهم علي بعض بالشهوه
ففعل الذكر بالذكر فضيحة وخزيا واحتملوا في ابدانهم
الجزاء الذي كان يحق لطغيانهم وكما لم يحكموا علي نفوسهم
ان يعرفوا الله اسلمهم الي اضطهاد الباطل ليصنعوا ما لا ينبغي
ولا يجب اذ هم ممتليون من كل الزنا والفجور والشر
والغشم والحسد والقتل والشقاق والمكر السي والنميمه
والتدم وهم مبغضون لله شتامون مستكبرون
مفتخرون اصحاب شرور ونقص في الراي لا يطيعون
اباهم ولا عهد ولا وفا لهم ولا ود ولا صلح ولا رحمة
فيهم الذين يعرفون حكم الله وانه يوجب الموت
علي الذين يفعلون هذه القبايح ولا يقتصرون علي
العمل بها فقط حتي يلتمسوا مشاركة من يوافقهم فيها
ايضا اصحاح من اجل ذلك لا حجة لك ولا معذره

ايها الانسان الداين لاخيه لانك بما تدين اخاك به
تشجب نفسك وتخصمها وانت وان كنت له دايناً فتتقلب
في اعماله. ونحن نعلم ان حكم الله واجب بالقسط على الذين
يتقلبون في هذه الشيات. فما الذي تظن ايها الانسان
حين تدين الذين يتقلبون في هذه الشرور وانت متقلب
فيها ايضاً. اترك تقدر على الهرب من عقوبة الله او على
كثرة صلاحه واناة روحه على امهاله عليك فتجتري
وافلم تعلم ان امهال الله اياك. انما هو ليقبل بك الي التوبه
ولكنك بقسوة قلبك الذي لا يتوب تذخر لك ذخيرة
الغضب ليوم الرجز ولظهور حكم الله العدل الذي
يجازي كل انسان كاعماله ❖ واما الذين قد ثبتوا بالصبر
على الاعمال الصالحة. ويطلبون المدحة والكرامة والنجاة
من الفساد فانه يوتيهم حياة الابد ❖ واما الذين
يعصون ولا يخضعون للحق بل يتبعون الباطل فانه
يجزيهم رجزاً وسخطاً وضيقاً وعذاباً لكل انسان
يعمل الشيات من اليهود اولاً ثم من سائر الشعوب. والمدحة
والكرامة والسلم لكل من عمل الصالحات من اليهود اولاً.
ثم من سائر الشعوب. لان ليس عند الله هواده ولا محاباه.
الفصل الرابع ❖ اما الذين اخطوا بلا ناموس فبلا ناموس
يهلكون.

يهلكون والذين خطوا ولهم ناموس من جهة ناموسهم
يعاقبون لان ليس الذين يسمعوا الناموس هم العدول عند الله.
بل انما يتبرر عنده الذين عملوا بما فرض عليهم. وان كان
الشعوب الذين لا سنة لهم يعملون من طباعهم بالسنة.
فاوليك اذ لم تكن لهم سنة هم صاروا سنة لنفوسهم.
وهم يظهرون العمل بالشريعة اذ هي مكتوبة على قلوبهم.
وتشهد لهم بضمايرهم اذ ضمايرهم تونب بعضهم وتحتج
على البعض في اليوم الذي يدين الله فيه سراير الناس.
كبشراي يسوع المسيح ❖ فاما انت ايها المسمى باليهوديه.
الذي تتكل على سنة التوراه وتفتخر بالله الذي تعرف
مشيته وتمتحن الفرايض التي تعلمتها من الناموس وقد
وثقت في نفسك انك قايد العميان. ومضيا للذين هم في
الظلام. ومودب لاهل النقص في الراي ومعلم للصبيان.
ولك شبه العلم والحق في الناموس فاذ كنت الان يا هذا
معلماً لغيرك. افلا تعلم نفسك فقد تنادي ان لا يسرق
وتسرق وتامر ان لا يفسق وتفسق وانت الذي
تحتقر الاوثان. وتنهب بيت المقدس وانت الذي تفتخر
بالتوراه فقد تشتم الله بتعديتك ناموسه. فالان اسم
الله من اجلكم يفتري عليه بين الشعوب كما هو مكتوب.

فاما الختان • فانما ينفع اذ كما معه ال[illegible] شريعة التوراه • فان
انت يا هذا تعديت الناموس [illegible] ختانك غرله • واذا كان
ذو الغرله حافظاً لسنة الناموس • فليس تعد غرلته
ختاناً • وتقضي الغرله التي يكمل صاحبها السنه من طباعه
عليك انت الذي من كتابك وختانك تتعدى ال[illegible]
ليس من تحلى اليهوديه • هو يهودي بين [illegible] يهودي
الشريره • وانما الختان ختان القلب [illegible] الروح لا من
تعليم الكتاب • وليس مدحته من قبل ال[illegible] بل من قبل الله ❊
الفصل الخامس فما فضيلة اليهودي الان او ما فضيلة
الختان • ومنفعته ذلك عظم في كل شي اولاً لكن اتفقد
بكلام الله • فان كان منهم من لم يصدق فلانهم لم يصدقوا
يبطلون الايمان بالله معاذ الله • لان الله محق صادق
وكل الناس كذابون كما هو مكتوب ❊ انك تكون صادقاً
باراً في كلامك وتفلح اذا حوكمت • واذا كان كذبنا يثبت
بر الله • وصدق [illegible] فما الذي تقول اتري ان الله جاير
حين [illegible] جزه ونقمته • انما انطق بهذا كالانسان •
حاشا لله من ذلك • والا فكيف يدين الله العالم فان
كان قول الله هو الحق • فقد بان فضله وتسبحته
بكذبي انا فلم صرت اذن كالخاطي ولعلنا كما يفترى
علينا •

الذين يقولون
علينا الذين يفترون ويزعمون انا نقول نعمل السيات •
لتاتينا الخيرات • اوليك الذين الحكم عليهم محفوظ
بالعدل • فما الذي في ايدينا الان من الفضل حين سبقنا •
فجزمنا على اليهود وساير الشعوب • انهم تحت الخطيه •
اجمعون كما هو مكتوب ❊ انه ليس باراً ولا واحد ولا متفهم
ولا مريد لله • لانهم جميعاً زاغوا وبغوا • وليس من يعمل
مزمور صالحاً ولا واحد ❊ حناجرهم قبوراً مفتحه والسنتهم
اشعيا غادره ماكره • سم الافاعي تحت شفاههم وافواههم مملوه لعنه
ومراره • وارجلهم الى سفك الدما سريعه • وفي سبلهم
المشقه والشقوه • ولم يعرفوا سبل السلم • وليس نصب
عيونهم خشية الله ❊ وانا لنعلم ان الذي قيل في سنة
التوراه • انما قيل لاهل السنه والفريضه لكي ان يسد
كل فم ويخضع العالم كله لله • لان من قبل اعمال التوراه •
لا يتبرر بشري قدام [illegible] السنه عرفت الخطيه •
فاما الان بلا سنه • فقد ظهر [illegible] الله وبره • ويشهد بذلك
التوراه والانبيا عليه • لان [illegible] الله انما هو الايمان •
بيسوع المسيح لكل احد [illegible] كل احد ممن يومن به •
لا فرق في ذلك بين الناس لانهم جميعاً اخطوا وهم
ناقصون من تسبحة الله • لانهم يتبررون بالنعمه •

مجانًا بالخلاص الذي ادّوه بيسوع المسيح هذا الذي تقدم
الله فوضعه غفرانًا للايمان بدمه من اجل خطايانا التي
اخطانا من قبل بالمهل الذي امهلنا الله باناة روحه •
ليتبين عدله في هذا الزمان • كي يعرف انه عادل ومتبرر
بعدله من كان مومنًا بسيدنا يسوع المسيح فاين
الافتخار الان الا قد بطل وباية سنه اي سنة الاعمال •
كلا بل بسنة الايمان • فنعلم الان ان الانسان انما
يتبرر بالايمان • وليس باعمال سنة التوراه • افترون ان
الله انما هو لليهود فقط لا للشعوب بل انه للشعوب
ايضًا • لان الله واحد هو الذي يبرر اهل الختان من
الايمان ويبرر ايضًا اهل الغرله بالايمان • افهل يبطل
الناموس بالايمان معاذ الله بل انما تثبت السنه بالايمان ❊
١٣ الفصل السادس ❊ ماذا نقول على ابراهيم رييس
الاباء اتقول انه نال ذلك باعمال الجسد • لو كان ابراهيم
بالاعمال تبرر لكان له بها فخر بين • ولكن ليس كذلك
عند الله • وكيف الان الكتاب يقول امن ابراهيم بالله •
٢ وحسب له ذلك برًا ❊ فالذي يعمل ويكد ولا يحسب له اجر
كمن انعم عليه • بل كمن ذلك واجب له • واما الذي لم يعمل
فانما امن فقط بمن يبرر الخطاه • فان ايمانه وتصديقه
حسب له

حسب له برًا • كما قال داود ضيق • لاننا نعلم ان الضيق يحمل
يحتسب له الرب البر بغير اعمال ❊ الاخوة تلاه • والامتحان وداعي الرجاء •
وسترت خطاياهم • طوبا للرجل الذي لم يحسب الله • عينا محبة الله بروح القدس
٢٣ خطيه • فهذه الطوبى لاهل الختان اجل ضعفنا مات
وقد نقول انه حسب لابراهيم ايمانه برًا • كيف حسب نفسه
ذلك • احيث صار من اهل الختان او حين كان من اهل
الغرله • ليس في حال الختان • كان ذلك بل في حال
الغرله • لان الختان سنه • وخاتم لبر الايمان في حال الغرله •
ليكون ابا لجميع من يومن به • من اهل الغرله وليحسب لهم ذلك
برًا • ويكون ابا لاهل الختان معًا • ليس الذين هم من اهل
الختان فقط بل وللذين يتبعون اثار ايمان ابينا
١٤ ابراهيم في الغرله ايضًا ❊ وليس من قبل سنة الناموس
اوتي ابراهيم وذريته الوعد بان يكون وارثًا للعالم
بل انما اوتي ذلك ببر تصديقه قول الله وايمانه به ❊
١٥ ولو ان اهل سنة التوراه هم كانوا ورثه للمواعيد •
لكان الايمان والموعد باطلًا [illegible] الناموس يهيج
الغضب على من تعداه حيث لا [illegible] لا شريعه • فليس
هناك خلاف ولا معصيه من اجل ذلك قد يتبرر بنعمة
الايمان • ليحق وعد الله لجميع زرعه • وليس لمن كان من اهل

مجانًا بالخلاص الذي اوتوه بيسوع المسيح هذا الذي تقدم
الله فوضعه غفرانًا للايمان بدمه من اجل خطايانا التي
اخطانا من قبل بالمهل الذي امهلنا الله باناة روحه •
ليتبين عدله في هذا الزمان • كي يعرف انه عادل ويبرر
بعدله من كان مومنًا بسيدنا يسوع المسيح فاين
الافتخار الان الا قد بطل وباية سنه ايسنة الاعمال •
كلا • بل بسنة الايمان • فنعلم الان ان الانسان انما
يتبرر بالايمان • وليس باعمال سنة التوراه • افترون ان
الله انما هو لليهود فقط لا للشعوب بل انه للشعوب
ايضاً • لان الله واحد هو الذي يبرر اهل الختان من
الايمان ويبرر ايضاً اهل الغرله بالايمان • فهل يبطل
الناموس بالايمان معاد الله بل انما تثبت السنه بالايمان •
الفصل السادس ❖ مادا نقول على ابراهيم رييس
الابا اتقول انه نال ذالك باعمال الجسد • لو كان ابراهيم
بالاعمال تبرر لكان له بها فخر بين • ولكن ليس كذالك
عند الله • وكيف الان الكتاب يقول امن ابراهيم بالله •
وحسب له ذلك برًا ❖ فالذي يعمل ويكد ولا يحتسب له اجر
كمن انعم عليه • بل كمن ذالك واجب له • واما الذي لم يعمل
فانما امن فقط بمن يبرر الخطاه • فان ايمانه وتصديقه
حسب له

حسب له برًا • كما قال داو...
يحتسب له الرب البر بغير اعما...
وسترت خطاياهم • طوبا للرجل الـ...
خطيه • فهذه الطوبي لاهل الختان
وقد نقول انه حسب لابراهيم ايمانه برًا • كيف حسب
ذالك • احيث صار من اهل الختان • او حين كان من اهل
الغرله • ليس في حال الختان • كان ذالك بل في حال
الغرله • لان الختان سنه • وخاتم لبر الايمان في حال الغرله •
ليكون ابا لجميع من يومن به • من اهل الغرله وليحسب لهم ذلك
برًا • ويكون ابا لاهل الختان معاً • ليس الذين هم من اهل
الختان فقط بل وللذين يتبعون اثار ايمان ابينا
١٤ ابراهيم في الغرله ايضاً ❖ وليس من قبل سنة الناموس
اوتي ابراهيم وذريته الوعد بان يكون وارثا للعالم
بل انما اوتي ذالك ببر تصديقه قول الله وايمانه به ❖
١٥ ولو ان اهل سنة التوراه هم كانوا ورثه للمواعيد
لكان الايمان والموعد باطلًا على ... الناموس يهيج
الغضب على من تعداه حيث لا ... لا شريعه فليس
هناك خلاف ولا معصيه من اجل ذلك قد يتبرر بنعمة
الايمان • ليحق وعد الله لجميع زرعه • وليس لمن كان من اهل

...اهل ايمان ابراهيم الدي
...ب ❊ اني جعلتك ابا لكثرة الشعوب
...ي منت به ان يحيي الموتي ويدعوا
...موجودين كالموجودين ۰ فصدق الدين
...جاهم ۰ وامنوا ورجوا ما وعدوا ليكون ابا لجميع الشعوب ۰
كما هو مكتوب ❊ هكدا يكون زرعك فلم يضعف يقينه ۰
وهو يري جسده ميتا ۰ ابن مايه سنه مع مبوته رحم
سارة ۰ ولم يشك في موعد الله ۰ كناقص الايمان بل تقوي
بالايمان واخلص التسبحه لله وايقن ان الله قادر ان
ينجز له وعده ويكمله ❊ من اجل دالك حسب له برا وليس
من اجله وحده ۰ كتب هدا ان ايمانه وتصديقه حسب
له برا ۰ بل ومن اجلنا نحن ايضا ۰ لان الله مزمع ان
يحتسب البر لنا نحن ايضا ۰ معشر الدين امنا ۰ بمن اقام سيدنا
يسوع المسيح ۰ من بين الاموات ❊ الدي اسلم للموت
من اجل خطايانا ۰ وانبعث وقام ليشفع فينا ويبررنا ❊ فادا
قد تبررنا الان بالايمان فليكن لنا قربة ووسيلة الي الله
بسيدنا يسوع المسيح ❊ الفصل السابع ❊
لانا به دنونا بالايمان من هده النعمه التي نحن فيها ثابتون
ومفتخرون بالرجا بمجد الله ۰ وليس هكدا فقط بل وقد
نفتخر

نفتخر ايضا بما نقاسي من الضيق لاننا نعلم ان الضيق يكمل
الصبر فينا ۰ والصبر محنه وابتلاء والامتحان داعي الرجا ۰
والرجا لا يخيب لانه يفيض علي قلوبنا محبة الله بروح القدس
الدي يدنا به ❊ وان كان المسيح من اجل ضعفنا مات
في هدا الزمان ۰ دون الفجار وبالكد ما يبدل الانسان نفسه
دون الفجار ۰ بل الاخيار فعسي يجتري الانسان علي الموت
دونهم ۰ فمن ها هنا عرفنا الله محبته لنا حين كنا خطاه
اثمه ۰ مات المسيح دوننا ۰ فكم بالحري والفضيله نتبرر ۰
الان بدمه ۰ وبه نتجوا من السخط ❊ وان كان الله حين
كنا اعدا ۰ الفانا بموت ابنه فكم بالحري دمرنا اهل السلم ۰
والسع...يا بحياته ۰ وليس هكدا فقط ۰ بل نفتخر عند الله ۰
بسيدنا يسوع المسيح الدي به الان نلنا منزلة الرضا ۰
من ربنا ❊ وكما ان بانسان واحد دخلت الخطيه ۰
العالم ۰ ودخل بالخطيه الموت ۰ فكدالك عم الموت جميع الناس
لانهم جميعا اخطوا منداول الدهر الي ان فرضت سنة
التوراه ۰ فان الخطيه حين كانت في الدنيا ۰ لم تكن
تعد خطيه ۰ لانه لم يكن في العالم اد داك سنه ۰ ولا فريضه ۰
الا ان الموت قد تسلط من لدن ادم الي موسي وايضا
علي الدين لم يخطوا كما احد في معصية ادم في ناموس موسي

الذي هو شبه المزمع بالمجي بعده. ولكن ليس العطيه على قدر
الزله. وان كان من زلة واحد مات كثير من الناس فكم
بالحري نعمة الله وعطيته تكثر وتفضل من اجل انسان
واحد الذي هو يسوع المسيح ❖ وليست الزله والعطيه
على قدر جرم ذلك الانسان الواحد. لان العقوبه التي
كانت في سبب الانسان الاول انما كانت للشجب.
فاما العطيه. فانها من اجل الخطايا صارت الى البر. فان
كان الموت تسلط من اجل انسان واحد فكم بالحري
ان يكون الذين نالوا كثرة النعمه والعطيه والبر
يملكون في حياة الخلد. بانسان واحد هو يسوع المسيح
وكما ان الناس جميعًا شجبوا بذنب انسان واحد كذلك
ببر واحد يوتي جميع الناس فلح الحياه. وكما ان بمعصيه
انسان واحد كثر الخطاه. هكذا بطاعة واحد كثروا
الابرار ❖ الفصل الثامن ❖
وانما كان دخول الناموس سببًا لكثرة الخطيه. وحيث
كثرة الخطيه. فهنالك تفاضلت النعمه. وكما تسلطت
الخطيه بالموت. فكذلك تفيض وتسبق النعمه بالبر.
لحياة الابد بسيدنا يسوع المسيح ❖ فماذا نقول الان
انقيم على الخطيه لتكثر النعمه معاذ الله ان يموتنا نحن الذين

قد متنا

قد متنا من الخطيه. كيف نحيا بها ايضًا ❖ ولا تعلمون انا
نحن الذين انصبغنا بيسوع المسيح انما انصبغنا بموته.
وحقًا لقد دفنا معه في المعموديه بموته. كي كما ابعث
يسوع المسيح من بين الاموات بمجد ابيه هكذا نسعى
نحن بالحياه الجديده. وان كنا غرسنا معه جميعًا.
بشبه موته. فكذلك نكون معه في انبعاثه. ونحن نعلم
ان بشرنا العتيق. قد صلب معه. ليبطل جسد الخطيه.
ولا يعود ايضًا يتعبد للخطيه. لان الذي مات قد تحرر
من الخطيه ❖ وان كنا الان قد متنا مع المسيح. فلنصدق
ايضًا انا مع المسيح نحيا. وقد علمنا ان المسيح انبعث
من بين الاموات. وانه لا يموت ايضًا. ولا يتسلط عليه
الموت. فان موته انما كان مره واحده في سبب الخطيه.
واذ هو حي فحياته لله. هكذا انتم ايضًا عدوا نفوسكم
انكم امواتًا عن الخطيه. وانكم احيا الله بربنا يسوع المسيح ❖
الفصل التاسع ❖ ولا تملكن الخطيه اجسادكم الميته.
حتى تطيعوا شهواتها. ولا تعدوا اعضاكم سلاح اثم
الخطيه. بل اعدوا نفوسكم لله. كاناس حيوا من الموت.
ولتكن اعضاكم عده وسلاحًا لبر الله. فان الخطيه حينئذ
لا تتسلط عليكم. ولستم تحت سنة التوراه بل تحت ❖

النعمه وماذا الكلام الان • انقارن الخطيه اذ ليس نحن تحت
الناموس معاذا الله ❊ اما تعلمون ان الذي تعدون نفوسكم
لطاعته والتعبد له • انتم عبيده اذ كنتم تطيعونه في
الخطيه كان ذالك منكم • وفي استماع البر واتباعه ❊
فالمنه الان لله تعالي اذ كنتم عبيدًا للخطيه • فسمعتم
واطعتم بقلوبكم شبه العلم الذي اسلمتم له • وحين
عتقتم واتحررتم من الخطيه • خضعتم للبر والتقوي •
واقول كما يقال بين الناس من اجل ضعف جسادكم
انظروا كما كنتم اعددتم ابدانكم من قبل لعبودية النجاسه •
والاثم هكذا الان اعدوها لعبودية البر والطهاره •
فانكم حين كنتم عبيدًا للخطيه كنتم احرارًا عن البر وماذا
كان لكم من نصيب • اذ ذاك هو الذي تستحيون منه •
الان لان غاية ما كنتم فيه • واخره الموت • والان اذا تحررتم
من الخطيه • وصرتم عبيدًا لله • ولكم ثمار مطهره مقدسه •
عاقبتها حياة الابد • لان تجارة الخطيه • وكسبها الموت
وعطية الله حياة الابد بسيدنا يسوع المسيح ❊
الفصل العاشر ❊ اولا تعلمون يا اخوتي اقول للعلما بسنه
التوراه • ان وصايا التوراه • انما تجب علي الرجل ما دام
حيًا • كالامراه المرتبطه ببعلها • ما دام حيًا علي ما في السنه •
فان

فان مات زوجها • فقد عتقت مما يلزمها له في الناموس •
وان هي تبعلت في حيات زوجها برجل اخر دعيت امراه
فاسقه متعديه الفريضه • وان مات زوجها فقد تحررت
من الناموس • وليست بفاجره ان صارت لرجل اخر • فالان
يا اخوتي قد متم انتم • واسترحتم من واجبات السنه بجسد
المسيح • لتصيروا لاخر انبعث من بين الاموات • كي تثمروا
لله ثمار البر • وحين كنا بشريين كانت ادوا الخطيه •
التي من قبل تعدي شريعة الناموس • تهيج في اعضاينا • لتثمر
ثمارًا توجب الموت علينا ❊ فاما الان فقد برينا من اعمال
الناموس • ومتنا عن ذالك الذي كان يمسكنا لنعبد الله •
بجده من نفوسنا • وارواحنا • ولا بالكتاب العتيق • وما الذي
نقوله ان وصية التوراه خطيه • معاذا الله من ذالك • ولكني
ما عرفت الخطيه • الا من قبل الوصيه • ولم اكن اعرف الشهوه •
لولا انه قيل في السنه • لا تركبن الشهوه • فوجدت الخطيه •
علة بهذه الوصيه • واكملت في كل شهوه • وحين لم تكن
وصية كانت الخطيه ميته • فاما انا فكنت حيًا قبل الوصيه
فلما جات الوصيه عاشت • ومت انا والبغيت الوصيه •
التي وصيته صيرت لحياتي موتًا • وذالك لان الخطيه •
بالسبب التي وجدته من قبل الوصيه • اضلتني وقتلتني •

فالسنه الان طاهره والوصيه مقدسه معدله صالحه فاقول
الان ان الخير كان مميتاً لي معاد الله ولكن الخطيه
حين عرفت انها خطيه غمرتني كثرة الموت وكان ذالك
سبباً للخطيه بالوصيه ❊ وانا نعلم ان سنة التورا انما
هي للروح واما انا فاني للجسد وانا مشتري للخطيه ولست
ادري ما ياتي ولا الشي الذي شا اياه اعمل بل الامر الذي ابغض
اياه اعمل واذا كنت انما اصنع ما لا اشا فانا شاهد لسنة
التوراه انها حسنه ولست انا الان الذي فعل هذا بل
الخطيه الحاله في فهي التي تفعله وقد اعرف انه ليس تحل
في صلاح من قبل جسدي وانه ليشير علي ان افعل الصلاح
الذي اهوي واشهاه واما العمل به فاني لا استطيعه
وليس الصلاح الذي اهوي واشا اياه اعمل بل السييه
التي لا اهوي اياها اعمل وان كنت انا اعمل ما لا اهوي
فلست انا العامل اذن بل الخطيه الحاله في وقد اجد
السنه موافقه لرايي ذالك الذي شا ان يعمل صالحاً
لان السنه قريبه مني واني لافرح في ضميري بسنة الله
غير اني اري في اعضاي سنه اخري تضاد سنة ضميري
وتستفني للسنه الاخري التي في اعضاي فانا انسان
مهين شقي من ينقذني من هذا الجسد الميت ❊

فلله

فلله اشكر بربنا يسوع المسيح ❊ ثم اني الان بقلبي وضميري
عبد لسنة الله فاما بجسدي فاني عبد لسنة الخطيه
فالان لا احتجاج علي الذين تركوا بسيرة الجسد بيسوع
المسيح لان سنة روح الحياه التي جاات بيسوع المسيح
اعتقتنا من سنة الخطيه والموت ❊ ومن اجل انه لم يكن
لسنة التوراه طاقه بالموت لضعف الجسد بعث الله
ابنه بشبه جسد الخطيه من اجل الخطيه وهزم الخطيه
بجسده ليتم فينا بر الناموس لكيلا نسعي بالجسد ولكن
بالروح والذين هم جسديون فبدوات الجسد يهمون
والذين هم بالروح فبدوات الروح يهمون وهمة الجسد
تودي الي الموت وهمة الروح تودي الي الحياه والسلامه
لان همة الجسد عداوة لله فلن تخضع لناموس الله
لانها لا تستطيع ذالك والذين هم للجسد لا يستطيعون
ان يرضوا الله فاما انتم الان فلستم للجسد بل للروح ❊
ان كان روح الله حالاً فيكم بحق فانه ان لم يكن روح
المسيح في الانسان فليس من حزبه وان كان المسيح
حالاً فيكم فالجسد ميت من اجل الخطيه والروح حي
من اجل البر فان كان روح ذالك الذي اقام سيدنا يسوع
المسيح من بين الاموات سيحيي اجسادكم الميته ايضاً

من اجل روحه الحال فيكم ❊ الفصل الحادي عشر ❊
فنحن الان حقيقون يا اخوتي ان لا نسعي بالجسد سعيا
جسدانيا • لانكم ان عشتم بالجسدانيات فعاقبتكم
ان تموتوا • وان انتم امتم بالروح اجسادكم نلتم
الحياه الدايمه ❊ والذين يتدبرون بروح الله • هولاء
هم ابنا الله هم • وليس انما تاخذون روح العبوديه ايضا •
فتخافون بل انما استفدتم الروح الذي يوتيكم دخيرة
البنين الذي به تدعون الاب ابانا • والروح هو يشهد
لارواحنا انا ابنا الله • وان كنا ابنا الله فنحن ورثه
الله • وبنوا ميرات يسوع المسيح • لانا ان متنا معه •
فسنمجد معه ايضا ❊ واني لا اعلم ان اوجاع هذه
الدنيا لا توازي المجد المزمع • ان يظهر فينا • وانما نرجوا
الخليقه كلها • ونتوقع ظهور مجد ابنا الله • وقد
خضعت الخليقه كلها للباطل • ليس ذالك بهواها •
ولكنه من اجل من اخضعها علي الرجا • لتعتق هي ايضا •
من عبودية الفساد بحرية من ابنا الله ❊ ونحن
نعلم ان الخلايق كلها تتوقع معنا وتتمخض الي يوم
الناس هذا • وليس هي فقط تفعل ذالك بل ونحن ايضا •
الذين فينا مبدا الروح • نناوه في نفوسنا • ونتوقع

دخيرة

دخيرة البنين لنجاة اجسادنا • لانا انما حيينا بالرجا •
والرجا المابوري ليس برجا لانا ان كنا نراه • فكيف نرجوه •
ونتوقعه • واذا كنا نرجوا ما لا نرى تبتنا علي الصبر •
وانتظرنا عليه • وهكذا الروح ايضا يعين ضعفنا • وكيف
نصلي وندعوا بذالك كما يجب علينا لا نعلم لنا ولكن
الروح يصلي عنا بالزفرات • التي لا توصف • والذي يبحث
القلوب • هو يعلم ما همة الروح • وانه يتوسل لله
عن الاطهار ❊ الفصل الثاني عشر ❊
وقد نعلم ان الذين يحبون الله يعينهم في كل شي
من الاعمال الصالحه • اعني الذين تقدموا فجعلهم موضعا
لدعوته • الذين عرفهم بذالك من قبل ايامهم وسمهم
وجعلهم شركا لشبه صورة ابنه • ليكون الابن بكرا
لاخوه كثيرين • والذين سبق فوسم اياهم • دعا والذين
دعا اياهم برر • والذين برر اياهم مجد ❊ فماذا نقول
الان في هذا ان كان الله يجاهد عنا • فمن يقدر
علي مقاومتنا • وان كان علي ابنه لم يشفق • بل بدله
عن جميعنا • واسلمه فكيف لا يوتينا معه كل شي ومن
الذي يشكوا اصفيا الله • واذا برر فمن يقدر علي الايجاب
المسيح يسوع مات • وقام من بين الاموات • وهو جالس

عن يمين الله يشفع فينا. فمن الذي يقدر ان يصدنا عن
حب المسيح. ضرام حبس ام طرد ام جوع ام عري.
مزمور ٤٤ ام مقاومه ام سيف كما هو مكتوب ÷ انا نقتل من اجلك
كل يوم وحسبنا كالحملان للذبح. وفي هذه كلها فنحن
غالبون بالذي احبنا. واني لواثق انه لا موت ولا حياه.
ولا الملايكه ولا الروسا. ولا السلاطين ولا الامور الاشيا
القايمه. ولا المزمعه ولا القوات ولا العلو ولا العمق.
ولا الخليقه الاخري لشغلي لا تقدر ان تقطعني من
حب الله بربنا يسوع المسيح ÷ والحق اقوله بالمسيح.
ولا اكذب ويشهد لي ضميري بروح القدس ان عندي
حزنًا كثيرًا. وليس يهدا ذالك من قلبي واوداني
كنت اصلي وادعوا ان يكون بدني محرمًا من المسيح فدا
لاخوتي وانسباي بالجسد الذين هم بنو اسرائيل ولهم
كانت ذخيرة البنين والمدحه. والعهود وسنه
التوراه والخدمه التي فيها. والابا والمواعيد ومنهم
ظهر المسيح بالجسد الذي هو اله علي الكل والذي له
التسبحه والبركات الي دهر الداهرين امين ÷
الفصل الثالث عشر ÷ ثم ان كلمة الله لم تسقط
سقوطًا. ولا الكل من كان من اسرائيل اسرائيلي هو ولا
من اجل

من اجل انهم من زرع ابراهيم. هم جميعًا بنون لابراهيم.
سفر الخليقه ٢١ لانه قيل له ان باسحق يدعي لك النسل ÷ ومعني هذا
انه ليس ابنا الجسد. بل هم ابنا الله بل ابنا الموعد هم الذين
سفر الخليقه ١٨ يعدون نسلاً وذريه. وهذه الكلمه الموعود ÷ اني
اجيك في مثل هذا الزمان. ويكون لساره ابن وليست
تدعي هي فقط بل ولرفقا ايضاً. حين كانت زوجه لاسحق
ابينا. لان قبل ان تولد ابناها. وقبل ان يعملوا صالحًا.
او سيه. تقدم اختيار الله بالاستقامه. والثبوت لا
بالاعمال. بل بالذي دعي وندب. لانه قيل لها ان الكبير يكون
سفر الخليقه ٢٥ عبدًا للصغير ÷ كما هو مكتوب ÷ اني احببت يعقوب.
ملاخيا ١ وابغضت عيسوا ÷ فماذا نقول الان. اتظن ان عند الله ÷
سفر الخروج ٣٣ جورًا حاشا الله من ذالك ÷ هوذا قد قال لموسي ايضاً.
اني ارحم من اردت ان ارحم. واتحنن علي من اردت التحنن
عليه. فليس الامر الان. الي من يشا ولا بيد من يسعي بل بيد
سفر الخروج ٩ الله الرحيم. وقد قال الله في الكتاب لفرعون ÷ اني لهذا
اقمتك كي ابدي بك ايدي وقوتي. وليناذي باسمي في الارض
كلها. فقد تبين الان انه يرحم من يشا ويتشدد علي من يشا.
وعساك يا هذا تقول فلم يونب ويعاقب من الذي يستطيع
ان يقاوم مشيئته. فمن انت ايها الانسان حين تنازع الله

فلواجبك ما الجواب • هل الجبلة تقول لجابلها لم جبلتني •
هكذا • وليس الفاخوري متسلط على طينته • ان يعمل من
جبلته انيه منها للكرامه • ومنها للهوان ❖ فاذا احب
الله ان يظهر غضبه • ويعرف بقوته • فاتا مع كثرة امهاله
بالغضب • وعلى انية الغضب المستحقين للهلاك • وافاض
رحمته على انية الرحمة • الذين في سابق علم الله • اعدهم للمجد
ونحن هم معشر المدعوين • الى كرامة الله • ليس من كان منا •
من اليهود فقط • بل ومن الشعوب ايضاً • كما قيل في هوشع
النبي ❖ انى ادعوا الذين لم يكونوا لي شعباً شعبي • والامه موشع النبي
التي غير مرحومه مرحومه • ويكون في الموضع الذي كان
يقال لاهله • انهم ليسوا بشعبي • هناك يدعون ابنا الله •
الحي ❖ فاما اشعيا • فانه صرخ القول وجهر به في بني اسرايل اشعيا
قايلاً لو كان عدد بني اسرايل كرمل البحر • لم ينج منهم
الا القليل النزر • كلمه صرمت وقطعت • وسيمضيها الرب
على الارض • وكالقول الذي سبق اشعيا النبي ايضاً • فقال انه
لولا ان الرب الصاباووت ابقي لنا بقيتاً • اذن لكنا مثل
سدوم • واشبهنا غامورا في التهلكه ❖ فماذا نقول الان •
ان الشعوب الذين لم يسعوا في طلب البر • ادركوا البر
اعني البر الذي من قبل الايمان • واسرايل الذين كانوا
يسعون

يسعون في سنة بر التوراه • لم يدركوا بر السنه • وذلك
لان برهم لم يكن من الايمان • بل من اعمال الناموس • فعثروا
بحجر العثره • كما هو مكتوب ❖ اني واضع في صهيون حجر
عثره • وصخرة شك • ومن يومن به لا يخزي • يا اخوتي
ان مسرة قلبي وطلبتي الى الله فيهم • ان ينالوا الحياه •
لاني شاهد لهم • ان فيهم غيرة الله • ولكن ليس ذلك
منهم بعلم • لانهم لم يعرفوا بر الله • بل ارادوا ان يثبتوا
بر نفوسهم • ولذلك لم يخضعوا لبر الله ❖ وانما منتهي
سنة التوراه • وغايتها الى مجي المسيح • في البر لكل من يومن
به • لان موسي هكذا كتب في بر الناموس قايلاً • ان من يعمل
بهذه الفرايض يعيش بهن • فاما بر الايمان فهكذا قال ❖
لا تقولن في نفسك من الذي يصعد الى السما • فاهبط المسيح •
او من الذي نزل الى اسفل الجحيم • فاصعد المسيح من بين
الاموات • والا فما الذي قال الكتاب ❖ ان الجواب لقريب
من فيك • وقلبك هذه هي كلمة الايمان • التي ننادي بها •
وندعوا اليها • ان انت اقررت بفيك بالرب يسوع المسيح •
وامنت بقلبك • ان الله اقامه من بين الاموات فستحيا •
لان القلب الذي يومن به يتبرر • والفم الذي يعترف به
يحيا ❖ وقد قال الكتاب • ان كل من يومن به لا يخزي • ولم

يميز في هذا الامر لا اليهود ولا ساير الشعوب لان رب
جميعهم واحد وهو الغني لجميع من دعاه وكل من دعا
باسم الرب يحيا ولكن كيف يدعون الذي لم يومنوا
به ام كيف يصدقون بمن لم يسمعوا بذكره وكيف يسمعون
بلا مناد ولا داع ام كيف ينادون ان لم يرسلوا كما
هو مكتوب ما اجمل اقدام المبشرين بالخيرات — ناحوم النبي
ولكن ليس كلهم ادعنوا للبشاره وقد قال اشعيا
النبي يا رب من الذي يصدق بقولنا وذراع الرب لمن
اعلنت فاما الايمان فمن سماع الاذان وما سمعته
الاذان فمن الايمان بالمسيح كلمة الله لكني اقول لعلهم
لم يسمعوا ابشري الايمان وكيف يظن ذالك وقد شاع — مزمور
قولهم في كل الارض وانتهت اقاويلهم ودعوتهم
الى اقطار المسكونه لكني اقول لعل اسرايل لم يعلم ان
الشعوب سيومنون وكيف يكون ذالك وقد قال
الله على لسان موسى اني اغيركم بشعب ليس — الناموس المثنى
هو شعب لي واغضبكم بشعب عاص لا يسمع ولا يطيع
فاما اشعيا النبي فانه جسر على ان قال انني ترايت — اشعيا
لمن لم يطلبني وظهرت لمن لم يسال عني وقد قال — اشعيا
في اسرايل اني بسطت يدي يوما كله الى شعب قاس

ممار

ممار ليس بسامع ولا مطيع لكني اقول لعل الله اغرب
شعبه واقصاه معاذ الله من ذالك لاني انا ايضا من
ال اسرايل من زرع ابراهيم ومن سبط بنيامين ما ابعد
الله شعبه الذي كان يعرفه من قبل او لا تعلمون
ما قال اليا النبي في كتابه حين كان يشكو بني اسرايل — سفر الملوك الثالث
الى الله ويقول يا رب قد كفروا بنو اسرايل وضلوا وقتلوا
انبياك وهدموا مذابحك وانا وحدي بقيت وهم يطلبون
نفسي فقيل له فيما اوحي اليه اني قد استبقيت لنفسي — سفر الملوك الثالث
سبعة الاف رجل لم يحنوا ركبهم ولم يسجدوا للباعل
الصنم وكذالك في هذا الزمان ايضا انما امن بالله ممن
اصطفت النعمه بقيه يسيره فان كانوا اوتوا ذالك
بالنعمه فليس من قبل اعمالهم البارة والا فليست النعمه
نعمه وان كانوا اوتوه باعمالهم البارة فليست عليهم
منه وان لم تات منهم اعمال يستحقونه بها فليس
بالعمل اوتوه وما ذلك الان الذي طلبه اسرايل لم
يدركه وقد ادرك ذالك المصطفون منهم واما بقيتهم
فعميت قلوبهم كما هو مكتوب ان الله سلط عليهم لعتوهم
روحا ساهيا وجعل لهم عيونا لا يبصرون بها واذانا — اشعيا
لم يسمعوا بها حتى يوم الناس هذا وقد قال داود ايضا — مزمور

فلتكن مايدتهم بين ايديهم فخًا وجزاهم العثرة ولتظلم
عيونهم فلا يبصروا ولتكن ظهورهم منحنيه في كل حين
واني لا اقول لعلهم انما عثروا ليسقطوا معاذ الله من ذالك
ولكن بسبب عثرتهم صار الخلاص للشعوب ليغيرهم
وان كانت عثرة بعضهم صارت غني لاهل الدنيا
وصار شحهم غني للشعوب فكم بالحري كمالهم
الفصل الرابع عشر لكم اقول واياكم اعني يا معشر
الشعوب انا الرسول الي الشعوب وانا امتدح خدمتي
ودعوتي لعلي اغير بذالك قومي وعشيرتي واحيي اناسًا
منهم وان كان نفيهم صار بسبب صلاح لاهل الدنيا
ورضي عنهم فكم بالحري تكون اوتيتهم رما ذالك
الاحياء من الموت وان كانت الخميره طاهره مقدسه
فكذالك العجين ايضا طاهر وان كان الاصل مقدسًا
فكذالك الاغصان ايضًا وان كانت الغصبان
فسخت واقبلت ايها الزيتون البري فغرست في
مواضعها وصرت شريكًا في اصل الزيتون ودسمه
فلا تفتخر علي الاغصان فان انت افتخرت فانك
انت ليس الذي تحمل الاصل بل الاصل هو الممسك لك
او لعلك ستقول ان الاغصان التي قطعت انما صنع
ذالك

ذالك بها لا اغرس انا في مواضعها فحسن جميل لان هاولا
انما قطعوا ورذلوا لانهم لم يومنوا واقمت انت علي
الايمان فلا تستكبر في نفسك بل احذر وخف فان
كان الله لم يشفق علي الاغصان الثابته في جوهرها
واصلها اذ كان الاصل لها فاحري لا يشفق عليك
ايضًا انظروا الان الي سهولة فضل الله وصعوبته اما
الصعوبه فعلي الذين سقطوا واما السهوله فعليك
واعلم انك ان اقمت علي الصلاح والا قطعت انت
ايضا وهم ورذلت واوليك اذا لم يبدوموا علي ضعف ايمانهم
فسيغرسون في مواضعهم لان الله قادر ان يغرسهم
في مواضعهم وان كنت انت الذي انما انت من زيتون البريه
المنقطعت من اصلك وغرست في زيتون صالح فبالكم
احري واحق ان يغرسوا هم في زيتون اصلهم ان
تابوا الفصل الخامس عشر
اطلب اليكم يا اخوتي ان تعرفوا هذا السر ليلا تكونوا
حكما في راي نفوسكم لان عمي القلب انما اتي بني
اسرايل من جهله بسيره الي ان يدخل تمام الشعوب
ثم عند ذالك ينال اسرايل الخلاص كما هو مكتوب
اشعيا انه سياتي من صهيون مخلص فيصرف الاثم عن يعقوب

وعند ذلك يكون لهم العهد والميثاق الذي من لدني اذا
تركت لهم خطاياهم • فاما بالانجيل فهم اعدا من اجلكم • وهم
في الصفوه احبا من اجل ابايهم • وليس يرجع الله في عطيته
ودعوته • وكما انكم لم تكونوا تطيعون الله من قبل • وقد
تراءف عليكم الان من اجل معصية اوليك • وهكذا ان
لم يطع هاولا • الان بسبب الرحم عليكم كي تكون الرحمه
عليهم • وقد حبس الله كل احد تحت العصيان ليترحم
على الناس جميعا • فيا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه الذي
لم يبحث احد احكامه ولم يعيق سبله • من ذا الذي
عرف ضمير الرب او من كان له وزيرا او من تقدم فاعطاه
شيا ثم اخذ منه العوض • لان الاشيا كلها منه • ومن
قبله وبه الذي له التسبحات والبركات الى ابد الابدين امين
الفصل السادس عشر • ارغب اليكم يا اخوه برحمة
الله التي بها انتخبتم ان تقيموا اجسادكم لله ذبيحه
حيه • مقدسه مقبوله لله • وخدمتكم الناطقه ترضيه •
ولا تتشبهوا باهل هذه الدنيا • بل غيروا شكلكم
بتجديد الفهم لتمتحنوا مشية الله الصالحه المتقبله
الكامله • واقول لجميعكم بالنعمة التي وهبت لي الا تفتكروا
ما لا ينبغي اضماره • بل يكون ضميركم بالورع • وكل امرى
منكم

منكم بقدر ما قسم له من الايمان • لانه كما ان لنا في الجسد
الواحد اعضا كثيره • وليس عمل تلك الاعضا كلها بواحد •
كذلك نحن ايضا الكثير عددنا انما نحن جسد واحد بالمسيح •
وكل واحد منا عضوا للاخر • ولكن لنا مواهب مختلفه •
على قدر النعمه التي وهبت لنا • فمنا من قسمت له النبوه •
بقدر ايمانه • ومنا من اوتي اجتهادا في خدمته • ومنا
عالم ينتفع بتعليمه • ومنا معزي ينتفع بتعزيته • ومنا
جواد يعطي بانبساط • ومنا من يقوم في الرياسة باجتهاد •
ومنا رحيم باسفرار وجه • فلا يكونن في حبكم غدر ولا
مكر • بل كونوا للشر مبغضين • وبالخيرات معتصمين •
كونوا لاخوتكم محبين • وبعضكم لبعض وادين • في
الاكرام من بعضكم لبعض متقدمين • كونوا حريصا مجتهدين •
ولا تكونوا متكاسلين • كونوا بالروح حميين • كونوا للربكم
عابدين • كونوا فرحين مسرورين برجايكم • كونوا على الشدايد
صابرين • كونوا على الصلاه مدمنين • كونوا للقديسين
في فقرهم مشاركين • كونوا للغربا محبين • باركوا على
المضرين بكم والمضطهدين لكم • باركوا ولا تلعنوا •
افرحوا مع الفرحين • وابكوا مع الباكين • ومهما هممتم به
في نفوسكم • افهموا به ايضا في اخوتكم • ولا تتفقوا

بشي من العظمه بل اصغوا الى المتواضعين ❁ ولا تكونوا
حكما عند نفوسكم ولا تجاوزوا احدًا من الناس شريه بشريه
بل احرصوا ان تاتوا الخيرات الى الناس جميعًا وان استطعتم
ان تجعلوا مسالمه مع الناس جميعًا فافعلوا ولا تبتغن
نفوسكم المعايب ولا تكونوا منتقمين لنفوسكم
يا احبايي بل دافعوا الغضب حتى يجوز عنكم كما هو
مكتوب ان كانت لم تنتصر لنفسك فانا انتصر لك
يقول الله ❁ اذا جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقيه
فاذا ما فعلت ذلك فانما تكبس جمر نار على هامته ولا
يغلبكم الشر بالحوه بل اغلبوا الشر بفعل الخير ❁

الفصل الثالث عشر ❁ كل نفس منكم فلتخضع للسلطان
العظمه فانه ليس سلطان الا وهو من قبل الله وكل هولاي
السلاطين فهم مامورون من الله ومن قاوم السلطان
وخالفه فانما يخالف امر الله ربه والذين يقاومونهم
يعاقبون والروسا والحكام المولون في هذه الدنيا
ليسوا خوفًا ولا رعبًا لاهل الاعمال الصالحه بل لعمال الشر
فان شيت يا هذا الا تخاف السلطان اعمل صالحًا
يكون لك به عنده مدحه وحظوه لانه خادم الله
وعامله وداع لك الى الصلاح والخير فان انت
عملت

عملت شرًا فخف السلطان واحذره فانه لم يتقلد
بالسيف باطلًا وانما هو خادم الله وقيمه وهو منتقم بالرجز
من الذين يعملون السيات ولذلك ينبغي لنا ان نخضع
له ليس من اجل ما نتخوف من غضبه فقط بل ومن اجل
نياتنا ولاجل هذا نودي الجزيه اليه فانه منتقم بين يدي
الله وانما المتولون لقوام هذه الاشيا خدام الله
وعماله ولهذا اقيموا فادوا الى كل امرئ منهم حقه الذي
يجب له الى من له الجزيه جزيته والى من تجب العشور
عشوره والى من تجب له الهيبه هيبته والى من تجب
له الكرامه توقيره وتكرمته ولا يكونن لاحد قبلكم شي
الا حب بعضكم بعضًا ❁ فمن احب صاحبه فقد اكمل السنه
والذي قيل في التوراه لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد
بالزور ولا تردد ما ليس لك ما سوى ذلك من الوصايا
فانما يتم بهذه الكلمه ان تحب قريبك كحبك نفسك
فان المحب لا يريد شرًا بقريبه من اجل ان المحب كمال
الناموس واعرفوا هذا ايضًا ان هذا زمان وانا في ساعه
ينبغي لنا ان نستيقظ فيها فان خلاصنا الان اقرب
الينا منه حين امنا ❁ وقد مضى الليل ودنا النهار فلنضع
عنا اعمال الظلمه ولنلبس سلاح الضيا والنور ونمشي

ادنحن في النهار بشكل الخير وزيه لا بالغنا واللهو والسكر
ولا بالمضجع النجس ولا بالحسد ولا بالشقاق بل تدرعوا
بسيدنا يسوع المسيح ولا تعتنوا بشهوات لاجسادكم ❖
الفصل الثامن عشر ❖ ومن الان ضعيف الايمان •
فايدوه وعضدوه • ولا تكونوا شاكين في فكركم •
فان من الناس من يصدق • بان الاشيآء كلها مباحه •
فيا كل كل شي والضعيف ياكل البقل • فلا يهين الدي
ياكل كل شي من لا ياكل ولا يدين الدي لا ياكل من ياكل
كل شي • فان الله قد ادناه وقربه • فمن انت ياهدا •
حتى تدين عبدًا ليس لك • ان قام وثبت فلربه يقوم
ويثبت • وان سقط فلربه يسقط • وسيقوم قيامًا •
لان ربه قادر علي ان يقيمه ويثبته • ومن الناس •
من يميز الايام ويحفظ يومًا دون يوم • ومنهم من
يوجب حفظ الايام كلها • فليصحح كل امر نيته • وضميره •
فان فضل يومًا علي اخر انما يري دلك لربه • ومن لم
يري تفضيل يوم علي غيره • فلربه لا يري دالك • والدي
ياكل فلربه ياكل • ولله يشكر والدي لا ياكل فلربه الطاع •
ولله يشكر ❖ وليس احد منا حياته لنفسه ولا احد
يموت لنفسه • لاننا ان حيينا فلربنا نحيا • وان متنا

فلربنا

فلربنا نموت • واحيآ كنا او امواتًا • فانما نحن لربنا ❖ ولهدا
الامر ايضاء مات المسيح وحيي وانبعث • ليكون ربًا للاحيا
والاموات • فلم تدين انت ياهدا اخاك • ولم انت ايضا
تهين اخاك • نحن جميعًا مزمعون بالوقوف امام منبر
المسيح • كما هو مكتوب ❖ اني حي يقول الرب ولي تجثوا كل اشعيا
ركبه • ولي يعترف كل لسان • فقد تبين ان كل امرءٍ منا •
يجيب الله عن نفسه وتحتج لها عنده • فلا ندين الان
بعضنآء بعضًا • بل يكون افضل ما تحكمون به الا تضع
لاخيك عثرة يعثر بها • وقد اعرف واثق من الرب يسوع •
انه ليس من قبله شي نجس • ولكن انما انسان ظن بشي انه
دنس فيجب له ان يتجنبه • فانه له وحده نجس • وادا كنت
ياهدا تحزن اخاك بسبب الطعام • فلست تسعي بالحب •
والموده • فلا تهلك داك بطعامك • فان المسيح من اجله
مات • لا تدعوهم يفترون علي خيركم الدي انعم به
عليكم ربنا • فان ملكوت الله ليست باكل وشرب • ولكنها
بالبر والسلامه والفرح بروح القدس • ومن خدم المسيح •
وعبده بهده الاشيآء • كان لله مرضيًا • وعند الناس
خيرًا ❖ فلنسع الان في السلامه وفي الصلاح بعضنا
لبعض • ولا ننقض العمل لله من اجل الطعام • فان الاشيآ •

كلها دكيه نغيه ولكنه شر الانسان ان ياكل ما ياكل بعثره
فانه يحسن جميل الا ناكل لحما. ولا نشرب خمرا. ولا ناتي شيا
نعثر به اخوتنا. فانت يا هدا الدي فيك الايمان تمسك
بايمانك في نفسك قدام الله. وطوبي لمن دان نفسه
بما اوتي معرفته. ومن شك واكل فقد تنجس لان دالك
لم يكن منه بايمان. وكلما لم يكن بايمان فهو اثم وخطيه
الفصل الخامس عشر. ونحن حقيقون معشر الاقويا
ان نحمل ثقل الضعفا. ولا نستاثر بالاحسان الي نفوسنا
بل يحسن كل امرء منا الي صاحبه بالخيرات تحريا للصلاح
والارشاد لاجل ان المسيح ليس الي نفسه احسن *مزمور*
ولكن كما هو مكتوب في المزمور ان عار معيرك وقع
علي. وكل شي كتب من قبل انما كتب لتعليمنا كي يكون
لنا رجا بما في الكتب من الصبر والعزا والله ولي الصبر
والعزا يوتيكم ان يهم بعضكم علي بعض بالاتفاق
بيسوع المسيح. لكي بضمير واحد وفم واحد تمجدون الله
ابا سيدنا يسوع المسيح. ومن اجل هدا كونوا مقربين
محتملين بعضكم لبعض كما ادناكم المسيح لتمجيد الله.
وقد اقول ان المسيح خدم الختان لتحقيق قول الله.
ولكيما يحقق مواعيد الابا. وليمجد الله الشعوب علي
الرحمه

الرحمه التي افيضت عليهم. كما هو مكتوب. اني اشكرك في *الملوك الاول*
الشعوب. وارتل لاسمك. وقال الكتاب ايضا. تنعموا ايها *الاستثنا*
الشعوب مع شعبه. وقال ايضا سبحوا الرب ايها الشعوب. *مزمور*
جميعا وسبحوه ايها الامم معا. وقال اشعيا النبي ايضا. *اشعيا*
انه سيكون ليشا اصل تابت والدي يقوم منه يكون رييسا
للشعوب واياه ترجوا الامم. والله ولي الرجا يملاكم من كل
سرور وصلاح بالايمان لتتفاضلوا برجاينه بتاييد روح
القدس وقوته. مع اني اخبركم يا اخوتي انكم ممتليون
خيرا كاملون في كل علم. وانكم قادرون علي ان تعلموا
غيركم. ولكني قد اجترات عليكم قليلا فيما كتبت به اليكم
يا اخوه لادكركم بالنعمه التي اوتيتها من الله. كي اكون
خادما ليسوع المسيح في الشعوب وعاملا بالكهنوت.
لانجيل الله. ليكون قربان الشعوب متقبلا مقدسا.
بروح القدس. وان لي فخرا عظيما عند الله بيسوع المسيح.
ولست اجتري علي ان اقول شيا لم يجره المسيح علي يدي.
لتسمع الشعوب بالقول والفعال بقوة الايات والاعا
وبتاييد روح القدس حتي اجول من اوروشليم الي
الواريقون. واملا من بشري المسيح. وابشر بها مجتهدا.
في الموضع الدي دكر فيه اسم المسيح ليلا ابني علي اساس

غريب. ولكن كما هو مكتوب: ان الذين لم يخبروا عنه
يرونه. والذين لم يسمعوا به يتعادون اليه. ولذلك
امتنعت مرارًا كثيره من اتيانكم. والان من اجل انه
ليس لي موضع مقام في هذه البلدان. واني كنت منذ
سنين كثيره متايقًا الي القدوم عليكم. فاني توجهت
الي اسبانيه ارجوا ان اريكم. وانظر اليكم وتشيعوني
الي ما هناك بعد ان اتمتع قليلًا من كثير برويتكم.
الفصل العشرون ∴ فاما الان فاني منطلق الي
اورشليم لاخدم القديسين. لانه قد احب هولاء الذين
بمقدونيه واخايه ان تكون لهم شركه مع المساكين
الاطهار الذين باورشليم. من اجل ان ذلك واجب
لهم عليهم. وان كان الشعوب يشركونهم في الروحانيات
الله يحق عليهم ان يخدموهم في الجسدانيات. واذا
اتممت لهم هذه الثمره وختمتها مررت بكم ماضيًا الي اسبانيا.
وقد اعلم اني متي ما اتيتكم انما اتيكم بكمال بشري المسيح.
الفصل الحادي والعشرون ∴ واسال يا اخوتي بسيدنا
يسوع المسيح وبمحبة الروح ان تتعبوا معي في الصلاه
لله من اجلي لانجو من الذين لا ينقادون بارض اليهوديه.
وتتقبل الخدمه التي اقبل بها الي الاطهار الذين باورشليم.

نعمًا

نعمًا لاقدم عليكم مسرورًا بمشية الله واستريح معكم ∴
والله ولي الصلح يكون مع جميعكم امين ∴ استودعكم
فوبي اختنا خادمة كنيسة قنكراوس لتقبلوها في
سيدنا كما يحق للاطهار وتقوموا لها بكلما تسالكم.
فانها قد كانت هي ايضًا قايمه بامري وامر كثيرين. واقروا
السلم علي فرسقلا واقلوس العاملين معي في الدعا
الي سيدنا يسوع المسيح. فان هذين قد بذلا اعناقهما
دون نفسي. ولست وحدي اشكرهما بل وجميع
جماعات الشعوب ايضًا. وابلغوا السلم للجماعه التي
في بيتهما. واقروا السلم علي ابانطس حبيبي الذي هو ريس
اخايا بالمسيح. واقروا السلم علي ماريه التي تعبت معكم
كثيرًا. واقروا السلم علي اندرانيقوس ويوليا قريبي اللذين
كانا مسبيين معي وهما معروفان عند الرسل. وكانا قد تقدما
في الايمان بالمسيح. واقروا السلم علي امبلياطس حبيبي
في سيدنا. واقروا السلم علي اوروانس العامل معنا في الدعا
الي المسيح. وعلي اسطاخيس حبيبي. واقروا السلم علي
ابلاس المنتخب في سيدنا. واقروا السلم علي اهل بيت
ارسطابولس. واقروا السلم علي هيروديون نسيبي.
واقروا السلم علي اهل بيت نارقيسوس المقيمين بتقوى الله
ربنا.

اقروا السلم على اطريقينا. واطريفوصا التعبين في شيدنا.
اقروا السلم على برشيطا حبيبي التي نصب كتيرًا في
شيدنا. واقروا السلم على روفش المنتخب في شيدنا وعلى
امه التي هي امي اقروا السلم اشنيكريطش واقلاغنطا.
وهرمي وبطربوا رما والاخوه. الدين معهم اقروا السلم
على فيلالاغش ويوليا وعلى ناروش واخته اولمبيا وعلى
جميع من معهم من الاطهار وليسلم بعضكم على بعض
بالقبله الطاهره جماعات الكنايش كلها التي للمسيح
يقرونكم السلم وانا اسلكم يا اخوتي ان تتحرزوا من
الدين يعملون في التشتيت والفرقة المخالفين للتعليم
التي تعلمتم وحتي تتباعدوا البعد كله. فان الطبقه
التي هي على هده الصفه ليش يخدمون شيدنا يشوع
المسيح. بل انما يخدمون بطونهم وبالكلمات الطيبات
والدعا بالبركات يضلون قلوب السلما والمسترسلين
وقد شهرت طاعتكم عند كل احد وانا مشرور بكم. ولحب
ان تكونوا حكما في الصالحات وودعا في السيات. والله
ولي الصلح والسلم يسحق الشيطان عاجلًا تحت
اقدامكم ونعمة شيدنا يشوع المسيح تكون معكم
يقريكم السلم طيماتاوش العامل معي. ولوقيوش وياشون

وشوشيبطرش

وشوشيبطرش انشباي. واقريكم السلم انا طرطيوش.
الدي خططت هده الرشاله. بنعمة ربنا ويقريكم السلم
غايوش الدي يضيفني. ويضيفوا اهل البيعه كلها. ويقريكم
السلم ارشطوش صاحب المدينه وقوارطش الاخ. الله
قادر على ان يثبتكم على بشراي التي ابشر بها بيشوع المسيح.
باعلان السر الدي كان مشتورًا منذ دهور العالمين.
وظهر في هدا الزمان من قبل كتب النبين وبامر الله
الابدي. وبتبيين لجميع الشعوب بسماع الايمان الدي هو
الحكيم وحده له المجد بيشوع المسيح الي ابد الابدين امين

كملت
الرشاله التي كتبت الى اهل روميه وكان كتب
بها من قرنتيه وانفدها مع فوبي الاخت
خادمة كنيشة قنكراوش والشبح
لله دايما ابديا سرمديا.
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرساله الاولي الي اهل قورنثيوس وهي الثانيه في العدد

من بولس المدعو ارسول يسوع المسيح بمشية الله وسوستانيس

الاخ الي جماعة الله التي بقورنثيوس المدعوين الاطهار

المقدسين بيسوع المسيح مع جميع من يدعوا باسم ربنا

يسوع المسيح في كل بلد لهم ولنا النعمه معكم والسلام من

الله ابينا ومن ربنا يسوع المسيح ❖ ثم اني اشكر الهي عنكم

في كل حين علي نعمة الله التي اوتيتموها بيسوع المسيح الذي

استغنيتم به في كل شي في كل كلام وفي كل علم كما تحققت

فيكم شهادة المسيح انكم لم تنقصوا واحده من مواهبه بل

قد تتوقعون ظهور ربنا يسوع المسيح الذي هو يثبتكم

علي ايمانكم الي العاقبه حتي تكونوا بلا لوم في يوم ربنا يسوع

المسيح لان الله محق صادق الذي به دعيتم الي شركة

ابنه يسوع المسيح ربنا ❖ واسالكم يا اخوتي باسم ربنا

يسوع المسيح ان تكون كلمتكم جميعا واحده ولا يكون

بينكم شقاق بل تكونوا مستقرين بفهم واحد وراي

واحد فقد ارسل الي فيكم يا اخوتي من بيت اكلاويا ان

بينكم شقاقا انا اذكره لكم ومعلمكموه وذلك ان منكم

من يقول انا من حزب بولس ومنكم من يقول انا حزب كافا

ومنكم

ومنكم من يقول انا حزب افلوا ومنكم من يقول انا من حزب

المسيح ولم ذلك افصار المسيح فرقا ام صلب بولس في

سبيلكم او باسم بولس انصبغتم صبغة المعموديه ❖ اما انا

فاحمد الله حين لم اصبغ احدا منكم غير قرسبوس

وغايوس ليلا يقول قايل اني صبغت احدا باسمي ثم صبغت

بها اهل بيت اسطافانا ولا اعلم اني صبغت احدا غير

هولاي ❖ ولم يرسلني المسيح للمعموديه بل للتبشير ❖

لا بحكمة الكلام ليلا يتعطل صليب المسيح مع ان

ذكر الصليب عند الهالكين جهاله واما عندنا نحن معشر

اشعيا الاحيا فهو ايد الله وقوته كما كتب ❖ اني ابيد حكمة الحكما

وارذل علم الفهما فاين الحكيم واين الكاتب واين فاحص

هذا الدهر اليس الله قد اهان حكمة هذا العالم ومن اجل

ان بحكمة الله لم يعرف اهل الدنيا قد اهان حكمة هذا

العالم ومن اجل ان بحكمة الله لم يعرف اهل الدنيا

الله بالحكمه احب الله ان يحيي الذين يومنون بالمستغفه

من البشري لان اليهود يسلون الايات واليونانيين

يطلبون الحكمه فاما نحن فانا نبشر بالمسيح مصلوبا

وذلك عثره عند اليهود وجهاله عند ساير الشعوب

ولنا نحن المدعوون الي الايمان من اليهود ومن ساير الشعوب

فان المسيح عندهم ايد الله وحكمة الله لان المستشفه
من امر الله احكم من حكمة الحكما . والضعف الذي من قبل
الله اقوي من قوة الناس . انظروا كيف دعوتكم يا اخوتي
انه ليس فيكم من حكما الجسد كثير ولا كثير فيكم من الاقويا .
ولا كثير فيكم من حوي الحسب الشريف . بل انما اختار الله
جهال الدنيا ليخزي بهم الحكما . واختار ضعفا اهل الدنيا .
ليخزي بهم الاقويا . واختار الدنيا احشانهم في هذه الدنيا .
والمرذولين والذين لا يعدون ليبطل بهم المعدودين .
ليلا يفتخر بين يديه احد من البشر وانتم ايضا منه بيسوع
المسيح الذي صار لنا حكمة من قبل الله برا وطهارة .
وخلاصا . كما هو مكتوب من افتخر بالرب فليفتخر .

الفصل الثاني . وانا حين اتيتكم يا اخوتي لم اتكم
بكثرة الكلام وفخامته ولا بالحكمة بشرتكم بشري
الله ولم اقف علي نفسي بينكم اني لم اعرف شيا غير يسوع
المسيح . ومعرفتي به ايضا مصلوبا . وكنت قبلكم علي حال
وجل خوف شديد ورعدة وتبشيري وقولي لم يكن
من اقناع حكمة الناس ولكن ببرهان القوة والروح .
ليلا يكون ايمانكم بحكمة الناس ولكن بل بايد الله وقوته
وانما ننطق بالحكمة في الكملا . وليس بحكمة هذه الدنيا .
ولا بحكمة

ولا بحكمة سلاطين هذا العالم الذين يزولون . ولكنا ننطق
بحكمة الله الخفية بالسر الذي لم يزل مستترا . وكان الله
تقدم فغرزها قبل العالمين لتمجيدنا نحن تلك الذي لم
يعرفها احد من سلاطين هذه الدنيا . ولو انهم عرفوها لما
صلبوا رب المجد . ولكنه كما هو مكتوب انه لم تر اعين
ولم يسمع به اذن ولم يخطر علي قلب بشر ما اعد الله
للذين يحبونه . فاما نحن فقد اعلن الله لنا ذالك
بروحه . لان الروح يعرف ويفحص كل شي واغوار الله ايضا .
ومن الذي يعرف ما في الانسان . الا روح الانسان الذي
فيه كذالك ايضا لا يعرف احدا ما في الله الا روح الله .
فاما نحن فلم نعط روح هذا العالم . بل انا اوتينا الروح
الذي من الله لنعرف العطايا التي وهب الله لنا وهذه
الاشياء التي ننطق بها ليست بتعليم كلام حكمة الناس
بل انما هي بتعليم الروح . وقد نقايس الروحانيات للروحانيين .
فاما الانسان الذي يعيش بالنفس فانه ما يقبل ما للروح
الله لانها عنده جهالة . وليس يستطيع يعرف انه
بالروح يدان . والروحاني يفحص كل شي وليس هو مدانا .
من احد . ومن الذي علم ضمير الرب . فاما نحن فان لنا
ضمير عقل المسيح . الفصل الثالث

وانا يا اخوتي لا استطيع اكلمكم كما يكلم الروحانيون •
ولكن كما يكلم الجسدانيون • كالاطفال في الايمان بالمسيح
غدوتكم برضاع اللبن ولم ارفعكم الي ما يرفع اليه من
يطعم الطعام لانكم حينيذًا لم تكونوا تطيقون ذالك ولا
الان ايضًا تستطيعونه من اجل انكم بعد جسديون •
وحيث يكون فيكم الحسد والشقاق والافتراق والشتم •
بعد جسدانيين تسعون بالجسد ❖ واذا كان الانسان
منكم يقول انا من حزب بولس • واخر يقول انا من حزب
افلو افلستم بعد جسدانيين • فمن بولس ومن افلو •
الا الخدم الذين علي ايديهم امنتم • كل انسان منا كما
اعطاه الرب • انا غرست وافلو سقي ولكن الله الذي
انبت وربي فليس الغارس بشي ولا الساقي بل الله الذي
ينبت ويربي • والذي يغرس والذي يسقي شي واحد والان
ياخذ اجرته علي قدر نصبه ❖ وانما خدمتنا وعملنا مع الله
وانتم عمل الله وبنيانه • وكنعمة الله التي قسمت لي وضعت
اساسها كما صنع البنا الحكيم • واخر يبني عليه • فلينظر
كل امرء من الناس كيف يبني عليه • فاما اساس سوي هذا
الذي وضعت فلن يقدر احد ان يضع • وهو يسوع المسيح ❖
وان بني احد علي هذا الاساس ذهبًا وفضة او حجارة •

كريمه او خشبًا او حشيشًا او عشبًا فسيعلن عمل كل
انسان • وذالك اليوم يعلنه • لانه بالنار يظهر • وعمل كل
انسان كيف هو النار يظهره • فالذي يثبت عمله يستوفي
المبنا اجرته • والذي يحترق عمله يخسر وهو فينجوا كمثل
من تخلص من النار ❖ اما تعلمون انكم هيكل الله • وان
روح الله حال فيكم • ومن يفسد هيكل الله يفسده الله •
وهيكل الله طاهر • وهو انتم فلا يضلن احد نفسه • ومن
ظن فيكم انه حكيم في هذا الدنيا • فليكن عند نفسه •
جاهلًا ليصير حكيمًا • فان حكمة هذه الدنيا جهل عند
الله • وقد كتب ❖ انه ياخذ الحكما بمكرهم ❖ وكتب ايضًا •
ان الله يعرف افكار الحكما انها باطله ❖ فلا يفتخرن
لذالك احد من الناس • لان كل شي انما هو لكم بولس كان
او افلو او الصفا او الدنيا • او الحياة او الموت او هذه الاشيا
القايمه • او التي تكون فيما بعد • وكل شي منها فهو لكم وانتم
للمسيح • والمسيح لله ❖ الفصل الرابع ❖
وبهذه المنزله فلينزل عندكم لخدم المسيح وخزنة سر
الله • وينبغي الان ها هنا في الخزان ان يوجد المؤتمن منهم
فاما انا فانه نفعي لي ان تزكوني او ان يزكيني كل احد
ولا انا ايضًا ازكي نفسي اذ كنت لا احس منها مكروهًا •

مع اني ليس بهدا انبررت. وانما آمز كيني ودياني هو الرب.
ولهدا من الامر لا ينبغي ان تعجلوا بالقضا قبل الوقت حتي
ياتي الرب الدي يوضح خفيات الظلام. ويظهر ضماير القلوب
وافكارها. هناك تكون المدحة من الله. لانسان انسان
وهدا الخطوب يا اخوتي من اجلكم. وضعيها علي نفسي.
وعلي افلو كي تتعلموا بنا الا تحيدوا عما هو مكتوب. ولكيلا
يستطيل احد علي صاحبه باحد. فمن فتشك يا هدا.
او ما هو الدي لك. ولم تاخده. وان كنت قد استوفيت
شيك. فلم تفتخر كانك لم تستوفه. افشبعتم انفا.
واستغنيتم. وملكتم دوننا. ويا ليتكم قد ملكتم. لنملك نحن
ايضا معكم ❖ وقد اظن انا نحن معشر الرسل. انما جعلنا
الله اخرين للموت. اد صرنا للعالم منظر. وللملايكة والناس
جميعا. فان كنا نحن جهالا. فانما دالك من اجل المسيح.
فاما انتم فحكما بالمسيح. وان كنا نحن ضعفا فانتم اقويا
وانتم تمدحون. ونحن ندم ونسب. والي هده الساعة.
نحن جياع عطاش عراه معموعون. ليس لنا موضع
اقامه. ونتعب مع دالك في الكد بايدينا. يشتموننا فنبارك
عليهم. ويطردوننا. ونحن نصبر علي دالك. يفترون
علينا. فنرغب اليهم. وصرنا كنفاية الدنيا. وكالشي الدي

يتستشمه

يتستشمه كل احد الي الان. وليس لاونخلكم. اكتب بهده
الاشياء. ولكني اعظكم كالابنا الاحبا. فان كان لكم
كثير من المهديين في المسيح. فليس الابا بالكثيرين في يسوع
المسيح. بانا ولدتكم بالبشري. وانا اسالكم الان ان
تتشبهوا بي ❖ الفصل الخامس ❖
ولدالك وجهت اليكم طيماتاوس الدي هو ابني الحبيب. الاصحاح
المومن بالرب. ليدكركم سبلي في المسيح. علي ما اعلم
في الجماعات كلها. وقد استكبر قوم منكم باني لا اتيكم.
ولكني ان شا الله نعجل القدوم عليكم. لا لاعرف قول
اوليك الدين استكبروا. ويرفعون نفوسهم. بل قوتهم.
لان ملكوت الله. فكيف تشاوون ان اقدم عليكم
بعصي او بالود واللين. والروح المتواضع. فان جملة
الامر. انكم تعابون بالزنا. ولا سيما مثل هدا الزنا.
الدي لا يدكر مثله في الوثنيين. حتي ان الابن ياخد امراة
ابيه. ثم انتم مع دالك معجبون. افما كان ينبغي لكم
ان تغتموا وتحزنوا ايضا. حتي تقلعوا من بينكم من يفعل
هدا الفعل ❖ فاما انا وان كنت بعيدا منكم بالجسد.
فاني قريب منكم بالروح. وقد قضيت انفا مثل قريب علي
فاعل هدا الفعل باسم ربنا يسوع المسيح. ان تجتمعوا

جميعًا • وانا معكم بالروح مع قوة ربنا يسوع المسيح •
وتسلموا ازاكب هذا الفعل الي الشيطان لهلاك الجسد
كلي يحيي بالروح في يوم ربنا يسوع المسيح ❊ ليس افتخاركم وح
هذا بجميل • اما تعلمون ان الخمير اليسير يخمر العجنه •
كلها ❊ فانقوا عنكم الخمير العتيق لتكونوا عجينة جديده عح
كما انكم مثل الفطير الذي لا خمير فيه • وانما فصحنا
نحن المسيح الذي ذبح في شبهنا • ومن اجل ذلك نعيد
عيدًا لا بالخمير العتيق • ولا بخمير الشراره والمراره بل بخميرة
النقا والطهاره ❊ وقد كتبت اليكم في الرساله الا تخالطوا سعح
الزناه • وليست اعني الزناه الذين في هذا العالم • ولا
الفاضبين • ولا الغاشمين او الخاطفين او عباد
الاوثان • ولو عنيت هاولا • لكنتم اذن حقيقين •
ان تخرجوا من الدنيا ايضًا • وانما عنيت بهذا الذي
كتبت اليكم لا تخالطوهم ❊ انه ان كان احد من اهل دح
ملتكم يسمي لكم اخًا • وكان زانيًا عاهرًا او قاضبًا •
ظالمًا • وعابد وثن كافرًا • وشابًا شغبيًا • وسكيرًا •
مدمنًا • او غاشمًا خاطفًا • ومن كان هكذا فلا تواكلوه
الطعام ❊ وما بالي ادين الخارجين عن ايماننا • اذ انوا طح
انتم الداخلين معكم وفيما انتم فيه • فاما الخارجون •

فالله

فالله يدينهم • واخرجوا الخبيث من بينكم ❊
اح الفصل السادس ❊ ثم قد يجتري احد منكم اذا كانت
بينه وبين اخيه منازعه • او خصومه على ان يقاضيه
الى الفجار لا الى الاطهار • او ليس تعلمون ان الاطهار يدينون
العالم • فان كانت الدنيا بكم تدان • افلستم اهلا ان تقضوا
هذه القضايا الصغار • او ما تعلمون انا نحن ندين
الملايكه • فكم بالحري ما كان في هذه الدنيا • ولكن اذا كانت
بينكم وبين احد من اهل الدنيا منازعه فاجلسوا
ادنا من في البيعه للقضا بينكم فيها • وانما اقول هذا
لتعنيفكم • افهكذا ليس فيكم حكيم • واحد يستطيع
ان يصلح بين الاخ واخيه • حتى يخاصم الاخ اخاه •
او يقاضيه • والى الذين لا يومنون ايضًا • لقد اشجيتم
ابدانكم انفاسًا حين صرتم تختصمون • وينازع بعضكم
بعضًا • ولم لا تغشمون • ولم لا تغصبون لكنكم
تغشمون • وتغصبون ايضًا اخوتكم • اما تعلمون ان
ىط الاثمه لا ينالون ملكوت الله ❊ فلا تضلوا فانه لا الزناه •
ولا عباد الاوثان • ولا الفجار • ولا المفسدون • ولا
المضاجعون الذكور • ولا الغاصبون • ولا اللصوص • ولا
السكيرون • ولا الشابون • ولا الخاطفون • هولا جميعًا •

لا يرثون ملكوت الله • وقد كانت هذه الشرور في اناس
منكم • ولكنكم قد اغتسلتم وتطهرتم • وتبررتم باسم
ربنا يسوع المسيح وبروح الهنا ❊ كل شي مباح لي ولكن
ليس كل شي ينفعني • وكل شي انا متسلط عليه • ولان لا
ينبغي ان اجعل لاحد علي سلطانا • الطعام موضوع
للبطن • والبطن للطعام • والله مبطلهما جميعا • فاما
الجسد لم يوضع للزنا • بل للرب • والرب للجسد اله • وقد
اقام الله ربنا يسوع المسيح من بين الاموات • وهو يقيمنا
ايضا • بقدرته • وما تعلمون ان اجسادكم اعضا المسيح •
افتعمدون الي عضو المسيح فتجعلونه عضو الزانيه •
معاذ الله ❊ اوما تعلمون ان من قارن زانيه • فقد
صار منها جسدا واحدا • فقد قيل انهما جميعا يكونان
جسدا واحدا • فمن اعتصم بربنا • فانه يكون معه روحا
واحدا • اهربوا من الزنا • فان كل خطيه يرتكبها الانسان
فهي خارجه عن جسده • فاما من زني فانما يخطي جسده •
اوما تعلمون ان اجسادكم هيا كل لروح القدس
الحال فيكم الذي قبلتموه من الله • ولستم لنفوسكم •
لانكم قد اشتريتم بالثمن الكريم • فكونوا الان مسبحين
لله • باجسادكم وارواحكم • التي انما هي لله ❊

الفصل السابع

الفصل السابع ❊ فاما الامور التي كتبتم الي فيها فانه حسن
بالرجل الا يدنوا من امراه • ولكن من اجل الزنا فليتمسك المرء
بامراته • ولتتمسك المراه ببعلها • وليبذل الرجل لزوجته
الود • الذي يجب لها عليه • وكذالك فلتفعل المراه ايضا •
بزوجها • وليست المراه متسلطه علي جسدها • بل بعلها
المتسلط عليها • وكذالك الرجل ايضا ليس يتسلط علي
جسده • بل للمراه السلطان عليه • فلا يمنعن واحد منكما
صاحبه حقه • الذي يجب له • الا اذا اتفقتما جميعا في
وقت من الاوقات • علي الصوم والصلاه • ثم تعودان اذا
فرغتما • ذالك لشانكما • لئلا يبتليكما الشيطان من اجل
شهوة اجسادكما ❊ اقول هذا لكم حقا كما يقال للضعفا •
ليس بامر جزم • اما انا فاحب ان يكون الناس جميعا •
مثلي في العفاف • ولكنه قد قسم لكل انسان قسم من الله •
فمنهم هكذا • ومنهم هكذا • واقول للذين لا نسا لهم • وللارامل
انه خير لهم ان يمكثوا مثلي • فان لم يصبروا فليتزوجوا •
لان التزويج افضل من الاحتراق • واما المتزوجون •
فاني امرهم • لا انا بل الرب • ان لا تعتزل الامراه من زوجها
فان اثرت ان تعتزل فلتقم بغير زواج • او لتصالح
زوجها • والرجل فليس له ان يطلق امراته • واما سائر
الناس

الناس فاقول لغيرهم انا لا الرب ان كان اخ له امراه •
ليست بمومنه وهي تحب ان تقيم معه فلا يخلين عنها •
وان كانت امراه من اهل الايمان لها زوج غير مومن •
ويحب الرجل ان يقيم معها فلا تفارقن بعلها فان
الرجل الذي لا يومن يطهر بالمراه المومنه والمراه التي
لا تومن تطهر بالرجل المومن والا فعل اولادها انجاس
واما الان فانهم اطهار وان اراد الذي لا يومن منهما
الفرقه فليعتزل صاحبه وليفارقه وليس علي الاخ المومن
او الاخت المومنه تملك في هذه الامور لان الله انما
دعانا للصلح والالفه هل تعلمين انت ايتها المراه •
انك تخلصين زوجك او انت ايها الرجل هل تعلم انك
تقدر ان تخلص امراتك ولكن كل امرا منكم كما قسم له
الرب فليسع الانسان بالحال التي دعاه الله عليها •
وكذلك امر الجماعات كلها ان كل انسان دعي الي ع ل
الايمان وهو مختون فلا تجزله الغرله وان كان دعي
وهو غير مختون فلا يختتن فليس الختان شيا ولا
الغرله ايضا بل حفظ وصايا الله فليتم كل امرا علي
الحال التي دعي اليه الايمان عليها وان دعيت يا هذا
وانت عبد مملوك فلا تبالين بل ان كنت تقدر علي
ان تعتق •

كع ل
تعتق وتصير حرا ايضا فخير ان تصنع فان من دعي •
الايمان بسيده وهو عبد فقد صار عتيقا للرب وكذلك
الذي دعي ايضا حرا فهو عبد للمسيح لانه ابتاعكم
بالثمن فلا تكونوا عبيدا للناس وكل امرء علي الامر الذي
دعي اليه يا اخوتي فليتم عليه فيما بينه وبين الله ❖
كع ل الفصل الثامن ❖ واما البتوليه فليس عندي فيها •
امر من الله لكني اشير فيها مشوره كرجل انعم علي من الله
بان اكون مامونا واظن ان هذه الخله حسنه من
اجل اضطرار الزمان وانه خير للانسان ان يكون هكذا •
ان كنت يا هذا مقيدا بزوجه فلا تطلبن فرقتها وان
ع ل كنت خلوا من زوجه فلا تردها ❖ وان اثرت ان
تتزوج فليست في ذلك باثم وان تزوجت البكر رجلا •
فليست ايضا باثمه وان المشقه لتعرض في الجسد •
للذين هم هكذا غير اني ارفق بكم واشفق عليكم ❖
ط ل واقول هذا يا اخوتي لان الزمان منذ الان قد ولي •
واد بركي يكون المتزوجون بالنسا كانهم لا نسا لهم •
والذين يبكون والذين يفرحون كانهم لا يفرحون •
والذين يبتاعون كمن لا املاك والذين ينتفعون •
كانهم لا يتجاوزون ما يحق من المنفعه لان شكل

هذا العالم يزول • وكذلك احب ان تكونوا بلا هم لان الذي
لا زوجة له يهتم لامر ربه • ان كيف يرضي الرب والذي له
زوجة يهتم لامر الدنيا • ان كيف يرضي زوجته • وان بين
المتزوجة والبكر لفرقا بينا • لان التي لم تصر لرجل تهتم
لما يقربها من ربها • وان تكون طاهرة بجسدها وروحها •
والتي لها بعل تهتم للدنيا • ان كيف ترضي بعلها • وانما اقول
هذا لمنفعتكم • لا لاوهقكم في الخنقة • بل لتدمنوا التقرب
الي ربكم بالشكل الحسن • اذ لا تهتمون بامور الدنيا •
فان ظن انسان انه يهزا به او يعاب بتوليته اذا حان
وقت زيجته • ولم يتزوج ونظر جدا انه ينبغي ان يتزوج
فليفعل وليس باثم • واما الذي قد عزم وجزم في رايه •
لاحتفاظ بتوليته • ولا يضطره امر الي خلاف ذلك • فما
احسن ما يصنع • لان الذي يدفع بتوليته للتزويج •
فحسنا يصنع والذي لا يدفعها للتزويج • فافضل احسانا
يصنع • والمراة ما دام بعلها حيا مقيدة بسنة الناموس •
فان يمت عنها بعلها • تعتق ويجوز لها ان تتزوج بمن
شاءت من المومنين فقط • وطوبي لها ان اقامت علي مثل
رايي انا • فاني اظن ان في روح الله • الفصل التاسع :
واما ذبايح الاوثان • فقد نعرف ان عندنا جميعا علم الاصحاح
بهاء •

بها والعلم يرفع والود يرم ويبني • وان كان احد يظن
انه لم يتعلم بعد كما ينبغي له • ان يعلم وانما انسان احب
الله • فهو معروف عنده • فاما الكل ذبايح الاوثان • فانا
نعرف ان الوثن ليس في الدنيا بشي • وانه لا اله غير
الله الواحد • وان كانت اشياء مما في السماء والارض •
تسمي الهة • كما قد قد توجد الهة كثيرة مو تدعي • فان لنا
نحن الها واحدا هو الله الاب الذي كل شي بيده • ونحن
به • وربا واحدا هو يسوع المسيح • الذي كل بيده • ونحن
ايضا في قبضته • غير ان علم الاشياء ليس في جميع
الناس • وان من الناس اناسا هم بنياتهم الي الان يكونون
علي عادة الاوثان • مثل الذبايح • لان نياتهم ضعيفة
تتنجس • والمطعم لا يقربنا من الله • لانا نحن ان اكلنا
نزداد برا • ولا ان لم ناكل ننقص شيا • فانظروا لعل
سلطانكم هذا يكون عثرة للضعفاء • ارايت يا هذا
ان راك انسان • وانت ذو علم متكيا في بيت الاوثان •
اليس نيته من اجل انه ضعيف مستقوي في اكل ذبيحة
الاوثان • فتهلك انت بعلمك ذلك الاخ الضعيف •
الذي من اجله مات المسيح • واذ كنتم تجرمون هكذا
الي الاخوة • وتغصون نياتهم المستقيمة • فالي المسيح

تحرمون • وكدالك ان كان الطعام يودي اخي فلا اكل اللحم
ابدا ليلا اخسر اخي ۞ الفصل العاشر ۞
اترا اني لست حرًّا او لست رسولًا • او لم اعاين ربي
يسوع المسيح او لستم عملي بالرب • انا وان لم اكن رسولًا
الي قوم اخرين • فاني رسول اليكم • وانتم خاتم رسالتي •
وهدا احتجاجي عند الدين يناصبونني • اما يحل لنا ان
ناكل ونشرب • او ما يحل لنا ان نستصحب امراه اختا •
تجول معنا مثل ساير الرسل • ومثل اخوة سيدنا المسيح •
ومثل الصفا • او انا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا ان نلد •
ومن الدي يعمل عملًا • وينفق علي نفسه • او من الدي
يغرس كرمًا • ولا ياكل من ثمرته • او من الدي يرعي غنمًا •
ولا ياكل من لبن رعيته • وهل قولي لهدا الاشيا كقول
انسان • ها هي سنة التوراه تقولها ايضا • ودالك
انه مكتوب في ناموس موسي ۞ لا تكم الثور الدي يدرس الاستثنا ه
اتري ان الله يعتنيه امر الثيران • بل هو بين واضح •
انه انما قال دالك من اجلنا • وان هده الايه انما كتبت
في سببنا • لانه علي الرجا يحق للحرات ان يحرث الارض
والدي يدرس ايضا فلرجا الغله يفعل دلك ۞ فان كنا
نحن قد زرعنا فيكم الاشيا الروحانيه • اعظيم هو ان
نحصد

نحصد منكم الاشيا الجسدانيه • واداكان لقوم اخرين •
سلطان عليكم افليس دالك لنا اوجب • ولكنا لم نستعمل
هدا السلطان • بل قد نحتمل كل شي ونصبر عليه • ليلا
نعوق بشري المسيح بشي من الاشيا ۞ او ما تعلمون ان
الدين يخدمون بيت المقدس انما يقتاتون من بيت المقدس
والدين يخدمون المدبح يقاسمون المدبح • هكدا امرنا
عن ربنا الدين ينادون ببشراه منها يعيشون • فاما انا
فلم استعمل واحده من هده الامور • ولم اكتب هدا ليفعل
دالك بي • وانه لخير لي ان اموت موتًا • ولا يبطل احد
فخري • مع انه لا فخر لي بتبشيري • ودعاي لاني مجبر علي
دالك • والويل لي ان لم ابشر • ولو كنت انما افعل هدا •
من تلقا نفسي ومشيتي لكان لي عليه اجر • فاما اد كنت
افعله بغير هواي • فانما انا موتمن علي وكاله ۞
وما اجري الان اد كنت حين ابشر اجعل البشراي بلا نفقه
ولا استعمل السلطان • الدي جعل لي في البشري • ولكني
اد انا حر بري من دالك كله • قد عبدت نفسي لكل احد •
لاربح الاكثرين • وصرت مع اليهودي كاليهودي •
لاجيز اليهود • وللنين هم مع الدين تحت السنه •
صرت كمن تجب عليه سنة التوراه لكي استفيد الدين •

فرضت عليهم السنه • ومع الذين لا سنه لهم ولا شريعه صرت
كمن لا سنه له من غير ان اكون عند الله • بلا سنه بل
على سنة المسيح • ومنهاجه كي اكتسب ايضا الذين
لا سنه لهم • صرت مع المستقيمين مستقيما لاربح المستقيمين
وكنت لكل احد كالكل لاخلص الكل • وانما اصنع هذا
الصنيع • لاكون شريكا في البشري • اما تعلمون ان الذين
يتعادون في معركة الحرب كلهم يحضرون • ولكن السابق
بالغلبه واحد منهم • وهكذا فاسعوا الان سعيا لتدركوا
به بغيتكم • فان كل من كان في جهاده مجاهدا يشغل
رايه عن كل شي وما ولاء انما يحضرون ليدركوا الاكليل
الذي لا يفسد • واما نحن فسعينا لما لا يتغير ❖ وانا
هكذا اسعى لا لشي مجهول ليس بمعروف • وهكذا اجاهد
لا كمن يضرب الهوا لكن اقمع جسدي واستعبده •
حذرا ليلا اكون انا الذي بشرت اخرين انفي وارذل ❖
الفصل الحادي عشر ❖ وقد احب ان تعلموا يا اخوتي
ان اباءنا كلهم كانوا تحت ظل السحاب • وجازوا جميعا
في البحر • واصطبغوا جميعا على يدي موسى في الغمام والبحر
واكلوا جميعا طعاما واحدا روحانيا • وشربوا جميعا
شرابا واحدا روحانيا • ذالك انهم كانوا يشربون من
صخرة •

صخرة الروح • التي كانت تسير معهم • وتلك الصخرة هي المسيح •
غير ان الله لم يسر بكثرتهم • فسقطوا في البريه • وكان
سقوطهم مثالات لنا • لا نكون نشتهي الشرور كما اشتهوها
ولا نكون ايضا عباد الاوثان كما عبدها بعضهم كالذي
هو مكتوب ❖ ان الشعب جلسوا للاكل والشرب ثم قاموا
للعب والصراع • ولا نزني كما زني بعضهم فهلك منهم
في يوم واحد ثلثه وعشرون الفا • ولا نجرب المسيح كما
جربه طايفه منهم • فابادتهم الحيات • ولا تتذمروا كما
تذمر اناس منهم • فهلكوا على يد المفسد • فهذه الاشيا
كلها التي عرضت لهم انما كانت تنبيها لنا وتخويفا •
وكتبت لموعظتنا • لان منتهى الدنيا صار • فمن كان
يظن الان انه قد قام • ونهض فليتحفظ ليلا يسقط •
ولم يصيبكم من التجارب الا ما اصاب الناس • والله
محق صادق لا يهملكم ان تجربوا باكثر مما تطيقون •
بل يجعل لكم مما تبتلون به مخرجا كي تستطيعوا الصبر
والاحتمال ❖ الفصل الثاني عشر ❖
ومن اجل هذا الامر يا احبابي فاهربوا من عبادة الاوثان •
اقول هذا كما يقال للحكما • فاقضوا انتم فيما اقول • اما
كاس الشكر تلك التي نبارك عليها • اليست هي شركة دم •

المسيح. وذلك الخبز الذي يكسر اليس هو شركة جسد المسيح.
كما ان الخبز واحد. كذلك نحن ايضا جميعا جسد واحد.
وكلنا نتناول من ذلك الخبز. انظروا الى اسرايل الجسداني.
اليس الذين كانوا ياكلون منهم الدبايح كانوا شركة
المذبح. فالان اقول ان الوثن بشي وان ذبيحة
الوثن شي كلا. بل ذلك الذي يذبحه الوثنيون.
انما يذبحونه للشياطين لا لله. فلست احب ان يكونوا
شركا للشياطين. وان تستطيعوا ان تشربوا كاس
ربنا وكاس الشياطين. ولا تقدروا ان تشتركوا في
مايدة ربنا ومايدة الشياطين. او عسانا نغير بذلك
ربنا. فهل نحن اشد واقوى منه. فقد يحل لي اشيا
كثيره. ولكن ليس كل شي ينفع. وكل شي مباح لي ولكن
ليس كل شي يبني ويصلح. فلا يطلبن احد منكم نفع
نفسه فقط بل وليطلب كل امرء نفع صاحبه ايضا.
وكلما يباع في المجزره فكلوه حلالا. بلا فحص عنه من
اجل النيه. لان الارض بملوها للرب. وان دعاكم
احد من غير المومنين. واحببتم ان تجيبوه فكلوا.
من كلما يقدم لكم. بلا فحص عنه. من اجل النيه. فان قال
لكم انسان. ان هذه ذبيحة الاوثان. فامسكوا ولا
تاكلوا.

تاكلوا من اجل قايل ذلك لكم. ومن اجل النيه. ولست
اعني نياتكم. بل نية القايل لكم. ولم ترا ان حريتي من
نية قوم اخرين. واذا كنت بالنعمه افعل ما افعل فلماذا
يفترى علي فيما انا به معترف. فان اكلتم الان او شربتم
او صنعتم شيا. فليكن كل شي فاتونه لتمجيد الله. وكونوا
بلا عثره لليهود. ولساير الشعوب. ولجماعة الله. كما
اني انا ايضا. مقد احامل كل احد في كل شي ولا اطلب
ايضا ما هو لي خاصه. بل وما هو نفع لكثيرين من الناس
كي يحيوا فتشبهوا بي كما قد نتشبه بالمسيح ايضا.
الفصل الثالث عشر. واني لامدحكم يا اخوتي لانكم
تذكروني في كل شي وانكم متمسكون بالوصايا كما
اودعتموها. وانا احب ان تعلموا ان راس كل رجل
المسيح. وراس المراه بعلها. وراس المسيح الله. وكل رجل
يصلي او يتنبى وراسه مغطى فانه يشين راسه. وكل
امراه تصلي او تتنبى وراسها مكشوف فانها تشين راسها
وتعادل التي قد حلقت راسها. واذا كانت الامراه
لا تستتر فلتجز شعر راسها ايضا. وان كان قبيحا
بالمراه ان تحلق راسها. وتجز شعرها فلتستتر. فاما
الرجل فليس يجب له ان يغطي راسه لانه صورة الله.

وبجده • والمراه مجد بعلها • وليس الرجل من المراه • بل المراه
من الرجل • ولا خلق الرجل من اجل المراه ايضًا بل المراه
خلقت من اجل الرجل ولذالك المراه حقيقة ان تكون
علي راسها سلطان • من اجل الملايكة • لكن ليس الرجل دون
المراه • ولا المراه دون الرجل بالرب • وكما ان المراه من
الرجل كذالك الرجل من المراه ايضًا • والاشيا كلها من الله •
فاقضوا فيما بينكم وبين نفوسكم • ايحسن بالمراه ان تصلي
لله • وراسها مكشوف او ما يدلكم الطبع علي ذالك •
ان الرجل اذا كان شعر راسه طويلا فهو شين له •
والمراه اذا كان شعر راسها مربا مطولا فهو زين لها •
لان شعرها جعل لها مكان الكسوه • فان ماري انسان
في هذه الاشيا • فليست لنا نحن هذه العاده • ولا لجماعة
بيعة الله ❊ وهذا الذي امر به لست فيه كالمادح لكم • الاصحاح 13
لانكم لم تقبلوا امامكم • بل الي النقصان انحططتم ❊
الفصل الرابع عشر ❊ اول ذالك انكم اذا اجتمعتم
في البيعه • يبلغني ان بينكم منازعات واختلافات •
فاصدق بشي شي ويوشك • ويقع المرا والشقاق
بينكم ليعرف المختارون منكم • وانتم الان حين
تجتمعون ليس كما يحق ليوم ربنا تاكلون وتشربون •
ولكن

ولكن كل امرء منكم يبادر الي عشايه • فياكله • فيكون واحد
جايعا واخر سكرانا • افما لكم بيوت تاكلون فيها وتشربون •
ام انتم بجماعة الله وبيعته • تتهاونون وتفضحون •
المقلين الذين لا شي لهم • فماذا اقول لكم امدحكم بهذا
لا لعمري لا افعل • فاما انا فقد سلمت اليكم ما قبلته من
ربنا ❊ ان سيدنا يشوع المسيح • في تلك الليله • التي متي
اسلم فيها • اخذ خبزا وبارك عليه وكسر وقال خذوا •
فكلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم • وهكذا تكونوا
تصنعون لذكري • ولذالك من بعد ما تعشوا اناولهم
ايضا الكاس هي العهد الجديد بدمي هكذا كونوا
تفعلون كلما شربتم لذكري • وكلما اكلتم من هذا الخبز •
وشربتم من هذا الكاس • فانما تذكرون موت ربنا •
الي يوم مجيه ❊ فايما انسان اكل من خبز ربنا وشرب
من كاسه • وليس باهل له • فهو مذنب الي جسد ربنا •
ودمه • ومن اجل ذالك فليمتحن الانسان نفسه اولا •
ويصلحها • ثم حينيذا فليا كل من هذا الخبز • ويشرب
من هذا الكاس • فمن اكل وشرب وهو لا يستاهلهما •
فانما ياكل ويشرب دينونه لنفسه • اذ لم يعرف جسد
ربنا حق معرفته • ولذلك كثر فيكم المرضى وذوو الاسقام •

ولكن الذين يموتون فجاه • ولو كنا الذين نفوسنا لما كنا
ندان ولا نعاقب • ومتى داننا ربنا فانما نودب ليلا نعاقب
مع غيرنا من اهل العالم • فمن الان يا اخوتي متى ما اجتمعتم
للطعام فلينظر بعضكم بعضا • ومن كان جايعا •
فيا كل في بيته • ليلا يكون اجتماعكم للشجب • فاما
ساير الاشيا فانا اوصيكم فيها • بما ينبغي اذا قدمت
عليكم ۞ الفصل الخامس عشر ❊ واما في الروحانيات سع لا
يا اخوتي • فاني احب ان تعلموا انكم كنتم وثنيين •
وللاصنام التي لا اصوات لها كنتم منقادين بلا تمييز •
ومن اجل هذا انا مبينكم • انه ليس احد ينطق بروح
الله • فيقول ان يسوع مفرز • ولا يستطيع احد يقول
ان يسوع هو الرب الا بروح القدس ❊ واقسام المواهب • سع لا
موجوده غير ان الروح واحد • واقسام الخدمات موجوده
الا ان الرب واحد • وان القوي لاقسام • ولكن الله واحد
الذي يفعل ما يشا بكل احد من الناس • فواحد يعطي
بالروح من الوحي • قدر ما ينفعه • واخر قد اعطي كلام
الحكمه بالروح • واخر اعطي كلام العلم بالروح ايضا •
واخر اعطي الايمان بالروح • واخر اعطي مواهب الشفا
بالروح • ومنهم من قسمت له القوي • ومنهم من قسمت
له •

له النبوات • والاخر تمييز الارواح • والاخر اصناف الالسن
والاخر ترجمة الالسن • فجميع هذه المواهب انما يوتيها
روح واحد • ويقسمها لكل احد كما يشا ❊ وكما ان ط لا
الجسد واحد • وفيه اعضا كثيره • واعضا الجسد وان
كانت كثيره • انما هي جسد واحد • فكذالك المسيح ايضا •
ونحن جميعا انما انصبغنا بروح واحد لجسد واحد •
اليهود منا والذين هم من ساير الشعوب • والعبيد
والاحرار • وكلنا شربنا روحا واحدا ❊ وكذالك الجسد ه لا
ايضا • ليس هو عضوا واحد • بل اعضا كثيره • فان قالت
الرجل اني لست من الجسد اذ لم اكن يدا • فلن نخرجها •
قولها هذا من الجسد • اذ لم تكن يدا • وان قالت الاذن
اني لست من الجسد اذ لم اكن عينا • فلن نخرجها قولها •
هذا من الجسد • ولو ان الجسد كله كان عيونا اين كان
يكون السمع • او لو كان كله سمعا كيف كان يستنشق
فقد وضع الله الان • ورتب كل عضوا من اعضا الجسد •
كما شاء هو • او لو كانت كلها عضوا واحدا اين كان الجسد •
فاما الان فان الاعضا كثيره • والجسد واحد • ولن
يستطيع العين ان تقول لليد لا حاجة لي اليك • ولا
الراس تستطيع ان تقول للرجلين لا حاجة لي فيكما

ولكن الاعضا التي نظن انها ضعيفه. خاصه هي التي
تحتاج اليها. والتي نظن انها ادل واحقر في الجسد.
فلها تضاعف الكرامه الكتيره. والتي يستحيا منها لها.
تضاعف اللباس والهيبه. فاما ما كان فينا من الاعضا
المكرمه فلا حاجه بها الي الكرامه. والله الف الجسد ومزجه
وخص بالكرامه الكتيره العضوا الصغير. ليلا يكون
في الجسد فرقه. بل تكون الاعضا باستوا يعتني بعضها
ببعض. كي ادا اشتكي منها عضوا واحد تالمت جميعا.
وادا صح منها عضوا واحد امتدحت جميعا بصحته.
فانتم الان جسد المسيح واعضا في اماكنكم. ان الله — الاصحاح ١٣
في بيعته وضع المرسلين اولا. تم من بعدهم الانبيا.
ومن بعدهم معلمين. ومن بعدهم عاملي الايات. ومن
بعدهم مواهب الشفا. ومعاونين. ومدبرين. وانواع
اللغات. افهل هم جميعا رسلا. ام هل هم جميعا انبيا. ام
هل هم جميعا معلمون. ام هل هم جميعا صانعوا قوات.
ام هل وهب لهم جميعا مواهب الشفا والامراض. ام هل
ينطقون جميعا باصناف الالسنه. ام هل هم جميعا
يترجمون. فتغايروا علي المواهب الفاضله
ديـ الفصل السادس عشر. وانا ايضا اريكم سبيلا
اخر

اخر افضل جدا وان انطق بجميع السنة الناس والملايكه.
تم لا يكون في من المحبه شي فانما انا بمنزلة النحاس الدي
يطن او بمنزله الصنج الدي يجلب فيسمع صوته ولو كا — نت
لي النبوه. واعرف جميع الاسرار والعلم كله. ولو صار في
جميع الايمان حتي انقل الجبال ولم تكن في محبه فلست
بشي. ولو اني اطعم المساكين كل شي لي. وابدل جسدي
لحريق النار. ولم تكن في موده. فلست اربح شيا. لان
صاحب الموده تسهل دوناه. طيب الجانب صاحب الحب.
لا يحسد. صاحب الود لا يبغي. ولا يزهو. ولا ياتي ما يستحيا
منه. ولا يطلب ما هو له. ولا يغضب ولا يهتم بالسو.
١ ولا يفرح بالاتم. ولكنه يفرح بالحق. ويصبر علي جميع الاشيا.
ويصدق بجميع ما يقال له. ويرجوا كل شي. ويحتمل كل شي.
سـ المحب مند قط لا يسقط. والبنوات تبطل والالسن
تصمت. والعلم ينقد. وانما نعلم قليلا من كتير. ونتنبي
قليلا من كتير. فادا جانا الكمال فحينيذ يبطل ما كان
قليلا. وحين كنت طفلا فكالطفل كنت انطق وكالطفل
كنت اروي وكالطفل كنت افكر. ولما صرت رجلا ابطلت
اخلاق الصبي وتركتها. فنحن الان ننظر في المتل كما
ينظر في المراه. فاما حينيذا فانا نراها مواجهه والان

فانا اعلم قليلاً من كثير • فاما بعد فشا عرف كل شي كما عرفت
ان هذه الثلاث خصال هن الباقيات الايمان والرجا •
والمحبة واعظمهن كلهن المحبة ❊ فاسعوا الان في طلب
المحبة • وتغايروا وتنافسوا في مواهب الروح اكثر ذلك •
لتتنبوا فان الذي ينطق باللسان ليس انما يكلم الناس
بل الله • ولن يسمع كلامه احد • ولا يفهمه • غير انه ينطق
بالاسرار بالروح • والذي يتنبى فكلامه للناس بنيان •
وتعزية • وتاييد • فالناطق باللسان انما يصلح نفسه
خاصة • والذي يتنبى يصلح الجماعة ❖ الفصل
السابع عشر ❊ واني لاحب ان تنطقوا باللغات
كلهم • وتحرصوا ان تتنبوا فان من يتنبى افضل ممن
يتكلم بلسان لا يفسروان هو ترجمه • فقد بني الجماعة •
والان يا اخوتي ان انا اتيتكم فكلمتكم بالسنة شتى
ولم تفهموها عني فما الذي نفعكم بذلك الا ان
اكلمكم بوحي او بعلم او بنبوه او بتعليم • وفي الدنيا اشيا
ليست فيها نفوس ولها اصوات تسمع مثل المزمار •
والقيثار • فان لم يتميز بين اللحن واللحن فكيف يعرف
ما يزمر • او ما يطرب به • وان نفخ في البوق بصوت
غير مستبين من يستعد للقتال • كذلك انتم ان تكلمتم
بلسان •

بلسان • ولم يفسروا ذلك فكيف يعرف ما تقولون انتم •
حينيذ كانكم تكلمون الهوا ❊ وفي الدنيا اجناس السنه •
كثيرة • وليس منها واحد بلا صوت • فاذا انا لم اعرف قوة
الصوت صرت اعجمياً عند الذي ينطق به وصار الناطق
ايضاً اعجمياً عندي ❊ وهكذا انتم ايضا من اجل انكم
متغايرون في مواهب الروح اطلبوا ان تتفاضلوا فيما
فيه بنيان الجماعة • ومن ينطق منكم بلسانه الذي
لا يفهم عنه • فليفصل ويدعوا باين يقدر على ترجمة
منطقه • لاني اذا كنت هو ذا اصلي بلسان • فروحي الذي
يصلي • ولا ثمره لضميري فما ذا اصنع • لان اصلي بروحي
واصلي بقلبي ايضا • وارتل بروحي وارتل بضميري ايضا ❊
والا فاذا كنت تدعوا بالروح فذلك الذي يقوم مقام
الامي • كيف يقول امين على شكرك • انت تقول ما
لا تعرف • اما انت فاحسنت مما باركت غير ان صاحبك
لم ينتفع بذلك ❖ الفصل الثامن عشر ❊
وانا اشكر الله لاني انطق باصناف الالسنه • افضل من
جميعكم • ولكن احب ان انطق في الكنيسة خمس
كلمات بفهمي لا فيد السامعين علماً واعلمهم افضل من
ربوات الكلام باللسان ❊ يا اخوه لا تكونوا اطفالاً

في ارايكم • بل كونوا اطفالاً في الشرور وكونوا كاملين في
ارايكم ❊ لانه مكتوب في الناموس اني بلسان غريب •
وكلام اخر اناطق هذا الشعب • وليس هكذا يسمعون لي
يقول الرب ❊ فقد اشتبان ان اجناس الالسنه انما اشعيا
وضعت علامه ليس للمومنين • بل للذين لا يومنون •
فاما النبوات • فليست للذين لا يومنون • ولوان
الجماعه كلها تجتمع ثم ينطقون جميعاً باصناف الالسنه •
ويدخل عليهم الاميون • والذين لا يومنون • اليس يقولون
ان هولاي قد خولطوا وجنوا واذا كنتم جميعاً تتنبون •
فدخل عليكم امي او من لا يومن ❊ كان جميعكم يوبخه
وجميعكم يفحصه • الى ان تعرفوا ضمير قلبه • فعند ذلك
يخر علي وجهه • ويسجد لله ويقول حقاً ان الله فيكم •
واقول الان يا اخوتي • متي ما اجتمعتم من كان
يحسن مزموراً فليقله • ومن كان عنده تعليم • ومن
كان عنده وحي • ومن كان له لسان • ومن كان عنده
تفسير • فليكن كل ذلك للبنيان • وان اتى احد ان
ينطق بشي من الالسنه • فلينطق اثنان او ثلثه لا اكثر
ذلك • ولينطقوا واحداً واحداً • وليترجم عليه اخر •
فان لم يحضر ترجمان • فليصمت في البيعه ذلك الذي
ينطق •

ينطق باللسان الغريب • ولينطق فيما بينه وبين الله • وليتكلم
من الانبياء ايضا اثنان او ثلثه • وليتميز الباقون • وان
اوحي الى اخر وهو جالس فليصمت الاول فانكم تقدرون
على ان تتنبوا جميعاً • واحداً فواحداً • كي يتعلم كل احد ويتعزى
كل احد • وان ارواح الانبياء • تخضع للانبياء • لان الله
ليس للفرقه • بل للالفه والصلح • مثلما يفعل في جميع
كنايس الاطهار ❊ ولتكن نساوكم في البيعه صوامت •
جهن • فانه ليس ماذون لهن بان يتكلمن شياً • فليسلن ازواجهن
في بيوتهن • فانه شين بالنسا ان يتكلمن في البيعه • امنكم
خرجت كلمة الله • او اليكم وحدكم انتهت • فان ظن
احد منكم انه ذو نبوه او روح • فليعلم هذه الاشيا التي
اكتب بها اليكم انها وصايا ربنا • فان كان واحد
لا يعلم ذلك فلا علم له • تغايروا الان يا اخوتي لان
تتنبوا ولا تمتنعوا من الكلام باصناف الالسنه • وليكن
كل شي تاتونه بقدر موهبته ❊ الفصل التاسع عشر
واقول لكم يا اخوتي ان الانجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه
واقمتم به • وبه تحيون • باية كلمه بشرتكم ان كنتم
تذكرون اذ لم تكونوا امنتم باطلاً • لاني قد عهدت
اليكم من قبل كما اخذت • وقبلت ان المسيح مات •

في شبب خطايانا • كما هو مكتوب وانه دفن وانبعث في اليوم
الثالث • كما كتب وترآ لصفا ثم من بعده للحواريين الاثني
عشر • وتراي من بعد لاكثر من خمس مائة اخ جميعاً عامتهم
٥٤ س احيا الي يوم الناس هذا ومنهم من قد توفي ❖ وترآي
من بعد هولاء ليعقوب • ومن بعده لجميع الرسل وحتي اذ كان
في اخر جميعهم ترآ لي انا ايضا • الذي انا بحال السقط • وانا
اصغر الرسل • ولست اهلاً ان اسمي رسولاً • لاني نا صبت
بيعة الله وجماعته • وبنعمة الله صرت الي ما انا عليه •
وليست نعمته التي في بباطل بل قد نصبت اكثر من
جميعهم • وليس انا بل نعمته التي معي • وانا الان كنت اوهم
فهكذا نبشر • وهكذا امنتم • وان كنا ننادي ان المسيح •
قد قام من بين الاموات ❖ فكيف صار فيكم اناس يقولون
ايضاً • انه ليس تكون قيامة الاموات • وان كان ليس
تكون قيامة الاموات • فان المسيح لم يقم • وان كان
المسيح لم يقم • فندانا باطل • وباطل ايمانكم ايضا ونلقي
شهود زور لله حين شهدنا انه اقام المسيح وهو لم
يقمه • ان كانت الموتي لا ينبعثون • فان كانت الموتي لا
ينبعثون • فانه لم ينبعث المسيح ايضا • وان كان المسيح
لم ينبعث فايمانكم باطل • وانتم بعد مقيمون علي خطاياكم •

وبالواجب

وبالواجب يكون الذين رقدوا بالمسيح قد هلكوا • وان
كنا نرجوا المسيح في هذه الحياه فقط فنحن اشقا الناس
اجمعين ❖ الفصل العشرون ❖
٥٤ س فالان قد قام المسيح • وانبعث من بين الاموات • وصار اول
المضطجعين • وكما ان الموت بالانسان كان كذلك الحياه
بالانسان ايضاً تكون • وكما ان بادم صار جميع الناس
٥٥ س يموتون • كذالك بالمسيح ايضاً • تحيا جميع الناس كل
انسان برتبته ❖ فالمسيح هو كان البدو • ثم من بعد وعند
مجيه اولياوه • حينيذاً يكون المنتهي عندما يسلم الملك •
الي الله الاب • واذا بطل كل رياسة وكل سلطان • وكل
قوه انه لزم • ان يملك حتي يضع اعداه جميعاً تحت
قدميه • ثم من بعد ذالك يبطل العدو الاخر الذي هو
الموت • مع انه قد اخضع تحت قدميه كل شي • وحين قال
ان كل شي يخضع وينقاد له • وهو معروف انه غير الذي
يخضع له الكل • واذا اخضع له الكل حينيذاً يخضع
الابن • هو ايضا للذي اخضع له كل شي ليكون الله كافي
والا فما يصنع اوليك الذين يصبغون في المعموديه •
بدل الاموات • فان كان الموتي لا ينبعثون • فما انصباغهم
بدل الموتي • ولم نقاسي نحن البلا في كل ساعه • واقسم

بالفخر الذي لي بكم يا اخوتي بالرب يسوع المسيح اني اموت
في كل يوم. ان كان كما يكون بين الناس فقد القيت
الي السباع بافسس فما انتفاعي بذلك. ان كان الموتي
لا ينبعثون. فلناكل ونشرب لانا غدا نموت. لا تضلوا
ياهاولا. فان الكلمات الشيية تفسد الضماير السليمه.
ايقضوا قلوبكم بالتقوه. ولا تاثموا فان من الناس من
لا معرفه له بالله. اقول هذا لتوبيخكم. فلا يقل انسان
منكم. كيف يقوم الموتي وباي جسد ياتون ايها الجاهل
البذار الذي تزرعه اذ لم يمت لا يعيش. وذالك الشي
الذي تزرعه. فليس هو ذالك الجسد المزمع ان يكون
ولكنه حبه غريبه من حنطة او شعير او ساير البزور.
والله يجعل له جسدا كما يشا. ويوتي كل واحد من البزور
جسد جوهره وليس كل جسد سوا. لان جسد الانسان
شي وجسد البهيمه شي اخر. واخر جسد الطير. واخر
جسد الحيتان. ومن الاجساد سماييه. ومن الاجساد
ارضيه. ولكن مجد السماييين نوع. ومجد الارضيين نوع اخر
وبها الشمس نوع اخر. وبها القمر نوع اخر. وبها النجوم
نوع اخر. ولبعض الكواكب فضل في البها علي بعض كذالك
قيامة الموتي ايضا يزرعون بالفساد. ويقومون بغير
فساد.

فساد يزرعون بالهوان. وينبعثون بالمجد يزرعون
بالضعف. ويقومون بالقوه. يزرع جسد نفساني وينبعث
جسد روحاني ❖ الفصل الحادي والعشرون ❖
ومن الاجساد اجساد ذوات نفس. ومنها جسد روحاني
وهكذا مكتوب ايضا. ان ادم الانسان الاول كان حيا
بالنفس. وادم الاخر بالروح المحيي. ولكنه لم يكن الاول روحا
بل كان نفسانيا. وبعد ذالك صار روحاني. الانسان
الاول ترابي من الارض. والانسان الثاني الرب من السما. وفعلي
حال ذالك الترابي كذالك الترابيون مثله. وعلي حال
ذالك الذي من السما. كذالك ايضا السماييون. وكما لبسنا
صورة ذالك الذي من التراب. هكذا نلبس صورة ذالك
الذي من السما. وقد اقول هذا يا اخوتي انه لن يستطيع
اللحم والدم. ان يرث ملكوت السما. ولا المتغير يرث
ما لا يتغير. وها انا مخبركم بسر انا كلنا ليس نموت.
ولكنا جميعا نتبدل بسرعه كطرفة العين اذا نفخ في
القرن الاخر حين تقوم الموتي بلا فساد. ونتبدل نحن
ايضا. فهذا المتغير مزمع ان يلبس ما لا يتغير. وهذا المايت
عتيد ان يلبس عدم الموت. واذا لبس هذا المايت عدم
الموت. فحينيذ اتم الكلمه المكتوبه. انه قد ابتلع الموت

بالغلبه • فاين شوكتك يا موت واين غلبتك يا جحيم •
انما شوكة الموت الخطيه وقوة الخطيه الناموس فالانعام
الان لله الذي اعطانا الظفر والفلج بربنا يسوع المسيح •
ومن الان يا اخوتي الاحبا كونوا ثابتين علي ايمانكم •
ولا تكونوا متزعزعين • بل كونوا متفاضلين في اعمال كل
حين للرب • اذ تعلمون ان تعبكم للرب ليس بباطل ۞
الفصل الثاني والعشرون ❖ واما ما يجمع الاطهار سكه
فكما امرت جماعات الغلاطيين كذلك فاصنعوا انتم
ايضا • كل امرء منكم في يوم الاحد • فليعزل في بيته ما
يقدر عليه وليحتفظ به • ليلا تكون الجبايات عند
قدومي اليكم • فاذا ما قدمت عمدته الي الذين تختارون
التوجه بذلك • فارسلهم مع كتابي لتحملوا صدقاتكم الي
اورشليم • وان كان الامر مستوجبا • ان امضي انا ايضا
الي ما هناك • يذهبون معي • وانا قادم اليكم • اذا جاوزت
ماقدونيه • وعبر تهملو لعلي ان اقيم عندكم • واشتوا
قبلكم لكي تصحبوني الي حيث اشخص • ولست احب
ان اراكم الان كعابر سبيل • بل ارجو ان امكث عندكم
حينا • ان اذن لي في ذلك ربي • وانا مقيم بافسس •
الي عيد فنطيقوسطي ❖ وقد انفتح لي باب عظيم • سوكه
عملوا

عملوا الي الامر والاضداد كثيره • فان اتاكم طيماثاوس فانظروا
ان يكون تاواه قبلكم بلا خوف • فانه يعمل عمل الرب
مثلي • فلا يحقره احد • بل ودعوه بالسلامه • لكي ياتيني لاني
ركه منتظره مع الاخوه ❖ فاما افلوا الاخ فقد اكثرت الطلب
اليه في اتيانكم مع الاخوه • وعساه لم تكن لله مشيه •
في ان يقدم عليكم • فمتي ما تسهل ذلك له اتاكم • تيقظوا
واثبتوا علي الايمان • تجلدوا وتشجعوا • ولتكن اموركم
كلها بالمحبه • وانا اطلب اليكم يا اخوتي في بيت اسطفانا •
وفرطوناطوس • فقد تعرفون انهم رووس اخائيه • وانهم
قد وهبوا نفوسهم لخدمة الاطهار • كي تكونوا ايضا تطيعون
الذين هم هكذا • ولجميع الذين تعبوا معنا ويعاوننا • وانا افرح
بمجي اسطفانا وفرطوناطوس واخايقوس • لانهم خير واما
استنقصتموني • ونعموا روحي وروحكم معا • فكونوا الان
يش تعرفون الذين هم علي هذا الحال • يقريكم السلم جميع الكنا
باسيا • ويقريكم السلام كثيرا بالرب اقلاس وفرشقلا مع
جماعة اهل بيتهم • يقريكم السلام جميع اخوتنا • وليسلم
بعضكم علي بعض بالقبله الطاهره • وهذا السلم انا بولس
كتبته بخط يدي • ومن لا يحب ربنا يسوع المسيح • فليكن
محروما • قد جا الرب • نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبتي مع جميعكم •
بيسوع المسيح امين امين ۞

كملت الرساله الاولي الي اهل قرنثيوس ❖
بسلام من الرب امين ❖

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

❖ الرسالة الثانيه الي اهل قورنثيوس ❖

❖ وهي من العدد الثالثه ❖

الاصحاح ا
من بولس رسول يسوع المسيح بمسرة الله وطيماتاوس
الاخ الي جماعة الله التي بقورنثيوس مع جميع الاطهار.
الدين باخايا كلها. النعمة معكم. والسلم من الله ابينا.
ومن ربنا يسوع المسيح ابو الرحمة واله كل عزا الدي
يعزينا في جميع شدايدنا لنستطيع نحن ايضا ان نعزي
الدين هم في كل الضيق بالعزي الدي نتعزي به من
قبل الله. وكما ان اوجاع المسيح تتفاضل فينا كدالك
ايضا يكثر بالمسيح عزاونا. وان كنا نضطهد فانما
نضطهد ويضربنا من اجل عزايكم. وحياتكم. وان نعزينا
فدالك لتعزوا ويكون فيكم حرص علي احتمال الاوجاع.
التي نصلاها نحن ايضا. ورجاونا فيكم ثابت. وقد نعلم انكم
ادا كنتم شركانا في الاوجاع. والالام فانتم شركاونا ايضا.
في العزا والصبر ❖ واحب ان تعلموا يا اخوتنا ما منابنا.
من الضيق باسيا انا اغتمنا غما شديدا اكثر من طاقتنا.
حتي كادت حياتنا تبيد. وجزمنا الموت علي انفسنا لئلا
نتوكل عليها. بل علي الله الدي يبعث الموتي والدي نجانا.
من الميتات.

من الميتات وخلصنا. ونحن ايضا نرجوا ان ينجينا بمعونة دعا
لنا لتكون عطيته ايانا نعمة عامة للكثيرين من الناس.
ويشكره في شأننا كثيرون منهم. وانما فخرنا هدا شهادة ضميرنا
انا بسلامة الصدر وبالنقاوه وبنعمة الله سعينا في العالم
لا بحكمة الجسد واكثر دالك عندكم خاصة. وليس نكتب
اليكم باشيا اخر سوي ما نحن عليه. بل بما تعلمونه وتعرفونه.
واني لواثق ان تعرفوا دالك الي الغايه. مثل ما عرفتم قليلا.
من كثير انا فخركم. كما انكم فخرنا في يوم ربنا يسوع المسيح.
وبهده الثقه كنت احب قديما ان اتيكم لتنالوا النعمة.
متضاعفه. واجتاز بكم ادا مضيت الي ماقدونيه. ثم
انصرف منها. وتصحبوني الي ارض يهودا لخدمة الاشيا.
التي هممت بها كالعجول. او لعل ما اهم به هو راي جسدي.
لانه قد كان ينبغي ان يكون فيه النعم نعم. واللا لا.
والله محق صادق. عالم ان كلامنا اياكم لم يكن بنعم
ولا. لان ابن الله يسوع المسيح الدي بشرتم به علي
ايدينا. انا بولس وسلوانس وطيماتاوس. لم يكن بنعم
ولا. لان نعم قد كانت فيه. لان جميع مواعيد الله انما
تحققت وصارت الي نعم بالمسيح. وكدالك به ومن
اجله تحقيق المجد لله ❖ والله هو الدي يثبتنا معكم علي

الايمان بالمسيح الذي به مسحنا وختمنا آ هو جعل عربون
روحه في قلوبنا. واما انا فاني اشتشهد الله على نفسي اني
لاشفاقي عليكم لم ات قورنثيوس. ليس ذالك لانا اوليا
ايمانكم. بل لانا اعوان على سروركم ❖ وانتم ثابتون
على الايمان. وقد قضيت هذا في نفسي لا اتيكم بما يحزنكم
ايضا. لاني اذا كنت انا احزنتكم. فمن يفرحني الا ذالك
الذي احزنته. وانما كتبت اليكم بهذا ليلا تحزني اذا انا
اتيتكم اوليك الذين يجب عليهم ان يسروني واني لواثق
بجميعكم. ان تسروني سرورا لكم عامة. ومن شدة الغم والضيق
وكرب القلب كتبت اليكم بهذه الاشياء بدموع كثيرة. لا
لتحزنوا بل احببت ان تعلموا فضل مودتي لكم. وان كان احد
حزنني فليس اياي حزن فقط. بل جميعكم الا القليل منكم.
والان فلا يثقل عليكم قولي فقد يكتفي بهذا الزجر.
اناس كثيرون وخصلة اخري الان انه ينبغي ان تغفروا
له وتعزوه. لعل ذالك الذي هو على هذا الحال يهلك من
كثرة الحزن ❖ فلذالك اطلب اليكم ان تخلصوا له ودكم.
وبهذا السبب كتبت اليكم لاجربكم. هل تطيعوني في كل
شي ام لا. فمن تغفرون له فانا ايضا اغفر له. وانما عفوت
عمن عفوت عنه من اجلكم لوجه المسيح. ليلا يتهزا الشيطان.
فانا

فانا نعرف وساوسه ❖ الفصل الثاني ❖
ولما اتيت اطراووش ببشري المسيح وانفتح لي الباب بالرب.
لم تكن لي راحه بالروح. حين لم اصادف بها طيطوس اخي
فخليت عنهم. وخرجت الي ماقدونيا ❖ والانعام لله الذي يظهرنا
في كل حين بالمسيح. ويفتح بنا رايحة معرفته في كل بلد.
فانما نحن عرف طيب بالمسيح لله عند الذين يحيون وعند
الذين يهلكون. فالذين يستوجبون عرف الموت للموت
والذين يستاهلون عرف الحياه للحياه. ومن الذين
يستحقون هذه الاشيا. لسنا ككثير الذين يمزجون.
كلام الله بغيره لكن بالصدق. وكما جا من الله نطق
قدام الله ونقول على المسيح ❖ افنبتدي الان ايضا.
فنخبركم من نحن او عسانا محتاجون اليه كغيرنا الي
ان نكتب اليكم فينا كتب الوصايا او الي ان تكتبوا انتم
توصون بنا. فاما كتبنا نحن. فهي انتم المكتوبه في قلوبنا.
وهي معروفه تقرا عند كل احد وانتم معروفون انكم رسالة
المسيح. التي تولينا ابلاغها نحن التي كتبت بغير مداد.
بل بروح الله الحي. ولا في الواح حجاره. بل في الواح قلوب
لحميه ❖ وهكذا ثقتنا بالمسيح عند الله الذي اهلنا
ان نكون خداما للميثاق الجديد ليس بالكتاب.

ليس بانا نقدر ان نري شيا من قبل
انفسنا كانما قوتنا من الله

بل بالروح لان الكتاب يقتل والروح يحيي * وان كانت ⲍ
خدمة الموت قد رسمة في الواح حجارة وصارت بمجد *
حتي صار بنوا اسرايل لا يقدرون علي النظر الي وجه موسي
من اجل بها وجهه ذالك الذي بطل فكيف لا تكون خدمة
الروح افضل منها بها ومجدا وان كان لخدمة الشعب
من المجد والبها ما كان فكم بالحري خدمة البر تكون ابهي
والمجد حتي تصير التي مجدت كانها غير ممجده اذا
ما قيست بهذا المجد الفاضل وان كان ذالك الذي
اضمحل وبطل كان مجدا فاحري الذي يدوم وينبغي
ان تكون اشرف وامجد * فاذ لنا الان هذا الرجا ⲓⲃ
فنتدبر علانيه سافرين لا كموسي الذي كان يلقي
البرقع علي وجهه لكيلا ينظر بني اسرايل الي منتهي الذي
يبطل بل عميت قلوبهم والي اليوم كلما قري ذالك
الميثاق العتيق عليهم فذالك الحجاب ساتر لهم وليس
ينكشف ان بطلانه المسيح وحتي الان كلما قري
ناموس موسي فالبرقع موضوع علي قلوبهم ومتي اقبل
احدهم الي الرب نزع عنه الحجاب لان الرب هو الروح ⲓⲍ
وحيث يكون روح الرب فهنالك الحريه * ونحن جميعا ⲓⲏ
ننظر الي مجد الرب بوجوه مشفوه كالناظر اليه في مراه
ويتحول

ويتحول الي ذالك الشبه من مجد الي مجد كما يوتينا روح
الرب * ولذالك لا نسام بهذه الخدمه التي في ايدينا *
كالرحمه التي انعم بها علينا اذ قد ردد لنا الخفيات التي يستحيا
منها * ولا نسعي بغش بالمكر ولا نماكر بكلمة الله ولكنا بظهور
الحق نمدح انفسنا لجميع ضماير الناس قدام الله وان
كان نداونا مستترا فانما الستر عن الهالكين الذين قد
اعمي الله قلوبهم في هذا العالم لانهم لا يومنون لكيلا
يظهر لهم نور الانجيل الذي لمجد المسيح الذي هو شبه الله
ⲇ الفصل الثالث * ليس انا الان لانفسنا نبشر
لكن بيسوع المسيح ربنا اما انفسنا فنقول فيها اننا عبيد
لكم من اجل يسوع المسيح لان الله الذي قال انه اشرق في
اشعيا الظلمه نورا * هو يشرق في قلوبنا نور معرفته مجد ابنا
الله بوجه يسوع المسيح * فهذه الذخيره لنا في انا خزف
ليكون عظم القوه من الله لا منا وقد نضيق في كل شي ولكن
ليس نختنق ونتعذب ولكنا ليس نشجب نطرد ولكنا ليس
نخذل نكب ولكنا ليس نهلك ونحمل في كل حين في
اجسادنا موته يسوع لتظهر حياة يسوع ايضا في اجسادنا *
فان كنا نحن الاحيا نسلم الي الموت من اجل يسوع وكذالك
ⲓⲃ ايضا حياة يسوع تظهر في اجسادنا هذه المايته * فالموت

الان جاز فينا والحياه فيكم • ونحن ايضاً الذين لنا روح •
واحد الروح الذي للايمان كما هو مكتوب ؛ اني امنت 13
ولهذا نطقت فبهذا نومن وبهذا ننطق • ونعلم ان
ذالك الذي اقام ربنا يسوع المسيح من الموتى سيقيمنا
نحن ايضاً على يد يسوع المسيح ويقربنا معكم اليه • والاشيا
كلها انما هي من اجلكم كي حين تكثر النعمة بكثير من الناس
يكثر الشكر لمجد الله ؛ من اجل هذا لا نمل ولا نضجر • 13
لانه وان كان بشرنا هذا الظاهر يفسد • فان انساننا
الباطن يتجدد يوماً فيوماً • وضيق هذا الزمان • وان
كان قليلاً يسيراً • فانه يعد لنا مجداً عظيماً لا غاية
له الى ابد الدهور ؛ فلسنا نفرح بهذه الاشيا التي ترى •
لكن بتلك التي لا ترى • لان التي ترى زمنية تزول • والتي
لا ترى ابدية تدوم • وقد نعلم انه • وان كان مسكننا هذا
الذي في الارض • وهو الجسد ينتقض • فان لنا بيتاً من
الله لم تصنعه الايدي هو في السما • الى الابد • فلذالك
نتنهد ونتوق الى ان نلبس بيتنا الذي في السما •
فاذا ما لبسناه • ليس نوجد عراه ايضاً • واذ نحن الان
في هذا المسكن نتنهد من ثقله • ولا نحب خلعه بل نلبسه
جديداً • لنبتلع ميوتته بالحياه • والذي يعد لنا هذا هو الله الذي
اعطانا •

اعطانا اربون روحه • لانا قد علمنا وايقنا انا مهما كنا
في الجسد • فنحن تابتون من ربنا • فبالايمان نسعى لا بالعيان •
ولذالك نحن واثقون تايقون الى ان نبين من هذا الجسد
ونصير الى ربنا ونحن نحرص على ذالك • ان كنا ثابتين
او مقيمين في الجسد ان يكون اياه نرضي بعملنا • فانا
جميعاً مزمعون • ان نقوم قدام منبر المسيح • ليجزي كل
امرء منا كاعماله التي صنعها في جسده • ان كان شراً او ان
كان خيراً ؛ الفصل الرابع ؛ ومن اجل انا الان • 15
نعرف تقوى الله وخشيته • صرنا نحض الناس عليها • فاما
الله فنحن له ظاهرون • وارجوا انا ظاهرون بضمايركم •
ولسنا نمدح انفسنا عندكم بهذا • ولكنا نعطيكم سبباً •
كي تفتخروا بنا عند اوليك الذين يفتخرون لا بالوجوه لا
بالقلوب • لانا ان كنا جهالاً فجهلنا لله • وان كنا
عقلاً فعقلنا لكم • وحب المسيح هو يضطرنا الى هذا الفكر ؛
ان كان واحد مات دون جميع الناس فقد بان ان الناس
جميعاً ماتوا • ومات هو بدل كل احد • ليلا تكون حياة الاحيا •
لنفوسهم • بل للذي مات عنهم • وانبعث • ولسنا نعرف الان
احد بالجسد • وان كنا عرفنا المسيح بالجسد فلسنا نعرفه
الان • وكل من كان بالمسيح • فهو خلق جديد • وقد مضت

الاشياء العتيقه. وتجدد كل شي من عند الله. الذي قربنا
اليه بالمسيح. واعطانا خدمة الرضا. فان الله كان اذن
في المسيح. الذي رضي عظمته. عن اهل الدنيا. ولم يواخذهم
بخطاياهم. ووضع فينا كلمة الرضا. فانما نحن شفعا. ورسل
بدل المسيح. وكان الله يتالفكم على ايدينا. ونحن نسالكم
بدل المسيح. ان ترضوا الله. فان ذاك الذي لم يكن يعرف
الخطيه. صير نفسه خطيه بسببنا. لنكون نحن ايضا
بالايمان به ابرارا عند الله. وانما نطلب اليكم كالاعوان.
الا تبطل فيكم نعمة الله. التي نلتم كما قيل. اني استجبت لك (اشعيا ٤٩)
في الزمن المقبل واعنتك في يوم الحياه. فها هو ذا الان
الزمن المقبل. وها هو ذا الان يوم الحياه. فاحذروا ان
تجعلوا لاحد سبب عثره. ليلا يكون في خدمتنا عيب. ولكن
لنطهر من نفوسنا في كل شي انا عبيد الله وخدمه بالصبر
الطويل في الشدايد والبلايا. والحبس والضرب والوثاق.
والشغب والنصب والسهر والصوم. بالطهاره. والمعرفه.
والاناه والسهوله. وبروح مقدس. وبالود الذي لا غش فيه
فيه. وبقول الحق. وبقوة الله. وسلاح البر في اليمين والشمال.
وبالمجد والسب. والمديح والهجا. كانا مضلون. ونحن
محقون. وكالمجهولين. ونحن معروفون. وكانا نموت ونحن
احيا.

احيا. وكانا نودب. وليس نموت. وكانا محزونون. ونحن في
كل حين مسرورين. ومثال المساكين. ونحن نغني كثيرين
من الناس. وكانا فقرا لا شي لنا. ونحن نملك كل شي. افوا هنا
اليكم مفتوحه معشر القورنثيين. وقلوبنا واسعه.
ولا ضيق علينا منكم. ولا عليكم منا. بل انما ضقتم وتضايقتم
لرحمتكم. اقول هذا كما يقال للابنا. اقضوني بما يجب لي عليكم.
واوسعوا الي ودكم.

الفصل الخامس

ولا تكونوا شركا للذين لا يومنون. اي شركه بين البر والاثم.
واي خلطه بين النور والظلمه. واي صلح بين المسيح والشيطان.
او اي نصيب للمومن مع من لا يومن. او اي الفه لهيكل الله
مع هيكل الشياطين. اما انتم هيكل الله الحي. كما قيل. اني (ارميا)
احل فيهم واسير بينهم. واكون لهم. ويكونون لي شعبا. ولذلك (اشعيا)
فاخرجوا من بينهم. واعتزلوا منهم يقول الرب. ولا تدنوا
من الانجاس. وانا اقبلكم. واكون لكم ابا. وانتم تكونون
لي بنين وبنات. يقول مالك كل شي. ومن اجل ان لنا
هذه المواعيد يا احبايي. فلنطهر نفوسنا من جميع نجاسة
الجسد والروح. ونكمل الطهاره بتقوى الله. احتملوني
يا اخوتي فانا لم نمكر باحد. ولم نغش احدا. ولم نغصب
احدا. ولست اقول هذا لتقييدكم. وقد تقدمت فقلت انكم.

ممتلون في قلوبنا للموت والحياه جميعًا. وان لي بكم داله عظيمه
ولي بكم فخر كتير. وانا ممتلي من العزا. وما اكتر ما يزداد شروري
في جميع شدايدنا. وانا ايضا منذ قدمنا ما قدونيا لم يكن
بجسدنا راحه واحده. بل ضيق علينا في كل شي القتال.
من خارج والخوف من داخل. ولكن الله الدي يعزي المتواضعين
عزاني بمجي طيطوس. وليس بمجيه فقط بل وبراحته الدي
نالها بكم. وقد بشرنا برحمتكم وحزنكم وحميتكم لنا. ولما
ز سمعت دالك اشتد سروري بكم ❀ وان كنت حزنتكم.
بالرساله التي كتبت بها اليكم لا ندم نفسي. وان كانت
نادمه لاني اري تلك الرساله. وان كان حزنكم قليلا.
فقد سبب لي سرورًا كتيرا ليس دالك لانكم حزنتم ولكن
لان حزنكم اقبل بكم الي التوبه فحزنتم في دات الله لكيلا
ط نيالكم من قبلنا نقص ولا خسران في شي. والحزن الدي
يكون لله يكسب ندامه علي الدنوب لا تريد ويعود شيئا
الي الحياه والحزن الدي يكون للدنيا يكسب الموت فهدا
الحزن الدي حزنتموه لله. قد احدث لكم اجتهادا.
واعتدارًا وحرقه ورهبه ومودّه وغيره وانتقامًا.
ه حتي اظهرتم من نفوسكم انكم ابريا في كل شي. فليكن هدا
الدي كتبت به اليكم عندكم ليس من اجل المجرم ولا من
اجل

اجل من اجرم اليه. ولكن ليعرف الله اجتهادكم في سببنا.
وكدالك تعزينا. واشتد مع عزاينا سرورًا بفرح طيطوس
اد سكنت نفسه الي جميعكم. ولا اخزي منه فيما افتخرت.
به عنه من امركم. ولكن كما كلمناكم بالحق في كل شي كدالك
صار فخرنا بكم عند طيطوس بالحق حتي ان رحمته كتيرة
لكم جدا اد يدكر طاعتكم جميعًا فانكم قبلتموه بخوف
ووجل واني لمسرور بتقتي بكم في كل شي ❀
ل الفصل السادس ❀ ثم انا نخبركم يا اخوتنا بنعمة الله.
التي اعطيتها في جماعات اهل ما قدونيا ان كترت ما
امتحنوا به من شدايدهم صار زياده في سرورهم. وان
عمق مسكنتهم صار زياده في غنا انبساطهم. واشهد انهم
علي قدر طاقتهم. واكتر من دالك سالونا من تلقا نفوسهم.
بطلبه كتيرة ان يشركونا في نعمة خدمة القديسين.
وليس كما كنا نظن بهم ولكنهم اسلموا نفوسهم للرب
ولنا ايضا بمشية الله. لنطلب نحن الي طيطوس ان
يختم بكم هده النعمه ايضا كما افتتحها. ولكن كما تفاضلتم
في جميع الاشيا بالايمان والمنطق والعلم وفي كل
اجتهاد وفيما عندكم من الحب لنا هكدا فافضلوا ايضًا.
في هده النعمه ولست امركم امرًا ولكن باجتهاد اصحابكم.

قد جربت صدق ودكم وقد تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح
انه من اجلكم تمسكن وهو الغني لتستغنوا انتم بمسكنته •
وانما اشير عليكم مشوره بهذا الذي ينفعكم لانكم قد ابتداتم
منذ عام اول • ليس بالنظر والفحص فقط بل بالعمل ايضا •
فاتموا الان محبتكم لكي كما كان بكم الشوق الي ان تحضروا
كذلك تتمون مشيتكم بالفعل مما لكم • فانه اذا كانت
الانسان مشيه يقبل عنه ما صنع بقدر ما له لا بقدر
ما ليس له ليلا يكون ما يوسع به علي اخرين شده عليكم •
ولكن كونوا في هذا الزمان علي ما تستوي فيه حالكم
ليكون ما فضل عندكم شدادا لاقلال اوليك ولكي
يكون ما فضل عن اوليك ايضا شدادا لاقلالكم لتكون
بينكم المواساه • كما هو مكتوب • ان الذي اخذ كثيرا لم يفضل
له شي والذي اخذ قليلا لم ينقص ما اخذ عن حاجته •
الفصل السابع • والانعام لله الذي قذف لكم في قلب
طيطوس هذا الجد والاجتهاد • فانه قد اجاب الي
طلبتنا • ولانه كان شديد العنايه بكم توجه نحوكم
بهواه ومشيته • ووجهنا معه ايضا اخانا الذي مدحته
بالبشري عند الجماعات كلها • حتي انه اختير من جماعتهم
ان يخرج معنا في هذه النعمه التي نقوم بخدمتها لتسبحة
الله •

الله ولتشجيعنا نحن ايضا ومعونتنا • ونحن رسل في هذا
الامر ليلا يلحق احدا منا عيبا في عظم قدر هذا الشي الذي نحن
نقوم به • ومعتنين بالحسنات • لا فيما هو لله بيننا وبين
الله فقط بل وفيما بيننا وبين جميع الناس • وقد وجهنا ايضا
معهم اخانا الذي يقال له افلواه وقد جربناه في كل حين
في اشيا كثيره فوجدناه حريصا • وهو الان اشد اجتهادا
لفضل ثقته بكم • وان كان طيطوس فهو شريكي وعوني
فيكم • وان كانوا اخوتنا الاخرين فهم رسل جماعات مجد
المسيح • فاما الان فبيان ودكم • وتحقيق الفخر بكم فاظهروه
بهم امام اهل البيع كلها • الفصل الثامن •
فاما في خدمة الاطهار فاني كتبت اليكم بذلك وهو زياده
مني • لاني اعرف اشتعال ضميركم ولذلك افتخرت بكم
عند الماقدونيين • فقلت لهم ان اخايا مشتعله منذ عام
اول • وقد حرضت غيرتكم اناسا شتي • وانما وجهت هاولا
الاخوه ليلا يتعطل الفخر الذي فخرناه بكم في هذه الحله ولتكونوا
مستعدين كما قلت لعله ان يقدم معنا الماقدونيين فيلقوكم
غير مستعدين فنستحيا نحن ولا نقول انكم تفتضحون بالفخر
الذي افتخرنا به لكم • ولهذا السبب عنيت بان اطلب الي الاخوه
هاولا ان ياتوكم ويسبقوني اليكم فتعدوا تلك البركه •

الذي اجبتم اليها من قبل لتكون البركه التي تكون كالمشيه •
لا كما يكون بالقهر من اهل الرغبه والشره • فان من يزرع
بالشح بالشح يحصد ومن يزرع بالبركه بالبركه يحصد •
كل امر كما ينوي ويضمر في قلبه لا كما يكون بالحزن والاستكراه •
والقهر • لان الله انما يحب المعطي الفرح بعطيته والله • الامثال
قادر ان يكثر لكم من كل نعمه وخير حتى تكونوا كل حين في
كل شي من امركم تنالون ما يكفيكم وتتفاضلون بكل
عمل صالح • كما هو مكتوب انه فرق ماله واعطا للمساكين • مزمور
وبره دايم الى الابد • فالذي يعطي الزارع البدور والخبز
للطعم هو يعطيكم ويكثر زرعكم ويزكي ثمار بركم لتستغنوا
في كل شي بكل انبساط • هذا الذي يكمل على ايدينا الشكر
لله • لان عمل هذه الخدمه • ليس انما تسد فاقة القديسين
فقط • بل قد يفضلهم ويكثر الشكر لله • وباختبار هذه
الخدمه يمجدون الله اذا خضعتم للاعتراف ببشرى المسيح •
واشتركتم معهم بسخايكم • ومع جميع الناس واذ هم يصلون
عنكم بمحبه كثيره من اجل عظم نعمة الله التي شبعت عليكم
فالمنه لله على نعمه التي لا تحصى ❖ الفصل التاسع •
انا بولس ارغب اليكم بلين المسيح وتواضعه لاني وان
كنت في المواجهة متواضعا عندكم • فاني وان كنت ايضا
بعيدا •

بعيدا لواثق بكم • امثلكم الا انظر اذا قدمت عليكم • لنثق بكم •
ان انشطوا واصول كالذي اهم على اناس منكم يظنون بنا •
انا نمشي بشهوة الجسد ونحن وان كنا نمشي بالجسد فلسنا
نعمل اعمال الجسد • لان سلاح جنديتنا ليس سلاح الجسد •
بل بقوة الله وبه تنفتح • وتهدم الحصون المنيعه وينقض
الفكر الكثير وكل علو يترفع • ويتعاظم مضادة علم الله •
ونسبي كل ضمير الى طاعة المسيح • ونحن مستعدون للانتقام •
من الذين لا يسمعون ولا يطيعون وذلك اذا كملت
طاعتكم بالوجوه تاخرون وتنظرون ❖ ايما انسان يثق
بنفسه انه من اوليا المسيح • فليعلم هذا كما هو للمسيح هكذا
نحن ايضا • وان انا اردت الافتخار بالسلطان الذي
اعطانيه ربنا فلم افتضح بذلك • لانه انما اعطانيه ذلك لبنيا نكم
لا لهدمكم • غير اني اهمل ذلك كيلا يظن ظان اني اخوفكم
برسايلي • فان من الناس من يقول ان الرسايل شديده في
قوتها ومجي الجسم ضعيف وكلمته حقيره • ولكن ليعلم من
يقول هذا القول ان كما نحن عليه في كلامنا في رسايلنا •
اذا بعدنا هكذا نحن ايضا في الفعال اذا دنونا ولسنا نجتري
نعد نفوسنا ونعادلها باوليك الذين يفتخرون بانفسهم
ويمدحونها لانهم هم الذين يعدلون انفسهم ذلك

لا يفهمون • واما نحن فانا لا نفتخر باكثر من اقدارنا بل بقدر
الحد الذي قسمه الله لنا حتي ننتهي اليكم • لسنا انما نمدح •
انفسنا كانا لم نبلغ اليكم • بل انتهينا اليكم ببشري المسيح •
ولن نفتخر فوق قدرنا • ولا ننتقص قوم اخرين • ولكن لنا
رجا نومله • وذالك اذا انمي ايمانكم • عظم معه قدرنا وازددنا
حتي ننتهي ان نبشر من وراكم • ولا نفتخر بقدر غيرنا ولا
بما لم يكن اتفاقه وصلاحه منا • ومن افتخر فليفتخر • شهر الملوك
بالرب • وليس من مدح نفسه هو الخير بل من مدحه الرب
ومجده •

الفصل العاشر •

ليتكم كنتم تحملوني وتصبرون لي قليلا • حتي انطق بالسماجات •
مع انكم لي صابرون • وانا غار عليكم بغيرة الله لاني
خطبتكم لرجل واحد بكرا نقيا • لاقربكم الي المسيح •
وانا خايف ليلا كما اضلت الحيه حوا بمكرها كذالك تفسد
ضمايركم من جهة الانبساط والطهاره التي بالمسيح • لان
ان كان الذي ياتكم دعاكم الي يسوع اخر لم نعلم نحن
اليه • او نلتم روحا اخر لم تكونوا نلتموه • او بشري اخري
لم تكونوا قبلتموها • لكنتم تستحسنون الطاعه • وقد
اظن وراي اني لم اقصر في شي عن الرسل الاخيار الفاضلين
وان كنت عييا في المنطق • فلست كذالك في العلم • قد ظهر
عندكم

عندكم في كل شي • ولعلي قد اجرمت جرما اذ وضعت نفسي
لترتفعوا انتم اذ بشرتكم ببشري الله بغير ثمن • وسلبت
جماعات اخر واخذت النفقات منها لخدمتكم • ولما قدمت
عليكم فاحتجت • لم اثقل علي احد منكم بل سد فقري • جني
الاخوه الذين قدموا من ماقدونيا • وحفظت نفسي من كل
شي • وانا متحفظ لها ليلا اثقل عليكم • وان حق المسيح
لكاين فيّ لكيلا يبطل هذا الفخر في بلاد اخايا • ولم ذالك
الا اني لم اودكم • والله عالم بذالك • ولكني انما فعلت هذا
وافعله ايضا • لاقطع علة الذين يطلبون العلل ليلقوا
مثلنا في هذا الامر الذين يفتخرون به • وهاولاء الذين
اذكرهم • انما هم رسل كذبه • وفعله غدره • يشبهون نفوسهم
برسل المسيح • وليس هذا مما يتعجب منه • لان اذا كان
الشيطان • هو ايضا يتشبه بملاك النور • فليس بعظيم •
ان يتشبه خدامه بخدام البر • واوليك الذين عاقبتهم

دافعه بهم الي اعمالهم • الفصل الحادي عشر •

واقول ايضا • لعل احدا يظن بي اني جاهل • والا فاقبلوني
كما يقبل الجاهل • لافتخر انا ايضا قليلا • ولست اقول هذا
القول في امر ربنا • لان قولي وافتخاري بمنزلة السماجه • لان
كثيرين من الناس يفتخرون بالجسدانيات • وانا ايضا افتخر

بدالك • وقد ترقصون ان تتهموا • وتطيعوا لاهل نقص الراي
وانتم حكما وتنقادون لمن يستعبدكم ويبتنا كلكم ومن
ياخذ منكم • ومن يتكبر عليكم • ومن يضربكم علي وجوهكم •
واقول هذا بمنزلة الشتم • كانا نحن ضعفا عنكم • واقول
بنقص الراي بانه ما من احد يجتري علي شي الا وانا اجتري
عليه • ان كانوا عبرانيين • فانا ايضا عبراني وان كانوا
اسرايليين • فانا ايضا اسرايلي وان كانوا من نسل ابراهيم
فانا ايضا من نسله • وان كانوا خدم المسيح • فانا اقول
بنقص الراي اني افضل في ذالك منهم بالكد وبما احتملت
من انواع الضرب افضل منهم • وبما صبرت عليه من
انواع الوثاق والكبول افضل منهم • وبالاشراف علي الموت •
مرات كثيره •• ابتليت من اليهود بالجلد خمس مرات •
فجلدت اربعين اربعين غير جلده ضربت بالقضبان •
ثلث مرات ورجمت مره انكسرت بي السفينه ثلث مرات •
ومكثت في البحر بغير سفينه ليلا ونهارا • وفي المشي في
الطرقات دفوعا كثيره • وفي بليه من سيول وفي بليه من
اللصوص • وفي بليه من امتي • وفي بليه من الشعوب وكنت
في بلا في المداين • وكنت في بلا في القفار • وكنت في بلا في
الجزاير • وكنت في بلا من الاخوه الكذبه • وكنت في كد وتعب

وشهر

وشهر طويل • وجوع وعطش وصيام كثير • وعري وزمهرير وسوي
اشيا كثيره فاشبهها غير ذالك من جوع كانت تكتنفني •
في كل يوم واهتمامي بامر الجماعات كلها • فمن يمرض ولا امرض •
انا او من الذي يشك • فلا احترق انا • ان كان الافتخار ينبغي
فانا افتخر باوجاعي • وقد علم الله ابو ربنا يسوع المسيح •
المبارك الي ابد الابد اني لست اكذب • وكان بدمشق عظيم
جند ارسطوس الملك • يرصد مدينة الدمشقيين لاخذي •
فدلوني من كوة السور في زنبيل • ونجوت من يديه • وقد الاصحاح ١٢
ينبغي الافتخار • ولكنه لا خير فيه • وانا اتي الي مناظر •
واعلانات من الرب • اعرف رجلا مومنا بالمسيح قبل اربع
عشر سنه • لا ادري انا بالجسد كان امره او بغير الجسد
ولكن الله اعلم انه اختطف الي السما الثالثه • وانا عارف
بهذا الانسان • ولا اعلم ايضا انا بالجسد كان ذالك
ام بغير الجسد • ولكن الله يعلم انه اختطف الي الفردوس
فسمع كلاما لا يوصف • ولا يقدر احد علي ان ينطق
به • فانا افتخر بامر هكذا • واما نفسي فاني لا افتخر فيها الا
بالاوجاع • وان انا احببت ان افتخر لم اكن سفيها لاني
انما اقول الحق • ولكني اشفق ان يتوهم علي احد اكثر
مما يرى ويسمع مني • ولئلا استكبر لكثرة ما اعلن لي

من الاعاجيب ضربت يعني قرحة تسمي الشوكة بشوكة في
جسدي من ملاك الشيطان كي يونخني ويتمعني فلا
استكبر وقد طلبت في هذا الي ربي تلت مرات ان يزيله
عني فقال لي تكفيك نعمتي وانما تكمل قوتي بالوجع ❊
وانا افتخر باوجاعي مسرورًا لتحل قوة المسيح علي ❊ ولذلك
ارضي بالاوجاع وبالشتم والشدايد وبالطرد والحبس في
سبب المسيح ومتي كنت وجعًا فحينيذ انا قوي ❊ وقد
صرت ناقص الراي بافتخاري لانكم احوجتموني ولكنتم
حقيقيين ان تشهدوا لي لاني لم انقص شيًا عن الرسل
الفاضلين التامين وان لم اكن شيًا فقد عملت ايات
الرسل فيما بينكم بجميع الصبر والجرايح والعجايب ❊
والقوي ❊ فما الذي استنقصتم عن الجماعات الاخر الابهذه
الخصلة اني لم اتقل عليكم فاغفروا لي هذا الذنب وهذه
المره التالته معدا استعددت للقدوم عليكم ولم اتقلكم
مرونه لاني لست اطلب مالكم الا اياكم انتم وليس يحق
علي الابنا ان يدخروا الدخاير لابايهم بل علي الابا
لابنايهم ❊ وانا مسرور ان انفق النفقات وابدل بدني
دون نفوسكم ❊ وان كنت حين افرطت في محبتكم
تقصرون انتم في محبتي وعسيت الاكون انا اتقل
عليكم ❊

عليكم بل اشترفتكم بالحيل كالرجل المكر فهل شرهت عليكم
باحد وجهت به اليكم وانما طلبت الي طيطوس في اتيانكم
وبعت الاخ معه فهل شرهت نفس طيطوس الي شي مما
قبلكم الم نسع جميعًا بروح واحد ونقفوا الاتار افلعلكم
تظنون انا نعتذر اليكم انما ننطق ونتكلم قدام الله
بالمسيح ❊ الفصل التاني عشر ❊
وكل ذلك يا احبايي لبنيانكم ولصلاحكم وانا خايف
ان اقدم عليكم فلا اجدكم كما اشتهي وتم لا تجدوني ايضا
كما تحبون ولعله يكون فيكم شقاق وحسد وحقد ❊
ومعصيه وتدمر ونميمه واضطراب واستكبار وشغب ❊
ولعلي اذا اتيتكم يضعني الاهي فاغتم كثيرًا علي الذين
اخطوا ولم يتوبوا من النجاسة والزنا والفسوق الذي
صنعوا فهذه المره التالته من تاهبي لاتيانكم ❊ لانه بشهادة الثمن الاول
اتنين او تلتة يحق كل قول ❊ وقد كنت قلت لكم اولا وانا قدام
واقول ايضا كما قلت لكم في المرتين اللتين كنت
فيهما عندكم ❊ اما انا الان فاني اكتب اليكم وانا غايب عنكم ❊
اقول لهولا الذين اخطوا ولغيرهم واني ان عدت
اليكم لم اشفق لانكم تريدون تجربة المسيح الناطق
في ذلك الذي لا يضعف عنكم ولكنه قوي عليكم وان كان

مَلب بالضعف فانه حي بقوة الله ونحن ايضا ضعفا معه
ونحن ايضا معه احيا بقوة الله التي فيكم ❖ جربوا نفوسكم
ان كنتم علي الايمان ثابتين وبنفوسكم داووا ولعلكم
لستم موقنين بان يسوع المسيح حال فيكم ولين لم
يكن دالك كدالك انكم لمرد ولون وانا ارجوا ان
تعلموا انا ليس نرد ولين وانا اسال الله الا يكون فيكم
شي من الشر لا لكي نظهر نحن مختارين بل لان تكونوا
انتم تعملون الصالحات ونكون نحن كالمرد ولين فانا
لا نستطيع ان نعمل شيا يضادد الحق بل ما فيه النصره
للحق وانا لنسر اذا ما كنا نحن ضعفا وانتم اقويا وندعوا لكم
مع دالك ايضا ان تكملوا ولهدا كتبت اليكم بهدا الاشيا
وانا غايب عنكم ليلا اغليكم اذا ما قدمت بالسلطان
الدي اعطانيه الرب لتقويتكم لا لاسقاطكم ❖ فمن الان يا
يا اخوتي افرحوا اكملوا واعترفوا وليكن الصلح والالفه
بينكم والله ولي الود والاتفاق يكون معكم يسلم
بعضكم علي بعض بالقبله الطاهره وجميع الاطهار القديسين
يقرونكم السلم سلم ربنا يسوع المسيح ومحبة الله
وتوفيق الروح القدس مع جماعتكم امين ❖
كملت
الرسالة الثانيه الى اهل قورنتيوس وكان كتب بها
من فيلبوس التي بمقدونيا وبعث بها مع
ولوقا والشكر لله دايما ابدا
سرمديا امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرساله الي اهل غلاطيا وهي الرابعه من العدد
اصحاح ا من بولس الرسول لا من بشر ولا من جهة انسان بل يسوع
المسيح والله الاب الذي بعثه من بين الاموات ومن
جميع الاخوه الذين معي الي الجماعه الذي بغلاطيا والنعمه
معكم والسلم من الله الاب ومن ربنا يسوع المسيح
الذي بدل نفسه دون خطايانا لينقذنا من هذا العالم
الردي كمشية الله الاب الذي له المجد الي ابد الاباد
امين ❖ واني لمتعجب كيف صرتم تعجلون بالرجوع عن
الايمان بالمسيح الذي دعاكم بنعمته وتميلون الي
بشري اخري ليست بموجوده ولكن اناسا يدهلونكم
ويحبون ان يبدلوا بشري المسيح فان اتونا نحن
ايضا او ملاك من السما ان يبشركم بخلاف ما
بشرناكم فليكن معزولا وكما بدات اولا فقلت دالك
وها انا اقول لكنه ايضا ان بشركم انسان بغير
ما بشرناكم به وقبلتم فليكن معزولا افطلبتي الان
الي الناس ام الي الله او الي الناس ابيد المجد ولو كنت الي
اليوم اريد رضا الناس اذن لما كنت اكون عبدا للمسيح ❖
وانا اخبركم يا اخوتي ان البشري التي توليت التبشير
بها

ليست من بشر • ولا من انسان قبلتها وتعلمتها لكنها
بوحي يسوع المسيح • وقد سمعتم من قبل بشيرتي في اليهوديه
اني كنت طاردا لجماعة الله كثيرا وفي جهادهم وكنت
في اليهوديه • افضل من كثيرين من اقاربي واتشبابي •
الذين في جنسي • وكنت ازداد غيره في علم اباي فلما
احب الله الذي افرزني من بطن امي ودعاني بنعمته •
ليعلن لي ابنه • كي ابشر به في الشعوب • ومن ساعتي
لم اظهر ذالك الي ذي لحم ودم ولم انطلق الي اوروشليم
الي الرسل الذين كانوا قبلي • ولكن توجهت الي ارابيا •
ثم عدت الي دمشق ايضا • ومن بعد ثلثة سنين مضيت
الي اوروشليم • لانظر سمعان الصفا • واقمت عنده •
نحو خمسة عشر يوما ولم اري احدا سواه من الرسل الا يعقوب
اخا الرب ❊ وهذه الاشيا الذي كتبتها اليكم • هاانا قدام ح
الله • اني لست اكذب فيها • ومن بعد هذه الخطوب اتيت و
الي سوريا وقيليقيا • ولم يكن يعرفني بوجهي جماعات
المومنين بالمسيح اللاتي بارض يهودا • ولكنهم كانوا
يسمعون بهذا فقط • ان ذالك الذي كان من قبل
يطردنا • هوذا الان يبشر بالايمان • الذي كان له ناقضا •
فيما مضي • وكانوا يمجدون الله بسببي ❊ ومن بعد و
اربع

اربع عشر سنه ايضا • صعدت الي اوروشليم مع برنابا •
ومضيت معي بطيطوس • وانما صعدت بوحي اوحي الي •
فاظهرت لهم البشري التي انادي بها في الشعوب • واعر ضتها ع
علي الذين كانوا يظنون انهم يعتدّ بهم فيما بيني وبينهم و
لعلي اكون سعيت او اسعي باطلا • وطيطوس ايضا •
الذي كان معي وكان سعوبيا • لم تضطر الي ان يختتن •
الفصل الثاني ❊ ومن اجل الاخوه الكذبه • الذين دخلوا ع
علينا ليجسّوا ما لنا من الحريه • التي وجبت لنا بيسوع المسيح •
كي يستعبدونا فلم نجب الي العبوديه • لهم ساعه واحده •
لكي تثبت عندكم حقيقة البشري • فاما اوليك الذين كانوا •
يظنون انهم الذين يعتدّ بهم • علي مثل ما كانوا فيما
سلف فليس يعنيني ان ابين من هم • والله لا يرائي الناس
ولا يحابيهم • وهاولاي باعيانهم لم يزيدوني شيا • بل غير
ذالك ادراوا اني قد اوتمنت علي تبشير اهل الغرله •
كما اوتمن الصفا علي تبشير اهل الختان • وان ذالك
الذي اعطي الصفا الاجتهاد في رسالته الي الختان •
هكذا احضي علي الرساله الي الشعوب • ولما علم يعقوب
والصفا ويوحنا بالنعمه • التي اعطيتها اوليك الذين
كانوا يظنون • انهم عمد هذا الامر عضدوني وبرنابا •

بيمين الشركه لنقوم بامر الشعوب وهم بامر الختان في
تعهد المساكين فقط وعنايتي ان افعل هذا الخله ولما
قدم الصفا انطاكيه وبخته مواجهه لانهم كانوا يزدرون
به وذالك لانه قبل ان يجي اناس من قبل يعقوب كان
ياكل مع الشعوب ولما امتنع من ذالك واعتزل لهيبة
اهل الختان وكثروا الذين عادوا الى هذا الامر من سائر
اليهود حتى ان برنابا ايضا مال اليهم وصار برايهم
ولما رايت انهم لا يسلكون المحجة في حق البشرى قلت
للصفا بحضر من جميعهم اذا كنت الذي انت يهودي تعيش
عيشا شعوبيا لا يهوديا فكيف يضطر الشعوب الى
ان يعيشوا عيشا يهوديا وان كنا نحن الذين نحن
يهود من جوهرنا ولسنا من الشعوب الخطاه لانا نعلم
انه لا يتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس بل
بالايمان بيسوع المسيح ونحن ايضا امنا بيسوع المسيح
وبايماننا به نتبرر لا باعمال الناموس لانه لا يتبرر احد
باعمال الناموس وحين عزمنا نريد ان نتبرر بالمسيح الفينا
نحن ايضا خطاه افترى المسيح اذن خادم الخطيه
حاشا له من ذالك فان انا عدت ابني ما قد هدمت
اخبرت عن نفسي اني متجاوز الناموس واما انا فقد مت
عن الشريعه

اصحاح ٣

عن الشريعه الاولى بالشريعه الاخرى لاحيا الله ومع المسيح
صلبت ولست انا الان الحي ولكن المسيح الحي فيّ وهذه
الحياه التي انا فيها اليوم بالجسد انما هي بالايمان بابن الله
هذا الذي احبني وبذل نفسه دوني لست اجحد نعمة
الله ولئن كان البر انما هو من قبل سنة التوراه فالمسيح
اذن مات باطلا يا ناقص الراي معشر الغلاطيين من ذا
الذي حسدكم عهدكم بالمسيح مصورا بين عيونكم
مصلوبا وهذه الخله الواحده اريد ان اعرفها منكم من
اعمال الناموس اوتيتم بالروح او من سماع الايمان افبلغ
من جهلكم هذا كله انكم افتتحتم امركم بالروح وتريدون
ان تختموا الان بالجسد وانما احتملتم هذه الاشيا كلها
اذن عبثا ويا ليتها كانت عبثا ❖ الفصل الثالث
ارايتم ذالك الذي ايدكم بالروح وصار يظهر بكم الجرائح
والايات امن اعمال التوراه فعل ذالك بكم او من سماع
الايمان كما امن ابراهيم بالله وحسب له ذالك برا
فاعلموا ان الذين هم من اهل الايمان هم ابنا ابراهيم
حقا ولان الله قد علم من قبل ان الشعوب انما يتبررون
من الايمان سبق فبشر ابراهيم كما قال الكتاب الطاهر
ان بك يكون جميع الشعوب مباركين فقد تبين

ط و
سفر خليقة
سفر خليقة

ان المومنين هم الدين يتباركون بابراهيم المومن • فاما
الدين هم من اعمال الناموس فانهم تحت [illegible] لانه مكتوب
في التوراه • ملعون كل من لا يعمل بجميع ما كتب في هدا الناموس • الاستثنيا
لان باعمال التوراه ليس يتبرر احد عند الله • وهدا ظاهر
مكشوف كما كتب • ان البار انما يحيا بالايمان • وسنة حبقوق
التوراه ليست من الايمان • بل من عمل بما كتب فيها حيي • حزقيال
واما نحن فقد اشترانا المسيح من لعنة الناموس واحتمل
اللعنه عنا لانه مكتوب • ملعون كل من علق على خشبه • الاستثنيا
لكي تكون بركة ابراهيم في الشعوب بيشوع المسيح •
وننال نحن موعد الروح بالايمان • الفصل الرابع •
ايها الاخوه اقول لكم كما يكون بين الناس ان وصية
الانسان التي تحقق لا يرد لها احد ولا يغير منها
شيا • وانما كان الوعد من الله لابراهيم وزرعه ولم
يقل له لدراريك • كما قال في عدة كثيرين بل لزرعك •
كما يقال على واحد • دالك الدي هو المسيح • وانا اقول
هدا ان الميثاق القديم الدي تحقق من قبل الله للمسيح
فان الناموس الدي جا من بعد اربع مايه وثلثين سنه •
لا يقدر احد ان يرد له ويبطل الوعد الدي كان فيه •
وان كانت الموارثه من قبل السنه فليست اذن من قبل
الوعد

الوعد لان الله اعطى ابراهيم مما اعطاه بالوعد الدي وعده •
فما سبب سنة الناموس الان • انما انزلت من اجل المعصيه •
حتى ياتي الزرع الدي كان له الوعد وانزلت السنه مع
الملايكه • على يدي الدي كان واسطا فيها قايما بها ولم
يكن الوسيط واحدا والله واحد هو افتطن الان ان
الناموس مضاد لموعد الله معاد الله ولكن لو ان السنه
كانت فريضه • ينال بها الخلاص لحق بان البر كان يكون
من عمل السنه • بل ان الكتاب حصر كل شي تحت الخطيه •
لكي ينجز الموعد بالايمان • بيشوع المسيح للدين يومنون به •
قبل ان ياتي الايمان كنا محفوظين تحت الناموس اد نحن اصحاح
محصورين للايمان المزمع للظهور فيناه وانما كانت سنة
التوراه مرشده لنا الى المسيح • لنتبرر بالايمان به فلما
جا الايمان • لم نصر تحت ايدي المرشدين • فانتم جميعا
ابنا الله بالايمان • بيشوع المسيح • وانتم يا معشر الدين
انصبغتم بالمسيح • فللمسيح لبستم ليس في دالك
يهودي ولا شعوبي • ولا عبد ولا حر ولا دكر ولا انثي •
بل كلكم في واحد بيشوع المسيح • فادا انتم للمسيح •
فانتم الان زرع ابراهيم • وورثة الموعد • واقول ان الوارث
ما دام صبيا • فلا فرق بينه وبين العبيد • اد هو سيدهم •

جميعًا ولكنه تحت ايدي القوارمه والوكلا الي الوقت الدي
وقّته ابوه. وكدالك نحن ايضا حين كنا اطفالًا كنا
متعبدين لاركان هده الدنيا. فلما حضر انقضا الزمان.
بعث الله ابنه وكان من امراه. وصار تحت الناموس
ليشتري الدين تحت الناموس لكي نحوي حيرة البنين
وبما انكم ابنا بعث الله روح ابنه الي قلوبكم دالك
الدي يدعوا قايلًا يا ابانا فلستم الان عبيدًا بل ابنا واذا
انتم ابناه فانتم ورثة الله بيشوع المشيح. وحين كنتم ف ٢١ و
لا تعرفون الله. قد عبدتم اوليك الدين لم يكونوا بجوهرهم
الهة. فالان اد قد عرفتم الله. والله قد عرفكم بالاكثر كيف
عدتم ايضا فعطفتم علي تلك العناصر الضعيفة فتريدون
ان تتعبدوا لها ثانية. اد تنا ملون الايام والشهور
والازمنه والسنين. اني لاخاف ان يكون ما تعبت
فيكم صار باطلًا. كونوا مثلي فاني ايضا مثلكم كنت
الفصل الخامس. يا اخوتي انا اطلب اليكم لانكم لم تدلوا ف ١٤ و
اليّ وقد علمتم اني بشرتكم من قبل علي ضعف من جسدي
فلم تهينوا بلية جسدي ولم تشتو حشوا بل بمنزلة
ملك الله قبلتموني وبمنزلة يشوع المشيح. فاين غبطتكم
الان. انا اشهد عليكم انكم لو استطعتم لكنتم تقلعون
عيونكم.

عيونكم وتعطوني اياها. افعدوا اكنت لكم حين بشرتكم بالحق.
اما انهم يحشدونكم وليس الي الحسنات. ولكنهم يريدون
حبسكم لتكونوا انتم تحشدونهم. وانه يحسن ان تحشدوا
علي الحسنات في كل حين لا اداكنت عندكم فقط.
ف ١٤ و يا بنيّ ان هده الاشيا التي اعود في مخاضها لكم ايضا حتي
يتصور المشيح فيكم. وقد كنت احب ان اتيكم الان.
واغير قولي لاني متعجب منكم. فاخبروني انتم محشر من تحب
ان يكون تحت سنة التوراه. اما تسمعون ما في التوراه.
شرح الكنيسة د فانه مكتوب فيها. انه كان لابراهيم ابنان احدهما
من امه. والاخر من حره. غير ان ابن الامه ولد ميلادًا
جسدانيا. والدي من الحره فولد بموعد سبق فيه فامرهما مثل
الشريعتين العتيقه والحديثة كليهما احدهما من
طور سينا. والدة العبوديه التي هي هاجر وهاجر هي
جبل سينا. التي بارابيا وتشاكل اورشليم هده السفله
الارضيه. وتعمل عمل العبوديه هي وبنوها. فاما اورشليم
اشعيا العليا فانها حره التي هي امنا. لانه مكتوب في اشعيا
انعمي ايتها العاقر التي لم تلد وابهجي واهتفي ايتها التي لا تطلق
ف ١٣ و لان بني المهجوره صاروا اكثر من بني دات الزوج. فاما نحن
يا اخوه فانا بنوا الموعد مثل اسحق. وكما كان حينيد

دالك الذي ولد بالجسد يضطهد الذي ولد بالروح وكدالك
نحن ايضا. ولكن ما الذي قال الكتاب قال اخرج الامه
وابنها لانه لا يرث ابن الامه مع ابن الحره ❊ فنحن الان
يا اخوه لسنا بني الامه. بل بني الحره. فاثبتوا الان على
الحريه التي انعم المسيح بها علينا. ولا تعودوا الايثاق
لنفوسكم بنير العبوديه ❊ وها انا بولس اقول لكم
انكم ان اختتنتم لم ينفعكم عند المسيح شيا. واشهد
ايضا على كل انسان اختتن انه واجب عليه اكمال
جميع سنة التوراه. وقد تعطلتم من المسيح. يا معشر
من يلتمس التبرر بالسنه. وسقطتم من النعمه. فاما نحن
بالروح. الذي من الايمان. فانا ننتظر الرجا الذي من البر
لان ربنا يسوع المسيح لا يعد الختان ولا الغرله
شيا. بل الايمان الذي يكمل بالحب. ما احسن ما كنتم تسعون
فمن دلهكم حتى صرتم لا تذعنون للحق. فان دعاكم
ليس من قبل الذي دعاكم. والقليل من الخمير يخمر العجنه
كلها. واني لواثق بكم في ربنا انكم لا ترتاوون شيا اخر
والذي يدلهكم يصلي بالعقاب كاينا من كان. وانا يا اخوتي
لو اني كنت امر بالختان لم كنت اضطهد فقد بطل شك
الصليب للمسيح. ليت الذين يهزونكم يقطعون. فاما
انتم

انتم فللحريه دعيتم يا اخوتي. وبخاصه الا تكون حريتكم لبث
بشهوة الجسد. بل تكونوا تخضع بعضكم لبعض بالمحبه لان
جميع سنة التوراه. يكمل بكلمه واحده ان تحب قريبك
كنفسك ❊ فان انتم عض بعضكم بعضا واكله فانظروا
لا يفني بعضكم بعضا ❊ الفصل السادس ❊
فانما اقول ان تسعوا بالروح. ولا تكملوا شهوة الجسد.
البته. فان الجسد انما يشتهي ما يضر بالروح والروح يشتهي
ما يضر بالجسد وكل واحد منهما ضد لصاحبه. لكيلا تصنعوا
ما تشتهون. وان انتم سستم نفوسكم ودبرتموها بالروح.
فلستم تحت الناموس واعمال الجسد معروفه التي هي
الزنا والنجاسه والدنس وعبادة الاوثان والسحر والعداوه.
والمرا والغيره والحميه والعصيان والتقاطع والشقاق
والحسد والقتل والسكر واللهو. وكلما تشبه هذه الاشيا
والذين يفعلون ذالك. كما قلت لكم اولا. اقول الان
ايضا انهم لا ينالون ملكوت الله ❊ واما ثمار الروح فانها
المحبه والفرح والصلح والاناه والسهوله وفعل الخير
والايمان والتواضع والنسك. والذين هم هكذا ليس يعاند
ناموس. والذين هم للمسيح يسوع فقد صلبوا اجسادهم
والامهم وشهواتهم ❊ فلنعش الان بالروح ونوافقه باعمالنا

ولا نكن من اهل مدحة الباطل ونجترب بعضنا بعضًا الي الخصومه
ونحسد بعضنا بعضًا يا اخوتي ان امتدت بالانسان
الي زله فانتم معشر الروحانيين اصلحوه بروح وديع
وكونوا حذرين لعلكم انتم ايضًا تبتلون وليحمل بعضكم
ثقل بعض فانكم بهذا تكملون سنة المسيح وان
ظن احد انه شي وليس بشي فانما يضل نفسه فليمتحن
كل امر منكم عمله وحينيذًا يكون افتخاره فيما بينه
وبين نفسه لا على غيره وليحمل كل امر ثقل نفسه
وليشارك مستمع الكلمه من يسمعه اياها في جميع الخيرات
ولا تطغوا فان الله لا ينخدع وانما يحصد الانسان
ما يزرع والذي يزرع دوات الجسد يحصد منها الفساد
والذي يزرع دوات الروح من الروح يحصد الحياه
الدايمه واذا عملنا الخير فلا نمل فانه سيكون لنا
وقت نحصد ذلك فيه ولا نمل والان مادام لنا
زمان ومهله فلنصنع الخير الي كل انسان وبخاصه
الي اهل الايمان انظروا ما في الكتب التي كتبتها اليكم
بخط يدي ان الذين يحبون ان يفتخروا باللحم هم الذين
يكلفونكم ان تختتنوا ليلا يطردوا بصليب المسيح
فقط وليس هولاء الذين يختتنون يحافظين سنة التوراه

لكنهم

لكنهم يحبون ان تختتنوا ليفتخروا بختانكم واما انا فلا كان
لي فخر الا بصليب سيدنا يسوع المسيح الذي من جهته
صلب العالم لي وانا ايضا صلبت للعالم لان بيسوع
المسيح ليس الختان بشي ولا الغرله بل انما الشي الخليقه
الجديده والذين يوافقون هذا السبيل عليهم السلم
والرحمه وعلي اسراييل الله ومن الان فلا يلغين الي احد
تعبًا فاني محتمل بجسدي جراحات المسيح نعمة ربنا
يسوع المسيح مع ارواحكم يا اخوتي امين

كملت
الرساله الي اهل غلاطيا وكان كتبت
بها من روميه وبعث بها مع
طيطوس تلميذه بسلام
من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرسالة [illegible] وهي الخامسة من العدد

من بولس رسول يسوع المسيح بمشية الله الي جميع الاطهار
الدين بافسس المومنين بيسوع المسيح السلم لكم والنعمه
من الله ابينا ومن ربنا يسوع المسيح • تبارك الله ابو
ربنا يسوع المسيح • الدي باركنا بكل بركات روحانيه •
في السمايين بالمسيح كما تقدم • فانتخبنا به من قبل تاسيس
العالم • لنكون قدامه اطهارا وبلا عيب • وسبق فرسمنا
له بالمحبة بنين بيسوع المسيح • كما استحسنت مشيته •
لنمدح مجد نعمته التي افاضها علينا بتحننه • الدي به
لنا الخلاص • وبدمه غفران الدنوب • كغنا صلاحه • الدي
عظم فينا بكل حكمه • وبكل فقه الروح • واعلمنا بسر مشيته •
كالدي تقدم • فوضعه ليعمل به تدبير • كمال الازمنه
ليتجدد بالمسيح كل شي من دي قبل • ما في السموات وما في
الارض • وبه انتخبنا نحن ايضا كما تقدم فرسمنا واحب
تمام دالك • الدي يفعل كل شي كعلم مشيته • ان نكون
نحن الدين سبقنا فرجونا المسيح موضعا لبها مجده •
الدي به سمعتم انتم ايضا كلام الحق • الدي هو بشري
خلاصكم وبه امنتم وختمتم بروح القدس الموعد به •
الدي هو

الدي هو [illegible] ميراتكم • خلاص الدين [illegible] الحمد كرامته
وكدالك اني مند سمعت ايمانكم بربنا يسوع المسيح ومودتكم •
لجميع الاطهار • لست افتر من الشكر لله عنكم والدكر
لكم في صلواتي ان يكون اله سيدنا يسوع المسيح ابو
المجد • يعطيكم روح الحكمه والبيان • لتستنير عيون
قلوبكم • فتعلموا ان ما رجا دعوته • وما غني مجد ميراته
في القديسين • وما فضل عظم ايده فينا نحن معشر المومنين •
كفعال جلال ايده • الدي فعل بالمسيح الدي اقامه من
بين الاموات • واجلسه عن يمينه في السموات • فوق كل
الرووسا والسلاطين والجنود والارباب • وفوق كل اسم
يسمي ليس في هدا العالم فقط • بل وفي العالم المزمع • اخضع
تحت رجليه كل شي واياه • الدي هو فوق الكل جعله راسا
للبيعة التي هي جسده • وكمال دالك يكمل كلا بكل • ولكم انتم
ايضا الدين قد كنتم متم بخطاياكم ودنوبكم في الاشيا •
التي كنتم تسعون بها من قبل ديمونة هدا العالم •
كمشيته بسلطان هو الروح • هدا التي تجتهد الان في ابنا
المعصيه • بتلك الاعمال التي تغلبنا • نحن ايضا بها من
قبل في شهوات اجسادنا • وكنا نعمل بهوي اجسادنا •
وضميرنا • وكنا ابنا الرجز مستكملين كدالك كسا ير الخطاة •

ولكن الله الغني برحمته من اجل حبه الكثير الذي احبنا ٠
حين كنا امواتا بخطايانا ٠ احيانا مع المسيح وبنعمته
نجانا واقامنا معه ٠ واجلسنا معه في السما بيشوع المسيح ٠
ليظهر للعالمين الاتيين عظم غنا نعمته وشهولته التي
فامت علينا بيشوع المسيح ❁ الفصل الثاني ؛
فانا بنعمته نجونا بالايمان ٠ ولم تكن هذا منكم ٠ ولكن
عطية الله لا باعمال ٠ ليلا يفتخر احد وانما نحن خلقه
الذي خلقنا بيشوع المسيح للاعمال الصالحة التي
اعدها الله من قبل لنسلك فيها ٠ وكذلك كونوا ؛
تتذكرون معشر الشعوب ٠ انكم من قبل كنتم جسدانيين
وكنتم تدعون اهل الغرله ٠ يدعوكم بذلك اهل الختان ٠
والختان عمل تعمله ايدي الناس في الجسد ٠ وكنتم في
ذلك الزمان بلا مسيح لكم ٠ وكنتم متبدين عن
شيرة بني اسراييل ٠ وكنتم غربا عن ميثاق الموعد ٠ وكنتم
بلا رجا ولا اله في الدنيا ٠ فاما الان بيشوع المسيح ٠
فانكم الذين كنتم من قبل بعدا صرتم بدم المسيح ذوي
قرابه ٠ فانه هو الف بينا وجعل الخصلتين واحده ٠
ونقض بجسده الحظير الذي كان حاجزا في الوسط ٠
وازال العداوه ونقض سنة الوصايا بوصاياه ليخلقها
باقنومه

باقنومه انسانا واحدا جديدا فما نعا للصلح والسلم ويوصل
الاثنين بجسد واحد الى الله بالصلب ٠ وقتل العداوه به ؛
فجا فبشركم بالخيرات ٠ انها للاقربا والبعدا ؛ لان به صار
لنا معشر الفريقين القربى بروح واحد عند الاب ٠ فالان
لستم غربا ولا دخلا ٠ بل انتم شركا اهل مدينة القديسين
واهل بيت الله ٠ اذ قد بنيتم على اساس الرسل والانبيا ٠
وكان راس ركن البنيان يشوع المسيح ٠ وبه تركب
البنيان كله ٠ فيبني هيكلا مقدسا للرب ٠ هذا الذي شاركتم
انتم ايضا البنيان فيه لتصيروا محلا ومسكنا لله بالروح ؛
وكذلك انا بولس اسير يشوع المسيح في سببكم معشر
الشعوب ٠ ان كنتم سمعتم بسياسة نعمة الله التي اعطيتها
فيكم ٠ واني بالوحي عرفت السر كما كتبت اليكم بالايجاز ٠
لتستطيعوا ان تفهموا ٠ اذ قراتم معرفتي بسر المسيح ٠ ذلك
الذي لم يظهر للناس في احقاب اخر كما ظهر الان لرسله
الاطهار وانبيايه بالروح ٠ كي تكون الشعوب ابنا الارثه
وشركا في جسده وشركا في الموعد بيشوع المسيح بالبشرى
التي صرت انا خادمها واقيم بها كعطية نعمة الله التي
وهب لي من صنع ايده ؛ ولي الذي انا اصغر الاطهار ٠
جميعا ٠ وهبت هذه النعمه لابشر في الشعوب بغني

المسيح ذالك الذي لا يبحث ٠ واوضح لكل احد ما تدبير
السر الذي كان مكتوبًا عن العالم في الله ٠ الذي خلق كل
شي لكي يظهر من قبل البيعه حكمة الله الممتليه من التمييز
للرووسا والسلاطين السمايين التي اعدها منذ وايل الدهور
واكمل بيسوع المسيح ربنا الذي به نلنا النعمه والداله
والزلفي والعزي والثقة بالايمان ٠ ولذالك اسال الله ٠
الا اسام الشدايد التي تلحقني بسببكم لان ذالك مجدكم ٠
واجثوا علي ركبتي للاب الذي منه يسمي كل ابوه في السما والارض
ان يعطيكم كغني مجده حتي يصح يعنيكم ويقوي بما
يويدكم فيه من روحه ليحل المسيح في بشركم الباطن
بالايمان ٠ وفي قلوبكم بالموده اذ يكون اصلكم واساسكم
وثيقًا ٠ كي تستطيعوا ان تدركوا مع جميع الاطهار وما هو
العرض والطول والارتفاع والعمق ٠ وتعرفوا عظم علم
ود المسيح ٠ وتكملوا بجميع كمال الله القادر علي ان
يوتينا ٠ وليصنع بنا افضل الاشيا كلها ٠ وافضل مما نال
ونتمني لقوته التي اظهرها فينا له المجد في كنيسة
يسوع المسيح في احقاب دهور الاباد امين ۞
الفصل الثالث ٠ تم اسالكم انا الاسير بربنا ان تسيروا
كما يحق للدعوه ٠ التي دعيتم بجميع تواضع الهمه ٠ والسكون
والاناه

والاناه وتكونوا يحتمل بعضكم بعضًا ٠ بالموده ٠ وان تكونوا
حرصًا علي حفظ الفة الروح برباط الصلح حتي تكونوا جسدًا
واحدًا او روحًا واحدًا كما دعيتم بالرجا الواحد رجا
دعوتكم فان الرب واحد والمعموديه واحده واحد
هو الله ابو كل واحد ٠ وهو علي كل ٠ وكل بيده ٠ وفي كل ٠
وقد اعطي كل واحد منا نعمة ٠ كقدر مبلغ عطية المسيح
ومواهبه ٠ وكذالك قيل انه صعد الي العلو ٠ وسبي
سبيًا ووهب للناس مواهب ٠ فصعوده هذا ما هو الا
انه قد نزل قبل ذلك الي اسفل الارض ٠ فذالك الذي نزل
هو الذي صعد ايضا الي اعلي السموات كلها ٠ ليكمل كل شي
وهو اعطي المواهب وقسمها ٠ فصير من اهلها رسلا ٠
ومنهم انبيا ومنهم مبشرين ٠ ومنهم رعاه ٠ ومنهم معلمين
لكمال القديسين ٠ ولاعمال الخدمه ٠ ولبنيان جسد
المسيح حتي نكون جميعًا شيًا واحدًا في الايمان بابن
الله ٠ والمعرفه به ٠ ونكون كرجل واحد ٠ كاملين علي قدر تمام
قامة المسيح ٠ لئلا نكون كالاطفال نتصرف مع كل
ريح الي التعليم ٠ بخديعة الناس اوليك الذين يحتالون
بمكرهم ليضلوا ٠ بل نكون صادقين في مودتنا ٠
لننمي في كل شي لنا بالمسيح ٠ الذي هو الراس ومنه يتركب

الجسد كله ويتعقد بكل عرق علي قدر العطيه التي
يعطاها كل عضوا من الاعضا ليربيه الجسد وتمامه ليتم
بنيانه بالموده ❁ الفصل الرابع ❁

13 اقول هذا واشهد الرب عليه ان لا تسعوا منذ الان كسائر
الشعوب الذين يسعون بباطل رايهم ظلام ضمايرهم
وهم مغتربون عن الحياه التي يحبها الله لانهم لا علم
لهم لاجل عمي قلوبهم اوليك الذين قطعوا رجاهم
واسلموا نفوسهم للفسق والي اعمال النجاسه كلها برغبتهم
14 فانكم انتم ليس هكذا عرفتم المسيح ان كنتم حقا سمعتم
به وتعلمتم به القسط كما هو حق يسوع المسيح
بل لتبيد واعنكم سيرتكم الاولي الانسان العتيق الذي
يفسد بشهوات الضلاله وتتجددوا بروح ضميركم
والبسوا البشر الحديث الذي خلق كصورة الله بالبر
وتطهير الحق ولهذا فاطرحوا عنكم الكذب وليكلم كل امر
15 منكم قريبه بالحق فانا اعضا بعضنا لبعض اغضبوا
ولا تاثموا ولا تدعوا الشمس تغرب علي غضبكم ولا تجعلوا
للمحال مهلا لاغوايكم ومن كان يسرق فيما مضي فلا
يسرق الان بل ليكد بيده ويعمل الخيرات ليكون له
ما يعطي الفقير والمسكين ولا تخرجوا من افواهكم

كلمه

كلمه قبيحه الا التي تحسن وتصلح للبنيان لتكسب الذين
يسمعونها نعمه ولا تسخطوا روح الله الطاهر الذي ختم
به ليوم النجاه وكل مراره وحنق وغضب وتدمر وفريه
فلتنزع منكم مع جميع الشرور وكونوا رحما حسنة اخلاقكم
فيما بينكم وليعف بعضكم عن بعض كما عفا الله عنكم
بالمسيح وتشبهوا بالله كالابنا الاحبا واسعوا بالحب
والموده كما احبنا المسيح وبذل نفسه دوننا قربانا وذبيحه
لله للعرف الطيب فاما الزنا وكل النجاسه والغشم فلا
يذكرن ذالك بينكم كما يليق بالاطهار ولا الشتم ولا
كلام السفه والهزوا واللعب هذه الخصال لا ينبغي ان
تاتوها بل اجعلوا بدل هذه القبايح الشكر وكونوا تعرفون
هذا ان كل انسان يكون زانيا او نجسا او غاشما الذي
فعله هو عبادة الاوثان ليس له نصيب في ملكوت الله
ومسيحه احذروا ان يضلكم احد بكلام الباطل فان
من اجل هذه الشرور ياتي رجز الله علي ابنا الذين لا
يطيعون فلا تكونوا لهم شركا وقد كنتم من قبل ظلمه
فاما الان فانكم نور بالرب فاسعوا الان سعي ابنا النور
فان ثمار النور في جميع الخير والبر والقسط وكونوا
تميزون ما الذي يرضي الرب ولا تشاركوا في اعمال الظلمه

التي لا تمار لها • بل كونوا تصلحون اهلها وتنوبونهم فان
الدي تعملونه شرًا يقبح دكره • والمتكلم به ايضا والاشيا
كلما تعلن بالنور • وتصلح وكلما كان مكشوفًا فهو انور
ولدلك قيل استيقظ يا نايم وقم من بين الاموات • وحي ارميا
والمسيح يضي لك ۞ الفصل الخامس ۞
فانظروا الان نظرًا جليًا يا اخوتي كيف تسعون بالتطهير
والعفة لا كالجهال بل كالحكما الدين يستشيرون
الزمان • فان هده الايام شبيه • فلدلك لا تكونوا
ناقصي الراي ولكن افهموا ما الدي يرضي الرب • ولا تكونوا
تسكرون من الخمر التي فيها عدم الصحه • بل امتلوا بالروح •
وكلموا نفوسكم بالمزامير والتسابيح • ورتلوا للرب في
قلوبكم بترتيل الروح • وكونوا تشكرون في كل حين •
عن كل احد باسم ربنا يسوع المسيح الله الاب وليخضع
بعضكم لبعض بحب المسيح ۞ والنسا فليخضعن
لازواجهن كالخضوع لربنا • لان الرجل راس المراه •
كما ان المسيح راس الكنيسه • وهو محيي الجسد وكما ان
الكنيسه تخضع للمسيح كدالك ايضا • فليكن النسا
تخضعن لازواجهن في كل شي • ايها الرجال احبوا نسايكم
كما احب المسيح جماعته وبدل نفسه دونها ليطهرها
ويقدسها •

ويقدسها بغسل الما • وبالكلمه ويقيمها جماعه لنفسه •
بهيه • ممدوحه لا دنس فيها ولا عيب ولا شي يشبه •
دالك • بل تكون طاهره بلا عيب • وهكدا يجب على الرجال
ان يحبوا نسايهم كحبهم اجسادهم • ومن يحب امراته •
فنفسه يحب • وليس احد منا قط يبغض جسده • بل يقويه
ويعتني بما يصلحه • كما يعتني المسيح بجماعته • لانا اعضا
جسده ومن لحمه وعظامه • وكدالك يدع الرجل اباه وامه
ويحب امراته • ويكونا كلاهما جسدًا واحدًا • وهدا السر
عظيم • وانما اقول هدا القول في المسيح وجماعته • فانتم
ايضا كل واحد منكم فليحب امراته كنفسه • ولتكن
المراه تهاب بعلها ۞ يا ايها الابنا اطيعوا اباكم في ربنا •
فان هدا ابر واتقى • وهده الوصيه الاوله المامور بها •
اكرم اباك وامك • ليحسن اليك • وتطول حياتك •
في الارض • يا ايها الابا • لا تغضبوا ابناكم • بل ربوهم بالادب
الصالح • وبتعليم ربنا • يا ايها العبيد اطيعوا اربابكم •
الجسدانيين • بالهيبه • والرعده • وسعة القلب كالطاعه
للرب • لا بالريا كما يتجمل الى الناس • بل كعبيد المسيح •
الدين يعملون بمرضاة الله واحد منهم من كل نفوسكم •
بالمحبه • وبمنزلة ربنا لا بمنزلة الناس • اد تعلمون ان

الحشنه. التي يعملها الانسان بها يجزيه ربنا عند له كان
او حرا. وانتم ايها الارباب. هكذا افعلوا بما اليكم
كونوا تغفرون لهم الذنب لانكم تعلمون ان ربكم
ايضا في السمآء. وليس عنده نظر الى الوجوه ۞
الفصل السادس ۞ ومن الان يا اخوتي اقووا طح ٤
بربنا. وبمنعة ايده. وتدرعوا بجميع سلاح الله لتستطيعوا
مقاومة حيل الشيطان المحال. فان حربنا ليس
هو مع لحم ودم بل مع الرووسآء والمتسلطين مع
ولاة هذا العالم المظلم. ومع الارواح الخبيثه التي
تحت السمآء. ومن اجل ذلك فالبسوا جميع سلاح
الله. لتقدروا على لقا الشيطان الخبيث. واذ كنتم
مستعدين بكل شي تثبتوا. فانهضوا الان وشدوا
ظهوركم بالقسط. والبسوا دراع البر وانعلوا
اقدامكم باستعداد انجيل السلام. مع هذه الاشيآء.
خذوا بايديكم ترس الايمان. الذي به تقوون على اطفا
جميع سهام الشيطان الخبيث المتوقده ۞ وضعوا طح ٥
على روسكم بيضة الخلاص وخذوا بايديكم سيف الروح.
الذي هو كلمة الله. وبكل صلاه. وبكل طلبه. صلوا
في كل وقت بالروح. واسهروا في الصلاه كل حين. واذا
صليتم صليتم

صليتم فادعوا الطلبه. والدعا لجميع الاطهار ولي ايضا.
ان اعطى كلاما في مفتح فمي لانادي بسر البشرى علانيه.
ذلك الذي انا فيه رسول موثق بالسلاسل وانطق
به انا مدلا. كما يجب ان انطق واما ما تحبون ان
تعرفوه انتم ايضا. بما عندي وما اصنعه فسوف يخبركم به
طيخيقوس الاخ الحبيب والخادم الامين بربنا فاني لهذا
وجهته اليكم لتعلموا ما عندي وليعزي قلوبكم السلم
على اخوتنا والحب مع الايمان من الله الاب ومن ربنا
يسوع المسيح والنعمة مع جميعكم الذين يحبون ربنا
يسوع المسيح بلا فساد امين ۞ امين امين ۞

كملت
الرساله الى اهل [illegible] التي كتب
بها من [illegible]
[illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرسالة الي اهل فيليبوسيوس وهي من العدد السادسه

من بولس وطيماتاوس عبدي يسوع المسيح الي جميع
الاطهار المقدسين بيسوع المسيح الذين بفيليبوسيوس
مع القسوس والشمامسه النعمه معكم والسلم من الله
ابينا ومن ربنا يسوع المسيح • ثم اني اشكر الله على
ذكركم الدايم الي جميع طلبتي فيكم واتضرع مسرورا
بمشاركتكم اياي في بشري الانجيل من اليوم الاول الي
اليوم • واني واثق في هذا الامر بان ذلك الذي ابتدا
فيكم الاعمال الصالحة هو يتمها الي يوم ربنا يسوع المسيح •
وهكذا يحق لي ان اظن في جميعكم لانكم موضوعون
في قلبي وفي وثاقي وفي احتجاجي بصدق البشري اذ انتم
شركاي في النعمه • والله يشهد علي كيف احبكم برحمة
يسوع المسيح • وهذا صلاتي ان يكثر ايضا حبكم ويفضل
بالعلم وبكل فهم الروح حتي تمتحنوا الامور التي تصلح
وتنفع وتكونوا اطهارا بلا عثره في يوم المسيح ممتلين
من اثمار يسوع المسيح لمجد الله وكرامته ❊ واحب ان
تعلموا يا اخوتي ان عملي في بشري المسيح قد اقبل كثيرا
حتي ان وثاقي ايضا قد اعلن بالمسيح في كل مجلس حكم •

ولسائر

ولسائر الناس • وان كثيرا من الاخوه المومنين بربنا اتكلوا
علي وثاقي وازدادوا جراة علي ان ينطقوا بكلام الله •
من غير هيبه ولا خوف • وطايفه منهم بالحسد والمرا •
وطايفه منهم بهوي صالح • ومحبه يبشرون بالمسيح ويدعون
اليه • لانهم يعلمون ايضا اني انما وضعت الاحتجاج
بالانجيل • والذين يبشرون بالمسيح بالمراآه ليس ذلك
منهم باخلاص بل يظنون انهم يفعلهم اياه يزيدوا
ضيقا في وثاقي • وقد فرحت بذلك وافرح به ايضا •
كي بكل حيله وسبب بحق كان او بعله يبشر بالمسيح ويد عون
اليه • وانا عارف بان هذه الاشياء تؤول بي الي الحياه
بطلبتكم وبعطيه روح يسوع المسيح ❊ كما ارجوا
واومل الا اخزي في شي ولا اخيب بل بسفور الوجه كما
في كل زمان والان ايضا يعظم المسيح في جسدي
في حياتي او في موتي • وانما حياتي المسيح وان مت
فذلك ربح لي وانا ايضا • وان كانت لي بحياة جسدي
هذه ثمار في اعمالي فلست ادري ما اختار لنفسي •
وان الامرين جميعا ليضطراني الي ان اهواهما لاني
اشتهي ان ازول • وافارق الدنيا لاصير مع المسيح وهذا
اصلح لي كثيرا وانفع • وان ابقي ايضا حيا بجسدي •

يضطر في الامر الي ذالك من اجلكم وقد اعرف هذا يقينا
اني سابقا. والبث حيا لسروركم وتربية ايمانكم.
حتي اذ قدمت ايضا عليكم. يزداد في شي افتخاركم بيسوع
المسيح بي فلتكن سيرتكم كما يلايم بشري المسيح فقط.
وان انا صرت اليكم ورايت ذالك منكم وان بعدت
عنكم سمعت به فيكم بانكم مقيمون بروح واحد وبنفس
واحد. تواصلون اجمعين بايمان البشري ولا تهابوا
في شي من الاشيا. اوليك الذين يقاومونك ليتبين
هلاكهم ولحياتكم انتم. وهذا شي الله اعطاكموه لا لان
تومنوا بالمسيح ايمانا فقط ~~بل والان~~ بل والان تالموا
ايضا في سببه. وتحتملون الجهاد كالذي عاينتم
مني وبلغكم الان عني. وان كانت الان تعزيه
بالمسيح. او تسلية القلب بالحب او شركة الروح او رحمه
ورافه. فاتموا سروري بان يكون لكم راي واحد.
ومودة واحد. ونفس واحد. ورويه واحد. ولا
تعملوا شيا بالشقاق والمجد الباطل ولكن بتواضع
القلب ليعد كل امري منكم صاحبه افضل منه. ولا يهتم
انسان منكم لنفسه فقط. بل وليهتم كل انسان
لصاحبه ايضا. فكروا في نفوسكم اعني الذي كان
عليه.

عليه يسوع المسيح. الذي هو بشبه الله. لم يعدد هذا
خلسة. ان يكون عديل الله. ولكنه اخفا نفسه.
واخذ شبه العبد وصار في شبه انسان. والتي في
الشكل مثل الانسان. ووضع نفسه. وسمع واطاع حتي
الموت. وكان موته بالصليب. وكذالك عظمه الله جدا.
واعطاه اسما افضل من جميع الاسما كلها. ان تجثوا
باسم يسوع المسيح كل ركبه من في السما. ومن علي
الارض ومن تحت الارض ويعترف كل انسان ان الرب
يسوع المسيح مجد الله ابيه. الفصل الثاني
فمن الان يا اخوتي كما سمعتم واطعتم في كل وقت لا حين
اقرب منكم فقط. بل والان ايضا اذ انا بعيد منكم.
فازدادوا بالخوف والرعده جدا في العمل الذي به
حياتكم. فان الله هو يلهمكم الاجتهاد في ان تشاوا
ذالك. وتفعلون ما تهوون منه. واعملوا كلما عملتم
بلا تذمر ولا شك. لتكونوا مهديين بلا عيب كابنا
الله الاتقيا الذين هم في وسط حقب صعب.
ملتوا واظهروا بينهم كالمصابيح في العالم. وتمسكون
بكلمة الحياه. لفخري في يوم اتيان المسيح بانني لم اسع
عبثا. ولم انصب باطلا ولكن [illegible]

وخدمة اما انتم افرح وابتهج مع جميعكم كذلك فافرحوا
انتم ايضاً معي وابتهجوا ❀ وانا ارجوا من ربي يسوع المسيح
ان اوجه اليكم طيماتاوس عاجلاً لاستريح انا ايضاً اذا
علمت خبركم • وليس لي هاهنا انسان اخر بمنزلة
نفسي يواظب على العنايه بكم مثله • لانهم جميعاً
انما يريدون نفع نفوسهم • لا القربه الى يسوع المسيح ❀
وانتم تعلمون خبر هذا الرجل • وانه كان معي كالابن
مع ابيه هكذا لك يعمل معي في البشري • واياه ارجوا
ان ابعث اليكم عاجلاً اذا عرفت حالي وارجوا من ربي
ان اقدم عليكم انا ايضاً سريعاً ❀ فاما الان فان الامر
قد يضطرني الى ان اوجه اليكم ابفراديطس الاخ •
الذي هو لي عون وعامل معي وهو لكم رسول وخادم فيما
يصلحني • لانه كان تايقاً الى ان يراكم اجمعين وكان
محزوناً للعلة • بان قد سمعتم انه اشتكى • وقد كان اشتكى
حتى انه قارب الموت • ولكن الله رحمه وعافاه • وليس اياه
رحم فقط بل واياي ايضاً • ليلا يتضاعف حزني وغمي • ولحاجتنا
كثيرة وجهته اليكم • لكي تسرّوا به ايضاً اذا رايتموه • ويكون
لي انا ايضاً [illegible] لك اذا نافرح فاقبلوه في الرب بكل سرور
[illegible] مثل [illegible] بالكرامه • فانه قد اشرف
على الموت

على الموت من اجل عمل الرب • واستهان بنفسه ليتم ما قصرتم
انتم فيه من تعهدي ❀ الفصل الثالث ❀
والان يا اخوتي فافرحوا بربنا • وهذه الاشيا لم ازل اوصيكم
بها • لست امل ان اكتب بها اليكم • لانها تذكركم • احذروا
الكلاب احذروا فعلة الاثم • احذروا قطع الختان • فاما
الختان نحن الذين نعبد الله بالروح • ونفتخر بيسوع المسيح •
ولا نتكل على منفعة للختان • مع انه قد كان لي ايضاً اتكال
على الختان • فان ظن احد انه متوكل على الختان • فانا في
ذلك افضل منه • المختون في اليوم الثامن من جنس اسرايل
من سبط بنيامين • عبراني من عبرانيين • خبر من سنة
التوراه • وفي الحميه • للذين طارد للكنيسة • وفي بر الناموس
كنت بلا لوم • ولكن هذه الاشيا التي كانت لي اذ ذاك ربحاً
عددتها من اجل المسيح خسراناً • واعددتها ايضاً كلها
خسراناً من اجل عظم قدر المعرفه • بيسوع المسيح ربي • هذا
الذي خسرت بسببه كل شي • وعددته كالزباله • لاستفيد
المسيح • والقى فيه • وليس لي بر نفسي الذي كتسبته من سنة
التوراه • بل الذي استفيده من الايمان بالمسيح ❀ وهو البر
الذي من قبل الله • وبه اعرف يسوع • وقوة قيامته • واشترك
في الامه • واوجاعه • واتشبه [illegible] • [illegible] استطيع •

بلغ الابنعات من بين الاموات • وليس انها استعدت هذا •
ولا وصلت الي الكمال • ولكن اسعي دايما • لعلي ادرك الشي الذي
من اجله يداركني يسوع المسيح • يا اخوتي لست اري في ΙΕ
نفسي اني ادركت الكمال غير اني اري واحده الي الشي ما
وراي وانبسط فيما امامي انظر واجري في طلب جايزه •
الدعوه العليا التي بيسوع المسيح • فليظن هذه الاشيا
الان الذين قد كملوا وان ظننتم غيرها فالله يعلن لكم
هذا الامر الذي قد بلغناه فلنتممه بالثبات علي سبيل
واحده والغه واحده • وتشبهوا بي يا اخوتي وتاملوا الذين
هم هكذا يسعون شبه ما ترون فينا • لان كثيرين يسعون
سعيا اخر وهم الذين ذكرتكم امرهم مرارا كثيره واقول
الان وانا باك • اوليك الذين هم اعدا الصليب المسيح اوليك
الذين عاقبتهم البوار اوليك الذين ابطونهم الهتهم ومدحتهم
فخرتهم اوليك الذين انما همتهم في الارض • فاما نحن فانما ΙΕ
عملنا في السماء ومن هناك ننتظر مخلصنا يسوع المسيح •
هذا الذي يغير جسد تواضعنا فيصيره شبيها بجسد
مجده كابده العظيم الذي يعيد له كل شي • فمن الان يا اخوتي Ι3
المحبوبين يا سروري واكليلي هكذا اثبتوا في ربنا يا احبابي •
واطلب الي اوهاريا وسونطاخي ان يكون ضميرها في خدمة

ربنا

ربنا واحدا واسالك يا صفيي وصاحبي ان تعينهما فانهما
قد تعبا معي في البشري مع اكليمنطس وسايرا عواني
اوليك الذين اسماوهم ملتوبه في سفر الحياه ❁
الفصل الرابع • افرحوا بربنا في كل حين • واقول ايضا Ιb
افرحوا وليظهر تواضعكم لكل احد • وربنا قريب • فلا
تهتموا بشي بل كونوا بالصلاه والطلبات • بالشكر •
في كل عمل • وارفعوا طلباتكم الي الله • وسلم الله الذي
يفوق كل راي وعقل يحفظ قلوبكم وهممكم بيسوع
المسيح • ومن الان يا اخوه خصال الصدق والعفاف Ι5
وخصال البر والنقا والخصال المحبوبه والممدوحه •
والاعمال التي تحمد وتقرظ التقريظ • مدح الانسان وهو
حي اياها • فاضمروا هذا التي تعلمتموها وسمعتموها عني •
واخذتموها عني ورايتموها في بهاه فاعملوا والله ولي السلم
يكون معكم • وقد عظم سروري بربنا اذ بدا ان تنظرون
لي • وتهتمون بامري كما كنتم تعنون بي ايضا •
وانتم كنتم لم تكونوا تقوون • ولست اقول ذالك
من اجل اني احتجت لاني قد تعلمت اني اكتفي بما كان
لي من شي • وانا احسن ان اتواضع واحسن ايضا ان
ازداد • لاني مدرب بكل شي وفي كل شي بالشبع والجوع •

ايضاء والسّعي والضيق • وانا اقوي علي كل شي بالمسيح الذي
يقويني • ولكنكم قد احسنتم حين شركتموني في ضري •
وجهدي • وانتم تعلمون يا اخوتي يا اهل فيليفوس اني
في مبتدا البشري حين خرجت من ماقدونيه لم يشركني
احد من الجماعات في احد ولا اعطي غيركم وحدكم
فانكم حين كنت بتسالونيقي ايضاء قد تعهدتموني •
مره او ثنتين وتعنيتم بما يصلحني وليس ذكري هذا •
طلبا مني للعطيه • ولكني اريد ان يكثر لكم الثمار في البر •
وقد قبلت كل شي وهو لي كان فافضل • وقبضت كلما تعنيتم
به الي مع ابغرادیطس عرفا طيبا وذبيحه متقبله مرضيه
لله • فالاهي يرزقكم كلما تحتاجون اليه كغناه بمجد يسوع
المسيح • ولله ابينا المجد والكرامة الي ابد الابدين امين •
اقروا السلم علي جميع الاطهار المقديسين بيسوع المسيح •
الاخوه الذين معي يقرونكم السلم ويقرونكم السلم الاطهار
اجمعين وبخاصه هولاي الذين هم من اهل بيت قيصر •
نعمة ربنا يسوع المسيح تكون مع جميعكم يا اخوه امين ••
كملت

تمت الرسالة الي اهل فيليبوسيس وكان
كتبها من روميه وبعثها مع
ابيطيماثاوس وابغراديطس بسلام ••
من الرب امين

[illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
الرساله الي اهل قولاسايس وهي السابعه من العدد
من بولس رسول يسوع المسيح بمشية الله وطيماثاوس
الاخ الي بقولاسايس من الاخوه الاطهار المومنين بيسوع
المسيح • السلم لكم والنعمه من الله ابينا ومن ربنا يسوع
المسيح • ثم انا نشكر الله ابا ربنا يسوع المسيح ومودتكم
لجميع الاطهار من اجل الرجا المحفوظ لكم في السما ذلك
الذي سمعتموه من قبل بكلمة حق البشري التي نشدتموها
كسايرا اهل الدنيا وهي تنمي وتثمر كفعلها فيكم ايضا منذ
يوم سمعتم وعرفتم نعمة الله بالقسط • علي ما تعلمتم •
مع ابغرا اخينا الحبيب • الذي هو عنكم خادم •
مامون بالمسيح • وهو اعلمنا بمودتكم التي بالروح ولذلك
نحن ايضا منذ يوم سمعنا بخبركم لسنا نفتر من الصلاه
عليكم • والدعا بان تمتلوا معرفه بمرضاة الله بكل حكمه •
وبكل فهم الروح • لتسعوا كما يحق وترضوا الله بجميع
الاعمال الصالحه • وتاتوا بالثمار وتنموا في المعرفه بالله •
وتتقووا بكل قوه كعظيم مجده في كل صبر واناه
[illegible] الفصل الثاني • وبسرور منكم تشكرون الله الاب •
الذي اهلنا لنصيب من ارث الاطهار في النور وانقذنا من

شلطان الظلمه ونقلنا الي ملكوت ابنه الحبيب ذاك
الذي نلنا به النجاه وغفران الذنوب الذي هو صورة
الله الذي لا يري وبكر جميع الخلايق وبه خلق كل شي
في السما وفي الارض كلما يري وكلما لا يري من ذوي
المراتب والارباب والروسا والمتسلطين وكل شي
بيده وبه خلق وهو قبل كل الاشيا وبه قوام كل شي ثم هو
راس جسد الجماعه وهو الريس والبكر في الانبعاث
من بين الاموات ليكون اول في كل شي لان التمام كله فيه
شا ان يحل وعلي يده شا ان يقرب منه كل شي واصلح
علي يديه وبدم صليبه ذات بين كلما في السما وما في
الارض وانتم ايضا الذين كنتم من قبل غربا واعدا
بضمايركم من اجل سوا اعمالكم الان بينكم ببذل جسده
وبموته ليقيمكم بين ايديه مقدسين بلا عيب ولا
لوم ان انتم اقمتم علي ايمانكم واساسكم وثيق ولم
تزولوا عن رجا البشري التي بلغكم انها نشرت في جميع
الخليقة التي تحت السما والتي كنت انا بولس خادمها
والقيم بها وانا الان اسر بما احتمل فيكم من الاوجاع والالام
وانتم نقايض شدايد المسيح بجسدي دون جسده الذي
هو جماعة المومنين التي صرت انا خادمها كتدبير الله

الذي

الذي جعله لي فيكم لاكمل امر الله ذلك السر الذي لم
يزل خفيا عن اهل الدهور والاحقاب وقد اعلن الان
لاطهاره الذين احب الله ان يعلمهم ما غني مجد هذا
السر في الشعوب الذي هو المسيح الحال فيكم رجا
مجدنا الذي نبشر به نحن وندعوا اليه ونبصر به ونفهم
امره كل احد بكل حكمه كي نقيم كل انسان تاما كاملا
في الايمان بيسوع المسيح وانصب ايضا في هذا الامر
واجتهد بمعونة ما اعطي من الايد والقوه واحب ان
تعلموا اي جهاد لي عنكم وعن الذين هم بلاذقيه وعن سائر
الذين يرون وجهي بالجسد لتتعزي قلوبهم ويدنوا بالحب
الي الموعظه والي معرفة سر الاب والمسيح المكنونه فيه
جميع ذخاير الحكمه والعلم وانما اقول هذا لئلا يطغيكم
احد باقناع الكلام فاني وان كنت بالجسد نائيا عنكم
فاني بالروح معكم وقد افرح بما اري من اشتغالكم وصدق
ايمانكم بالمسيح

الفصل الثالث

فكما قبلتم يسوع المسيح ربنا فله فاتبعوا واصولكم وثيقه
وانتم تبنون به وتثبتون علي الايمان الذي تعلمتم
لتتفاضلوا فيه بالشكر واحذروا ان يسلبكم احد
بالفلسفه وضلالة الباطل كعلوم الناس التي ابتدعوها

في اركان هذا العالم وليس كالمسيح الذي حل فيه كمال
ا ع اللاهوت بالجسدانيه وبه تكملون انتم ايضا ÷ فهو راس
جميع الروسا والمتسلطين وبه ختنتم ختانا بلا ايدي ٠
بخلع جسد الخطايا بختان المسيح ٠ ودفنتم معه بالمعموديه
واتبعتم بها معه ٠ اذا امنتم بايدي الله ٠ الذي بعثه من
يه بين الموتي ÷ وانتم الذين كنتم امواتا بخطاياكم وغرلة
اجسادكم احياكم معه ٠ وغفر لنا خطايانا كلها ٠ وابطل
بوصاياه رق ذنوبنا الذي كان مضادا لنا ٠ واخره
دا ع من بيننا ٠ وطبعه في صليبه ٠ وتعري بدنه فضح الروسا
والمتسلطين واخزاهم بظهور اقنومه ٠ فلا يغوينكم احد
بالمطعم والمشرب ٠ او بتمييز الاعياد ورووس الشهور ٠
السبوت هذه التي هي ظل المزمعات ٠ فان الجسد هو
للمسيح ولعل احد يحب ان يهزمكم بتواضع الهمه كي
تخضعوا لعمل الملايكه اذ يتقدم علي ما لم يعاين ويفتخر
باطلا براي جسده ولا يتمسك بالراس الذي منه يتركب
جميع الجسد ويقوم بالعروق والاوصال وينشوا بتربية
يج ع الله له ❁ الفصل الرابع ÷ وان كنتم قد متم
مع المسيح عن اركان هذا العالم ٠ فلم صرتم تدانون
كانكم في هذا العالم ويقال لكم لا تدنوا من كذا ولا

تدق كذا ولا تجس كذا ٠ فان هذه الاشيا ٠ استعمال يفسدها
وانما هي وصايا تعليم الناس ويريدون كان فيها كلام
حكمه من جهة التواضع والخوف لله وترك الشفقه
علي الجسد ٠ ليس فيه شي كريم ٠ ولكنه في الاشيا ٠ التي هي
١٢ ع قوت الجسد ٠ وان كنتم الان قد قمتم مع المسيح ٠
فاطلبوا ما حيث المسيح جالس عن يمين الله ٠ واهتموا
لما فوق لا لما في الارض فانكم قد متم وحياتكم مستتره ٠
مع المسيح في الله ٠ فاذا ظهر المسيح حياتكم ٠ هناك
وا ع تظهرون انتم معه بالمجد العظيم ÷ فاميتوا الان اوصالكم
التي علي الارض اعني الزنا والنجاسه والاوجاع والشهوه
الخبيثه ٠ والظلم الذي هو عبادة الاوثان ٠ فان من
اجل هذه الشرور يحل غضب الله بابنا المعصيه ٠ وبها
سعيتم انتم من قبل حين كنتم تتقلبون فيها ٠ فاما الان
٢٤ ع فاطرحوا عنكم هذه كلها ÷ اعني الغضب والحرد والشراره ٠
والافترا والقول الباطل لا تخرجن من افواهكم ٠ وتمكرن
بعضكم ببعض بل اخلعوا الانسان العتيق مع جميع
سيرته والبسوا الانسان الحديث ٠ الذي يتجدد ÷
بالعلم شبه خالقه ٠ حيث ليس يهودي ولا شعوبي ولا
ختان ولا غرله ٠ ولا يوناني ولا اعجمي ولا عبد ولا حر

ولكن بالكل وفي الكل المسيح ۞ البسوا كاصفيا الله الاطهار ١٤/٣
الاحبا الرافه والرحمه والسهوله وتواضع الهمه واللين
والاناه وكونوا محتمل بعضكم بعضًا ويغفر بعضكم لبعض
وان كان باحد علي صاحبه غيظ فكما غفر لكم المسيح
كذلك فاغفروا انتم ايضا والزموا مع هذه الاشيا كلها
الود فانه وثاق الكمال وسلم المسيح يزيد في قلوبكم
الذي به دعيتم بجسد المسيح ۞ الفصل الخامس
وكونوا تشكرون المسيح لتحل كلمته فيكم وتعينكم بكل ١٥/٣ ١٦/٣
حكمه وكونوا تعلمون نفوسكم وتودبونها بالمزامير
والتسابيح وترتيلات الروح وبالنعمه كونوا ترتلون الله
في قلوبكم ومهما اتيتم من قول او فعال فبا سم ربنا
بيسوع المسيح فاشكروا الله الاب من جهته يا ايها ١٧/٣
الرجال اكرموا نسايكم ولا تغضبوا عليهن ويا ايها النسا
اخضعن لبعولكن كما يحق في المسيح ويا ايها الابنا
اطيعوا ابايكم في كل شي فانه هكذا يحسن عند ربنا يا ايها
الابا لا تغضبوا ابناكم باطلا ليلا يحزنوا يا ايها العبيد
اطيعوا اربابكم الجسدانيين في كل شي لا بالمراه لهم
كما يبان يتجمل الي الناس بل بقلب سليم وبتقوي الله
ومهما عملتم لهم من شي فاعملوه في كل قلوبكم كما يعمل
لربنا.

لربنا لا كما يعمل للناس واعلموا ان ربنا يجزيكم بذلك
في الميراث فانكم للرب المسيح تخدمون والمجرم يجزي
بجرمه وليس هناك محاباه يا ايها الارباب اعدلوا علي
عبيدكم وساووا بينهم وكونوا عارفين بان لكم ربًا في السما
٢/٤ الفصل السادس ۞ ادمنوا الصلاه وكونوا فيها
متيقظين شاكرين ومصلين علينا ايضا ان يفتح
لنا الله باب المنطق للكلام بسر المسيح الذي انا
موثق بسببه لاعلنه وانطق به كما يجب علي واسعوا
بالحكمه عند المخالفين لكم في الايمان وابتاعوا منفعتكم
وليكن كلام في كل حين بالنعمه كالشي الذي يصلح بالملح
واعرفوا كيف ينبغي لكم ان تجيبوا انسانا انسانا فاما
خبري وما عندي فسيخبركم به طيخيقوس الاخ الحبيب
٧/٤ والخادم المومن الذي هو نظيرنا بالرب ۞ هذا الذي
وجهته اليكم في هذا الامر ليعرف ما عندكم ويعزي
قلوبكم مع انسيموس الاخ الحبيب الذي هو رجل
منكم وهما يعلمانكم حالنا وما نحن فيه يقريكم السلم
ارسترخوس المسبي معي ومرقس ابن عم برنابا الذي اوصيتكم
شن ان تقبلوه ان صار اليكم ويشوع الذي يدعي يسطو
هولاء الذين هم من اهل الختان وهم خاصه اعواني

في ملكوت الله • وهم كانوا عزاي وانشاءً لي ويقريكم السلم
ابفرا الدي هو منكم عبد للمسيح • وينصب في كل حين في
الصلاه دونكم والدعاً لكم ان تقوموا كاملين مملوين
من مرضاة الله ؛ وانا شاهد له ان له غيره كبيره فيكم ع ٣
وفي الدين بلادقيه • والدين في يرابوليس ويقريكم السلم
لوقا المطبب حبيبنا وديماس اقروا السلم علي الاخوه الدين
بلادقيه • ونيمفان والجماعه الدين في بيته • وادا قريت
هده الرساله عليكم • فامروا ان تقرا علي اهل اللادقيه •
واقروا انتم ايضاً الرساله التي كتبت من اللادقيه • وقولوا
لارخيفوس احتفظ بالخدمه التي قبلت من ربنا حتي تكملها •
وانا بولس خططت هدا السلم بيدي فادكروا اسري
والنعمه معكم الي دهر الداهرين امين

كملت

الرساله الي اهل قولاساييس وكان
قد كتبها من روميه وبعتها مع
طيخيقوس وانانسيموس رفقي
بسلام من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

الرساله الاولي الي تسالونيقي وهي الثامنه من العدد ؛

ا من بولس وسلوانس وطيماتاوس والي جماعة التسالونيقيين
المومنين بالله الاب بربنا يسوع المسيح • النعمه معكم والسلم
من الله ابينا ومن ربنا يسوع المسيح • ثم انا نشكر الله •
عن جميعكم في كل حين وندمن دكركم في صلواتنا •
ونذكر قدام الله الاب • اعمال ايمانكم وقوة محبتكم وصبر
رجايكم بربنا يسوع المسيح • ونحن عارفون باصطفايكم
يا اخوتنا احبا الله • لان تبشيرنا ليس بالكلام فقط •
كان لكم بل بالقوه ايضا وبروح القدس وبالطلب الصادق •
وانتم ايضا تعلمون كيف كنا بينكم من اجلكم قد تشبهتم
بنا وبربنا وقبلتم الكلمه علي ضيق شديد وفرح بروح
القدس وصرتم مثالاً لجميع المومنين الدين بماقدونيه •
واخايا ومن قبلكم شمعت كلمة الله وانتشرت لا بماقدونيه
واخايا فقط بل في كل بلد داع ايمانكم بالله لكيلا نحتاج
نحن ان نقول شيا • وهم يخبرون كيف كان مدخلنا اليكم •
وكيف اقبلتم الي الله من عبادة الاوثان لتعبدوا الله الحي
الحق • اد ترجون ابنه اتيا من السما • يسوع المسيح الدي
بعث من بين الاموات • وينجينا من الرجز الاتي • وانتم تعرفون

يا اخوتي ان مدخلنا اليكم لم يكن باطلا ولكنا المنا اولا
ونتمنا كما تعلمون بغيليغوس ثم حينيدا بالجهاد الشديد
كلمناكم ببشري المسيح بدالة الهنا وليس تعزيتنا من جهة
ضلاله ولا نجاسه ولا بمكر ولكن كاختيار الله ايانا لنؤتمن
علي بشراه وهكذا ننطق لا كانا نريد رضي الناس بل رضي
الله بمتحن قلوبنا ولم نجر قط القول بالحيل كما قد علمتم
ولا ملنا قط الي الشره والرغبه الله يشهد بذلك
ولم نلتمس المدحه من الناس لا منكم ولا من غيركم حين كنا
نقدر ان نكون مكرمين كرسل المسيح بل كنا بينكم
كالاطفال بمنزله مربيه تربي بنيها كذلك كنا نحن ايضا
نحبكم ونتوق الي ان نعطيكم ليس بشري الله فيكم فقط
بل وانفسنا ايضا لانكم احبا ونا وانتم تذكرون يا اخوتنا
انا قد كنا نتعب ونكد بايدينا ليلا ونهارا ليلا نتعل
علي احد منكم والله وانتم شهود لنا كيف نادينا
فيكم ببشري الله والتقا والبر وانا كنا بلا لوم عند جميع
المومنين كما قد تعرفون انا الي واحد واحد منكم كنا نطلب
كما يطلب الاب الي بنيه وكنا نسكن قلوبكم ونتقدم اليكم
ان تسعوا كما يجب الله الذي دعاكم الي ملكوته ومجده
الفصل الثاني وهذا الامر نحن ايضا ندمن الشكر

الله

لله لان كلمة الله التي قبلتموها منا واخذتموها عنا لا ككلمة
الناس قبلتموها ولكن كما بحق كلمة الله وانها تتعمد
فيكم بالفعل يا معشر المومنين وانتم يا اخوتي قد تشبهتم
بجماعات الله التي بيهودا المومنه بيسوع المسيح لانكم
قد احتملتم انتم ايضا من عشيرتكم مثل الذي احتملوهم
من اليهود اوليك الذين قتلوا ربنا يسوع المسيح وبغوا
علي الانبيا الذين هم منهم وعلينا وليس يطلبون رضا
الله وقد صاروا اضدادا لجميع الناس حين يمنعوننا من
كلام الشعوب ليحيوا ليستتموا خطاياهم في كل حين ادركهم
السخط الي العاقبه فاما نحن يا اخوتنا فقد صرنا ايتاما
منكم في زماننا هذا بوجهنا لا بقلوبنا وقد حرصنا عن
النظر الي وجوهكم بحب شديد ونويت ان اقدم عليكم
انا بولس مره واثنتين فعاقني الشيطان فاي شي رجاونا
وسرورنا واكليل فخرنا الا انتم امام سيدنا يسوع المسيح
في مجيه فانكم مدحتنا وبهجتنا ولاننا لم نصبر
احببنا ان نتخلف باثينا ونوجه اليكم طيماثاوس اخانا
خادم الله وعوننا في بشري المسيح ليثبتكم ويطلب اليكم
في ايمانكم ليلا يتقم احد منكم في هذه الشدايد التي
نقاسيها وانتم تعلمون انا لهذه البلايا وضعنا وحين

كنا عندكم ايضا قد تقدمنا فاعلمنا كم انا مزمعون بمقاسات
الجهد والشده • كما قد علمتم انه كان • وكذلك انا ايضا
لم اصبر حتى ارسلت لاعرف ايمانكم اشفاقا من ان يجربكم
المجرب • فيكون ما تعبنا فيكم باطلا ؛ فاما الان منذ
قدم علينا طيماتاوس من عندكم • فبشر بايمانكم ومحبتكم • ه ط
واخبرنا بحسن ذكركم لنا في كل حين • وانكم مشتاقون
الي رويتنا كاشتياقنا الي رويتكم • فقد تعزينا لذلك
بكم يا اخوتنا في جميع ضيقتكم وشدتكم من اجل ايمانكم والان
تحيون ان انتم اقمتم علي الايمان بربنا واي شكر نستطيع
ان نودي عنكم الي الله • علي كل سرور نسره في سببكم
الان بكثرة الابتهال الي الله ليلا ونهارا في ان نري وجوهكم
ونكمل نقصية ايمانكم • والله ابونا وربنا يسوع المسيح •
سهل سبلنا اليكم • ويكثر ودكم ويزيد فيه من كل واحد
منكم لصاحبه • ولكل واحد كما نحبكم نحن ونودكم •
ونثبت قلوبكم بلا لوم في الطهاره قدام الله ابينا عند
مجي ربنا يسوع المسيح في جميع قديسيه ۞

ا ط الفصل الثالث ؛ ومن الان يا اخوتي نسلكم ونتضرع
اليكم ونتضرع اليكم بربنا يسوع المسيح ان كما قبلتم
منا كيف ينبغي لكم ان تسعوا وترضوا الله • وكما قد سمعتم

لتزيد

لتزيدوا في ذلك جدا فقد عرفتم اي وصايا من قبل وصايانا
ربنا يسوع المسيح • وانما نشا الله طهارتكم • وان تكونوا
مجتنبين للزنا كله • ويكون كل انسان منكم يحسن
ان يمسك اناه بالطهاره والكرامه • ولا بالم الشهوه •
يه ط كسائر الشعوب الذين لا يعرفون الله ؛ ولا تجتروا علي
ان يتجاوزوا ذلك • وعلي ان يغتصب الانسان منكم
اخاه في هذا الامر • لان ربنا هو المعاقب عن هذه الاشيا
كلها كما قلنا لكم من قبل واوعزنا اليكم • ولم يدعوكم
الله للنجاسه • بل للطهاره • فليعلم من يظلم انه لا الانسان
يو ط يظلم بل الله • ذلك الذي جعل فيكم روحه القدوس • فاما
في موده الاخوه • فلستم محتاجين الي ان نكتب اليكم
لانكم من نفوسكم قد علمكم الله ان يحب بعضكم بعضا •
ولذلك تفعلون ايضا لجميع الاخوه الذين بمقدونيا
يز ط كلها ؛ وانا اطلب اليكم يا اخوتي ان تفضلوا وتجتهدوا
ان تكونوا ساكنين مقبلين علي اعمالكم • وتكونوا
تكدون بايديكم • كما اوصيناكم • لتسعوا بالقنوع عند
الخارجين من ملتكم • ولا تحتاجوا الي احد ۞
يح ط الفصل الرابع ؛ واحب ان تعلموا يا اخوتي ان الذين
يرقدون لا ينبغي ان تحزنوا عليهم • كسائر الناس الذين

لأرجا لهم لانا ان كنا نومن بان يشوع مات وانبعث •
وكدالك ياتي الله ايضا بالدين رقدوا بيشوع منه ❊
ثم انا نخبركم بهدا من قول ربنا انا نحن الدين ينبغي
احيا في مجي ربنا • لا نلحق بالدين رقدوا الان بامره وبصوت
رييس الملايكه • وببوق الله ينزل من السما • فتنبعث
اولا الموتي الدين ماتوا علي الايمان بالمسيح • وعند
دلك نحن الدين نبقي احيا • نختطف معهم جميعا
بالغمام • لنلقي ربنا في الهوا وكدالك نكون مع ربنا
في كل حين • فليعز بعضكم بعضا بهدا الكلام ❊
واما الاوقات والازمنه يا اخوتي فليست بكم حاجه •
الي ان نكتب فيها اليكم • لانكم تعلمون يقينا ان يوم
ربنا انما يجي كمجي اللص ليلا • وبينما الدين يحدرون حلك
يقولون انهم في هدوا وسكون فهنالك يهجم عليهم
البوار بغته • كما يهيج المخاض بالحبلي ولا يفلتون •
فاما انتم يا اخوتي فلستم في ظلمه يدركم فيها دالك اليوم
كاللص • لانكم جميعا ابنا نور ونهار • ولستم ابنا ليل
ولا ابنا ظلام • ولا نرقد الان كسايرالناس ولكن عقلا
متيقظين • فان الدين ينامون فبالليل ينامون •
والدين يسكرون فبالليل يسكرون • واما نحن الدين
نحن ابنا

نحن ابنا نهار فلنكن متيقظين بضماير نلبس درع
الايمان بالموده • ولنضع علي رووسنا بيضة رجا الحياه •
لان الله لم يجعلنا للسخط • بل لاقتنا الحياه بالرب
يشوع المسيح دالك الدي مات في سبيلنا كيما متيقظين
كنا او راقدين نحيا معه جميعا ❂ الفصل
الخامس ❊ ولهدا فليعز بعضكم بعضا وليبني بعضكم
بعضا • كما قد تصنعون ايضا ونطلب اليكم يا اخوتي
ان تكونوا تعرفون الدين يتعبون فيكم ويقومون
في وجوهكم بربنا ويعلمونكم • فتعبدوا لهم بفضل المحبه •
من اجل عملهم وسالموهم • ونسالكم يا اخوتي ادبوا المدنبين
شجعوا الصغار القلوب • واحتملوا ثقل الضعفا وتانوا
باروا حكم علي كل احد • وتحفظوا ان لا يجازي احد
منكم شيه بمثلها ولكن اسعوا كل حين في اثر الصلاح
بعضكم لبعض ولكل احد افرحوا كل حين وصلوا بلا
فتور واشكروا الله الاب في كل حال • فان هده هي
مشية الله فيكم بيشوع المسيح لا تطفوا بالروح ولا
ترذلوا النبوات • وامتحنوا الاشيا كلها وتمسكوا
باحسنها • واهربوا من امر شر ردي • والله اله السلم يطهركم
جميعا • تطهيرا كاملا وكل نفوسكم وارواحكم واجسادكم •

تحفظ بلا لوم في ظهور ربنا يشوع المسيح الذي دعاكم صادق
وهو يفعل ذالك بكم يا اخوتي صلوا علينا وسلموا على
جميع اخوتنا بالقبله الطاهره واقسم عليكم بالرب ان
تقروا رسالتنا هذه على جميع الاخوه الاطهار ونعمة ربنا
يشوع المسيح معكم امين امين امين

كملت
الرساله الاولي الي اهل تسالونيقي
وكان كتب بها من اثيناس وبعث
بها مع طيماتاوس وسلوانس
بسلام من الرب
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرساله الثانيه الى اهل تسالونيقي وهي التاسعه من العدد
د ٥ من بولس وسلوانس الى جماعة التسالونيقيين المومنين
بالله ابينا وربنا يشوع المسيح النعمه معكم والسلام من
الله ابينا ومن ربنا يشوع المسيح ثم انا حقيقون بالشكر
لله عنكم يا اخوتي في كل حين كما يجب لان ايمانكم يزداد
وود جميعكم يكثر من كل امر لصاحبه لنفتخر نحن ايضا
بكم في جماعات الله بجميع ايمانكم وصبركم على جهدكم
هلوا وشدايدكم اللاتي تحتملون ليتبين حكم الله العدل لتستا
ملكوته التي بسببها تالمون وان كان عدلا عند الله
ليجازي المتضيقين عليكم ضيقا ويسحكم معنا انتم الذين
تضطهدون عند ظهور ربنا يشوع المسيح من السما في
جند ملايكته حين جعل النعمه بلهيب النار من اوليك الذين
لا يعرفوا الله ومن الذين لا يطيعوا انجيل ~~الله~~ ربنا يشوع
المسيح ~~من السما في جند ملايكته حين جعل النعمه~~ فانهم
يحزنون في الدين هلاك الابد من وجه ربنا ومن مجد
قدرته اذا جا ليتمجد في قديسيه ويتبين اعاجيبه بمومنيه
لتصدق بشهادتنا لكم في ذالك اليوم وكذالك لنصلي
عليكم في كل حين ان يوهلنا الله لدعوتكم ويملاكم

من كل هوي في الصالحات. واعمال الايمان بالقوة ليتمجد بكم
اسم ربنا يسوع المسيح. وتمجدوا انتم ايضا وكنعمة الاهنا
وربنا يسوع المسيح ✥ الفصل الثاني ✥
ونحن نطلب اليكم يا اخوتي من اجل مجي ربنا يسوع المسيح.
وفي اجتماعنا اليه. الا تتحلوا بالخوف في ضميركم. ولا تدعروا
من كلمة ولا من روح. ولا من رسالة ترد اليكم كانها منا.
بانه قد حضر يوم ربنا. فلا يظلكم احد بنحو من الانحا. لانه
ليس يكون دالك حتي يكون العتو اولا. ويظهر انسان
الخطية ابن الهلاك المضادد. ويستكبر علي كل من دعي
الها. ومن عبد حتي انه يجلس في هيكل الله كالاله ويخبر
عن نفسه. انه هو الله. اما تدكرون اني اخبرتكم بهده
الاشيا حين كنت عندكم. وقد تعرفون الان انه يمسك
ليظهر دالك في اناته. لان سر الاثم قد عمل فيه. ولكنه ممسوك
الان حتي يكون في الوسط. فحينيدٍ يظهر الاثم الدي يبيده
ربنا يسوع المسيح. بروح فيه. ويبطله بظهور مجيه. وانما
مجي دالك بمكيدة الشيطان بكل القوة والايات والاعاجيب
الكادبة. وبكل ضلالة الاثم. التي تكون في الهالكين.
لانهم لم يقبلوا حب القسط ليحيوا به. وكدالك يرسل الله
عليهم مكيدة الطغيان ليصدقوا بالافك. فيعاقب
جميع

جميع الدين لم يصدقوا بالقسط. بل رضوا بالاثم ✥ فاما
نحن يا اخوتي فانا حقيقون بان نشكر الله كل حين بسببكم
يا اخوتي احبا ربنا. لان الله قد احياكم بدءا للخلاص.
بتقديس الروح وايمان الحق. ولهدا الاشيا دعاكم بتبشيرنا
لتكونوا اهلا لمجد ربنا يسوع المسيح ✥ فمن الان يا اخوتي
اثبتوا واصبروا علي الوصايا التي تعلمتم من كلامنا مشافهة.
ومن رسايلنا. وسيدنا يسوع المسيح. والله ابونا دالك
الدي احبنا ووهب لنا عزا ابديا ورجا صالحا بنعمته.
هو فليعزي قلوبكم. ويثبتكم علي كل قول وعمل صالح ✥
الفصل الثالث ✥ ومن الان يا اخوتي صلوا علينا ان
تكون كلمة ربنا ماضية ممدوحة. بكل مكان كما هي
عندكم. ولنسلم من الناس الاشرار الماكرين. فانه ليس
الايمان لكل احد. والرب صادق حق هدا الدي يثبتكم.
ويحفظكم من الشيطان الخبيث. ونحن واثقون بكم في
ربنا ان الامر الدي يوصيكم به قد فعلتموه وتفعلوا به.
ايضا وربنا يقوم قلوبكم في محبة الله وصبر المسيح ✥
ثم انا نوصيكم يا اخوتي باسم ربنا يسوع المسيح ان تجانبوا
كل اخ خبيث السيرة. ولا يسيره بالوصايا. الدي اخدتموها.
منا. فانكم تعرفون كيف ينبغي ان يتشبه بنا. وانا لم

نتي الشغي بينكم ولم نطعم من احد منكم طعاما مجانا بل
كنا نعمل بالكد والتعب في الليل والنهار وليلا نتقل علي احد
منكم ليس لك لانه لا يحل لنا ولكنا اردنا ان نعطيكم
بانفسنا مثالا كي تتشبهوا بنا وحيث كنا عندكم ايضا
بهذا كنا نوصيكم ان كل من لا يحب ان يعمل ويكد فلا
يطعم وقد بلغنا ان فيكم قوما يسيرون السيرة الشريرة جدا
ولا يعملون شيا الا الاباطيل فنحن نوصي هولاء ونسلهم
بالرب يشوع المسيح ان يشتغلوا باعمالهم عليه فيعملوا
عملهم وياكلوا من كدهم واما انتم يا اخوتي فلا تملوا من ط ه
حسن الفعل وان كان احد قبلكم لا ينتهي الي وصايانا
التي في هذه الرسالة فاعتزلوا هذا ولا تخالطوه ليخزا
ولا تنزلوه بمنزلة العدو بل عظوه كما يوعظ الاخ والله
رب السلم يهب لكم السلم في كل وقت وفي كل شي وربنا
يكون معكم جميعكم هذا السلم انا بولس خططته بيدي
وهو علامه لي هكذا اكتبه في جميع رسايلي نعمة ربنا يشوع
المسيح تكون معكم مع جميعكم يا اخوتي امين امين

كملت

الرساله الثانيه الى اهل تسالونيقي
وكان قد كتب بها من لادقية
وبعث بها مع طيشيقوش
والسلام من الرب امين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرساله الاولى الى طيماثاوس وهي العاشره في العدد
ا من بولس رسول يشوع المسيح بامر الله محيينا والمسيح
يشوع رجانا الى طيماثاوس ابني الحبيب في الايمان النعمه
والرحمه والسلم من الله ابينا ويشوع المسيح ربنا كما اني
قد كنت سالتك وانا متوجه الى ماقدونيه ان تقيم بافسس
وتوصي اناسا اناسا ان لا يتعلموا علوما غريبه ولا
يشتغلوا الى الاحاديث وقصص القبايل التي لا غايه لها
هذه التي اكثر ما تسبب المرا والشقاق لا الصلاح والمنفعه
في الايمان بالله وانما غاية هذه الوصيه الحب الذي
ب يكون من قلب نقي ونيه صالحه من ايمان صحيح وقد
ضل اناس عن هذه الخصال ومالوا الى الاقاويل الباطله
لانهم ارادوا ان يكونوا معلمي السنه وهم لا يفهمون
ما يقولون ولا ما فيه يمارون ونحن نعلم ان سنة
التوراه حسنه ان صنعها الانسان على ما امر به فيها
ونعلم هذا ان السنه لم تشرع للابرار بل للاثمه والعتاه
والمنافقين والخطاه والعناه والذين ليسوا باتقيا
والذين يضربون اباهم والذين يضربون امهاتهم والقتله
والزناه ومضاجعي الذكور والذين يبيعون ابنا الاحرار

والكذابين والحانثين في الايمان ولكل من كان مضاددا
لصحة تعليم انجيل مجد الاله المغبوط الذي وتمنت انا
عليه ۞ الفصل الثاني ۞ وانا اشكر ربنا يشوع
المشيح علي تقويته اياي الذي عدني مومنا واتخذني لخدمته
انا الذي كنت من قبل مفتريا ومضطهدا وشتاما
ولكني قد رحمت وتلوفيت لاني فعلت ذلك وانا جاهل
بالايمان وقد كثرة في نعمة ربنا يشوع المشيح والكلمه
صادقه وهي اهل ان نقل ان يشوع المشيح انما جا
الي الدنيا لكيما يحيي الخطاه الذي انا اولهم ولكنه لهذا
رحمني لكي بي انا الاول يظهر يشوع المشيح جميع اناته
مثالا للمومنين به لحياة الخلد ملك العالمين الذي
لا يتغير الله الذي لا يري وحده له المجد والوقار
والكرامه الي ابد الابادامين ۞ ثم اني استودعك هذه
الوصيه يا ابني طيماتاوس كالنبوات الاوله التي تقدمت
من قبل لتعمل بهن هذه الجنديه الصالحه بايمان
ونيه صالحه فان الذين دفعوا هذا عنهم قد تعطلوا
من الايمان مثل هوما نوس والاكسندروس هذين
اللذين اسلمتهما الي الشيطان ليودبا كيلا يفتريا
الفصل الثالث ۞ وانا اسالك قبل كل شي ان
تبدا

تبدا بتقرب الطلب الي الله بالصلاه والتضرع والشكر
عن الناس جميعا عن الملوك والعظما لنعيش معا هاديا
ساكنا بجميع تقوي الله والطهاره فان هذه الخصله هي
الحسنه المتقبله عند الله محيينا الذي يحب ان تحيا
الناس جميعا ويقبلوا الي معرفة الحق والله واحد والوسيط شيط
بين الله والناس واحد الانسان يشوع المشيح هذا الذي
بدل نفسه في فكاك كل احد شهاده جات في وقتها
وصرت انا منا ديا ورسول لها والحق اقول ولا اكذب
اني قد صرت معلما للشعوب في ايمان الحق وانا احب
الان ان تصلي الرجال في كل مكان وهم يرفعون
ايديهم نقيه بلا غضب ولا فكر وكذلك النسا
بزي العفاف من اللباس والتحشم والتعفف ولكن
تزينهن لا بالذوايب والذهب والجوهر والثياب
الحسان ولكن بالاعمال الصالحه كما يجمل بالنسا اللواتي
يتحلين من خشية الله وليكن تعلم المراه في سكون بكل
الخضوع ولست اذن للمراه ان تعلم ولا تجتري علي رجل
بل تكون بوداعه فان ادم جبل اولا وبعده حوي
ولم يطغ ادم بل المراه طغت وتجاوزت الوصيه لكنها
تتخلص الان بولادتها الابنا ان هم اقاموا علي الايمان

والموده والطهاره والعفاف ❁ الفصل الرابع
ط والكلمه صادقه انه ان اشتهي احد القسيسيه
فقد اشتهي عملاً صالحًا، وقد يجب ان يكون القسيس
من لا يوجد فيه عيب ومن كان بعل امراه واحده
ومن هو متيقظ في الضمير عفيف متوقر محب الغربا
معلم غير مدمن علي شرب الخمر ولا تسرع يده الي الضرب
بل يكون متوضعًا ولا يكون مخاصمًا ولا محبا للمال
ويحسن تدبير بيته وتربية بنيه ويحكمهم علي الطاعه
وجميع الطهاره فانه اذا كان لا يحسن تدبير بيته
كيف يحسن تدبير بيعة الله ولا يكون حديث الايمان
ه لا يستكبر ويقع في عقوبة الشيطان ❁ وينبغي ايضا
ان تكون له شهاده حسنه من المخالفين لنا في
الايمان ليلا يقع في العار وفي حبايل الشيطان
والشمامسه ايضا كمثل ليكونوا اتقيا ولا يكونوا
يتكلمون بلسانين ولا يكونوا يميلون الي الاكثار
من الخمر ولا يحبوا الكسب النجس بل يتمسكوا بسر الايمان
بنيه خالصه، والامر في هولا ان يمتحنوا اولا وبعد
ز ذالك يخدمون اذا كانوا بلا لوم ❁ وكذالك النسا
ايضا فلتكن عفيفات متيقظات بضميرهن مامونات
في كل

في كل شي ولا يكن محالات ولتكن الشمامسه من كانت
دز له امراه واحده واحسن تدبير بيته وبنيه ❁ فان الذين
يحسنون الخدمه يكسبون لنفوسهم مرتبه صالحه
ويلاجه كثيره لوجوههم في الايمان بيسوع المسيح
وقد كتبت اليك بهذه الوصايا وانا ارجوا ان اقدم اليك
عاجلا واريد ان ابطات عليك ان تعلم كيف ينبغي
التقلب في بيت الله التي هي بيعة الله الحي عمود الحق
واساسه، وحقا ان سر هذا العدل العظيم ذالك انه
تجلي بالجسد وتبرر بالروح وترا للملايكه وبشرت به الامم
حك وامن به العالم وصعد بالمجد ❁ والروح يقول في ذالك
صراخا ان في الازمنه الاخيره يفارق انسان اناس
الايمان ويتبعون الارواح الضاله وتعليم الشياطين
مما الذين يضلون الناس بالشكل الكاذب وينطقون
بالكذب ونيتهم محترقه فيهم ويمنعون من التزويج
ويحرمون الاطعمه التي خلقها الله للمنفعه والشكر
للذين يومنون ويعرفون الحق لان كل خلقة الله
حسنه وليس فيه شي مردول ان قبل بشكر ولكنه
يتقدس بكلمة الله والصلاه فان تعلم هذه الاشيا
اخوتك تكن خادما صادقًا ليسوع المسيح وانشوا

مع ذالك بكلام الايمان وبالعلم الصالح الذي تعلمت
فاما احاديث العجايز الشنيعه فتجنبها ودرب نفسك
بالبر فان تدريب الجسد انما ينفع زمنا يسيرا والبر
ينفع في كل شي وهو مع ذالك يعد الحياه في هذا
الزمان وفي المزمع ❁ الفصل الخامس ❁
والكلمه صادقه تستاهل القبول من اجل ذالك
ننصب ونعير لانا نرجوا الله الحي الذي هو محيي
الناس جميعا والمومنين خاصه علم هذه الوصايا وامر
وامر بها ولا تدع احد يتهاون بحداثتك بل كن مثالا
للمومنين في القول والسيره وفي الود والايمان والطهاره
وواظب على القراه الى حين قدومي وعلى الطلبه والتعليم
ولا تتهاون بالنعمه التي نلتها بالنبوه ووضع
يد القسيسيه وادرس هذه الاشيا وتشاغل بها لكي
يكون اقبالك ظاهرا لكل احد واحتفظ بنفسك
وعلمك وابق عليهما فانك ان تفعل ذالك تحيي
نفسك والذين يسمعونك [illegible] الشيخ بل
اطلب اليه وعزه كالاب و[illegible] كاخوتك والعجايز
كالامهات والشابات [illegible] كل النقا
واكرم الارامل اللاتي هن [illegible] منهن

ارمله لها بنون وبنو بنين فليتعلموا اولا ويتبرروا
بالاحسان الى اهل بيتهم ويقضوا حقوق ابايهم فان
هذا هو الحسن المتقبل عند الله فاما التي هي بحق ارمله
وحيده فان رجاها الله وحده وهي التي تدمن الصلوات
والطلبات بالليل والنهار فاما هذه التي تشتغل باللهو
نعم ماتت وهي حيه فامر هذه الطبقه ان تكون بلا لوم
ولا عيب وان كان احد له قربا ولا سيما ان كانوا
من اهل الايمان ولم يعن بها يصلحهن فقد كفر هذا
بالايمان وهو شر من الذين لا يومنون واختر الارمله
اذا اخترتها من لا ينقص سنها عن ستين سنه والتي
تزوجت رجلا واحدا لا غير ويشهد لها باعمال حسنه
وكانت قد ربت الاولاد واوت الغربا وغسلت اقدام
القديسين ونفست عن المتضيقين وسعت في كل
عمل صالح ❁ فاما اهل الحداثه من الارامل فتجنبهن فانهن
يجسرن على المسيح ويردن ان يتزوجن الرجال
وعقوبتهن قايمه اذ ظلمن ايمانهن الاول ويتعلمن
الكسل مع تطوافهن فيما بين البيوت لا لتعلم الكسل
فقط ولكن ليكون الكلام ويحكين الاباطيل وينطقن
بما لا ينبغي وانا احب الان ان تتزوج اهل الحداثه

منهن ويلدن الاولاد ويدبرن بيوتهن ولا يمكن
العدو امن علة واحدة بسبب الهزو مع انه الان
قد بدا انسان انسان بالميل الي الشيطان فان كان
لانسان من المومنين والمومنات ارامل فليمونهن
ليلا يكن كلا علي البيعة كي يكفا البيعة الارامل
ιζ المحقات ؛ فاما القسوس الدين يحسنون التدبير
فلتضاعف لهم الكرامة وبخاصة الدين ينصبون
في التعليم فان الكتاب يقول لا تكم الثور في الدراس الاستسقا
وقد استحق الفاعل اجرته ؛ لا تقبل الشاعية في القسيس مني
الا بشهادة رجلين او ثلثة وانت الدين يخطون
علي روس الملا لتتقي ساير الناس بالله ايضا ويرهبوا
κα وانا اشهدك بالله وسيدنا يشوع المسيح وملايكته
المصطفين ان تحفظ هذا الوصايا ولا تزكي قوما
κβ قبل الحكم ولا تعمل شيا بحيف ولا محاباه ؛ لا تعجلن
بوضع يدك علي احد لتراسه ولا تشركن بذلك
في خطايا غيرك واحفظ نفسك بطهاره ولا تشرب
الما ولكن اشرب يسيرا من الخمر لعلة معدتك
واوجاعك الدايمة فان من الناس اناسا خطاياهم
ظاهرة تسبقهم الي موضع الدين ومنهم اناس تتبعهم
خطاياهم

خطاياهم اتباعا وكذلك الاعمال الصالحة ايضا هي معروفة
وما كان منها مستورا فانه لا يخفي واما الدين هم في
رق العبودية فليحسبوا اربابهم بكل كرامة ليلا يفتري
علي اسم الله وتعليمه ؛ والدين لهم ارباب مومنين فلا
يتهاونوا بهم اد هم اخوتهم في الايمان ؛ بل يزدادوا
خدمة لهم اد صاروا مومنين واحبا ؛ وهولا الدين
يشتركون في خدمتهم لهم فعلمهم هدا واطلب فيه اليهم ؛
الفصل السادس ؛ وان كان احد يعلم تعليما
اخر ولا يدنوا من الكلام الصحيح الدي هو كلام ربنا
يشوع المسيح ومن تعليم تقوي الله فان هدا يتكبر
من غير ان يكون يحسن شيا بل هو سقيم بالجدال
ويطلب الكلام الدي يكون منه الحسد والشقاق
والافترا وسو الراي والمشقة علي الناس الدين قد
ε افسدت اراوهم وجرموا القسط ويظنون ان
تقوي الله تجارة فتباعدوا من هولا ؛ فان تجارتنا
نحن عظيمة وهي خوف الله وتقواه في الاكتفا بالقوت
لانا لم ندخل الي الدنيا بشي وقد عرف انا لا نقدر نخرج
منها ايضا بشي ولدلك قد ينبغي ان نقنع منها
بالقوت والكسوة والدين يحبون الثروة والغني يقعون

في البلايا. والفخاخ. وفي شهوات كثيره شنعه. صارت تغرق
الناس في الفساد. والهلكه. لان اصل الشرور كلها
حب المال. قد اشتهي ذلك اناس فضلوا عن الايمان.
وادخلوا نفوسهم في شقا طويل ❖ فاما انت يا ولي الله.
فاهرب من هذه الاشيا. واسع في طلب البر والعدل.
وفي اثر الايمان والود وفي اثر الصبر والتواضع. وجاهد
في معركة الايمان الصالحه. وادرك حياة الابد
التي لها دعيت واعترفت الاعتراف الحسن بحضر من
شهود كثيرين. واوصيك قدام الله. الذي يحيي الجميع.
ويسوع الذي شهد عنا قدام بيلاطس البنطي بالاعتراف
الحسن. ان تحفظ هذه الوصيه بلا عيب ولا دنس.
الي دنس الي يوم ظهور ربنا يسوع المسيح. ذلك
الذي سيظهر في وقته. الله المبارك القوي وحده.
ملك الملوك رب الارباب. ذلك الذي هو وحده له
عدم الموت. الساكن في النور الذي لا يقدر احد من
الناس علي الدنو منه. ولم يراه احد من الناس. ولا يستطيع
ايضا ان يراه. ذلك الذي له الكرامه والسلطان.
الي ابد الابدين ❖ واوص اغنيا هذه الدنيا ان لا يستكبروا
في قلوبهم. ولا يتوكلوا علي الغني الذي لا اتكال
عليه.

عليه. بل علي الله الحي. الذي اعطانا كل شي بتوسعة غناه
لو اقتنوا وان يعملوا اعمالا صالحه. ويشتغلوا بالافعال
الحسنه. ويكونوا سلسين بالعطا والمواساه. ويضعوا لنفوسهم
اساسا صالحا للامر المزمع. ليتمسكوا بالحياه الحقيقيه ❖
كليل يا طيماناوس احتفظ بما استودعت. واهرب من سماع الاباطيل
ومن تصاريف العلم الكاذب. فان الذين يطلبون.
هذا قد ضلوا عن الايمان. والنعمه معكم امين ❖

كملت
❖ الرساله الاولي الي طيماثاوس وكان ❖
كتب بها من اثينا وبعث بها
مع طيطوس بسلام من
الرب امين ❖
امين
❖

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

الرسالة الثانيه الى طيماتاوس وهي الحادية عشر في العدد

من بولس رسول يسوع المسيح بمشية الله وبموعد
الحياه التي بيسوع المسيح الى طيماتاوس الابن الحبيب
النعمه والرحمه والسلم من الله الاب وربنا يسوع المسيح
ثم اني اشكر الله الذي اياه اخدم من بين اباي بالنيه
الخالصه اني ادمن ادكرك في صلواتي ليلا ونهارا
واشتاق الى رويتك واذكر دموعك لامتلي سرورا
ومما خطر ببالي من ايمانك الصحيح الذي حل اولا في جدتك
من قبل امك لوديه ثم في امك اونيكي وانا اعلم انه
فيك ايضا ولذلك اذكرك ان تجدد حياة نعمة الله
الذي فيك بوضع يدي عليك فان الله لم يعطينا
روح الخوف بل روح القوه والود والموعظه فلا تستحي
من شهادة ربنا ولا مني انا الذي انا اسيره بل احتمل
الشرور مع البشري بقوة الله الذي نجانا ودعانا
بالدعا الطاهر لا كاعمالنا بل كمشيته ونعمته التي وهبت
لنا بيسوع المسيح قبل ازمان العالمين وظهرت الان
بظهور محيينا يسوع المسيح الذي ابطل الموت وبين
الحياه واقصى الفساد بالبشري التي وضعت لها مناديا

ورسولا

ورسولا ومعلما للشعوب ومن اجل ذلك احتمل هذه البلايا
ولا استحي مما انا فيه لاني اعرف بمن امنت وانا اعلم انه
قادر ان يحفظ لي ما اودعني الى ذلك اليوم فليكن
لك مراة ذلك الكلام الصحيح الذي سمعته مني في
الايمان والحب الذي في يسوع المسيح واحفظ الوديعه
الصالحه بروح القدس الذي حل فينا انت تعرف هذا
انه قد انصرف عني جميع هولاي الذين باسيا الذين
منهم فوجلس وهرموجنس فليعط ربنا الرحمه بيت
انسيفورس فانه قد احسن الي مرارا كثيره ولم يستحي
من سلاسلي ووثاقي ولكنه حين اتى روميه اضطلبني
باجتهاد منه حتى وجدني فليعط ربنا ان يصيب
الرحمه من سيدنا في ذلك اليوم وكما اخدمني بافسس
وقد تعرف ذلك معرفه صحيحه وانت الان يا ابني فاقوا
بالنعمه التي نلتها بيسوع المسيح وانظر الاشيا التي
سمعتها مني بشهادة شهود كثيره فاودعها للناس المومنين
الذين يقدرون على ان يعلموا غيرهم ايضا وشارك
في قبول الالام كجندي صالح ليسوع المسيح وليس
احد يتجند فيتقيد بامور العالم ليرضي الذي انتخبه وان
جاهد على الشده احد جهادا فلن ينال الغلبه والاكليل

ان لم يجاهد علي السنه • ويبنغي للحراث الذي يكد ان ياكل
اولاً من ثماره • افهم ما اقول وليعطيك ربنا الحكمه في كل شي
واذكر يسوع المسيح الذي انبعث من بين الاموات •
ذلك الذي هو من نسل داوود علي ما في بشاراتي التي احتمل
فيها الشرور حتي الوثاق كفاعل الشرور • ولكن كلمة الله
ليست بموثقه • ولهذا احتمل كل شي في سبب المنتخبين
لينالوا هم ايضا الحياه التي بيسوع المسيح مع مجد الابد •
والكلمه صادقه ان كنا قد متنا معه فسنحيا معه •
وان نحن صبرنا فسنملك معه • وان نحن كفرنا به فسيكفر
بنا هو ايضا • وان نحن لم نومن به فهو مقيم علي امانته •
ولن يمكن ان يكفر بنفسه ۞ الفصل الثاني ۞
اذكر بهذا من قبلك • واندرهم امام ربنا الا يتماروا في
الاقاويل التي لا ربح فيها الا لهدم الذين يسمعونها وليعنيك
ان تقيم نفسك بالكمال قدام الله فاعلا بلا خزي تقطع
بكلمه الحق باستقامه ۞ واجتنب كلام الباطل الذي لا نفع
فيه • فان الذين بالعونه يزيدون كثيرا في نفاقهم • وانما
كلامهم بمنزلة الاكله التي تدب فتتعلق بالكثير واحد هولا
هو هيمانوس وفيلاطوس من هذان اللذان ضلا عن
الحق اذ يقولان ان قيامة الموتي قد كانت ويقلبان
ايمان

ايمان اناس اناس • واساس الله الوثيق قايم وله هذه
الخاتم ۞ والرب يعرف اولياه • وكل من يدعوا باسم الرب •
يفارق الاثم ۞ والبيت الكبير ليس فيه انية الذهب والفضه
فقط • بل وانية الخشب والخزف ايضا فبعضها للكرامه •
وبعضها للهوان • فان طهر احد نفسه من هذه القبايح •
يكن انا نقيا للكرامه يصلح لخدمة ربه • اذ هو معد لكل
عمل صالح ۞ اهرب من جميع شهوات الصبي واسع في طلب
البر والايمان • والود والصبر والسلم مع الذين يدعون
اسم الرب بقلب نقي ۞ وتجنب المنازعات السفيهه التي
لا ادب فيها • فانك تعلم انها تولد القتال وليس يجمل العبد
من عبيد ربنا • ان يقاتل بل يكون وديعا مع كل احد •
ومعلما • ودا اناه ليودب بالتواضع الذين ينازعونه ويمارونه
ولعل الله يرزقهم التوبه • فيعرفون الحق • ويوقظوا نفوسهم •
من فخ الشيطان • الذي صادهم لاتباع محبته ۞ واعرف
هذه الخصلة ان في الايام الاخيره ستاتي ازمنه صعبه •
تكون الناس فيها محبين لنفوسهم • وللمال مفتخرين مستكبرين
مفترين لا يطيعون اباهم كفارا للنعمه منافقين محالين تابعين
لشهواتهم • ساعين مبغضين للصالحات • يسلم بعضهم
بعضا • مستعجلين متعظمين يحبون الشهوات اشد من

الحب لله وعليهم شبه تقوى الله وهم من قوتها بعدا والدين
هم هكدا فاغرض عنك ومنهم اوليك الدين يجولون بين
البيوت ويشبون النسآء المطورات في الخطايا المنقادات
الي الشهوات المختلفه وهم يتعلمون في كل حين ولا
يقدرون ان يقبلوا الي علم الحق منذ قط ❖ وكما قاوم
ياناس ويامرنس موسي النبي كدالك هولآء ايضا يقاومون
الحق اناس ضمايرهم فاسده مردولون من الايمان ولن
يقبلوا ولن يفلحوا لان شقهم ظاهر لكل احد كما عرف شقه
اوليك ايضا ❖ فاما انت فقد اتبعت تعليمي وسيرتي
ومشيتي وايماني واناتي ومودتي وصبري وجهدي
والامي وتعرف ما احتملت بانطاكيه وايقونيه ولوسطرا وا
جهدني فاثبت فنجاني سيدي من تلك البلايا كلها وكل
الدين يحبون بتقوي الله ان ينالوا الحياه بيسوع المسيح
يضطهدون وشرار الناس وضلالهم يزيدون في شرهم ليضلوا
كما ضلوا ❖ الفصل الثالث ❖ فاثبت انت
علي ما تعلمت وتيقنت فقد علمت ممن تعلمت وانك من
صبايك قد تعلمت اسفارا مقدسه تقدر علي ان تحكمك
للحياه بالايمان الدي بيسوع المسيح لان كل كتاب كتب
بالهام مربح في التعليم وفي التقويم والاصلاح والتاديب
والبر

والبر ليكون رجل الله مستعدا ثابتا في كل عمل صالح ❖
واوصيك قدام الله وسيدنا يسوع المسيح المزمع ان يدين
الاحيا والاموات في ظهور ملكوته ناد بالكلمه وقم بما
انت فيه مجتهدا في وقت دالك في غير وقته ووبخ وونب
وارحمهم بكل الاناه والتعليم فانه سيكون زمان لا يسمعون
فيه التعليم الصحيح ولكن كشهواتهم يجتدبون لنفوسهم
المعلمين باهتياج سمعهم ويصرفون ادانهم عن الحق ويميلون
الي الخرافات فكن انت متيقظا في كل شي واحتمل الشرور
واعمل عمل المبشر الداعي واتم خدمتك ❖ اما انا فاني الان
شا نقل وقد حضر وقت زوالي وقد جاهدت جهادا
حسنا واتممت سعيي وحفظت ايماني وحفظ لي منذ الان
الاكليل البر ليجزيني به سيدي في دالك اليوم الدي هو
الحاكم العدل ليس وحدي فقط بل والدين احبوا
ظهوره ايضا فليغنيك ان تقدم علي عاجلا فان
ديماس قد تركني واحب هدا العالم ومضي الي تسالونيقي
وانطلق اقريشيقوس الي غلاطيآ وتوجه طيطوس الي
دلماطيه وانما بقي معي لوقا وحده واقدم معك مرقس
فانه يصلح لي للخدمه واما طيخيقوس فاني وجهته
الي افسس وانظر هنا الكتب الدي خلفته في اطراوس

عند كربوس فات به معك وبالكتب والصحف المدرجه
خاصه فان الاسكندروس الحداد قد ارني شرورا كثيره
وسيجزيه ربنا بافعاله فاحذره انت ايضا فانه شديد
المناصبه لنا والمقاومه لقولنا ولم يكن معي احد من
الاخوه في اول كلامي واحتجاجي بل تركوني جميعهم فلا
يواخذوا ابد الكهم فان سيدي قد قام بي وقواني
ونصرني كي يتم بي الانشاد وتتنشا مع جميع الشعوب
باني قد نجوت من فم الاسد الضاري وينجيني سيدي
من كل امر ردي ويحييني في ملكوته التي في السما هذا
الذي له المجد الى ابد الابدين امين اقروا السلم
على فرسقلا واقلوس واهل بيت انسيفوروس وقد
تخلف ارسطوس بقورنثيوس واما طرفيمون فاني خلفته
بمدينة ملطيه مريضا احرص على ان تقدم قبل دخول
الشتا يقريك السلم ابولوس وفودس ولينوس وقلوديا
وجميع الاخوه نعمة ربنا يسوع المسيح يكون مع روحك
والنعمه مع جميعكم امين . امين . امين

كملت
الرساله الى اهل طيماتاوس وكان كتب
بها من رومية وبعث بها مع
مع اناسيموس بسلام
بسلام الرب امين

فبلامع

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرساله الى طيماتاوس وهي الثانيه عشر في العدد
من بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح بايمان اصفيا
الله ومعرفة الحق الذي في تقوى الله على حياة الابد
التي وعد بها الله الصادق قبل ازمنة الدنيا واظهر كلمته
في اوانها ببشر الذي اياه التي اوتمنت انا عليها بامر الله محيينا
الى طيطس ابني الحبيب باشتراك الامانة النعمه والرحمه
والسلم من الله الاب ومن ربنا يسوع المسيح محيينا
اعلم اني انما خلفتك بقريطش لتصلح الامور الناقصه
ولتقيم القسيسين في مدينه مدينه وكما اوصيتك من
لا لوم عليه وكان بعل امراه واحده وله بنون
مومنون لا يكونوا في شي عدم الخلاص ولا عدم الخضوع
فان القسيس حقيق ان يكون غير ملوم مثل وكيل
الله ولا يكون شايرا بواي نفسه ولا يكون حقودا ولا
مكثرا الشرب الخمر ولا تكون يده تسرع الى الضرب ولا يكون
محبا للارباح النجسه بل يكون محبا للغربا ويكون محبا
للصالحات ويكون عفيفا ويكون بارا خيرا ضابطا
لنفسه عن الشهوات متمسكا بتعليم كلام الايمان
ليقدر على التعزيه بتعليمه الصحيح وعلى توبيخ الذين

يمارن • فان كتيرين من الناس لا يخضعون وكلامهم باطل
ويضلون قلوب الناس ولا سيما الدين هم من اهل الختان •
اوليك الدين يحق ان تسد افواههم • فانهم يفسدون •
بيوتا كتيره ويعلمون ما لا ينبغي طلبا للارباح المضطرحه •
وقد قال انسان منهم وهم نبيهم • ان اهل قريطش • للاقريطيين ٥
كدابون في كل حين • فانهم سباع خبيته ويكونون
وهده شهاده صادقه لاجل • [illegible]
ليكونوا اصحا في الايمان لا يشترسلوا الى اقاويل اليهود •
ولا الى وصايا الناس الدين يزوعون عن الحق • فان
كل شي نقي الى النقيه • فاما الانجاس الدين لا يومنون •
فليس لهم شيا نقيا • بل نياتهم • وضمايرهم نجسه ويقرون
بانهم يعرفون الله • وهم يكفرون به باعمالهم • وهم نغضا
غير مطيعين • وانقيا من كل عمل صالح • فتكلم انت ب ٢ ١٣
بما حسن من التعليم الصحيح • وعلم ان تكون الاشياخ
متيقظين بضميرهم • وان يكونوا اعفا حكما اصحا في
الايمان • وفي الود والصبر • وكدالك العجايز ايضا علمهن
ان تكن في الزي الدي يجمل لتقوى الله • ولا يكن نمامات •
ولا يكن مغرمات بكثرة الشرب من الخمر • بل يكن معلمات
للحسنات معففات للغنيات ليحببن ازواجهن •
وابناهن

وابناهن • ويكن عفيفات طاهرات بعيتهن بمصلحة بيوتهن •
ويخضعن لبعولهن لكيلا يفتري احد على كلمة الله بسببهن •
واما اهل الحداثه منهن • فالتمس ان يكن حكيمات في كل
شي • واجعل نفسك قياسا ومثالا • في كل امر بجميع الاعمال
الصالحه • ولتكن كلمتك في تعليمك صحيحه عفيفه غير
مفسده • ولا يتهاون بها احد • كي يخزا الدين يضاددوننا
ويقاوموننا اد لم يقدروا ان يقولوا فينا شيا قبيحا •
ق ٢ ١٣ ولتخضع العبيد لاربابهم في كل شي • ويحسنوا خدمتهم •
ولا يكونوا عصاه • ولا يسرقوا • بل ليبيدوا صحتهم وصلاحهم
في كل شي • كي يزينوا تعليم الله محيينا في كل شي ۞
ع ١٣ الفصل الثاني ❖ وقد ظهرت نعمة الله محيينا لجميع
الناس • وهي تودبنا لنكفر بالنفاق • والشهوات العالميه •
ونعيش في هدا العالم بالعفاف والبر وتقوى الله •
اد نتوقع الرجا المبارك • وظهور مجد الله العظيم •
ومحيينا يسوع المسيح • هدا الدي بدل نفسه دوننا •
فش ليغفر لنا من كل اثم • ويطهرنا لنفسه شعبا جديدا • ونتنا
ع ١٣ في الاعمال الصالحه ❖ تكلم بهده الاشيا • وعظ • ووبخ •
كل امر • ولا ترخص في التهاون بك • وكن مدكرا لهم
بان يسمعوا ويطيعوا للروسا والمسلطين • وان يكونوا

مستعدين لكل عمل صالح ولا يفتروا على احد ولا يقتلوا
بل يكونوا وديعين اهل عفاف وليظهر طيبهم وسهولتهم
في كل شي لجميع الناس ❖ فانا نحن ايضا من قبل قد كنا ⲅ
غير ذوي راي ولا سمع ولا طاعة وكنا نطغي ونضل وكنا
متعبدين لشهوات مختلفه وكنا نتقلب في الشرور
والحسد وكنا بغضا وكان ايضا نبغض بعضنا بعضا
فلما ظهر طيب الرب محيينا ورحمته ليس باعمال بارة قدمناها
بل برحمته خاصة احيانا بغسل الميلاد الجديد الثاني
وبتجديد روح القدس الذي افاضه علينا من غناه وفضله
بيد يسوع المسيح محيينا لنتبرر بنعمته ونكون الوارثين
لرجا الحياة الدايمة ❖ والكلمة صادقة وبهذه الاشيا ط
احب ان تكون انت ايضا تويدهم وتقويهم وليتساعدوا
ان يعملوا اعمالا صالحة اعني الذين امنوا بالله فان
هذه الامور هي خير وانفع للناس واما المسايل الجاهلة
وقصص القبايل والمماراه ومجاهدة الكتبة فابعد عنها
وامتنع منها فانه لا ربح فيها وهي باطل واما الرجل
الجاهل فاذا وعظته مرة او ثنتين ولم يتعظ فاجتنبه
واعلم ان من كان هكذا فهو متنفت خاطي وهو
المشجب لنفسه ❖ واذا وجهت اليك ارطاما او طيشيقوس ه

فليعنك

فليعنك ان تاتيني الى نيقابولس لاني قد همت ان اشتوا
هناك واما زانا الكاتب وافلوا فاحرص ان تكرمهما
حتى لا يحتاجا معك الى شي وليتعلم الذين هم لنا ان
يعملوا اعمالا صالحة في الاشيا التي تضطر ليلا يكونوا
بغير ثمار جميع من معي يقرونك السلام اقروا على كل من
يحبنا في الايمان والنعمة تكون مع جميعكم امين ❖

كملت
الرسالة التي كتبت من نيقابولس الى
طيطس وارسلت مع ارطاما
بسلام من الرب امين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرسالة الى فيليمون وهي الثالثة عشر في العدد

١٣

من بولس اسير يسوع المسيح. وطيماتاوس الاخ الى فيليمون
الحبيب العامل معنا. والى ابفيا الاخت. والى ارخيبوس
العامل معنا والى الجماعة. التي في بيتهم النعمة معكم والسلم
من الله ابينا. ومن يسوع المسيح ربنا. اني اشكر الاهي
في كل حين واذكرك في صلواتي منذ سمعت بايمانك.
ومحبتك لربنا يسوع المسيح. ولجميع الاطهار القديسين
لتكون شركة ايمانك. تقوي بالاعمال الصالحة وبما لكم
من المعرفة بجميع الصالحات بيسوع المسيح وان لنا
لسرورا عظيما. وعزا كثيرا. اذ بمحبتك استراح الاطهار.
ولي من اجل هذه الخصلة. دالة عظيمة بالمسيح. وان
اوصيتك بالوصايا التي هي الحق فاما الحبيب فاني
اطلب اليك فيه طلبة. انا بولس الذي انا شيخ كما قد
عرفت. وانا ايضا. اسير يسوع المسيح. واشفع اليك
في ابني الذي ولدته في اسري انا انسيموس الذي قد كان
لا يصلح لك زمانا. وهو الان نافع لي ولك جدا وقد
وجهته اليك. فاقبله لقبولك. ولقد اني قد كنت اريد
ان امسكه عندي ليخدمني عوضك. في وثاق البشرى

فلم

فلم احب ان اعمل شيا. دون مشورتك ليلا يكون احسانك.
كافة عن قهر بل بهواك وعشاه من اجل هذا افترق
منك حينا لكي تقبله مويدا. ليس الان كالعبد بل افضل
من العبد. واذا كان لي اخا حبيبا فيكم ضعف يكون
لك لما يجب عليه من حق ملك للجسد وحق الايمان.
بربنا فان كنت لي شريكا فاقبله كانك تفعل الك بي.
وان كان قد خسرك شيا او كان لك عليه دين.
فاحسب ذالك علي هذا خطي بيدي انا بولس وانا اقضي
عنه لئلا اقول لك انك بنفسك ايضا واجب لي بل
يا اخي انا استريح بك في سيدنا فارحني انت ايضا في
المسيح. وانما كتبت اليك بهذا لتقتدي بطاعتك وانا
اعلم انك تفعل اكثر مما اقول واعد لي مع هذا منزلا.
فاني ارجو ان اوهب لكم بصلواتكم يقريكم السلم ابفرا
المسبي معي بيسوع المسيح ومرقس وارسطرخوس.
وديما ولوقا المعينون لي نعمة ربنا يسوع المسيح.
مع ارواحكم يا اخوه امين ٥

كملت
الرسالة الى فيليمون وكان
كتب بها من رومية وبعثها
مع انسيموس بسلام
من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرسالة الى العبرانيين وهي كمال رسايله
بانواع كثيره واشباه شتي كلم الله ابانا علي السن الانبيا • د ١
من قديم الدهر • وفي هذه الايام الاخيره • كلمنا بابنه •
الدي جعله وارثا للكل وبه خلق العالمين وهو ضيا
مجده وصورة ازليته • وممسك الجميع بقوة كلمته • وهو
باقنومه تولى تطهير خطايانا وجلس عن يمين العظمه •
في العلا • وفاق الملايكه • بكل هدا • كما ان الاسم الدي
ورثه افضل من اسمايهم • فمن من الملايكه • قال الله له قط •
انت ابني وانا اليوم ولدتك • وقال ايضا فيه اني اكون المزمور ٢
له ابا ويكون هو لي ابنا • وعند دخول البكر الى العالم • شعز
قال ان له تسجد جميع ملايكة الله • اما قال في الملايكه •
هكدا • انه خلق ملايكته ارواحا وخدمه نارا تتوقد • مزمور
وقال في الابن • كرسيك يا الله الى ابد الابد • القضيب
المستقيم قضيب ملكك • احببت البر وابغضت الاثم •
لدالك مسحك الله الاهك بدهن الفرح • افضل من
اصحابك • وقال ايضا • انت يا رب مند البدء وضعت مزمور ٢٥
اساس الارض والسما • خلق يديك هن يزلن • وانت
باق كلها تبلي كالثوب ويطويهن كطي الردا وهن
يبتدلن

يبتدلن • وانت هو انت • وسنوك لن تنقطع • ولمن من
الملايكه قال الله له قط • اجلس عن يميني حتى اضع اعداك مزمور ٢٠٣
تحت موطي قدميك • اليس الملايكه جميعا ارواحا •
للخدمه • يرسلون للخدمه من اجل المزمعين لوراثة
الحياه • ولدلك نحن حقيقون • ان نكون اشد ما كنا •
تحفظا بما سمعنا • ليلا نسقط • وان كانت الكلمه التي
نطق بها علي السن الملايكه • ثبتت وتحققت • وكل من
سمعها وتعداها عوقب بالعدل • فاين المعزلنا • واين
المهرب • ان تهاونا بالامور التي هي حياتنا • وهي التي
بدا ربنا بنطق بها • وعهدها وتحققت عندنا من
قبل الدين سمعوها منه • اد يشهد الله لهم • وتحقق اقوالهم
بالايات والعجايب والقوي المختلفه المتفاوته التي
ظهرت علي ايديهم • باقسام روح القدس التي نالوها
كمشيته • وليس للملايكه اخضع الله العالم المزمع • ٢ د ١
الدي فيه كلامنا • ولكنه كما شهد الكتاب وقال • من هو مزمور
الانسان الدي ذكرته • وابن الانسان الدي تعاهدته
نقصته قليلا من الملايكه • وتوجته بالمجد والكرامه • وسلطته
علي عمل يديك • واخضعت تحت قدميه كل شي • فمعني
قوله اخضع له كل شي انه لم يدع شيا لم يخضع له •

واما الان فليس نري الاشيآء كلها قد تعبدت له ٭ واما
الذي نضع قليلاً من الملايكه ٭ فقد نري انه يشوع من اجل
المر موته والمجد والشرف موضوعان علي راسه ٭ وقد داق
الموت بدل كل احد بنعمة الله ٭ وكان ينبغي لذلك الذي
بيده الكل والكل من قبله ٭ وقد دخل في المجد ابنا كثيرين ٭
ان يكمل راس حياتهم بالالام ٭ فان ذالك الذي قدس اوليك
والذين قدسوا جميعاً من واحد ٭ فلذلك لم يستحي
من ان يسميهم اخوته قايلاً ٭ اني ابشر باسمك اخوتي
وامدحك وسط الجماعه ٭ وقال ايضا اني اكون عليه
متوكلا ٭ وقال ايضا هاندا والبنون الذين اعطانيهم
الله ٭ ولان البنين اشتركوا في اللحم والدم اشترك هو
ايضا في هذه الاشيآء ليبطل بموته والي سلطان الموت ٭
الذي هو الشيطان ٭ ويطلق اوليك الذين بمخافة الموت
استعبدوا في جميع حياتهم ٭ وخضعوا للعبوديه ٭ وليس
من الملايكه اخد ما اخد بل انما اخذ من زرع ابراهيم ٭
وكذالك يحق ان يتشبه باخوته في كل شي ليكون
رحيما ورييس احبار ماموناً في ذات الله ويكون ممحصاً
لخطايا الشعب لانه بما قد الم وابتلي يقدر علي ان
يعين الذين يبتلون ٭ الفصل الثاني ٭

فالان

فالان يا اخوتي القديسون المدعوون من السمآء بالدعوه ٭
انظروا الي هذا الرسول عظيم احبار ايماننا يشوع المسيح
الموتمن للذي صنعه مثل موسي هو ايضا في كل بيته ٭ ومجد
هذا افضل كثيراً من مجد موسي كما ان كرامة الذي يبني
البيت افضل من بنيانه ٭ فان لكل بيت انسانا يبنيه ٭
والذي يبني الكل هو الله ٭ واما موتمن موسي علي البيت ٭
كل مثل العبد الامين للشهاده علي الامور التي كانت
مزمعه تذكر علي يده ٭ واما المسيح فمثل الابن علي بيته
وانما بيته نحن معشر المومنين ٭ ان اعتصمنا بثقه تمسكنا
بالدالّه والافتخار برجايه الي المنتهي ٭ لان روح القدس
قال ٭ اليوم ان سمعتموه فلا تقسوا قلوبكم لاسخاطه ٭
كما في الغضب وكيوم التجربه في القفر حين جربني اباوكم
وامتحنوني وعاينوا اعمالي اربعين سنه ٭ ولهذا اشنا
ذالك الجيل وقلت انهم شعب تايهه قلوبهم ولم يعرفوا
سبلي ٭ وكما اقسمت في غضبي انهم لا يدخلون راحتي ٭
فتحرزوا يا اخوتي من ان يكون لانسان منكم قلب قاسٍ
لا يومن وتنبا عدون من الله الحي ٭ ولكن طالبوا انفسكم
جميع الايام ما دام في الدنيا يوم يسمّا يوماً الا يقسوا ٭
انسان منكم بطغيان الخطيه ٭ فالان قد اختلطنا

بالمسيح ان نحن من البدء الي العاقبه ثبتنا علي العهد
الصادق • كما قد قيل ان انتم سمعتم صوته • فلا تقسوا
قلوبكم لا سخاطه • فمن الذين سمعوه واسخطوه اليس
جميع الذين خرجوا من مصر علي يدي موسي • ومن هم الذين
ثقل عليهم اربعين سنه الا اوليك الذين اخطوا وسقطت
عظامهم في البريه • وعلي من اقسم الا يدخلوا راحته •
الا علي اوليك الذين لم يطيعوه • وقد نري انهم انما لم
يستطيعوا دخول الراحه • لانهم لم يومنوا • فلنخش الان
عسي في ثبات العهد • بدخول راحته • يوجد منكم
احد متخلفا عن الدخول • فان نحن بشرنا ايضا • كما بشر
اوليك • ولكن لم ينفع اوليك الكلمه التي سمعوها • لانها
لم تكن ممتزجه بالايمان من الذين سمعوها • فاما
نحن فندخل الراحه • لانا امنا • وكيف قال الان كما اقسمت
في غضبي انهم لا يدخلون راحتي • وها هي هذه الاعمال اعمال
الله • قد كانت منذ ابتدا العالم • كما قال في السبت •
ان الله استراح في اليوم السابع من جميع اعماله • وقال
هاهنا انهم لا يدخلون راحتي • ومن اجل انه قد كان
لهم سبيل الي ان يدخلها بعض الناس • ولم يدخلها •
اوليك الاولون الذين بشروا بها • لانهم لم يطيعوا • صار
يصنع

يصنع لذالك يوما اخر بعد زمان طويل • كما كتب فوق ان
داوود قال اليوم ان انتم سمعتم صوته • فلا تقسوا قلوبكم •
ولو ان يشوع ابن نون كان اراحهم لم يكن يذكر بعد
ذالك يوما اخر • فقد بان الان ان الاسبات لشعب
الله ثابت قايم • ومن دخل الي راحته فقد استراح هو
ايضا من اعماله • كما استراح الله من اعماله • فلنجتهد الان
في ان ندخل تلك الراحه • ليلا نسقط مثل اوليك الذين لم
يطيعوا • لان كلمة الله حيه فاعله • وهي احد من سيف
ذي حدين تلج الي مفرق ما بين النفس والروح • والعروق
والدماغ والعظام • وتحكم في اراء القلوب • وفكرها وهمها
وليس من [illegible] عنها واياه نجيب عن جميع اعمالنا •
ومن اجل ان لنا [illegible] احبار كبير يسوع المسيح ابن الله
الذي صعد الي السما • فلنتمسك بالايمان به • لانه ليس
[illegible] لا يستطيع ان [illegible] ضعفنا • بل هو مجرب
في كل شي مثلنا ما خلا الخطيه فقط • فلنقرب الان
بوجوه مسفره الي كرسي نعمته • لنظفر بالرحمه • ونستفيد
النعمه • ليكون ذالك لنا عونا في زمن الضيق • لان
كل عظيم احبار يقوم من الناس انما يقوم بدل الناس
ومن اجلهم عند الله • ليقرب القرابين والذبايح عن الخطاه •

ويعد ان يضع بنفسه ويالم مع الظلال والتايهين
الذين لا علم لهم من اجل انه لابس الضعف لذلك كان
حقيقًا ان يكون يقرب عن الشعب كذلك يقرب عن
نفسه لخطاياه وليس احد ينال الكرامه لنفسه الا
من يدعوه كما دعا هرون هكذا المسيح ايضا لم يمدح
نفسه ليكون رييس احبار ولكن مدحه الذي قال له
انت ابني وانا اليوم ولدتك وكما يقول [illegible] موضع
اخر انك انت الحبر الى الابد شبه ملكيزداق
وحين كان لابس اللحم ايضا قد كان يقرب الطلب
والتضرع بخوار شديد ودموع فايضه لمن كان يستطيع
ان يقيمه من الموت فسمع منه [illegible] وهو
ابن نقي فانه من الخوف والالام [illegible] تعليم الطاعه
وهكذا تم وكمل وصار لجميع الذين يسمعونه ويطيعونه
[illegible] وسماه الله رييس الاحبار [illegible]
شبه ملكيزداق فلان في ملكيزداق هذا كلاما
عظيما وتفسيره صعب جدا لانكم قد صرتم ضعفا
في السماع وقد كنتم حقيقين ان تكونوا معلمين
من اجل ان لكم زمانا مذ وانتم في التعليم ولكنكم
الان محتاجون الى ان تتعلمون ما هي حروف مبتدا
اقوال

اقوال الله وقد صرتم محتاجين الى رضاع اللبن لا الى
الطعام القوي وكل انسان طعامه اللبن فليس يعرف
كلام البر لانه طفل بعد وانما الطعام القوي لاهل
التمام والكمال لانهم مدربون وقد تدربت حواسهم
بمعرفة الخير والشر ❊ فلذلك سبيلنا ان نترك الكلام
في مبدا المسيح وننضوي الى الكمال او لعلكم تريدون
ان تضعوا اساسًا اخر للتوبه من الاعمال الميته الايمان
بالله ومعرفة المعموديه ووضع اليد للرياسه والبعث
من بين الاموات والتصديق بالدينونه الابديه فان
اذن الرب فسنعمل هذا لكن لا يقدر الذين نالوا [illegible]
مره وذاقوا العطيه التي نزلت من السما وقبلوا [illegible]
روح القدس وتطعموا اطيب كلمة الله البار وقوات
العالم المزمع ان يعودوا في الخطيه ليتجددوا للتوبه
من ذي قبل ويصلبوا ابن الله ثانيه ويهينوه لان
الارض التي شربت المطر الذي نزل عليها مرارا كثيره
وانبتت عشبًا موافقًا للذين من اجلهم حرثت و[illegible]
ان تقبل البركه من الله وان هي انبتت عوسجًا و[illegible]
فانها تصير مرذوله وليست بعيده من [illegible]
الحريق ❊ الفصل الثالث انا نعرف [illegible]

خصالاً جميله مقربه من الحياه • وان كنا ننطق بهدا فليس
الله بجاير • فيضيع عملكم وودكم الدي اظهرتموه •
باسمه • بما تسلو من خدمتكم للاطهار • وما تستا تعون منها •
ونحن نحب ان يكون كل انسان يظهر هدا الاجتهاد
بعينه لكمال هدا الرجا الي المنتهي • ولا تضجروا ولا ترتابوا •
بل كونوا معتدين باوليك الدين بايمانهم وانا تهم
صاروا ورثة الموعد • فان ابراهيم اد وعده الله • ولم
يكن شي اعظم منه يقسم به • اقسم الله بنفسه • وقال اني ١٤
مباركك تبريكاً ومكثرك تكثيراً فصبر اسراييل علي
...ايه وقبل موعد ربه • وانما تحلف الناس اذا احلفوا ١٥
...من هو اعظم منهم • وكل مشاجره تكون بينهم • فانما
تحق تمامها بالايمان • وكدلك خلصه • احب الله ان
يري ورثة الموعد ان وعده لا يخلف فوثقه بالايمان •
...ي بامرين وكيدين لا يختلفان • ولا يتغيران •
ولا يمكن ان يخلف قول الله • فيهما يكون لنا نحن الدين
لجانا اليه عزاً ثابتاً • ونتمسك بالرجا الدي وعدنا
...الدي هو بمنزلة المرسا • الدي يمسك نفوسنا
لا تزول وندخل حتي نجاوز حجاب الباب حيث تقدم
...من اجلنا يسوع المسيح • وصار حبراً دايماً •
شبه

٥ شبه ملكيزداق • وملكيزداق هدا هو ملك شاليم حبراً
لله العلي • وهو الدي تلقا ابراهيم حين انصرف من
محاربة الملوك • فباركه ودعا له • واليه ادي ابراهيم العشور
عن جميع ما كان معه • وتفسير اسمه ملك البر • وسمي
ايضا ملك شاليم الدي هو ملك السلم • ولم يدكر له
ته اب ولا ام • ولم تخبر بجنسه • ولا بدي ايامه • ولا منتهي حيا
لكن يشبه ابن الله الحي يدوم ويبقي كهنوته الي الابد •
٤ فانظروا ما اعظم قدر هدا ان ابراهيم رييس الابا ادي
اليه العشور والزكاه • والدين كانوا يصيرون احباراً •
من بني لاوي كانت لهم فريضه في السنه • ان ياخدوا
من الشعب العشور الدين هم اخوتهم اد كان مخرجهم
ايضا من صلب ابراهيم • فاما هدا الدي لم يكتب من
قبايلهم • فانه اخد العشور من ابراهيم • وبارك دالك
الدي وعد المواعيد • وبلا شك ولا مريه ان دا
النقص يقبل البركه ممن هو افضل منه • وها هنا انما
ياخد العشور قوم يموتون • فاما هناك فياخدها
الدي شهد له الكتاب انه حي • وكقول من عسي ان
يقول ان ابراهيم قد عشر • وان لاوي الدي كان ياخد
العشور قد ادي العشور • لانه كان في صلب ابراهيم •

ابيه بغير حيث لقي ملكيزداق ولو كان الكمال بالكهنوت
اللاويه ملان بشريعة بها تقومت فما كان الحاجه
اذن الي حبر اخر يقوم علي ترتيب ملكيزداق ولم
يقل علي ترتيب هرون غير انه لما كان التغيير في الحبريه
كذالك كان التغيير في الشريعه والذي قيلت
هذه الاشيا فيه انما ولد من قبيله اخري لم يخدم
منها المذبح احد قط وهذا واضح بين ان ربنا ظهر
من قبيلة يهوذا التي لم يصفها موسي بشي من الحبريه
وقد ازداد ذالك ايضا ظهورا بقوله انه يقوم حبر
اخر يشبه ملكيزداق الذي لا يقوم يشبه الوصايا
الجسديه بل بقوة الحياه التي لا زوال لها وقد يشهد
عليه الكتاب انك انت الحبر الدايم شبه ملكيزداق
وانما كان التغيير في الوصيه الاولي لضعفها
وانه لم يكن فيها منفعه ولم تكمل شريعة التوراه
بشيا فدخل بدلها رجا هو افضل منها الذي به نتقرب
الي الله وحقق لنا ذالك بايمان اقسم بها واوليك
فكانوا احبارا بلا ايمان اقسم بها كما قال علي لسان
داوود فاما هذا فبايمان اقسم بها من جهة القايل
له ان الرب اقسم ولم يندم انك انت الحبر الدايم
الي الابد

الي الابد شبه ملكيزداق فكل هذه الفضيله لهذا
الميثاق الذي كان كفيله يسوع فكان اوليك احبارا
كثيرين لانهم كانوا يموتون ولا يعمرون فاما هذا
فلاجل انه دايم الي الابد لا انقضا لحبريته ويقدر ايضا
علي ان يحيي الي ابد الدهور الذين يتقربون الي الله
علي يده وهو حي في كل حين يشفع فيهم

الفصل الرابع ومثل هذا الحبر كان يحسن
لنا ذالك طاهر بعيد عن الشر غير دنس منتبذ
من الخطايا ومرتفع في علو السموات وليست به حاجه
في كل يوم لعظما الاحبار والكهنه الذي كان الرجل
منهم يبدا بتقريب الذبايح عن خطاياه ثم عن الشعب
لان هذه خصله قد فعلها هذا مره واحده بتقريبه
نفسه وسنة التوراه انما كانت تقيم الاحبار اناسا
ضعفا فاما كلمة القسم التي كانت بعد سنة التوراه
فانها اقامت لنا ابنا كاملا دايما الي الابد ثم ان ريس
هذه الاشيا كلها هو عظيم احبارنا الذي جلس عن
يمين عرش العظمه في علو السموات الذي صار خادم
بيت المقدس وقبة الحق التي نصبها الله لا الانسان
لان كل ريس احبار يقوم ليقرب القرابين والذبايح

ولدالك كان يجب لهدا ان يكون له ما يقدمه ولو كان
هدا مقيمًا في الارض ادن لم يكن حبرًا لانه قد كانت
فيها احبار تقرب القرابين على ما في الناموس اوليك
الدين كانوا يخدمون اشباه ما في السمآء واظللتها
وخيالاتها كما قيل لموسى حين كان ينصب القبه
ان انظر واعمل جميع ما امرت به على الشبه الدي رايته
في الجبل اما الان فان يشوع المسيح قد قبل خدمه
هي افضل وانفع في تلك كما ان الميثاق الدي كان هو
الوسيط فيه اعظم من تلك واعطيت بعدات افضل
من عدات تلك ولو ان الاولى كانت بلا لوم لم يكن
لهدا الثانيه موضع ولكنه يعدلهم فيها ويقول ستاتي
ايام يقول الرب اتم فيها واكمل لبيت اسرايل ولال يهودا ارميا
وصيه حديثه وليست كتلك الوصيه الاولى التي اعطيت
اباهم في اليوم الدي اخذت بايديهم واخرجتهم من ارض
مصر لانهم لم يقيموا على وصيتي فتهاونت بهم انا
ايضا يقول الرب فاما هده الوصيه التي انا موتيها
بيت اسرايل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل ناموسي
في صدورهم واكتبه على قلوبهم واكون انا لهم الهًا ويكونون
لي شعبًا ولا يعلم احد حينيدًا من كان من اهل مدينته
ولا

ولا اخاه ايضا ويقول اعرف الرب لانهم جميعًا يعرفوني
من صغيرهم الى كبيرهم واصفح من دنوبهم ولا
اعاود ايضا ذكر خطاياهم فمعنى قوله وصيه حديثه
اراد ان الاولى قد عتقت وخلقت والدي عتق وشاخ
فهو قريب من الفساد ٥ الفصل الخامس
فاما القبه الاولى فكان فيها وصايا الخدمه وبيت
قدس عالمي والقبه الاولى التي امر بصنعها كان فيها
مناره ومايده وخبز الوجه وكانت تسمى بيت القدس
وكان القبه الداخله من حجاب الباب الثاني تسمى قدس
القدس وكان فيها انا الطيب من دهب وتابوت العهد
مصفح كله بالدهب وكان فيها قسط دهب كان
فيه المن وعصا هرون التي كانت اورقت ولوحا
الوصايا وكان فوقه كاروبيما المجد المظلله على الغفران
وليس هدا وقت نصف فيه واحده واحده على ما ينبغي
فاما القبه الخارجه فان الاحبار يدخلونها في كل
حين فيتمون خدمتهم فيها واما القبه الداخله فيها
فانما كان يدخلها رييس الاحبار وحده مره في السنه
بدالك الدم الدي كان يقربه عن نفسه وعن دنوب
الشعب وبهدا كان يخبر روح القدس ان سبل الاطهار

بعد لم يظهر ما دام الزمان الذي كان فيه القبه الاولي
قايمه وكان هذا المثل لذالك الزمان الذي كان يقرب
فيه القرابين والذبايح التي لم تكن تقدر علي ان تكمل
الواجب علي نية المقرب لها الا بالمطعم والمشرب فقط
وانواع الغسل التي انما هي وصايا جسديه وضعت
الي زمان التقويم ❁

الفصل السادس ❁

فلما وفد المسيح رييس كهنة الخيرات الكاينه بالحياه
الافضل والاكمل الذي لم تصنعه ايدي البشر وليس
من هذه الخلايق ولم يدخل بدم الجدا والعجول ولكنه
دخل بدم ذاته بيت المقدس مره واحده وظفر بالخلاص
الابدي ❁ فان كانت دما الجدا والعجول ورماد العجله
قد كانت ترش علي المدنسين فتطهرهم وتطهر اجسادهم
فكم بالحري دم المسيح الذي بتوسط روح القدس قدم
ذاته لله قاربه من غير عيب ينظف نياتنا من الاعمال
الميته لنخدم الله الحقيقي ولهذا صار هو واسطا للوصيه
الحديثه الذي بموته كانت النجاه للذين تعدوا الوصيه
العتيقه حتي ينال الوعد هولاء الذين دعوا للوراثه
الابديه ❁ وحيث ما كانت وصيه فهي تدل علي
موت الذي اوصي بها ❁ وعن الميت وحده تصح تحق

ولامنفعه

ولامنفعه فيها ما دام الموصي بها حيا وكذلك لم تحق الوصيه
الاولي ايضا بلا دم وذلك ان موسي حين امر جميع الشعب
بكلما في التوراه من الوصايا ❁ اخذ دم عجله وجدا وما
وصوفا احمر وزوفا ورشه علي الاسفار وعلي جميع الشعب
وقال لهم هذا دم الميثاق والوصايا التي امركم الله بها
وعلي القبه وعلي جميع اواني الخدمه ايضا رش من ذالك
الدم لان الاشيا كلها انما كانت تطهر في شريعة التوراه
بالدم ولم يكن هناك خلاص ولا مغفره الا بسفك دم وكان
شي لابد منه ان تكون هذه الاشيا التي هي اشباه السما
انما تطهر بهذه الاشيا فاما السماييات فبذبايح هي
افضل واعظم من تلك ولم يدخل المسيح بيت قدس
عملته الايدي البيت الذي عمل علي شبه الحق بل علا الي
السما ليترا من اجلنا قدام الله ولا ليقرب نفسه
مرارا كثيره كما كان يصنع رييس الاحبار ويدخل كل سنه
بيت القدس بدم اجنبي ولولا ذالك لكان حقيقا ان
يالم مرارا كثيره منذ بدء العالم ولكنه الان في اخر
الزمان قرب نفسه مره واحده بضحيته ليبطل الخطيه
وكما حتم علي الناس ان يموتوا مره واحده ثم من بعد
موتهم المداينه والحساب وهكذا المسيح قرب ذاته

مرة واحدة. وباقنومه غسل خطايانا الكثيرة. وسيظهر المرة
التانيه بلا شبب خطايا للحياة الدين يترجونه ويتوقعونه.
لان الشريعه الاولي انما كان فيها متال الخيرات
المزمعة لا نفس صورة الامور. ولدلك حين كان يقرب
في كل سنه تلك الدبايح التي هي باعيانها لم تستطيع
قط ان تكمل اوليك الدين كانوا يقربونها. ولو كانوا
تكملوا بها عشي كانوا استراحوا من قرابينهم. لان نياتهم
لم تكن تميل الي الخطايا التي قد تنظفوا منها مرة لكنهم
كانوا يتفكرون خطاياهم في كل سنه بتلك الدبايح.
ولن تستطيع دم التيران والجدا تطهير الخطايا لدلك
قال عند دخوله الي العالم. انك لم تشا بالدبايح والقرابين
ولكنك البستني جسدا ولم ترد المحرقات التامه بدل
الخطايا. حينيذ قلت هاندا اجي لانه مكتوب علي راس
الكتاب اني اعمل بمشيتك يا الله. وقال قبل هدا انك لم
ترض بالدبايح والقرابين والمحرقه التامه المقربه عن
الخطايا. تلك التي كانت تقرب علي ما في التوراه ثم من
بعد هدا قال هاندا اجي لاعمل بمشيتك يا الله. وابطل
هدا القول التاني الاول ليتبت التاني فبمشيته هدا
تقدسنا بقربان الجسد يشوع المسيح الدي كان

مره واحده. وكل كاهن كان يقوم ويخدم في كل يوم انما كان
يقرب دبايح هي هي باعيانها التي لم تكن تستطيع قط ان
تمحص الخطايا. فاما هدا فانه قرب دبيحه واحده عن الخطايا.
ثم جلس عن يمين الله جلوسا الي الابد. وهو الان باق حتي
يوضع اعداه موطا تحت قدميه. واكمل الدين يتقدسون
به بقربان واحد الي الابد. ويشهد لنا الروح القدس ا د
قال ان هده الوصيه التي اتيتهم بعد تلك الايام يقول الرب.
اجعل ناموسي في عقولهم واكتبه في قلوبهم. ولا ادكر لهم
خطاياهم ولا اتمهم. وحيت يوجد الان الغفران للدنوب.
فانه لا يحتاج الي قربان عن الخطايا ۞ الفصل السابع
فادلنا الان يا اخوتي وجوه مستوره في دخولنا بيت القدس
بدم يشوع المسيح. وطريق الحياه التي جددها لنا الان
بحجاب الباب الدي هو جسده ولنا حبر عظيم علي بيت
الله. فلندن الان بقلب سليم محق وبثقة ايماننا.
غاسلين قلوبنا من الكفر الخبيت. وغاسلين الجسم بالماء
الزكي ولنتمسك بالرجا الدي لا ميل يشوبه. ولا نصد
عن ايماننا. فان الدي وعدنا محق صادق ولنتامل بعضنا
بعضا تاملا يحرص علي الود والاعمال الصالحه غير متخلفين
عن الاجتماع بعضنا ببعض كما جرت العاده بل متوسلين

بعضكم من بعض ولاسيما اذ قد رايتم ان ذالك اليوم قد دنا.
فانه ان اخطا انسان بهواه من بعد ان عرف الحق فلم
يبق الان ذبيحة تقرب عن الخطايا بل انتظار دينونه
مرهوبه. وغيرة النار التي تحرق الاضداد فان كان
الذي تعدي شريعة توراة موسي اذا شهد عليه شاهدان
او ثلثه قتل بلا رحمه فبكم احري تظنون ان تستحقون
العقاب الشديد من استحق بحق ابن الله وتجاوز
امره. وحسب دم ميثاقه انه نجس الذي به قد تقدس
كدم كل الناس وتهاون بروح النعمه انا لعارفون
بالذي قال: ان لي النقمه وانا اجازي: وقال ايضا ان
الرب سيدين شعبه فما اشد الان الخوف والوقوع في
ايدي الله الحي: اذكروا الان الايام السالفه التي
قبلتم فيها الصبغه المطهره وصرتم فيها علي جهاد شديد
من الاوجاع المتواليه في التعيير والشدايد. فانكم صرتم
مناظر للناس وشاركتم مع ذالك اناسا قد صبروا علي
هذا الشدايد. وتوجعتم للاسري المحتبسين وصبرتم
علي انتهاب اموالكم بفرح لانكم علمتم ان لكم غنا
مختارا ثابتا في السما يزداد ويتفاضل ولا يفني فلا
تضيعوا ما لكم من اشهار الوجه والدالة. فقد اعد لكم
اجر عظيم.

اجر عظيم. وانما ينبغي لكم الصبر واياه تحتاجون لتعملوا
بمشية الله وتستحقوا حينيذ الذي وعدتم به لان
الزمان قليل يسير جدا حتي ياتي ذالك الاتي ولا يبطي
والبار انما يحيي من ايمانه: وان هو ضجر لم تسر به نفسي فاما
نحن فلسنا اهلا للضجر الي الهلكه. بل انما نحن اهل الايمان
الذي يخيرنا حياة نفوسنا ❁ الفصل الثامن ❁
والايمان هو الايقان بالامور المرجوه كانها قد تمت بالفعل
وظهور ما لا يري والدليل عليه. وبذالك كانت الشهاده
علي الاكابر: فبالايمان نفهم ان الخلايق كلها اتقنت
بكلمة الله. وهذه الاشيا الظاهره المنظوره اليها كانت
مما لم يكن بالايمان قرب هابيل لله ذبيحة طيبة افضل
من ذبيحة قايين. ومن اجلها شهد له بانه بار واشهد الله
بقوله قربانه. ولذالك نطق ايضا وهو ميت بالايمان
رفع اخنوخ الي الفردوس ولم يذق الموت ولا وجد علي
الارض لتحويل الله اياه. ومن قبل ان تحوله مشهود له
بانه قد ارضي الله. وبلا ايمان لا يستطيع احد ان يرضي
الله. وقد يجب علي الذي يتقرب الي الله. ان يومن بانه
لم يزل يجزل الثواب للذين يطلبونه بالايمان كان
نوح حين كلم في الاشيا المغيبه التي لم تكن تري

خاف واتخذ شفينه لخيات اهل بيته. التي بها اشجب
العالم. وصار وارث البر الذي بالايمان • وبالايمان
المدعو ابراهيم. سمع وخرج الي البلد الذي كان مزمعًا
ان يريه فظعن. وهو لا يدري الي اين يتوجه. وبالايمان
كان ساكنًا في الارض التي وعد بها كالاختيار. في الغربه
ونزل في الخيم مع اسحق ويعقوب شريكي ميراث هذا
الوعد بعينه. لانه كان يرجوا مدينه ذات اصل واساس
الله بانيها وصانعها. وبالايمان كانت ساره ايضًا
وهي عاقر اوتيت القوه علي قبول الزرع. وولدت في غير
وقت الولاده من سنيها لايقانها بان الذي وعدها
صادق. ولذلك من واحد قد كان تعطل من الولد •
اكبر سنه. ولد اناس كثيرون مثل نجوم السما وكالرمل الذي
علي شاطي البحر الذي لا يحصي. وبالايمان توفي هولا كلهم
ولم ينالوا ما وعدوا به. ولكنهم راوه من بعد واشاروا
اليها بالتحيه والسلم. واقروا بانهم غربا وملتجيين في
الارض والذين يقولون هذا القول يخبرون بانهم
انما يريدون مدينتهم. ولو كانوا يريدون المدينه •
التي خرجوا عنها لقد كان عليهم سهلاً العود اليها •
فقد عرف الان انهم كانوا يتوقعون الي افضل منها •
الي تلك

الي تلك التي هي في السما. ولهذا الامر لم يانف الله ان يسمي
الههم. وقد اعد لهم المدينه التي تاقوا اليها ❖ الفصل التاسع:
وبالايمان قرب ابراهيم اسحق ولده في حين جرب واصعد
الي المذبح ابنه الوحيد الذي اوتيه بالوعد لانه قيل له ❖
ان باسحق يدعي لك الزرع ❖ واضمر في نفسه ان الله يقدر
علي اقامته من بين الاموات. ولذلك جعل له هذا الذكر.
الذي وهب له. وبالايمان بما كان مزمعًا ان يكون بارك
اسحق يعقوب وعيسو ابنيه. ودعا لهما. وبالايمان حين
حضر يعقوب الموت. دعا لكل واحد من ابني يوسف وسجد
علي طرف عصاه. وبالايمان كان يوسف حين حضرته
الوفاه. ذكر خروج بني اسرايل من ارض مصر. واوصا بنقل
عظامه معهم. وبالايمان كان ابوا موسي اخفياه حين
ولد ثلثة اشهر. لانهما رايا الصبي جميل ولم يرهبا من وصية •
الملك. وبالايمان كان موسي [illegible] بالرجال انكر ان
ينسب الي ابنة فرعون وسمي ولدًا لها. واختار ان يشترك
بما يوثمه واضمر بان الاستغنا بمثل العار الذي احتمله المسيح •
افضل من احتوا كنوز مصر وذخايرها. وكان يتوقع حسن
المجازاه. ولم يرهب سخط فرعون. وبالايمان نزل ارض •
مصر. ولم يخف غضب الملك. وصبر حتي كانه كاين •

يقابن الله الذي لا يري ٠ وبالايمان اتخذ عيد الفصح اهراق ٢٨
الدم ولطخ به ابوابهم ليلا يدنوا من بني اسرايل ذالك
الذي كان يهلك الابكار وبالايمان جاز بنوا اسرايل ٢٩
البحر الاحمر كما تسلك الارض اليابسه وغرق فيه المصريون
حين وطوه وبالايمان تسقط سور مدينة اريحا حين
احدق به بنوا اسرايل سبعة ايام ٠ وبالايمان راحاب
الزانيه لم تهلك مع اوليك الذين لم يطيعوا واخفت
الجاسوسين عندها بسلام ماذا اقول ايضا ويعوزني قصير ٣٢
عن ان اتكلم في امر جدعون وباراق وفي شمشون ويفتاح
وفي داوود وشمويل وجميع ساير الانبيا الذين بالايمان
قهروا الملوك وعملوا البر وقبلوا المواعيد وسدوا افواه
الاسد الضاريه ٠ واخمدوا قوة النار ونجوا من حد السيف
وتقووا في الضعف وكانوا ابطالا اقويا في الحرب وهزموا
عساكر الغربا ٠ وردوا على النسا اولادهن بالبعث من
الموت ٠ واخرون ماتوا بالعذاب ولم يرغبوا في النجاه
لتكون لهم بذالك قيامه فاضله ٠ واخرون صلوا بالهزا
والضرب ٠ اخرون اسلموا للاسر والحبس اخرون رجموا
واخرون نشروا بالمنشار واخرون ماتوا بحد السيف ٠
اخرون ساحوا وجالوا لابسين جلود الحملان والمعزا ٠

فقرا

فقرا مضيقين مجهودين هولا الذين لم يكن العالم يستحقهم ٠
وكانوا تايهين في البريه ٠ وفي الجبال والمغاير وفي شقوق
الارض وهولا كلهم الذين ثبتت لهم الشهاده بايمانهم لم
ينالوا الوعد لان الله قدم النظر في منفعتنا نحن ليلا
يكملوا دوننا ٠

الفصل العاشر

١ ولذلك نحن ايضا الذين لنا هولا الشهود جميعا محدقون
بنا كالسحاب فلنلق عنا كل ثقل والخطيه ايضا التي
هي مشتمله لنا في كل حين ولنسع في الصبر في الجهاد
الموضوع لنا ٠ وننظر الي يسوع المسيح الذي هو رييس
ايماننا ومكمله ٠ اذا احتمل الصليب بدل ما كان امامه
من السرور واحتقر العار وجلس عن يمين عرش الله ٠
٣ فانظروا الان كم احتمل من الخطاه اوليك الذين هم كانوا
اضداد لنفوسهم ٠ كيلا تضجروا ولا تخور نفوسكم فانكم
لم تبلغوا بذل الدم بعد ٠ في مجاهدة الخطيه ٠ وقد انسيتم
٥ التعليم الذي قاله لكم كما يقال للبنين ايها الابن
لا تتغافل عن ادب الرب ولا تضعف نفسك متي ما قومك
فان من يحبه الرب يوديه ويعزر الابنا الذين يرضيهم
فاصبروا الان على التاديب ٠ فان الله يصنع بكم كما
يصنع بالبنين فاي ابن لا يوديه ابوه فان انتم لم

تكونوا مودبين بالادب الذي يودب به الشركا صرتم
غربا لا ابنا. وان كان اباونا الجسديون كانوا يودبونا
فنستحي منهم فكم بالحري ايضا يحق علينا ان نخضع
لابي الارواح ونحيا. فان اوليك الابا لزمن يسير كانوا
يودبونا كما يشاوون. واما تاديب الله ايانا للصلاح
حتي نشترك معه في الطهاره. وكل تاديب اما في وقته
وحينه. فليس يظن المودب ان ذالك لما يسره لما
يشوه. لكن في العاقبه تكتسب الذين ادبوا ثمار السلم
والبر. فمن اجل ذالك فشددوا ايديكم المسترخيه وركبكم
المنحله. و[illegible]وا لاقدامكم سبلا مستقيما ليلا يتعب
العضوا الزمن بل يبري ويصح. واسعوا في اثر الصلح
مع جميع الناس وفي طلب الطهاره التي لا يعاين احد
ربنا خلوا منها. وكونوا متحفظين متيقظين من
ان يوجد فيكم احد ناقصا من نعمة الله. او لعل اصل
المراره يخرج فرعا. فيودبكم ويتدنس به بشر كثير او لعله
يوجد فيكم زانيا زان مهين مثل عيسو الذي
باع بكوريته باكله واحده. وقد علمتم انه من بعد
ذالك ايضا احب ان ينال البركه من ابيه فرذل ولم
يجد موضعا للتوبه حين طلبها بالبكا. يا هولا

انكم

انكم لم تاتوا الي نار محسوسه مضطرمه وضباب وظلمه
دامسه وزخن وصوت ابواق وصوت الكلام. ذالك
الذي سمعه اوليك واستعفوا ان يكلموا به ايضا لانهم
لم يكونوا يستطيعون الصبر علي ما امر به حتي ان دنت
بهيمه ايضا من الجبل ترجم. وكذالك من اجل ذلك المنظر
المهيب. لان موسي قال اني خايف فزع فاما انتم فقد
اقتربتم من جبل صهيون ومن مدينة الله الحي يروشليم
السمايه. والي جميع ربوات الملايكه ومن بيعة الابكار
المكتوبين في السما ومن الله ديان الجميع ومن ارواح الابرار
الذين كملوا ومن يسوع وسيط العهد الجديد والي
رشاش دمه الناطق افضل من دم هابيل. واحذروا ان
تستعفوا من المتكلم من السما فان كان اوليك لم
يستطيعوا الهرب علي الارض لما استعفوا من المتكلم
فكم بالحري الذين يصدون وجوههم عن الذي جا من
السموات ذالك الذي زلزل الارض صوته ذلك الزمان
وقد اوعد الان اني مزلزلها ايضا مره اخري ليس الارض
فقط بل والسما ايضا. وقوله هذا ايضا مره اخري يدل
علي تغيير الذين يزلزلون ويتغيرون لانهم مخلوقون
كي يكون الذين لا يتزلزلون ثابتين

الفصل الحادي عشر فلانا صدقنا ملكوت
لا تتزلزل ولا تزول فلنتمسك الان بالنعمة التي بها
نخدم الله ونرضيه بالرعده والخوف ؛ لان الاهنا
نار محرقه وليبق فيكم محبة الاخوه ولا تنسوا محبة الغربا
فان بهده الخله استاهل اناس ان يضيفوا الملايكه
وهم لا يشعرون ؛ ادكروا الاسرا المحتبسين كانكم
معهم ماسورين ادكروا المتضيقين كانكم انتم معهم ايضا
في الجسد التزويج كريم في كل شي ومضجع اهله نقي
فاما الزناه والفجار فان الله يعاقبهم ولا تكن قلوبكم
تحب جميع المال ولكن ليقنعكم ما كان لكم لان الرب
قال ؛ لست ادعك ولا اخليك على بري ولنا ان
نقول بالثقه الرب عوني فلن اخاف ماذا يصنع بي الانسان
كونوا داكرين لمدبريكم الدين كلموكم بكلام الله وانتبهوا
على سيرتهم واقتدوا بايمانهم ؛ فان يسوع المسيح
هو هو امس واليوم والى الابد وايا كم ان تتبعوا التعاليم
الغريبه المخالفه وانه يحسن ان تتقوي قلوبنا بالنعمه
لا بالاطعمه بلانه لم ينتفع اوليك بالاطعمه التي سعوا
فيها ولنا مدبح خاص لا يحل لاوليك الدين يخدمون في
قبة الزمان ان ياكلوا منه فاما الحيوان الدي كان

ريس

...رجل بدمه الى بيت القدس عن الخطيه فاما
...يحرق بالنار خارجا عن المحله ولدالك
...زاد يطهر شعبه بدمه الى خارجا من
...المدينه فلنخرج نحن ايضا اليه خارجا من العسكر حاملين
لعاره لانه ليس لنا ها هنا مدينه تبقي بل انما نرجو الملكوت
المزمعه وعلى يديه فلنرفع دبايح المجد في كل حين الى
الله التي هي ثمار شفاهنا الشاكره لاسمه ولا تنسوا رحمة
المساكين ومواساتهم فانما يرضي الله بهده الدبايح ؛ اطيعوا
مدبريكم واخضعوا لهم فانهم يسهرون دون نفوسكم
كاناس يرفعون احسابكم لكي تفعلوا هدا بالسرور
لا بالضجر لان هدا خير لكم صلوا علينا ونحن واثقون
بان لنا نيه صادقه لاننا نحب ان نكون نحسن السيره
في كل شي واكثر ما اسلكم ان تفعلوا هدا لارد عليكم
عاجلا واله السلام الدي اصعد من بين الاموات راعي
الرعيه الاعظم بدم الميثاق الابدي الدي هو يسوع المسيح
ربنا هو يكملكم بكل عمل صالح لتعملوا بمشيته وهو
يفعل بنا ما يحسن عنده بيسوع المسيح الدي له المجد
الى دهر الداهرين امين ؛ وانا اسالكم يا اخوتي ان تصبروا
نفوسكم على كلام التعزيه قد اقتصرت فيما كتبت به

اليكم واعلموا ان اخانا طيماتاوس قد ...
الي ما قبلكم وان انصرف سريعًا ...
السلم علي جميع مدبريكم وعلي ... كلهم ...
بانطاليه يقريكم السلم والنعمه مع جميعكم امين

كملت

الرساله الي العبرانيين وهي كمال رسايله
كتبها بانطاكيه وبعثها مع طيماتاوس بسلام
من الرب امين كملت رسايل بولس الرسول
المنتخب لسان الفطر الكارز الراعي لشعوب
الي الايمان معلم الشريعه الاربعة عشر
رساله بسلام من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
رسالة يعقوب اخو سيدنا وهي ... رسايل القتاليقون

من يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح الي القبايل
الاثني عشر المتبددة ... السلم معكم ايها الاخوه كونوا
علي غايه من السرور اذا ما وقعتم في التجارب والبلوي
فقد علمتم ان محنتكم في الايمان تكسبكم الصبر
وليكن للصبر عمل تام لتكونوا كاملين اصحا لا تكونوا
ناقصين في امر من الامور فان كان احدكم ناقصًا في
حكمه فليسال الله الذي يعطي كل احد من سعة بغير
امتنان فانه يعطي ولكن مسلته اياه بايمان من غير
تشكك في شي فان الذي يساله وهو متشكك يشبه
امواج البحر التي ترجها الرياح فلا يظن ذلك الانسان
انه يصيب شيا من عند الله لان الرجل اذا كان ذو
راين فهو يضطرب في جميع طرقه ولينفتخر الاخ
المسكين برفعته والغني باتضاعه لانه كزهر العشب
كذلك يمضي لان الشمس اذا اشرقت بحرارتها ييبس
العشب وينتثر زهره ويفسد جمال منظره كذلك
يذبل الغني ويضمحل في جميع تصرفه طوبي للرجل الذي
يصبر علي البلايا لانه اذا صار صبورًا علي البلوي ياخذ

تاج الحياة الذي يقدمه الرب محبيه ۞ الفصل
الثاني ⁘ فلا يقولن احدًا اذا ابتلي ان الله ابلاني
لان الله لا يمتحن احدًا بالشيات ولا يبتليه بل ان كل
انسان انما يبتلي بشهوته ويتجدب اليها ويتحير واذا
حبلت الشهوه تنتج الخطيه والخطيه اذا كملت
نسلت الموت ⁘ فلا تطغوا ايها الاحبا لان كل عطيه
صالحه وكل موهبه تامه فانما تهبط من فوق من عند
ابي النور والكل الذي ليس عنده اختلاف ولا اضلال
ولا اعوجاج. هو شا فولدنا بكلمة الحق لنكون ابتدا
لخلايقه ⁘ فكونوا ايها الاخوه الاحبا. كل واحد منكم
مسرعًا الي الاستماع متباطيًا عن الكلام والغضب.
لان غضب الرجل لا يكمل تقوي الله ⁘ فمن اجل
هذا ارفعوا عنكم كل دنس وكثرة الشر واقبلوا بالدعه
الكلمه المغروسه في طباعنا. القادر علي خلاص نفوسنا
كونوا فعله للناموس ولا تكونوا مستمعين فقط فتطغوا
نفوسكم من ذاتكم. فكروا في ان من يسمع الكلمه.
ولا يعمل بها يشبه الرجل الناظر وجهه في مراه لانه
يتامله ويمضي ومن ساعته ينسا الهيه التي يشبهها.
الذي قد نظر الي ناموس الحريه الكامل وثبت فيه.

فليس

فليس يكون استماع هذا استماع من ينسا بل من يعمل
بالناموس ويكون مغبوطًا في اعماله ⁘ ومن ظن انه يخدم
الله ولا يلجم لسانه لكن يضله قلبه فخدمته باطله ⁘
فاما الخدمه الزكيه الطاهره عند الله الاب وهي هذه
ان يتعاهدوا الايتام والارامل في ضيقتهم وتحفظوا
نفوسكم من دنس العالم ۞ الفصل الثالث ⁘
ايها الاخوه لا تستعملوا المحاباه والنفاق في الايمان.
بمجد ربنا يسوع المسيح لانه اذا ما دخل الي محفلكم
رجل في اصبعه خاتم ذهب وعليه ثياب بهيه ودخل
رجل اخر مسكين في ثياب وسخه فنظرتم الي الثياب
البهيه وقلتم للمسكين اقف جانبًا. واجلس حيث
موضع الاحديه اليس قد حابيتم في نفوسكم وقضيتم
بالنيات الخبيثه ⁘ استمعوا يا اخوتي واحباي اليس
الله انما انتخب مساكين العالم الاغنيا بالايمان الورثه
للملكوت التي وعد بها محبيه ⁘ واما انتم فحقرتم المسا
اذا اليس الاغنيا يقهرونكم ويسوقونكم الي مواقف القضا.
ويتغبرون علي الاسم الصالح الذي قد اسميتم به ان
كنتم تتممون الناموس بحسب ما قيل في الكتاب.
حب صاحبك كحبك نفسك فنعم ما تفعلون فاما

ان اخدتم بالوجوه فانما تكتسبون خطيه وتوبخون
من الناموس كالمخالفين له لان من حفظ وصايا الناموس
كلها وسقط في شي واحد فهو يصير بالكل مدانا لان
الدي قال لاتزن هو الدي قال ايضا لاتقتل فان انت
لم تزن لكنك قتلت فقد عصيت وخالفت الناموس
هكدا تكلموا وهكدا فافعلوا لتدانوا بناموس العتق
لان دينونة من لم يستعمل الرحمه تكون بغير رحمه
ما اعظم فخر الرحمه في الدينونه ۞ الفصل الرابع
١٤ ما المنفعه ايها الاخوه ان قال احد ان له ايمان وليس
له عمل اتري الايمان يستطيع ان تخلصه ارايت ان
كان احد اخوتنا عريان وليس له قوت يوم فقال له
احدكم انطلق بسلام واستدفي وكل واشبع ولم
يعطيه حاجة جسده ما ينتفع به هكدا الايمان ان
١٨ لم يكن له اعمال فانه ميت وحده ان قال لك قايل
انت لك ايمان وانا لي اعمال فاريني ايمانك بغير اعمال
اما انا فمن اعمالي اريك ايماني انت تومن ان الله واحد
نعم ما يعمل والشياطين ايضا تومن بدلك وترتعد
ان اردت ايها الانسان البطال ان تعلم ان الايمان
بغير اعمال ميت فانظر الي ابراهيم ابينا اليس من اعمال
صار بارا

صار بارا حين اصعد ابنه اسحق علي المدبح الاتري ان
الايمان اعانة الاعمال وبالاعمال كمل ايمانه وتم الكتاب
الدي قال امن ابراهيم بالله وحسب له دالك برا ودعي
٢٤ خليل الله اما ترون ان بالاعمال يصير الانسان
بارا الا بالايمان وحده هكدا ايضا راحاب الزانيه
صارت باعمالها باره لما قبلت الجاسوسين اخرجتهما
في طريق اخر وكما ان الجسد بغير روح هو ميت كدالك
الايمان بغير اعمال هو ايضا ميت ۞ لا تحبوا العالم
١ لا يكون فيكم معلمون كثيرون
الفصل الخامس
ايها الاخوه واعلموا انكم تستوجبون اعظم دينونه
لانا كلنا ندنب دنوبا كثيره وكل من لا يزل بالكلام
فهو الرجل الكامل وداك يستطيع ان يلجم جسده
كله وكما انا نضع اللجم في افواه الخيل كيما تنقاد لنا
فتنقاد جميع اجسادها ونصرف السفن العظام
اد اشتاقتها الرياح الصعبه بالسكان الصغير
الي حيث يكون مراد صاحبها كدالك اللسان ايضا
٥ فانه عضوا صغير وهو ياتي بالعظايم وكما ان النار
القليله تحرق شعاري كثيره كدالك اللسان
هو نار وزينة الظلم ان اللسان منصوب في اعضانا
الكلام الد

وهو يعيب جميع اجسادنا ويحرق بكره ميلادنا ويحترق
هو ايضاً بالنار. فان كل طباع السباع والطير ودواب
في البحر والبر يذل لطبيعة البشر. فاما اللسان فلا يستطيع
احد من البشر اذلاله لانه شر لا يطاق. وهو مملوا مدي
وملبس سم الموت به نسبح الله الاب وبه نسب البشر
الذين خلقهم الله على شبهه. من الفم الواحد تخرج
البركه واللعنه. فليس ينبغي ايها الاخوه ان تكون هذه
الامور هكذا. العل العين الواحده تنبع ما عذبا وما مالحا
ام لعل شجرة التين تستطيع ايها الاخوه ان تثمر زيتونا.
او الكرمه تخرج تينا. كذلك لا يمكن ان تجعل الما المالح
عذبا. الفصل السادس ايكم رجل حكيم
مجرب فليري اعماله من حسن تصرفه بتوده الحكمه. فان
كانت فيكم غيره مره. وكانت في قلوبكم شقاق فلا تفتخروا.
ولا تكذبوا على الحق. لانه ليست هذه الحكمه نازله من
فوق لكنها ارضيه نفسانيه. شيطانيه حيث تكون
الحسد والشقاق هناك تكون المخالفات وكل امر ردي.
فاما الحكمه الاولى التي من العلو فانها ذكيه متضعه.
سليمه مطيعه مملوه ثمارا صالحه. وليست مخالفه.
ولا محابيه. فاما ثمرة البر فانها تزرع في السلم لصانعي
السلم

السلم. من اين تاتي الحروب. ومن اين تجي الخصومات.
اليس هي من شهواتكم التي تتقاتل في اعضايكم. ليس
يريدون السلم. تشتهون وليس لكم. لكنكم تقتلون
وتحسدون. ولذلك ليس تستطيعون ان تحوزوا
تختصمون وتقتتلون ولا شي لكم. ومن اجل انكم ليس تسالون
الان ولا تاخذون. لانكم بينما تسالون تسالون لتنفقوا
بشهواتكم. ايها الفجار والفواجر. اما تعلمون ان
محبة هذا العالم هي عداوة الله. وكل من احب ان يكون
خليلا لهذا العالم فانه يكون عدوا لله. العلكم تحسبون
ان ما قاله الكتاب باطل. فان الروح الذي فيكم يشتهي
الحسد. لكن نعمة عظيمه يعطينا ربنا. من اجل هذا
تقول ان الله يضيع المستكبرين. ويعطي نعمه للمتواضعين
اطيعوا الله وقاوموا ابليس فانه يهرب منكم. اقتربوا
من الله يقترب الله منكم. طهروا ايديكم ايها الخطاه.
وذكوا قلوبكم يا ذوي القلبين. تلهفوا ونوحوا
وابكوا لان ضحككم يستحيل نوحا وفرحكم حزنا.
الفصل السابع
تواضعوا قدام الله وهو يرفعكم.
لا تتكلموا ايها الاخوه بعضكم في بعض الذي يتكلم في
صاحبه. او يدين اخاه. فانه يتكلم على الناموس

ويداينه. فان كنت تداين الناموس فلست عاملاً به بل
مداينا له. ان ناصب الناموس واحد. وهو القاضي
الذي يقدر ان يخلص ويقدر ان يهلك. فانت من انت
حتي تدين صاحبك. هات الان القايلين نحن
اليوم او غدا نمضي الي مدينة فلانه. فنقيم بها سنه واحده.
ونتجر ونربح. وهم لا يعرفون ماذا يكون في غد. اما ترون
حياتنا انما كالدخان الذي يري قليلا ثم ينقطع فبدل
هذا يقولون ان حب ربنا وعشنا اشتغل وهذا وذاك.
ولكنكم الان تفتخرون باستكباركم وكل افتخار مثل
هذا خبيث. ومن عرف ان يعمل خيرا ولا يعمله فانه
خطي. ابكوا ايها الاغنيا. وانتحبوا علي الشقا الذي
سياتي عليكم. اما غناكم فقد فسد. واما ثيابكم فقد
اكلتهم الارضه. وذهبكم وفضتكم قد صديا. وصداهما
يشهد عليكم. وياكل اجسادكم مثل النار الذي
كنزتموها للايام الاخيره. هو ذا اجرة الفعله الذين
يحصدون ارضكم كالمظلوم. يصيح منكم. وصراخ
الحصادين في اذني الرب. وقد وصل الي الرب الصاباووت.
قد تنعمتم علي الارض ولهوتم. ومتعتم نفوسكم وعلفتموها
كالذي يعلف ليوم الذبح. تعديتم علي البار وقتلتموه.
من غير

يعقوب
من غير ان يقاومكم. فاصطبروا ايها الاخ[…]
كالفلاح الذي يرجي الثمره الكريمه ويص[…]
الصباح والمسا. فاصطبروا انتم ايضا[…]
فان مجي الرب قريب. لا تتنهدوا[…]
ايها الاخوه لا تتنفسوا الصعدا بعضكم في بعض
لئلا تدانوا فان القاضي هو واقف علي الابواب. اعتبروا ايها
الاخوه بشدة مصايب الانبيا وتواضعهم الذين
نطقوا باسم الرب. اما انا فنطوب الصابرين. وقد
سمعتم بصبر ايوب. ورايتم اخر صنع الله اليه لان
الله كثير الرحمه والرافه. وقبل كل شي يا اخوه لا تحلفوا
بالبته ولا بالسما. ولا بالارض ولا بيمين اخر. بل يكون
كلامكم اللا لا والنعم نعم. لئلا يحل عليكم القضا. وان
كان في شده فليصلي. وان فرح فليرتل. وان كان
مريضا. فليدع قسوس الكنيسه يصلوا عليه ويمسحوه
بدهن علي اسم ربنا يسوع المسيح. فان الصلاه بايمان
تخلص المريض والرب يقيمه. وان كان قد عمل خطيه.
تغفر له. اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم. وليصلي
بعضكم علي بعض كيما تشفوا. واما اعظم قوة الصلاه التي
يصليها البار. فان ايليا النبي كان بشرا مثلنا.

[illegible] وصلاه صلاه [illegible] ليلا تمطر السما فلم تمطر على الارض
[illegible] ستة اشهر وصلا بعد دالك فامطر السما
ثم [illegible] يا ايها الاخوه ان ضل احدكم عن
[illegible] ورده انسان عن ضلالته فليعلم الدي
[illegible] الخاطي اذا ضل عن سبيل الحق فانه يخلص
[illegible] نفسا من [illegible] ويستر خطايا كثيره لا تحبوا العالم
ولا شيا مما فيه [illegible] يزول وكل شهواته والدي يصنع
[illegible] الي الابد يا اخوه امين

[illegible]
[illegible] هي ليعقوب
[illegible] سيدنا بسلام من الله
الدي [illegible] من استعان
به [illegible] توكل عليه امين

بسم الاب والابن والروح القدس [illegible] له المجد
رسالة بطرس الرسول الاولى وهي التا[illegible] [illegible] المعروف
من بطرس رسول يسوع المسيح الى المنتخبين [illegible] المتفرقين
في بنطس وغلاطيا وقبادوقيه واسيا والبانا نيه
للدين انتخبوا بتقدمة معرفة الله الاب وتقديس الروح
للطاعه والنضح بدم يسوع المسيح النعمه والسلم
يكثر لكم تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح [illegible]
يكثر رحمته ولدنا انفا لرجا الحياه بقيامة ربنا يسوع
المسيح من بين الاموات للميرات الدي لا يبلى ولا يتدنس
ولا يضمحل المحفوظ في السموات لكم [illegible]
بقوة الله وبالايمان محفوظون للخلاص [illegible]
في اخر الزمان وتفرحون الى الابد مع انه ينبغي لكم
ان تحزنوا قليلا في الزمان بالبلوي [illegible]
تجربتكم في الايمان افضل كثيرا من الدهب [illegible]
المجرب بالنار [illegible] توجدون اهلا للتنا والمجد والكرامه
عند ظهور ربنا يسوع المسيح دالك الدي [illegible]
من غير ان تروه وحتى الان [illegible] تومنون
به وتفرحون الفرح الدي لا يوصف [illegible] بكمال
ايمانكم خلاصا لنفوسكم هدا الخلاص الدي التمسته

الانبيا. وفحصوا عنه لما تنبوا بالنعمة التي تكون فيكم.
وجعلوا يبحثون عن الوقت والزمان الذي وعدوا
فيه بروح المسيح. فتقدموا الشهاده على الام المسيح.
وعلى التكرمات التي تكون بعد ذلك. ولقد تبين
لهم انهم ليبشروكم بهذه الاشيا التي خبركم
بها الان هولا الذين بشروكم بروح القدس الذي
ارسل من السما. الاشيا التي تشتهي الملايكه ان تتطلع
عليها ❁ الفصل الثاني
ومن اجل هذا فاربطوا احقوي قلوبكم واستيقظوا بالكمال ⲓ̅ⲅ̅
فتوكلوا على النعمه التي تاتيكم بظهور يسوع المسيح.
كالابنا المطيعين ولا تشتهوا ما كنتم تشتهونه اولا بالجهل ⲓ̅ⲇ̅
ولكن كان الذي دعاكم طاهر كونوا انتم ايضا اطهارا.
في كل تصرفكم. لانه مكتوب كونوا اطهارا لاني طاهر.
وان انتم دعوتم لكم ابا ذاك الذي يقضي بغير محاباه. ⲓ̅ⲍ̅
على كل احد بحسب عمله فليكن تصرفكم في زمان
غربتكم بالمخافه. اذ قد علمتم انه لا بالفضة ولا بالذهب
الفاسد ... خلصتم من تصرفكم الباطل الذي قبلتموه
عن ابايكم لكن بالدم الكريم دم المسيح ذاك الذي
مثل الخروف الذي لا عيب فيه ولا دنس اعد لهذا الامر
قبل

قبل كون العالم وظهر في اخر الزمان من اجلكم. انتم الذين
ⲕ̅ⲁ̅ امنتم على يديه بالله الذي اقامه من بين الاموات واعطاه
المجد ليكون رجاوكم وايمانكم بالله. وزكوا نفوسكم
بطاعة الحق. وبالايمان حبوا بعضكم بعضا محبة اخوه
بغير محاباه. بل بقلب صادق كاناس ولدوا ثانية لا من
ⲕ̅ⲅ̅ زرع يفسد لكن مما لا يفسد بكلمة الله الحي الباقيه.
لان كل جسد كالعشب وكل مجده كزهر العشب
ⲕ̅ⲉ̅ يبس وتسقط زهرته. فاما كلمة الله فتبقى الى الابد
وهذه هي الكلمه التي بشرتم بها. فارفضوا الان عنكم
كل شر وكل غدر وكل محاباه وكل حسد وكل نميمه. وكونوا
ⲃ̅ كالصبيان المولودين واشتهوا اللبن الناطق الذي
لا دغل فيه. لتنشوا للخلاص. فقد ذقتم ان الرب
صالح. تقدموا اليه ... الحجر الحي المرذول من الناس
المنتخب المكرم عند الله وانتم ايضا فابتنوا كالحجارة الحيا
وكونوا هيكلا روحانيا للكهنوت الطاهر لتقربوا
ⲉ̅ قرابين روحانيه متقبله عند الله على يدي يسوع
المسيح. لانه قد قيل في الكتاب اني اضع في صهيون
حجرا ... الزاويه منتخب مكرما ومن يومن
به لا يخزى. فيكون لكم ايها المومنون كرامه. واما

الذين لا يؤمنون • فهو الحجر الذي رذله البناوون فصار
راس الزاويه • وهو حجر العثره • وصخرة الشك التي يعثر بها
الذين لا يطيعون الكلمة التي نصبوا لها • فاما
انتم فانكم شعبا مختارون • وهيكل للملك وامه
مطهره وشعب مقتني كيما تخبروا بفضايل ذاك الذي
دعاكم من الظلمه الي نوره العجيب اذ كنتم فيما تقدم لستم
[illegible] واما الان فانتم شعب الله • وكنتم قديما غير
[illegible] فاما الان فقد رحمتم ۞ الفصل
الثاني [illegible] ايها الاحبا انا اسلكم كالغريب
[illegible] ان تستبعدوا من الشهوات الجسدانيه •
[illegible] نفوسكم • وليكن تصرفكم بين الشعوب
[illegible] لكي اذا تكلموا عليكم مثل الاشرار ينظرون
الي [illegible] الصالحه • يمجدون الله في يوم الفحص
واخضعوا لجميع خلايق البشر من اجل ربنا اما الملك
فمن اجل سلطانه • واما [illegible] من اجل انهم مرسلون
من [illegible] الذين يعملون الشر ومدحه للذين
يعملون [illegible] ان مشية الله ان تسدوا بافعالكم
الصالحه [illegible] الجهله الذين [illegible]
الله مثل [illegible] الامثال [illegible]

حريتهم

حريتهم • بل اكونوا مثل عبيد الله • كل احد • اما الاخوه
[illegible] واما الله فخافوه واما الملك فاكرموه • وايكن
العبيد خضعا لاربابهم • بكل مخافه لا الصالحين المترفقين
بهم فقط بل [illegible] ان [illegible]
الذين من اجل [illegible] الصالح يحتملوا [illegible]
تصيبهم ظلما • فان [illegible] ان [illegible] من اجل
خطاياكم تصبرون [illegible] لكن اذا [illegible]
[illegible] عليكم [illegible]
الله فايكم لهذا دعيتم • والمسيح [illegible] بدلنا •
وابقي لنا مثلا • لكي [illegible] خطيه
ولم يوجد في فمه [illegible] الذي كان [illegible] لا يشتم
[illegible] فلم [illegible] الي الذي
[illegible]
كيما نحيا بالبر [illegible] الذي
[illegible] شفيتم • لانكم كنتم [illegible] كالغنم فرجعتم
الان الي الراعي [illegible] ۞ الفصل الرابع •
وهكذا انتن ايها النسا اخضعن [illegible] اجعلن [illegible]
[illegible] من اجل [illegible]
النسا [illegible]

وتقلدنكن بالمخافة والعفة فلتكن زينتكن هكذا ليس من
البادية بدعايبة الشعر وحلي الذهب ولباس الثياب الفاخره
بل يتزين بعضهن من الانسان الحقيقي الزينة المخفيه •
التي تكون بالقلب المتواضع الزينة التي لا تبلي التي
تكون بالنفس الخاشعة الزينة التي هي قدام الله على
غاية الجمال • وهكذا كن قديماً النساء الطاهرات •
اللاتي يتوكلن على الله كانت زينتهن الخضوع لأزواجهن
كمثل سارة فانها كانت تطيع ابراهيم وتدعوه
سيداً [illegible] بناتها بالاعمال الصالحة ولا يدهشن
بشي مخيف • وانتم ايها الرجال فكونوا معهن هكذا
بالعقل واسكنوا معهن كالاناء الضعيف واكرموهن •
لانهن يرثن معكم النعمة الدايمة لكي لا تكون [illegible]
والكمال [illegible] كونوا متفقين في الراي متراثين في
المصايب محبين [illegible] متواضعين لا تكافوا
احداً عن شر بشر ولا شتيمة بشتيمة بل بخلاف
ذلك باركوا على من يشتمكم واعلموا انكم
لهذا دعيتم لترثوا البركة • فلمن يريد ان يحيا
ويحب ان يري اياماً صالحة فليكفف لسانه عن
الشر وشفتيه من ان تتكلما بالغدر وليعمل
صالحاً

صالحاً وليتبع السلام وليسع في طلبه لان عيني الرب
الى الابرار واذنيه ينصتان الى دعايهم • فاما وجه
الرب فمصروف عمن يعمل السيئات • ومن الذي يفعل
بكم شراً اذا انتم تغايرتم على الحسنات • ولئن تعبتم
من اجل البر فطوباكم • فلا تخافوا خوفهم ولا
تضطربوا بل قدسوا الرب المسيح في قلوبكم وكونوا
مستعدين في كل حين للجواب من يسايلكم عن
الكلام من اجل الرجا الذي فيكم • لكن خاطبوه بغاية
[illegible] لكم ليخزا القوم الذين
يتقولون عليكم الشر الذين يظلمون تقلبكم الصالح
بالمسيح [illegible] مشية الله ان تتعذبوا وانتم
[illegible] افضل من ان تعملوا الشرور والمسيح
[illegible] مات عن خطايانا البار عن
[illegible] لكي يقربنا الى الله مايتاً بالجسد
[illegible] بالروح [illegible] الى الارواح التي كانت محبوسة
[illegible] اولئك الذين كانوا عصاة زماناً لما كان
امهال الله [illegible] في ايام نوح الذي عمل الفلك الذي
[illegible] ثمانية انفس [illegible] من الما
فنحن الان [illegible] تخلصنا المعمودية

ليس يا لعمل الجسد من الوشيج لكنا نستعمل النيه الصالحه
والاعتراف بالله بقيامة يسوع المسيح الذي هو
جالس عن يمين الله صعد الى السما فخضعت له الملايكه
والمتسلطين والقوات ❖ الفصل الخامس
واذا كان المسيح قد الم بدلنا في جسده فانتم ايضا
تفكروا في ذلك وتسلحوا الان من مات بالجسد فقد
كف عن الخطايا لكيما لا تحيا بشهوات الجسد لكن
بمشيئة الله ليتمم بقية حياته في جسده يكفيكم ما قد
مضا من الزمان الذي عملتم فيه بهوى الشعوب
الذين يسعون في النجاسات والشهوات والسكر
بانواع كثيره والرموز والغنا والاوثان ونجاسات كثيره
من عبادة الاوثان وهوذا الان نعم منهم يتعجبون
منكم ويفترون عليكم اذا رأوكم لا تشاركونهم
في تلك الامور قولي لا بل ترونها اوليك الذين
يكلفون الجواب لذلك الذي هو عتيد ان يدين
الاحيا والاموات ❖ من اجل ذلك بشر الموتى لانهم
يدانون كالاحيا بالجسد ويكونون كمثل الله بالروح
الى اخر كل انسان قد اقتربت من اجل هذا فاعقلوا
واتقظوا وتطهروا في الصلوات ❖ وقبل كل شي فلتكن
لكم

بكم موده وصادقه بعضكم لبعض وذلك ان الموده تغطي
خطايا كثيره ❖ حبوا الغربا بغير تبرم وكل انسان فبحسب
الموهبه التي اعطيها من الله فليخدم بها بعضكم بعضا
كمثل القهارمه الامنا على نعمة الله وكل من تكلم فليتكلم
بمثل كلام الله وكل من خدم فليخدم بكل قوه يعطيه
الله ليكون من اجل اعمالكم نسبح الله بيسوع المسيح
ذلك الذي له التسبحه والقدره والكرامة الى دهر
الداهرين امين ❖ الفصل السادس ❖
ايها الاحبا لا تعجبوا من البلايا التي تصيبكم كان ذلك
شي غريب يحدث بكم لكنها محنه لكم وتجربه وكما انا
شركا المسيح في مصايبه فلنفرح الان كيما نفرح ايضا
عند ظهور مجده وان عيرتم باسم المسيح فطوباكم
لان التسبحه والمجد والقوه وروح الله تحل عليكم
لا يصاب احد منكم كالقاتل ولا كاللص ولا كالفاعل
الشر ولا كالمتعاطي الامر الغريب فان كان انما يصاب
كالمسيحي فلا يخزا بل يسبح الله بهذا الاسم ❖ من
انه الزمان الذي يبدا فيه القضا من بيت الله وان
كان بدوه منا فكيف تكون اخرة الذين لم يطيعوا
انجيل الله واذا كان البار انما بالكد يخلص فالكافر

ليس بالفعل الجسداني من اجل شي لكننا نستعمل النيه الصالحه
والاعتراف بالله بقيامة يسوع المسيح الذي هو
جالس عن يمين الله صعد الى السما فخضعت له الملايكه
والمتسلطين والقوات ❖ الفصل الخامس
واذا كان المسيح قد اصيب بدلنا في جسده فلنتم ايضا
تفكروا في ذلك وتستحوا الان من مات بالجسد فقد
كف عن الخطايا لكيما لا تحيوا بشهوات الجسد لكن
بمسرة الله يتمم بقية حياتكم في جسده بكفيكم ما قد
مضا من الزمان الذي عملتم فيه بصنيع الشعوب
الذين يمشون في النجاسات والشهوات والسكر
بانواع كثيره والزمر والمنادمات وبجاسات كثيره
من عبادة الاوثان وهو الذين الان يتعجبون
منكم ولا تقدرون ان تكونوا لا تسلكوا معهم
في تلك المصلحة من اجل افترقتم لذلك الذين
يطلبون ان يعطوا جوابا لله الذي هو مستعد ان يدين
الاحيا والاموات من اجل ذلك يبشروا الموتى لانهم
يدانون كالاحيا بالجسد ويكونون كمثل الله بالروح
اما منتهى كل انسان فقد قرب فتواضعوا الان
واستيقظوا للصلوات وقبل كل شي فلتكن
لكم
ثم مودة صادقه بعضكم لبعض وذلك لان المودة تغطي
خطايا كثيره ❖ حبوا الغربا بغير تبرم وكل انسان فحسب
الموهبه التي اعطيها من الله فليخدم بها بعضكم بعضا
كمثل الخدام الامنا على نعمة الله وكل من يتكلم فليتكلم
بمثل كلام الله وكل من خدم فليخدم بكل قوه بعطيه
الله ليكون من اجل اعمالكم نسبح الله بيسوع المسيح
ذلك الذي له التسبحه والقدره والكرامة الى دهر
الداهرين امين ❖ الفصل السادس
ايها الاحبا لا تعجبوا من البلايا التي تصيبكم كان ذلك
شي غريب يحدث بكم لكنها محنه لكم وتجربه وكما انا
شركا المسيح في مصايبه فلنفرح الان كيما نفرح ايضا
عند ظهور مجده وان عيرتم باسم المسيح فطوبا لكم
لان التسبحه والمجد والقوه وروح الله يحل عليكم
لا يصاب احد منكم كالقاتل ولا كاللص ولا كالفاعل
الشر ولا كالمتعاطي الامر الغريب فان كان انما يصاب
كالمسيحي فلا يخزا بل يسبح الله بهذا الاسم ❖ من
انه الزمان الذي يبدا فيه القضا من بيت الله وان
كان بدوه منا فكيف تكون اخرة الذين لم يطيعوا
انجيل الله واذا كان البار انما بالكد يخلص فالكافر

دلا والخاطي اين يوجد :. فلهذا فلنستودع الذين يتألمون

بمسرة الله نفوسهم بالاعمال الصالحة للخالق الصادق :.

سيا اما المشايخ الذين فيكم فاني اطلب اليهم انا الشيخ مثلهم

المشاهد للالام المسيح . والشريك في التسبحة التي هي

مزمعة بالظهور ارعوا رعية الله التي دفعت اليكم .

وتعاهدوها بردوات الله لا بالمكارهة لكن بالمسرة ولا

بالروح الخبيث . بل بقلب سليم . ولا كارباب الرهبنة .

بل كونوا مثل القطيع للرعية لكيما اذا ظهر رييس

الرعاة تاخرون منه تاج التسبحة . الذي لا يضمحل :.

سيا وكذلك انتم ايها الشباب اخضعوا للمشايخ ولنخضع

كلنا بعضنا بعضاً . وتزينوا بالتواضع . فان الله يضادد

ويا المستكبرين ويعطي المتواضعين النعمة :. فاعتصموا

تحت يد الله العزيزة . ليرفعكم في زمان الافتقاد والقوا

جميع همومكم عليه . من اجل انه هو المهتم بكم تيقظوا

واسهروا فان الشيطان خصمكم ويتمشي ويزير

كالاسد يلتمس من يبتلعه . فقاوموه اذا انتم معتصمون

بالايمان . وكونوا مستيقضين ان هذه الالام تصيب .

سايراخوتكم الذين في هذا العالم فاما الله اله النعمة

كلها . ذلك الذي دعانا الي مجده الدايم بيسوع المسيح .

هو الذي

[illegible] اذا صبرنا علي هذه الاوجاع المرة ويعصمنا

لنثبت علي الاتصال به الي الابد فله التسبحة والعزالي

نش ءيا دهر الداهرين امين :. كتابي هذا اليكم . علي يدي سلوا

الاخ المومن يوحنا من الكلام اطلب اليكم واشهد ان

نعمة الله بحق هي بما انتم عليه مقيمون . الكنيسة المنتخبة

التي في بابلون . تسلم عليكم وابني مرقس فليسلم بعضكم

علي بعض بقبلة الود . السلم عليكم جماعة المومنين باسم

يسوع المسيح ربنا والنعمة علي جميعكم امين

كملت

رسالة بطرس الرسول الاولة

وهي الثانية من القتاليقون

بسلام من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

❖ رسالة بطرس الرسول الثانيه ❖

❖ وهي الثالثه من القتاليقون ❖

ⲁ من سمعان الصفا عبد ورسول يشوع المسيح الي الدين
هم مساوون لنا في كرامة الايمان الذي قد حسب لنا
ⲃ بحق الاهنا ومخلصنا يشوع المسيح النعمه والسلم يكثر
عندكم بعلم الله وربنا يشوع المسيح الذي بقوة الهيته
وهب لنا كل امر موري الي الحياه والتقوي داك الذي
دعانا الي مجده ورضوانه الذي من اجلها وهب لنا المواعيد
العظام لتكونوا شركا للطبع الالهي وتكونوا هاربين
من الشهوه العالميه وجعل فيكم هذا الحرص لتضيفوا
بايمانكم الرضوان وبالرضوان علما وبالعلم تشكلوا بالنسك
صبرا وبالصبر تقوي وبالتقوي محبة الاخوه ومحبة
الاخوه الموده لان هاولا اذا كانوا لكم وكثروا فيكم
يجعلونكم غير كسالي ليلا تكونوا غير مثمرين في معرفة
ⲑ ربنا يشوع المسيح لان كل من ليس عنده هذه الوصايا
فانه اعمي [illegible] وغافل عن تطهير خطاياه السالفه
ⲓ فمن اجل هذا يا اخوتي احرصوا جدا ان تكون دعوتكم
تثبتين بالاعمال الصالحه وصفوتكم فانكم اذا فعلتم
هكذا

ⲓⲁ [illegible] لن تدنبوا ابدا [illegible] تعطون سعة المدخل الي الحياه
الابديه وملكوت مخلصنا يشوع المسيح ❖ الفصل
الثاني ❖ ⲓⲃ من اجل هذا لست اهمل الدهر
كله من اذكاركم من هذه الوصايا معما انكم معتصمون
بالحق الحاضر ولكني ارى ان الواجب علي ما بقيت في هذا
المسكن ان اوقظكم بالتذكره واني مستيقن ان زوالي
من هذا المسكن قد حضر كما اعلمني ربنا يشوع المسيح
ⲓⲇ فاحرصوا ايضا ان تكون عندكم هذه الوصايا في كل
حين وان تكونوا بعد خروجي لها ذاكرين ولاننا ما اتبعنا
امثال الفلاسفه فعرفناكم بها قوة ربنا يشوع المسيح
ⲓⲉ ومجيه ولكن نحن ابصرنا عظمته لما قبل الكرامه والمجد
من الله الاب والصوت الذي اتاه مملوا مجد ورفعه يقول
ⲓⲋ هذا ابني الحبيب الذي به سررت ونحن سمعنا هذا
الصوت لما جا من السما حين كنا معه في الطور المقدس
ⲓⲍ وعندنا ايضا من ذلك ايضا من كلام الانبيا واذا فعلتم
[illegible] كالسراج المنير في الموضع المظلم
الي ان يظهر النهار وتشرق الكواكب المنير في قلوبكم
ⲕ اعلموا هذا اولا ان كل نبوه في كتاب ليس تاويلها
فيها وما جات منذ قط نبوه من مشية البشر بل من

روح القدس شبق بها قوم من الله متطهرون فتكلموا.
ⲁ̅ وقد كانت ايضا في الشعب انبيا كذبه كما انه تيكون
ايضا فيكم معلمون كذابون اوليك هم الذين يشتغلون
الي خلف ردي ويكفرون بالسيد الذي اشتراهم
بدمه ويجلبون علي انفسهم هلكه سريعه وقوم كثير
يفتنون بنجاستهم. ويفتري من اجلهم علي طريق الحق.
وبالظلم تتكلم السنتهم يجعلونكم لهم تجاره اوليك
ⲇ̅ الذين دينونتهم منذ القديم لا تبطل وشرهم لا ينام. فان
كان الله لم يعف عن الملايكه الذين اخطوا لكن اسلمهم.
في وثاق الزمهرير والظلمه ليحفظوا العذاب القضا.
ⲉ̅ ولم يرحم العالم الاول لكن جعل نوحا ثامن فرخلصه.
ليكون مناديا بالبر وجا بالطوفان علي القوم الذين كفروا.
ودمر علي مدينة سدوم وعاموراو قضي عليها بالخشوع.
وجعلها عبرة لمن هو كاين من الكفار ولوط البار لما
رجع بقلبه عن الامور التي لا تبغي والتقلب النجس خلصه
انما كان المنظر والسمع ذالك البار ساكنا فيهم وكانت
نفسه البارة تعذب يوما ليوم مما يشاهد من الاعمال
المذمومه.

الفصل الثالث

ⲑ̅ فقد علمنا ان الرب يخلص الاتقيا من المحن والتجارب.

ويحفظ

ⲓ̅ ⲓ̅ⲁ̅ ويحفظ الظلمه الي تعذيب في يوم الدين. وبخاصه
اوليك الذين يتبعون اثار شهوة الفجور ويتوانون عن
دوات الرب. وهم جراه متسلطون لا يهابون ان يفتروا
علي المجد. الذي هو حيث الملايكة الذين هم ارفع منهم في
ⲓ̅ⲃ̅ الشده والقوه. ولا يجترون ان يجلبوا عليهم قضية الافترا.
فهاولا كالبهايم الحرش التي طبعت وولدت للهلكه.
والبوار ويفترون جهلا منهم بما لا يعلمون ويهلكون.
ولهم في هلكتهم اجر الاثم. ويعدون يوم الطعام لهم نعيما.
ويتربون بالدنس ويفسقون في ودهم وعيونهم مملوه.
ⲓ̅ⲇ̅ نفاقا وخطايا لا تفتر. ويحبون نفوس اوليك
الذين هم غير معتصمين. وقلوبهم مملوه رغبه وهم
بنوا اللعنه. لانهم تركوا الطريق المستقيم. وضلوا فتبعوا
طريق بلعام ابن فاغور. ذالك الذي احب اجرة الاثم.
فكانت الحماره الخرسا تبكت كفره. وتكلمه بصوت
انسان. ومنعت جهالة النبي فهولاء هم العيون.
الناقصه من الما. والضبابه التي تسوقها العجاجه الذين
ⲓ̅ⲏ̅ كمال الظلمه محفوظ لهم الي الابد. وذالك انهم يتكلمون
بالكبايرة وبالباطل والشر ويجتنبون من اجل شهوة الجسد
الدنسه. القوم الذين قليلا ما ينجون ويتقلبون.

في الضلاله الدين وعدوا بالعتق وهم يتعبدون للبوار
لان كل من اطاع شيا فهو متعبد له وقد كانوا نجوا من
نقايص العالم بمعرفة ربنا يسوع المسيح فعادوا اليها
ايضا فخالطوها وتعبدوا لها فصارت اخرتهم شرا من
اولتهم ✤ ولقد كان خيرا لهم الا يعرفوا طريق الحق من ان
يعرفوه ثم ينصرفون الى خلافه ومن الوصيه الطاهره التي
دفعت اليهم نالتهم المثله الصادقه القايله انهم كالكلب
الذي عاد الى قيه وكالخنزيره التي اغتسلت ثم تمرغت
في الحماه ✤ الفصل الرابع ✤ هذه الرساله
الثانيه التي كتبت اليكم ايها الاخوه اقومكم لتذكروا
الوصيه الثابته الصادقه وتذكروا اقاويل الانبيا
الاطهار قديما ووصية ربنا يسوع المسيح التي اوصانا
نحن الرسل بها اعلموا قبل كل شي انه سيجي في اخر الزمان
اشتهروا قوم مستهزيين ويعملون شهوات نفوسهم
ويقولون اين الميعاد بمجيه واذ قد توفا اباونا فان
كل شي باق كما كان متداول الخليقه ويتغافلون
عن هذا ✤ وهو ان السموات كن في القديم والارض
من الما وبالما قامت بكلمة الله وبه غرق العالم فهلك
واما الان فالسموات والارض بتلك الكلمه مخزونه
محفوظه

محفوظه الى يوم الدين وهلكة القوم الكافرين ✤ فهذا الامر
الواحد لا تغفلوا عنه ايها الاحبا ان يوما واحدا عند الرب
كالف سنه والف سنه كيوم واحد ✤ ليس يتباطى الرب بميعاده
كما يظن قوم انه يتباطى لكنه يمهلكم لانه لا يهوي ان
يهلك احد بل يوشع التوبه على كل انسان ✤ وسياتي
يوم ربنا كمثل اللص اليوم الذي تتحرك فيه السموات بسرعه
والنجوم ايضا تنحل بالاحتراق والارض وجميع ما فيها من
الخلايق تحترق ✤ فاذا تبطل هذه كلها فاجتهدوا ان
تكونوا بقلب طاهر تترجون مجي يوم الله الذي فيه
تبطل السموات وتحترق والارض تحترق وتنحل وتترجي
سموات مجدده وارضا جديده بحسب ما وعد ليسكن
البار فيها ✤ فمن اجل هذا يا احباي اذ انتم تترجون هذا
فاحرصوا ان يكون حضوركم قدامه بلا دنس ولا عيب
لكن بسلم ليكون امهال الله لكم يوم سلم الخلاص كما ان
الحبيب بولس اخانا بما اعطي من الحكمه قد كتب اليكم
كما كتب في الرسايل كلها يخبركم عن هذه الامور وفيها
هذا الكلام عسر الفهم عند ذلك الذين ليسوا علما
ولا ذوي عصمه يفسدون ساير الكتب فاما انتم
ايها الاحبا فما قد عرفتموه قديما فاحفظوه الان

ولا تشكلوا في شي مما لا ينبغي من الضلالة فتضرعوا من اعتصامكم
لكن فشوكم بالنعمة والعلم الذي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح.
والله الاب الذي له المجد والوقار والعظمة والسلطان.
والتسبحة من الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين ⁘

كملت
رسالة بطرس الثانية بسلام
من الله الذي يعين من
استعان به وتوكل
عليه امين ⁘
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

⁘ رسالة يوحنا الانجيلي الاولة ⁘
⁘ وهي الرابعة من [illegible] التون ⁘

د نبشركم بذالك الذي لم يزل من الابتدا. ذالك الذي سمعناه.
ذالك الذي عايناه باعيننا ذالك الذي رايناه ولمسته
ه. ايدينا من اجل كلمة الحياه. ان الحياه استعلنت فابصرنا
وشاهدناها. فنحن نبشركم بالحياه الدايمة. التي كانت
عند الاب. فاستعلنت لنا التي رايناها وسمعناها واخبرناكم
بها. لتكون لكم شركه معنا. فاما شركتنا نحن فانها مع
الاب ومع ابنه الوحيد يسوع المسيح. وانما كتبنا لكم بهذا.
ليكون فرحنا بكم كاملا [illegible] البشري التي سمعناها
منه ونبشركم ان الله نور [illegible] ظلمة ⁘ فان نحن قلنا
ان لنا شركه معه. ونسلك في الظلمة. فنحن كذبه وليس
نحكم بالحق. وان نحن سلكنا في النور كما هو نور فان
لنا شركه بعضنا مع بعض ودم ابنه يسوع يذكينا من
خطايانا ⁘ فان نحن قلنا ان لا خطية لنا. فانما نضل
انفسنا. وليس فينا حق. وان نحن اعترفنا بخطايانا.
فهو مومن بار ملي بان يغفر خطايانا ويطهرنا من
جميع الاثام. فاما ان قلنا انا لم نخطي فانا نجعله كذابا.

ولا تشكلوا في شي مما لا ينبغي من الضلالة فتنحرفوا من اعتصامكم .
لكن نشو كبرا بالنعمة والعلم الذي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح .
والله الاب الذي له المجد والوقار والعظمة والسلطان .
والتسبحة من الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين ÷

كملت
رسالة بطرس الثانية بسلام
من الله الذي يعز من
استعان به وتوكل
عليه امين
امين

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

رسالة يوحنا الانجيلي الاولة
وهي الرابعة من [illegible]

نبشركم بذلك الذي لم يزل من الابتداء ذلك الذي سمعناه .
ذلك الذي عايناه باعيننا ذلك الذي رايناه ولمسته
ايدينا من اجل كلمة الحياة . ان الحياة استعلنت فابصرنا
وشاهدناها . فنحن نبشركم بالحياة الدايمة . التي كانت
عند الاب . فاستعلنت لنا التي رايناها وسمعناها واخبرناكم
بها . لتكون لكم شركة معنا . فاما شركتنا نحن فانها مع
الاب ومع ابنه الوحيد يسوع المسيح . وانما كتبنا لكم بهذا .
ليكون فرحنا بكم كاملا [illegible] البشري التي سمعناها
منه ونبشركم ان الله نور وليس فيه ظلمة ÷ فان نحن قلنا
ان لنا شركة معه . وسلكنا في الظلمة . فنحن كذبة وليس
نحكم بالحق . وان نحن سلكنا في النور . كما هو نور فان
لنا شركة بعضنا مع بعض ودم ابنه يسوع يذكينا من
خطايانا ÷ فان نحن قلنا ان لا خطية لنا . فانما نضل
انفسنا . وليس فينا حق . وان نحن اعترفنا بخطايانا .
فهو موتمن بار ملي بان يغفر خطايانا لنا ويطهرنا من
جميع الاثام . فاما ان قلنا انا لم نخطي فانا نجعله كذابا .

وكلمته ليست فينا ❊ ايها الابنا بهذا اكتب اليكم لكيلا
تخطوا فان اخطا احدكم فلنا شفيع عند الاب يشوع
المسيح البار وهو الغفران بدل خطايانا وليس بدلنا
نحن فقط لكن بدل العالم كله فانا نعلم انا عرفناه
اذا نحن حفظنا وصاياه ❊ فاما من قال اني اعرفه ولا
يحفظ كلمته ❊ في هذا تتكامل محبة الله ❊ وبهذا نعلم انا
فيه ❊ وذلك الذي يقول انه ثابت فيه يجب عليه
ان يسير بسيرته ❊ الفصل الثاني ❊
يا احباي لست اكتب اليكم بعهد جديد بل بالعهد
القديم ❊ ذلك الذي كان لكم قديما ❊ فان العهد القديم
هو الذي سمعتم ❊ فانا اكتب اليكم ايضا بعهد جديد هو
اولى بنا ونحن اولى به ❊ ان الظلمه قد مضت ونور
الحق قد بدا بينا ❊ فمن زعم انه في النور ويبغض اخاه فانه
بعد في الظلمه ❊ فاما الذي يحب اخاه فانه ثابت في
الظلمه ❊ وفي الظلمه يسلك ولا يدري اين يسلك من
اجل ان الظلمه قد اغشت عينيه ❊ اكتب اليكم ايها
البنون بانه قد غفرت لكم خطاياكم من اجل اسمه ❊
اكتب اليكم ايها الاباء لانكم قد عرفتم الاب القديم ❊ اكتب
اليكم ايها الشبان لانكم قد غلبتم الخبيث ❊ كتبت
اليكم

اليكم ايها الابنا لانكم قد عرفتم الاب ❊ كتبت اليكم ايها
الاباء لانكم قد عرفتم الذي لم يزل منذ الابتدا ❊ كتبت
اليكم ايها الفتيان من اجل انكم اشدا وكلمة الله حاله
فيكم وقد غلبتم الخبيث ❊ لا تحبوا العالم ولا اشيا
مما فيه ❊ فان ذلك الذي يحب العالم ليس فيه ود
الله ❊ لان كل ما في العالم انما هو شهوة الجسد وشهوة
العين وفخر العالم ❊ وهذا ليس من الاب بل من العالم
والعالم يمضي فتمضي الشهوه ❊ فاما الذي يعمل مسرة
الله فانه يبقا الى الابد ❊ ايها الصبيان هذه الساعه
هي اخر الزمان ❊ وكما سمعتم انه ياتي المسيح الكذاب ❊
فالان قد كان مسيحون كثيرون كذابون فلذلك
قبل هذا نعلم انه اخر الزمان ❊ منا خرجوا لكنهم لم
يكونوا منا ❊ لانهم لو كانوا منا اذا لثبتوا معنا ❊
لكن ليعرف انهم كلهم لم يكونوا منا ❊ وانتم فيكم
مسحه من القدس ❊ وتعرفون كل شي ❊ لم اكتب اليكم
انكم لا تعرفون الحق ❊ بل انكم به عارفون وكلما
هو من الكذب ❊ فانه ليس من الحق ❊ بل من هو
الكذاب الا ذلك الذي يكفر ويقول ان يشوع ليس
هو المسيح ❊ فذلك هو المسيح الكذاب ❊ ومن كفر بالاب ❊

فهو كافر بالابن • وكل من يكفر بالابن فليس هو مومنًا
بالاب • واما المعترف بالابن فهو يعترف بالاب ايضا ؞
وانتم ما سمعتم قديمًا فليثبت فيكم • فانه ان يثبت
فيكم ما سمعتم من قبل فانتم انتم ايضا تثبتون في الابن
وفي الاب • والميعاد الذي وعدنا به هو الحياة الدايمه ؞
وكتبت اليكم بهذا من اجل اوليك الذين يضلونكم •
واما انتم فالمسحه التي قبلتموها منه تبقي فيكم • ولستم
محتاجين الي ان يعلمكم احد بهذه الاشيا لكن
موهبته هي تعلمكم ذلك وهي صادقه لا كذب فيها •
وبحسب ما علمتم فاثبتوا انا الان ايها البنون •
فاثبتوا فيه كيما اذا ظهر يكون لنا عنده وجه بسيط •
ولا نخزا الذيه عند مجيه • واذا كنتم قد علمتم انه بار •
فكل من يعمل البر فانه مولود منه ؞ انظروا الي
محبة الاب لنا انه اعطانا ان ندعي ونكون ابنا
الله ؞ فمن اجل هذا ليس يعرفه العالم • لانه هو
ايضا لا يعرفه ۞ الفصل الثالث ؞
ايها الاحبا نحن الان ابنا الله • ولم يكن يتبين لنا
ماذا نصير • ونحن نعلم انه اذا تبين لنا فانا نكون
متشبهين لانا نراه علي ما هو عليه ؞ فكل من له
هذا الرجا

... ليطهر نفسه كما انه طاهر • وكل من يعمل خطيه •
فهو يعمل الاثم • الان لان الخطيه هي الاثم • وقد علمتم
ان ذلك الذي ظهر ليحتمل خطايانا • لم يكن فيه خطيه •
وكل من يثبت فيه فانه لا يخطي • وكل من يخطي فانه
لم يبصره ولا يعرفه ؞ ايها الابنا لا يضلكم احد فان
ذلك الذي يعمل البر فانه بار كما ان ذاك بار • فاما
الذي يعمل الخطيه • فانه من الشيطان • ومن اجل ان
الشيطان منذ القديم اخطا كذلك اشتعلن يسوع
ابن الله • فلن يبطل اعمال الشيطان ؞ وكل من يولد
من الله • فلن يعمل خطيه • من اجل ان زرعه ثابت فيه ولا
يستطيع ان يخطي لانه مولود من الله ؞ فبهذا يتبين
ابنا الله من ابنا الشيطان • كل من لا يعمل البر فليس هو
من الله • وهكذا كل من لا يحب اخاه • وذلك ان الوصيه
التي سمعتموها اولا هي ان يوجب ان نود بعضنا بعض
لا مثل قايين الذي كان من الشرير فقتل اخاه • ومن
اية عله قتله • من اجل ان اعماله كانت خبيثه • واعمال
اخيه كانت باره • فلا تعجبوا ايها الاخوه الاحبا ان
العالم مبغض لكم • فقد علمنا نحن انا قد تجاوزنا من الموت
الي الحياه • ذلك من لا يحب اخاه فهو قاتل نفس • وقد

علمتم ان كل قاتل نفس فليس حياة دايمه باقيه فيه.
بهذا عرفنا ود الله الذي اسلم نفسه بدلنا فمن ههنا
ينبغي لنا ان نسلم انفسنا بدل [illegible] ومن كان له
في هذا العالم مال وراى اخوه محتاجًا فحبس رحمته
عنه. فكيف يمكن ان تكون محبة الله ثابته فيه ۞
الفصل الرابع ❊ ايها الابنا لا تكونن مودتنا
بعضنا بعض كلامًا باللسان. فقط بل بالعمل والصدق.
فبهذا نعلم انا من الحق وانا بالحق نقتنع اذ نتنا.
وان نحن حقرنا ما نعمله بقلوبنا فان الله اعظم من
قلوبنا. وهو عالم بكل شي ❊ با[illegible] تبكتنا قلوبنا.
فلنا [illegible] الله [illegible] خذ منه وذلك
انا [illegible] اه. ونعمل قدامه بما يرضيه. فاما وصيته
فهي هذه ان [illegible] بابنه يسوع المسيح وان نود بعضنا
بعض كما اوصانا. والذي يعمل وصاياه. فذلك ثابت
فيه وهو ايضًا ثابت في ذالك. وانا نعلم انه يحل فينا.
من الروح الذي اعطانا ❊ ايها الاخوه لا تومنوا بكل
روح. بل جربوا الارواح. هل هي [illegible] الله وذالك ان
كذبة الانبيا. قد ظهروا في العالم وكثروا ❊ وبهذا نعرف
روح الله ان كان ذالك الروح يعترف ان يسوع
المسيح.

[illegible] لا تعترف
[illegible] الجسد. فليس هو من الله بل
من المسيح الكذاب الذي سمعتم بانه ياتي وهو الان
في العالم. فاما انتم فانما من قبل الله. وقد غلبتموهم.
وذالك الذي فيكم اعظم مما في العالم. واما اوليك
فمن العالم. وكذالك يتكلمون بذوات العالم. واهل
العالم منهم يسمعون. واما نحن فمن قبل الله ومن يعرف
الله. فانه يسمع لنا. ومن ليس هو من قبل الله فليس
يسمع لنا. فبهذا نعرف روح الضلاله ۞ الفصل
الخامس ❊ ايها الاحبا بعضكم بعضًا لان المحبه
لانما هي من قبل الله وكل ودود [illegible] فهو مولود من الله.
وهو يعرف الله. ومن لم يكن ودودًا فلن يعرف الله.
لان الله ود ❊ وبهذا يتبين لنا ود الله ايانا انه
ارسل ابنه الوحيد الى العالم لنحيا به. فهذا هي [illegible]
لانا نحن ما وددنا الله بل هو ودنا. وارسل ابنه غفرانًا
لخطايانا ❊ ايها الاحبا اذا كان الله قد احبنا هكذا
فالواجب علينا ان نحب بعضنا بعضًا. اما الله فلم
يراه احدًا قط. وان نحن احببنا بعضنا بعضًا. فان
الله يحل فينا. ومحبته تكون فينا كامله. بهذا نعلم

[illegible]
ونحن [illegible]
خلاصا. وكل من يعترف بان يسوع المسيح
هو ابن الله فان الله حال فيه. وهو حال في الله.
ونحن فقد عرفنا وامنا بالموده التي لله فينا لان الله
ود. ومن اقام على الموده فقد حل في الله وقد حل الله
فيه. وبهذا تتم الموده عندنا كيما يكون لنا وجه
عنده في يوم الدين من اجل انه كما كان هو في هذا
العالم كذالك ينبغي ان نكون نحن ايضا فيه ليس
في الموده مخافه بل الموده التامه تنفي المخافه الي خارج
والمخافه فيها نصب والخايف غير كامل في المحبه.
واما نحن فاحببنا. لان الله احبنا اولا. فان قال
قايل انه يحب الله وهو مبغض لاخيه. فهو كذاب.
لان الذي لا يحب اخاه الذي قد يراه كيف يستطيع
ان يحب الله الذي لا يراه هذه هي الوصيه التي
قبلناها منه ان نحب الله وان يكون المحب لله
محبا لاخيه. فكل من يومن بان يسوع هو المسيح
فانه مولود من الله. وكل من احب الوالد فهو يحب
المولود منه. فانما نعلم انا نحب ابن الله اذا احببنا
وعملنا

وعملنا بوصاياه. فهذه هي المحبه لله ان نحفظ وصاياه.
وليست وصاياه ثقالا. لان كل من ولد من الله يغلب
العالم والغلبه التي بها يغلب العالم هو ايماننا.
الفصل السادس. من الذي غلب العالم غير ذلك
الذي يومن بان يسوع المسيح هو ابن الله. وهو يسوع
المسيح ذالك الذي جا بالما والدم والروح لا بالما فقط
بل بالما وبالدم والروح. وهو الذي شهد بان الروح حق.
والشهود ثلثه الروح والما والدم وهي الثلثه واحد.
وان كنا نقبل شهادة الناس شهادة الله اعظم. وهذه
هي شهادة الله انه شهد على ابنه. فمن امن بابن الله.
فان هذه الشهاده عنده في نفسه. ومن لم يومن به.
فقد جعله كاذبا. لانه لم يعترف بالشهاده التي شهد
الله بها على ابنه. والشهاده هي ان الله اعطانا الحياه
الدايمه. وهي الحياه هي في ابنه. فمن كان متمسكا
بالابن فهو ايضا متمسك بالحياه. ومن لم يكن بابن
الله متمسكا فليست له حياه. كتبت اليكم بهذا لتعلموا
ان الحياه الدايمه لكم انتم الذين امنتم باسم ابن الله.
والوجه الذي لنا عند الله هو هذا ان يسمع منا كلما
نساله اذا كانت مسلتنا بحسب مشيته. وان نحن

اشيعنه انه يسمع منا فيما نسأله فنحن واثقون بانه
يكون لنا جميع ما سألناه وان راي احد اخاه قد ارتكب
خطيه غير موجبة عليه القتل فليسأل الله ان يهب
له حياه لمن اتي خطيه دون الموت فاما ان كانت
خطيه موجبه الموت فليس كلامي في تلك ان كنت
عنها تسأل كل اثم هو خطيه ولكن قد تكون خطيه
لا توجب الموت وقد علمنا ان كل من هو مولود من الله
فانه لا يخطي لانه ولادته من الله هي حافظه له من
ان يقترب من الشرير وقد علمنا ايضا ان ابن الله
قد جا وقد اعطانا عقولا كيما نعرف الله الحق ونحن
ثابتون في الحق بابنه يسوع المسيح وهذا هو الاله
الحق والحياه الدايمه ايها الابنا احفظوا نفوسكم
من عبادة الاصنام لا تحبوا العالم

كملت
رسالة يوحنا ابن زبدي
الانجيلي الاوله بسلام
من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
رسالة يوحنا الثانيه وهي الخامسه من الغتاليقون
من الشيخ الي المختارة ... والي بنيها الذين انا احبهم
في الحق لا انا فقط بل وجميع الذين يعرفون الحق من
اجل الحق المقيم فينا الذي هو باق معنا الي الابد السلام
والنعمه والرحمه من الله الاب ويسوع المسيح ابن الاب
مع الصدق والمحبه تكون معكم لقد فرحت جدا
من اجل ان وجدت من بنيك من يمشي في الحق بحسب
الوصيه التي قبلناها من الاب والان اسالك ايتها السيده
لاني لم اكتب اليك بوصيه جديده ولكن بالوصيه التي
هي عندنا من قبل ان نحب بعضنا بعضا وهذه هي المحبه
ان نسعي بحسب وصايا الله من اجل انما هي الوصيه التي
اوصيتكم بها ان تكونوا تسعوا بحسب ما سمعتم في
فون الاول من اجل انه قد خرج في العالم ضلاله كثيرون لا يعترفوا
بيسوع المسيح الذي جا بالجسد فمن كان من هولاي فهو
بضال المضل وهو المسيح الكذاب احفظوا انفسكم
لا تضيعوا ما اقتنيتم وعملتم كيما تاخذوا الاجر كاملا
كل من يخالف تعليم المسيح ولا يقيم عليه فليس له الله فاما
المقيم علي تعليم المسيح فالاب والابن فيه فمن جاكم وليس ياتكم

بهذا التعليم. فلا تقبلوه في منازلكم ولا تسلموا
فمن يسلم عليه. فهو شريكه في اعماله الخبيثه. وشاكر
اليكم كثيرا [illegible]
واني لارجوان اتي اليكم فاكلمكم بشفاها ليكون
فرحنا كاملا. يقرا عليك السلم بنو اختك المنتخبه.
والنعمه معكم امين. امين امين ❂

كملت
رسالة يوحنا ابن زبدي الانجيلي
الرسول الثانيه بسلام من
الرب امين امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
رسالة يوحنا الثالثه وهي الشاهد من القتاليقون
من الشيخ الي غايوس الحبيب الذي انا احبه بالحق. ايها
الحبيب على كل حال اطلب واتضرع ان يستقيم طريقك
وتصح بحسب طريقتك في نفسك. ولقد فرحت جدا
اذا جا الينا الاخوه. وشهدوا لك بالصدق بحسب سعيك
في الحق. ولا فرح لي اعظم من هذا ان اسمع بان اولادي
يسعون في الحق. انك تاتي بالايمان ايها الحبيب في
كلما تصنعه الي الاخوه. وهكذا فافعل بالغربا الذين يشهدون
لك بالمحبه. امام جماعة الكنيسه. وتلك الاعمال التي
احسنت في عملها. وقدمت امامك كرامة الله. لانهم
باسمه خرجوا. ولم ياخذوا من الامم شيا. فالواجب علينا
نحن ان نقبل مثل هولاي لنكون اعوانا في الحق. وقد
كتبت الي الكنيسه غير ان ديوطرافيس الذي يحب ان
يترايس عليهم. ليس يقبلنا ومن اجل هذا ان انا جيت
فسا ذكر لهم اعماله التي يصنع اما يكفيه انه بالاقاويل
الخبيثه. يتقمقم علينا حتي انه يقتل الاخوه. ويمنع الذين
يريدون ان يقبلوهم من قبولهم. ويخرجهم ايضا من الكنيسه
ايها الحبيب لا تتشبه بالرجل الشرير بل بالخير لان الذي

يتمثل الخير وهو من الله واما من يعمل الشر فانه لم ير الله ❊
فقد شهد لديمتريوس من الكل والحق ايضا شاهد له ونحن
ايضا نشهد له وقد علمت ان شهادتنا صادقة وكان لي اشيآ
كثيرة اكتب بها اليك ولكني لست احب ان اكتب اليك.
بمداد وقلم وانا ارجو ان اراك عاجلاً ونتكلم مشافهة
عليك السلم. اقرا انت ايضا السلم على الاصدقا قبلك
باسم انسان انسان ❊ لا تحبوا العالم

كملت
رسالة يوحنا ابن زبدي الرسول ❊
وهي الثالثة وهي السادسة
من القتاليقون بسلام
من الرب امين ❊

بسم الاب [illegible] والروح القدس الاله الواحد
رسالة يهودا اخي يعقوب وهي كمال رسايل القتاليقون
من يهودا عبد يسوع المسيح اخي يعقوب الى الدين احبهم
الله الاب المحفوظين المدعوين باسم يسوع المسيح. السلم
عليكم والرحمة والمحبة. تكثر لديكم ايها الاحبا اخبركم
اني بغاية الحرص اجتهدت ان اكتب اليكم من اجل شركة
خلاصنا. فاضطررت ان اكتب اليكم. واسالكم ان تجتهدوا
معي مرة واحدة في الايمان الذي دفعته الاطهار البنآ.
لانه قد اختلط بنا اناس الدين سبقوا وكتبوا الناس من
اجلهم. لهذا السبب كفرة يحولون نعمة الاهنا الى النجاسة
ويكفرون بالملك الواحد ربنا يسوع المسيح. واحب ان
اذكركم بما انكم عارفون بكل شي ان يسوع في المرة
الاولى خلص شعبه من ارض مصر. وفي المرة التانيه اهلك
الدين لم يومنوا به. والملايكة الدين لم يحفظوا ريا
بل تركوا مراتبهم في الظلمة القصوى موثوقين في وثاق
ابدي محفظاً بهم الى ذلك اليوم العظيم يوم الدين.
وهكذي ايضا سدوم وغامورا والمدن اللواتي كن
حولها انقرضوا على هذا السبيل لما زنوا ومضوا ورا الجسد
والقوا في النار الدايمة بالقضا العادل. وهكذا ايضا هولاء

ينجسون اجسادهم برويا المنامات • ويهينون الربوبيه
ويفترون علي الامجاد ۞ الفصل الثاني
ان ميخاييل رييس الملايكه لما خاصم الشيطان وجادله •
من اجل جسد موسي • لم يجترا ان يدخل في خصومته له
فريه • لكنه قال يزجرك الله • فاما هولا • فانهم يفترون
بما لا يعلمون • واما الامور الطبيعيه • فانما يفعلونها كالبهايم •
وفيها يبيدون • الويل لهم • فانهم في سبيل قايين سلكوا •
وبضلاله بلعام • وباجرته اخترقوا • وبمجادلة قورح ومن
معه هلكوا • وهولا هم المغضوب عليهم الملومون •
الدين يشعون بالغش والدنس في شهواتهم • ويشوشون
نفوسهم • بغير تقوي كالغمامه التي لا ما فيها • وهي مطروده
من الرياح • وكالاشجار الفاسده النبات التي لا تثمر
المقتلعه من اصولها • وكامواج البحر الهايج • يفترون بخزيهم
وكالكواكب المظلمة اللواتي كمال ظلمتهن قد حفظ لهن
الي الابد ۞ وقد تنبي علي هولا اخنوخ الذي هو السابع
من خلق ادم • فقال هوذا الرب قد جا في الوف الوف
من الملايكه الاطهار ليدين جميع البشر • ويبكت جميع
النفوس علي الاعمال التي كفروا فيها • وعلي الكلام الصعب
الشاق الذي تكلم عليه الكفره الخطاه ۞ فهولا هم
المغضوب

المغضوب عليهم الملومون • الذين يشعون في شهواتهم وتنطق
بالعظايم افواههم • ويتملقون الوجوه ابتغا الربح ۞ اما انتم
ايها الاحبا فتذكروا القول الذي قاله الرسل قديما رسل ربنا
يسوع المسيح • لانهم قد تقدموا • فقالوا لكم انه سيكون
في اخر الزمان • قوم مستهزيون • يشعون في شهواتهم
الدنسه • فهولا • المفترقون النفسانيون • وليس فيهم
الروح ۞ فاما انتم ايها الاحبا • فاقيموا علي ايمانكم الطاهر •
اد تصلون بروح القدس واحفظوا نفوسكم بالموده ۞
الالهيه • فانما نترجي رحمة ربنا يسوع المسيح في الحياه
الدايمه ۞ فبعضا بكتوهم علي خطاياهم • وبعضا ارحموهم •
اذا كانوا مخصومين • وبعضا تخلصونهم من النار •
وانتم تنقذونهم • وكونوا مبغضين للباس الجسد الدنس فان
الله خلاصنا • قادر ان يحفظكم بغير ذنوب وغير عيب •
ويقيمكم امام مجده • بغير دنس في سرور علي يدي ربنا
يسوع المسيح له المجد والعظمه والعزه والسلطان قبل
الدهور والي الابد امين • امين • امين ۞

كملت
رسالة يهودا اخي يعقوب وهي
كمال رسايل الابا الحواريين
الاطهار بسلام من الرب
امين امين ۞

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

نبتدي بمعونة الله وحسن توفيقه

بترجمة اعمال الرسل المسمى باليونانيه ابركسيس

اولا بسبب كتابة لوقا الانجيلي لهذا

الكتاب ونسل من الله الارشاد

من اجل ان السعيد لوقا شرح في الانجيل تدبير سياسة ربنا يسوع المسيح بالجسد وتصرفه في الارض وانه من بعد انبعاثه من بين الاموات امر التلاميذ ان يدعوا جميع الناس الى الايمان بعد ان يتلمذوا جميع الامم ويصبغوهم باسم الاب والابن والروح القدس وان يعلموهم الاجتهاد في حفظ جميع ما شرحه لهم كان قد بقي ان يعهد في صحيفة صفة الجهة التي بها اقتدر الحواريون ان ينفذوا امره وكيف كملوا ذلك في مدة يسيره فلذلك اوجب المغبوط لوقا ان يكتب هذا الكتاب المبين لقصص الرسل وذلك انه كان من الامور البديعه التي تفوق العقل ان يكون قوم صيادون ولدوا في القرى لم يكونوا يحسنوا الا اللغه العبرانيه واليونانيه ثم كانوا اميين لا درايه لهم في الكتب وكانت عدتهم يسيره قدروا ان يملاوا الدنيا باسرها من دعوة لا مقنع لها

لها عند العوام ولا موضع لها عند اهل الحكمة والبصر في الطبايع وهي دعوتهم الناس الى الايمان بان كلمة الله الازلي تجسد كما وعد الانبيا وسوالف اقوال الله للابا المتقدمين فان تجسده ليس تجسدا خاليا ولا مستعارا بل بناسوت كامله بجسد مايت ونفس عاقله غير مايته وانه لاتحاده بها مسيح واحد وابن واحد وان هذا المسيح الذي هو الله تانس وصلب بناسوته في ارض يهودا وانبعث بقدرة لاهوته من بين الاموات بعد ثلثة ايام ووعد جميع الناس بقيامة ناسوته البعث والقيامة وبارتفاعه الى السما ان المومنين به العاملين بمرضاته اذا انبعثوا سوف يرتفعون الى السما يتنعمون معه هناك نعيما دايما لا يزول ولا يفنى فمن اجل هذه الامور التي ذكرنا التي ثبتها الحواريون في الامم واقنعوهم بها بالايات والجرايح التي كانت تبهر العقول كتب للناس السعيد لوقا مع كتاب الانجيل هذا الكتاب وجعل فاتحته ان كيف ارتفع المسيح الى السما وكيف هبط روح القدس على الرسل وعلى اية جهة بمعونة روح القدس قدروا ان يملاوا الدنيا من تعليمه وعلى ترتيب دبر الله ذلك بحكمة لا يشوبها غلط او قرب

اليهود اولاً الي الايمان ٭ بشري المسيح كي لا يوجد مجي
المسيح والايمان به كان ضد وخلاف لوصايا التوراه ٭
ثم من بعد ذالك بالصنيع الذي لا يوصف او صل ديانة تقوي
الله الي سايرالناس علي جهات كثيره مختلفه حتي اشتملت
النصرانيه علي جميع الامم ٭ وكان ابتدا ذالك بسبب
تفرق المتبصرين ٭ لرجم اسطافانوس ومع هذا كله علمنا
الشهيد لوقا في هذا الكتاب ان كيف بالتدبير الذي لا يوصف
وبوصايا الروح القدس ثبت وتانس لزوم جميع الناس
للسيره الروحانيه ووجب التمسك بالتصرف في حياة
تليق بالمومنين بالمسيح وان يكون عيشهم خارجاً ٭
عن شرايع التوراه ٭ التي صلحت في وقتها للاطفال ٭ وقد
كان الشهيد بولس اقامه تحقيق وجوب ذالك لنعمة
الروح التي اوتيها وذالك انه لما كان اليهود قد جذبوا
الي الايمان بالمسيح علي ايدي الحواريين خلا بولس ٭
ووضح بذالك مجانسة امور المسيح لامور التوراه ٭ وانها
ليست عنها بمغربه ٭ كان يجب ان يثبتوا في ذالك
العصر علي سيرة التوراه لكيلا اذا انقلوا اليهود عما
الفوا تشمئز نفوسهم من الايمان ٭ اوجب نعمة الروح
القدس اختصاص الشهيد بولس كي يدعوا الامم الي
الايمان ٭

الايمان ٭ ولا ينظرهم الي حفظ شرايع التوراه واهنف ٭
الحواريون اصحابه ٭ وجميع من امن من اليهود في ارض فلسطين
ان يوافقوه علي ذالك ٭ فكان ذالك مما يحقق دعوته ٭
ويصدق قوله اذ كان في اول مره معانداً مضاداً للتلاميذ ٭
المومنين بالمسيح يجتهد وانزال المكاره بهم ٭ فبغته امر
سماوي الجاه الي ترك ما كان عليه من الكفر بالمسيح والدخول
في الايمان به والاشتغال له عن اضراره لانه لم يكن من
كان فطرمنه فيما سلف كل هذا التصعب لليهوديه ٭
والعناد عنها للنصرانيه يجب بغته الي الاعتقاد بالنصرانيه
بدل اليهوديه والتباعد البته من سنن التوراه والزوم
لتعليم المسيح بابلغ الحرص واشد الاجتهاد ولولا انه
انفطر من الحق وبهره امر واضح عنده وحمله من النقله
من الامور الاوله والاقبال الي امور النصرانيه ٭
لمعي الخبر ...
واضراره ...
وما فعا ...
اية ...
وعـ ...
مراه ...

اليهود اولا ... كي لا ...

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

كتاب الابركسيس الذي هو اخبار الرسل

منذ صعود ربنا يسوع المسيح كتبه لوقا

كتاب ا[illegible] وارسله الى تاوفيلا الذي

كتب اليه اولا وهذا ثانيا وبالله التوفيق

د قد كتبت كتابا اولا يا تاوفيلا في جميع الامور التي بدا ربنا
يسوع المسيح بعملها وتعليمها حتى اليوم الذي صعد
فيه من بعد ان كان قد اوصى الرسل الذين اصطفاهم
بروح القدس واوليك الذين اراهم نفسه اذ [illegible]
بعد ان الم بايات كثيرة في اربعين يوما اذ كان يترايا
لهم ويتكلم من اجل ملكوت الله [illegible] اكل معهم واوصاهم
ان لا يبرحوا من بيت المقدس بل ينتظروا ميعاد الاب
الذي سمعتموه مني ان يوحنا صبغ بالماء وانتم
[illegible] اياهم
في هذا
[illegible] هذه لكم
تحت
ن
يهودا

والشامرة والى اقاصي الارض. فلما قال هذه الاقاويل اذ هم
ينظرون اليه صعد وقبلته سحابة توارته عن عيونهم.
فبينما هم يتفرسون وهو منطلق وجد رجلان واقفان
عندهم بلباس ابيض فقالا لهم ايها الرجال الجليليون.
ي مابالكم قيام تتفرسون في السما هذا يسوع الذي صعد
عنكم الى السما. هكذا ياتي كما رايتموه صعد الى السما.
ومن بعد ذلك رجعوا الى بيت المقدس من جبل يدعى
طور الزيتون وهو الى جانب يروشليم نحو من طريق
السبت ومن بعد ان دخلوا صعدوا الى تلك العلية التي
كانوا يكونون فيها بطرس ويوحنا ويعقوب واندراوس
وفيلبس وتوما ومتى وبرتلوما ويعقوب بن حلفا وشمعان
الغيور ويهودا اخو يعقوب هولا. كانوا معا مواظبين
الصلاة بنفس واحدة مع نسوة ومع مريم ام يسوع ومع
ي اخوته. الفصل الثاني. وفي تلك الايام وقف
شمعان الصفا وسط التلاميذ وكان هناك محفل الناس
نحو ماية [illegible] فقال يا ايها الرجال اخوتنا قد
كان ينبغي ان يكمل الكتاب الذي تقدم فقال روح القدس
على لسان داود على يهودا الذي كان دليلا لاوليك
الذين اخذوا يسوع. ومن اجل انه معنا معدود وقد كانت

له قرعه في هذه الخدمه هذا الذي قتنا له حقلاً من اجرة
الخطيه وسقط علي وجهه علي الارض فانشق من وسطه ٠
ووقعت احشاوه كلها وبانت هذه بعينها لجميع الساكنين
في بيت المقدس ٠ وهكذا سميت تلك القريه بلغة اهل البلد
حقل دما ٠ الذي تفسيره حقل الدم ٠ لانه مكتوب في سفر المزامير
ان داره تكون خرابا ولا ياوي فيها ساكن وياخذ خدمته
اخر ٠ فينبغي ان لواحد من هولاي الرجال الذين كانوا
معنا في كل هذا الزمان الذي فيه دخل وخرج علينا ٠
سيدنا يسوع الذي ابتدا من صبغة يوحنا ٠ الي اليوم الذي
صعد فيه من عندنا الي السما ٠ ان يكون هو معنا شاهد
لقيامته ٠ فاقاموا اتنين يوسف الذي يدعي برسبا الذي
يسمي يسطس ومتياس ٠ فلما صلوا وقالوا انت ايها الرب
المطلع علي ما في قلوب الجميع ٠ اظهر الواحد الذي تختاره من
هذين كليهما كي يقبل هو قرعة الخدمه والرساله التي
تنحا عنها يهوذا لينطلق الي بلاده ٠ فالقوا القرع فصعدت
لمتياس فاحصي مع الحواريين الاحدي عشر ۞
3 الفصل الثالث فلما تمت ايام الخمسين اذ كانوا
مجتمعين باسرهم معا كان من السما بغتة صوت كصوت
الريح العاصف فامتلا منه جميع ذلك البيت الذي كانوا
فيه

لي بقا الكل علي الرجا ٠
لانك لم تدع نفسي في الهاويه ولم تترك صفيك ان
يرا الفساد ٠ اظهرت لي طريق الحياه ٠ تملاني طيبا مع وجهك
يا ايها الرجال يجب ان نكلمكم باعلان من اجل راس
الابا داود انه قد مات ودفن ايضا وقبره عندنا ٠
الي اليوم ٠ وذلك انه كان نبيا وكان يعلم ان الله قد
اقسم له قسما ٠ اني من ثمار صلبك اجلس علي كرسيك ٠
فتقدم وابصر وتكلم علي قيامة المسيح الذي لم يترك
في الهاويه ولا جسده عاين فساد ٠ فليسوع هذا اقامه
الله ونحن باجمعنا شهوده ٠ وهو الذي ارتفع عن يمين
دا الله ٠ واخذ من الاب الموعد بروح القدس وافرغ هذه
العطيه التي انتم الان ترونها وتسمعونها لان
داود صعد الي السما من اجل انه هو قال ٠ قال الرب
لربي اجلس عن يميني حتي اضع اعداك تحت موطي قدميك ٠
فليعلم بالحقيقه جميع ال اسراييل ان الله جعل يسوع
هذا الذي صلبتموه انتم ربا ومسيحا ٠ فلما سمعوا هذه
الاقاويل خفقت قلوبهم وقالوا لسمعان ولساير
الحواريين ٠ فما نصنع يا اخوتنا ٠ قال لهم سمعان توبوا
وليصطبغ الانسان منكم باسم الرب يسوع المسيح

الخطايا كي تقبلوا عطية روح ا[illegible] الموعد لكم.
كان ولابايكم ولجميع ال[illegible] تابون الدين الرب
الهنا يدعوهم. وبكلام اخر كثير كان ينا شدهم. وكان
يطلب اليهم اد يقول اخلصوا من هده القبيله الملتويه
فقبل كلمته اناس منهم. باستعداد وامنوا. واصطبغوا.
وزاد في داك اليوم نحوا من ثلثة الف نفس. وكانوا مواظبين
علي التعليم الحواريين وكانوا يشتركون في الصلاه.
وفي كسر الخبز. وكانت الهيبه تكون في كل نفس.
وايات كثيره وعجايب كانت تكون علي ايدي الحواريين.
في بيت المقدس. وكل الدين امنوا كانوا مجتمعين وكل
شي لهم كان للعامه وحقولهم والدي كان لهم كانوا
[illegible]ونه وكانوا يقسمون. لانسان انسان كالشي في
الهيكل بنفس واحده. وكانوا يكسرون في البيت الخبز وكانوا
يتناولوا الطعام وهم جدلون وبنقا قلوبهم كانوا يسبحون
الله اد هم محبوبون من جميع الشعب وكان ربنا يزيد
كل يوم الدين يحيون في البيعه. الفصل
الرابع. وكان بينما شمعان الصفا ويوحنا
صاعدان معا الي الهيكل وقت الصلاه تسع ساعات
فادا برجل مقعد من بطن امه تحمله القوم الدين كانوا
معتادين.

معتادين ان ياتوا به ويضعوا في باب الهيكل الدي يدعي
الحسن. ليكون يسال الصدقه من اوليك الدين يدخلون
الهيكل. فهدا لما راي شمعان ويوحنا داخلين الي الهيكل.
طفق يطلب اليهما ان يعطاه صدقه. فتفرس فيه شمعان
ويوحنا. وقالا له تفرس فينا معا. ما هو فتفرس فيهما اد كان
يظن انه ياخد منهما شيا. فقال له شمعان ليس لي دهب
ولا فضه. ولكني اعطيك ما هو لي باسم ربنا يشوع المسيح
الناصري قم فامش. ثم امسكه بيده اليمني وفي تلك الساعه
استطلقت رجلاه وعقباه. فوثب وقام ومشي ودخل
معهما الي الهيكل وهو يمشي وجعل يطفر ويسبح الله. فلما
راه جميع الشعب وهو يمشي ويسبح الله فاثبتوا انه هو
داك السايل الدي يجلس كل يوم ويسال الصدقه علي
الباب الدي يدعي الحسن. فامتلاوا حيره وتعجبا مما كان.
واد كان متمسكا بشمعان ويوحنا احضر الشعب
ادهم مبهوتين اليهم الي الاسطوان الدي يدعي اسطوان
سليمن. فلما راهم شمعان اجاب وقال لهم يا ايها الرجال
بنوا اسراييل ما بالكم متعجبون من هدا ولم تتفرسون
فينا كاننا بقوتنا ومقلاحتنا عملنا هدا ان يمشي هدا.
انما هو اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب واله ابايتنا.

كع مجد ابنه يسوع المسيح هذا الذي انتم اسلمتموه وكفرتم به امام
وجه فيلاطس على انه هو كان اوجب ان يطلقه. فاما
انتم فبالقدوس البار كفرتم وسالتم رجلاً قاتلاً ان يوهب
كد لكم. واما ذلك الذي هو رئيس الحياه قتلتموه. واياه اقام
الرب من بين الاموات. ونحن كلنا بنيانه وبايمان
اسمه لهذا الذي ترونه. وانتم به عارفون هو اطلق وشفي
والايمان الذي فيه اعطاه. هذه الصحه امامكم اجمعين.
كح ولكن الان يا اخوتي انا اعلم انكم بالضلاله فعلتم.
هذه كما فعل رووسا وكم. والله كالشي الذي سبق فنادي
به على افواه جميع الانبيا. ان يولم مسيحه. قد اكمل هكذا.
كه فتوبوا وارجعوا كي يمحي عنكم خطاياكم وتاتيكم ازمنة
الراحه من قدام وجه الرب. ويبعث اليكم الذي كان مهيا
لكم. وهو يسوع المسيح الذي اياه ينبغي للسما ان تقبل
الي الزمان. الذي يتم فيه كل شي تكلم به الله على افواه
مل انبيايه القديسين منذ البدء. وذلك ان موسي
قال ان الله يقيم لكم نبيا من اخوتكم مثلي له فطيعوا.
في كلما يكلمكم. وكل نفس لا تقبل ذلك النبي تهلك.
دل تلك النفس من شعبها. والانبيا كلهم الذين من
لدن صمويل النبي والذين كانوا من بعد قد نطقوا وزادوا
على هذا

علي هذه الايام. وانتم هم ابنا الانبيا. وابنا الميثاق الذي
عهده الله لابايِنا اذ قال لابراهيم ان بنسلك يتبارك
جميع قبايل الارض. لكم اقامه الله اولاً فارسل ابنه اذ يباركم
ان ترجعوا وتتوبوا من سياتكم ❖ الفصل الخامس
طك فبينما هما يكلمان الشعب بهذا الكلام وثب عليهما.
الكهنه والزنادقه ورووسا الهيكل. اذ هم حنقون عليهما.
لتعليمهما الشعب. ونداهما بالمسيح على القيامه من
بين الاموات. فالقوا عليهما الايدي وحبسوهما الي الغد.
لان المسا كان قد دنا. وان كثير من سمعوا الكلمه
وك امنوا وكانوا في العدد نحوا من خمسة الف رجل. وللغد
اجتمع الرووسا والمشايخ والكهنه. وحنان عظيم الكهنه.
وقيافا ويوحنا والاكسندروس مع الذين كانوا من عشيرة
عظما الكهنه. فلما اقاموهما في الوسط. جعلوا يسايلونهما.
٤ك باي قوه وباي اسم عملتم هذا. عند ذلك سمعان الصفا
امتلا من روح القدس وقال لهم يا رووسا الشعب ومشايخ
اسراييل اسمعوا ان كنا نحن اليوم ندان منكم على حسنة
سك صارت الي انسان سقيم لما ذا ابرا هذا. فليتبين لكم
هذا ولجميع شعب اسراييل انه باسم يسوع المسيح الناصري
الذي انتم صلبتموه هذا الذي بعثه الله من بين الاموات.

باسمه وقف هذا بينكم صحيحًا ∴ فهذا هو الحجر الذي رذلتموه ⲓⲁ
يا معشر البنايين ⸱ وهو صار راس الزاويه ⸱ وليس باحد اخر
خلاص لانه ليس يوجد اسم اخر تحت السما اعطي للناس
الذي به ينبغي ان نحيا ∴ فلما سمعوا كلام بطرس ويوحنا ⸱ ⲓⲅ
الذي قالاه علانيه ⸱ فهموا انهما لا يعرفان الكتاب ⸱ وانهما
اميان فتعجبوا منهما ∴ وقد كانوا يعرفونهما انهما ⲓⲇ
مع يسوع كانا يترددان ⸱ وكانوا يرون ان ذالك المقعد
الذي بري واقف معهما ⸱ فلم يكونوا يطيقون ان يقولوا
شيًا رديًا عليهما ∴ حينيذًا امروا ان يخرجا من محفلهم ⸱ ⲓⲉ
وطفق احدهما يقول لصاحبه ما نصنع بهذين الرجلين ⸱
فها هي الايه الظاهره التي كانت علي ايديهما قد كانت
لجميع سكان يروشليم ⸱ ولكن كيلا يذيع هذا الخبر
في الشعب بزياده لنهددهما ⸱ كيلا يكلما احدًا من الناس
ايضا بهذا الاسم ∴ فدعوهما وتقدموا اليهما الا يتكلما ⲓⲏ
البته ولا يعلما احدًا باسم يسوع المسيح ∴ فاجاب ⲓⲑ
سمعان الصفا ويوحنا وقالا لهم ان كان عدلا قدام
الله ان يطيعكم اكثر من الطاعه لله فاحكموا لانا
ما نقدر ان نسكت الا بما عاينا وسمعنا ∴ فهددوهما ⲕ
واطلقوهما ∴ وذالك انهم لم يجدوا سببًا يعاقبوهما ⸱ ⲕⲁ
به من

ⲕⲁ
به من اجل الشعب لان كل انسان كان يسبح الله علي
ⲕⲃ الشي الذي قد كان ∴ وذاك انه كان ارجح من اربعين
سنه ⸱ لذالك الرجل الذي كانت فيه ايه الشفا
ⲕⲅ العضل الشادي ∴ فلما اطلقوهما اقبلا الي اخوتهما
ⲕⲇ فقصا عليهم كلما قال الكهنه والاشياخ والكتبه ∴ وهم
لما سمعوا رفعوا اصواتهم الي الله قايلين يا رب انت
الله الذي خلقت السما والارض والبحار وكلما فيها ⸱
انت الذي نطقت بروح القدس علي لسان ابينا داوود ⸱
عبدك ⸱ لم رجفت الامم والشعوب همت بالباطل قامت
ملوك الارض ورؤساوهم اوايتمروا جميعًا علي الرب وعلي
ⲕⲉ مسيحه ∴ فانهم لقد اجتمعوا حقًا في هذه المدينه علي
ⲕⲍ القدوس ابنك يسوع المسيح الذي مسحته ∴ هيرودس
وبيلاطس البنطي مع الشعوب ومجمع اسرايل ليعملوا
كما تقدمت يدك ومشيتك ورسمت ان يكون والان
ايضا يا رب انظر وابصر الي تهددهم وهب لعبيدك
ان يكونوا ينادون بكلمتك جهرًا اذ تبسط يدك
للاشفيه والجرايح والايات الكاينه باسم ابنك القدوس
ⲗⲁ يسوع المسيح ∴ فلما طلبوا وتضرعوا تزلزل المكان ⸱
الذي كانوا فيه مجتمعين وامتلاوا باجمعهم من روح القدس

Monsieur c.

وطفقوا يتكلمون علانيه بكلمة الله ✤ الفصل التاسع
وكان لمحفل القوم الدين كانوا امنوا قلب واحد دلا
ونفس واحده ⁘ ولم يكن احد منهم يقول في الاموال التي سلا
كانت تملك انها له ولكن كل شي كان لهم كان للعامه ⁘
وبقوه عظيمه كان الحواريون يشهدون على قيامة لا
الرب يسوع المسيح . ونعمه عظيمه كانت معهم اجمعون ⁘
ولم يكن انسان فيهم فقيرا. ودالك ان الدين كانوا يملكون ولا
القري والمنازل كانوا يبيعونها ويأتون بثمن الشي الدي
يباع وكانوا يضعونه عند رجل الحواريون . وكان
يدفع الي انسان انسان كالشي الدي كان محتاجا
اليه ⁘ فاما يوسف الدي يسمي برنابا من الحواريين الدي لاع
يسمي بن العزا من ال لاوي الدي من بلاد قبرس وكانت
له ضيعه فباعها وجا بثمنها فوضعه عند رجل الحوارين .
وان رجلا كان اسمه حننيا مع امراته التي كان
اسمها سفيرا باع قريته واخد من ثمنها شيا فاخفاه .
اد تعلم به امراته وجا ببعض المال ووضعه قدام ارجل
الحواريين . فقال له سمعان يا حننيا ما بالك قد ملا
الشيطان قلبك . هكدا تعاند بروح القدس وتخفي من ثمن
القري . اليست لك كانت قبل ان تباع . ومند بيعت ايضا
انت

انت كنت المتسلط على ثمنها . فلم يوثب في قلبك ان تفعل
هدا الامر . ليس انك غدرت بالناس لكن بالله ⁘ فلما سمٓلا
سمع حننيا هدا الكلام وقع ومات . وكانت فزعة عظيمه .
في جميع هاولا الدين سمعوا . فنهض الدين هم شباب منهم
فلففوه . واخرجوه فدفنوه . ومن بعد دالك بثلث ساعات
دخلت امراته من غير ان تعلم بما كان . فقال لها سمعان
قولي لي هل بهدا الثمن بعتما القريه . فقالت نعم بهدا . فقال
لها سمعان من اجل انكما اتفقتما على تجربة روح القدس
ها هي دا اقدام دافني زوجك بالباب . وهم يخرجونك . وفي
تلك الساعه بعينها . سقطت قدام رجليه وماتت ⁘
فدخل اوليك الاحداث والفوها ميته . فحملوها ودهبوا لاع
بها فدفنوها الي جانب بعلها . وكان خوف شديد في جميع
البيعه . وفي جميع الدين سمعوا بهدا ✤ الفصل الثامن
وكانت تكون على ايدي الحواريين ايات وجرايح . ظلا
كثيره في الشعب . وكانوا كلهم في رواق سليمن . ومن الناس
اخرين لم يكن احد يجتري ان يدنوا منهم . بل كان الشعب
يعظمهم . وكان الدين يومنون بالرب يزدادون
كثره محفل رجال ونسا . حتى انه في الاسواق كانوا يخرجون لا٥
المرضي ادهم مطروحين على الاسره والافرشه ليكون

متى اقبل شمعان تحل عليهم ولو صار الاظلمه فيبرون وكان
كثيرون يصيرون اليهم من المدن التي حول يروشليم اذ
كانوا ياتون بالمرضى وبالذين كانت تكون بهم ارواح نجسه
ⲓⲍ وكانوا يبرون كلهم ⁘ فامتلا عظيم الكهنه وجميع الذين معه
حسدًا والذين كانوا من تعليم الزنادقه فالقوا الايدي على الرسل واخذوهم
ⲓⲑ فاشروهم في الحبس ⁘ حينيذًا ملاك الرب فتح باب
الحبس ليلًا واخرجهم وقال لهم انطلقوا فقوموا في الهيكل
وخاطبوا الشعب بجميع هذه الكلمات ذات الحياة فخرجوا
ⲕⲁ وقت السحر ودخلوا الهيكل وطفقوا يعلمون ⁘ فاما
عظيم الكهنه والذين معه فدعوا اصحابهم ومشايخ
اسرايل ووجهوا الى السجن لياتوا بالرسل فلما انطلق
الذين وجهوهم لم يجدونهم في السجن فعادوا مقبلين
وقالوا اصبنا الحبس مغلقًا بتحرز والحراس ايضا قيامًا
ⲕⲇ على الابواب ففتحنا ولم نجد هناك احدًا ⁘ فلما سمع
هذا عظما الكهنه وروسا الهيكل تحيروا في امرهم وطفقوا
ⲕⲉ يفكرون ما هذا ⁘ فجا انسان فاعلمهم ان اوليك
الرجال الذين حبستم في الحبس هوذاهم وقوف في
الهيكل يعلمون الشعب عند ذلك انطلق الروسا
مع الشرط ليحضروهم لا بالعنف لانهم كانوا يخافون
من الشعب

ⲕⲍ ليلا يرجمهم ⁘ فلما جاوا بهم اقاموهم قدام جميع المحفل فبدا
عظيم الكهنه يقول لهم اليس قد كنا امرناكم امرًا ان
لا تعلموا احدًا بهذا الامر فاما انتم فقد ملاتم بيت المقدس
ⲕⲑ من تعليمكم وتجلبون علينا دم هذا الرجل ⁘ اجاب بطرس
ⲗ مع الرسل وقال لهم الله اولى بان يطاع اكثر وافضل من
الناس ان اله ابائنا اقام يسوع الذي انتم قتلتموه بايديكم
اذ علقتموه [illegible] وهذا اقامه الله رايسًا ومخلصًا
ورفعه بيمينه كي يوتي اسرايل التوبه ومغفرة الخطايا
ونحن شهود هذا الكلام وروح القدس الذي اعطى الله
للذين يومنون فلما سمعوا هذا الكلام جعلوا يلتهبون
ⲗⲅ بالغضب وطفقوا يهمون بقتلهم ⁘ فنهض واحد من
الفريسيين كان اسمه غماليل معلم التوراه مكرم من جميع
الشعب فامر ان يخرج الرسل الى خارج حينا يسيرًا
وقال لهم ايها الرجال بنوا اسرايل احذروا على نفوسكم
وانظروا ما ينبغي لكم في امر هولاء القوم فانه من
قبل هذا الزمان مكان قد قام تودس وقال على نفسه
انه شي كبير فتبعه نحو من اربعماية رجل فلما
ⲗⲍ فقتل والذين كانوا معه تفرقوا كلا شي ⁘ وقام بعده
يهوذا الجليلي في الايام التي كان الناس يكتتبون في الجزيه

تعدل شعب كبير في اثره. فاما هو فمات وكلما الذين كانوا
٥ى يتبعونه فتبددوا ❊ وانا الان انما اقول لكم [illegible]
عن هولاء القوم واتركوهم. فان كانت هذه [illegible]
العمل من الناس. فانهم سوف ينحلون ويزولون وان كان
من الله فليس يمكنكم. ان تبطلوه لعلكم توجدون مقاومين
٥ لله ❊ فاجابوه الي قوله. ودعوا الرسل وجلدوهم واوصوهم
الا يكونوا يتكلمون باسم يسوع ثم اطلقوهم فخرجوا من
بين ايديهم وهم فرحون. اذ كانوا قد اهلوا ان يرذلوا
٥ه من اجل الاسم ❊ ولم يكونوا يهدون كل يوم عن التعليم
في الهيكل وفي البيت والتبشير بامور ربنا يسوع المسيح ❊
٥٥ الفصل التاسع وفي تلك الايام تكاثر التلاميذ.
وكان قد تذمر التلاميذ اليونانيين علي العبرانيين لان
اراملهم كن يستخف بهن. ويغفل عنهم في خدمة كل يوم.
فدعا الرسل الاثني عشر جميع محفل التلاميذ وقالوا لهم ليس
يحسن ان نترك كلمة الله ونخدم الموايد فتفتشوا الان
يا اخوه واختاروا سبعة رجال منكم يشهد عنهم انهم
ممتليون روحا. وحكمه فنوكلهم علي هذا الامر ونحن
نكون مواظبين علي الصلاه وعلي خدمة الكلمة فحسنت
٥٧ هذه الكلمه امام جميع الشعب فاختاروا اسطفانوس رجلا.
كان

كان ممتليا ايمانا وروح القدس وفيلبس وبروخورس ونيقانور
وطيمون وبرميناس ونيقلاوس الرجل الانطاكي هولاء. واقفوا بين ايدي
الرسل فلما صلوا وضعوا عليهم اليد وكانت بشري الله
تنشو. وكان عدد التلاميذ يكثر في يروشليم جدا وشعب
وه كثير من الكهنه كان يطيع الايمان ❊ فاما اسطفانوس
فكان مملوا نعمه وقوة وكان يعمل ايات وعجايب في
الشعب. فوثب قوم من مجمع يدعي لوبرطينوا وقيروانيون
واسكندرانيون. ومن اهل قيليقيه ومن اسيا وكانوا
يجادلون اسطفانوس. ولم يكونوا يطيقوا الثبوت
٥٤ مقابل الحكمه والروح الذي كان ينطق فيه ❊ حينيذا
ارسلوا رجالا. وعلموهم ان يقولوا انا نحن سمعناه يقول
كلام افترا علي موسي وعلي الله. فقلقوا الشعب والمشايخ
والكتبه فجاوا ووقفوا عليه وخطفوه. فاتوا به الي وسط
المجمع. واقاموا شهود كذبه. يقولون ان هذا الرجل
ليس يهدي عن ان يتكلم كلاما مقاوما للتوراة ولهذا
البلد الطاهر لانا نحن سمعناه. قال ان يسوع هذا الناصري
هو ينقض هذا البلد الطاهر ويبدل العادات التي
عهدها الينا موسي فتفرس فيه جميع اوليك الذين كانوا
جلوسا في المحفل وابصروا وجهه. مثل وجه ملاك ثم ساله

[illegible] عظيم الكهنة [illegible] هل هذه الاشيا هكذا هي ؛ فاما هو فقال
[illegible] يا ايها الرجال اخوتنا واباونا اسمعوا ؛ ان الله المجد ظهر
لابينا ابراهيم اذ كان بين النهرين من قبل ان ياتي ويسكن
في حران ؛ فانه قال له اخرج من ارضك ومن عند بني
جنسك ؛ حينيذا خرج ابراهيم من ارض الكلدانيين
وجا وسكن في حران ؛ ومن هناك لما مات ابوه نقله الله
الي هذه الارض التي انتم فيها سكان اليوم ولم يعطيه
موروثا فيها ؛ ولا وطية قدم ؛ غير انه وعده ان يعطيه
اياها ليرثها ولذريته من بعده ؛ ولم يكن له هناك ابن ؛
[illegible] وكلمه الله اذ يقول له ان نسلك سيكون غريبا ؛
في ارض غريبه ؛ ويستعبدونه ؛ ويسيون اليه اربع
مايه سنه ؛ والشعب الذي يخدمونه بالعبوديه سوف
اعاقبه يقول الله ؛ ومن بعد ذلك يخرجون ويعبدوني
[illegible] في هذه البلد ؛ ودفع اليه ميثاق الختان ؛ حينيذا
ولد له اسحق فختنه في اليوم الثامن ؛ واسحق ولد له يعقوب
ويعقوب ولد له اباونا الاثنا عشر ؛ واباونا تعصبوا علي
يوسف وباعوه ؛ وكان الله معه وخلصه من جميع
احزانه ؛ ومنحه نعمه وحكمه امام فرعون ملك مصر
[illegible] فاقامه رييسا علي مصر ؛ وعلي جميع بيته ؛ فحدث
جوع

جوع وضيق كثير في جميع ارض مصر وفي ارض كنعان ؛
ولم يكن لابايناما يشبعون ؛ فلما سمع يعقوب ان في مصر
قمحا ؛ وجه ابايناولا ؛ ثم انطلقوا المره الثانيه ؛ عرف يوسف
اخوته بنفسه ؛ وتبين لفرعون حسب يوسف ؛ ثم ان
يوسف ارسل فاشخص اباه يعقوب في جميع جنسه ؛
وكانوا يكونون في العدد نحو خمس وسبعون نفسا ؛
[illegible] فهبط يعقوب الي مصر ؛ وتوفي هو واباونا ونقل الي شخيم
ووضع في المقبره التي كان ابراهيم ابتاعها بالورق
من بني حمور ؛ ولما بلغ زمان الشي الذي كان الله وعد
[illegible] ابراهيم به بالقسم كان الشعب قد كثر وتمتع بمصر ؛
حتي قام ملك اخر علي مصر ؛ لم يكن عارفا بيوسف فدمر
علي جنسنا واسا الي ابايناء وامر ان تكون اولادهم يلقون
[illegible] في النهر كيلا يعيشوا ؛ وفي ذلك الزمان ولد موسي ؛ وكان
وكان [illegible] عند الله ؛ فربي ثلثة اشهر في بيت ابيه ؛ فلما
طرح [illegible] ابنة فرعون فربته لها ابنا ؛ فتادب موسي
بجميع [illegible] بين ؛ وكان مستعدا في كلامه وفي
[illegible] اعماله ايضا [illegible] ابن اربعين سنه خطر بباله
ان يتعاهد اخوته [illegible] اييل ؛ فراي واحدا من اهل
عشيرته يشاق قسرا [illegible] نه وانتصف وقتل ذلك
المصري ؛

المصري الذي كان يشتي اليه • فظن ان اخوته بني اسراييل
يفهمون ان الله على يديه يوتيهم الخلاص فلم يفهموا ∴
ⲕⲋ ومن الغد ظهر لهم ايضاً • واذا واحد تخاصم اخر فطفق يطلب
اليهما ان يصطلحا • اذ يقول يا ايها الرجال انما انتما
اخوان فلم يشي احدكما لصاحبه • فاما ذالك الذي كان
المشي الى صاحبه • فدفعه من عنده وقال له من اقامك
علينا رييساً وقاضياً • العلك تريد قتلي كما قتلت بالامس
المصري • فهرب موسى بهذه الكلمة • وصار ساكناً في
ⲕⲑ ارض مدين • وصار له هناك ابنان ∴ فلما تمت له هناك
اربعون سنه تراآى له في برية طور سينا ملك الرب في نار
تضطرم في عليقة • فلما ابصر موسى ذلك تعجب من
ⲗⲃ المنظر • فاذ تقدم لينظر قال له الرب بالصوت • انا الله
ابايك اله ابراهيم • واله اسحق واله يعقوب • واذ كان
موسى مرتعداً لم يكن يجتري ان يتفرس في الروي •
ⲗⲅ فقال له الرب اخلع خفيك عن قدميك • لان الارض
التي انت قايم فيها مقدسة • عياناً رايت ضيق شعبي
الذي بمصر • وسمعت زفراته ت لاخلصهم • فهلم
ⲗⲉ الان ارسلك الى مصر ∴ فموسى هذا الذي كفروا به قايلين
ص من اقامك علينا رييساً وقاضياً • هذا بعث الله اليهم
رييساً

الابركسيس
رييساً ومخلصاً على يد ذلك الملك الذي
هذا الذي اخرجهم اذ صنع الايات والعجايب
ارض مصر • وفي بحر القلزم اربعين عاماً
الذي قال لبني اسراييل ان الله الرب
نبياً مثلي له فاطيعوا ∴ هذا الذي كان
البرية مع ذلك الملاك الذي كان يكلمه
في طور سينا • وهو الذي قبل الكلام الحي ليعطيه الينا •
فلم يشا اباونا الانقياد له • ولكنهم تركوه وبقلوبهم رجعوا
ⲙ الى مصر • اذ قالوا لهرون اصنع لنا الهة • لينطلقوا بين
ايدينا • من اجل ان هذا موسى الذي اخرجنا من ارض مصر •
لسنا ندري ما اصابه • فعملوا لهم عجلاً في تلك الايام •
وذبحوا ذبايح الاوثان • وكانوا يتنعمون بعمل ايديهم ∴
ⲙⲃ فرجع الله وخذلهم • ليكونوا يعبدون جنود السما •
كما هو مكتوب في كتاب الانبيا • العلكم اربعين سنه •
في البرية قربتم لي قرباناً او ذبيحة • يا بني اسراييل • بل اخذتم
خيمة ملكوم وكوكب الهكم رافان • الاشباه التي اتخذتموها
لتكونوا تسجدون لها • لا نقلتكم الى الغد من بابل ۞
ⲙⲇ الفصل العاشر ما هو واجبا شهادة ابابنا انما
كان في البرية كما اوصى ذاك الذي كلم موسى ليصنعه

الذي اراه هذه التي ادخلوها معهم اذ قبلها اباونا
عن الامم الذين اخرجهم الله عن وجه ابائنا
اوود الذي ظهر بالمحبه امام الله وسال ان
يجد مسكنا لاله يعقوب غير ان سليمن بني له البيت
والعلي لم يحل في صنعت الايدي كما قال النبي ان السما
كرسيي والارض موطي قدمي اي ما بيت تبنون لي قال
الرب او اي مكان هو مكان راحتي اليس يداي هي
ⲛ̅ⲅ̅ خلقت هولاء كلهم يا ايها الغلاظ الرقاب وغير المختونين
بقلوبهم ومسامعهم انتم في كل حين مقاومون لروح
القدس كما اباوكم كذلك انتم ايضا فانه ايما هو من الانبيا لم يضطهد
ⲛ̅ⲇ̅ ولم تقتله اباوكم قتلوا الذين سبقوا فانباوا
بمجي البار الذي انتم اسلمتموه وقتلتموه وقبلتم الشريعه
ⲛ̅ⲉ̅ بوصية الملايكه ولم تحفظوها فلما سمعوا هذا
امتلاوا حنقا في نفوسهم وجعلوا يصروا اسنانهم
عليه وهو اذ كان ممتليا ايمانا وروح القدس تفرس
في السما فراي مجد الله ويسوع قايما عن يمين الله فقال
ها انذا اري السما مفتوحه وابن البشر اذ هو قايم
عن يمين الله فصاحوا بصوت عال وسدوا اذانهم
وتوعدوه باجمعهم واخذوه فاخرجوه خارج المدينه
وجعلوا

وجعلوا يرجموه والذين شهدوا عليه وضعوا ثيابهم عند
رجلي شاب يدعي شاوول فكانوا يرجمون اسطفانوس
وهو يصلي ويقول يا ربنا يسوع المسيح اقبل روحي ولما جثا
هتف بصوت عال وقال يا ربنا لا تقم لهم هذه الخطيه فلما
ⲁ̅ قال هذا هجع فاما شاوول فكان محبا وشريكا في قتله
ⲃ̅ فحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم للبيعه في يروشليم
وتبددوا كلهم في قرى يهودا وفي السامره ما خلا الرسل
فقط وان رجالا مومنين ضموا اسطفانوس ودفنوه
واكتابوا اكتابه عظيمه عليه الفصل الحادي عشر
ⲅ̅ فاما شاوول فكان يضطهد بيعة الله اذ كان يدخل
المنازل ويجر الرجال والنسا ويسلمهم الي السجن واوليك الذين
ⲉ̅ تفرقوا يجولون وينادون بكلمة الله واما فيلبس فانحدر
الي مدينة السامره وجعل ينادي لهم بامر يسوع المسيح
ⲋ̅ واذ كان القوم الذين هناك يسمعون كلمته كانوا يصغون
اليه وكانوا يقنعون بكلما كان يقول لهم لانهم كانوا يرون
الايات التي كان يعمل وذلك ان كثيرا كانت تعتريهم
الارواح النجسه كانوا يهتفون بصوت عال وكانت
تخرج منهم واخرون مقعدون وعرج بريوا وكان
ⲑ̅ في تلك المدينه فرح عظيم وكان هناك رجل ساحر

اسمه شيمون كان قد سكن في تلك المدينه زمانا كبيرا
وكان يضل بسحره شعب السامره اذ كان يعظم نفسه
ويقول اني انا الكبير وكان قد مال اليه الاكابر والاصاغر
وكانوا يقولون هذه قوة الله العظيمه وكانوا يطيعونه
كلهم وذلك انه قد كان يطغيهم بالسحر زمانا كبيرا
فلما صدقوا فيلبس الذي كان يبشر بملكوت الله باسم
ⲓⲃ ربنا يسوع المسيح فكان الرجال والنسا يصطبغون
ⲓⲅ وان شيمن الساحر ايضا امن واعتمد وكان متصلا
بفيلبس واذ كان يعاين الايات والجرايح الكبار التي كانت
تجري على يده كان يبهت ويتعجب ❖ الفصل الثاني عشر
ⲓⲇ فلما سمع الحواريون الذين في بيت المقدس ان شعب
السامره قد قبلوا كلمة الله ارسلوا اليهم سمعان الصفا
ويوحنا فانحدرا وصليا عليهم كي يقبلوا روح القدس
لانه لم يكن حل على واحد منهم بعد وانما كانوا يصطبغون
باسم ربنا يسوع المسيح فقط عند ذلك كانوا يضعون
ⲓⲏ اليد عليهم وكانوا يقبلون روح القدس فلما راي
شيمون انه بوضع ايدي الحواريون يوهب روح
القدس قرب اليهما مالا اذ يقول اعطيا لي انا ايضا
هذا السلطان ليكون الذي اضع عليه اليد يقبل
روح القدس

روح القدس قال له سمعان فضتك معك تذهب الى الهلاك
من اجل انك ظننت ان موهبة الله بقنية الدنيا تقتني
ليس لك حصه ولا قرعه في هذه الامانه لان قلبك ليس
هو مستقيم امام الله لكن تب من شرك هذا واطلب
من الله فلعله ان يغفر لك غش قلبك لاني اراك بكيد مره
تعقد الاثم اجاب شيمون وقال اطلبا انتما عني من الله
كيلا يقبل علي شي من هذا التي قلتما فاما بطرس ويوحنا
لما شاهدا وعلما هم كلمة الله رجعا الى بيت المقدس
وقد بشرا في قرى كثيره للسامره ❖ الفصل الثالث عشر
ⲕⲋ وان ملاك الرب كلم فيلبس وقال له قم فانطلق بوقت
الظهيره الى الطريق البري لتهبط من يروشليم الى غزه
فقام وانطلق فاستقبله خصي كان قدم من الحبشه
وكيل قنداقس ملكة الحبش وهو كان المتسلط على
جميع خزاينها وكان قد جا ليصلي في بيت المقدس
فلما رجع منطلقا كان جالسا على مركبه وهو يقرا في اشعيا
النبي فقال الروح القدس لفيلبس تقدم والزم المركبه فلما
تقدم فيلبس سمعه يقرا في اشعيا النبي فقال له هل تفهم
ما تقرا فقال كيف اقدر ان افهم الا ان يكون يفهمني انسان
فطلب الى فيلبس ان يصعد ويقعد معه [illegible] فصل الكتاب

الذي تقرا فيه فانه كان هكذا كمثل الخروف تسيق الي الذبح
ومثل النعجه امام لجزازها كان ساكتا هكذا لم يفتح فاه
في تواضعه من الحبس ومن الخصومه سيق وجيله من
يقدر يقصه تنزع حياته من الارض فقال ذاك الخصي
لفيلبس انا اطلب اليك من يعني النبي بهذا نفسه امام
٢١ انسانا اخر حينيذ افتح فيلبس فاه فابتدا من هذا الكتاب
بعينه يبشر بامر ربنا يسوع المسيح فبينما هما منطلقان
في الطريق جاوا الي موضع فيه ما فقال ذاك الخصي ها
٢١٥ هوذا ما فما المانع من الاصطباغ ❖ فامران توقف
المركبه وانحدر كلاهما الي الما وصبغ فيلبس ذاك الخصي
فلما صعد من الما خطف روح القدس فيلبس ولم يعاينه
ايضا ذاك الخصي لكنه كان يسير في طريقه فرحا
٢١٣ مسرورا ❖ واما فيلبس فوجد في ازدود ومن هناك
كان يجول ويبشر في المدن حتي صار الي قيساريه ❖
٢١٧ الفصل الرابع عشر فاما شاوول فكان بعد ممتليا
تهددا وحنق القتل علي تلاميذ ربنا وسال الكتبا من عظما
الكهنه كي يعطوه اياها الي دمشق الي المحافل كي ان هو
وجد رجالا ونسا يسيرون في هذا الطريق يستاسرهم
٢١٤ ويشخصهم [illegible]شليم فاذ كان منطلقا وقد بدا يبلغ
الي دمشق

الي دمشق واذا قد فاجاه بغتة نور من السما ابرق عليه
فسقط علي وجهه علي الارض وسمع صوتا يقول له شاوول
شاوول لماذا تطردني انه لصعب عليك ان تعتق في
الشوك فقال من انت يارب فقال له الرب انا هو يسوع الناصري
الذي انت تطرده ولكن قم فادخل الي المدينه وهناك
٢١٤ تكلم بما ينبغي لك ان تصنع وان الرجال الذين كانوا
معه يسلكون في الطريق فكانوا وقوفا مبهوتين لانهم
كانوا يسمعون الصوت فقط ولم يكونوا يرون احدا فنهض
شاوول من الارض وعيناه مفتوحتان ولم يكن يبصر بهما
شيا فامسكوا بيده وادخلوه الي دمشق فلبث ثلثة ايام
٢١٤ لا يبصر ولم ياكل ولم يشرب ❖ وكان بدمشق تلميذ
اسمه حنينيا فقال له الرب في الرويا يا حنينيا فقال هانذا يارب
فقال له الرب قم فانطلق الي الزقاق الذي يسمي المستقيم
فالتمس في بيت يهوذا رجلا طرسوسيا يسمي شاوول لانه
هوذا هو يصلي فبينما شاوول يصلي اذ راي في الرويا
رجلا اسمه حنينيا قد دخل ووضع يده عليه لكيما يبصر
فاجاب حنينيا وقال يارب اني سمعت من كثيرين عن
هذا الرجل بكلما صنع بالقديسين من الشرور في يروشليم
وهاهنا ايضا فان له سلطانا من روسا الكهنه ان

يوتق كلمن يدعوا باسمك ❊ فقال له الرب قم فانطلق فانه
لي انا مختار ليحمل اسمي امام الملوك والامم وبني اسرايل لاني
اريه كم هو مزمع ان يالم من اجل اسمي ❊ فانطلق حينيذا
حننيا وجا اليه الي البيت ووضع يده عليه وقال له يا شاول
اخي ربنا يسوع المسيح ارسلني اليك الدي ترآاك في
الطريق التي اقبلت فيها لكيما تبصر وتمتلي من روح القدس
ومن ساعته وقع من عينيه شي شبيه بالقشور وانفتحت
عيناه وابصر ❊ ثم قام فاعتمد وقبل طعاما وتقوي فمكث
اياما عند التلاميد الدين كانوا بدمشق ولوقته بدا ينادي
في الجماعات بان يسوع هو ابن الله فتعجب كل من سمعه
وكانوا يقولون اليس هدا هو داك الدي كان يضطهد
في يروشليم كلمن يدعوا بهدا الاسم ولهدا الامر ايضا
جا الي ها هنا ليدهب بهم موتوقين الي رووسا الكهنه ❊
الفصل الخامس عشر ❊ فاما شاول بزياده كان
يتقوي وكان يزعج اليهود السكان بدمشق ويعلمهم بان
هدا هو المسيح ❊ فلما تمت ايام كتيره تشاور اليهود ليقتلوه
فعلم شاول بمكيدتهم التي كانوا يريدون ان يفعلوها
به وكانوا يحرسوا ابواب المدينه نهارا وليلا ليقتلوه
فعند دلك وضعه التلاميد في زنبيل ودلوه من السور
في الليل

في الليل ❊ وان شاول قدم الي يروشليم وكان يطلب
ان يلصق بالتلاميد وكانوا يخافونه كلهم ولم يكونوا يصدقون
انه تلميد وان برنابا اخده وجابه الي الرسل وحدتهم كيف
ايضا الرب في الطريق وانه كلمه وكيف تكلم علانيه بدمشق
باسم الرب يسوع وكان معهم يدخل ويخرج في يروشليم
جهرا باسم الرب يسوع وكان يتكلم ويدارس اليونانيين
وانه ارادوا قتله فلما علم الاخوه انزلوه الي قيسارية ❊
ثم ارسلوه الي طرسوس فاما الكنيسه في كل يهودا والسامره
والجليل فكان لهم صلح وترتيب وبنيان سايرين
في مخافه وكانوا ممتليين متكاترين في طاعة روح القدس
الفصل السادس عشر ❊ وكان فيما بطرس يطوف في
كل موضع هبط الي القديسين الدين كانوا سكانا بلد فوجد
هناك انسانا يقال له اينان وكان له تمان سنين
موضوعا علي سرير لانه كان مخلعا فقال له بطرس
يا اينا شفاك يسوع المسيح قم فافرش لنفسك ومن
ساعته قام فلما نظر اليه كل سكان لد وصرفنده فاشرعوا
الي الرب ❊ وكان في مدينة يافا امراه اسمها طابيتا التي
تفسيرها غزال وهده كانت ممتليه اعمالا صالحة وصدقات
كانت تصنع وانها مرضت في تلك الايام وماتت وانهم

غسّلوها. ووضعوها في عليه. وكانت لد قريبه من يافا. فلما سمع
التلاميد بان بطرس فيها. ارسلوا اليه رجلين يطلبون اليه
ان لا يكسل يقدم اليهم. فقام بطرس وانطلق معهما. فلما ان
اتاهم اصعدوه الي العليه. ثم اجتمع عنده جميع الارامل ووقفن
يبكين ويرينه اقمصه. وتيابًا كانت غزال تصنعها
لهن اذ كانت في الحياه. وان بطرس اخرجهم كلهم وجثا علي 24ج
ركبتيه وصلي والتفت الي الجسد وقال يا طابيتا قومي
ففتحت عينيها. ونظرت الي بطرس وجلست فاعطاها
يده. واقامها ودعا جميع الاطهار والارامل واوقفها
قدامهم حيه. فعرف هدا كل اهل يافا. وكثيرون امنوا
بالرب. واقام في يافا اياما كثيرة نازلا عند سمعان الدباغ 24b

الفصل السابع عشر وكان رجل في قيسارية. 240
اسمه قرنيليوس قايد مايه. وكان من العسكر الدي يسمي الطاليقون
وكان عابدًا خايفًا من الله وكل اهل بيته. وكان يصنع
صدقات كثيرة الي الشعب. وكان يرغب الي الله في كل
حين. وانه ابصر في الرويا ملاك الرب. في وقت تسع
ساعات من النهار. قد دخل اليه وقال له يا قرنيليوس فلما
نظر اليه فزع وقال ماذا تكون يا سيد. فقال له ان
صلواتك وصدقاتك. قد صعدت قدام الله دكرا طيبا.
والان

والان فارسل الي يافا رجالا ووات بسمعان الدي يدعي بطرس
فانه نازل في بيت سمعان الدباغ الدي بيته علي شط البحر.
2لم فلما انطلق الملاك الدي كان يخاطبه دعا اتنين من عبيده.
وفارسا عابدًا لله ممن كان يلازمه واخبرهم كل شي وارسلهم
2دل الي يافا. الفصل التامن عشر فلما كان
من الغد وهم يسيرون في الطريق. ودنوا من المدينه صعد
بطرس فوق السطح. ليصلي وقت الساعه السادسه.
وكان قد جاع وهو يريد ان ياكل. وكانوا يعدون له.
فوقع عليه سبات. فابصر السما مفتوحه. واذا انا مربوط
باربعة اطرافه. كمتل توب عظيم نازلا ممدلا علي الارض وكان
فيه كل دي اربعة ارجل وكل دبابات الارض وطير السما.
وكان اليه صوت قايلا. قم يا بطرس اذبح وكل. فقال له
بطرس حاشا لي يارب. لاني لم اكل قط نجسا. ولا رجسا.
ثم ناداه الصوت تانيه. قايلا. ما قد طهره الله فلا تنجسه
انت. وهدا كان تلت مرات. ثم رفع الانا الي السما.
3لج فبينما بطرس متحيرا في نفسه. اين ما هي الرويا التي راي
واذا بالرجال الدين ارسلوا من قبل قرنيليوس قد سالوا عن
بيت سمعان. وقاموا علي الباب. فنادوا واستخبروا ان
2ثه كان ها هنا سمعان. الدي يقال له بطرس نازلا وفيما بطرس

متفكرًا في الرويا. قال له روح القدس هودا ثلثة رجال
يطلبونك. ولكن قم وانزل وانطلق معهم من غير ان
تشك. لاني انا ارسلتهم ❂ الفصل التاسع عشر ❊
ⲕⲁ فنزل بطرس اليهم. وقال لهم انا هو الذي تطلبونه. ما العلة
الذي قدمتم من اجلها. وانهم قالوا له ان قرنيليوس
القايد. رجل صديق خايف من الله مشهود له في جميع
امة اليهود كلهم. قال له ملاك مقدس في الرويا ان
يرسل اليك. وياتي بك الي بيته. يسمع منك كلامًا. وانه
ⲕⲅ ادخلهم واضافهم ❊ فلما كان بالغداه قام بطرس فخرج
معهم اناس من الاخوه. من يافا انطلقوا معه. ومن الغد
ⲕⲇ دخلوا الي قيسارية ❊ فاما قرنيليوس فكان ينتظرهم.
وكان قد جمع عنده كل قرابيه واصدقاه الخاصين به ❊
ⲕⲉ فلما دخل بطرس استقبله قرنيليوس وخر ساجدًا قدام
رجليه. وان بطرس اقامه وقال قم فاني انسان مثلك.
واذا هو يكلمه دخل فوجد اناسًا كثيرًا عنده. وانه
قال لهم انتم تعلمون انه ليس يصلح لرجل يهودي
ان يقترب او يدخل الي شعب غريب. فاما انا فان
الله قد اراني ان لا اقول لاحد من الناس بانه نجس او
دنس. ومن اجل ذلك جيت بلا ممانعه. وانا استخبركم
لاي

لاي سبب بعثتم الي ❊ وان قرنيليوس قال له منذ اربعة ⲗ
ايام كنت اصلي في بيتي وقت تسع ساعات فاذا رجل
قد وقف قدامي بلباس ابيض بهي وقال لي يا قرنيليوس
قد سمعت صلواتك وصدقاتك قد ذكرت قدام الله والان
فارسل الي يافا وادع سمعان الدباغ الذي بيته على شا طي
البحر ❊ وهو ياتي ويكلمك. وللوقت ارسلت اليك.
وانت حسنًا صنعت اذا تيت. والان فانا كلنا حضرنا
قدام الله لنسمع كل شي اوصيت به من قبل الرب ❊ ففتح ⲗⲇ
بطرس فاه. وقال بحق اني اعلم. بان الله ليس ياخذ بالوجوه.
ولكن كل امه تتقي الله وتعمل البر. فانها مقبوله عنده ❊
ان الكلمه التي ارسل الله الي بني اسرايل مبشرًا بالسلم. ⲗⲋ
على يدي يسوع المسيح. هذا هو رب الكل ❊ وانتم تعلمون ⲗⲍ
بالكلمه التي كانت بارض يهودا اذ بدي من الجليل. ومن
بعد المعموديه التي بشر يوحنا بيسوع الذي من الناصره.
الذي مسحه الله بروح القدس والقوه. وهو الذي كان
يجول ويعمل الخيرات والشفا لكل الذين قهرهم من
الشيطان. لان الله كان معه ❊ ونحن له شهود على كل ⲗⲑ
شي صنع في كورة اليهوديه. ويوروشليم هذا الذي قتلوه
اذ علقوه على خشبه. لهذا اقام الله في اليوم الثالث.

واعطاه ان يظهر علانية ليس لجميع الشعب ولكن للشهود
الذين اصطفاهم الله من البدء ونحن هم نحن الذين اكلنا
وشربنا معه من بعد قيامته من بين الاموات اربعين
يوما وامرنا ان ننادي للشعب ونشهد ان هذا الذي
افرز من الله انه ديان الاحيا والاموات ولة تشهد
الانبياء كلهم ان كل من يومن به ياخذ مغفرة الخطايا
باسمه وفيما بطرس يتكلم بهذا الكلام حل روح القدس
علي جميع الذين سمعوا الكلمة فبهت اوليك الذين هم
من اهل الختان الذين جاوا مع بطرس اذ قد فاضت
ايضا موهبة روح القدس علي الامم لانهم كانوا يسمعونهم
يتكلمون بالالسن ويعظمون الله حينيذا اجاب
بطرس وقال لعل احدا يستطيع ان يمنع الماء ان
لا يعتمد هولاء فيه الذين هم قد قبلوا روح القدس
مثلنا فامرهم ان يعتمدوا باسم يسوع المسيح وانهم
حينيذا سالوه ان يمكث عندهم اياما فسمع الرسل
والاخوه الذين في يهودا بان الامم قد قبلوا كلمة الله
الفصل العشرون فلما صعد بطرس الي يروشليم
خاصمه الذين هم من اهل الختان وقالوا له انك دخلت
الي رجال غلف فواكلتهم فبدا بطرس يخبرهم بامره
الذي

الذي كان وقال لهم انا كنت في مدينة يافا اصلي فرايت
رويا بسهو انا منهبطا كتوب عظيم مربوطا باربعة اطرافه
مدلا علي الارض حتي اتي الي واني التفت اليه وجعلت
انظر فرايت كل ذي اربع قوايم التي علي الارض السباع والدبا بات
وطيور السما وسمعت صوتا يقول قم يا بطرس اذبح وكل
واني قلت حاشا لي يا رب انه لم يدخل فاي قط نجس ولا
دنس فاجابني الصوت من السما وقال ما قد طهره الله فلا
تنجسه انت هذا كان لي ثلث مرات ثم رفع ايضا كل
شي الي السما وفي تلك الساعة اذ ثلثة رجال قد وقفوا
علي باب الدار التي كنت فيها قد ارسلوا الي من قيسارية
فقال لي الروح انطلق معهم من غير ان تشك وجاء معي
ايضا هولاء الستة اخوه فدخلنا الي بيت الرجل وهو اخبرنا
كيف ابصر الملاك في بيته قايما قايلا له ارسل الي يافا
وات بسمعان الذي يدعي بطرس وهو يكلمك الكلام
الذي به تخلص انت وكل اهل بيتك فلما بديت اتكلم
حل روح القدس عليهم مثلما حل علينا بديا فتذكرت
كلمة الرب الذي قال لنا ان يوحنا انما عمد بالماء واما انتم
فستعمدون بروح القدس فان كان الله قد اعطاهم
مساواة الموهبة مثلنا اذا امنوا بالرب يسوع المسيح

فمن كنت انا حتي امنع الله • وانهم لما سمعوا هذا الكلام
سكتوا وسبحوا الله • وقالوا لعل ان يكون الله قد اعطي
الامم التوبه للحياه ❊ الفصل الحادي والعشرون
فاما الذين تبددوا من اجل الشده التي كانت من اجل اسطافانوس •
انطلقوا حتي بلغوا فينيقيه • وقبرس • وانطاكيه • وانهم لم
يكلموا احدًا بالكلمه غير اليهود فقط • وكان منهم اناس
قبارسه ومن القيروان • هولاء دخلوا الي انطاكيه فكلموا
اليونانيين وبشروهم بالرب يسوع • فكانت يد الرب معهم •
واناس كثير عددهم امنوا ورجعوا الي الرب يسوع • فسمعت
الكلمه في مسامع الجماعه التي كانت بيروشليم من اجلهم •
فارسلوا برنابا الي انطاكيه • وانه لما اتاهم وابصر نعمة الله •
فرح وطلب الي كلهم ان يثبتوا مع الرب من كل قلوبهم •
لانه كان رجلًا صالحًا • وممتليًا من روح القدس والايمان •
فازداد للرب جمع كبير • ثم ان برنابا خرج الي طرسوس
في طلب شاول فلما وجده جا به معه الي انطاكيه • فلبثوا
هناك سنه كامله مجتمعين في الكنيسه • وعلموا جمعًا
كبيرًا • وبانطاكيه اولًا يسمي التلاميذ مسيحيين ❊
وفي تلك الايام نزل انبيا من يروشليم الي انطاكيه فقام
واحد منهم اسمه اغابوس فاعلمهم بالروح انه سيكون
جوع

جوع عظيم في كل البلاد • هذا الذي قد كان في ايام اقلوديوس
قيصر • وان التلاميذ علي قدر ما يصل اليه قدرة كل واحد
منهم يشر كل واحد منهم خدمه • ليرسلها الي الاخوه الذين
يسكنون باليهوديه • وهذا لما صنعوا ارسلوه مع برنابا
وشاول الي المشايخ ❊ الفصل الثاني والعشرون
وفي ذلك الزمان وضع هيرودس الملك يده علي اناس من
الكنيسه ليسي اليهم • وانه قتل يعقوب اخا يوحنا بالسيف •
فلما راي ان ذلك يرضي اليهود عاد ايضا فاخذ بطرس وكانت
ايام عيد الفطير • وانه اوثقه وجعله في السجن • ودفعه
الي سته عشر فارسًا ليحفظوه • يريد ان يخرجه • بعد الفصح
للشعب • فاما بطرس فكان محفوظًا في السجن • وكانت
تكون صلاه دايمه في الكنيسه الي الله من اجله • وفي تلك
الليله التي كان هيرودس مزمعًا ان يسلمه كان بطرس
نايمًا بين فارسين مربوطًا بسلسلتين • والحراس كانوا
يحفظون ابواب الحبس • واذا ملاك الله قد وقف به •
واشرق النور في البيت • وانه لكز جنب بطرس واقامه •
وقال له اتبعني قم مسرعًا • فسقطت السلسلتان من يديه •
وقال له الملاك ايضا تمنطق والبس نعليك • ففعل كذلك •
وقال له تردي بردايك • واتبعني فخرج وتبعه • ولم يكن يعلم

ان الذي كان بالملاك حقًا. وكان يظن انه رويا يراه ⁘
فلما جازا الحرس الاول والثاني اتيا الي الباب الحديد الذي يخرج
الي المدينه. فانفتح لهما من داته. فلما خرجا وجازا زقاقًا
واحدًا تباعد الملاك عنه ⁘ وان بطرس حينيذٍ رجع
الي نفسه. وقال الان علمت انه بحق ارسل الله ملاكه وانقذني
من يدي هيرودس ومن كل رجا شعب اليهود ⁘ وانه
راي ان ينطلق الي منزل مريم ام يوحنا الذي دعي مرقس
حيث كان الاخوه مجتمعين يصلون. فلما قرع بطرس
باب الدار جات جاريه تنجيبه اسمها رودا. فلما عرفت
صوت بطرس من الفرح. لم تفتح الباب. ولكنها عادت
فخبرت بان بطرس واقف علي باب الدار. وانهم قالوا لها
امضا به انت. وانها كانت تثبت لهم انه كدالك وانهم
قالوا لها لعله ملاكه ⁘ فاما بطرس فلبث يقرع الباب.
وانهم فتحوا له. ولما نظروه بهتوا. وانه اشار اليهم بيده.
ليسكتوا. وجعل يحدثهم كيف اخرجه الرب من الحبس ⁘
وانه قال لهم اخبروا بهذا ليعقوب والاخوه ثم خرج
وانطلق الي موضع اخر ⁘ فلما كان الصبح كان تشويش
كثير من العرسان. وقالوا كيف صار امر بطرس وان هيرودس
طلبه فلم يجده. فعاقب الحراس وامر ان يقتلوا ثم انه
نزل

نزل من اليهوديه الي قيسارية. وكان فيها من اجله انه كان
متسخطًا علي الصوريين والصيدانيين. فاجتمعوا وصاروا
اليه جميعًا. وطلبوا الي فلسطوس خازن الملك وسالوه ان
يكون لهم صلح. لان تدبير كورتهم كان من ملك هيرودس
وفي يوم معلوم كان لهيرودس فلبس لباس الملك وجلس
علي المنبر ليخطب عليهم. وان الجماعه صاحوا ان هذا
صوت اله وليس صوت انسان. ومن ساعته ضربه ملاك
الرب. لانه لم يعط المجد لله واختلج باله. ودود ومات.
وبشري لله كان يداع وينشوا. الفصل الثالث
والعشرون فاما برنابا وشاول فرجعا من يروشليم الي
انطاكيه. وقد كملا خدمتهما. واخدا معهما يوحنا الذي
يدعي مرقس وكان في كنيسة انطاكيه انبيا ومعلمون برنابا
وسمعون الذي يدعي نيكار ولوقيوس الذي من قيريا
ومناين الذي تربي مع هيرودس ريس الربع وشاول
وفيما هم يصلون للرب ويصومون. قال لهم روح القدس
افرزوا الي برنابا وشاول للعمل الذي قد دعوتهما اليه.
حينيذٍ صاموا وصلوا ثم وضعوا عليهما الايدي وارسلوهما
وهذان لما ارسلا من روح القدس هبطا الي سلوقيه.
ومن هنالك اقلعا وسارا الي قبرس فلما دخلا الي سالامينا.

25 جعلا يبشران بكلمة الله في مجامع اليهود ❊ وكان
250 يوحنا معهما يخدمهما ❊ فلما طافا في كل الجزيره بلغوا
بافوس فوجدا رجلاً ساحراً يهودياً نبياً كذاباً اسمه
بارياسوس الذي كان مع الوالي سرجيوس بولس رجل
حكيم ❊ وانه دعا برنابا وشاول يريدان يسمع منهما
كلمة الله ❊ فناصبهما اليماس الساحر لان هكذا يترجم
اسمه ❊ يريدان يصرف الوالي عن الامانه ❊ وان شاول
الذي هو بولس امتلا من روح القدس ❊ ثم التفت اليه ❊
وقال له يا ممتليا من كل غش وكل مكر ❊ يا ابن الشيطان ❊
يا عدو كل صدق ❊ ليس تزال تصرف سبل الرب المستقيمه ❊
فالان هو ايد الرب عليك وتكون اعمي ولا تبصر الشمس
الي زمان ❊ ومن ساعته وقعت عليه ضباب وظلمه ❊
203 فبدا يدور ويلتمس من يمسك بيده ❊ حينيذ لما نظر الوالي
الذي قد كان تعجب وامن بتعليم الرب ❊ الفصل
207 الرابع والعشرون ❊ فاما بولس وبرنابا ❊
فانهما سارا في البحر من بافوس المدينه ❊ واقبلا الي فرغا ❊
مدينة بمفوليه ❊ وان يوحنا فارقهما ورجع الي يروشليم ❊
فاما هما فجازا من برجه ❊ وجا الي انطاكيه مدينة بسيديا ❊
ودخلا الي الكنيسه يوم السبت ❊ وجلسا ❊ ومن بعد
قرات

قرات الناموس والانبيا ❊ ارسل اليهما روسا المجمع قايلين
يا ايها الرجلان ❊ ان كان فيكما كلمة عزا فكلما الشعب ❊
205 فقام بولس واشار بيده ❊ وقال يا ايها الرجال الاسراييليين ❊
والذين يخافون الله ❊ اسمعوا ان اله شعب اسراييل ❊
اختار اباءنا ❊ ورفع الشعب في الغربه ❊ بارض مصر ❊ وبذراع
رفيعه اخرجهم منها ❊ ثم عالهم في البريه اربعين سنه ❊
ثم اهلك سبع امم في ارض كنعان ❊ وورثهم ارضهم ❊
واعطاهم القضاه اربع مايه وخمسين سنه الي صموييل
النبي ❊ فسالوا ملكاً ❊ فاعطاهم الله شاول بن قيس
204 رجلاً من سبط بنيامين اربعين سنه ❊ ومن بعد
اقام لهم داوود ملكاً ❊ الذي شهد من اجله ❊ وقال اني وجدت
داوود بن يسا رجلاً مثل قلبي ❊ ويصنع مسرتي ❊ ومن
زرع هذا اقام الله لاسراييل كما وعد يسوع مخلصنا ❊
204 اذ سبق يوحنا ونادي بين يديه ❊ في مدخله ❊ بمعمودية
205 التوبه لكل شعب اسراييل ❊ فلما تمم يوحنا السعي
فجعل يقول من تظنون اني انا لست انا هو ولكن هوذا
ياتي بعدي الذي لست انا باهل ان احل حذا قدميه ❊
205 يا ايها الرجال الاخوه ❊ وبني جنس ابراهيم ❊ والذين فيهم
205 مخافة الله ❊ اليكم ارسلت كلمة الخلاص ❊ لان السكان

بيروشليم والروسا هم لم يعرفوا بهذا ولا قول الانبيا آ
ⲕⲍ الذي يقرا في كل سبت ؛ فقضوا عليه وتموا جميع المكتوبات
وحيث لم يجدوا عليه ولا علة واحدة للموت ، سالوا
بيلاطس ان يقتله ، فلما اكملوا كل شي هو مكتوب من
اجله انزلوه من على الخشبه ، وجعلوه في القبر ، وان
الله اقامه من الاموات ، وظهر اياما كثيره للذين صعدوا
معه من الجليل الي يروشليم ، وهولاهم الان شهود له
عند الشعب ونحن نبشركم بالموعد الذي كان لابايناء
ⲗⲃ ⲗⲅ فان هذا قد اتمه الله لابايهم اذ اقام لنا يسوع ؛ كما
هو مكتوب في المزمور الثاني انت ابني وانا اليوم ولدتك ،
ⲗⲇ لان الله اقامه من الاموات ، كيلا يعود ايضا يعاين
الفساد ، كما قال اني امنحكم نعمة داوود الصادقة ؛
ⲗⲉ وفي موضع اخر يقول انك لم تترك صفيك يرى الفساد ،
ⲗⲋ فاما داوود فانه خدم بمشورة الله في جيله وتوفي
ووضع عند ابايه وراى الفساد ، فاما هذا الذي اقامه
ⲗⲍ فانه لم يرا الفساد ؛ يكون هذا معروفا عندكم
ايها الاخوه ، لان بهذا ننادي لكم بمغفرة الخطايا ،
ومن اجل انكم لم تقدروا ان تتبرروا بناموس موسى ؛
ⲗⲑ فكل من يومن بهذا فهو يتبرر ؛ انظروا الان لا ياتي
عليكم ،

عليكم الذي قيل في الانبيا ، انظروا يا متغافلين واعجبوا
فاني صانع عملا في ايامكم عملا لا تصدقون به ، وان حدثكم
ⲙⲃ به احد ؛ وفيما هما خارجان جعلوا يطلبوا اليهما آ ،
ⲙⲅ ان يكلماهم بهذا الكلام في السبت الاخر ؛ فلما انصرفت
الجماعه اتبع بولس وبرنابا كثيرون من اليهود ومن
الغربا المتعبدين ، وانهما طلبا اليهم ، واقنعاهم ان يثبتوا
في نعمة الله ✣ الفصل الخامس والعشرون ؛
ⲙⲇ ولما كان السبت الاخر اجتمعت كل المدينه ليسمعوا كلمة
الله ، فلما نظر الكهنه كثرة الجموع ، امتلوا حسدا وجعلوا
يناصبون بما يقال من بولس ويجدفون ، فبر بولس وبرنابا آ ،
قالا لهم علانيه لكم اولا ينبغي ان يقال كلمة الله ولكن
من اجل انكم تدفعونها عنكم وجزمتم على نفوسكم ،
انكم لا تستاهلون حياة الابد ، فهوذا نرجع الي الامم
ⲙⲍ لان هكذا اوصانا الرب ، كما هو مكتوب اني قد وضعتك
نورا للامم ، لتكون للحياه حتي اقاصي الارض فسمع الامم
وفرحوا وجعلوا يشكرون الله ، وامن جميع الذين اعدوا ،
ⲙⲑ للحياه الدهريه وانتشرت كلمة الله في الكوره كلها ؛ فاما اليهود
فجعلوا يحرشون النسوه المتعبدات والحسنات الشكل
ⲛ وروسا المدينه ؛ فاقاموا اضطهادا على بولس وبرنابا آ ،

واخرجوهما من تخومهم . وانهما نفضا غبار ارجلهما عليهم .
وص وجاوا الي لوقانيه . اما التلميذان فكانا ممتليين من الفرح
ومن روح القدس ✥ الفصل السادس والعشرون ⁘

ا ص ٤ وفي لوقانيه ايضا فعلا هكذا ودخلا الي مجمع اليهود .
وتكلما هكذا حتي انه امن جماعات كثيره من اليهود واليونانيين
ب ص ٤ فاما اليهود الذين لم يكونوا يقنعون فاغروا الشعب .
لكي يسيوا الي الاخوين . فمكثا هناك زمانا طويلا يتكلمان
د ص ٤ ويجاهران . وهو كان يشهد علي كلمة نعمته ويعطي
الايات ان تكون علي ايديهما . وافترق جميع المدينه
فبعض كان مع اليهود وبعض مع الرسولين ⁘ فلما
ط ص ٤ صار هذا وقب قوم من الامم مع اليهود . ورسايهم ليشتموهما
ويرجموهما . وانهما اذ نظرا ذالك التجيا الي قري لوقانيه .
لسطرا ودربه وكل الاقليم . وكانا هناك يبشران ⁘
ه ص ٤ وكان في لسطره رجل ضعيف الرجلين وكان مقعد
من بطن امه . ومنذ قط لم يمش وان هذا سمع بولس
وهو يتكلم فالتفت بولس وراي ان له امانه ليخلص
فقال له بصوت عال لك اقول باسم الرب يسوع المسيح
قم علي رجليك مستويا . فنهض ووثب ومشا ⁘
ى فنظرت الجماعه ما صنع بولس فرفعوا اصواتهم بلغتهم
وقالوا

وقالوا ان الالهه تشبهوا بالناس ونزلوا الينا . وكانوا
يسمون برنابا زوس وبولس هرمس لانه الذي يبدا بالكلام .
واما كاهن زوس الذي كان قدام المدينه . فاتي بثيران
وتيجان الي باب الدار التي نزلاها واراد ان يذبح لهما .
مع الجماعات . فلما سمع الرسولان بولس وبرنابا خرقا
ثيابهما . ووثبا الي الجماعه يصيحان . ويقولان يا ايها الرجال
ماذا تصنعون نحن اناس ضعفا مثلكم . انما نحن نبشركم
لترجعوا من هذا الباطل الي الله . الحي الذي خلق السموات .
والارض والبحار وكل شي فيها . الذي ترك الامم كلهم في
الاجيال الماضيه . ان يسلكوا في طرقهم . ولم يترك نفسه
بغير شهود . اذ يعطيهم المطر من السما . وكان يربي لهم
يا ا الثمار في اوقاتها . وكان يملا قلوبهم غذا ونعيما . وفيما هما
يقولان هذا بالجهد . كفا الجماعه ان لا تذبح لهما ⁘
يط ا وبينما هما هناك يعلمان . اذا اتي يهود من انطاكيه ولوقانيه .
وافسدوا قلب الجماعات عليهما . وانهم رجموا بولس .
واخرجوه الي خارج المدينه . وظنوا انه قد مات . وفيما
ك ا احتوطه التلاميذ ⁘ قام ودخل معهم الي المدينه . ومن
الغد خرج مع برنابا الي دربه . وبشرا في تلك المدينه . وتلمذوا
كثيرين . ورجعا الي لسطره ولوقانيه وانطاكيه يشددان

نعوس التلاميذ ويطلبان اليهم ان يثبتوا في الايمان
وانه بحزن كثير ينبغي لنا ان ندخل الي ملكوت الله
وانهما صنعا لهم قسيسين وصلوا وصاموا واودعوهم
الي الرب الذي امنوا به ❖ الفصل السابع والعشرون
فلما جازا بيسيدا وجا الي بمفيليه وتكلما في برجه كلمة
الله ونزلا الي اتطاليه من حيث كانا اقلعا الي العمل الذي
اكملاه بنعمة الله فلما قدما اجتمع اهل البيعه كلها وجعلا
يقصان عليهم كل شي صنع الله اليهما وانه فتح الامم باب
الايمان واقاما هناك مع التلاميذ زمانا كثيرا وان
اناسا نزلوا من اليهوديه وعلموا الاخوه قايلين لانكم اذ لم
تختتنوا كمثل سنة ناموس موسي ليس تقدرون ان
تخلصوا وصار شجس كثير وخصومه لبولس وبرنابا واذا
شا معهما الي الرسل والقسوس الذين بيروشليم من اجل
هذه المنازعه وانهم لما ارسلوا من الجماعه جازوا
بفينيقيه والسامره وجعلوا يخبرونهم برجوع الامم وكان
فرح عظيم لكل الاخوه فلما قدموا الي يروشليم قبلوا من
الكنيسه والرسل والقسوس واخبروهم كل شي صنع
الله اليهم فقام اناس من اصحاب هوي الفريسيين
كانوا امنوا فقالوا انه ينبغي ان تختتنوا وتامرهم ان
يحفظوا

يحفظوا ناموس موسي ثم ان الرسل والقسوس اجتمعوا لينظروا
في هذا الامر فلما كانت خصومه كثيره قام بطرس وقال لهم
ايها الرجال الاخوه انتم تعرفون ان من الايام الاوله انما
انتخب الله منكم من فمي ان تسمع الامم كلمة الانجيل
فيومنوا والله عالم القلوب يشهد لهم اذ اعطاهم روح
القدس كمثلنا ولم يفرق بيننا وبينهم وبالايمان طهر
قلوبهم والان لماذا تجربون الله لتضعوا نيرا علي رقاب
التلاميذ الذي لا نحن ولا اباونا استطعنا ان نحمله ولكن
بنعمة الرب يسوع المسيح نومن ان نخلص مثل اوليك
فسكتت الجماعه حينيذ وكانوا يسمعون برنابا وبولس
يحدثان بما قد صنع الله من الايات والعجايب في الامم علي
ايديهما ومن بعد سكوتهما اجاب يعقوب وقال ايها
الرجال الاخوه اسمعوا ان سمعان قد اخبركم كمثل
ما راي الله قديما ان ياخذ من الامم شعبا لاسمه وهذا
يوافق كلام الانبياء كما هو مكتوب انا من بعد هذا
ارجع وابني خيمة داوود التي سقطت وما هدم منها
اجدده واقيمه حتي يطلب بقية الناس الرب وكل الامم
الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع لهذا كله
معروفا للدهر من الدهر من اجل ذلك انا اقضي ان

لانشق علي الدين انعطفوا الي الله من الامم ولكن نرسل
اليهم ان يتباعدوا من دبيحة الاصنام والزنا والمخنوق
والدم ❊ اما موسي فمن الاجيال الاولي كان له في كل مدينه
من ينادي في الجماعات اد يقرونه في كل سبت ❊
الفصل الثامن والعشرون حينيدا راي الرسل والقسوس
وكل الجماعه ان يختاروا منهم رجالا ليبعثوا بهم الي
انطاكيه مع بولس وبرنابا ❊ فاختاروا يهودا الدي
يدعي برسابا وشيلا رجلان متقدمين في الاخوه
وكتبوا بايديهم هدا من الرسل والقسوس الي الاخوه الدين
في انطاكيه وقيليقيه والشام والاخوه الدين من الامم
فرح لكم ❊ انا قد سمعنا ان قوما منا قد شككوكم
بكلام يصرفون نفوسكم وقالوا ان تكونوا تختتنون
وان تحفظوا الناموس الدين نحن لم نامرهم فقد اجتمعنا
ورابنا جميعا واخترنا رجلين نرسلهما اليكم مع حبيبنا
بولس وبرنابا ❊ اناس اسلموا نفوسهم عن اسم ربنا يسوع
المسيح فارسلنا يهودا وشيلا وهما يخبرونكم بالقول
وقد سر روح القدس وسرنا نحن ايضا ان لا نضع عليكم
ثقلا ازيد من هدا الدي لا بد منه ان تتباعدوا من الدم
والمخنوق والزنا ودبيحة الاوثان فادا انتم حفظتم
نفوسكم

نفوسكم من هدا فنعما تصنعون كونوا معافين وهم
حين ارسلوا نزلوا الي انطاكيه وجمعوا الجمع فناولوهم الرساله
فلما قروها فرحوا بالعزا واما يهودا وشيلا فانهما كانا
نبيين وبكلام كثير عزيا الاخوه وشدداهم ومكثا هناك
زمانا وارسلوا بسلام من قبل الاخوه الي الرسل بايروشليم
فاما شيلا فراي ان يقيم هناك واما بولس وبرنابا فاقاما
بانطاكيه وكانا يعلمان ويبشران بكلمة الله مع اخرين
كثيرين ❊ الفصل التاسع والعشرون ❊
ومن بعد ايام قليله قال بولس لبرنابا نرجع ونفتقد الاخوه
في المدن الدي بشرنا فيهم بكلمة الله كيف هم اما برنابا
فكان يريدان ياخد معه يوحنا الدي يدعي مرقس واما
بولس فما كان يريدان ياخده معهما لان كان تركهما
وهما بفيليه وذهب ولم يات معهما الي العمل فصار
بينهما مغاضبه حتي افترقا من بعضهما بعض ❊ فاما برنابا
فاخد معه مرقس واقلعا الي قبرس واما بولس فاختار
شيلا وخرج وقد استودع من الاخوه بنعمة الله وجعل
يطوف في الشام وقليقيا ويشدد الكنايس حتي بلغ
دربه ولسطره وكان هناك تلميد اسمه طيماتاوس
ابن امراه يهوديه مومنه وكان ابوه يونانيا وكان

مشهود له من الاخوه الدين من لسطره وقونيه وان
بولس احب ان يلحقه هدا وتخرج معه فاخده وختنه
من اجل اليهود الدين كانوا في تلك الامكنه لانهم كانوا
يعلمون ان اباه يوناني وفيما كانا يطوفان في المدن
كانا يامرانهم بالامور التي امرتها الرسل والقسوس الدين
بايروشليم والكنايس كانت متشدده بالايمان وتزداد
في العدد كل يوم ❖ وجا الي فرجيه وارض غلاطيه فمنعهم
روح القدس ان يتكلما بكلمة الله في اسيا فلما اتيا نواحي
ميسيه ايتمرا ان ينطلقا الي الباتانيه فلم يتركهما روح
يسوع فلما جازا من ميسيا نزلا الي طرواده وراي
لبولس رجل ماقدوني في الليل قايما يطلب اليه ويقول
له جز الي ماقدونيه واعينا ❖ فلما تراا له في الرويا
عند ذالك اردنا ان نخرج الي ماقدونيه ونعلم لان الله
دعانا لنبشيرهم ❖ فسرنا من اطراوس واستقمنا الي
شاموتراقي ومن هناك في اليوم الثاني صرنا الي نابوليس
المدينه ومن هناك الي فيليفوس التي هي راس ماقدونيه
وهي مدينه قلونيا ❖ فمكثنا في تلك المدينه اياما معلومه
الفصل التلثون ❖ ثم خرجنا يوم السبت
الي خارج باب المدينه علي شاطي البحر من اجل انه ثم كان
بربا

بربا الصلاه فلما جلسنا هناك تكلم النسوه اللاتي كن
مجتمعات [illegible] ان امراه واحده بتاعة الارجوان
كانت متقيه لله وكان اسمها لوديه من تاوطير المدينه
ففتح ربنا باب قلب هذه فطفقت تسمع ما كان بولس يقول
ثم اصطبغت هي واهل بيتها وكانت تطلب الينا قايله
ان كنتم واثقين بالحقيقه اني مومنه بالرب فتعالوا انزلوا
في منزلي وتحب علينا كثيرا وكان بينما نحن منطلقون
الي الصلاه استقبلتنا جاريه كان بها روح التعريف
وكانت تعمل لمواليها تجاره جزيله بالتعريفات التي
كانت تقصهم وكانت تمشي في اثر بولس وفي اثرنا وكانت
تصيح وتقول هولاي القوم هم عبيد الله العلي وهم يبشرونكم
بطريق الحياه ففعلت هكذا اياما كثيره فحرد بولس
وقال لذالك الروح انا امرك باسم يسوع المسيح ان
تخرج منها وفي تلك الساعه خرج ❖ فلما راي مواليها
انه قد خرج منها رجا تجارتهم اخدوا بولس وسيلا وجدبوهما
وجاوا بهما الي السوق فقدموهما الي اصحاب الشرط
والي روسا المدينه وجعلوا يقولون هدان الانسانان
يزعجان مدينتنا لانهما يهوديان وينا ديان لنا
بعادات لم يوذن لنا بقبولها ولا العمل بها لانا

نحن روم ❊ فاجتمع عليهم جمع كبير وان اصحاب الشرط
حينيذًا شقوا ثيابهما وامروا ان [illegible] هما فلما جلدوهما
جلدًا كثيرًا قذفوهما في السجن واوصوا حارس السجن
ان يحتفظ بهما بحرص ❊ فاما هو فلما قبل هذه الوصيه
ادخلهما فحبسهما في بيت السجن الداخل واثقل رجليهما
في المقطره ❊ وفي نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان
ويسبحان الله وكان المحبوسون يسمعونهما فحدث
بغته زلزله عظيمه حتي تزعزعت اساسات الحبس
وانفتحت الابواب كلها وانحلت وثاقاتهم اجمعين ❊
فلما استيقظ حافظ السجن وابصر ابواب الحبس مفتحه
سل سيفه واراد ان يقتل نفسه لانه كان يظن
ان الاسري قد هربوا فناداه بولس بصوت عال
وقال لا تصنع بنفسك شيًا رديًا لانا كلنا هاهنا
نحن ❊ فانار له مصباحًا ونهض ودخل وهو يرتعد
فوقع علي اقدام بولس وسيلا واخرجهما الي خارج
وطفق يقول لهما يا سيدي ما ذا ينبغي ان اعمل كي
احيا فاما هما فقالا له امن بربنا يسوع المسيح تحيا
انت واهل بيتك وكلماه وجميع اهل بيته بكلمة الرب
وفي تلك الساعه ساقهما وحمّهما من جلدهما ومن ساعته
اصطبغ

اصطبغ هو واهل بيته كلهم ❊ واخذهما فاصعدهما الي بيته
ووضع لهما مايدة وكان يتهلل هو واهل بيته بايمان
الله ❊ فلما اسفر الصبح وجه اصحاب الشرط الجلادين
كي يقولوا لعظيم السجن اطلق هذين الرجلين ❊ فلما
سمع عظيم السجن دخل فحكي هذه الكلمه لبولس ان
اصحاب الشرط قد بعثوا ان تطلقا فاخرجا الان
وانطلقا بسلام ❊ قال له بولس بلا ذنب جلدونا تجاه
العالم كله ونحن قوم روم وقذفونا في السجن والان يخرجونا
خفيا ❊ بل هم يجيون فياتون يخرجوننا فانطلق الجلادون
واخبروا اصحاب الشرط بهذا الكلام الذي قيل لهم
فلما سمعوا انهما روميان خافوا فاقبلوا اليهما وطلبوا
ان يخرجا ويتحولا عن المدينه ❊ الفصل الحادي
والثلاثون فلما خرجا من السجن دخلا الي منزل لوديه
فنظرا هناك الي الاخوه وعزياهم ❊ وخرجا وعبرا الي
مفيغوليس وابلونيا المدنيتين وصارا الي تسالونيقي
حيث كانت كنيسة اليهود ❊ فدخل بولس كما كان معتادًا
اليهم فكلمهم من الكتب ثلثة سبوت ❊ وكان يفسر
ويبين ان المسيح قد كان مزمعًا ان يالم وينبعث
من بين الاموات ❊ وهو يسوع المسيح هذا الذي ابشركم به

فامن منهم اقوام وصاحبوا بولس وشيلا وكثيرون من
اليونانيين الدين كانوا يخشون الله ونسوه ايضا معروفات
ليس بقلايل ❊ وان اليهود حسدوهما فجمعوا لهم اناسًا
اشرارًا من اسواق المدينه وجاوا ووقفوا بمنزل ياسون
وكانوا يريدون ان يخرجوهما ويسلموهما الي الجمع ❊ ولما لم
يجدوهما هناك سحبوا ياسون والاخوه الدين كانوا
هناك وجاوا بهم الي رووسا المدينه اذ كانوا يصيحون
ان هولاي هم الدين ازعجوا الارض كلها وها هم قد
جاوا الي هاهنا ايضا واضافهم ياسون هذا وهولاي
كلهم مقاومون لوصايا قيصر اذ يقولون ان يسوع
الناصري ملك اخر فازعجوا الشعب ورووسا المدينه
لما سمعوا هذه الاقاويل فاخذوا الواجب من ياسون
ومن الاخوه ايضا وعند ذلك اطلقوهم ❊ وان الاخوه
من ساعتهم صرفوا بولس وشيلا في تلك الليله الي
مدينة حلب فلما صارا الي تم جعلا يدخلا الي كنايس
اليهود لكن ان اوليك اليهود الدين كانوا هناك
كانوا اشرف جنسا من اوليك اليهود الدين كانوا في
تسالونيقي وكانوا يسمعون الكلمه كل يوم منهما
بسرور وكانوا يميزون من الكتب ان هذه الامور
هكذا

هكذا وكثيرون منهم امنوا وكذلك من اليونانيين ايضا
رجال كثيرون ونسا معروفات ❊ فلما علم اوليك اليهود
الدين من تسالونيقي ان كلمة الله قد نادا بها بولس
بمدينة حلب قدموا الي هناك ولم يهدوا عن ازعاج
الناس واقلاقهم فاما بولس فصرفه الاخوه ❊ لينحدر
الي البحر واقام في تلك المدينه شيلا وطيماتاوس فاما
اوليك الدين صاحبوا بولس فقدموا معه الي اتناس ❊ فلما
خرجوا من عنده قبلوا منه كتابا الي شيلا وطيماتاوس
ان ينطلقا اليه عاجلا ❊ الفصل الثاني والثلثون ❊
فاما بولس فاذ كان مقيما في اتناس كان يغتم في روحه
اذ كان يري المدينه كلها مملوه اصناما وكان يخاطب
اليهود في المجمع الدين هم خايفون من الله والسوقه
والدين يتفقون كل يوم والفلاسفه ايضا الدين هم
من تعليم ابيقورس واخرون كانوا يسمون الرواقيين
كانوا يجادلونه فكان انسان فانسان منهم يقول
ما يهوي هذا الزارع الكلام واخرون يقولون انه
يبشر بالهه غربا لانه كان ينادي لهم بيسوع وقيامته
فاخذوه وجاوا به الي بيت القضا الذي يدعي اريوس
فاغوس اذ يقولون له اتقدر ان تعلم هذا التعليم

الجديد الدي تنادي به. فانك قد تزرع في مسامعنا كلمات
غرايب. ونحن نحب ان نعلم ماهي ❊ فاما الاتنايون
والغربا الدين كانوا يقدمون الي هناك. لم يكونوا يعنيون
بشي اخر الا. بان يقولوا ويسمعوا شيا بديعا ❊ فلما
وقف بولس في اريوس فاغوس قال يا ايها الرجال الاتناسيون.
اني اراكم انكم متغاضلون في عبادة الشياطين في جميع
الاحوال وقد كنت بينما انا اطوف. وابصر بيوت مساكنكم
وجدت مذبحا عليه مكتوب الاله المكنون. فدالك الدي
لستم تعرفونه تعبدونه. بهدا انا مبشركم. لان الاله الدي
خلق العالم وكلما فيه. وهو رب السما والارض في هياكل
صنعة الايدي ليس يحل. ولا تخدمه ايدي البشر وليس
يحتاج الي شي من اجل انه هو اعطي كل انسان الحياة والنفس
ومن ادم واحد خلق جميع عالم الناس ليكونوا يسكنون
علي وجه الارض كلها. ومين الازمنه بامره وصنع حدود
مساكن الناس ليكونوا يطلبون الله. ويفحصون عنه.
ومن خلايقه يجدونه. لانه ليس بعيدا عن كل احد
منا. ودالك انا به نحن احيا متحركون موجودون ❊
كما ان اناسا حكما عندكم. قالوا ان منه جنسنا.
فادا كنا قوم جنسنا من الله. فليس يجب بان نظن ان
الدهب.

الدهب والفضة او الصخره المنقوشه بحيلة الانسان ومعرفته
تشبه اللاهوت. ولان الله قد ازال ازمنة الضلاله. وفي
هدا الزمان يوصي جميع الناس. ان يتوب كل انسان في
كل موضع من انه قد قام اليوم الدي هو فيه مزمع بان
يدين الارض كلها بالعدل. علي يدي الرجل الدي افرزه.
ورد كل انسان الي ايمانه باقامته اياه من بين الاموات ❊
فلما سمعوا بالقيامه من بين الاموات. كان بعضهم
يستهزون. وبعضهم كانوا يقولون انا سوف نسمع
منك علي هدا حينا اخر. وهكدا خرج بولس من بينهم.
واناس منهم لزموه وامنوا. وكان احدهم ديونا سيوس
من قضاة اريوس فاغوس. وامراه كان اسمها داماريس
واخرون معهما ❊ الفصل الثالث والتلتون ❊
فلما خرج بولس من اتناس جا الي قورنتيوس فالقي هناك
رجلا يهوديا. كان اسمه اقلوس. كان من بلاد قونوطس
وفي دالك الوقت كان قدم من ايطاليه. هو وفرسقلا.
امراته لان اقلوديس قيصر كان امر ان تخرج جميع اليهود
الدين برومية. فدنا منهما لانه كان من اهل صناعتهما.
خيميين ❊ وكان بولس يتكلم في المجمع كل سبت. وكان
يقنع اليونانيين. ولما قدم من ماقدونية سيلا وطيماتاوس

كان بولس مضيقا في الكلام لان اليهود كانوا يقاومونه
ويفترون. اذ كان يناشدهم ان يسوع هو المسيح فنفض
ثيابه وقال لهم انا من الان بري ودماكم علي روسكم من
الساعه. فاني منطلق الي الشعوب. وخرج من هناك ودخل
منزل رجل الذي اسمه طيطوس الذي كان متقيا لله وكان
بيته متصلا بالكنيسه. وان فرسيفوس عظيم الكنيسه
امن بالرب هو واهل بيته باجمعهم. وكثيرون قورنتانيون
كانوا يسمعون ويومنون بالله ويصطبغون. فقال الرب
في الرويا لبولس لا تخف بل تكلم ولا تسكت فاني معك.
ولن يقدر احد علي اذاك وشعب كثير لي في هذه المدينه.
فاقام سنه وستة اشهر في قورنتيوس وكان يعلمهم كلمة
الله ✤ الفصل الرابع والثلثون ✤ واذ كان
غاليون قاضي اخايه. حاضرا اجتمع اليهود معا علي بولس
وجاوا به امام المنبر وقالوا ان هذا يعلم الناس ان يكونوا
يعبدون الله خلوا من التوراه. فحين اراد بولس ان يفتح
فاه ويتكلم قال غاليون لليهود لو كنتم علي شي ردي
او دغل او قبيح كنتم تشكون يا ايها اليهود بالواجب.
وكنت اقبلكم وانما هي دعاوي علي كلمة او عن اسم او عن
توراتكم فانتم اعلم بما بينكم لاني لست اهوي ان اكون
قاضي

قاضي هذه الامور وطردهم عن كرسيه. فضبطوا باجمعهم
سوستانيس شيخ الجماعه وطفقوا يضربونه قدام الكرسي
وغاليون كان يتغافل عن ذلك ✤ فلما مكث بولس هناك.
اياما كثيره ودع الاخوه بسلام وسار في البحر لينطلق
الي الشام وسار معه فرسيقلا واقولوس لما حلق راسه.
في قنكراوس لانه كان قد نذر نذرا. فانتهوا الي افسس ودخل
بولس الي المجمع. وجعل يكلم اليهود. فجعلوا يطلبون
اليه ان يلبث عندهم فلم يرد وقال ينبغي لي ان اعمل العيد
المقبل في بيت المقدس وان شا الله فانا ارجع اليكم.
واما اقولوس وفرسيقلا فانه خلفهما في افسس وسار هو في
البحر وصار الي قيساريه. وصعد وسلم علي اهل البيعه.
ثم انطلق الي انطاكيه ✤ فلما مكث هناك اياما معلومه.
خرج وجال اولا اولا في بلاد فروغيه وغلاطيه اذ كان
يثبت جميع التلاميذ ✤ الفصل الخامس والثلثون ✤
وان رجلا يهوديا باسمه افلو وكان جنسه من الاسكندريه
وكان اديبا في الكلام وبصيرا بالكتب صار الي افسوس
وهو كان يتلمذ لطريق الرب وكان يرتاح بالروح ويتكلم
بالحق ويعلم عن امور يسوع اذ لم يكن يعرف شيا الا
صبغة يوحنا. فبدا يتكلم جهرا في المحفل فلما سمعه

اقلوش وفرشيقلا جا آبه الي منزلهما وارشداه الي طريق
الرب بالكمال ❊ ولما احب ان ينطلق الي اخاييه فرح ٥٥
به الاخوه وكتبوا الي التلاميد ان يقبلوه ❊ فلما مضي ٥٥د
نفع الاخوه المومنين بالنعمه كثيرا ود الك انه كان يجادل
اليهود امام الجموع جدا الامنيعا وكان يبين لهم من
الكتب علي يشوع انه المسيح ❊ وادكان افلوا في قورنتيوش ٥٥٣
طاف بولش في البلدان العاليه وصل الي افسش فطفق
يشايل التلاميد التلاميد الدين هناك هل قبلتم روح
القدس مند امنتم اجابوه وقالوا له ولا ان روح القدس
موجود سمعناه وقال لهم وبماد اانصبغتم قالوا بصبغة
يوحنا قال لهم بولش يوحنا صبغ الشعب صبغة التوبه
اد كان يقول ان يومنوا بالدي ياتي بعده الدي هو يشوع
المسيح فلما سمعوا هدا اصطبغوا باسم ربنا يشوع المسيح ❊
فوضع بولش عليهم اليد فاقبل روح القدس عليهم فطفقوا ٥٥٣
ينطقون بلسان لسان ويتنبون وكان جمع القوم
اثني عشر رجلا ❊ ثم ان بولش دخل الي الكنيشه وكان يتكلم و٥٥
علانيه ثلثة اشهر وكان يقنع بامر ملكوت الله ❊ وكان ٥٥٤
اناس منهم يتعصبون ويمارون ويشتمون طريق الله
امام محفل الامم عند دالك تباعد بولش عنهم وميز التلاميد
منهم

٥٥٤ منهم ❊ وكان كل يوم يخاطبهم في مكتب رجل يقال له طراديوش
وكانت هده مدة سنتين حتي سمع كلمة الرب جميع السكان
في اسيا من اليهود والاميين ❊ الفصل السادس
٥٥٣ والتلاتون وكان الله يجري علي يدي بولش جرايح كبار
ويلغ من دالك ان من الثياب التي علي جسمه عمايم
وخرق كانوا ياتون بهم ويضعونهم علي المرضي ❊
وكانت الامراض تفارقهم والشياطين ايضا كانوا
٥٥ط يخرجون ❊ وان اناسا يهود كانوا يطوفون ويعزمون
علي الشياطين هو وابان يعزموا باسم ربنا يشوع المسيح ❊
علي الدين كانت بهم ارواح نجسه اد كانوا يقولون
نحن نستحلفوكم باسم ربنا يشوع المسيح الدي يبشر به
٥٥٥ بولش ❊ وكان سبع بنين لرجل يهودي رييس الجماعه
اسمه اسكاوا الدين كانوا يفعلون هدا فاجاب
دالك الشيطان الخبيث وقال لهم اما يشوع فاني به عارف
واما بولش فانا به عالم فاما انتم فمن انتم ❊ فوتب عليهم
دالك الرجل الدي كان به الروح الخبيث فقوي واستحود
عليهم فهربوا من دالك البيت مغلوبين مشدوخين ❊
وبان دالك لجميع اليهود الاميين السكان في افسوس ❊
ووقع الرعب عليهم اجمعين وكان اسم ربنا يشوع المسيح

يمي . وكثيرون من الذين امنوا كانوا ياتون ويحدثون
بذنوبهم وكانوا يعترفون بما كانوا يعملون . وكثيرو
كتير جمعوا مصاحفهم وجاوا بها واحرقوها قدام كل احد
وحسبوا اثمانها فارتفعت من الورق خمسين الف درهم
وهكذا بقوة عظيمة كان ايمان الله ينمي ويكثر . فلما
تصرفت كل هذه الامور نوي بولس في ضميره ان يجول
كل ماقدونيه واخاييه وينطلق الي بيت المقدس وقال
اني اذا مضيت الي هناك فينبغي لي ان اري روميه فوجه
انسانين من اوليك الذين كانوا يخدمونه الي ماقدونيه
وهما طيماتاوس وارسطوس واما هو فاقام في اسيا زمانا .

العصل السابع والتلتون . وانه كان في ذلك
الزمان شعب كثير علي طريق الله وكان هناك صايغ فضه
اسمه دمطريوس كان يعمل اصنام فضه لارطميس وكان
يربح اهل صناعته ربحا عظيما . وان هذا احضر اهل مهنته
كلهم والذين يعملون معهم . وقال لهم يا ايها الرجال انتم
تعلمون ان تجارتنا كلها انما هي من هذا العمل وانتم
ايضا تسمعون وتبصرون انه ليس لاهل افسوس فقط
بل لحد اسيا كلها . وقد نقل هذا بولس جمعا كبيرا
اذ يقول عن اوليك الذين يعملون بايدي الناس انهم
ليسوا

ليسوا الهه . وليس لهذا ينفضح هذا الامر فقط بل ويبطل
وهيكل ارطاميس الالهه الكبيره ايضا تعد مثل لا شي والهة
جميع اسيا ايضا التي جميع الشعوب يسجدون لها تهان
وتحتقر . فلما سمعوا هذا امتلاوا غيظا وطفقوا يصيحون
ويقولون كبيره هي ارطاميس الافسسيين . فارتجت
المدينه باسرها فتجاروا معا وانطلقوا الي موضع المشهد
واخذوا معهم غايوس وارسطرخوس الرجلين المقدونيين
رفيقي بولس وكان بولس يحب ان يدخل الي موضع المشهد
فمنعه التلاميذ ورؤسا اسيا لانهم اصدقاه وبعثوا وطلبوا
اليه الا يبذل نفسه بان يدخل موضع المشهد . واما الجموع
الذين كانوا في موضع المشهد فكانوا مفتتنين جدا واخرون
كانوا يصيحون باقاويل اخر واما كثيرون منهم فلم يكونوا
يدرون لماذا اجتمعوا . فان شعب اليهود الذين
كانوا هناك اقاموا منهم رجلا يهوديا كان اسمه الاكسندر
فلما اقام اشار بيده وكان يريد ان يحتج عند القوم فلما
علموا انه يهودي هتفوا جميعا بصوت واحد نحوا من
ساعتين قايلين كبيره هي ارطاميس الافسسيين فهدا
هم رييس المدينه وقال يا ايها الرجال الافسسيون من من
الناس لا يعرف مدينة الافسسيين انها كما هي لارطاميس

الـ[illegible]يمه صنمها الذي نزل من السما فمن اجل انه ادن
ليس لاحد يقدر ان يقاوم هذه فينبغي لكم ان تكونوا
سكوتا ولا تعملوا شيا بالعجله وذالك انكم اتيتم بهذين
الرجلين اذ لم يسلبوا الهياكل ولم يشتموا المتنا
فان كان دمطريوس هذا واهل صناعته بينهم وبين احد
خصومه فهوذا القاضي في المدينه انما هم صناع فينتقدموا
وليخاصم احدهم صاحبه واذا كنتم تطلبون امرا اخر
في الجماعه فبالواجب ينغض لانا نخشى ان يستعدي
علينا على هذه الفتنه اليوم وليس لنا حجه يمكننا ان
نحتج بها على هذه الفتنه فلما قال هذا صرف الجمع
الفصل الثامن والثلثون وبعدها الشعب
دعا بولس التلاميذ فعزاهم وقبلهم وخرج فانطلق الي
ماقدونيه فلما جال هذه البلدان وعزاهم بكلام كثير
واقبل الي بلاد هلس ومكث هناك ثلثة اشهر فعيران
اليهود احدثوا عليه مكرا لما كان مزمعا بالانطلاق
الي الشام وهم بالرجوع الي ماقدونيه فخرج معه سوسيطرس
الذي من مدينة حلب وارسطرخوس وسقوندس اللذان
من تسالونيقي وغايوس الذي من مدينة دربي وطيماتاوس
الذي من لسطره ومن اسيا طيشيقوس وطرفيموس فهولا
انطلقوا

انطلقوا قدامنا وانتظرونا في اطراوس فاما نحن [illegible]
من فيليبوس مدينة الماقدونيين بعد ايام الفطير وسرنا
في البحر وصرنا الي اطراوس لخمسة ايام ولبثنا هناك سبعة
ايام وفي يوم الاحد احد الشبوت اذ نحن مجتمعون
لنودع جسد المسيح كان بولس يخاطبهم من اجل انه كان
مزمعا بان يخرج من الغد وكان قد اطال الكلام حتي
نصف الليل وكانت هناك مصابيح نار كثيره في تلك العليه
التي كنا مجتمعين فيها وكان فتى اسمه اوطيخوس جالسا
في كوه يسمع فغرق في سنة ثقيله لما كان بولس قد اطال
الخطاب وفي نومه وقع من ثلث طبقات فحمل ميتا فنزل
بولس واستلقى عليه وعانقه وقال لا تدعروا من اجل ان
نفسه هي فيه فلما صعد كسر الخبز واطعم ومكث يتكلم
حتي طلع الفجر عند ذالك خرج ليمضي الي البر فاخذوا
الفتى حيا وفرحوا به فرحا عظيما فاما نحن فانحدرنا
الي مركب وسافرنا قرب ايسوس لان من هناك كنا على
استقبال بولس وذالك انه هكذا امرنا لما انطلق هو في
البر فلما قبلناه من ايسوس حملنا في المركب واقبلنا الي
ميطوليه ومن هناك اليوم الاخر ارسينا قدام كيوس
ومن بعد ذالك اليوم الاخر جينا الي ساموس واقمنا ننظر

غاليه ومن بعد الك اليوم الاخر جينا الي ميلاطوش
وذالك ان بولس كان قد عزم ان يجوز افسوش لعله
ان يبطي في اشيا لانه كان مبادرا ان امكن ان يعمل
العنطوقسطي في بيت المقدس ⁘ الفصل التاسع
والتلتون ومن ميلاطوش بعينها بعت فاحضر قسيسي
بيعة افسوش فلما صاروا اليه قال لهم انتم تعلمون اني
من اول يوم دخلت اشيا كيف كنت معكم كل الزمان
ادا عبد الله بالتواضع الكتير والدموع والبلايا التي كانت
تهيج علي من مكايد اليهود كما لم اخف شيا من الصلاح
الا اعلمكم به واعلم جهرا انا شد في الاسواق وفي البيوت
اذ كنت اليهود واليونانيين علي التوبة الي الله والايمان
بربنا يشوع المسيح ⁘ وانا الان ماسك بالروح ومنطلق
الي بيت المقدس ولست اعلم اي شي يصيبني فيها ولكن
روح القدس في كل مدينة يناشدني ويقول لي ان
الوتاقات والشدايد عتيدة لك ولكن نفسي ليست عندي
محسوبة شيا في اكمال سعيي والخدمة التي قبلت
من ربنا يشوع المسيح ⁘ كي اشهد علي بشارة نعمة الله
وانا الان اعلم ايضا انكم لن تعاينوا وجهي مرة اخري
يا جميع الذين حلت فيكم فبشرتكم بالملكوت ومن اجل

هذا

هذا انا اشهد لكم اليوم ايها الناس هذا اني طاهر من دم جميعكم
وذلك اني لم اتشفق من ان اعلمكم كل مشورة الله فاحترزوا
الان بنفوسكم ولجميع الرعية التي اقامكم فيها روح القدس
اساقفة لترعوا بيعة المسيح التي اقتناها بدمه ⁘ لاني
اعلم انه من بعد انطلاقي سيدخل معكم دياب
منيعة لا تشفق علي الرعية ومنكم انتم ايضا يقوم رجال
ايضا يتكلمون بكلمات ملتويات ليردوا التلاميذ كي
يتبعوهم ⁘ من اجل هذا كونوا متيقظين متذكرين اني
تلت سنين لم اكف في الليل والنهار وانا بالدموع اعظ
انسانا انسانا منكم ⁘ وانا الان مستودعكم بالله وكلمة
نعمته التي تقدر ان تتبتكم وتورثكم ميراتا مع جميع
القديسين ⁘ فضة وذهبا او ثيابا لم اشتهي شيا منها
وانتم تعلمون ان لاحتياجي والذين معي خدمت بيدي
هاتين ⁘ وقد بينت لكم كل شي انه هكذا ينبغي ان نكد ونساعد
الذين هم مرضي وان تذكروا كلام ربنا من اجل انه قال
طوبي للذي يعطي اكثر من الذي ياخذ ⁘ فلما قال هذه الاقوال
جثا علي ركبتيه وصلي مع جميع القوم معه واعتنقوه وكان
بكا عظيم منهم جميعهم وجعلوا يقبلونه وبخاصة
كانوا متعذبين علي تلك الكلمة التي قال انهم ليس يرون

وسبعة ايضا. وكانوا يودعونه على السفينة ◈

الفصل الاربعون وانفصلنا منهم وسرنا مستقيمين
الى قو الجزيره ومن الغد اتينا الى رودس ومن ثم جينا
الى فاطرا فوافينا هناك سفينه منطلقه الى فونيقي فصعدنا
اليها فسرنا وبلغنا حتى جزيرة قبرس فتركناها يسره
واقلنا الى الشام ومن هناك انتهينا الى صور لانه هناك
كانت السفينه تربح وقرها فلما اصبنا هناك تلاميد
اقمنا عندهم سبعة ايام وهولا كانوا يقولون لبولس
كل يوم بالروح لا تنطلق الى يروشليم ومن بعد هذه الايام
خرجنا نمضي في الطريق فطفقوا يشيعوننا باثرهم
ونساهم وابناوهم الى خارج المدينه وجثوا على ركبهم
على شاطي البحر وصلوا وقبل بعضنا بعضا ثم صعدنا الى
المركب ورجعوا هم الى منازلهم ◈ فاما نحن فسرنا من
صور ووصرنا الى مدينة عكا فسلمنا على الاخوه الذين
هناك فنزلنا عندهم يوما واحدا ومن هناك خرجنا
وجينا قيساريه ودخلنا ونزلنا في بيت فيلبس المبشر
احد السبعه وكانت له اربع بنات عذارا واقمنا هناك
اياما كثيره وكان قد انحدر من يهودا نبي كان اسمه
اغابوس قد حل الينا واخذ منطقة بولس وشد بها
رجلي

...يقول روح القدس
صاحب المنطقة سيوثقه اليهود هكذا في بيت المقدس
ويسلمونه في ايدي الامم فلما سمعنا هذا الكلام طلبنا
اليه نحن واهل المكان الا ينطلق الى بيت المقدس عند
ذلك اجاب بولس وقال ماذا تصنعون اذ تبكون وتغمون
قلبي لاني لست مستعدا ان اوثق فقط ولكن ان اموت
ايضا في بيت المقدس على اسم ربنا يسوع المسيح فلما لم يقبل
امسكنا عنه وقلنا ان مشية الله تكون ◈ الفصل
الحادي والاربعون وبعد هذه الايام تهيينا واصعدنا
الى بيت المقدس واتي معنا اناس تلاميد من قيساريه وقد
اخذوا معهم اخا واحدا من القدما من اهل قبرس وكان
اسمه مناسون ليضيفنا في منزله فلما قدمنا الى بيت المقدس
قبلنا الاخوه مسرورين ومن الغد دخلنا مع بولس يعقوب
اذ كان عنده جميع القسا فسلمنا عليهم فطفق بولس
يقص عليهم اولا فاول كلما فعله الله بالامم في خدمته
فسبحوا الله وقالوا له اترى يا اخانا كم ربوه من اليهود
قد امنوا وجميع هولا هم متعصبون للتوراه غير انه
قد قيل لهم انك تعلم ان تجنب موسى جميع الذين في
الشعوب اذ يقول الا يكونوا يختتنون بنيهم ولا يكونوا

[illegible] دات التوراه [illegible] من اجل [illegible] بينهم

[illegible]دمت الي هاهنا افعل ما نقول لك ان لنا اربعة

رجال قد ا نذروا ان يتطهروا فخذهم وانطلق فتطهر

معهم وانفق عليهم نفقات ليحلقوا رووسهم فيعرف كل

احد ان الشي الذي قيل فيك باطل وانت موافق للتوراه

كه حافظ لها ❊ فاما على الذين امنوا من الامم فنحن كتبنا اليهم

ان يكونوا يحفظون نفوسهم من ذبيح الصنم ومن الزناء

ومن المخنوق والدم حينيذا ساق بولس اوليك الرجال

من الغد وتطهر معهم ودخل فانطلق الي الهيكل ليعلمهم

بتمام ايام التطهير حتى قرب قربان انسان فانسان

منهم ❊ الفصل الثاني والاربعون ❊

كز فلما بلغ اليوم السابع راه اليهود الذين قدموا من اسيا

في الهيكل فاغروا به الشعب كله والقوا عليهم الايدي

اذ يشغبون ويقولون يا ايها الرجال بني [illegible]

اعينونا هذا الرجل الذي يعلم في كل [illegible] خلا

لشعبنا وخلاف التوراه وخلاف هذه البلد [illegible]

ايضا الاممين الي الهيكل ونجس هذا المكان [illegible]

وذلك انهم كانوا قد تقدموا فنظروا الي [illegible] الافافي

معه في المدينه وكانوا يظنون انه مع بولس دخل

الهيكل

الهيكل فتشغبت جميع اهل المدينه واجتمع جميع الشعب

واخذوا بولس وجروه الي خارج الهيكل فاغلقت الابواب

للوقت فبينما الجمع كان يريد قتله بلغ امير الجند أن

المدينه كلها قد اضطربت فمن ساعته اخذ قايدا واشراطا

كثيرين فمضى اليهم فلما راوا الامير والشرط كفوا عن ان

لج يضربوا بولس فدنا منه الامير وامسكه وامر ان يوثقوه

بسلسلتين وطفق يسال عنه من هو وماذا عمل فكان

قوم من الشعب يصيحون عليه باشيا كثيره ومن اجل صياحهم

لم يكن يقدر ان يعلم حقيقة امره فامر ان يذهبوا به

الي المعسكر فلما بلغ بو[illegible] الدرج حمله الاشراط من اجل

عنف الشعب وذلك انه كان تبعه جمع كبير وكانوا

لز يصيحون ويقولون احمله ❊ فلما كاد يدخل المعسكر قال

بولس للامير ان اذنت لي كلمتك فاما هو فقال له احسن

باليونانيه اليس انت ذلك المصري الذي قبل هذه الايام

صنعت فتنه واخرجت الي البريه اربعة الف رجل عامل

شيات فقال له بولس انا رجل يهودي من طرسوس قيليقية

المدينه المعروفه التي فيها ولدت وانا اطلب اليك ان

م تاذن لي في ان اكلم الشعب ❊ فلما اذن له وقف بولس

على الدرج وحرك لهم يده فلما سكتوا كلمهم بالعبرانيه

وقال لهم يا ايها الاخوه والابا اسمعوا الان احتجاجي
212 عندكم ❁ فلما علموا انه بالعبرانيه يخاطبهم ازدادوا
هدوا فقال لهم انا رجل يهودي ولدت في طرسوس قيليقيه
ونشات في هذه المدينه الي جانب قدمي غماليل وتادبت
بالكمال في شريعة ابايناء وقد كنت غيورا لله كما انكم
ايضا كلكم اليوم فلم ازل اضطهد هذا الطريق حتي الموت
اذ اقيد واسلم الي السجن رجال ونسا كما يشهد لي عظيم
الكهنه وجميع المشايخ الذين منهم قبلت الرسايل كي الي
الاخوه الذين بدمشق لاتي الي اوليك الذين كانوا
هناك فاسوقهم الي بيت المقدس موثوقين ونعيلي
214 النكال ❁ فاذ كنت اسير وبدات ابلغ الي دمشق في
نصف النهار وبغتة اشرق علي نور عظيم من السما فسقطت
علي الارض وسمعت صوتا كان يقول لي يا شاول يا شاول
لم تطردني فاجبت وقلت من انت يا سيدي فقال لي انا
هو يسوع الناصري الذي انت تضطهده والقوم الذين
كانوا معي ابصروا النور فاما صوت ذلك الذي كلمني
فلم يسمعوا فقلت ما اصنع يا سيدي فقال لي ربنا قم
فادخل الي دمشق وهناك تكلم بكل شي تفعله ❁
216 ولما لم اكن ابصر من اجل بهجة ذلك النور فامسك بيدي
اوليك

اوليك الذين كانوا معي ودخلت دمشق وان رجلا يعرف
حنينيا تقيا في الشريعة كالذي كان يشهد له جميع اليهود
الذين هناك اتاني وقال لي يا شاول اخي افتح عينيك وفي
تلك الساعه انفتحت عيناي وتفرست فيه فقال لي ان
الله ابايينا اقامك لتعرف مشيته وتعاين البار وتسمع
الصوت من فيه وتصير له شاهدا عند جميع الناس علي ما
رايت وسمعت والان فلم تتباطي قم فاصطبغ واطهر من
خطاياك اذ تدعوا باسمه ❁ الفصل الثالث والاربعون
213 فعدت وصرت الي هاهنا الي بيت المقدس وصليت في الهيكل
فرايته في الرويا اذ يقول لي بادر واخرج من بيت المقدس
لانهم ليس يقبلون شهادتك علي فقلت انا يا رب وهم
يعلمون ايضا اني كنت اول اطرح في السجن واضرب الذي
216 كانوا يومنون بك في كل محفل وهو اذ كان يسفك دم
عبدك اسطافانوس شاهدك انا ايضا معهم كنت واقفا
وكنت موافقا لهوي قاتليه وكنت احرس ثياب الذين كانوا
يرجمونه فقال لي انطلق فاني مرسلك الي البعد لتنادي
215 للامم ❁ فلما سمعوا من بولس هذه الكلمه رفعوا اصواتهم
وصاحوا يرفع علي الارض الذي هو هكذا الا انه ليس ينبغي له
ان يعيش واذ كان يشنعون ويمزقون ثيابهم فكانوا

يصعدون الغبار الي الهوي • فامر الامير باصخاله الي العسكر •
وامر ان يسايل عن حاله بالجلد • حتي يعلم من اجل اية علة
كانوا يصيحون عليه ❖ فلما مدوه بين المعاقبين • قال بولس
للقايد اما دون لكم ان تجلدوا رجلاً روميًا لا جناح
عليه ❖ فلما سمع القايد بقدوم الامير • فقال له ماذا تصنع
هذا الرجل رومي ❖ فدنا منه الامير • وقال له قل لي انت رومي
قال له نعم • فاجاب الامير • وقال له انا بمال كثير اقتنيت الرومية •
قال له بولس وانا فيها ولدت • فتنحي عنه للوقت • اوليك الذين
كانوا يريدون جلده • وخاف الامير لما سمع انه رومي لانه
قد كان كتفه ❖ ومن الغد احب انه يعلم بالحقيقة • ان
ما هي الدعوي التي كان اليهود يدعونها عليه • فاطلقه
الامير وامر ان يحضر عظما الكهنة • وجميع المحفل • وشاهم •
وساق بولس وانزله واقامه بينهم ❖ فلما تامل بولس
جميعهم • قال يا ايها الرجال اخوتي انا بكل نيه صالحة تدربت
ونشات امام الله • الي اليوم • وان حننيا الكاهن •
امر اوليك القيام الي جانبه • ان يضربوا بولس علي فمه •
فقال له بولس سوف يضربك الله بعقابه • ايها الجدار
المبيض انت جالس تحاكمني علي ما في التوراه • اذ تتعدي
التوراه • وتامر ان يضربوني • فالذين كانوا وقوفًا هناك •
قالواله

قالواله لكاهن الله تشتم • قال لهم بولس لم اكن اعلم يا اخوتي
انه كاهن • لانه مكتوب لا تلعن رييس شعبك ❖ ولما علم
بولس ان بعض الشعب من حزب الفريسيين • صاح في الملا •
يا ايها الرجال اخوتي انا فريسي ابن فريسيين • وعلي رجا انبعاث
الاموات احاكم واعاقب • فلما قال هذا وقع الفريسيون •
والزنادقه في بعضهم بعض • وانقسم الشعب • وذلك ان الزنادقه
يزعمون • انه ليس قيامه • ولا ملايكه • ولا روح • فاما الفريسيون
فيقرون بجميعهم • وكان صوت كبير • فوثب قوم كتبه من
حزب الفريسيين • وطفقوا يخاصمونهم • ويقولون ما نجد
شيًا شييًا في هذا الرجل • فان كان روح او ملاك • فلجاه
فاي شي في هذا • فلما كان بينهم شغب كثير • تخوف الامير
ان لعلهم يفسخون بولس • فارسل الي الروم ان ياتوا ويختطفوه
من بينهم • ويدخلوه الي العسكر • فلما كان الليل تراآه ربنا
لبولس وقال لا تقوي من اجل انك كما شهدت لي في ارومية ❖
الفصل الرابع والاربعون ولما كان الصبح اجتمع اناس
من اليهود • فجزموا عليهم الا ياكلوا ولا يشربوا حتي يقتلوا بولس
وكان اوليك الذين عهدوا باليمين يكونوا اكثر من اربعين
رجلاً • فتقدموا الي الكهنه والاشياخ • وقالوا لهم انا بالجزم
حلفنا الا نذوق شيًا حتي نقتل بولس • والان اطلبوا

وبعض من الزنادقه و حزب الفريسيين

في بيت المقدس كذلك انت مزمع ان تشهد لي في رومية

انتم • وروسا الجماعة من الاميزان بجيبه اليكم كانوا يريدون
ان يفتشوا امره بالحقيقة • ونحن نقتله قبل ان يصل اليكم •
فسمع ابن اخت بولس بهذه الحيله • فدخل المعسكر واخبر
بولس فوجه بولس فدعا احد القواد • وقال له اوصل هذا الغلام
الوالي فان عنده شيا يقوله له • وان القايد اشتاق الغلام •
وادخله الي الامير • وقال ان بولس الاسير دعاني وسالني •
ان اجيك بهذا الغلام • فان عنده شيا يقوله لك • وان
الامير اخذ بيد الغلام • واعتزل به ناحيه • وجعل يسايله •
ان ما عندك تقوله لي • فقال له الغلام ان اليهود قد هموا
ان يطلبوا اليك • ان تحدر بولس غدا الي محفلهم • كانهم
يحبون ان يستخبروا منه شيا • فلا تقبل منهم • فان اكثر
من اربعين رجلا منهم يرتصدونه في كمين • وقد جزموا
علي نفوسهم • ان لا ياكلوا ولا يشربوا حتي يقتلوه • وهم
مستعدون ينتظرون خروجه • فصرف الامير الغلام وتقدم
اليه ان لا تعلم احدا انك اخبرتني بهذا • ثم دعا
بقايدين وقال لهما انطلقا الي قيسارية • ومعكما مايتا
رومي وسبعون فارسا ومايتا رامي • وليكن خروجكما
علي ثلث ساعات من الليل • وتهيا دابه ليركب بولس ويسلم
الي فيلكس القاضي وكتب معهما رساله يقول فيها من اقلوديوس
لوسيوس

لوسيوس الي فيلكس القاضي الشريف • سلم عليك ان اليهود •
اخذوا هذا الرجل ليقتلوه • فقمت مع الروم وخلصته • لما
علمت انه رومي • وكنت التمس معرفة السبب الذي من اجله كانوا
يلومونه فاحدرته الي مجمعهم • فوجدتهم يلومونه علي شرايع
توراتهم • ولم اجد عليه شيا يوجب الوثاق والموت • فلما
اوعز الي الفكر الذي دبره اليهود علي هذا الرجل في كمين
وجهته اليك • وامرت خصماه ان يتقدموه ويحاكموه بين
يديك • كن معافا • ففعل الروم ما امروا به • واخذوا بولس •
في الليل • ومضوا به الي مدينة انطيفاطروس • ومن الغد اتوا به
الي قيسارية • ودفعوا الكتاب الي القاضي بعد ان صرفوا الفرسان
والرجاله الي المعسكر • واقاموا بولس بين يديه فلما قرا
الرساله • جعل يسايله من اي بلد هو • فلما علم انه من قيليقية
قال له سوف اسمع منك • اذا قدم خصومك • وامر ان
يحفظوه في ايوان هيرودس • الفصل الخامس والاربعون
ومن بعد خمسة ايام انحدر حنينيا عظيم الكهنة مع المشايخ •
ومع طرطلوس الخطيب • فاعلموا القاضي بامر بولس فلما دعي
بولس بدا طرطلوس يقع فيه • ويقول في جزيل السلام نحن
ساكنون من اجلك • وقد اشتدت الي هذه الامة مستويات
كثيره • بعنايتك • وكلنا في كل موضع نشكر نعمتك يا ايها

الشريف فيلكس ولكن ليلا نتعبك بالاطناب نطلب منك
ان تصغي الي تواضعنا بايجاز فانا قد وجدنا هذا الرجل
مفسدا ايهيج الشعب علي جميع اليهود الذين في كل الارض
وذلك انه راس لتعليم الناصري واحب ان ينجس هيكلنا
ايضا فلما اخذناه اردنا ان ندينه علي ما في سنتنا فانفذ
لوسيوس الامير من ايدينا بالعسف الكبير ووجه به اليك
وامر خصماه ان يصيروا اليك وقد تقدر اذا سايلته
ان تعلم منه علي جميع هذه الامور التي نذكرها عنه انها
حق ثم جلب عليه اوليك اليهود قايلين ان هذه الامور
هكذا هي فاومي القاضي الي بولس ان يتكلم فقال بولس
انا اعلم انك منذ سنين كثيره قاضي هذا الشعب وانا
مسرور بالاحتجاج عن نفسي لانك قادر ان تعلم ان ليس
لي اكثر من اثني عشر يوما منذ صعدت الي بيت المقدس
لاصلي ولم يجدوني وانا اكلم انسانا في الهيكل ولا
وانا اجمع جمعا في محفل ولا في مدينه ولا يستطيعون ان
يصححوا امامك الشي الذي يشنعون علي به ولكني
مقر ان بهذا التعليم الذين يقولون اعبد الله ابائي
اذ انا مومن بجميع المكتوبات في التوراه والانبيا ولي
علي الله الاتكال الذي هولا ايضا له راجون ان القيامة

من بين

من بين الاموات مزمعه بان تكون للابرار والاثمه فمن
اجل هذا اكد لتكون لي فيه نيه نقيه امام الله وامام الناس
دايما وانا جيت بعد سنين كثيره لاعطي صدقه الي بني
شعبي واقرب قربانا فوجدني هولا في الهيكل وانا مطهر
ولا مع جمع ولا في فتنه خلا ان قوما يهود اقدموا من
اسيا شغبوا علي الذين قد كان ينبغي ان يقفوا معي بين
يديك فيقولوا ما عندهم او هم هولا فيقولوا اي ذنب
وجدوا لي لما وقفت امام محفلهم خلا اني صحت هذه الكلمه
الواحده وانا قايم بينهم اني علي قيامة الاموات اوذا اين
اليوم قدامكم فاما فيلكس من اجل انه كان عارفا بهذا
الطريق بالكمال اخرهم وقال اذا قدم لوسيوس الامير
سمعت ما بينكم وامر القايد ان يحتفظ ببولس برفق
ولا يمنع احدا من معارفه من خدمته الفصل السادس
والاربعون ومن بعد ايام قلايل ارسل فيلكس
ودروسلا زوجته وكانت يهوديه فدعيا وسمعا منه
علي ايمان يسوع فلما كلمهما في البر وفي الطهاره وفي
الدين المزمع امتلا فيلكس رعبا وقال اما الان فاذهب
ومتي كان لي مهلا ارسلت في طلبك لانه كان يظن
ان بولس سيعطيه رشوه ليطلقه من اجل هذا ايضا

الشريف فيلكس ولكن ليلا نتعبك بالاطناب نطلب منك ٭
ان تصغي الي تواضعنا بايجاز ٭ فانا قد وجدنا هذا الرجل
مفسدًا يهيج الشعب علي جميع اليهود الذين في كل الارض
وذالك انه راس لتعليم الناصري ٭ واحب ان ينجس هيكلنا
ايضا فلما اخذناه اردنا ان ندينه علي ما في سنتنا فانفذ
لوسيوس الامير من ايدينا بالعسف الكبير ووجه به اليك ٭
وامر خصماه ان يصيروا اليك ٭ وقد تقدر اذا سايلته
ان نعلم منه علي جميع هذه الامور التي نذكرها عنه انها
حق ٭ ثم جلب عليه اوليك اليهود قايلين ان هذه الامور
هكذا هي ٭ فاومي القاضي الي بولس ان يتكلم فقال بولس
انا اعلم انك منذ سنين كثيرة ٭ قاضي هذا الشعب ٭ وانا
مسرور بالاحتجاج عن نفسي لانك قادر ان تعلم ان ليس
لي اكثر من اثني عشر يومًا منذ صعدت الي بيت المقدس
لاصلي ٭ ولم يجدوني وانا اكلم انسانا في الهيكل ولا
وانا اجمع جمعًا في محفل ولا في مدينه ولا يستطيعون ان
يصححوا امامك الشي الذي يشنعون علي به ٭ ولكني
معترف بهذا التعليم ٭ الذين يقولون اعبد اله اباي
اذ انا مومن بجميع المكتوبات في التوراه والانبياء ٭ والي
علي الله الاتكال الذي هولاء ايضا له راجون ان القيامة

من بين

من بين الاموات مزمعه بان تكون للابرار والاثمه ٭ فمن
اجل هذا اكد لتكون لي فيه نيه نقيه ٭ امام الله وامام الناس
دايمًا ٭ وانا جيت بعد سنين كثيرة لاعطي صدقه الي بني
شعبي واقرب قربانا ٭ فوجدني هولاء في الهيكل وانا مطهر ٭
ولا مع جمع ولا في فتنه ٭ خلا ان قومًا يهود اقدموا من
اسيا ٭ شنعوا علي الذين قد كان ينبغي ان يقفوا بين
يديك ٭ فيقولوا ما عندهم او هم هولاء ٭ فيقولوا اي ذنب
وجدوا لي لما وقفت امام محفلهم ٭ خلا اني صحت هذه الكلمه ٭
الواحده ٭ وانا قايم بينهم ٭ اني علي قيامة الاموات اوداين
اليوم قدامكم ٭ فاما فيلكس من اجل انه كان عارفًا بهذه
الطريق بالكمال ٭ اخرهم وقال اذا قدم لوسيوس الامير ٭
سمعت ما بينكم ٭ وامر القايد ان يحتفظ ببولس برفق
ولا يمنع احدًا من معارفه من خدمته ٭ الفصل السادس
والاربعون ٭ ومن بعد ايام قلايل ارسل فيلكس ٭
ودروسلا زوجته ٭ وكانت يهوديه ٭ فدعيا وسمعا منه ٭
علي ايمان يسوع ٭ فلما كلمهما في البر وفي الطهاره ٭ وفي
الدين المزمع ٭ امتلا فيلكس رعبًا ٭ وقال اما الان فاذهب
ومتي كان لي مهلة ارسلت في طلبك ٭ لانه كان يظن
ان بولس سيعطيه اشوه ليطلقه من اجل هذا ايضا ٭

اذا رايت عجز فاصلح القلم • بشكل على لحظة النقط

• لان الانسان ولو ضبط • فلن يسلم يا اخي من الغلط •

• يدوب الكوم في التراب • ويبقى الخط يعدي في الكتاب •

• فبالله يا قاري الكتاب ادعي لي بالنجاه يوم الحساب •

❖ شهر توت وهو الشهر الاول ❖

❖ الاوله منه الاعياد الوارده فيه ❖

الفصول	المسا	الغدا	بولس	قاتاليكون	ابركسيس	الانجيل	
راس الشهر [illegible] والهستع النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
يوحنا المعمدان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	افرها [illegible]	[illegible]	
موسى النبي وارميا وزكريا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ميلاد العذرى المصطفية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
القديس [illegible] وتادرس [illegible]	//	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible] التلميذ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
اسطفانوس اول الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢
عيد الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥
ثاني عيد الصليب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٧
ثالثه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٨

شهر توت وهو الشهر الاول

الاولة منه الاعياد الواردة فيه

اليوم	الفصول	المسا	الغدا	بولس	قاتليقون	ابركسيس	الانجيل
١	النيروز [illegible] واليشع النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	يوحنا المعمدان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	موسى النبي وارميا وزكريا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	ميلاد العذرا المصطفية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	القديس [illegible] وتادرس [illegible]	//	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	[illegible] التلميذ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	اسطافانوس اول الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	عيد الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	تاني عيد الصليب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	تالته	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اذا رايت عجز فاصلح الغلط [illegible] بشكل على الخطوه النقط
لان الانسان ولو ضبط فلن يسلم يا اخي من الغلط

يدوب الكف مني في التراب ويبقى الخط بعدي في الكتاب
فبالله يا قاري الكتاب ادعي لي بالنجاه يوم الحساب

كلبا ريوش التلميذ	//	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كويلاش واخته وليوليوش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اثناشيوش وزوجته واولاده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اريشيما ومن معها من العذاري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

توعه 19 · 22 · 27 · 29 · 3 · 5 · 9 · 14 · 20 · 24 · 28

[illegible]	[illegible] البطريرك يوحنا 3	و	شمعان الحبيش ويوشع بن نون يوحنا ط
[illegible]	القديسه ماما الشهيد يوحنا من 5	[illegible]	اشعيا النبي يوحنا من ط
[illegible]	اثناشيوس البطريرك التاني من 3	[illegible]	اسحق القديس الحبيش مايوافق
[illegible]	ماري ماما الشهيد مايوافق	[illegible]	تجديد القيامه وهيلانه وارقلا مايوافق
[illegible]	العذري القديسه مليدما الشهيد من 5	[illegible]	تكلة الشهيد من 5
[illegible]	اغريغوريوس المنطيقي مايوافق	[illegible]	حبل اليصابات بيوحنا مايوافق
[illegible]	ابادير وايرائي اخته الشهدا من كلوبه	[illegible]	اغريغوريوس الارمني وابولقوله الشهيد مايوافق

شبوت وحدود شهر توت وهو الشهر الاول

الفصول	المثا	الغراه	البولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السبت الثاني

السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشهر الثاني وهو شهر بابه

الفصول	المثا	الغراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]
يعقوب بن حلفا التلميذ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شرجيوس وولخس اخيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يعقوب البطريرك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]
متي الانجيلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابطلامس واخوته الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]
الشهيده الغلاكي في كل شهر	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

5 · 10 · 11 · 19 · 2

فيلمون الرسول ويعقوب المقطع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شرابامون والاسقف ابا بشاده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكماله	[illegible]	[illegible]
اقليموس الرسول وبطرس البطريرك وشهدا اخر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

د	اكلاوبا الملاك مايوافق	[illegible]	بطرس البطريرك يوخد من [illegible]	٢٨
[illegible]	ابيمخس الشهيد يوخد من [illegible]	و	زكريا من [illegible]	٢٩
[illegible]	بجي جشد تادرس الي شطب من [illegible] ابيب	[illegible]	باجتماع التلميد الي المخلص مايوافق	٢
[illegible]	اسحق بطريرك الاسكندريه من [illegible]	[illegible]	القديس الحوميوس مايوافق	٣
[illegible]	تالتعيد الملاك ميخاييل يوخد من [illegible]	[illegible]	رشمت فيه كنيسة ابونفر مايوافق	٥
[illegible]	يوحنا فم الدهب مايوافق	[illegible]	فيلبس الرسول مايوافق	١٠
[illegible]	برتلموس الرسول مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس العجايبي مايوافق	١٤
[illegible]	يوييل النبي و الاحد واربعين شهيد مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس اسقف يوسا وابو مقار الشهيد مايوافق	١٧

ثبوت وحدود شهر هتور وهو الشهر الثالث

الفصول	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر كيهك وهو الشهر الرابع

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
بطرس الجديد اسقف هولش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برباره وتكلا وانبا صموييل وانبا موسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الراهب سمعان الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اغريغوريوس الارمني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جبراييل الملاك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شراج الميلاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميلاد ربنا يسوع المسيح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فيلمون الرسول ويعقوب المقطع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شرابامون والاشعق انبا بشاده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكماله	[illegible]	[illegible]
اقليموس الرسول وبطرس البطريرك وشهدا اخر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

١	[illegible]	اكلاوبا الملك مايوافق	[illegible]	بطرس البطريرك يوخذ من [illegible]
٣	[illegible]	ابيمخس الشهيد يوخذ من طح	[illegible]	زكريا من طح
٥	[illegible]	بمجي جسد تادرس الى شطب من لح ابيب	[illegible]	اجتماع التلميذ الى المخلص مايوافق
١٠	[illegible]	اشحق بطريرك الاسكندريه من [illegible]	[illegible]	القديس الخوميوس مايوافق
١٤	[illegible]	تالت عيد الملاك ميخاييل يوخذ من [illegible]	[illegible]	رشمت فيه كنيسة ابونفر مايوافق
١٧	[illegible]	يوحنا فم الذهب مايوافق	[illegible]	فيلبس الرسول مايوافق
١٩	[illegible]	برتلموس الرسول مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس العجايبي مايوافق
٢٢	[illegible]	يوبيل النبي والاحدوالاربعين شهيد مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس اشعق يوشا وابو مقار الشهيد مايوافق

شبوت وحدود شهر هتور وهو الشهر الثالث

الفصول	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الشبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر كيهك وهو الشهر الرابع

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
بطرس الجديد اشعق هولش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخرها	[illegible]	[illegible]
٩ برباره وتكلا وانبا فميويل وانبا موشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤ الراهب شمعان الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥ اغريغوريوس الارمني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢ غبرايال الملاك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨ شراج الميلاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩ ميلاد ربنا يسوع المسيح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ثاني الميلاد وداود النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ط و د

٢	[illegible]	اباهور الراهب الجديد مايوافق	[illegible]	دخول السيدة الهيكل مايوافق	
تعلم ٤	[illegible]	اندراوس الرسول مايوافق	[illegible]	اسكلاروس الشهيد وناحوم النبي يوخذ من [illegible]	
٦	[illegible]	بطلماوس القس الشهيد مايوافق	[illegible]	متاوس المسكين مايوافق	
تعلم ٩	[illegible]	بيمين الراهب المتحوب من الشهدا مايوافق	[illegible]	مار نيقوله الاسقف وغيره مايوافق	
تعلم ١١	[illegible]	انبا بجيمي وبرتلموس الاسقف مايوافق	[illegible]	القديس ابو هدر الاسقف باسون مايوافق	
ليرعلم ١٤	[illegible]	حبل حنه بالسيدة مرتمريم مايوافق	[illegible]	ابو هرواج الشهيد يوخذ من ط	
تعلم ١٧	[illegible]	انبا شرا ابامون وغيره مايوافق	[illegible]	اركلا الشهيد وغيره مايوافق	
تعلم ١٤	[illegible]	اغناطيوس الشهيد وغيره مايوافق	[illegible]	ابو بوخنس كما برادي هبيب مايوافق	
٢٦	[illegible]	انسطاسيه الشهيدة وغيره مايوافق	[illegible]	انبا بشاده الاسقف الشهيد مايوافق	

ثبوت وحدود شهر كيهك وهو الشهر الرابع

السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السبت الثالث

السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

❖ شهر طوبه وهو الشهر الخامس ❖

	الفصول	المسا	الغداه	بولس	قاثليقون	الابركسيس	الانجيل
١	وجود عظام اسطافانوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	الاطفال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	يوحنا الانجيلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	الختان وباسيليوس وايليا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بنيامين البطرك وكنيله ابو مقار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	ابوللو وجاورجه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	برمون الغطاس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الغطاس المقدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	ثاني الغطاس وثادرس المشرقي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	ثالث الغطاس وعرس قانا الجليل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

يد فيلوتاوس الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٦
يه مكسيموس ودوماديوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ازهار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٧
يط نياحة الشيخ الشيخ العربي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكماله	و	د	[illegible]	٢١
كب القطب انطونيوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ازهار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٢
كد انبا اشكلا الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٥
كه التسعة واربعين شهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٥
كح اقليمنطس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكماله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٧
كط الميلاد في كل شهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	د د	٢٩

	لانثيوس البطريرك وفيه رشمت لنيسة الشيخ بابو شنوده ما يوافق		ابو سعيدس الشهيد ما يوافق
ج	القديس افرام السرياني ما يوافق		مكسيموس وارشليدس ما يوافق
يا	مريم ومرثا اختا العازر ما يوافق		بهيو الشهيد ما يوافق
كد	تاوضوسيوس الملك ما يوافق		القديس ابو شاده القس ما يوافق
كج	طيماتاوس الرسول وسرابامون ما يوافق		اغريغوريوس الثاولوغس ما يوافق
	ابو بفام دمنو الشهيد ما يوافق		القديس بشيش وهليبوس واغاني وصوفيه ولمهم ما يوافق

شبوت وحدود شهر طوبه الذي هو خامس شهر

السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر امشير وهو الشهر السادس

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل	
ب انبا بولا الكبير وابو نخنش مدير الزجاج	[illegible]	[illegible]	ازهار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
و يوحنا وابوفه الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
ز القديس شنوديوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧
ح سمعان الكاهن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨
ي القايد يسطس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠
يد ... وابو زكريا النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٤

يولينفرلوس الاشقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	يهودا الرسول وابوبولا الشهيد مايوافق	[illegible]	ماري افرام السرياني [illegible]
[illegible]	القديس ابوبولا مايوافق	[illegible]	بسطس الاسقف مايوافق
[illegible]	شرجه وابوهفش مايوافق	[illegible]	القديس شوي يوخذ من [illegible]
[illegible]	انبا ابراهام القديس يوخذ من [illegible]	[illegible]	يعقوب الرسول مايوافق
[illegible]	بطرس البطريرك من [illegible]	[illegible]	بطرس مطران دمشق مايوافق
[illegible]	دلميس من غزه مايوافق	[illegible]	تادرس الرومي مايوافق
//	وجود راس يوحنا المعمد مايوافق	//	//

شبوت وحدود شهر امشير وهو الشهر السادس

الفصول	المشا	العشاه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible] يكون ابراهيم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الثالث

الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سبت الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حد الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر برمهات وهو الشهر السابع

الاعياد	المشا	العشاه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
انبا بكورا الاسقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
وجود الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القديس ملاخي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعين شهيد بسبسطية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البشارة للسيدة العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
ابومقار الكبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	مقرونيوس وتكله الشهيده مايوافق	[illegible]	تادوضوسيوس الملك مايوافق
[illegible]	هلياس الشهيد من اتناس مايوافق	[illegible]	ايسيدروس الشهيد واخته مايوافق
[illegible]	فيه اعطي المخلص الحل والربط للتلاميذ مايوافق	[illegible]	طيطس تلميذ بولس مايوافق

يولنقراوس الاشقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	يهودا الرسول وابو بولا الشهيد ما يوافق	[illegible]	ماري افرام السرياني يوخذ من [illegible]
[illegible]	القديس ابو بولا ما يوافق	[illegible]	بشطش الاشقف ما يوافق
[illegible]	شرجه وابو هفش ما يوافق	[illegible]	القديس شوني يوخذ من [illegible]
[illegible]	انبا ابراهام القديس يوخذ من [illegible]	[illegible]	يعقوب الرسول ما يوافق
[illegible]	بطرس البطريرك من [illegible]	[illegible]	بطرس مطران دمشق ما يوافق
[illegible]	دلميش من غزه ما يوافق	[illegible]	تادرش الرومي ما يوافق
/	وجود راس يوحنا المعمد ما يوافق	/	/

شبوت وحدود شهر امشير وهو الشهر السادس

الفصول	المشا	الغداه	بولس	قتاليتون	ابركسيس	الجيل
الشبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible] يكون ابراهيم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
الشبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الثالث

فهرسة الفصول

الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الرابع	[illegible]	[illegible]	اخرها	اخرها	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شبت الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
احد الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر برمهات وهو الشهر السابع

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليتون	ابركسيس	انجيل
انبا بكور الاشقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
وجود الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القديس ملاخي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعين شهيد بسبسطية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] العدري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
ابو مقار الكبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	معرونيوس وتكلة الشهيدة ما يوافق	[illegible]	تادوضوشيوس الملك ما يوافق
[illegible]	هلياش الشهيد من اتناس ما يوافق	[illegible]	ايسيدوروس الشهيد واخته ما يوافق
[illegible]	فيه اعطى المخلص الحل والربط للتلاميذ ما يوافق	[illegible]	طيطس تلميذ بولس ما يوافق

كح 26	كح	فرفيوش الشهيد مايوافق	كه	البشاره المقدسه المجيده مايوافق
بلو 30	ل	اوخانيوش الشهيد مايوافق	//	ⲉⲣⲉ ⲡⲓⲡⲛⲉⲩⲙⲁ ... [illegible]

شبوته وحدوده وردت في الصوم المقدس

❖ شهر برموده وهو الشهر الثامن ❖

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الاب مرقس الانجيلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

1	د	هرون الكاهن مايوافق	[illegible]	يوحنا البطريرك يوخذ من [illegible]
4	و	اسحق الاغومانس ع حزقيال النبي مايوافق	[illegible]	مرقس اخو يوحنا مايوافق
	يد	يوحنا اسقف غزه مايوافق	[illegible]	انطونيوس اسقف طموه مايوافق
17	يز	يعقوب بن زبدي مايوافق	[illegible]	مرقس الجديد البطريرك مايوافق
23	كج	ابوجرج كبير الشهدا من [illegible]	كج	الفتيه مايفنسس مايوافق
26	كو	شوسنيوس الشهيد	كز	ابو بقطر

وردت شبوته وحدوده في الصوم المقدس

❖ شهر بشنس وهو الشهر التاسع ❖

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
1 ا ميلاد السيده العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

6	ابو اسحق دوري ع وارميا النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
7	اثناسيوس الرسولي ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
8	ابو كلنش بشير الخيمه ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
9	تادرس الشماع ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
11	الثلثة فتيه وتكلة يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
13	ابو نخوم اب الشركه يج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
15	يوحنا الانجيلي يه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
17	اشتافانوس القديس يز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
18	امونيوس المتوحد يح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الشيخ العذري كا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
24	دخول السيد ارض مصر كد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	توما الرسول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

	تادرس ونخوميوس وايوب مايوافق	[illegible]	تيمون الشهيد القديس مايوافق
	يوحنا البطريرك يوخذ من ز	[illegible]	يعقوب بن زبدي مايوافق
	يوحنا فم الدهب مايوافق	[illegible]	ارشاني معلم الملوك مايوافق
	يهودا التلميد الرسول مايوافق	[illegible]	انبا جرجه الراهب وشنوده يوخذ من ز

	موت لعازر ثانيا والقديس شمعان الصغير ما يوافق	[illegible]	القديس شمعان الكبير ما يوافق
كح ٢٧	داماريوس الشهيد ما يوافق		

ثبوت وحدود شهر بشنس وهو الشهر التاسع

الفصول	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الشبت الاول	قد ورد ذلك في جملة الخمسين					
الاحد الاول						
الشبت الثاني						
الاحد الثاني						
الشبت الثالث		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	القيامة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا الثانيه	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	القيامة	[illegible]	يوحنا الثالثه	[illegible]	[illegible]

شهر بوونه وهو الشهر العاشر

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
١ ا ابومقار ولانديوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢ ب وجود عظام يوحنا المعمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
١١ يا اقلوديوس الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢ يب ميخائيل رئيس الملائكة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣ يج ثانيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٤ يد ثالثه		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣ كج ابانوب المعترف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٤ كد انباموسى الاسود	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل ميلاد يوحنا المعمد ومريم ومرثا الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

٤	د	بامون الشهيد من ٤ هتور	[illegible]	ابونوب الشهيد وغيره من الشهدا ما يوافق
٦	و	تادرس الشهيد من د	[illegible]	ابسخيرون الشهيد من د
٨	ط	بماوه واولادها الشهدا ما يوافق	[illegible]	كلمين الملك البهاري ما يوافق
١١	يا	تكريز كنيسة ابومينا الشهيد من ١٤ هتور	[illegible]	نياحة القديس بونفر ما يوافق
١٧	[illegible]	ابا القصون وبرنابا وبرتلوماوس الرسول من د	[illegible]	ابو جرج مزاحم ما يوافق
٢٠	[illegible]	هوشع اليشع النبي ما يوافق	[illegible]	تكريز كنيسة الشهيد ماري... من ... طوبه
٢٢	[illegible]	قزمان واخوته وامهم من ٢٢ هتور	[illegible]	بطرس البطريرك ما يوافق
٢٦	[illegible]	وقوف الشمس ليشوع بن نون ما يوافق	[illegible]	انانيا وغيره من القديسين ما يوافق
[illegible]	[illegible]	تاوضوسيوس البطريرك ما يوافق		اللهم خلص نفس عبدك الفاني

ثبوت وحدود شهر بؤونه وهو الشهر العاشر

الفصول	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	القيامة المقدسة [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	القيامة [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible] اخرها	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر ابيب وهو الشهر الحادي عشر

الاعياد	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل	
[illegible] افرانيه العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	1
كيرلس البطريرك [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	2
وجود عظام بقير ويوحنا [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	4
[illegible] بطرس وبولس الرسولين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	5

اباهور الشهيد [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تادرس الشهيد الامير [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الست العذري [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
تداوس الرسول [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

2	[illegible]	كيرلس وكلستس مايوافق	[illegible]	برملوس الشهيد في [illegible] مايوافق
7	[illegible]	ابو شنوده رئيس المتوحدين مايوافق	[illegible]	بوبشاي بوادي هبيب مايوافق
9	[illegible]	هروون الشهيد مايوافق	[illegible]	ماري بطره الشهيد وتكريز كنيسة شرجيوس وواخس بمصر
13	[illegible]	ابو شنده اسقف قفط مايوافق	[illegible]	ابومقار الكبير وامنيوس مايوافق
16	[illegible]	انبا افراهام السرياني مايوافق	[illegible]	يوحنا صاحب الانجيل الذهب مايوافق
17	[illegible]	بشيدرس بعين شمس مايوافق	[illegible]	اوفيميه الشهيده مايوافق
19	[illegible]	انطونيوس الاسقف مايوافق	[illegible]	شنوده الشهيد مايوافق
24	[illegible]	شمعان البطريرك مايوافق	[illegible]	عروج اخنوخ الي السما وطلع الف مايوافق [illegible]
26	[illegible]	يوسف النجار وصعود ايليا الي السما ويوسف الصديق مايوافق		استشهدوا ابا ترسب ودينارة وتكلة وتكريز كنيسة ابو مرقوره بمصر مايوافق
27	[illegible]	حزقيال النبي والقديس ابسون وتكريز بيعة يوحنا الانجيلي باسكندريه مايوافق	[illegible]	سرزم الجدلية وتوما الشهيد مايوافق
[illegible]	[illegible]	طيماتاوس البطريرك مايوافق	//	

شبوت وحدود شهر ابيب وهو الشهر الحادي عشر						
الفصول	المشا	العذراء	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الشبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا التاليه	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الرابع	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	امنوابه [illegible]

شهر مسري وهو الشهر الثاني عشر							
الاعياد	المشا	العذراء	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل	
تيماني العمودي يا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١
تذكار رئيس الملايكة ميخاييل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢
تجلي الرب بنور تابور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صعود جسد السيده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]	١٥

[illegible]	ابراهيم واسحق ويعقوب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	تذكار الميلاد المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

١	[illegible]	ابالي الشهيد بالخندق وهو ع… حنه ام السيده مايوافق	[illegible]	دمينا الشهيد مايوافق
[illegible]	[illegible]	انبا داوود الشغاري يوخذ من [illegible]	[illegible]	انبا ويصا تلميذ انبا شنوده مايوافق
٢	[illegible]	طيماوس البطريرك مايوافق	[illegible]	الشبعة فتيه بانطاكيه مايوافق
٩	[illegible]	انبا باره يشنطوف يوخذ من [illegible]	[illegible]	ابطلموس الشهيد بمنوف العليا مايوافق
١٧	[illegible]	يعقوب الشهيد مايوافق	[illegible]	حمل جسد ابو مقار الي ديره مايوافق
٢٠	[illegible]	الشبعة فتيه بافسس مايوافق	[illegible]	ميخا النبي والقديسة اهراي مايوافق
٢٢	[illegible]	نعيد فيه لصعود السيده مريم على راي السرياني والفرنج والارمن والروم وهو عندهم نياحتها	[illegible]	صموييل النبي
[illegible]	[illegible]	موسى اسحق القرسا مايوافق		

شبوت وحدود شهر مسري وهو الشهر الثاني عشر						
الفصول	المشا	العذراء	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الشبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	القيامة [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثاني	[illegible]	[illegible]	اخرها [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد التاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت التالت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد التالت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشهر الصغير وهو شهر النسي

واندراوس التلميد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وشرابيون وطيطس ما يوافق			رافائيل الملاك على راي الاسكندرانيين				

السبت والاحد الذي يتفقا في الشهر الصغير

الفصول	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
السبت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تلتة ايام نينوي وفصحهم

الفصول	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
الاتنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التلتا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمعه الاولي من الصوم المقدس

الفصول	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
الاتنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التلتا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع التاني من الصوم المقدس

الاتنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التلتا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع الثالث من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلث	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع الرابع من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع الخامس من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع السادس من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع السابع من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاربعة اناجيل الذي تقرا في قداس الشعانين

متي	مرقس	لوقا	يوحنا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

سواعي جمعة البصخه ليلا ونهارا

الليالي والايام	الاولي	الثالثه	السادسه	التاسعه	الحاديه عشر	
ليلة الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	//

يوم الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوم الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الاربعا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوم الاربعا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الخميس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوم الخميس الكبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	//	

القصرية	بولس	الانجيل	القداس	ابركسيس كاثوليكون	الانجيل
قداس الخميس [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

سواعي ليلة الجمعة الكبيرة المقدسه

	البارقليط	متي	مرقس	لوقا	يوحنا
الاولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثالثه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السادسه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التاسعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحاديه عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باكر يوم الجمعة الكبيرة المقدسة				
الاولى	[illegible] 213	[illegible]	[illegible] 23	[illegible]
الثالثة	[illegible]	[illegible]	214 23	[illegible]
السادسة	[illegible]	[illegible]	[illegible] 214	[illegible]
التاسعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحادية عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثانية عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باكر يوم السبت الكبير					
بولس [illegible]	الانجيل	بولس [illegible]	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باكر سحر القيامة المقدسة				
باكر الانجيل	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل القداس
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	

المكتول	المزمور	القداس	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الخامس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	14 213	[illegible]
الاحد السادس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	رسالة يوحنا الثالثة	[illegible]	[illegible]
الاحد السابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	243

الانجيل الذي يقرا في حدود الخمسين من الاول الى اخره هو مرتب			
الاحد الاول	الاحد الثالث	الاحد الخامس	الاحد السابع
الانجيل الثاني	الاحد الرابع	الاحد السادس	بسلام من الرب امين

يا واهب العقل والادب امحي سيات من اهتم واغفر خطايا من
كتب والناسخ هذا الكتاب المقدس الذي هو رسايل معلمنا
بولس الاربعة عشر رسالة يكملها العبد الكثير بيدي بلا اسم سماه
روفاييل ابن القس عبد السيد ابن اشكاروس من ناحية البيبا [illegible] بلدا
[illegible] مدينة [illegible] تحتو بهامته امام فمن وجد غلطه واصلحه
يصلح الله شانه ومن قال شيا فله امثاله خيرا ام شرا
الانجيل المقدس الشكر لله دايما

وكان الفراغ من هذا الكتاب المقدس الذي هي رسايل معلمنا
بولس الاربعة عشر رساله بكمالها في يوم الثلاث المبارك
الذي هو الثاني والعشرون من شهر بابونه المبارك في سنه
واربعمايه خمسه وثلاثين للشهدا الاشهاد الاطهار رزقنا
الله تعالى بطلباتهم ومستجيب دعواتهم امام المنبر المخوف
امين والموافق لذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان في سنة
الف ومايه واحد وثلاثين للهجره العربيه وناسخ هذا الكتاب
العبد الحقير يدعي بالاسم شماس رافاييل ابن القس عبد [illegible]
من ناحية البيبا رات بلدا وغاطا بمدينة اخميم ويسال من
الاباء والاخوه الطالعين في هذا الكتاب ان يدعوا له
بغفران خطاياه والشكر لله دايما

بسم الاب والابن والروح القدس [illegible]
نبتدي بعون الله وحسن توفيقه بنقل شرح
[illegible] الانجيلي لابينا المعظم في القديسين
[illegible] بركاته تشملنا امين امين

الجزو الاول ثمانيه واربعون مقاله

المقاله الاولى ذكر يوحنا الانجيلي
المقاله الثانيه في قوله في الابتدا كان الكلمه
المقاله الثالثه في قوله في الابتدي كان الكلمه
المقاله الرابعه في قوله وعند الله كان الكلمه
المقاله الخامسه في قوله ان البرايا كلها به تكونت
المقاله السادسه في قوله صار انسان مرسلا من الله اسمه يوحنا
المقاله السابعه في قوله كان النور الصادق الذي يضي
لكل انسان وارد الى العالم المقاله الثامنه في قوله كان
النور الحقيقي المنير كل انسان وارد الى العالم المقاله التاسعه
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله العاشره
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله الحاديه عشر
في قوله والكلمه صار لحما وسكن فينا المقاله الثانيه عشر
في قوله وعاينا مجده مجد كمجد وحيد من ابيه مملو نعمه وحقا
المقاله الثالثه عشر في قوله ويوحنا شهد من اجله وصاح قايلا
هذا كان الذي قلت انا انه كان وراي وهو الذي كان اولا
لي متقدما علي المقاله الرابعه عشر في قوله من امتلايه اخذنا

وكان الفراغ من هذا الكتاب المقدس الذي هي رسايل معلمنا
بولس الاربعة عشر رسالة بكمالها في يوم الثلاث المبارك
الذي هو الثاني والعشرون من شهر بااونه المبارك في سنة
واربعمايه خمسه وثلاثين للشهدا الاسعدا الاطهار رزقنا
الله تعالى بطلباتهم ومستجيب دعواتهم امام المنبر المخوف
امين والموافق لذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان في سنة
الف ومايه واحد وثلاثين للهجره العربيه وناسخ هذا الكتاب
العبد الحقير يدعي بالاسم شماس رافاييل ابن القس عبد السيد
من ناحية البيبا رات بلدا وغاطا بمدينة اخميم ويسال من
الابا والاخوه الطالعين في هذا الكتاب ان يدعوا له
بغفران خطاياه والشكر لله دايما

١٤٣٥ ١٤

وقاطنا

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله وحسن توفيقه بنقل شرح
[illegible] الانجيلي لابينا المعظم في القديسين
[illegible] الفم [illegible] تدمعنا امين امين

الجزو الاول ثمانيه واربعون مقاله

المقاله الاوله ذكر يوحنا الانجيلي
المقاله الثانيه في قوله في الابتدا كان الكلمه
المقاله الثالثه في قوله في الابتدى كان الكلمه
المقاله الرابعه في قوله وعند الله كان الكلمه
المقاله الخامسه في قوله ان البرايا كلها به تكونت
المقاله السادسه في قوله صار انسان مرسلا من الله اسمه يوحنا
المقاله السابعه في قوله كان النور الصادق الذي يضي
لكل انسان وارد الى العالم المقاله الثامنه في قوله كان
النور الحقيقي المنير كل انسان وارد الى العالم المقاله التاسعه
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله العاشره
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله الحاديه عشر
في قوله والكلمه صار لحما وسكن فينا المقاله الثانيه عشر
في قوله وعاينا مجده مجد وحيد من ابيه مملو نعمه وحقا
المقاله الثالثه عشر في قوله ويوحنا شهد من اجله وصاح قايلا
هذا كان الذي قلت انا انه كان وراي وهو الذي كان اولا
لي متقدما علي المقاله الرابع عشر في قوله ومن امتلايه اخذنا

نحن كلنا نعمه بدل نعمه المقاله الخامسة عشر في قوله الله ما
ابصره احد الابن الوحيد الذي لم يزل في حضن ابيه هو خبر
المقاله السادسه عشر في قوله الان هذه هي شهادة يوحنا
حين ارسل اليهود اليه من اورشليم كهنه ولاويين ليسالوه
انت من انت المقاله السابعه عشر في قوله وهذه الخطوب
صارت في بيت عنيا جاز الاردن حيث كان يوحنا يعمد
وفي الغد نظر يسوع جاييا اليه فقال انظر حمل الله حامل
خطايا العالم المقاله الثامنه عشر في قوله وفي الغد ايضا
وقف يوحنا واثنان من تلاميذه واذ انظر يسوع ماشيا فقال
ها حمل الله فسمعه تلميذاه فا الا هذا القول ولحقا يسوع
المقاله التاسعه في قوله هذا وجد اولا سمعون اخاه وقال
له قد وجدنا الماسيا الذي ترجمته المسيح واقتاده الى يسوع
المقاله العشرون في قوله وفي الغد شا ان يخرج الى الجليل
فوجد فيلبس فقال له يسوع اتبعني وكان فيلبس من بيت
صيدا من مدينه اندراوس المقاله الحاديه والعشرون
في قوله فاجاب ناتانائيل وقال له يا معلم انت هو ابن الله
انت هو ملك اسرائيل اجاب يسوع وقال له لاني قلت لك
اني رايتك تحت التينه امنت ستبصر اعظم من هذه المحاسن
المقاله الثانيه والعشرون في قوله ما لي ولك ايتها المراه ما جان
بعد وقتي المقاله الثالثه والعشرون في قوله هذه الايه عملها
يسوع في الجليل وهي ابتدا اياته المقاله الرابعه والعشرون
في قوله

في قوله وحين كان في اورشليم في عيد الفصح امن به اناس
كثيرون المقاله الخامسه والعشرون في قوله الحق اقول
لكم ان لم يولد الواحد من ماء وروح فليس يقدر ان يدخل
الى ملكوت الله المقاله السادسه والعشرون في قوله المولود
من اللحم لحم هو والمولود من الروح روح هو المقاله السابعه
والعشرون في قوله ان كنت قد قلت لكم الافعال الارضيه
فما صدقتموها فكيف اذا قلت لكم الافعال السمايه تصدقونها
وما صعد احد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسا ن
الذي لم يزل في السماء المقاله الثامنه والعشرون في قوله ان
الله ما ارسل ابنه ليدين العالم بل ليخلص العالم المقاله التاسعه
والعشرون في قوله وخرج الى ارض اليهوديه هو وتلاميذه
فاقام هناك معهم المقاله الثلثون في قوله الوارد من فوق
هو فوق البرايا كلها والموجود اسفل هو من الارض يتكلم
المقاله الحاديه والثلثون في قوله ان الاب احب ابنه واعطاه
البرايا كلها في يديه لمن يومن بالابن يملك الحياه الدهريه
ومن يجحد الابن فليس يعاين الحياه لكن سخط الله يثبت
عليه المقاله الثانيه والثلثون في قوله اجاب يسوع وقال
لها كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضا ومن يشرب من الماء
الذي اعطيه انا ليس يعطش الى الدهر لكن الماء الذي اعطيه
يصير فيه عين ما فايض لحياه دهريه المقاله الثالثه والثلثون
في قوله قال لها يسوع صدقيني يا امراه انه سيجي وقت حين

يسجد للاب لا في هذا الجبل ولا في اورشليم انتم تسجدون لمن لا تعرفونه
ونحن نسجد لمن قد عرفناه لان الخلاص من اليهود هو المقالة الرابعة
والثلثون في قوله وتركت الامراة جرتها وذهبت الى المدينة وقالت
لناسها تعالوا انظروا انسانا قد قال لي اعمالي التي عملتها كلها
ان لا يكون هذا هو المسيح المقالة الخامسة والثلثون
في قوله ولما جا اليه السامريون سالوه ان يقيم عندهم فاقام
هناك يومين وجماعة منهم كثيرة امنوا به لاجل كلامه وقالوا
للامراة اننا ما نومن ايضا بسبب كلامك لاننا نحن قد سمعنا
وعرفنا ان هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم وبعد اليومين
خرج من هنالك وذهب الى الجليل المقالة السادسة والثلثون
في قوله هذه انما جرحه ثانية اجترحها يسوع حين جا من
بلد اليهودية الى الجليل وبعد ذلك كان عيد لليهود فطلع الرب
يسوع الى اورشليم المقالة السابعة والثلثون في قوله قال له
المسيح اتشا ان تصير معافا فاجابه المريض نعم يا سيدي لست
استطيع انسانا لكيما اذا تحرك الماء يلقيني في البركة المقالة
الثامنة والثلثون وبعد ذلك وجده يسوع في الهيكل فقال له
انظر انك قد صرت معافا فلا تخطي ايضا لكيلا تكون فيك
عارض اشر من هذا المقالة التاسعة والثلثون في قوله ان ليس
يحكم ولا على واحد لكن القضا كله اعطاه للابن لكي يكرم الكل
الابن مثل ما يكرمون الاب المقالة الاربعون في قوله ان كنت
انا اشهد لذاتي فشهادتي ليست صادقة اخر هو الذي يشهد

لي وقد عرفت ان شهادته صادقة التي يشهد بها لي المقالة الحادية
والاربعون في قوله فتشوا الكتب فانكم انتم ظننتم انكم تجدون
فيها حياة دهرية فتلك هي التي تشهد لي وما تريدون تجيون الي
لتملكوا حياة دهرية المقالة الثانية والاربعون في قوله وبعد ذلك
ذهب يسوع جايز بحر الجليل الى نواحي تخوم طبرية ولحقه جمع
عظيم لانهم ابصروا الايات التي اجترحها في الشفا ثم مضى يسوع
الى الجبل وجلس هناك مع تلاميذه وكان فصح اليهود قريبا
المقالة الثالثة والاربعون في قوله ولما صار المسا تحدر تلاميذه
الى البحر وطلعوا الى السفينة وجاوا في عبر البحر الى كفرناحوم
وصار الظلام وما جا يسوع اليهم وانهض البحر ريحا عظيمة
هابة عليهم المقالة الرابعة والاربعون في قوله فاجابهم يسوع
حقا حقا اقول لكم تطلبونني ليس لانكم رايتم اياتي لكن لانكم اكلتم
من الخبز وشبعتم اعملوا ليس للطعام الهالك لكن للطعام
الباقي الى حياة دهرية المقالة الخامسة والاربعون في قوله
عن قول اليهود ماذا نعمل لكي نعمل اعمال الله فقال لهم ربنا يسوع
هذا هو عمل الله ان تومنوا بمن ارسله ذاك المقالة السادسة
والاربعون في قوله وتذمرت اليهود عليه لانه قال انا هو الخبز
المنحدر من السماء وقالوا افما هذا هو يسوع ابن يوسف المقالة
السابعة والاربعون في قوله فقال لهم ربنا يسوع المسيح حقا
حقا اقول لكم ان لم تاكلوا لحم ابن الانسان وتشربوا دمه فما
تملكون حياة في ذاتكم وما يتلوه المقالة الثامنة والاربعون

في قوله وبعد ذلك مشى يسوع في الجليل لانه ما شا ان يمشي في بلد اليهوديه
لان اليهود التمسوا ان يقتلوه وكان عيد اليهود نصب المظال اقتريبا

∴ تم فهرست المقالات ويتلوه فهرست المواعظ ∴

نبتدي بعون الله وتاييده بنقل فهرست المواعظ التي تضمنها الجزو
الاول من شرح بشارة يوحنا الانجيلي لابينا المعظم في القديسين
يوحنا الذهبي الفم صلاته مع الباقي والقاري والكاتب والمعروف امين

العظه الاوله في انه يجب على من يسمع الاقوال الالاهيه يبتعد
من اهتمام الدنيا ومن مشاهد اللعب العظه الثانيه في انه يجب
عليهم ان يصغوا الى ما يقال لهم وان يجتنبوا كل اهتمام دنياوي
العظه الثالثه طعن على من يفتخر بالامور لا بشرف الفارغ
العظه الرابعه في انه يجب ان نشكر ربنا وفي احتمال الغيظ
العظه الخامسه في ان الخطيه هي ظلمه والعقوبه ما لها نهايه
العظه السادسه في انه ليس يحصل لنا نفع اذا كانت عيشتنا
عيشه ملتويه العظه السابعه في ان نصدق ما قاله الكتاب بغير
بحث ونتذكر خطايانا العظه الثامنه طعن على من يحب المال فانه
لا يتعبد لله لكن يتعبد لغضب المال العظه التاسعه طعن على
الكبريا العظه العاشره في ان من لا يعيش عيشه صالحه ما يستفيد
من المعموديه نفعا العظه الحاديه عشر في انا اذا عشنا
عيشه متقومه ليس يوصل المنه الى الاهنا بل الى انفسنا العظه
الثانيه عشر في العيشه الحميده وفي العقوبه الدهريه واننا
نحتاج الى عيشه متقومه لانه لا يقدر غيرها ينجينا من العقوبه

العظه ١٣

العظه الثالثه عشر في الصدقه وان لا نكون من استغنام
العظه الرابعة عشر انعام لعيشه ملينه في الفضيله وفضل
المواهب الموهوبه لنا ولليهود وان لا نتوجع اذا اشكينا انا
مضعفين في الفضيله بل ينبغي ان نقبل ذلك بتحشن وفا العظه
السادسة عشر طعن على الكبريا والاستشار وحث على الصدقه
العظه السابعه عشر في انه يجب ان نعرف الحق عن الامانه
لنجاوب بها من يسلنا عنها العظه الخامسة عشر
في الحب الذي يخلصه احدنا للاخر وان احدنا سبيله ان لا
يطلب ما ينفعه فقط لكن ما ينفع قريبه العظه الثامنه عشر
في ان كل وقت ملايم للاستماع الالاهي وفي الهرب من الاحاديث
الضاره العظه التاسعه عشر في انه يجب علينا ان نستعمل تروتنا
فيما يجب ولا نكنزها العظه العشرون في انه يجب علينا ان نحب
الهنا ليس بالكلام بل بالعمل العظه الحاديه والعشرون في اننا
نحتاج لخلاصنا الى امانه وعيشه متقومه وان طريقة والدنيا
المستقيمه لا تخلصنا العظه الثانيه والعشرون طعن على النهمه
بطونهم العظه الثالثه والعشرون في الصدقه العظه الرابعه
والعشرون في ان لا نستبحث عن الاقوال الالاهيه بافكارنا
لكن نصدقها وفي تقويم عيشتنا العظه الخامسه والعشرون
في ان من لا يكمل بمعموديه يذهب الى جهنم ولو كان له عدة فضايل
العظه السادسه والعشرون في الغيظ وان يكون كلامنا
بشكون لا بصياح العظه السابعه والعشرون في حب

المساکین العظه الثامنه والعشرون طعن علی ذوی الشرف
الفارغ العظه التاسعه والعشرون طعن علی ذوی الشرف
الفارغ ایضًا العظه الثلثون فی انه یجب لنا ان نستعمل
الکتب استعمالًا ایمانًا علی نحو ما قلت وفی العیشه المتقومه
العظه الحادیه والثلثون فی العیشه المتقومه العظه الثانیه
والثلثون فی انه یجب علینا ان نقری الکتب الالهیه وفی الابتعاد
من مشاهد اللعب العظه الثالثه والثلثون فی ان الوداعه
تنفعنا اعظم المنافع وان یوحنا البشیر لما ملک هذه الوداعه
احبه ربنا العظه الرابعه والثلثون فی انه یجب علی من یتوب
ان یبتعد من هفواته لیس من فعله فقط لکن سبیله ان
یعمل اضداد الخطایا التی اجترمها العظه الخامسه والثلثون
فی انه یجب علینا ان نشکر الله تعالی فی جمیع العوارض
العارضه لنا العظه السادسه والثلثون فی انه ما ینبغی لنا
ان نتفتر فی الاعمال الصالحه ولم رتب الله لنا عیشه متعبه
العظه الثامنه والثلثون فی الشرف الفارغ والعدم
الدهری العظه السابعه والثلثون فی ان الحسد اشر
من کل الخطایا العظه التاسعه والثلثون فی زوال الحقد
وفی الصدقه وفی انه یجب علینا مع نشاطنا ان نکون فهمین
فی اداء دیننا العظه الاربعون فی ان من یعمل الوصایا کلها
من اجل الله هو کامل فی فضیلته وفی الصدقه العظه الحادیه
والاربعون فی ان الفضیله تجعلنا فهمین وان الخبث من
غباوتنا

غباوتنا مبداه العظه الثانیه والاربعون فی ان شرف الدنیا لیس
هو شیًا وفی الذین یجمعون القنیات جمعًا ردیًا وینفقونها انفاقًا
ضارًا العظه الثالثه والاربعون فی اننا نحتاج ان نستمنح
الله المواهب الروحانیه لا الحظوظ العالمیه وان صلاة سیدنا
وهی ابونا الذی فی السموات روحانیه هی وان ایسار الظالمین
لیس من الله العظه الرابعه والاربعون فی ان الحظوظ المظنو ند
انها الهیه فی هذه الدنیا لیست هی شیًا العظه الخامسه والا
ربعون فی ان ذکر القیامه والمحاکمه تقطع نهضاتنا الشنیعه
وفی ان نهایة هذه الدنیا قریبه العظه السادسه والاربعون
فی تناول الاسرار المقدسه وانها خلاص للموهلین لها وعقاب
للغیر موهلین العظه السابعه والاربعون فی الاغنیا ومحبی
الفضه وفی یودس العظه الثامنه والاربعون فی الغضب
والوداعه ∴ تم فهرست المواعظ ولله التسبیح دایمًا الی الابد
الاباد امین ∴

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
نبتدي بمعونة الله وحسن توفيقه بنسخ تفسير بشارة
يوحنا الانجيلي لتاوفيلكتس مما ترجمه الاب الجليل يوحنا فم
الذهب صلواته تكون معنا امين امين امين

المقالة الاولى

ذكر يوحنا الرسول الانجيلي

ان معاني الجهادات التي خارج محلتنا بني علموا ان يجاهدا
جليد متطاولا فتحا من ناحية من النواحي يتحاضرون كلهم
حتى يعاينوا مضمار اعاناته وصناعته وقوته كلها وتبصر هنالك
مشهدا كاملا من اناس كثيرين جزيل عددهم مادين اليه عيون
جسدهم والحاظ سرايرهم كلها حتى لا يفوتهم صنف من اصناف
جهاده وان حضر انما معنى عجيب فان هولاء باعيانهم يرغبون
المشهد على مثال ما قلنا ويهملون الاشغال التي في ايديهم كلها
وربما كانت ضرورية يستحثهم اضطرارها ويصعدون فيجلسون
بحرص جزيل سامعين اغانيه ونقراته متصفحين اتفاقهما كليهما
ونظامهما هذه الافعال يفعلها الاكثرون الا ان الحذاق
في اقوال الخطابة يعملون هذا العمل بعينه ايضا بحضرة الخطباء
لان هولاء قد يوجد لهم مشاهد وسامعون وتصفيق واجلاب
وتصخ في غاياته لما يقال بحضرتهم فلين كان رجال خطبا
وزمرة ومجاهدين تجلس لبعضهم اناس ناظرين اليهم ولبعضهم
اقوام يبصرونهم ويسمعون اقوالهم ونغماتهم فكم يجب علينا نحن
ان نورد

ان نورد حرصا ونشاطا في الاستماع ليس من زامر ولا من
خطيب او مجاهد منحدر الان الى الجهاد لكن في الاستماع
من رجل متكلم من السموات هاتف مبديا صوتا ابهى من
صوت الرعد لانه قد ضبط كافة المسكونة ووصل اليها
وملاها بصياحه ليس بعظم ضجيجه بل بتحريكه لشبابته
بالنغمة الالهية والمستعجب من ذلك ان صياحه اذ هو
بهذه الصفة عظيم ليس هو خشنا ولا مكروها لكنه اشد لذة
من كل نظام موسيقي واكثر ارتياحا عارفا ان يطرب كثير
اطرابا وهو مع هذه الاوصاف كلها اقدس النغمات والطفها
موعبا معان قد عدمت التكلم بها جزيل تقديرها مالا فوايد
ما لحد هذا اسلفها تخصها ان تجعل الذين يستقبلونها باستقصا
ونشاط ويحفظونها ان لا يكونوا بعد ذلك اناسا ولا يثبتوا في
في الارض لكنها تجعلهم ان يكونوا اعلا اشيا من املاك
الدنيا كلها موتلفين بالغاية الملايكية وان يسكنوا الارض
على هذه الصفة لساكني السما وبيان ذلك ان ابن الرعد
حبيب المسيح عمود الكنايس التي في المسكونة الحاوي مفاتيح
السما الشارب كاس المسيح المصطبغ بمعموديته المتكي
على صدر سيدنا بدالة كثيرة هو الداخل الان الى عندنا
ليس متظاهرا بخيال ولا ستر راسه بحجاب ولا صاعدا الى
برج من خشب لانه ليس يقول اقوالا يتوجه الطعن عليها
ولا يصادم برجله رقصا ولا متزينا بحلة من ذهب لكنه

يدخل الى عندنا مشتملاً عجله حسنها يغتاص الاحتيال عليه • لانه
نظهر لنا متوشحًا بالمسيح • رجليه بعيتين لا نستبين احديه
باستعداد التبشير بالسلامه • حاويًا منطقه ما نحدق تصدره •
لكنها نخوط بحقويه ليست جلد بشرى لونه • وليست مذهبه
من اعلاها بذهب • لكنها منسوجة من الحق • مركبه فيه •
هذا الفاضل نظهر الان لنا • ليس حاويًا مراه • لان ليس عنده •
مراياه • ولا تصنع • ولا حديث باطل • لكنه براس عري يخبرنا
بالصدق ملشوفًا مجردًا • وليس هو انسانًا مختلف العزم يحقق
عند السامعين منه او هافًا اخرى عن ذاته نشطه بنغمته •
منطربه • وليس هو محتاجًا لتحبيره الى الة منزلة رباب او معزفه •
او غير ذلك من هذه الاصناف والمناهل • لكنه يحمل بلسانه
كما يريده • اذ يبتدي نغمه انفع من نغمة كل عوده • والذين كل
نغمه موسيقيه • فتوجد له النمام لهما مشلنه • والمشكونه
مشهده • ومعاينيه وسامعيه الملايكه كلهم مع جماعة الذين قد
صاروا من اناس ملايكه • اذ قد اشتهوا ان يصيروا ملايكه •
لان هولاء وحدهم يقدرون ان يسمعون هذا النظام من قوله
بالمع الاستقصا وان يظهروه بافعالهم وان يكونوا سامعيه
على حسب ما يجب ان يكون من يستمعه من جهة ان باقي
الناس الاخرين كلهم يماثلون الصبيان الصغار الذين يسمعون
الكلام • الا انهم ما يعرفون ما يسمعونه لكنهم منبسطون بالعابهم
الصبيانيه متلهفون اليها • فعلى هذا المثال هولاء القوم
عايشون لبطنهم ضاحكون متنعمون ببردتهم واقتدارهم
فربما

فربما يسمعون ما يناله لهم ولا يظهرون بافعالهم ولا فعلاً عظيماً فلا
عاليًا • اذ قد جنوا ذواتهم في دفعه واحده في اللبن والطين الا
ان القوات من العلوه واقفون لدى هذا الرسول فزادهم
حسن نفسه وفهمه وجمال فضيلته التي بها اشتجذب هو المسيح •
واستمد نغمته الروحانيه • لانه على مثال عود للغنا جيد النظام مرصع
بالجواهر حاويًا نغماته ذهبيه • لذلك اصلح نفسه فخولنا ان يصوت
بها الينا بالروح قولاً عظيمًا عاليًا • فسبيلنا ان نستمع منه هذا الاستماع •
كاننا ما نستمع من صياد اثيمًا ولا من ابن زبدي لكن نستمعين من
عارف اعماق الله • من ناقر معرفة الروح هذه الجليله • لانه ليس يخاطبنا
خطابًا انسانيًا • لكن الاقوال التي يقولها هي من الاعماق الروحانيه •
من تلك الالفاظ التي يسمح التكلم بها • التي ولا الملايكه عرفوها قبل
حدوث هذه الحوادث • لان هولاء الملايكه بصوت يوحنا عرفوا معنا
ونبا ما قد عرفناه • وهذا المعنى فقد اوضحه رسول اخر • اذ قال تعرف الان
عند رياسات الملايكه وسلطاتها بكنيستنا حكمة الهنا الجزيل تفننها •
فلئن كانت رياسات الملايكه وسلطاتها والكاروبيم والسارافيم
بكنيستنا عرفوا هذه الحوادث فمن اوضح البيان ان هولاء قد
اجتهدوا الى هذا الاستماع بمسارعة كثيره • لاننا قد لزمنا بهذا التكلم •
ليس تلهمنا يسيرة بان تعرف الملايكه معنا ما كانوا جهلوه ولم يعرفوه •
وعنيت بقولي انهم عرفوا انباه • اي انهم ما كانوا الى الان عرفوا امن نحن
اواى محل محلنا • فسبيلنا نحن ان نجول للاستماع ممتنعين حسن
زينة توقرنا • ليس اليوم فقط • ولا في اليوم الذي نستمع فيه • لكن

ينبغي ان نستعمل ذلك في كل حين من عمرنا. اذ استماعنا منه كل حين
فعل نافع محمود. ولكن هنا نحتاج الى ان نعرف ما يكون في قصور
الملوك. لقولك ما الذي قال يفعل الملك. ماذا فعل. ما رايته في
الناس الذي يرووشهم. على ان هذه الاخبار طالت ما لم يصل الينا
منها نفع. فاليق واوجب ان يكون ما قاله الله ما نورا استماعه.
وافضل كثيرا. اذ كانت اقواله كلها مضيفة لنا. بهذا الفاضل
نخاطبنا بهذه الاقاويل كلها بابلغ الاستقصا فيها. وهو حبيب
المتملك علينا بنعمه. واليوم تعالى انه حاويا اياه ناطقا فيه وسامعا
منه كافة الاقوال التي سمعها ذلك من ابيه. لانه قال عز قوله.
قد دعوتكم احبتي لاني عرفتكم كافة الاقوال التي سمعتها من
من ابي. فسبيلنا ان نكون الان حالنا في الاستماع حال اناس
قد ابصروا واحدا مستشرفا من العلو من ذروة السما على غفلة.
واصفا لهم الاصناف التي هناك بابلغ الاستقصا في وصفها.
نتحامز كلنا مبادرين اليه. لان هذا الرجل الفاضل من هنالك
نخاطبنا. لانه ليس هو من هذه الدنيا. وقد اشتمل المعزى ناطقا
فيه الحاضر في كل زمان العارف اسرار الله على هذا المثال.
معرفة بليغة كما قد عرفت انفس الناس خفاياها واسرارها روح
القداسة الروح المستقيم المتامر المرشد الى السموات المبدع
الحافظ اخرا الذي يجعلنا ان نعاين الحوادث المنتظر كونها.
كما نعاين الاشيا الحاضرة لدينا. الذي يخولنا ان نشاهد
بحسنا ما هو في السموات. فسبيلنا ان نورد له هدوء

(في الحاشية: الي السمع الهنا الذي لم يسمع من هذه الدنيا)

صمتنا.

صمتنا كثيرا في كل حين من عمرنا. فلا يلبثن من يدخل الى هاهنا
عاجزا. ولا يكونن نواما. ولا متوسخا. لكن ينبغي ان ننقل الى
السما ذواتنا. لانه يخاطب بهذه الاقوال هاهنا المتعرفين
هنالك. لاننا متى لبثنا في الارض فما نستفيد من هذه الجهة
فايدة عظيمة. وبيان ذلك ان اقوال يوحنا ليست عند الذين
ما يريدون ان يتخلصوا من عيشتهم الخنزيرية شيا. كما ان
الاحوال التي هاهنا ليست عند ذلك الفاضل شيا. فلله التسبيح.

العظة الاولى

في ان المعتزمين ان يسمعوا الاقوال الالهية ينبغي لهم
ان يبتعدوا كل اهتمام دنياني وافضل كثيرا ان يتبعدوا
من مشاهد الملعب. ولعمري ان الرعد يريع نفوسنا اذ يجوز
صوتا قد عدم ان يكون مفهوما. الا ان صوت هذا الرسول
ليس يزعج من المومنين احدا. لكنه يريح سامعه من رجافه
وقلقه. ويريع الشياطين وحدهم. والذين يتعبدون لهم.
فلكيما نعرف كيف يريعهم فسبيلنا ان نورد الصمت كثيرا الذي
من خارجنا. والصمت الذي في سريرتنا وافضل لنا كثيرا.
ان نورد هذا الذي في سريرتنا. لان ما منفعتنا ان يكون فينا
صامتا هاديا. اذ كانت نفسنا مزحمة حاوية اضطرابها
واختباطها كثيرا. وانما اطلب انا ذلك الهدو الذي يكون
من سريرتنا. الذي يكون من نفسنا. اذ كنت انما احتاج السماع
لتلك. فلا تعنفنا اذا شهوات الاموال ولا عشق التشرف.

ولا اغتصاب الغضب ولا باقي رهط امراض هوانا الاخر لان
سمعاني لم ينقيا فليس يتجه له ان يعرف علو ما يقوله هذا الفاضل
كما يجب ان يعرفه ولا يمكنه ان يعرف على ما يجب من هذه الاسرار
معنا هنا الرهيب المقاس وصفه ولا يعرف الفضيله الاخرى
كلها التي في هذه الاوحيه الالهيه ولين كان لحن بدوي من
زمر او من عود ما يمكن احدنا يعرفه على ما ينبغي اذ لم يدع عقله من
ساير الجهات اليه فكيف تقتدر الجالس السامع اقوال الاسرار
ان يستمعها وتلوث نفسه وانه منبعجه ولهذا الغرض يبهنا
المسيح الاهنا قايلا لا تعطوا القدس للكلاب الا لفاظ
القدسيه ولا تلقوا جوهركم ولولوكم قدام الخنازير فسمى اقواله
هذه جوهرا ولولوا على انها لم تزل اكرم من الجوهر واللولو
مقدار كثير اذ لم يوجد عندنا اكرم من هذه الماده غيرها ولهذا
الغرض من عادته ان يقايس لذاتها بالعسل في اكثر اقواله
ليس لان مقدارها هذا تقديره فقط لكن لان ليس يوجد عندنا شي
اخر الذ منه من هذا العسل وكي يوقن انها تفوق طبيعة الجواهر
الكريمه ولذة كل عسل بافراط كثير في المقايسه اسمع النبي القايل
في وصفها الموضح افراط سموها لانه قال انها مشتهاه اكثر من
الذهب والجوهر الكريم كثيرا وانها اشد حلاوه من العسل والشهد
لكنها انما هي بهذه الصوره عند الاصحا المعافيين ولذلك استثنى
بقوله لان عبدك يحفظها وصفها ايضا في موضع اخر حلوه
واضاف الى ذلك في حلقي لانه قال ان اقوالك لحلوه في
حلقي

حلقي ويحفظ ايضا افراط حلاوتها عند قوله اكثر من العسل والشهد
في فمي لانه كان قد عوفي وصح جدا فالا نتقدم نحن اليها ونكون
سقيمين ولكن اذا داوينا نفسنا وشفيناها نعد لكي نقتبل الاغتدا
بها لانني لهذا السبب تقدمت فقلت اقوالا جزيل مبلغها ولم اصل
بعد الى هذه الاقوال حتى يطرح مناكل واحد حال مرضه ويدخل
على هذه الحال نقيا طاهرا لداخل الى السما بعينها متخلصا من
غضبه واهتمامه واجتهاد دنياه ومن باقي امراض عزيمه لانه
ما يتجه له ان يستفيد هاهنا فايده عظيمه على نحو اخر اذا لم يكن
اولا على هذا النحو وقد نظف نفسه ونقاها ولا يقولن احدكم
لي ان الوقت الذي فيما بينه الان وبين الالتيام المنتظر هاهنا
قصير لان يمكن ان ينقل احدنا طريقته كلها ليس في جمله ايام
لكنه يتجه له انقلها في لحظه واحده لانه ماذا يكون قبل اشر
من لص قاتل الناس اما هذا الصنف من الرذايل واصل الى الغايه
القصوى من الرذيله الا انه مع ذلك وصل في الحين الى اعلا سموه
الفضيله وحصل في الجنه بعينها وما احتاج الى ايام ولا
الى نصف يوم لكن الى لحظه صغيره فمن هذه الجهه حصل
انتقالنا ممكنا بغته ونقتدر ان نصير من الطين ذهبا لان
اذ ليست افعال الفضيله والرذيله في طبيعتنا حصل انتقالنا
اليهما سهلا لا متعسرا علينا متخلصا من كل ضروره لانه قال عز قوله
ان شيتم وسمعتم مني اكلتم خيرات الارض اما ترى اننا انما
يحاج

نحتاج الى الاراده وحدها. ليس الى ارادة الاكثر من هذه المشاعه
فقط. لكننا انما نحتاج الى الارادة الحريصه. اذ قد عرفت اننا لمنا
نريد ان نطير الان الى السماء. لكننا يجب علينا ان نوضح بافعالنا
ارادتنا. لان التاجر يريد ان يستغني الا انه ما يقف مريده عند
هذه الجهه فقط. لكنه يصلح سفينته. ويجمع نواتيه. ويستصحب مدبرا.
ويصلح السفينه بجوابحها الاخر كلها. ويستقرض دهبا. ويعبر لجه.
ويمضي الى ارض غريبه. ويخطر على صنوف من الخطر كثيره. وعلى
الشدايد الاخر كلها التي قد عرفها السايرون في البحر. فعلى هذه
الصوره يجب علينا نحن ان نوضح ارادتنا. لاننا نحن ايضا نتسير
سيرا بحريا. ليس هو من ارض الى ارض لكنه مسير من الارض الى السما.
فنسلكنا ان نصلح فكرنا. الذي يدبر لامينا ونصاعدنا الى العلو. ونجعل
له نواتيه قبولين منه. وسفينة قويه. حتى لا نغرق في نايبه
وكابه عالميه. ولا ترتفع بروح التجبر. لكن تكون متشمره خفيفه.
فان اصلحنا على هذا المثال سفينتنا. ورتبنا فيها على هذه الصفه
مدبرها. ونواتيها. فنستبشر برياح ساكنه. ونستجدب من الله
المدبر الصادق الى دواتنا. الذي ليس يهمل السفينه ان تغرق
عندنا. لكن ولو هبت رياح جزيل عددها. فهو ينتهر الرياح والبحر.
ويخترع بدلا من التزعزع والاضطراب سكونا. فنسلكم ان
تصلحوا دواتكم هذا الاصلاح. اذا جيتم الى هاهنا في التيامكم
التالي. ان كان لكم غرض تجتهدون فيه. ان تسمعوا قولا من
الاقوال النافعه. وان تحزنوا ما يقال لكم في انفسكم. فلا يكون
احدكم

احدكم طريقا. ولا يكون احدكم صخره. ولا يكون احدكم ممتليا شوكا.
فلنفلح لانفسنا فلحانات. فاننا على هذه الجهه نطرح نحن البزور
فيكم بنشاط. ان راينا ارضكم نقيه نظيفه. وان راينا ها ~~نضيفه~~
نقيه. وان راينا ها خشنه حجريه فاصلحها لنا. اذ لم نشا ان نتعب
تعبا باطلا. لاننا ان اهملنا ان نزرع. فانما نبتدي ان نقطع
الشوك. ومن غباوة واصله الى غايتها ايضا. ان نطرح بزورا
في ارض قد عدمت ان تكون معموله. وما ينبغي للمستمع بهذا
الاستماع ان يشارك المايده الشيطانيه. لان ما هي الشركه
فيما بين العدل وبين مجانبة الشريعه. انت قد وقفت تسمع من
يوحنا. وتتعلم به اقوال الروح. افيجوز لك بعد ذلك ان تذهب
فتصير سامعا من نسوه زانيات متكلمات اقوالا قبيحه متظاهرا
بافعال افبح منها. ومن فاسقين ملطومين ولاطمين بعضهم
بعضا. فكيف تقتدر ان تستنظف تنظيفا جيدا. اذ كنت تسرع
في هذا المقدار كثيرا. لان ما حاجتي ان اصف كثرة الشناعه
الكاينه هنالك صنفا صنفا. لان كلما هنالك ضحك. كلما هنالك
خزي. كله عار وتلبث واعتبالات. كله استرخا. كله فساد. فهاذا
انتقم فاقول واوصيكم كلكم. لا ينفسد احد من المستمعين بهذه
المايده نفسه تلك المعاينات النافثة فيه سمها. فكلما يقال
ويعمل هنالك فهو شهوه شيطانيه. وقد عرفتم انتم المتعلمون سر
المعموديه انت مواتيق وتقتموها عليكم لنا. واوجب ما يقال انكم
وتقتموها للمسيح عليكم. اذ اينكم هو على شره. وقد عرفتم ما قلتموه

٤٣

لديه، وما خاطبتموه في اجتناب الشهوه الشيطانيه، وكيف بانتم
مع الشيطان رسله ايضًا وشهوته هذه، ووعدتموه انكم لا تشرفون
الي هنالك، فذلك خوف ليس يسيرًا، فالا يكون احدكم غادرًا
زايل الاحفاظه، فيغدر بوا عيد هذه شروطها، فيجعل ذاته عديمًا ان
يكون اهلاً لهذه الاسرار، اما ترى كيف يدعا الى دور الملوك، ليس الذين
قد صادموهم، بل المكرمون عندهم، اذا شاهوا غزمهم، ويرتبون في
جملة احبا الملك، ونحن قد جا الي عندنا شفيع من السما قد ارسله
الهنا بعينه يخاطبنا في معان ضروريه، فقد اهلتم انتم ان تسمعوا
ما الذي يريده، وما الذي يستشفع فيه لنا، وجلستم سامعين
المحاكين، فالكم صواعق تكون هذه الافعال موهلة لها، فكما انه ما
ينبغي لنا ان نشاهد مايدة الشياطين، فكذلك ما ينبغي لنا ايضًا
ان نشاهد سماع الشياطين، ولا ينبغي لنا نحن ان نجي بثوب وسخه
الي مايدة بهيه ممتليه خيرات جزيل عددها، التي قد اصلحها الهنا
بعينه، لان قوتها يبلغ تقديرها الي ان ترفعنا نفسه الي السما
بعينها، ان اصغينا اليها فقط بسريره عفيفه، وذلك ان المترنم
عليه بالاقوال الالهيه ترنمًا دايمًا ليس من شانه ان يلبث في هذه
المدله الحاضره، لكنه بلازم الضروريه يتريش في الحين، ويطير الي
الشفع العلوي بعينه، ويحظى من النعم الصالحه بدخايرها
المغتام وصفها علينا ان نعرفها، التي فلكلنا لنا كلنا ان ننالها،
بنعمه ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي به ومعه لابيه المجد
مع الروح القدس الان ودايمًا والي الابد امين امين

المقالة الثانيه

المقالة الثانيه

في قول الانجيل المقدس في الابتدي كان الكلمه

لو كان يوحنا ازمع ان يخاطبنا ويذكر لنا اقواله، لكان
يلزمنا اضطرارًا ان نصف جنسه، ووطنه وتربيته، والذي
يخاطبنا هو، لكن الاهنا به يخاطب طبيعة الناس فتصفح
هذه الاشيا توجد عندي في حشوطي فضله زايده خارجه
عن الاعتدال، واليوم يقال ان ليس الناس شيها على هذا النحو،
فضله زايده لكنه ضروري لازم جدًا، لانك اذا عرفت من كان
ومن اين ومن افرع، وما هو محله، وسمعت تعدد لك صوته
وفلسفته كلها حينيذًا تعلم علمًا يقينًا ان هذه الاقوال ما كانت
اقواله، لكنها اقوال القوه الالهيه التي حركت نفسه، فان
سالت ايما هو وطنه، اجبتك، ما كان له وطن من الاوطان
لكنه كان من ضيعه حقيره ومحله احقر من غيرها ما تنشي شيًا
صالحًا، لان الجليل قد ذمه الكتاب، اذ قالوا لنيقوديموس ابحث
واعرف ان من الجليل ليس يقام نبي، وقد ثلبه الاسرايلي الحقاني،
اذ قال امن من الناصره يمكن ان يوجد شي صالح، فكان الاجليلي
من هذه الارض، وما كان من محله نبيهه ولا معروفه مراسمها،
من هنالك كان هذا الفاضل ابن اب صياد نعم فقير، هذا
الفقر الذي اوصله الي ان يستميل ولديه الي صناعته بعينها،
وقد عرفتم كلكم ان ليس يوثر صانع بيده ان يجعل ابنه وارثًا
لصناعته الا لم يلزمه بذلك فقر الزامًا شديدًا، وهذا المعنى

يكون ابعد كثيرا اذ كانت صناعته حقيرة جدا فليس يكون
انقر من الصيادين ولا احقر قدرا بل ولا يكون انقص منهم
علما ولعمري ان هولاء الصيادين باعيانهم بعضهم يكونون
اعظم من غيرهم وبعضهم ادنى من سواهم فاما هذا الرسول
الشريف عندنا فالمتلك في هذه الاوصاف الرتبه الادنى من غيرها
لانه ما اصطاد من البحر لكنه اقام عند بحيرة صغيرة يطوف
مع ابيه ويعقوب اخيه يرمون شباكا متفرزه وهذا فكان
من فقرا وامل الى غايته فعلى هذا الحال ما دعاه المسيح لاجل
الادب الذي من خارجه وتهيا لنا ان نعرف من هذه المعاني
انه ما كان قد حصل له من العلم الخارج عن محلتنا ولا شيئا كان
منه ونعرف ذلك من جهة اخرى وهي ان لوقا الرسول يشهد
اذ لنشي وصفه انه ما كان اميا فقط لكنه كان مع ذلك
قد فاته العلم بالكتابه والكتب وذلك على جهة الواجب
لان من كان بهذه الصفة فقيرا ما قد حضر في اسواق المدينه
ولا خاطب اناسا موهلين لتصديقهم لكنه كان متسمرا في صناعته
بصيد السمك ومتى حضر عنده في وقت من الاوقات احد الناس
انما كان يخاطبه في متاجرة السمك وفي طبيخه ما الحال الافضل
الذي امل ان يستمده من اصطياد السمك ومن عدمه النطق
وكيف لم يكن مماثل من الاسماك عدمها النطق وفقدها
الصوت والكلام فهذا الصياد اذا المتصرف حول البحيره
بالشباك والسمك الذي من بيت صيدا الجليل الناشي
من اب صياد فقير وكان فقيرا اقفرا الى اقصى نهايته الامي

اميه

اميه في اقصا غايتها الذي تتعلم كتابه لا في اول عمره ولا في اخره بعد
كونه مع المسيح فسبيلنا ان نعرف ما الذي يتكلم به ومن اجل اي
معاني يخاطبنا هل يخاطبنا في وصف اشيا في الاسواق او في
وصف الانواع التي في الانهار او في وصف العلامات الدالة على
خواص السمك لان هذه الاقوال لعل يتوقع متوقع ان يسمعها من
صياد لكن لا تخافوا فاننا ما نسمع منه قولا من هذه الاقوال وانما
نسمع منه المحامد التي في السموات والاسرار التي ما عرفها ولا في
وقت من الاوقات عارف قبله لان على هذه الجهة جا الينا
حاملا اعتقادات عاليه وطريقة فاضله وفلسفة جليله على ما
يليق بالناطق من ذخاير الروح باعيانها افهذه الاقوال هي
اقوال صياد ام اقوال خطيب محلة وصفها ام اقوال مغالط ام
فيلسوف ام اقوال كل مودب بالحكمة الخارجة عن محلتنا لا
البته لان ليس يتجه لنفس انسانيه ان تتفلسف على بسيطات
التفلسف بهذه الاقوال الجليل محلها في وصف تلك الطبيعه
المسعيده الفاقده ان توجد بالية وفي نعت قوات الملايكة التي
تعدتك وفي وصف زوال الموت وفي الحياه المسلوبه خبرتها
وفي نعت طبيعة اجسام مايته وستكون اخيرا عادمه ان
تكون مايته وفي وصف العقوبه وفي نعت مجلس القضا المنتظر
كونه وفي ذكر العقوبات الماهولة ان تكون وفي اقوالنا الموجبه
على اعمالنا المرسومه لافكارنا وسرايرنا وما الانسان الذي يدعوه
انسانا وما العالم وما الانسان الحقيقه وما الانسان المظنون
انه انسان وليس هو انسانا وما الرذيله وما الفضيله لان منوف

من هذه قد اتيعاها افلاطن وفيثاغورش لان الفلاسفه
الاخرين ماينبغي لنا ان نذكرهم على بسط الذكر اذ قد صاروا
من هذه الجهه يترايدا لضحك على هذا المثال عليهم كلهم كثيرا
بل الذين استعجبا عندهم اكثر من غيرها ووثق بهما ان يكونا
قدوه لعلمهم وذلك التنيش لان هذين اكثر من غيرهما نظما
اقوالا فوادي كتبا ما في معنى مذهبهما واعتقادهما فنضحك
عليهما في اقاويلهما كلها افتح مما يضحك على الصبيان اذ جعلا
النسا مشاعات لكل اهل بلدهم يشتركون فيهن واقلبا
عيشتنا كلها وعكساها وافسدا فرايض التزوج الشريفه
واشترعا شرايع غيرهذه هذا معناها يتضاحك الناس عليها
فعلى هذه الطريقه افنيا كافت عيشتهما ومما اشتنعا لا احد
من الناس افراطا في الاشنع امتحل اعتقادتهما في وصف
نفسنا اذ قالا ان نفوس الناس تصير دوابا وتعاود تارة الاطيا
وقد زعما ان الاله بعينه يوجد نفسنا وشنعا شناعات
غيرهذه واكثر منها تماثلها وليس هذا القول وحده موهلا
لتلبد لكن للجد الكثير من اقوالهم موهله مع ذلك لتفسدها لانهم
كانوا كالدايرين في لجة بحر من هذه الجهه الى تلك الناحيه على
هذا المثال ما يثبتوا في وقت من اوقاتهم على اقوالهم هي باعيانها
اذ تكلموا من همم جزوعه متشككه في غلطها الا ان هذا الصياد
لم يكن على هذا الحال حاله لكنه تكلم بكل ما نطق به بالمعرفه وتاقته
ولم يتمايل البته كانه ملتف على صخره لانه اذا امل ان يحصل في هذه
الغوامض باعيانها وحوى تشييد البرايا كلها ناطقا فيه ما ناله
عارض

عارض انساني واوليك اذ كانت حالهم حال الذين لم يوهلوا ولا
في نومهم للمشي في قصور الملوك تسللوا مع غيرهم من الناس في السوق
خارجا وحدثتوا من نمين فهمهم على الاشيا التي قد عدمت ان تكون
ملحوظه فعلوا ضلالا لا كثيرا لما ارادوا ان يتحلوا الى وصف البرايا
الفاقده ان تكون ملحوظه وصادم احدهم الاخر في هذه الضلالة
بعينها بمنزلة عميان وشكارى يتصادمون وما صادم بعضهم بعضا
فقط لكنهم قد صادموا مع ذلك ذواتهم اذ انتقلوا ايضا الى معان كثيره
في اقوال واحده باعيانها الا ان هذا الخايب من معرفة الكتابه
والكتب الامي الناشي من بيت صيدا بن زبدي ولم ولو ضحك
الوثنيون دفعات كثيره على بلادة الاسماء التي في بشارته فلست
اقول قولا اذى انه قالها بمجاهره كثيره لان على نحوما تستبين عندهم
امثال الناس العجميه متسعده من اذنهم على هذا النحو تستبين اقوالنا
المع نورا لان اذا تكلم الاعجمي الفاقد لعلم الكتب هذه الاقوال
وامثالها التي ما عرفها قط احد من الناس الذين في الارض في وقت
من الزمان وما تكلم بها فقط على انه لو كان انما فعل هذا الفعل
وحده لكان استعجابه عظيما فالان قد خولنا مع ذلك دلالة
اخرى اعظم من هذه تدلنا ان الاقوال التي قولها هي هاجسه
من الله وهي اشتمالتها سامعيها كلهم في طول الزمان كله الى
قولها فمن لا يتشتعج للقوه الساكنه فيه لان هذه الدلاله التي ذكرتها
عجيبه تدل على انه لم يشترع اشتراعا من ذاته فهذا العجمي اشتمل
بكتابه بشارته على المشاوره كلها وضبط بحثك وشطبه اشيا

الذي فيه تفلسف كافة رهط بلد هلاطيا تفلسفهم القديم هنالك حصل
مرموقًا عند الشياطين لامعًا فيما بين اعدايه مطفيًا ظلامهم هادمًا
قلعة الجن وانصرف بنفسه الى ذلك الصف الملايم المبدع هذه
البدايع واماتها ولعمري ان فرايض الاوثانيين خلت وتغيبت كلها
الان فرايض هذا الفاضل تصير كل حين المع نورًا لان منذ حين هذا
السعيد وباقي الصادقين صمتت اقوال فيثاغورس وفرايض افلاطن
المظنونه فيما سلف انها تستظهر وتثبت فبطلت واكثر الناس ما يعرفونها
ولا من الاسم الدال على صاحبها مع ان افلاطن على ما ذكروا قد
استرق اقوامًا مغتصبين اذ جمح في الغي معهم واستصحب رفقا
كثيرين وسار في البحر الى جزيرة اسيا وفيثاغورس توجه الى بلد
هلاطيه العظمى صفعه وصير من سحره صنوفًا كثيره منها مخاطبته
للبقر لانهم ذكروا انه كان يفعل هذا الفعل وما كان هذا من جهه
اخرى الا من جهة سحره وهذا بين من ذلك الوجه اوضح بيانًا
لان من خاطب البهايم على هذه الجهه ما نفع جنس الناس نفعًا لكنه
قدمه امرًا عظيمًا على ان طبيعة الناس كانت اشد ملايمه
لفلسفة الاقوال الا ان ذاك مع ذلك على ما ذكروا قد
لم يشور اونفر بسحره لانه ما جعل الطبيعه العديمه النطق
ناطقه لان هذا الفعل ليس هو ممكنًا عند انسان لكنه انخدع
الزايل فهمهم بحيله واهمل ان يعلم الناس صنفًا من الاصناف
النافعه وعلمهم ان اكلهم الباقلا عديل اكلهم رووس والديهم
وحقق عند التابعين معه ان نفس معلمهم قد كانت حينًا نباتًا
لاطيا وصارت حينًا جاريه وصارت حينًا سمكه انما على جهه
على

٦٤

على جهة الواجب اخذت تلك الخدع كلها وغيبت تغيبًا
تامًا نعم على جهة الواجب ازيلت وعلى اصوب القياس
الا ان اقوال هذا الامي الخايب من تعلم الكتب لم يكن هذه
الحال حالها لكن السريانيون والقبط والهند والفرس والحبشه
والامم الاخر الجزيل عددها نقلوها الى لغتهم والاراء الوارده
منه علمت الناس الغجرات ان يتفلسفوا لانني ما قلت قولا باطلا
ان المسكونه كلها صارت له مشهدًا لانه ما اهمل الناس الذين
قبلتهم قبيله وتعب تعبًا فارغًا في تعلمه طبايع البهايم العديمه
النطق الذي كان من فلسفه زايده في العباده ومن جهالة في
غايتها ولكنه احتاج هذا المرض مع غيره من امراض الهوى
واجتهد في غرض واحد فقط وهو ان تتعلم المسكونه كلها عملًا
من الاعمال الصالحه المقتدره ان تنقلها من الارض الى السماء
ولهذا الغرض ما استتر تعلمه بغيم وظلام كما فعل اوليك اذ اصدروا
في تعليمهم اغماضه بمنزلة ستر للمعاني الرديه الموضوعه في باطنه لكن
اراء هذا الفاضل واعتقاداته هي ابين ظهورًا من شعاعات الشمس
فلذلك بسطت لجميع الناس الذين في المسكونه لانه ما امر الذين يتقدمون
الى تعليمها ان يصمتوا خمس سنين على حد ما امروا اوليك ولا
علم هذا التعليم ان يجلس الناس عند المعلمين كمن يجلس عند
حجاره فاقدة الحس ولا نطق يلد سحاكي الحق عند تحديده لان
كلما يتوخاه المتعلم يوجد في عدة الاناجيل المحدود لكنه اسطرح
عن كافة البرايا هذه الكراهيه الشيطانيه وفسادها ومزج

امه

النافعه

في الفاظه تشرينهم يبلغ تقدره الى ان يوجد ما يقوله هله واضحًا ليس
عند رجال فهما فقط لكن تستوضح معانيه معهم ايضًا عند نسا وصبيان
وبيان ذلك ان اقواله هذه صدقت عند جميع الذين سمعوها انها
صادقة نافعة ويشهد بصحة ذلك كافة الزمان الكاين بعد لوكا
السعيد

16

العظة الثانية

في انه يجب على الداخلين الكنيسة ان يصغوا الى ما يقال لهم اصغا بليغا وان يجتنبوا كافة الاهتمام الدنياوية :.

قد ارتأيت ان اشير قولي الى اتعاب اخرى تنبيهكم الآن لعلكم لعله قد حصل فيكم فلهذا الشئ اوصيتكم بما هو نافع لنا في استماع ما يقال لنا وفي تفهم ما قد قيل لنا اصمت ايضا وان سألتموني وما هو الذي ذكرته اجبت انني قد عرفت ان لكثيرين منكم قد تندوحوا عند طول ما قيل لهم وقرئ عليهم وهذا العارض يكون اذا ثقلت قد

نفسنا بهموم كثيرة عالمية وكما ان عيننا اذا كانت نقية صافية يوجد نظرها حادًا وما تتعب في تأملها الاجسام التي هي الطف وادق من غيرها بالشيء مرامر ومتى ما انصب اليها من الراس خلط خبيث او انبث اليها من اسفل المعدة بخار دخاني يكون فوق حدقتها غمامة تمنعه ما تركها ان تبصر ولا شيئًا من الاصناف الكثيفة من غيرها تبصر بيّنًا فكذلك هذا المثال من عادته ان يكون في نفسنا اذا كانت نقية متيقظة وما تشتمل داء يضرها فمن طباعها ان تبصر رائية الى ما تحتاج ان تبصره ومتى ما تكدرت بامراض كثيرة اهواها فمن شأنها ان تهلك فضيلتها وما يكون فيها كفاية تشتمل بها من عزم من العزايم العالية بسهولة للذهاب ثم تعيا وتسقط وتجنح الى النوم والونية وتدفع ما من شأنه ان تقدمها الى الفضيلة والى الحياة المتولدة منها وما تتقدم اليها نشاط كثير فحتى لا يصيبكم هذا المصاب لانني لست اكف عن توصيتكم بهذه

الوما باد اليما   واسالكم ان تعافوا شريرتكم وتمحوها حتى لا تسمعوا
من بولص هذه الاقوال باعيانها التي سمعها منه الذين امنوا من
العبرانيين لانه خاطب اوليك الخطاب الذي حصل عندهم عظيما
استعجامه تصعب عليهم ترجمته وما كانت هذه الحال حاله
في طبيعته لكنه قد ذكر العله في ذلك فقال اذ قد صرتم عاجزين
في استماعكم لان من يكون مريضا سقيما فذلك في طباعه ان
يوديه الكلام اليسير كما يوديه الخطاب الطويل ونظن ان الاقوال
البينه الشريعه حلها مستعجمه مستصعب ادراكها ولكن لا
يكون هاهنا من هذه الحال حاله بل اذا اطرد عنه كل هم عالمي
فليسمع بعد ذلك هذه الاعتقادات الجليله لان سامعها متى
ما شكته شهوة الاموال ما يمكنه ان يضبط شهوة استماعها
على مثال واحد لان نفسنا اذ هي واحده فليست فيها كفايه
لشهوات كثيره لكن الشهوه الواحده تفسد الشهوه الاخرى
واذا انقسمت تصير اضعف فعالا واذا استظهرت شهوة
اخرى فستفني في ذاتها كلما تزداد وهذا العارض من شانه
ان يعرض لابنانا لان احدنا اذا امتلك ابنا واحدا وحده فمن
عادته ان يحب ذاك الواحد بافراط حبه واذا صار ابا للبنين
كثيرين وانقسمت عليهم افعال محبته تصير خواص حبه اضعف
فعلا وان كان هذا العارض يعرض لابنانا المحبوبين الذين
يعاشونا بحث غصب الطبيعه وقوتها فما ذا تقول في الشهوه
والموده الناشيتين باختيارنا وبين ذلك كثيرا اذ كان هولاء
الذين

الذين يعشقون الاشيا الفانيه يحرق الاكثر من عشقهم الاقل
منه لمعاندته اياه وبيان ذلك ان عشق الاموال ضد لعشق الاستما
علنا النافع لاننا اذا دخلنا الى هذا الموضع فانما ندخل الى السما
ولسنا اعني اننا ندخل موضع منها لكننا بارتياح ودنا ندخل اليها
لان ممكن ان نكون موجودين في الارض وقوفا فوقها وان نشهد
ما هنالك في السماء وان نسمع النغمات البادية من هناك فلا يوردن
احدنا الى السما اقوال الارض ولا يهتمن الواقف منكم هاهنا بالاشغال
التي في منزله لان الفوايد المستفادة من هاهنا سبيلها ان تشتمل
منزلنا وتنصرف في سوقنا وما يجمل ان نشغل كنيستنا باحمال هموم
منزلنا وباوقار الاشغال المجموعه من السوق ولهذا الغرض ندخل الى
موقف كرسي التعليم حتى نكشط عنا في هذا الموضع الوسخ الذي
استملكناه من خارجه فان ازمعنا ان ننفض في فراغنا هذا
الغضب مداه مما نقال او مما نفعل خارج هذا المكان فافضل كان
لنا ان لا نكون دخلنا في الابتدا الى هاهنا فلا تكونن اذا احدكم
في الكنيسه الهموم التي في منزله لكن سبيله ان يعمل في منزله
الاقوال التي استفادها في الكنيسه فلتكن عندكم هذه الاقوال
اكرم الفوايد كلها فهذه هي فوايد نفسنا وتلك هي اشغال جسدنا
واليق ما يقال ان الاقوال التي تقال في هذا الموضع هي افضل
المنافع لجسدنا ونفسنا ولهذا الغرض فلتكن هذه الاقاويل اعمالا
متقدمه عندنا والاشغال الاخرى فلتكن عملا معروفا عن هيتنا   معرفا
لان هذه الاقاويل هي مناسبه لحياتنا المامولة ولحياتنا الحاضره

وافوال تناسب حياتنا تلك ولا هذه ان لم نرتب على ترتيب الشريعه
بعد ان قد وصفها هولاء الناس لان ليس يحصل لنا ان نتعلم من
هاهنا ما نسلكونه فيما بعد وكيف نعيش في ذلك الحين فقط لكنا
نتعلم مع ذلك كيف نسوس حياتنا الحاضره لان هذا البيت هو
بيمارستان روحاني نقصده لكيما نداوي هاهنا الجراحات التي
قد تجرحنا بها من خارجه ونشفيها وما نتوجه اليه حتى نجمع
لنا فيه جراحات غير تلك ونذهب بعد ذلك خاسرين لان اذا
كان الروح القدس يخاطبنا وما نصغي اليه فلسنا ما نكون قد غسلنا
الادناس الاولى فقط لكننا نكون مع ذلك قد استمدينا ادناسًا
غير تلك ايضًا. فسبيلنا ان نصغي الى الكتاب عند انكشافه
لنا بحرص شديد اصغاءً كثيرًا لاننا ما نحتاج بعد نعد الى تجاره كثيره
اذا تعلمنا مباديه واصوله باستقصا بليغ لكننا اذا تعبنا
في مباديه تعبًا يسيرًا فسيمكننا بعد ذلك ان نعزي قومًا
اخرين على راي بولس الرسول لان هذا الرسول رفيع المحل جدا
وكلامه مملو منافع كثيره وافضل لنا ان نثبت فيها اكثر من غيرها
فلا نسمعه سماعًا منحرفًا عن غرضنا لاننا لهذا المعنى نترجم لكم لفظًا
يسيرًا حتى يتيسر لكم ادراك جميع ما نبينه ولا يفوت ذكركم وسبيلنا
ان نخاف ان لا نصير تحت المطالبه بذلك القول القايل لو لم اجي
واكلمهم لم كانوا احازوا من ذلك خطيه لان ما الفايده التي نملكها
اكثر من الذين لم يسمعوا اذا ذهبنا الى منازلنا بعد استماعنا وما
قد حزنا نفعًا الا استعجابنا ما قد سمعناه فقط امضوا ان نزرع في
ارض

ارض صالحه مقبولنا ان نشتمل اعظم اشتمادًا. وان يكن فيكم من قد
اشتمل شوكًا. فليثبت عليه نار الروح. ومن كان ارضًا قاسيه صلبه
فليجعلها ثمينه لينه باشتماله هذا الروح بعينه. ومن كانت كابه
افكاره تتوطاه في ارضه. فليدخل الى اقصى داخله. ولا يطرح
للمريدين المسارعه الى اختلاسه حتى تسمر حقولكم خصبه لاننا
اذا اهتممنا بانفسنا هذا الاهتمام البليغ. وتمسكنا بهذا الاستماع
الروحاني بايثار التعب فسنتخلص من جميع اشغال الدنيا تخلصًا
كافيًا. وان لم يكن في دفعه واحده لكنه سيكون سهلا مهلا. فلهذا
الغرض سبيلنا ان نصغي الى ما نسمعه حتى لا يقال في وصفنا ان
اداننا افعي صمه. لان السامع الذي هذه سجيته قل لي ما الذي يزيد به
عن الوحش. وكيف ليس يكون اعدم نطقًا من كل بهيمه بمن يكون الله
يخاطبه فلا يصغي اليه. ولين كان الفعل الذي يرمي به هذا هو ان
يكون انسانا. فمن لا يريد ان يستمع كيف ينبغي ان يحكم هذا الفعل
ما الذي يكون شيا اخر ما خلا ان يكون وحشًا تنطق في هذا الفعل
الشرير ما اكثر ضروره. اذ كان المسيح يشا ان يجعلنا من اناسًا
نظرا ما لايكته. فنتقل نحن ذواتنا من اناس الى وحوش لان انصبا طنا
بالتعبد لبطننا. وبالشهوه للاموال وغضبنا على اخوتنا وغيضنا
ورفسنا اياهم. ليس هو مناسبًا للناس لكنه مناسب للوحوش
على ان الوحوش كل منها على ما يقال يشتمل داءً واحدًا. وهذا هو
في غريزته. فاما الانسان الذي قد اخرج رياسته على افكاره
وانفصل عن الطريقه التي ترضي الله. فقد انزاح ذاته الى امراض

هواه كلها. وليس من شانه ان يصير وحشا فقط. لكنه يصير علامه
عن بكل صورتها وتلوينها. وما يتبلك ولا من طبيعته عفوا. لان الرديله
انما هي من اختيارنا ومن عزمنا. لكن لا صار في وقت من الزمان ان
نجري هذه التهم في وصف تنشية المسيح. لاننا قد تحققت عندنا الاوصاف
الفاضله المدينه الي الخلاص في وصفكم. لكن بمقدار تحققها عندنا نبذر ذلك
ما نبتعد عن الاقوال التي تتقدم فتحفظ محبتكم. ولا عن صنف ادني
منها. الي ان نطلع الي هامة الفضايل وننال الحظوظ الصالحه
التي قد وعدنا بها. التي فلتكن لنا ان نرزقها بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي معه وبه لابيه المجد مع الروح القدس الان ودايما
والي اباد الدهور امين ∴

المقالة الثالثه

في قوله في الابتدا كان الكلمه

ان تنبهي اياكم ايضا في الاصغا للاستماع يكون فضله زايده
اذ قد اوضحتم تنبيهنا اياكم ايضاحا سريعا باعمالكم. لان اسراع
شغفكم وثبات وقوفكم واصغاكم. ودفع احدكم الاخر لاجتهاده
ان تصل الي المكان الحوالي. الذي منه تحصل لكم النغمه الباديه
منا ابين واوضح عندكم. ومع شدة ازدحامكم وتضاغطكم ما
تريدون ان تنصرفوا الي ان ينحل هذا المشهد الروحاني. وتركتكم
واجلالكم. فهذه الافعال كلها. وامثالها. علي بسط ذاتها هي دلايل
علي الحراره التي في انفسكم. وعلي ايثاركم الاستماع باتم شهوتكم. فلذلك
تحتمل توصيتنا اياكم في هذا الباب فضيله زايده. بل يلزمنا اضطرارا

ان نقول

ان نقول لكم ذلك القول ونتضرع اليكم ان تثبتوا ما كان هذا الحرص وان
تظهروه ليس في هذا الموضع فقط. لكن بيننا لكم اذ لا صرتم في منازلكم ان تخاطب الرجل
امراته. والاب لابنه في تذكرة هذه الاقاويل وان يكون ما قد استفاده منا.
ويطالب اوليك الذين يسمعونه بحفظ ما قد حفظه لهم. ويصير هذه البضاعه
النافعه لجميع من يوثرها. ولا يقولن لي قايل ان ابنانا ما يحتاجون ان يشتغلوا
بهذه الفوايد. فانني اقول له انهم يحتاجون. ليس الي ان يتفرغوا لها فقط.
لكنهم مع ذلك يحتاجون ان يجعلوا افكارهم وحرصهم فيها وحدها.
ولكنني مع ذلك بسبب ضعفكم لست اقول هذا القول. ولا استميلهم عن
اجتهادهم في الشغل الخارج عن محلتنا. كما انني لست احذيكم انتم من
اشغال مدينتكم. لكنني استمنحكم يوما واحدا من هذه السبعة ايام
تفرزوه لسيد البرايا كلها. الذي سودده يعمها. لانه كيف ليس هذا الفعل
شنيعا. ان نامر عبيدنا ان يخدمونا ويتعبدوا لنا طول زماننا كله. ونحن
لا نخول الاهنا فراغا انقص مقدارا. وهذه افعال عبوديتنا كلها. ليس من
شانها ان تزيد ذلك جل وعز شرفا. لان الذات الالهيه قد عدمت ان تكون
محتاجه. وانما تعبدنا له محصور فيما يوافقنا. ولعمري انكم اذا سُقتم ذويكم
الي مشاهد اللعب فما تعتدون علي الذهوب اليها لا التعاليم ولا شغل اخر
من هذه الاشغال وامثالها. ومتي ما وجب ان تستفيدوا فايده من الفوايد
الروحانيه وتجمعوها. سميتم هذا الفعل بطاله واشغال عما يهمكم. وكيف
لا تسخطون الله اذ انتم عند تعالكم الاخري كلها وخولتموها وقتا. وجعل
مراسلتم اشغاله بحزنا لكم. وما تظنون انه وقت موافق نافع لابنايكم. فلا
تفعلوا هذه الافعال يا اخوتي لان هذه السنين تلاميها كثيرا. ونحتاج الي

استماع هذه الاقوال النافعه. لانها تسنن ناعمه يرسم فيها ما يقال الشرع
ارتسامًا. وينطبع السماع في شريعتهم كما ينطبع الختم في الشمع. ولمعنى اخر
والعيشه حينيذ فيهم تحوي ابتداء الجنوح الي الرذيله او الي الفضيله
فان استمالهم مستميل عن الطريق الخبيثه سد ابواب عزمهم وردها لكثره
باعيانها واستقادهم الي الطريق الفاضله. يكون حاله حال من قد
تنبهم في ملكه جيده وطريقه حميده. وما تيسر انتقالهم الي طريقه اشر
من غيرها طايعين. اذ هذه العاده تجذبهم الي افتعال الاعمال الصالحه
فعلى هذه الطريقه يصيرون عندنا موقرين محتشمين اكثر من الشيوخ
ويكونوا نافعين في اعمال مدينتهم ان يوضحون في حداثتهم افتعال
الشيوخ. لان ليس يوجد علي ما اتفقت فقلت مستمتعًا بهذا الاستماع
مصاحبًا لهذا الرسول الجزيل الخير. ولا يستمد فايده عظيمه جليله صالحه
وينصرف ولو كان المستمتع بذلك رجلًا. ولو كان امراه. ولو كان حدثًا.
ولين كنا نونس الوحوش اذ نقوم اخلاقها بالنطق الذي فينا. فالاولى
والاليق بنا ان نعمل هذا العمل للناس بهذا التعليم الروحاني اذ الفرق
فيما بين الدوا وبين المداوى كثير. وذلك ان الوحشيه التي فينا
ليس مقدارها كمقدار الوحشيه التي في تلك الوحوش لان الوحشيه
التي في تلك هي من طبيعتها. والتي فينا هي من اختيارنا. ولا قوه
صنفي الاقوال هي هي بعينها. لان تلك القوه هي تمييز انساني.
وهذه القوه هي من قدرة الروح والنعمه. فمن قد انس من ذاته
فليتفطن في الوحوش التي قد ونست فما تخضع في وقت من الاوقات
لذا الناس. وليذهب الي هذا البيمارستان الروحاني ذهوبًا متصلًا.

ونسمع

ونسمع في كل وقت تعليم شرايع الروح. واذا امضي الي منزله فليكتب
ما قد سمعه في شريعته. فيشتمل على هذه النصيحه في اعمال صالحه
وفي حياطه كثيره. اذ يشعر بمناجحه تجربته وايقانه. لان ابليس
المحال اذا ابصر شريعة الله مكتوبه في نفس احدنا على ما ينبغي وراى
قلبه قد صار الواحًا لها. لان بحيث تكون كتب ملكيه ليست منقوشه
في تماثيل نحاس. لكنها مرسومه بالروح القدس في شريعته واداه الله لامعه
سطورًا من نعمة كثيره. فما يقدر ذلك المارد ان يحدق اليها. لكنه
يبدل لنا ظهره من بعد ما زحًا. لان ليس فعل عند ذلك السعيد مرهوبًا
بهذه الصفه مخوفًا عند الافكار الناشيه منه. مثل شريعه دارسة الاقوال
الالهيه ونفس جانحه الي عين التعليم هذه النافعه في كل حين. لان
النفس التي هذه النصيحه نصيحتها. لن يستطيع عارض من العوارض العامره
ان يفنيها. ولو كان كريهًا. ولا يدحضها ويرفعها ولو كان مانوزًا. لكنها
تستمتع بسلوه كثيره في شتا جزيله شديده. لان ليس يكون فينا الارتجاف
من تلقا طبيعة العوارض لكنه انما يحصل فينا من جهة ضعف تمييزنا.
والا فلو كنا نصيبنا هذا المصاب من تلقا ما يعرض لنا لوجب ان يرتجف
الناس كلهم. لاننا كلنا نسبح في هذا البحر بعينه. ويمتنع علينا ان
نوجد خارج امواجه وملوحته. فان كان يوجد اناس قد وقفوا
عند اهتياج البحر خارج شتايه وشدته. فمن اوضح البيان ان
الشده والشتا ما تكونه العوارض وانما تكونه عزيمة تمييزنا. فان اصلحنا
تمييزنا هذا الاصلاح الذي يوصله الي ان يحتمل جميع العوارض باسير
مرام. فليس يكون عندنا شتا. ولا شده اختباط. اذ نكون هدونا ابيض.

دايما. الا انني لست اعرف كيف لم اقدم ترتيب هذه الاقوال بان اقول في
وصفها قولا. فاندفعت الى هذا المقدار من وعظكم وتنبيهكم. فاصفحوا
لنا عن اطالة كلامنا. فانني خليف مرتفع جدا من ان يصير اجتهادي
هذا اضعف فعلا. من طريق انني لو تفتت خرجي اذا لما فاوضتكم الان
من هذه الاقوال قولا. لان هذا الوعظ فيه كفايه ان يجعل المعاني
كلها ننيرة عندكم. فقد حان الان الاوان ان اتوجه الى ما اعتمدناه
اليوم. حتى لا نصادمكم بجهادات الكلام. وحالكم حال كالذين
تنفجرون. لان مصارعات الكلام. قد وضعت لنا لنصد اعدا الحق
وننحوا الى المخترعين كافة الحيل حتى ينقصوا مجد ابن الله. بل لما
يهدموا شرفهم. لان مجد ذاك باقي على ما هيته كل حين. ليس ينقصه
اللسان المفتري عليه نقصا. واوليك الذين يجتهدون ان ينقضوا
تشريف من يقولون انهم يسجدون له. يبلادون وجوههم هوانا. وينفسهم
عذابا. وان سالت عما يقولوه اوليك اذ قلنا نحن هذه الاقوال احتماله
يقولون ان قول البشير في الابتداء كان الكلمة ليس يوضح زعموا
خاصته الازليه. لان هذا القول قد قيل في وصف السماء وفي نعت
الارض. وانا احاطبهم نزيها لو قاحتهم وكثرة زوال نور علم. انا
احاطبك في ذكر الاله. فتورد لي انت الى الوسط الخطاب في
الارض والناس الذين من الارض. واذا كان الانسان يدعى ابن
الله فليكن اذا عندك الها. لان النبي قد قال انا قلت انكم الهه
وبنوا العلي كلكم. انتغالب الوحيد على بنوته. وانه على قولك هذا ليس
تنلك حظا اكثر منك. ولعلك تقول لست اقول هذا القول اصلا.

فاقول

فاقول لك لعمري انك تعمل هذا العمل وان كنت ما تقوله بكلامك
لانك اذا قلت انك انت قد استمديت بالنعمة البنوه بالوضع
وذاك قد امتلكتها على هذه الجهه. لان قولك انه ليس يوجد في طبيعته
ابنا ليس هو شيا اخر. الا انك تجعله ان يوجد هذه الحال حاله بالنعمة.
لكن فلننظر مع ذلك في الشهادات التي يوردوها لنا. قالوا في
الابتداء خلق الله السما والارض وكانت الارض قد عدمت ان تكون
ملحوظه او متقنه. وايضا كان انسان من رامة شنيا. هذه هي الشهادات
التي تظنوها توجد قويه. الا انها ما توجد قويه في ايضاحها تقويم الاراء
التي ندركها نحن. ولكنها توجد اضعف الحجج كلها عندنا قاطبتها تجدينهم
لان قل لي ما المعنى الذي يوجد مشاعا فيما بين قولنا خلق. وبين قولنا
كان. ما المناسبة فيما بين الله وبين الناس. ما بالك تخلط ما قد عدم
ان يختلط. وتحيل الاشيا المفترقه تخليطك اياها. وتجعل ما فوق
اسفل. لان قوله في هذا الموضع كان. ليس يوضح الخاصه الازليه فقط.
لكن قوله ايضا في الابتداء كان يوضحها. وقوله والكلمة كان نظهرها
لنا ايضا. وكما ان قولنا لم يزل اذا قيل في وصف الانسان. فانما يدل
على الزمان الحاضر فقط. واذا قيل في وصف الاله. فانما يدل على
الخاصه الازليه الدهريه. فكذلك قولنا كان اذا قيل في وصف طبيعتنا.
انما يدل عندنا على الزمان الماضي. وهذا الزمان فقد عبر مداه. فاذا
قيل في نعت الاله. فانما تظهر خاصته الازليه الدهريه. لانك تجربك
اذا سمعت ارضا. واذا سمعت انسانا. ان لا تتوهم فيها نوعا اكثر
مما يلايم الاشياء المكونه في طبيعتها. لان الشي المكون مهما كان

فقدكان في زمان او في دهر. فاما ابن الله فليس هو اعلا فوقا من
الازمان فقط. لكنه اقدم من الدهور كلها. لانه هو مبدعها وخالقها.
لان الرسول قد قال به صنع الدهور. والخالق فهو بالاضطرار المقدم
قبل مخلوقاته. واذكان يوجد ناس على هذا المثال قد زال حسهم
حتى انهم يتوهمون فيما بعد في وصف ذواتهم وهما اعظم من رتبتهم في
لفظة صنع الارض. وقوله كان انسان. تقدم الرسول فاستدرك
تمييز سامعيه وحسم كافة وقاحته. لان كلما قد خلق والسما والارض
فقد خلقت في زمان. وقد اشتملت ابتداء زمانيا. وليس شي منها عديما ان
يكون مبتديا اذ قد تكون. فيجب من ذلك اذا سمعت انه صنع الارض
وان انسانا كان. فانما نعقد فيما بعد هذا ازايدا هاديا في تفخيم ذاتك
بذلك هذا اقد زالت المنفعة منه. لانني انا اذكر ايضا افراطا في
الوصف غير هذا. وان سالت وما هو هذا. اجبت انه لوكان قد قيل
في وصف الارض في الابتدا كانت الارض. وفي نعت الانسان انه
في الابتداكان الانسان. لما كان سبيلنا الا على هذه الجهة ان نتوهم
في وصفها توهما اعظم من الاوصاف الموضوعة الان لها. وذلك
ان اسم الارض والانسان قد سبق كلما يقال في وصفهما. وما اهمل
تمييز فهمنا. ان نتصور في وصفها وصفا اعظم مما قد عرفناه الان.
كما ان الكلمة الازلي ان كان قد قيل في وصفه وصفا صغيرا. فما
قد فسح لنا ذلك ان يحس لنا فيه وهما دليلا حقيرا. اذكان موسى
اذا اتعن في الوصف. قال في وصف الارض ان الارض كانت
عديمة ان تكون ملحوظة ومتقنة. لانه اذ قال انه ابدعها ووضع
حدها

٤٤٤ حدها. ثم لم نعد ذلك في باقي اقواله تطما خاليا من الخوف. لعلمه ان
ليس يوجد احدا لناس زايلا فهمه بهذه الصفة. حتى انه يتوهم ان
الارض قد عدمت ان تكون متحدية وملونة. وبيان ذلك ان اسم الارض
ولفظة خلق كافيا ان يحققا عند الجري القلب جدا انها ليست
ازلية. ولا عديمة ان تكون ملونة. لكنها من الاشيا المكونة في زمان
خلوا من هذه الحجج. فلفظة كان في الانسان وفي الارض ليست على
بسيط دابقاد الدعلى الوجود. لكنها اذا احملت على الانسان دلت
على وجوده من المكان الفلاني. فاذا احملت على الارض دلت على كيف
وجودها. لانه ما قال والارض كانت على بسيط ذات لونها وصمت
لكنه قال كيف كانت. وعرفنا كيف كانت بعد تكونها. لقوله انها كانت
عديمة ان تكون ملحوظة او متقنة. اذكانت بعد مستورة بالمياه
ومنعجنة. وما ذكر في وصف هلقانا انه كان انسانا فقط. لكنه
اشتتني بان قال من اين كان من رامة سيفا. وما قال في انها الكلمة
هذا القول. وانني لخجل ان اساوي في البحث هذه الاوصاف بتلك.
لاننا ان كنا نشهر الذين يعملون هذا العمل بالناس. اذاكان الفرق
في الفضيلة فيما بين الذين يقع البحث عليهم جزيلا. على ان طبيعتهم جوده
واحدة بعينها. فاذاكان الفرق بين تلك الطبيعة السعيدة. وبين
كافة الطبايع الاخرى بهذه الصفة ممتنعا تحديده. فكيف لا يكون
تحريك هذه المعاني وامثالها من جنون واصل الى غايته. لكن فليكن
هذا الذي نجتري عليه اوليك غفورا لنا. لان ضرورة هذه الاقاويل
وامثالها لسنا نحن اخترعناها وصادفناها. لكن المحاربين خلاصهم

الكلم

ابدعوها لنا. فالذي اعتمدته بقولي هو ان قول البشير في وصف الاهناه
كان دليلاً على وجوده فقط وجوداً ازليا. لانه قال في الابتداء
كان الكلمه. وقوله كان. دفعة ثانيه. هو دليل على وجوده عند من
لم يزل عنده. واذ قد اشتبان هذا المعنى كثيراً. ان خاصة الله
هي هذه. انه ازلي دهري فعديم ان يكون مبتديا. ووضع البشير
هذه الخاصه اولاً. ثم حتى لا اذا سمع سامع قوله كان في الابتدا.
فيقول انه عديم ان يكون مولوداً. سبق في الحين فتلافاه قبل
ان يقول فما معنى كان. بقوله انه كان عند الله. وحتى لا يظن
ظان انه كلمه بالحقيقه بادره نغمتها او مستكنه. نقض هذا الظن
بزيادة الحاشيه. التي هي على ما قدمت ذكره الالف واللام في الكلمه
وبهذا الحرف الثاني. لانه ما قال انه كان في الله. لكنه قال انه
كان عند الله. مظهراً لنا ازليته بذات قنومه. ثم اذا امعن في
الوصف كشف هذا المعنى ابين وضوحا. فقال ان هذا الكلمه
قد كان الهاً. الا ان معارضنا يقول لكنه مصنوع. فاقول له
وما الذي منعه ان يقول هذا القول ان في الابتداء صنع الله الكلمه
لان موسى عند تكلمه في وصف الارض ما قال في الابتدا كانت
الارض لكنه قال انه ابدع الارض وبعد ذلك قال وكانت
الارض. ما الذي منع يوحنا ان يقول هذا القول ان في الابتدا
صنع الله الكلمه. ولين كان موسى قد خشي هذا الظن في وصف
الارض ان لا يقول قايل انها عديمه ان توجد مكونه. فاليق بيوحنا
واوجب ان يخاف عند وصفه الابن ان كان مخلوقا. لان العالم

بعد

٢٢٤

بعد كونه ملحوظا يبدع من هذه الجهه خالقه. لانه قال ان السموات
تذيع بمجد الله. واما الابن الازلي فهو عديم ان يكون ملحوظا. لم يزل
فايقا على الخليقه جدا. فوفقا قد عدم ان يكون محبوراً. ولين كانت
الجهه التي لم نكن محتاجين فيها الى القول وتعليم يوصلنا ان نعرف
ان الدنيا هي مكونه. قد وضع موسى النبي هذا القول فيها. قيل اقوالا
الاخر وضعا بينا. فيوحنا قد كان اليق به كثيرا. واحوج الى ان يقول
هذا القول في وصفه الابن الازلي لو كان مخلوقا. ويجوز ان يقول لنا
معترض علينا. نعم الا ان نظير الرسول قد قال هذا القول بينا واضحا.
فاقول له اين قاله ومتى ذكره. ولعله يجيبني قد قال في مخاطبته اليهود
ان الله قد صنع هذا ربا ومسيحا. فاقول له وما بالك ما تضيف الى ذلك
ما تيلوه. وهو هذا ايسوع الذي صلبتموه انتم. او تستجهل انما قيل في
ربنا. بعضه يناسب طبيعته الحديثه ان تكون بالبه مضيفاله. وبعضه
يناسب لتياشته. فان لم يكن هذا الراي رايك لكنك تعتقدها
كلها على نسط ذا انها مناسبه للاهوته. فقد اوردت الذات الالهيه
مالومه. فان لم تكن مالومه فليست مخلوقه. لان الدم لو كان جرى
من طبيعته الالهيه الممتنع وصفها بعينها. وكانت هذه بدلا من جسمه
قد شقت في حين الصلب وقرزت بالمسامير. لاحاجة لك احتجاج
في هذه المغالطه. وان كان هذا القول ما ذكره ولا الملبس المحال بعينه.
فلم تستعمل انت ان تستجهل ان ستجهالا قد عدم على هذه الجهه القصد
عنه. ولم نتظاهر به ولا الشياطين. ولمعنى اخر. قوله ربا ومسيحا
ليس هو مناسبا لجوهره. لكنه مناسبا لرتبته. لان قوله الرب

مناسب لسلطانه. وقوله المسيح مناسب لدهنه ومسحته. فا
قولك في ابن الله. لانه لوكان مخلوقًا على رايكم لما كان هذا القول
يملك موضعًا. لان الله ما كونه اولًا واسنده بعد ذلك. ولا املك
رياسه مرفوطه. لكنها جوهريه وبالطبع. لانه حين تسيل ان كان ملكًا.
قال انا لهذا الغرض ولدت. وبطرس رسوله خاطب اليهود خطابًا كانه
في وصف منتدب. لان الكلام عنده انما كان كله في وصف تدبيره
وما استعجابك ان كان بطرس قد قال هذا القول اذا رات بولس
قد خاطب اهل مدينة قورنثيه يدعوه رجلًا فقط. اذ قال لهم هذا القول
بالرجل الذي حده. اذ منح كل الناس التصديق بانه اقامه من بين الاموات
ولم يقول قولًا في وصف صورة الله. ولا ذكر انه عديل له. ولا انه شعاع
مجده. وذلك على جهة الواجب لان الوقت ما كان مناسبًا لهذه
الالفاظ بعد لكنه كان عنده فعل محبوبًا ان يقبلوا عاجلًا انه
انسان وانه قد قام. فهذا الفعل عمله بطرس. ولما تعلم بولس منه
دبرانفعاله هذا التدبير. وربما كشف لنا في الحين لاهوته.
لكنه ظن به في اول ظهوره انه نبي وانسان صالح على بسيط ذاته.
وانسان اختبر بافعاله والفاظه المعنى الذي كانه. ولهذا
الغرض استعمل بطرس في ابتداء انذاره هذا المعنى. لانه خاطب
اليهود هذا الخطاب في وسط جمعهم. ولانهم ما قدروا ان يقبلوا
حينئذ قولًا واضحًا في وصف لاهوته. لهذا السبب بث في اقواله
في وصف تدبيره وسياسته. حتى اذا ارتاض سمعهم بهذه الاقوال
يطرق لنا في تعليمه. وان اراد مريدان يعتبر في كانه خطابه للجمع
من اعلاه

من اعلا كلامه يستجد هذا المعنى الذي اقوله لا معًا جدا. لانه هو اعني
ربما يدعوا ذاته رجلًا. ويثبت في اوصافه تالمه وقيامته وولادته
بذات جسده. وبولس الرسول اذ قال انه كاين من زرع داود بذات
جسمه ليس يعلمنا تعليمًا اخر. الا ان قول بطرس صنعه ربًا انما اخذه
في وصف سياسته. وهذا نحن نعترف به. الا ان الرعد انما يخاطبنا
الان في وصف وجوده المتنع وصفه. الذي هو قبل الدهور. فلهذا
السبب اهمل قوله صنع. ووضع قوله كان. وقد كان ينبغي له لو كان
مخلوقًا. ان يصلح هذا القول ايضًا اصلاحًا كثيرًا. ولين كان بولس
قد خشي ان لا يتوهم متوهم من الدين قد زال فهمهم ان الابن يكون
اعظم من ابيه. ويملك والده خاضعًا له. لانه لهذا المعنى. اذ
راسل اهل مدينة قورنثيه. قال واذا قال انه يخضع له. فواضح انه
خلوًا من الذي اخضع له البرايا كلها. على انه من توهم ان الاب
يخضع في وقت من الاوقات لابنه خضوعًا مع كافة البرايا. لكنه
مع ذلك ان كان قد خشي هذه الظنون الفاسدة القبائح. وقال
خلوًا من الذي اخضع له البرايا كلها. فلو كان ابن الله مخلوقًا
لكان الالبق بوحنا والاوجب عليه ان يخشى ان لا يظن ظان
انه قد عدم ان يكون مخلوقًا. ولكان ينبغي له ان يعرف بهذا
المعنى قبل اقواله كلها. واذ كان مولودًا. فعلى جهة الواجب
لا هو ولا غيره ولا احد ولا رسول ولا نبي قال انه مخلوق. والوحيد
بعينه لو كانت هذه الحال حاله لما كان تعدى وصفها. لان
المتكلم الاقوال الدليله على هذا النحو لاجل الحذر معنا. قد كان

اولى به ان لا يكون قد صمت عن هذا المعنى. وقد كان واجبا عند امتلاكه
الحظ العالي ان يصمت عن ذكر ذاته. افضل من ان يلبي عن ذاته.
اذ لم يمتلك هذا الحظ. ولا يعرفنا انه لم يتكلم. لان هنالك كانت حجة
صمته تكون واضحه. وهي ايثاره ان يعلم الناس ان يذللوا عزتهم. وان
يبعدهم بصمته من الفضايل الموجوده فيه فوايدها العظيمه. وهاهنا
فليس يحوي بصمته ولا حجه واحده واضحه يقولها. لانه ان كان مخلوقا
فلم صمت عن ذكر كونه. وقد استعفى من اوصاف كثيرة من المحامد الموجوده
فيه. فيلزم من ذلك القايل في اكثر الاوقات الاقوال الذليله التي
لم تكن موجوده فيه لاجل تعليمه ايانا تذليل عزمنا. ويليق به كثيرا لو كان
مخلوقا ان يلبي عن ذلك. اوما تراه حتى لا يتوهمه متوهم انه عديم
ان يكون مولودا. يعمل ويقول بمثل هذا كل عمل وقول منتظما اقوالا
ليست موهله لرتبته وجوهره. متحدرا الى تواضع بني. لان قوله
على نحو ما اسمع احكم. وقوله ذاك قال لي ما اقوله وما اتكلم به. وما
شابه هذه الاقوال وناسبها هي مناسبه للانبياء وخدمه. فلين كان
لايثاره ان يزيل هذا التوهم. لم يستنكف ان يقول الفاظا على هذا
النحو دليله. فلو كان مخلوقا لقد كان اليق به واولى حتى لا يتوهم متوهما
انه عديم ان يكون مخلوقا ان يقول اقوالا كثيره هذا المعنى معناها.
لقولك انه قد كان قال لا تتوهموني مولودا من ابي فانا قد خلقت
وما ولدت ولست انا من جوهر ذاك. فهو الان يعمل بما يضاد
هذا القول لانه ينطق بتلك الالفاظ التي تضطر الذين ما يؤثرونها
ان يقبلوا هذا التوهم المضاد كارهين. لقولك انه قال انا
في ابي

في ابي وابي في. وانا معلم زمانا هذا مبلغ كثرته ولم عرفتني يا فيلبس.
فالناظر الي قد نظر الى ابي. ولكي يكرم البرايا كلها الابن كما يكرمون اباه.
وعلى نحو ما ينهض الاب الاموات ويحييهم. فعلى هذا النحو يحيي ابنه
الذي يشا ان يحييهم. وابي الى الان يعمل وانا اعمل. وعلى نحو ما
يعرفني ابي اعرف انا ابي. وانا وابي واحد نحن. ويضع في كل موضع
من كلامه حرفا كما هو حرف لذلك. ولفظة انه واحد اذا قوبس
الى ابيه. فدل على زوال مباينته اياه. وتبين سيادته بذاته
بهذه الاقوال وباقوال غيرها اكثر منها. كقولك اذ قال للبحر اصمت
اسكن. وللابرص اشا ان تطهر فتطهر. ولك اقول يا جنيا اصم
وعديم ان تكون ناطقا اخرج منه فخرج. وقوله قد سمعتم انه قد
قيل للقدما لا تقتل وانا اقول لكم ان من يغتاظ على اخيه باطلا
سيكون مطالبا بجناية المجمع. وكما انا شبه هذا القول الذي قاله
حين اشترع شرايعه واجترح عجايبه. فبها كفانا به ان تبين سلطانه
والبوما بقال ان الصنف اليسير من هذه الاقوال فيه كفانا به ان
تحقق عند الذين لم ينقدوا اختشم جدا سلطانه وسيادته. له المجد

::العظة الثالثة::

طعن على المتشرفين بالشرف الفارغ

ولكن الشرف الباطل داء ردي من عادته ان يعمي تمييز الذين قد
اقتنصهم عن فهم المعاني الظاهرة جدا. ويحقق عندهم ان يخاصموا في
الاقوال المعترف بها. ويسلب انا سا اخرين عارفين الاشيا
الصادقه جدا موقنين بها معرفتهم. ويستميلهم الى المرا والمعانده.

وهذه الحوادث فقد حدثت في ايام اليهود لانهم جحدوا ابن الله . لا
لاستجهالهم اياه . لكنهم انما انكروه لينالوا التكلم من الناس الكثيرين
لانه قال انهم قد صدقوه . لكنهم قد خشوا ان لا يطردوا منفيين من المجمع .
وادنوا خلاصهم الى غيرهم . لانه ليس يوجد ولا شيا للمتعبد هذا
تعبدا شديدا للشرف الحاضر . ان ينال الشرف الذي من الله . ولذلك
زجرهم قايلا كيف تستطيعوا ان تومنوا . وانتم تحبون المديح من الناس
وما تطلبون المديح الذي من الله . لان هذا الشغف شر عميق .
يجعل من قد استاسره صعبا انتشاله منه . وينفصل من السموات
نفس الذين قد اقتنصهم . ويسمرها في الارض . وما يتركها ان ترفع طرفها
الى الضو الصادق لكنه يستميلها الى التمرغ في الحماه كل حين . ويبدع
لها شاده اقويا بهذه الصفه من عادتهم ان يضطروها في خدمتهم
خلوا من اوامرهم . لان المنسع بهذا الشغف ليس يوعز اليه موعز لكنه
يعمل من ذاته كل الاعمال التي يعلم ان مواليه يسرون بها . لانه لاجل
اوليك يلبس ثيابا حسنه ويزين وجهه . وليس يعمل هذا العمل
لنفسه . لكنه يتحيل به لاناس اخرين . ويسوق حوله تباعا الى السوق
حتى يستعجبه اقوام اخرون . وكلما يعمله انما يصطبر على تعبه
لاجل استرضا اناس اخرين وحده . افيكون مرض اصعب من هذا
المرض ان يبادر الى اللوم بتلددنا ننمو حتى يستعجبه
اقوام اخرون . افتشا ان تعرف غضبه مع ان الاقوال التي
قالها المسيح الهنا كافيه لايضاحه . فاسمع ما نتلوها . لانك ان
شيت ان تستخبر واحدا من المتصرفين في الداء المنفقين النفقات
الجزيله .

الجزيله لاجل اي غرض يغرمون ذهبهم الجزيل تبديده . وما الذي تريده
هذه النفقه الجزيله عندهم . فما تسمع منهم جوابا اخر الا انهم اعتمدوا به
الا استرضا المحفل . فاذا استخبرته وما هو المحفل يقول لك هو
شي مملو قلقا وارتجافا . واكثره منتظم من غباوه محمول على بسط ذاته
يشابه في اكثر الاوقات امواج البحر مجموع من عزم متلون محارب
فاذا امتلك احدنا سيدا هذه صفته . من ترا يكون اشقى منه . ولكن
تلهو اناس عالمين الى هذا الخدع . ليس هو على هذا النحو مستصعبا مع
انه صعب مذموم جدا . ولكن انتقام القايلين انهم قد نالوا من قيود
الدنيا بهذه الاشقا باعيانها . واليوم يقال انهم قد افتتنوا باصعب
منها . فهذا الشغف يستبين لنا انه مستصعب جدا لان اوليك
العالمين الى اموالهم يصل خسارتهم . وفي هذا الوجه يصل الخطر الى
النفس لانهم اذا اشلوا اما تهم القويه لاجل تشريفهم ولكنما
يشرونهم يهبوا النعم فمن يحوي قل لي افراطا في مضرته واسرافا
في جنونه يماثل هذا الفعل الصادر من هولاي لان امراض هوانا
الاخرى تحوز لعريكم اكثرا . الا انها تختلف لذه يسيره وان كانت
وقتيه حقيره . وبيان ذلك ان محب الاموال ومحب الخمر ومحب النسا
يتملكون مع مضرهم لذه وان كانت يسيره . فاما الماسورين بهذا
السقم فيعيشون طول زمانهم عيشه مستمره مسلوبه لذيذا لانهم
ما يصلون الى ما يعشقونه جدا اعني التشريف من الكثيرين لكنهم
يظنون انهم يستمتعون به وما يتمتعون به . لان هذا الذي يشغفونه
ليس هو شرفا . ولهذا ليس ينال لهذا الداء شرفا . لكنه يدعا شيا فارغا .

من الشرف لان القدماء كلهم قد سموا هذا الداء شرفاً فارغاً. لانه فارغ
ليس يحوي في باطنه شيا بهيا شريفاً. ولكن كما ان وجوه اشباح الخيال
نظن انها بهيه معشوقه وهي فارغه من داخلها. ولذلك مع انها
توجد بها حسنه من وجوه اجسامنا. ما اتى منا احد ولا في وقت
من الزمان واخذ منها اثاراً تقتاده الى عشقها. كذلك التشريف
من الكثيرين واللقوما يقال انه اشقى واحقر مما ذكرناه. وقد مثل
لنا هذا الداء الغاضب المستصعب قهره. لانه يمتلك وجهاً بهياً وحك.
والجذع التي في داخله ليست فارغه فقط. لكنها ممتليه هوانا مملوه
غضباً قاسياً. ولقايل ان يقول من اين يتولد هذا الداء الخالي بهذه الصفه
من القبايح وليس يمتلك لذه. فاقول له ليس يتولد من جهة اخرى الا من نفس
دليله حقيره. لان من قد اقتنصه التشريف ليس يتهاله ان يتوهم شريفاً
شياً عظيماً جليلاً. لكنه يظن ذلك الشي يوجد قبيحاً حقيراً انها نا صغيراً.
لان من ليس يعمل من اجل الفضيله عملاً. ولكن يشتهي رجالا ليسوا
اهلا لكلمه واحده تتلفظ من كل مكان قصيتهم المطغيه المخدعه. فكيف
يكون مؤهلا لشي صالح. لان قل لي لو ساله سايل انت ما ظنك بهولا الكثيرين
لاجاب انه يظن انهم وايتون مضحكون. فان ساله السايل فما رايك
افتختار ان تكون نظيرهم فليس اظن انا انه يختار ان يكون مثلهم
فكيف ليس يكون اهلا للضحك في اقصى غايته ان يصيد تشريفا من
هولا الذين ما يشا في وقت من اوقاته ان يصير شبيها بهم. فان
قلت ان كثيرين منهم يوجدون اناسا متطايفين موافقين احسنك.
فلهذا السبب سبيلنا ان نزدري بهم كثيراً. لانهم اذ كانوا على انفرادهم
وجدوا

وجدوا ابتس الاهوان بهم. فاذا صاروا كثيرين يحصهم ان يعرض لهم
هذا العارض باعظم تاثيره. لان غباوة الفرادى من الناس تصير
عند التيامهم جمعاً اكثر مما كانت. ويمنيها كثرتهم. ولهذا السبب ان اراد
مرتاد ان يتلافا واحداً واحداً منهم على انفراده في وقت من الاوقات
ربما امكنه اصلاحه. واذا التاموا معاً ليس يتيسر له اصلاحهم. ولا
يمكنه لاجل تزايد الغباوه فيهم وانسياقهم كانسياق البهايم الراعيه.
واتباع بعضهم في كل مكان اذا بعض واهامهم. افهذا التشريف من الكثيرين
قل لي ترغب في استمداده. لا. اطلب واتوسل اليك ان لا ترغب فيه.
فان هذا الداء جعل كافة احوالنا فوق واسفل. هذا ولد استحكام الفتنه
والحسد والقرف والاغتيال. هذا يتم غيظ الذين لم يظلموا ظلماً ويدر غمهم
تسلاحه على الذين ما ظلموهم شيا. ومن قد سقط تحت هذا السقم فما قد عرف
صداقه ولا يذكر الفه. ولا يعرف ان يستحي ولا من احد الناس البته.
لكنه قد حذف من نفسه سجاياها الجيده كلها. ويتصد لمحاربته كل الناس
لانه قد عدم ان يكون ثابتاً وداً. ولعمري ان ذا الغيظ وان كان يوجد
غلظاً يمتنع ان يكون مجهولاً. الا انه ليس من عادته ان يعشقنا دايماً.
الا اذا احضر لدينا الذين اغاظونا فقط. فاما داء التشريف الفارغ فيحصه
ان يعشقنا دايماً. واما هذا فلن يوجد له على ما يقال وقت يمكن ان ينتهي
فيه الى غايه. ولا يوجد قلم يمنعه. ولا تقيضه. لكنه حاضر دايماً ليس
من عادته ان يستميلنا الى الاغلاط فقط. لكنه مع ذلك وان اتفق
لنا ان نصلح منا محموداً نعتبه من ايدينا. وفي طاعه ان لا يتركنا
ان ننشي من ذلك الصنف مبداه. ولين كان بولس الرسول يسمي الاشتغام

واحتشاد القنيه عبادة اصنام. فالتشرف الفارغ ام هذا الداء وقرينته
وعينه. ماذا يجب ان يسمى. لان ليس يحق لنا ان نجد لرداوته اسما
اهلاً لها. فسبيلنا يا حبيبي ان نستفيق. وننزع هذا الثوب الخبيث
ونمزقه ونقطعه. ولنعرف في وقت من زماننا احراراً حريه صادقه.
ونستمد احساساً شرف الحسب الذي وهبه الله لنا فينبغي ان نتهاون
بتشريف الناس الكثيرين. فليس يوجد على هذا المثال عارضاً منحوساً عليه
حقيراً امثل هذا العارض المملو حزناً وذلاً كثيراً. وهذا العارض يسمع بامرٍ
من جهات كثيره. لان عشقنا الشرف يعدمنا التشريف والشرف الحقيقي
انما هو الاعراض عن هذا الشرف وان لا نذكره ذكراً. ولكن نقول كلما
نقوله ونعمل كلما نعمله لنحو محبة الله. فعلى هذه الجهه نقتدر ان نستمد
الثواب من الناظر الى خفايانا نظراً بليغاً. اذا اكتفينا به وحده معاً
لنا. لان ما حاجتنا الى الحاظ اخرين. اذ كان المزمع ان يلهمنا ناظراً
الى ما يكون منا دايماً. وكيف لا يكون فعل منكراً. اذ كان العبد يعمل كلما
يعمله لاسترضا سيده يعمله. وليس يلتمس شيا اكثر من معاينته اياه
وليس يجذب الحاظاً اخرى الى عمله. وان كان الذين ينظرون
اليه معظمين. لكنه يرتقب قصداً واحداً فقط. هو ان ينظر اليه
سيده. ونحن قدامنا كنا رباً شايعاً سيادته. فما ينبغي ان نطلب
ناظرين اخرين ليسوا يفيدونا نفعاً. بل هم مقتدرون ان يضرونا من
تلقا نظرهم الينا. وان يستفرغوا كافة تعبنا. اطلب اليكم ان لا نعمل
هذا العمل لكن الذي يوفق ان ناخذ من عنده اقساماً اجرنا اياه ندعوا
مادحاً لما يكون منا. ذاك هو معاينينا. فليست بنا حاجه الى الحاظ

انسانيه.

انسانيه. لاننا ان شينا ان ننال هذا الشرف فانما نحصله حينيذٍ اذا
طلبنا المجد الذي من الله وحده. لانه قال لا اشرف الذين يمجدونني
وكما اننا حينيذٍ نترك الاموال اكثر كثيراً. اذا ازدريناها وتهاونا
بها وطلبنا الثروه التي من الله فقط. لانه قال ع قوله اطلبوا ملك
الله اولاً. وهذه الاشيا تزدادونها. فعلى هذا المجرى يجري التشريف
اذ حصله عندنا عطية الاموال وعطية الشرف خاليه من خطر.
حينيذٍ يكثرها الرب ويوسعها علينا. وانما توجد حينيذٍ خاليه من
خطر اذ لم تضبطنا ولم تقهرنا ولم تامرنا مثلما تامر العبيد لها. لكنها
تحضر عندنا لحضورها عند ساداتها. وعند الاحرار من التعبد لها.
ولهذا السبب ليس يراد منا ان نعشقها حتى لا تضبطنا. فاذا
احكمنا هذا الغرض ليس يراد منا سيعطينا ها الله بتوسعه كثيره.
لانك قل لي ماذا يكون ابهى من بولس القايل ما نطلب من بشر شرفاً
ولا منكم ولا من غيركم. ما الذي يكون احسن بها من لا يمتلك
شيا وهو ضابط الاشيا كلها. لاننا اذا لم تضبطنا على ما ذكرت
هذه الاشيا. فحينيذٍ نضبطها نحن. وعند ذلك نحصلها. فان
اشتهينا ان نمتلك شرفاً. فينبغي لنا ان نهرب من الشرف الوقتي.
فاننا على هذه الطريقه نقتدر ان نستكمل شرايع الهنا. ونحصل
الحظوظ التي هاهنا. والنعم الصالحة التي وعدنا بها هناك بنعمة
مسيحنا الذي معه لابيه المجد مع الروح القدس الى ابد الداهرين.

المقاله الرابعه

في قوله في الابتداء كان الكلمه وعند الله كان الكلمه ::

ان المعلمين ليس من عادتهم ان يضعوا على الصبيان منذ مبدا دخولهم الى التعليم اوقار اً من التعاليم كثيرة يتلوا بعضها بعضاً. ولا من شانهم ان يحملوا هذا العمل في دفعه واحده. لكنهم يناولوهم دفعه بعد دفعه بالفاظ يسيره واحده باعيانها حتى يتيسر لهم ان يجعلوا في تبيين فهم ما يقولونه لهم. ولكيلا يستصعبوا منذ المبادي كثرة الاقوال وصعوبة تمكينها في حاسة قلبهم. فيصيروا اكثر كسلاً من غيرهم في جميع الالفاظ التي تدفع اليهم. اذ تكون فيهم خدر من صعوبة ما يبدهم. فهذا العمل اريد انا ان اعمله. واجعل التعب خفيفاً عندكم. اذا اخذ من هذه الاقوال التي في هذه المايده الشريفه قليلاً قليلاً. واحصله على هذه الجهه في نفوسكم. ولهذا السبب لا امس ايضاً تلك الالفاظ باعيانها. لاحقق اكثر القول بعينه. لكن حتى اضيف اليه ما ينتشر منه فقط. فهات نسوق القول الى مباديه ايضاً. وهو في الابتداء كان الكلمه. والكلمه كان عند الله. ولعلك تستخبر لم ابتدا المبشرون الاخرون كلهم من سياسة ربنا. وذلك ان متى قال كتاب كون يسوع المسيح بن داود. ولوقا يصف لنا اخبار مريم والدة الاهنا. ومرقس فعلى جهة مماثلتهما يثبت في هذه الاقوال باعيانها. ونسال فلم ابتدى اولئك من هذا الموضع. ويوحنا فاغمض ايضاح هذا المعنى. عندما قال فيما بعد بملفظ يسير والكلمه صار لحماً. وكفى عن الاخبار الاخر كلها ولجاوزها. وما وصفه

الجيل لنا

الجيل به وولودته وتربيته. ويصف لنا الى الحين ذكر ولادته الازليه. فسابين لكم العله المختصه بهم. وذلك ان باقي المبشرين لما تثبتوا اكثر تثبتاً في اقوالهم ذات جسم ربنا. تكون ليوحنا لاجل هذا المعنى خوف حتى لا يوجد اناس طرحين باوهامهم على الارض فيثبتون في هذه الاراء والظنون وحدها. وقد صاب بولس الشميساطي هذا المصاب فعلى جهة الواجب صاعد هذا الرسول من مدلة للجنوح الى الاوهام الارضيه الذين شارفوا ان يسقطوا فيها واخذكم الى السما. اذ جعل ابتدى كلمه من العلو. ومن وجوده الازلي الدهري. لان متى اذ جعل مبدا وضعه في هيرودس الملك. ولوقا اذ ابتدى بما اخبر به من اوغسطس الخليفه. ومرقس لما جعل ابتدى كلامه من معمودية يوحنا. اهمل هذا الفاضل هذه الاقوال كلها. وصاعد اعلا من كل زمان ودهر. وانفذ تمييز فهم السامعين منه الى هنالك. الى قوله في الابتداء كان الكلمه. وما تركه يقف في مكان. ولا وضع له حداً على حدو ما وضع اولئك هيرودس واوغسطس ويوحنا المعمدان حداً لوضعهم. ولعمري ان هذا الفعل من افعالهم موهلاً للذكر كثيراً. وذلك ان لا يوحنا مع ان كلامه بعينه اعلا محالاً اهمل تدبير سيدنا والقاد كره. ولا اولئك مع اجتهادهم في وصف تدبيره صمتوا عن وصف وجوده الاقدم من الدهر. وذلك على جهة الواجب جداً. لان الروح الذي حرك نفوسهم كلهم كان واحداً. ولهذا المعنى اظهروا اتفاقهم في تخبيرهم كثيراً. فاذ اسمعت ايها الاخ الحبيب كلمه فلا

تجنح في وقت من الاوقات الى راي القايلين انها فعل ولا تطاوع
الطايشين انها كلمه على بسيط ذاتها لان اقوال الله كثيره التي تحملها
ملايكته الان ولا كلمه واحده من تلك الكلمات الله لكن تلك
الكلمات كلها نبوات وافعال لان الكتاب بهذا الاسم جرت عادته
ان يسمي شرايع الله واوامره ونبواته ولذلك استثنى بقوله في ذكر
الملايكه انهم قادرين ان يعملوا كلمته بقوتهم وهذا الكلمه هو جوهر الهي
حاصل في قنوم بارز من ابيه بعينه خلوا من انقسام عارض لان هذا
المعنى الذي قدمت ذكره في مقالتي ان الرسول اوضحه باسم الكلمة
كما ان قوله في الابتداء كان الكلمه بين خاصته الازليه الدهريه
فكذلك قوله ان في الابتداء كان عند الله اظهر لنا اتفاقه مع ابيه
في ازليته لان حتى لا اذ سمعت ان في الابتداء كان الكلمه وتعتقده
ازليا الا انك تتوهمه انه في حياته اقدم من ابيه بمسافه زهيده وتعطي
الوحيد الابتداء في دهر اكثر استثنى بقوله انه في الابتدا كان عند
الله وانه على هذا المثال ازلي مثل ابيه بعينه لانه ما كان ولا في وقت
من الاوقات خاليا من كلمته لكنه كان الها عند الله دايما في قنوم
خاص به ولقايل يقول كيف المعنى في انه كان في العالم ان كان عند
الله فنقول له انه كان عند الله وكان في العالم لان لا الاب
ولا الابن يوصل الى غايه لهما البته لان ان كانت عظمته لن
يوجد لها غايه وفهمه ان كان ليس يوجد له عدد افمن البين ولا
جوهره يوجد له ابدا فريدا زمانيا فقد سمعت ان في الابتدا ابدع الله
السماء

السماء والارض فما الذي تفهمه من هذا الابتداء اما قد استبان واضحا انك
انما فهمت من كيفية تكوينه اياهما قبل البرايا الملحوظه كلها فكذلك اذا سمعت
في وصف الوحيد انه كان في الابتداء فافهم انه كان قبل البرايا العقليه
كلها وقبل كافة الدهور كلها فان قال قايل فكيف يتجه ان يكون ابنا
يوجد احدث من ابيه لان الضروره كلها توجب انه يوجد الموجود من
احد الاشيا اخيرا بعد الذي يوجد منه فنقول له قد تستبين كثيرا ان
هذه الاقوال متولده من افكار ناس ومن يطلب هذا المطلوب من شانه
ان يطلب مطالب اخرى اشنع من هذه جدا وليس يجب ان نستقبل في
سمعنا هذه المطالب او مثالها لان الكلام عندنا الان هو في ذكر
الاهنا وليس هو في وصف طبيعة الناس الموضوعه تحت مشاق هذه الافكار
ولكن لاجل استمالة الاضعفين الى الصواب سنورد الطعن عليها
قل لي يا هذا شعاع الشمس انطفر من طبيعة الشمس بعينها ام من جهة
اخرى فالضروره كلها تلزم من لم يكن مسلوبا من فعل حواسه ان يعترف
انه من طبيعتها انطفر لا محالة ولكن مع ان الشعاع موجود من الشمس
بعينها لسنا نقول في وقت من الاوقات انه اخيرا بعد طبيعة الشمس
لان ما ظهرت في وقت من الاوقات شمس خلوا من شعاعها فان
كان قد ظهر في هذه الاجسام الملحوظه المحسوسه موجود من احدها
وليس هو اخيرا بعد الذي هو موجود منه فما معنى انكارك ان كان
يوجد هذا الموجود بعينه في الطبيعه الفايقه ان توجد ملحوظه
او موصوفه على هذا المثال على نحو ما كان لا نقيا ادراك الجوهر لان لاجل

هذا المعنى سماه بولس هذا الاسم. وبين الشعاع البادي منه. واتفاقه معه في الازلية. فما قولك اوما الدهور كلها. قل لي به تكونت. وكل مسافة لها.
فالضرورة كلها تلزم من لم يكن مشروعا. ان يعترف بهذا. فليس اذا زمان
اوسط بين الابن الازلي وبين ابيه. فان يكن بينهما ليس زمان اوسط
فليس الابن اخيرا. لكنه عديل ابيه في ازليته. لان حرف قبل وحرف بعد
هما معنا ان دالان على زمانين. لان خلوا من دهر او زمان ما يستطيع
احدنا ان يفهم هذين الحرفين. والله اقدم واعلا من الازمان
والدهور. فان قلت انه ينبغي ان يوجد للابن الازلي ابتداء. فاحذر
ان لا تسقط على حد قولك هذا وفكرك الى ان تورد الاب يكون تحت
ابتدا اقدم. لكنه مع ذلك ابتداء. لان قل لي اما تضع قبل الابن زمانا
فريدا وابتداء. فمن البين انك تقول ان الاب تخصه على هذه الجهة
التي يتقدم الى فوق متقدما في الابتدا. فقل لي اذ الاب لم يتقدم في الوجود
لانك ان قلت انه يتقدم مسافة صغيرة او كبيرة فقد جعلت الاب تحت
الابتدا. لانك من البين اذا اعددت الاوسط. ودلت على هذا النحو
عددا يسيرا او جزيلا. ما ينبغي لك ان تعد اذ ليس يوجد ابتدا لكليهما.
امكنك فيلزم من ذلك اذ خولت الابن ابتداء انك على انفرادك ان تجوله
اباه. فليس يكون ولا الاب على رايك عديما ان يكون مبتديا. ارايت
ان ما قاله يخلصنا يوجد صادقا. وكلامه يشتبهن في كل مكان قوته.
وان سالت وما هو قوله. اجبتك. ان من لا يكرم الابن فليس يكرم
اباه. وقد عرفت ان ما قلناه يوجد عند اناس كثيرين ممتنعا ادراكه.

فلذلك

ولكا

فلذلك ابناطا ان احرك الهواجس من افكاري في جهات كثيرة لان
باقي المحفل ما يستطيع ان يشبعها. وان يتبعها فلن تحوي زادا
حقيقيا ونقيا. لان افكار الناس جزوعة وروياتهم مخدوعة. واقول
بالتزاد ذلك القول للذين يعاندونا. ما هو معنى القول الذي قيل
عند النبي ما صار فيلي اله اخر. وليس يوجد بعدي اله. لان اذ كان
الابن احدث من ابيه فكيف قال ليس يوجد بعدي اله. فهل يطلبون
جوهرو حيدا. لانه يلزمكم اضطرارا. اما ان تتجاسروا على هذا الكفر
واما ان تقبلوا لاهوت واحد للاب والابن في جوهر خاص. وان
يكون قوله البرايا كلها به تكونت صادقا بجملة معناه. لان ان كان
يوجد دهر اقدم منه. فكيف يكون الدهر الكاين به قبله. ارايتم الى اي
حسارة خرج كلامهم حين ازاغوا دفعه واخره حركة الحق. لان لماذا
لم يقل البشير انه صار ممن ما لم يكن موجودا. لما بين بولس المعنى في ابداع
البرايا كلها. عند قوله هذا القول الذي دعا البرايا التي لم تكن موجوده
كانها موجوده. لكنه قال في الابتدا كان. لان هذا القول ضد لذاك.
وذلك على جهة الواجب جدا. لان الاله ما كون ولا حوى شيا اقدم
لكن هذه الاقوال الفاظ الوثنيين. فقل لي ذاك المعنى اما تقول ان
الخالق يتفوق على اعماله فوقا يفوق المتشابهه. فان كان الذي ابدعها
مما لم يكن موجودا شبيها بها. فاين فوقه الفايت المقايسة. وما
هو بجملة البحث قوله انا هو الاول وانا بعد البرايا. وما صار قبلي اله
غيري. لان ان لم يكن الابن من جوهر ابيه بعينه. فهو اله اخر.
وان لم يكن عديله في ازليته فهو بعده. وان كان ما برز من جوهره.
فمن البين انه قد يكون. فان قلت ان هذه الاقوال انما قيلت توخيا

الافضال بينه وبين الاصنام فكيف ما يطلق ان تعال والافضال
بينه وبين الاصنام . انه هو الاله الصادق وحده . فان كان تعال هذا
القول توحيًا للافضال بينه وبين الاصنام . فكيف يترجم القول طه . لانه
قال تعدى ليس يوجدا له غيري . فان قلت فما قال هذا القول بحرجًا ابنه
لكنه انما قال هذا القول يتوحي به . انه ليس يوجد تعدى الهًا منما . وما قاله
لان ليس يوجدا اثنا . لان ابنه موجودًا . اقول لك فما معنى قوله قبلي
ما كان اله غيري . فعلى هذه الجهه تعني لان ماتكون اله كمني . افتكون
اذًا ابنه قبله . واي شيطان نقول انه هذا القول . لان على حسن ظني
ان ولا ابليس المحال بعينه يجسر ان يقول هذا القول . وان كان ليس
هو يجمله الانيقان عدلا للابيه في ازليته . فكيف تقول ان حياته قد
عدمت ان توجد بحنوره . فان كان فدا متلك ابتدا من نوق .
دان كان قد عدم ان يكون مخبورًا . لان معنى قد عدم ان يكون
مخبورًا . يجب ان يكون من كلتي الجهتين عدمًا ان يكون مخبورًا .
يوجد على كل حال عدمًا ان يكون مخبورًا . وهذا المعنى اذا وضحه
بولس الرسول قال ليس يحوي لا ايامه ابتدا . ولا لحياته غايه . موضحًا
خاصته الفاقده ان يكون مبتديه او منتهيه . لان كان ان هذه
الخاصه ما تحوي غايه لذلك ولا تلك ما تحوز نهايه . لان ليس
هاهنا انقضا . ولا هناك ابتدا . ولكن هو حياه ما كانها هو في وقت
من الاوقات . لان حياته توجد ابدًا . وجميع المومنين يعترفون
ان حياته توجد وجودًا قد عدم ان يكون مبتدئًا او منتهيًا .
ان كان يوجد على الحقيقه حياه . كما انه لم يزل يوجد حياه . فان
كان يوجد حينًا لم يوجد حياه . فكيف يكون حياه . البرايا الاخرى

وحياته

وحياته ليست موجوده في وقت من الاوقات . فان قلت فكيف
وضع يوحنا ابتداء اذ قال في الابتدا كان . احتنك . قل لي
اتتامل قوله في الابتداء . وقوله كان . وما تفطن في قوله الكلمه كان
فما قولك اذ اسمعت النبي يقول في وصف الاب . منذ الدهر والى الدهر
انت هو . اتراه اذ قال هذا القول يضع به حدًا له . لا البته . لكنه انما
قال موضحًا خاصته الدهريه . على هذا المعنى نفهم قوله هاهنا . لانه
ما قال انه حوى ابتدا . لكنه قال في الابتدا كان مرسلًا اياك بحرف
كان الى ان تفهم الابن انه عدم ان يكون مبتديًا . الا ان القايل
يقول لنا فها الاب يقال بزيادة الحاشيه . التي هي الالف واللام .
والابن يقال خلوًا من هذه الحاشيه . فنقول له فما اكمل الرسول اذ
قال الهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح . وقال ايضًا هو الاه على
البرايا كلها . فها هو قد ذكر الابن هاهنا خلوًا من حاشيه . وهو لعل
هذا الفعل عنده ذكر الاب . لانه اذ راسل اهل مدينة روميه .
فليس قال هذا القول الذي كان لصوة الله لم يحتسب وجوده
عدلا لله احتلاسًا . وارسل الى اهل مدينة روميه انما قايلًا
نعمه لكم وسلامه من الهنا ابينا . ويسوع المسيح ربنا . ولمعنى اخر
وزيادة هذه الحاشيه هاهنا كانت فضيله زايده . اذا زيدت
في الكلام فوق زياده متصله . لان على نحو قوله في وصف ابيه
اذ قال الله روح . ولم يزد في الروح الحاشيه . لسنا نذكر لاجل
ذلك خاصة الله الخاليه من جسم . فلذلك وان لم يزد هاهنا في الابن
الحاشيه فليس للابن لاجل هذا الهًا انقص او ادنى . فان سالت

هذا القول [illegible] هو حد الازلي وقال الله

فامعني قوله الها والها. اجيبك ليس بين لنا بذلك فرقا في اللاهوت
لكنه يبين ضد ذلك. لانه اذ تقدم فقال والكلمة كان الها فحتى لا
يظن ان لاهوت الابن ادنى. ووضع للحين الدلايل المعرفه
بلاهوته الخالق اذ اعاد خاصته الدهريه. لانه قال هذا كان
في الابتدي عند الله. واستثنى بخاصته الخالقه. فقال لان
البرايا كلها به تكونت. وبخلوا منها لم تكن ولا شي واحد قد صار. وهذا
المعني فقد ذكره ابوه في كل مكان بانبيايه انه يوجد معروفا بجوهره
ذكرا كثيرا. والانبيا يردد دون ترديدا متصلا صورة برهان
ذلك. وما ذكروا ذلك على بسط ذات الذكر لكنهم اجتهدوا في
ابطال تشريف الاصنام. لانه قال الهه ما ابدعت السما والارض
فلتهلك. وقال ايضا انا بيدي مددت السماء. ووضع هنا في كل مكان
انه يوجد الاعلى لاهوته مظهرا له. وهذا البشير فما اكتفى بهذه
الالفاظ. لكنه دعاه حياه ونورا. فان كان مع ابيه دايما. ان
كان قد ابدع هو البرايا كلها. ان كان هو استخرجها كلها ويضمها.
لانه الحياه. اعني ايضاح هذا المعنى ان كان هو نيرها كلها. فمن
يكون بهذه العقله زايلا فهمه حتى انه يقول ان البشير بهذه الالفاظ
يجتهد ان يورد تنقيصا للاهوته. وهو مقتدر ان يبين لنا معادلته
اياه في اللاهوت. وزوال مباينته اياه تبيينا كثيرا. فلا نخلط الخليقه
مع خالقها. حتى لا نسمع نحن انهم اكرموا الخليقه اكثر من مبدعها.
لان ان قال قايل ان هذا القول انما قيل في وصف السموات. الا انه
مع ذلك في كلامه في وصفها قد منع بجملة المنع. واوعز انه ما يجب ان
نعبد

نعبد خليقه على نحو ما وجد الراي الاوثاني عبادتها ولله المسبح دايما

العظه الرابعه

في قوله انه ينبغي ان نشكر لتعطف ربنا وفي اجتناب الغيظ
فلا نغفلن ذواتنا في هذه العباده. فلهذا المسيح ابن الله
ليخلصنا من هذه العباده لهذا الغرض اخذ صورة عبد حتى يحررنا
من هذه العبوديه. لهذا المعنى بصق عليه. لهذا المعنى لطم. لهذا الغرض
اضطر على الموت الموجب العار. فلا نغفلن افعاله هذه كلها حايبه
من الانتفاع بها. لا نعاودن ايضا الى الحادنا الاول والبق
ما يقال لا نعاودن الى اصعب من الحادنا الاول بزياده كثيره.
لان ليس يوجد فعل متساويا ان نعبد الخليقه. وان نحط الخالق
نفسه الى حقارة الخليقه. اذ اقتضى الينا على انفرادنا ان نحطه
اليها. لانه هو ثابت على الحال التي هو موجود عليها. لان النبي قال
انت انت هو. وسنوك ما تنقضي ولا تفنى. فسبيلنا ان نمجده على
حد وما تسلمنا من ابايا. وينبغي لنا ان نمجده بايماننا واعمالنا.
لان ليس يحصل لنا نفع بوصلنا الى خلاصنا من اعتقادات معافاه
نعتقدها. اذا كانت حياتنا مفسوده عندنا. فلذلك يجب علينا ان
نقوم عيشتنا على حسب راي الهنا. ونجعل ذواتنا نازحين عن كل
فعل مستقبح. وعن الظلم. واستخبار القنيه. ونكون حالتنا
حال غربا طارين معتزين من الاشيا التي هاهنا. وان كان لاحدنا
يملك اموالا واملاكا كثيره. فليستعملها هذا الاستعمال كاستعمال
حال منتزه نعبد منه بشيره عنها طايعا او كارها. وان كان قد ظلم احد

احد من الناس فلا نغتاظن عليه اغتياظًا وقتيًا عديم ان يكون مميتًا.
والبتوبا يقال فلا نغتاظن عليه. لان الرسول ما دفع الينا لاستعمال
غيظنا اكثر من يوم واحد لانه قال لا تغرب الشمس على اغتياظكم.
وذلك على جهة الواجب لان فعلاً محبوبًا ان لا يكون غيظ مكروه
في وقت بهذه الصفه يسيره فان ادرك الليل غيظنا تكون الهواجس
الكاينه منه اشد واصعب تاثيرًا اذ تجتمع لنا النار من ذلك كثيرًا.
واذا بحثنا عن هواجسه ولدلنا شغلاً اسر الاشغال مراشا. فيوعز
الينا الرسول قبل ان يتسلمنا هذا الشغل المهلك. وقبل ان نضطرم نار
اضطرامًا شديد تاثيره ان نستدرك سورته الشديده ونخمدها.
لان دا الغيظ هو حاد جدا. احد من كل لهيب. فلهذا نحتاج الى
مسارعه كثيره نستدرك لهيبه. ولا نفسح له ان يرتفع الى العلو. لان
هذا المرض يصير عله لبلايا كثيره. لانه قد اقلب منازل كامله باهلها.
وفسخ الفه قديمه. واخترع في مده يسيره صنوفًا من المذاب والعويل
يسلو به تسليتها. لان لحضه غضبه قد قال الحكيم انها سقطه له.
فلا نطلقن هذا الوحش خاليًا من ان يكون ملجمًا. لكن يسيلنا ان
نجعل فيه خوف مجلس القضا المنتظر كونه كونًا شديدًا امن كافه
جهاته. فاذا غمك صديقك واغاظك احد المناسبين لك. فتفطن
في الخطايا التي اخطيتها انت الى الله. وتامل انك بالدعه التي
تعتمد ذاك المحزن لك بها تجعل مجلس القضا ذاك المريع اوفر
رفقًا بك. لانه قال اغفروا يغفر لكم. فسيهرب دا الغيظ منك
باوفر الاسراع. ويصح مع هذه الزواجر ذاك العارض. ان كنت

في وقت

في وقت من اوقاتك انهبطت الى تمرد غيظ فضبطت ذاتك.
وان كنت في وقت من اوقاتك قد شجعك داء غيظك. وقابل ذكره
الوقتين كلاهما احدهما مقابل الاخر. فتستمد من هذه الجهه فلا حقًا
كثيرًا. وتامل متى اخذت ذاتك احسن انقهرت. ام حين ضبطت
غيظك. اوليسنا حينيذ نشكو ذواتنا اشد الشكوى ونستحري
وليس يوبخنا موبخ. ويدخل الينا عارض الندامه عظيمًا بسبب اقوالنا
وافعالنا. واذا قهرنا غيظنا. نتنعم ونفرح من طريق اننا قهرناه. لان
القهر للغيظ ليس هو انتصارنا للعوارض العارضه لنا. بامثالها. لان هذا
الفعل هو هزيمه واصله الى غايتها. لكنه احتمالنا باوفر لوداعه ما نتناسيه
من صنوف المكاره العارضه لنا. ومن فوادح المشتمات الصادره الينا عنا.
لان هذا هو امتلاك الاكثر من الفايده. وليس هو انتقامًا لنا الى غيرنا
مكروهًا. فلا تقولن عند اغتياظك انا على كل حال اتساهله. انا بالغ
في الانتصار منه. ولا تنقاد للذين يشيرون عليك ان تقهر احتمالك
قايلًا لست استخبر ان يضحك فلان علي ويتصرف لانه ليس يضحك
عليك في ذلك الحين. لكنه انما يضحك عليك اذا اسرفت في انتصارك.
وان ضحك عليك في ذلك الحين. فانما عرض له هذا العارض من طريق
انه قد زال الفهم. وانت اذا قهرت فلا تطلبن التشريف من الزايل فهمهم.
لكن استشعره كافيًا اذا حصل لك من المالكين عقولهم كاملًا فابذلك
في احتمالك شاهد يسير دليل نظمه انت من اناس ارفع للحين
طرفك الى الله. فذاك هو الذي يمدحك. ومن يستحمد ذاك
ما ينبغي له ان يلتمس من الناس تكريمًا. لان الكثير من الناس ربما

كان يعرض بحده و ربما يكون يعتمد معادات اناس اخرين واغاظتهم وليس
يجتلب فايده • والقضيه من الله تخلصه من زوال التمهيد ويجتلب
للمستنجب نفعاً جزيلاً • فينبغي لنا ان نلتمس هذا المديح ساعين ورا ه •
اتشا ان نعرف الاغتياض ثم نعتذر فعله الردي • اقف في السوق بناس
متخاصمين • لانك ما تبتسر لك ولا تقدر ان تعرف في ذاتك • فتضحك عند
اظلام فكرك وشكله • لكنك اذا انتظفت من المرض حينيذ انظر الى
الى افعالك في اخرين غيرك • اذا لم يكن ضحك منفسد فيك • انظر
الى الجموع المتناظرين • والى المتضحين في وسطهم • لان الغضب اذا
غلي في الصدر ينهض المغضوب • ويتم • ويكون قد ينت نارا • وعيناه
تبرز نارا • ويورم وجهه من كل جهاته • ويمد يديه مدا زايغا عن الترتيب
ويتعفر برجليه قفزا يوجب الضحك عليه • وانتنين على حايطه وليس
يكون بينه وبين المجانين فرق • ومع هذه الافعال كلها • فالذين
يترهم هذا الداء يزول حسنهم • ويرفسون رفسا ليس مدوا ولا
من الحمير الوحشيه • ويفضبون • فالرجل الغضوب ليس صورته
بالحقيقه حسنه • ثم بعد هذا الضحك الكثير عليهم • اذا انصرفوا
الى منازلهم • وعادوا الى ذواتهم يشتملون الوجع اكثر تاثيرا • والخوف
جزيلا عند افتكارهم • قايلين ترى من كان الحاضرون عندنا في حال
اغتياظنا • لانهم كانوا نظير المصروعين • يستجهلون المختارين منهم
لكنهم اذا اشتفوا حسنه يتذكرون هذه الافكار • اترى الذين ابصرونا
امدقاونا كانوا • او هل محاربين معادين لنا كانوا • لانهم يرتاعون
ويخجلون من كلا الفريقين خجلا متساويا • فيخجلون من احبايهم
من

من جهة انهم يلومونهم • ويجعلون تخجيلهم وخزيتهم اعظم مضعفا • ويخجلون
من اعدايهم من طريق انهم يشمتون بهم • وان كانوا احين صادم بعضهم
بعضا قد اشرفوا في الضرب والتشهيم • فخيفتهم تكون اصعب واشد
جدا • لتولدك ان لا يكون يعرض للمضروب عارض من العوارض الاصعب
من غيرها • اما ان ينبع ضربه جما تورد له موتا • واما ان يتولد له من ذلك
ورم يعسر برؤه • وينتهي به الى خطر اشد الاخطار • ويقولون ما الذي احوجني
الى هذه المنازعه • ما الذي استمالني الى الشتايم والخصومه • قد هلكت في كذا
وكذا • وكلهم يلعنون الشياطين الخشا • وجميع الذين سببوا هذه الافعال
المميته ابتداها • والذين هم اعدم قياسا من غيرهم يجعلون سبب تلك الحواد
شاعه رديه • الا ان تلك الافعال ليست هي افعال شاعه رديه • لان ما
يوجد في وقت من الاوقات ساعه رديه • ولا تلك الافعال منسوبه
الى شيطان خبيث فقط • لكنها افعال خبث المتضمن بها • لان اوليك
يستجدبون الشياطين اليهم • ويجلبون الشدايد كلها الى ذواتهم • ولعل
قايلا يقول الا ان قلبي يتورم وتعضه المسبات وتلدغه • فاجيبه
وانا اعرف ذلك • لاني لهذا السبب استعجب الذين يضبطون هذا الوحش
الصعب • انا اذا اشينا فيمكن لنا ان ندفع هذا الداء • وانا استخبر
لم اذا شتمونا الروسا ليس نؤثر فينا هذا تاثير الغضب • وانا اجاوبك
نايبا عنك • لان داعيتنا وقفه خوف عليل له اذراعنا • ولم نسمح ان
نفرغ فينا من غضبنا ولا ابتداه • ولم نحتمل عبيدنا منا نحتمل الشتايم
الجزيل عددها التي نشتمهم بها • وانا ايضا اجيب عن ذلك • لانهم ما لكون

هذا الرباط بعينه موضوعًا عليهم. فلا تشتطن انت في الخوف من الله.
لكن تفطن مع ذلك موقنًا ان الاله الذي امرك ان تصمت اذا
شتمت هو الذي شتمك حينيذٍ فتحتمل ما ورد الوداعة جميع ما يجري
عليك. وقل للمنوتب لك ما الذي ينالني منك غيرك قد ضبطني
ولشاني فتكون هذه الكلمه لك ولذاك موضوعه للفلسفه. فنحن
الان طالما احتملنا لاجل اناس مكاره بتمنع احتمالها. وقلنا للذين
يشتمونا ويعيبونا. فلان هو الذي شتمني. وما شتمتني انت. يعني الذي
احتملناه لاجله. افمن اجل الله ما نتلك هذا التورع والاحتمال
واي عفو يلون لنا. فسبيلنا ان نقول لانفسنا الاهنا الان يشتمنا.
وهو الضابط ايدينا فلا نزتلص. ولا يكون عندنا الاهنا انقص كرامه
من الناس. ولعلكم قد ارتعتم لهذا الكلام. الا انني اريد ان تعلم ليس
بالفاظ فقط. لكنني اريدكم ان ترتعدوا بالفعل. لان الهنا قد امرنا
اذا لطمنا ان لا نحتمل فقط. لكنه قد اوعز مع ذلك الينا ان نبذل
ذواتنا لنتكبد عارضًا اشد من ذلك. ونحن نخالفه مخالفه يبلغ
نعدم شدتها. الى اننا ما نبذل ذواتنا فقط للمقاساه ما يكون مكروهًا.
لكننا مع ذلك نتتم من يودنا. وبما اثرنا ان نروش على ايدي ظالمه.
ونتوهم اننا ننقص منزلتنا اذا لم نعمل بها اعمال المغضوبين باعيانها.
لان هذا هو العارض المستصعب اننا نظن اذا انهزمنا انهزامًا
في اقصى غايته وحصلنا طريحين اسفل مقتبلين من ابليس المحال
جراحات جزيل عددها. نتوهم اننا نحن قد قهرناه وضبطناه. فلهذا

فزلروح

السبب

السبب نتوسل اليكم ان تعلموا ماهي سمجة هذا القهر ونستعمل نوع هذه
السمجه بعينه لان مقاساتنا اشد المكروه هذا هو تكللنا باكليل
الظفر فان شينا نحن ايضا ان يبيح الله ذكرنا فلا نحفظ شريعة
الجهادات الوارده من خارج لكن ينبغي لنا ان نحفظ الشريعه التي
اعطاناها الهنا في هذه المصارعات وان نحتمل الحوادث والعوارض
كلها بتمهل وطول اناة فاننا

الي الاصفا حتي لا يفوتكم ما نقوله. وهات الان نقري هذا اللفظ علي راي
اوليك المخالفين. فتقبلون شناعة رايهم علي هذا النحو ابين وضوحًا عندنا.
ونقول قد صار فيه كانت الحياه. فقد قالوا ان الروح تيال له الحياه. الا ان
هذه الحياه توجد نورًا. لان البشير قد استثنى بان قال والحياه كانت
النور للناس. فالنور اذًا اعلي رايهم للناس يدعا هاهنا الروح. فاقولهم
اذ استثنى البشير وقال ان انسانًا ما رسولًا من الله حتي يشهد
علي النور. فيلزمهم اضطرارًا ان يقولوا ان هذا انما قيل في وصف الروح.
لان الذي سماه البشير في اعلا قوله كلمه. هذا اذا امعن في كلامه
يسميه الها وحياه ونورًا. لانه قال ان هذه الكلمه قد كان حياه. وهذه
الحياه قد كانت نورًا. فان كان الكلمه اذًا الحياه. وهذه الكلمه والحياه
قد صار لحما. فالحياه قد صارت لحمًا. ومعني ان هذا هو الكلمه. قوله وعاينا
مجده مجد وحيد من ابيه. فان قالوا اذًا ان الروح هاهنا تدعي الحياه.
فانظروا شناعات تتبع قولهم. لان الروح علي زعمهم يكون متجسد
من ذاته. وليس الابن الذي تجسد. ويكون الروح ابنًا وحيدًا. فان لم
يكن هذا القول قولهم. فاذا هربوا من هذا اللغز فتسقطون الي لغز
اشنع منه اذا اقروا واهل القول هذه القراه. لانهم ان اقروا كما نقرا نحن
وقرا واهل القول كما نقراه نحن ولم يسقطوا قوله ولا شي واحد واعترفوا
ان هذا القول انما قيل في وصف الابن. فتجدون الابن بعينه انيًا
من ذاته. لان ان كان الكلمه والحياه. والذي صار فيه كانت الحياه.

فهو في ذاته • وقد كان بذاته على معنى هذه القراه • ثم اذ ذكر في الوسط
ملاكنا • اشتهى بان قال وعانيا مجده مجد كوحيد من ابيه • فما هو الروح
القدس يوجد ابنًا وحيدًا على معنى قراة القايلين هذه الاقوال • لان هذا
الوصف كله انما قيل عندنا في نعت الابن • ارايتم ان الكلام اذا اندرج
عن الصدق الى اين ينحرف • وكم شناعات تتولد منه • ولعل احدكم يقول
افما رايت انما يوجد الروح نورًا • فاجيبه قد يوجد نورًا • الا ان الكلام
ما قيل هاهنا في وصف الروح • اذ ابوه يدعا روحًا • ومعنى هذا هو انه عدم
ان يكون جسمًا • ولكن ان ذكر في مكان روح فليس يدل بلازم الضرورة
على الله • وما استعجابك ان كنا نقول هذا القول في وصف الاب • لاننا
ما نقول هذا القول ولا في نعت المعزي • كقولك اينما يكون روح فهو دليل
بلازم الضرورة على المعزي • على ان هذا الاسم هو معروف به اين التعريف
لكن ليس يلزم على كل حال اينما يكون روح ان يوجد المعزي • لان المسيح
قدرة الله وحكمة الله يدعى • ولكن ليس يلزم على كل حال اينما تكون قدرة
الله وحكمته ان يوجد ابنه الازلي • فعلى هذا المثال يكون المعنى
هاهنا ان كان الروح يعني • فما قال البشير هذا القول في وصف الروح • الا
اذا عجزتم عن هذه الشناعات تحرصون في كل مكان ان ينتصبوا تابرين
على الحق • يقولون اذا اشتبهوا انما بتراتهم بعينها • ان الذي صار فيه
كانت الحياه • فهل ان يكون شي تكون حياه • فنجيبهم افهل اوقات اهل سدوم
والطوفان وجهنم • وما ماثل هذه الحوادث الجزيل عددها تكون حياه • ويونسك

ان

ان يقولوا ان الكلام عندنا في الابداع • فنقول لهم فتلك الحوادث
نشتبين كثيرًا انها من الابداع • ولكن لكي نطعن على كلامهم طعنًا
كبيرًا زايدًا • نقول لاحدهم قل لي هل العود عندكم حياه • والحجر حياه ••
هذان الصنفان الخاليان من نفس وحركه • فهل الانسان بجملة وصفه
حياه • ومن يقول هذا القول لان الانسان ليس هو حياه من ذاته • لكنه
قابل الحياه •• وانظر ايضًا الى الشناعه هاهنا • لان على هذا المثال بعينه
نسوق الكلام في هذه الجهه • لانهم يقولون ليس صنف من هذه الاصناف
ليس ملايمًا على هذه الجهه للروح البته • لانهم اذا اشتطوا في تلك الجهه
يطيفون بالناس الظنون التي توهموا قد قيلت اهلًا للروح • ولكن سبيلنا
ان نبحث عن قراتهم بعينها على هذا النحو • اتدعى لان الخليقه حياه • فهي
اذًا نور • ويوحنا انما جا ليشهد لها • فلم لا يكون هو اذًا نورًا • لان البشير
قد قال ما كان ذلك النور • على ان يوحنا من الخليقه كان • فكيف اذًا ليس
هو النور • وكيف كان في العالم • والعالم به تكون • افا الخليقه كانت في خليقه •
والخليقه تكونت بخليقته • والعالم ما عرفه • افا الخليقه ما عرفت الخليقه جميع الدين
اقتبلوه • فما نسطر به مناسب للضحك • لاني افسح لكم فيما بعد ان تميزوا عن
كذب هذه الاقوال حتى لا تظنوا انتم هذا الظن بنا • انا قد تقدمنا فتكلمنا
بهذا الكلام المضحك على بسط ذات الظن • ونفني الوقت باطلًا • لان
هذه الاقوال ان كانت ما قيلت في وصف الروح كما انها ما قيلت فيه
على حسب البرهان الدال على ذلك • ولا قيلت في وصف خليقته • فاذا
اشتبهوا انما قراتهم بعينها • سنبين لهم ذلك الراي الذي هو اشنع
الارا كلها الذي قد ذكرناه فيما سلف • وهو يكون الابن بذاته • لان

وبتاتا على الغلط ولهم في الجهه

الابن ان كان هو النور الصادق . وهذا النور فقد كان حياه . والحياه قد
تكونت فيه . فالضروره كلها تضطر الى الانقياد الى هذا الراي على حسب
قراة اوليك . فلهذا السبب نهمل هذه القراه ونجي الى القراه المشترعه
والوصف الصحيح . فان سالت وما هي هذه القراه . اجبتك هي ان نرفع
قولنا الى قد تكون ثم نبتدي من اللفظه التي تتلوه . القايله فيه كانت
الحياه . لان معني ما نقوله هذا هو ان خلوا منه ما تكون ولا شي واحد
قد تكون . قال ان كان قد تكون شي من الاشيا المكونه . فما تكون خلوا منه .
ارايت كيف بهذه الزياده اليسيره قليلا فاشار الشناعات المانعه . لان
استثناه نقوله ان خلوا منه ما تكون ولا شي واحد . واضافته الى ذلك قد
تكون احتوى بذلك على البرايا المعقوله . وافضل الروح منها . لانه لما قال
كافة البرايا به تكونت . وخلوا منه ما تكون ولا شي واحد . فلعل يقول قايل
فاذا البرايا كلها به تكونت . فالروح ايضا قد تكونت به . احتيج الى هذه
الزياده . لانه قال انا قلت ان كان قد يوجد شي مكون . فذاك الشي به
كون . ان كان عديما ان يكون ملحوظا . ان كان فاقدا ان يوجد جسما
ان كان في السموات . فلهذا المعني ما قلت كافة البرايا على بسط ذات
القول لكنني قلت ان كان قد تكون شي . ومعنى ذلك هو الاشيا المكونه .
واما الروح القدس فليس مكونا . اعرفت تعليمه البليغ استقصاه اذ ذكر
بابداع البرايا المحسوسه . لان موسى قد سبق نعرف بها . ثم لما الحصنت من
هناك . اقتادك الى البرايا الاعلا منها . اعنى البرايا الخاليه من اجسام
العادمه ان تكون ملحوظه . وافضل الروح القدس من الخليقه كلها
على هذا النحو . لما استمد بولس من هذه النعمه بنفسه . قال ان البرايا
كلها

كلها به خلقت . وانظر هاهنا ايضا الى المبالغه في الاستقصا . لان هذا
الروح بعينه حرك هذه النفس . لان حتى لا ينفصل فاصل شيا من الا شيا
المكونه من ابداع الله . لاجل ان هذه البرايا توجد عادمه ان تكون
ملحوظه . وحتى لا يخلط الروح المعزي فيها . تجاوز هو عن البرايا
المحسوسه المعروفه عند كل الناس . واحصى البرايا التي في السموات
قايلا . ان قلت الكراسي . ان ذكرت الربوبيات . ان قلت الرياسات
ان ذكرت السلطات . لان حرف ان قلت . الموضوع في واحده واحده
من رتب الملايكه ليس يظهر لنا معنى اخر الا بهذا المعنى الذي ذكره يوحنا .
وهو قوله كافة البرايا به تكونت . وخلوا منه ما تكون ولا شي واحد قد تكون .
فان توهمت ان حرف به يوجد حرف تنقص لرتبته . فاسمع قوله
انت يا رب في المبادي اسست الارض والسموات هي اعمال يديك .
فما قيل في وصف الاب على انه خالق هو يقال في وصف ابنه . فما كان قال
هذا القول لو لم يكن حال المحال خالق . ما قد امتلك شرفه شرف خادم لغيره .
ولين كان حرف به يقال هاهنا . فلم يوضع لاجل معنى اخر . الا لكي لا يتوهم متوهم
ان الابن عادم ان يكون مولودا . اذ كان الدليل على انه في رتبة الابداع
ليس يحوي فعلا ادنى من ابيه . يتجه لنا ان نسمعه منه . القايل كما ان
الاب ينهض الاموات ويحييهم . فلذلك الابن يحيي الذين يشا ان
يحييهم . فان كان في وصف الابن قد قيل في العهد العتيق انت
يا رب من المبادي اسست الارض فرتبة ابداعه بينه . فان قلت ان
النبي انما قال هذا القول في وصف الاب . وبولس قد نسب الى الابن
ما قيل في وصف ابيه . فعلى هذه الجهه يكون هذه المعنى بعينه ايضا .

لان ما كان بولس اشترع ان هذا المعنى لايق بالابن ولو لم يوفق انسانا بليغا
ان افعال المرتبه لم تزل متساويه لان اضداد افعالا لاتيه بطبيعه
تتوق التباس الى طبيعه ادنى من تلك وانقص قد كان تكون من
جراه واصله الى غايتها. الا ان الابن الازلى ليس هو ادنى. ولا
انقص من جوهر ابيه. ولهذا السبب ما وثق بولس ان يقول في صفته
هذه الاقوال فقط. لكنه قد قال معها اقوالا غيرها تماثلها. لان حرف
منه الذي محله محل مرتبته ومنزله ينسب الى الاب وحده قد ذكره
في وصف ابيه اذ قال هذا القول. الذي منه يستمد الجسم الانساني
كله بالات لمسه ورباطاته عظمة نشوه وتدريجه فينمي الى نمو الله.
وليس يكتفي بهذا القول وحده. لكنه يسد افواههم. فيسمع القايلين ان
حرف به هذا المنسوب الى الاب محله عندهم محل تنقيص للابن. اذ
قال صادق الاهنا الذي به دعيتم الى شركة ابنه. وقال ايضا بمشيته.
وقال في موضع اخر ان البرايا كلها منه وبه واليه. وليس نسب لفظة
منه الى الابن وحده. ولكنه ينسبها ايضا الى الروح لان الملاك
قد قال ليوسف لا تخف ان تتسلم مريم امراتك. لان المولود منها من الروح
القدس هو. وكما ان لفظة منه الموجوده للروح القدس ما يستنكف
النبي ان ينسبها الى الله عندما قال من الله تصنع القوه. وبولس
عندما تضرع قال تيسر لي في وقت من الاوقات ان اجي اليكم بمشية
الله. ويضع هذا الوضع ايضا في ذكر المسيح قايلا ابا المسيح يسوع.
ولكن نجد دفعات شتى هذه الالفاظ مقوله نقلا. ادوم ايضا لا.
فهذه الالفاظ ما كان يعرض لها ذلك ولو لم يكن في كل مكان مقوله على جوهر
واحد

واحد بعينه موضوع لها. وحتى لا تتوهم ان قوله الاشيا كلها به
تكونت. انما قيل لان في وصف اياته. لان باقي المبشرين قد نطقوا
في وصف اياته. استثنى بقوله بعد ذلك في العالم كان. والعالم به تكون
الا ان الروح ما تكون به. لان الروح ليس هو من البرايا المكونه.
لكنه مما يفوق على البرايا كلها. لكننا مع ذلك نتثبت مما تتلو ذلك.
لان يوحنا اذ تكلم في وصف ابداعه. كقولك ان البرايا كلها به تكونت
وخلوا منه ما تكون ولا شي واحد قد تكون. اورد الكلام في وصف عنايته
وسياسته. عندما قال فيه كانت الحياه. لان حتى لا ينكر منكر فيقول كيف
تكونت به هذه البرايا الجزيل تقديرها المفرط عظمها. استثنى بقوله ان به
كانت الحياه. وكما الحال في العين المولده لحجها. انك كلما اغترفت منها ما
تنقص العين نقصا. فكذلك الحال في فعل الوحيد كلما امنت وصدقت ما
استخرج وصنع بفعل ابن الله الوحيد. فما قد تكون له نقص. ولكي استعمل
تمثيلا اخص من هذا واكثر وضوحا. اقول مثل النور الذي قد استثنى به
في الحين المبشر بقوله. والحياه كانت النور للناس. وكما ان النور كلما
انار ربوات فليس ينقص في اشراقه نقصا. فكذلك الله عز وجل قبل ابداعه
وبعد افتعاله فعاله حال واحده بالسوا اتسع لم ان يكون ناقصا. لا
ينتقص شيئا. ولا يضعف من تلقا ابداعه الكثير. لكنه لو احتاج ان تكون
عوالم ربوات عددها هذا المثال مثالها. قد عدمت ان تكون مجبوره في
احصايها يليت هو بعينه كافيا لها. ليس كافيا لاستخراجه اياها فقط.
لكنه يليت كافيا لضبطها. وتمكينها بعد ابداعه اياها. وذلك ان
اسم الحياه هاهنا ليس هو مناسبا الابداع فقط. لكنه مناسب
ايضا لعنايته المقتنيه ببقائها. قد تقدم فاورد لنا الكلام في ثباتنا

وابتدى بهذه البشارات العجيبه لان الحياه لما جات الينا حلت عن الموت
واقتداره واذا اشرق النور لنا ليس يوجد الظلام ايضا لكن الخاصه العجيبه
تبقا فينا كل حين دايما وليس تقدر الموت ان تقهرها فمن هذه الجهه ما
قيل في وصف ابيه قد قبل تحقيق في وصفه هو اننا فيه نحيا ونتحرك ونوجد
وهذا المعنى اذا وضحه بولس قال ان البرايا كلها فيه خلقت والاشيا
فيه قد ثبتت ولهذا السبب يدعا اصلها واساسها فاذ اسمعت ان فيه
كانت الحياه فلا تظنه مركبا لانه اذا امعن في القول يقول في وصف ابيه
كما ان الاب يملك حياه في ذاته فكذلك قد اعطى الابن ان يملك حياه
لكن كما انك ما تقول من اجل هذا القول ان الاب مركب فلذلك لا تقول من اجل
هذا القول ان الابن مركب لانه قد قال في موضع اخر ان الله هو نور
وقد ذكر في موضع اخر انه ساكن في نور لا يختبر الذين دنوا منه فهذه الاقوال
كلها قيلت ليس حتى يظن فيه تركيب لكنها قيلت حتى ينقاد قليلا قليلا
الى علو الارا والاعتقادات والا فما كان يتيسر ان يفهم واحد من الناس
الكثيرين كيف توجد حياه الابن حاصله في قنومه ففي الاول قال ذلك
القول الاوفر تواضعا ثم اذا تادبوا يتقادم الى القول الاعلى محلا لان
الذي قال انه اعطاه ان يملك حياه في ذاته هو قد قال ايضا انا هو الحياه
وقال ايضا انا هو النور فقل لي مثل ما هو هذا النور وانا اجيبك ليس هو
بهذه الصوره محسوسا لكنه نور معقول ينير نفسنا بعينها لان المسيح
يزمع ان يقول ليس يقدر احد الناس ان يجي الي ان لم يجتذبه ابي لهذا
السبب تقدم البشير فقال هاهنا ان هذا هو الذي يهدي حتى اذا سمعت قولا
مثل هذا في وصف الاب لا تقول ان ذلك القول مناسب لابيه وحده لكن
توقن انه مناسب للابن ايضا لانه قد قال عن قوله جميع ما لابي فهو لي

فاذا

فاذا علمنا القول في وصف ابداعه البرايا وبعد ذلك يقول لنا المحامد
الصالحه التي في نفسنا التي لما جا منحنا اها وبلفظه واحده اغمض
البشير ايضاحها واشار اليها بقوله والحياه كانت النور للناس وما
قال والحياه كانت النور لليهود لكنه قال والحياه كانت النور لجماعة الناس
لان ليس اليهود وحدهم ولكن والامم ايضا جاوا الى هذه المعرفه
بعينها وهذا النور وضع مشاعا للكل وان سالت ولاي سبب ما اضاف
الملايكه الى الناس لكنه قال الحياه كانت للناس فنقول لان الكلام يوجد
الان عنده في وصف هذه الطبيعه ولهم جا مبشرا الحظوظ الصالحه
والنور في الظلام ظهر يعني بالظلام الموت والضلاله لان هذا النور
المحسوس ليس يظهر في الظلام لكن هذا النور منفصل من ذاك
والانذار ربنا اشرق في وسط الضلاله عندما استنظارها فغيبها
ولما صار هو في الموت قهر الموت هذا القهر الذي يبلغ فيه الى ان اصعد من
عقاله الذين كان يمسك بضبطهم فاذ ما قهره الموت ولا الضلاله لكنه
وجد في كل مكان بهيا لامعا بقدرته كذلك قال البشير والظلام ما
ادركه لانه هو عدم ان يوجد مقهورا وليس يحب ان يسكن في النفوس
التي ما تشا ان تستنير له المجد دايما الى ابد الابدين امين

العظة الخامسة

في ان الخطيه هي ظلمه وفي العقوبه الدايمه ان تكون منقضيه
فان كان ما اختار كل الناس فلا يرحمك هذا فانه ليس ينقاد الينا
بالالزام وغصب لكنه يستمد بارادتنا وعزمنا فلا تغلق ابوابك لدى
هذا النور فتستمتع بالنعم الكثيره به فهذا النور انما يجي بالامانه

فاذا حضر فمن شانه ان ينير من يقتبله انارة واسعة جزيلة ٭ فاذا اخولنه
عليشه نقيه ليلبث قاطنًا في باطنك دايمًا ٭ لانه قال جل قوله من يحبني يحفظ
وصاياي ٭ وشاوابي انا وابي الى عنده ونجعل منزلنا عنده ٭ وكان شعاع الشمس
لم يكن ان يستمتع به على ما يجب من ليس يفتح عينيه ٭ فلذلك لن يشاهد لمعان
هذا النور مشاهده واسعة من ليس يفتح ناظر نفسه جدا ٭ ويجعله حاد البصر
من كافة جهاته ٭ وان استخبرت كيف يكون ذلك اجبتك ٭ اذ انتشينا
نفسنا من ادوا الهوى كلها ٭ وذلك ان الخطيه هي ظلمه وظلام دامس
عمقه ٭ وذلك واضح من افتعالها مستوره بالبلغ الاستتار ٭ والحذر من ان
يعرفها عارف ٭ ولان من يعمل اعمالا رديه يمقت النور وليس يجي الى الضوء ٭
وما تكون مستورًا ٭ فمستقبح ان يوصف ويذكر ٭ وكان في الظلام ليس
يعرف عارف صديقه ولا عدوه ٭ لكنه يجهل من الاشيا طبايعها كلها ٭
فلذلك في الخطيه ليس يعرف احدنا شيًا ٭ وبيان ذلك ان المريد ان يستكثر
من القنيه ٭ ليس يفصل صديقه من محاربه والحسود ينظر الى المحتص به
كثيرًا بصورة عدوه ٭ والمغتال يحارب جميع اهل بلده بالسوا ٭ وكل من يعمل
الخطيه فهو على بسط دات نسله لا فرق بينه وبين السكارى والمجانين
من طريق انه ليس يعرف طبيعة الاشيا ٭ فكما انا في الظلمه نعبر الخشب
والحديد والرصاص والفضه ٭ والذهب والجوهر النفيس على مثال واحد كلها ٭
اذ ليس الضوء الذي يميزها حاضرًا ٭ فكذلك من قد امتلك عيشه نجسه ٭ ما
قد عرف فضيلة العفه ٭ ولا حسن الفلسفه ٭ لان الجواهر النفيسه على ما
تقدمت فقلت اذا كانت طريحه في الظلام ليس من شانها ان يظهر حسنها ٭
وليس ذلك من قبلها طبيعتها ٭ لكنه من قبل جهل الناظرين اليها ٭ وليس يعرض
هذا

هذا العارض الصعب وحده لنا نحن المتشكمين في الخطايا ٭ لكننا يعرض لنا شاعره
مع ذلك ان نعيش في خوف راتب دايم ٭ كما ان الذين يمشون في ليل دامس
خال من قمر يرتعدون ويرتاعون ٭ وان كان ليس يحضرهم احد يرتعهم فلذ لك
الذين يعملون الخطيه ليس تجد لهم رباطه ٭ وان لم يحضر لهم احد يوبخهم ٭
لكنهم يرتاعون من الاشيا كلها ٭ ويتوهمون كافة الاوهام ٭ وفطنتهم تلد عنهم ٭
واحوالهم كلها عندهم مملوه خوفًا واجتهادًا ٭ ايتخيلون الحاظهم الى كلما
يتحرك حولهم ٭ ويخافون كافة ما يدهمهم ٭ فسبيلنا ان نهرب من هذه الحياه
المولمه بهذه الصفه ٭ لان بعد هذا الوجع يعتقبهم موتهم ٭ وهو موت
قد عدم ان يموت ٭ لان العقوبه هنالك لن يوجد لها نهايه ٭ والذين يحلون
في منام الاحلام التي ليست ثابته ها هنا ٭ فلا فرق بينه وبين الممرعين
لانهم يظنون انهم قد انسروا ٭ وليس موسرين ٭ ويتوهمون انهم يتنعمون ٭ وليسوا
متنعمين ٭ وما يشعرون اولا بهذه الخديعه على واجب الاحساس بها الى
ان يتخلصوا من الجنون بها الى ان ينقضي نومهم ٭ ولهذا السبب عز بولس
الرسول الى سائر المومنين ان يستفيقوا ٭ ويتيقظوا ٭ وربنا يقول كذا هذه
الاقوال اعانها ٭ ولعمري ان من يكون مستفيقًا منتبهًا ولو اقتنص له
خطيه يخصه يدفعها عنه مسارعه ٭ ومن يكون نائمًا ساهيًا فليس يحس
كيف انضبط بالخطيه ٭ ولا يرقدن فليس زماننا مناسب الليل ٭ لكنه
مناسب للنهار ٭ فينبغي لنا ان نتصرف فيه احسن التصرف كمتصرفين في
النهار ٭ لان ليس عار من اقبح من الخطيه ٭ وذلك ان تصرفنا عراه هو في
موضع التشهير والفضيحه عارضًا ادني ضررًا من تصرفنا خطاه مذنبين
لان ذاك التعري ليس هو للاجر بل لا تعديه ٭ وطال ما يكون من الفقر

وليس يكون اقبح شيء من المخطي ولا اكثر هوانا. وينبغي ان تنظر في الذين يأتون
الى مجلس البقا بشبه اختلاتهم ما ليس لهم واستغنايهم. كيف يستبينون معوكا
عليهم مستقبحا فعلهم. متوقحين في كافة حجهم. كذا نحن فاقدين الخجل. ونحن
بهذه الصورة اشقيا تستحق ان يرق لنا من طريق اننا نحاذران نلبس توبنا
مقلوبا على بسطا دات لبنيا اباه. لكننا اذا ابصرنا رفيقنا قد عرض له ذلك
نصلحه ونتلافا غلطه. ونحن كلنا ورفقاونا نمشي متلبسين على روسنا. وما
نعتز بذلك ولا نشعر به. لان قل لي ما الذي يكون اقبح من رجل يدخل
الى عند امراه زانيه. ما الذي يكون احق من الشاتم والحاسد ان يضحك
عليه. فان استخبرت فمن اية جهه ما نظن هذه الافعال الموجوده بهذه
الصفه مستقبحه منكره. ولا تستقبح مثل ما يستقبح لنا ان نمشي عراه مجردين.
اجبتك ذاك من جهة زوال الحشا وحده. لان هذا التعري ما عرض ولا في
وقت من الاوقات ان يفعله احد باطايعا. وذلك ان الخطا يجتري عليه
كلنا بطلاقة عزم دايما. ولو دخل داخل بمنزل الى جماعة ملايكه ما صار عندهم
في وقت من الاوقات مثل ذلك المنكر ولعرف حينيذ تضاحكهم الجزيل
عليه. وما معنى قولي لو دخل الى جماعة ملايكيه. لان في قصور الملوك هذه التي
عندنا ان حضر محضر زانيه. او ان قبض عليه وقد سكر من الخمر او ان اشتهر
باحد الافعال المنكره. فسيقابل ويسعاقب بعقوبه في غايتها. فان كان
في قصور الملوك ما يستجاز التجاسر على هذه الافعال وامثالها. فالاولى بنا
واوجب اذ التجاسرنا على هذه الافعال ونظايرها لدى ملكنا الحاضر في كل
مكان الناظر الى الافعال الجانيه منا. يعاقب عقوبه واصله الى غايتها. فلذلك
اتوسل اليكم ان تنظروا في عيشتنا هذه كثيرا واصطلاحا جزيلا. لاننا قد
حوينا

حوينا ملكا ناظرا الى افعالنا المهامل حين دايما. حتى نيرنا هذا النور ابدا
انارة واشعه. ويستجذب شعاعه الينا. فاننا على هذه الجهه نستمتع
بالخيرات التي هاهنا. وبالحظوظ الصالحه الموهوبة بنعمة ربنا يسوع
المسيح. ونعظمه الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس دايما امين

المقالة السادسة

في قوله صار انسان مرسلا من الله اسمه يوحنا

لما خاطبنا البشير في مبادي كلامه بالاقوال التي استحقته الى وصف
الاله الكلمه. سلك في طريق وصفه وترتيبه. وجا الى التدبير بالكلمه
يوحنا سميه. فاذ اسمعت انت انه مرسل من الله. فلا تظن ان لفظه من
الالفاظ التي يقولها توجد انسانيه. لانه ليس يتكلم اقواله لكنه يتكلم اقوال
مرسله لها. ولهذا المعنى سمي ملاكا. وفضيلة الملاك ان لا يقول قولا
يخصه. ولفظة صار في هذا الموضع. ليست داله على بروزه الى وجوده.
لكنها لفظه داله على ارساله. لان قوله صار مرسل من الله بدل من قوله
ارسل من الله. فكيف قال قايل ان قول الرسول ادم يزل بصورة الله
ما قيل في وصف مباينته وزواله. لاجل انه لم يضع الحاشيه التي هي اللاف
واللام في اسم الله. لان ها يوحنا لم يضع الحاشيه في قوله مرسل من الله.
افنزاه يقول هذا القول في وصف الاب. فما الذي يقوله النبي القايل ها انذا
مرسل ملاكي امام وجهك الذي يصلح طريقك. لان حرف اليا في ملاكي
والكاف في وجهك. يدلان على وجهين هذا جا للشهاده ليشهد للنور.
ولعل قايل يقول فما معنى هذا فالعبد يشهد لسيده. نقول له فاذا رايته
ليس يشهد له عبده فقط. لكن اذا انجرت مع هذا جايبا الى عنده

مصطنعًا منه مع اليهود. اتراك ما تتحير وتدهش ولكن ما شبهك ان
تزلجون وتقلق. لكن ينبغي ان تذهل من خبرته الفائقه الوصف. وان لبث
احد ما متحيرًا من ذلك مرتعبًا. سيقول له هذا القول الذي قاله ليوحنا.
اترك الان هذا فانه لايتاتًا هكذا ان يتم على هذه كل عدل. وان ارتجف
لذلك مرتعبًا كثيرًا. فاقول له ما قال هو لليهود. ليس لاني اقتبل الشهاده
من انسان. فان قلت فان كان ليس يحتاج الى هذه الشهاده فلم ارسل
الله يوحنا. اقول لك ما ارسل يوحنا لانه هو محتاج الى شهادته له. لان
هذا القول هو مناسب لتجديف في اقصى غايته. ويوحنا البشير يستثني
بايضاح هذا المعنى اذ قال حتى يومنوا به. اي بانذاره به. والمسيح بعينه
قد قال لست استمد الشهاده من انسان. فحتى لا يتوهم متوهم عند الذين قد
زال فهمهم انه مخالف لذاته. اذ قال احيانًا اخر هو الذي يشهد لي. وانا عارف
ان شهادته هي صادقه. يعني بقوله هذا يوحنا. ولما قال احيانًا لست استمد
الشهاده من انسان. استثنى بان قال حل هذا المعنى باسراع. بقوله لكنني انما اقول
هذه الاقوال لاجلكم حتى تخلصوا انتم. كانه قال البرهان على انني اله انا وابن
خالص لله. ومن ذاك الجوهر السعيد الفاقد ان يكون ميتًا. لست احتاج الى
شاهد واحد به. لان لم يوتر موتران يقول هذا القول فلست انتقص انا في طبيعتي
لاجل ذلك نقصًا. واذ الاهتمام عندي انما هو لخلاص الكثيرين لهذا السبب
تحدرت الى هذا المقدار من التواضع. الذي ابلغ فيه الى ان اوفض الى انسان
الشهاده لي. لان سبب جنوح اليهود الى الاوهام الارضيه وضعفهم
اثران يكون التصديق به عندهم بهذه الصوره اسهل ادراكًا وايسر رامًا.
وكما انه لبس جسمًا حتى لا اذا ما دمنا بلاهوته عاريًا يهلكنا كلنا. فلذلك
ارسل

ارسل انسانًا نذيرًا به حتى اذا استمعوا صوته الذي يناسبهم يصغى اليه من يسمعه
حينيذ اسهل اصغاء. والدليل على انه ما كان محتاجًا الى شهادة يوحنا.
قد كان يكفيه لايضاح ذلك ان تظهر جوهر عري ذاته من كل كيان
ويريح جميع الناظرين اليه ويفزعهم. الا انه ما عمل هذا العمل لاجل ما
قدمت ذكره انه كان قد اباد كل الناظرين اليه اذ لم يستطيع احدهم
ان يحتمل ذلك الشعاع الممتنع الدنو منه. الامع نوره. ليس على ما قدمت
ذكره جسمه. وفوض الى احد الذين يواخوننا في العبوديه الشهاده
له. اذ كان انما عمل كلما عمله ملتمسًا للناس خلاصهم. ليس ناظرًا الى مرتبته
فقط بل ناظرًا الى ما يتيسر اقتباله على سامعيه. ويكون نافعًا لهم. وهذا المعنى
فقد ذكره هو غامضًا. فقال وهذه الاقوال اقولها لاجلكم حتى تخلصوا.
والبشير اذ تكلم في تسديدنا هذه الاقوال باعيانها بعدان قال لكي يشهد
للحق. استثنى بقوله لكي يومن الناس كلهم به. فقارب بقوله هذا المعنى
لا تظن ان يوحنا الصابغ جا لهذا السبب شاهدًا حتى يزيد سيده قولا
موهلًا لتصديقه. فما جا لهذا السبب. لكنه انما جا لكي يصدق به الذين
قبيلتهم قبيلته بورود سيده. والدليل على انه انما استثنى بهذا الحرصه
ان نتقدم فيبطل هذا التوهم فذلك اوضح مما قاله بعد ذلك. لانه استثنى
فقال وذاك فما كان النور. فان كان ما استعاد هذا القول مبينًا
ذلك الوهم. فقد ازاغ ما قاله عن الصواب على بسيط ذات ازاغته.
وقد حصل لتعليمه تكرير اللفظ اكثر مما حصل له ايضاح المعنى. لانك
اذ قلت ايها البشير ان يوحنا ارسل ليشهد للحق. فما معنى قولك ذاك انه
وذاك فما كان النور فيما قال ذاك على بسيط ذات القول. ولا قوله باطلًا

لكن اذ قد تحقق عندنا من اكثر الجهات وعلى اكثر الحالات. ان الشاهد
اعظم من المشهود له. ونظن في اكثر الاوقات انه موهل للتصديق
اكثر من المشهود له. فلكيلا يتوهم متوهم في يوحنا هذا التوهم نطق البشير
في الحين منه مبادي قوله هذا التوهم الخبيث واقتلعه من قرمته.
وبين من هو هذا الشاهد ومن هو ذاك المشهود له. وما هو الفرق بين
الشاهد وبين المشهود له. وعمل هذا العمل وبين سمو محله الفايت المقايسته
ثم بالغ بعد ذلك في شرح ما ننتفي من الكلام بمهله. وان كان في اوهام
الناس فهمهم شنعة من الشناعات ما نعه انتزاعها. ابالغ الاستقصا
واقلع اثرها. واحصل في جميع المومنين كلامًا للتعليم على سياقه باليسر
مرام خاليًا من تعويق. ولربنا المجد ايما الى اباد الدهور امين.

العظه السادسه

في اننا ليس يحصل لنا نفع من امتلاكنا اراء مستقيمة في ديننا
اذا اقتنا عيشة ملتوية. فسبيلنا الان ان نستهل ان يكون لنا
مع انكشاف هذه المعاني لنا. ومع تقويم ارائنا في ديننا عيشة
نقية ايضا وسيرة بهية. اذ كان ليس يحصل لنا من هذه الاعتقادات
نفعًا. اذ لم تكن الاعمال الصالحة حاضرة عندنا. لاننا ان امتلكنا
الامانة كلها. وفهم الكتب ومعرفتها. ونحن عراة مفتقرون من الحماية
تحصل لنا من عيشتنا. فليس مانع يمنعنا من حشرنا الى نار جهنم
التي تحرقنا لهيبها المسلوب خموده. احراقًا قد عدم ان يكون محدودًا.
وعلى نحو ما ان العاملين اعمالًا صالحة يقامون الى حياة دهرية.
على نحو ذلك يقام المتجاسرون على الافعال الضدية الى العقوبة

الابدية.

الابدية. التي ما تحوي في وقت من الاوقات غاية. فلذلك سبيلنا ان نظهر
كل حرص واجتهاد. حتى لا تتفسد الفايدة الحاصلة لنا من امانتنا المقومة
برداة اعمالنا. لكن اذا تعدينا هاهنا بحثنا ان نعاين المسيح بدالة فان ليس
يوجد حظ جليل يكون لهذه السعادة عديلا. فليكن لنا كلنا ان ننال هذه
الحظوظ الصالحة الموصوفة. وان نعمل كلما نعمله لمجد الهنا الذي له المجد
مع ابنه الوحيد والروح القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله السابعه

في قوله كان النور الصادق الذي يضي لكل انسان وارد الى العالم
يا اولادي المانورين عندي لكثرة الهدا السبب نغذوكم بمعان من الكتب
قليلا قليلا. وما ندفقها سهلا عليكم في دفعة واحدة ليكون حفظ ما
تتلقفونه دايما سهلا عليكم. لان على ما يعرض في البنا من نضع على الحجارة
الاولة التي ما قد تشددت بعد ولا يمكن نظاتها حجارة اخرها غيرها.
تنظم الحايط كله نظامًا ضعيفًا. ويكون انهدامه سريعًا. ومن يصبر الى ان
يتمكن رصف البنا اولا. ويضع بعد ذلك باقي ما يبنيه قليلا قليلا فذلك
يتم البيت كله بالبلغ وثاقته. ويجعله ليس بيتًا قصيرًا مدته تم سريعًا انهدامه
لكنه يجعله بيتًا مكينًا. فنحن قد ماثلنا هولا البنايين. وعلى هذا النحو
بعينه نبتني نفوسكم. لاننا خشينا ان لا يكون في الموضع الاول من السامع
طراوة تمكنه تفسد الافهام الاولى تتصيد الثانية فوقها. اذ لم يكن في
تميزكم كفاية ان يضبطها كلها. فان سالت وما هو القول الذي قرئ اليوم
عندنا اجبت. كان النور الحقيقي المنير كل انسان واردا الى العالم. لان
البشير اذ تكلم قبل هذا الكلام في وصف يوحنا. ذكر انه جا ليشهد للنور.

وانه الان ازتل فلكيلا اذا سمع سامع اقواله هذه يتوهم في المشهود له
بسبب ان ورودا لشاهد له محدث توهما منا نسبا. لهذا اصعد تمييزه وارسله
الى الموجود المتجاوز كل ابتدا الذي ما ينتهي لبنته الى غايه. ولا يقف ثابتا
عند نهايه. ولعل قايلا يقول. وكيف يحوي هذه الخاصه من هو موجود انسانا
فاقول له كلامنا في وصف الله. افتستخبرت انت كيفه لك. افانزتاع ولا تجزع
لذلك لو سالك سايل كيف تملك نفوسنا واجسادنا بعد هذه الدنيا حياتها
عديمه ان توجد منقضيه. لضحكت على سواله من طريق انه ليس لتمييزه انسانا
ان يطلب هذه المطالب وامثالها. لكنه يجب عليه ان يصدق فقط ما قيل
ولا يبحث عنه. اذ قد امتلك برهانا كافيا. لما قد قيل في هذا المعنى قدر قايله
فاذا قلنا ان خالق النفوس والاجساد الفايق سموه على كل الخليقه فوقا
بنوت القياس لم يزل عدما ان يكون مبتديا. انطا لنا بحال ذلك ومعناه
ومن يوجد يقول هذه الاقوال من نفس ثابته ممن يوجد ينطق بها من فكر
معاني صحيح. قد سمعت ان قد كان للنور الحقيقي فما بالك تماحك جزافا
وباطلا الان تطفر بفكرك الى اعلا من هذه الحياه العديمه ان تكون محويه.
لان ذلك ليس ممكنا. ما رايك في ان تطلب ما قد عدم ان يكون مطلوبا.
ما غرضك في ان تفتش عما قد عدم ادراكه. ما بالك تفتني اثر ما قد سلك تفتيشه
ثم تامل اصل شعاعات الشمس بعينك. الا انك ما تقدر على ذلك. ولكنك
ما تغتاض على ذلك. ولا تستضعف ضعفك عن ذلك. فكيف قد صرت
مجترئا متهجما على المطالب الاعظم قدرا. فان الرعد يوحنا الحاوي
البوق الروحاني. اذ سمع من الروح القدس لفظة كان. ما طلب مطلوبا
اكثر من هذا. وانت لما قد سمعت ذلك القايل مع انك تتعلم من افكارك

الجزوعه

الجزوعه. تطفر فوق مقدار معرفته فلهذا السبب ما تستطيع ان تصل ولا
الى دون مقدارها. لان حيلة ابليس المحال هذا الفعل فعلها. لانه يخرج
الذين يقبلون منه من الحدود التي اعطانا اياها الله بالترغيب في حدود اعظم
منها واكبر. واذا اصطفاهم بهذه الامال يخرجهم من نعمة الله. وبعد ذلك
ليس من شانه فقط انه ما يدفع اليهم شيا اكثر لان ليس يخولهم شيا ما لحا وهو
محال لكنه مع ذلك لا يتركنا ان نعود الى الحدود الاولى التي ليتنا فيها بالغ
الصيانه. واتم الحياطه. لكنه يجعلنا في كل مكان تايهين لا نمتلك البته ثباتا.
فعلى هذه الجهه جعل المخلوق الاول ادم ان يعدم المقام في الجنه. لانه
نفخه بتاميل معرفه اعظم. وكرامه اكثر. واستسلبه ما كان له حينيذ من
ثقته واطمانينه. لانه ما صار به فقط انه ما صار عديلا لله على حدوما وعده
ذاك لكنه سقط الى ان يرد الموت عليه. وليس ما صابه انه ما استمد من اكله
من الشجره فايده اكثر فقط. لكنه اضاع مع ذلك من المعرفه التي كان قد
امتلكها جزو لم يكن يسيرا بتاميله معرفه اكثر. لان استعراءه وتوبيخه
بعريه في ذلك الحين حصلا له. لانه قبل انخداعه كان اعلا من هذا
الاستعرا. لان نظره الى ذاته قد صار عاريا. واحتياجه بعد ذلك من الثياب
الى ستر تعاه. وامتلاك امراض عده غير هذه اكثر منها من هذه الجهه اوعبت
حينيذ فيه. فحتى لا نصيبنا نحن هذا المصاب. سبيلنا ان نخضع لالهنا
ونثبت في الحدود التي اوعزها الينا ان نثبت فيها. ولا نستبحث عن شي
يتجاوزها. حتى لا نعدم العوايد الصالحه التي اعطيناها. فيما سلف على حدو
ما اصاب هولاء. لانهم لما التمسوا ان يجدوا الحياه الفايقه ان تكون مبتديه
ابتدا. اضاعوا ما كانوا اقدرا قدروا ان يملكوه. لانهم ما وجدوا مطلوبهم.

لانه ليس يوجد ممكنا. وحابوا من الامانه الصحيحه المعافاه المذكور في وصف
الابن الوحيد. لكننا نحن لا ننقل الحدود الدهريه التي وضعها اباونا ولا نزعزعها.
بل سبيلنا ان نخضع في كل مكان لشرايع الروح. واذا سمعنا انه كان الضو
الحقيقي دايما. فلا نطلب ان نجد معنى اكثر. لاننا ليس يتهيا لنا ان نتجاوز هذه
اللفظه. لان الاب لو كان ولد كما يلد الانسان لا لزمت الضروره ان يوجد زمان
فيما بين الوالد والمولود. واذ كان انما ولده ولوده يفتاس وصفها. وعلى ما هو
لايق له. فانفصل عن حرف قبل وعن حرف بعد. لان هذين الاسمين تناسبان
الازمان. والابن الازلي فهو خالق الدهور كلها. ولعل قايلا يقول فليس اذا اباه
لكنه اخوه. فنقول له قل لي واية ضروره تلزمنا بذلك. لاننا لو كنا نقول ان
الاب والابن يوجدان من اجل اخر مختلف لكنت تقول حينيذ هذه الاقوال
على جهة الصواب. وان كنا نهرب من هذا الكفر بعينه. ونقول ان الاب انه
يوجد عديما ان يكون مبتديا لم يولد. والابن يوجد عديما ان يكون مبتديا. وهو
مولود من الاب. فاية ضروره من هذا المعنى تشتور ذاك القول الكافر. ولا
ضروره واحده تورد علينا. لانه شعاع هو. والشعاع انما ينطق به مع
الطبيعه التي هو شعاعها. لان لهذا الغرض سماه بولس الرسول هذا الاسم.
حتى لا يتوهم متوهم فيما بين الاب والابن وهما اوسط. لان الشعاع دال
على اصله. وما يتلوا التمثيل يتلافا في الذين قد زال فهمهم للشناعه المانعه
تصديقهم. لانه قال اذ قد سمعت انه شعاع. فلا تتوهم انه قد نقص من قنومه
بعينه. فان هذا القول هو لفرماناس لاصحاب صفليوس ولحنون للناشين
من مركلس فنحن ما نقول هذا القول لكننا نقول انه موجود في قنومه
بعينه الخاص به. ولهذا المعنى اذ ذكر الرسول بولس انه شعاع استثنى
بان قال وانه صورة قنومه. ليبين قنومه الخاص به. وانه موجود من
الجوهر

الجوهر بعينه الذي هو صورته. لانه ما يكتفي على ما تقدمت فقلت بلفظه واحده.
ليبين للناس الاعتقادات في الله. لكن فعل تحجوب عنده اذا استعنا بالفاظ
كثيره. ان نحصن من لفظه لفظه منها المعنى اللايق به. فانا على هذه الجهه
نقتدر على الوصول الى التمجيد الموهل له. اعني الموهل له على حذو قوتنا.
لانه ان ظن ظان انه يقتدر ان يقول قولا يفي التمجيد الموهل بالحقيقه له.
وبما جلك قايلا انه يعرف الله على هذا النحو. على نحو ما قد عرف هو ذاته فهذا هو
الذي يجهل الله اكثر من غيره كثيرا. ولله المجد دايما الى اباد الدهور امين.

العظه السابعه

في ان لا نبحث لكن نصدق الاقاويل التي قالها الكتاب. ونتذكر خطايانا
واذ قد عرفنا هذه المعاني ينبغي ان نتمسك تمام الصيانه بما اسلمه الينا الذين
كانوا معاينين بذاتهم الكلمه وخداما له منذ ابتدا وروده. ولا ننقلب الى ما يتجاوز
ذلك. لان للشقيين هولا الشقيين من شانهم ان يعرض لهم عارضين رديين. احدهما
انهم يشقون شقا باطلا في ابتغايهم ما ليس وجوده ممكنا. والثاني انهم يغيظون
الله تعالى لتهم ان يقلبوا الحدود التي هو وضعها. وهذا الفعل فالسخط الجزيل
الذي من شانه ان يحركه. لستم محتاجين ان نورثكم اياه. لانكم كلكم تعرفونه. فلهذا
السبب سبيلنا ان نجتنب نحيرا وليك لنا على هذا الفعل. ونتخذ من اقوال ربنا
ليحوطنا حياطه دايمه. لانه قال الى من انظر الا الى المتواضع الهادي المرتعد
من اقوالي. فينبغي ان ننا بن هذا الاستبحاث المهلك. ونطحن قلوبنا ونخشعها.
وننوح على ما ادعنا المسيح الينا على ما اجترمنا من خطايانا. ونتخشع على ما
اذنبناه. ونشغل ابلغ الافكار في كلما اجترانا عليه في التالف من زماننا. ونفتته
ونجتنبه بكل حال من ساير الجهات. لان الله عز وجل قد فتح لنا طرقا كثيره الى

هذا الاصطلاح لانه قال قل انت اولاً خطاياك حتي تحقق عدلك وقال ايضاً
اذعت لك اخطاي شريعتك فانتزعت انت نفاق قلبي لان ليس يفيدنا
لنقص جسامة خطايانا فايدة يسيره تذكرها ومواصلة تلبها وقد نوجد طريق
اخري ابلغ فعلاً من هذه وهي ان لا نحقد علي احد الذين اخطاووا الينا وان نغفر
لجميع من اذنب الينا ما اذنبوه لنا وعملوه من المكروه بنا وان شيت ان تعرف طريقاً ثالثاً
اسمع دانيال القايل لنبختنصر الملك لهذا السبب شيبتك ان تفتدي من خطاياك
بصدقاتك وتتخلص من مجاناتك الشريعة برافاتك علي الفقرا وقد نوجد مع هذه
طرق غيرها وهي اتصال الصلوات ومتانتها والدوام ثبات في التضرع الي الله
يورد لنا تسليه ليست يسيره وحلاً لخطايانا والصوم اذا قارنه التلطف علي
رفقايانا فانه يطفي شدة سخط الله علينا لان النار المضطرمه يطفيها الماء وبالصدقات
تهدم خطايانا فسبيلنا ان نسلك في هذه الطرق كلها لاننا اذا احصلنا فيها
كل حين ان فينا فراغنا في هذه الطرق فنشتغل بالياس من الذنوب فقط التي
سلفت لكننا سنربح فيما بيننا انفع اعظم الفوايد نفعاً لاننا ما نخول ابليس المحال
مهله نصادمنا فيها لا بونيه في عيشتنا ولا باستيحاش يهلكنا لانه يورد هذه
المطالع مع غيرها ها هنا من اقسام البحث التي قد زال الفهم منها ومن الحرب بالكلام
الغاره من بشرها حتي نصير فارغين بطالين لا نعتني ولا عنايه واحده بالفضيله
في عيشتنا لكننا نحن ينبغي لنا ان نسد هذا المدخل الذي يخنس فيه الينا وننفقط
ونستنبق حتي اذا تعبنا في هذا الزمان القصير تعباً يسيراً نتال النعم الصالحه المتلوبه
الموت في الدهور العديمه ان نكون بحبوره بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي
به ومعه للابيه المجد مع الروح القدس الي اباد الدهور امين امين

المقاله الثامنه

في قوله كان النور الحقيقي المنير كل انسان وارد الي العالم ان ليس مانعاً
منعنا :

توله وح

ينعنا ان نلامس اليوم هذه الالفاظ بعينها • لان شرحنا فيما سلف مما
نرتابيه في الدين منعنا عن الاطناب بالايضاح كافة ما قري علينا •
فاين هم القايلون انه ليس الهاً حقيقياً • لانه قد دعي ها هنا نوراً حقيقياً •
وحقاً بذاته • وحياه بذاتها • لكننا اذا وصلنا الي ذلك الموضع في كلامنا •
فنسبالغ في شرحه ونجعله ابين وضوحاً • وفي هذا الوقت الحاضر يلزمنا
ضروره ان نقاطع جميع ذلك الخطاب الذي يشا لنا سايل عن معناه • ان
كان منير كل انسان وارد الي العالم • فكيف قد بقوا الناس حزيل عددهم عديمين
ان يكونوا امانين • لان ليس جميع الناس قد عرفوا عبادة المسيح • فكيف قال
انه منير كل انسان • فنقول انه قد انار الكل الاناره التي كان اليه علي انفراده
اقتبالها • فان لبث اناس يغمضون باتيار هم الحاظ نيرهم • اذ لم يريدوا
ان يقبلوا اشعاعات هذا النور • فالظلام انما حصل لاوليك ليس من تلقا
طبيعة النور لكنه من جهة شر صناعة الذين اعدموا ذواتهم موهبته
باختيارهم • لان نعمته مندفقه الي كل الناس ليس من عادتها ان تزدري يهودياً
ولا اوثانياً • ولا عجمياً • ولا كردياً • ولا عبداً • ولا حراً • ولا رجلاً • ولا امراه •
ولا شيخاً • ولا صبياً • لانها تقترب الي كل المومنين علي مثال واحد • وتدعوهم
بكرامة متعادله فاما الذين لم يريدوا ان يتمتعوا بهذه الموهبه • فلينسبوا
الي ذواتهم عماياتهم هذه علي جهة الواجب لان اذا كان مدخلها مفتوحاً
لكلهم يعمهم • ولم يوجد مانع يمنعهم • فيلبث اناس موثرين الشر خارجه فانما
يهلكون ليس من جهه اخري لكن هولا لهم انما تلون من جهة خبثهم وحده •
قال في العالم كان • الا انه ليست حاله حال قرين العالم في زمانه لكنه
عن هذا الكون لان البشير لهذا المعنى سنستني بقوله والعالم به تكون •
وبهذا القول يصاعدك الي فوق ايضاً الي الوجود الذي قبل الدهور وجود

الوحيد. لان من يسمع ان هذا العالم له لون به. ولو كان فاقد حسنه
جدا. ولو كان عدوا. ولو كان مجالفا لمجد الله. فسيضطر على سائر وجوه
الاضطرار الى ان يعترف طايعا وكارها ان الصانع قبل اعماله. ومن هذه
الجهه تعرض لي ان استعجب ايما جنون بولس الشمشاطي. وكيف احتمل
ان يخلس نظره عن حق ظاهر بهذه الصفه وضوحه. وهو ورد انه طايعا.
لانه ما اخطا جاهلا. لكنه اخطا عارفا ابلغ معرفه. اذ اصابه مصاب
اليهود بعينه. لان على حد ما ان اليهود لنظرهم الى الناس دفعوا قوة
ايمانهم المعافاه. لانهم اذ قد عرفوا انه هو ابن الله الوحيد. ولاجل روسايهم
ما اعترفوا به. لكيلا يصيروا منفصولين من مجمعهم. فلذلك اصاب هذا الشقي
ليتحبب الى امراه واحده ذكر ان الله اباع خلاصه. لان شرف الشرف الفارغ
صعب على الحقيقه مستصعب فيه كفايه ان يعمي ابصار الحكما. اذا لم
يستيقظوا. ولان كان اقتنا الهدايا يقتدر على هذا الاضرار. فالداء الذي
هو اشد اغتصابا منه. البتوان يقتدر على الاضرار اكثر منه. ولهذا السبب
قال المسيح ربنا لليهود كيف تقدرون ان تومنوا اذ كنتم تستمدون من
الناس تشريفا. وما تطلبون الشرف الذي من الله وحده. قال البشير ايضا
والعالم ما عرفه. فالعالم هاهنا سماه الجماعه المنتسده الذايبين شوقا الى الاشيا
الارضيه. الشعب المرذول المنزعج الزايل فهمه. من طريق ان احبا الله المعجبين بهم
قد عرفوه قبل وروده في جسمه. فقد قال المسيح بعينه في وصف رييس الابا
باسمه ان ابرهيم اباكم ابتهج لكي يرى يومي فابصره وفرح. وقد قال في وصف
داود حين وبخ اليهود. كيف يدعوه داود بالروح ربه. اذ يقول قال الرب
لربي اجلس عن يميني. وفي معاني كثيره يذكر موسى عند معاندة اوليك. وقد
قال الرسول في وصف جماعة الانبيا. لان جميع الانبيا منذ صموييل فقد قال
بطرس

بطرس انهم قد عرفوه. وتقدم فبدبع وروده من بعد تاريخ. اذ يقول
هذا القول وجميع الانبيا منذ صموييل والذين بعده كلهم تكلموا واذاعوا
هذه الايام. وقد ظهر ليعقوب ولابيه اسحق كما ظهر لجده ابرهيم وخاطبه
ووعده ان يعطيه حظوظا كثيره عظيمه صالحه. فاوصل وعده الى فعله.
ولقايل ان يقول فكيف قال هو جل قوله ان انبيا كثيرين وملوكا اشتهوا ان
يبصروا ما قد رايتم فما ابصروه. وان يسمعوا ما قد سمعتم فما سمعوه. فيزام ما شا هوا
المعرفه الموقنه به فما قد قلتم انهم قد شاهدوها جدا. وشار وم ان اجعل ذلك
ظاهرا من هذا القول الذي منه يتوهم متوهمون انهم يسلبون الانبيا هذه المعرفه.
لانه قال ان كثيرين اشتهوا ان يبصروا ما قد رايتم على نحو ما ابصروه واردا
الى الناس مدبرا للافعال التي دبرها. لانهم لولا انهم عرفوا لما كانوا اشتهوا.
لان ما يستطيع احدنا ان يشتهي اشيا ما قد اشتمل عليها انكاره. فمن هذه الجهه
قد عرفوا ابن الله. وانه يجي الى الناس. ولو كانوا سالوه يا سيدنا. وما هي
الاشيا التي ما عرفوها. لاجابهم هو هذه الافعال التي قد رايتموها. لان انتم
والاقوال التي قد سمعتموها. لان الانبيا قد سمعوا صوته وابصروه. الا انهم
ما راوه في جسم. ولا راوه على هذه الحاله متصرفا مع الناس. ولا راوه
بينا وبينهم بمجاهره جزيل تقديرها. وهذا المعنى عندما اوضحه هو ما قال
على بسيطات القول انهم اشتهوا ان يبصروني. لكن ما الذي قال
اشتهوا ان يبصروا ما قد رايتموه انتم. ولا قال اشتهوا ان يسمعوني. لكن
ما الذي قال. انهم اشتهوا ان يسمعوا ما قد سمعتم انتم فيجب من ذلك
انهم وان كانوا ما ابصروا وروده الحاصل في جسمه لكنهم مع ذلك قد عرفوا
وروده المنتظر الذي اشتهوا وامنوا به. وما ابصروه في جسمه. ومتى ما شكا انا
الاوثانيون وقالوا انا هذه الاقوال ما الذي اعتمده المسيح. اذ لم يتعاهد

هوا

[illegible]

جنس الناس في الزمان السالف . وما الذي عضد به خلاصنا لما جاء في الزمان
الاخير . وقد اهمل تخليصنا زمانا هذا مبلغ كثرته . نقول لهم انه قبل هذا الورود
في العالم كان معتنيا باعماله وكان معروفا عند كافة المؤهلين له . فان قلتم
انه ما كان معروفا بسبب ان لم يعرفه حينئذ جميع الناس بل انما عرفه
اولايك الاجلاد المكثيون في فضلهم وحدهم . فعلى قولكم هذا ولا الان
تعترفون ان الناس يسجدون له . اذ ليس جميعهم الان قد عرفوه . لكن ها ان في
وقتنا الحاضر ليس يجوز ان ينكر الذين قد عرفوه منكر بسبب الذين قد جهلوه
فلذلك ليس ينبغي ان يرتاب لاجل الازمان السالفة . لانه قد عرف عند الكثيرين
والسوما يقال انه قد عرف عند جميع اوليك الرجال الاجلاد المحسنين . فان
قال قايل فلم ما اصغى اليه كل الناس في ذلك الوقت . ولا اخذوه كلهم ولا
ارضوه . لكن اصحاب العدل وحدهم استرضوه . اقول له فلم ما يعرفه الان
كل الناس . وما معنى قولي عن المسيح لانني اورد اياه واقول لم ما عرفه كل
الناس لا في ذلك الحين ولا الان . ولكن بعضهم قالوا ان البرايا كلها
مسيره بحركة ذاتها . وبعضهم يسلمون العنايه بالكل الى الشياطين . ويوجد
اناس يخترعون الها اخر غير هذا . وما معنى قولك الحين ولا الان . لكن بعضهم
قالوا ان البرايا كلها مسيره بحركة ذاتها . وبعضهم يسلمون العنايه بالكل
الى الشياطين . ويوجد اناس يخترعون الها اخر غير هذا . واقوام منهم يجدفون
عليه بانه يوجد قوة معانده . ويتوهمون ان شرايعه شرايع شيطان مريد خبيث
فما رايك . افمن اجل هذا القول ما نقول نحن انه يوجد الها اخر . اذ قد يوجد
اقوام يقولون هذا القول ويعترفون انه يوجد خبيثا . لان قد يوجد اناس
يجدفون عليه بهذا القول . ابعد عنك الخراق بصيرتهم وجنونهم الواصل الى
غايته . لاننا ان اعتزمنا ان ننقل اعتقاداتنا من حكم المعوقين . فليس
مانع

مانع يمنعنا نحن ان نجن جنونا اصعب تاثيرا . وبعد ذلك فليس
قايل يقول ان الشمس بسبب المرضا في الحاظهم يوجد مفسده لابصارنا .
لكنه يقول انها منيره لالحاظنا . مستمدا من الاصحا المعافين
قضاياهم بحقيقة ذاك . والعسل فليس يقول قايل انه مر . اذ يظن
عند حس السقيمين انه مر . افينبغي من جهة توهم المرضا في عقولهم
ان يحكم اقوام ان الاله ليس هو موجود . ام انه يوجد خبيثا . ام انه
احيانا يعتني بالبرايا ويسوسها . واحيانا ليس يعتني بها ولا يسوسها .
ومن الذين هذه الاقوال اقوالهم معافون . لكننا نقول ان هولاي قد
انحرفوا عن تمييزهم . وقد صرعوا وجنوا جنونا في اقصى غايته . وقد قال
المسيح والعالم ما عرفه . الا ان الذين ما كان العالم عز بل لهم هولاي عرفوه .
لانه لما ذكر الذين ما عرفوه . وضع بلفظ يسير علة استحقاقهم اياه . لانه
ما قال على بسيط ذات القول انه ما عرفه عارف لكنه قال ان العالم
لم يعرفه . ومعنى ذلك هو ان الذين قد تسمروا في العالم وحده و
والناس الراغبين في اشيا الدنيا ويعجبونها . اوليك ما عرفوه وحدهم .
لان المسيح الاهنا من عادته ان يسميهم هذه التسمية على نحو ما
اذ قال يا ابي القدوس والعالم فلم يعرفك . فالعالم اذا ما جهله هو
وحده . لكنه قد جهل اباه معه ايضا . فعلى حسب ما قلنا ان ليس
عارضا يلذ على هذا التحويق بنا مثل تلهفنا الى الاشيا الحاضرة حتى
يصونا شوقنا اليها

⁂ العظة التاسعة ⁂

في حب الاموال وان الذين هذه الحال حالهم ما يتعبدون لله
لكنهم انما يتعبدون لغضب المال

فاذ قد عرفتم هذه الاقوال فانتزحوا عن الدنيا وانفصلوا من الاشيا
الحسنه انه بحسب امكانكم. لان ما يحصل لكم منها الخساره في اشيا
حقيره وانما تنالون الخسران منها لكم في هامة الصالحات. لان
ليس يوجد في هذه الاشيا انسان متشبثًا باحوالها تشبثًا شديدًا
تقتدر ان يتملك امتلاكًا كاملًا النعم التي في السموات. لكن الحريص
المجتهد في هذه الاشيا الزايله. يفتقد بلازم الضروره تلك النعم ويعدمها.
لانه قال عز قوله ما تقدروا ان تعبدوا الله والمال. لان الضروره
تلزمكم ان تتشبثوا باحدهما وتمقتوا الاخر. وهذه الاقوال فممارسة
الاشيا تكشف بها. وذلك ان الذين يتهافتون على شهوة الاموال
فهولاهم الذين يحبون الله حبًا جزيلًا على ما ينبغي. كما ان الذين
يحبون تلك الرياسه ويستعجبون بها. فهولاهم اكثر من جميع الناس
فاينًا في حبه. لان النفس التي اقتنصها حب الاموال في دفعه واحده
ما تتابا ان تقول وتفعل باسر مرام عملًا من الاعمال التي تسخط الله
من طريق انها قد صارت عبده لسيد اخر هو غريب كل الغربه عن الله.
فاشتقوا اذًا في وقت من اوقاتكم. وتيقظوا وانهضوا. فاذا
تفطنا لمن نحن عبيد فينبغي بحب ملكه واحده. وسبيلنا ان نبكي
ونتوح من اجل زماننا السالفة التي فيها تعبدنا لغضب المال. وينبغي
ان نقذف عنا في دفعه واحده بهذه الثقيل المستصعب حمله. ونثبت
حاملين نير المسيح الخفيف السهل. فانه ليس يامرنا امرًا يماثل ما يامرنا
به غضب المال. لان هذا المال يامرنا ان نصير اعدا لكل الناس وربنا
يامرنا بضد ذلك. ان نود جميع الناس ونحبهم. وذاك يوعز الينا ان
نبتحن

نبتحن في الطين واللبن لان الذهب هو طين وما يتركنا ان ننام
في الليالي قليلًا. والمسيح يامرنا ان نجتنب هذا الاهتمام الزايد
الخالي من المنفعه وان نجمع ذخايرنا في السموات. ليس من ظلم يقبل
منا الى غيرنا. لكن من عدلنا. وذاك نفقد اعراقنا الكثيره وضروب
شقانا الجزيله فما تقتدر ان تقف بنا اذا احصلنا معذبين هنالك
متكبدين ضنك العقوبه لاجل شرايعه. وربنا فاذ امرنا ان نعطي قدحًا
من الماء باردًا. فليس يطلق ان يضيع ما نوابه ومجازاه في وقت
من اوقاتنا. لكنه يعوضنا الجزي بتوسعه كثيره. فكم فليس يكون
هذا الفعل عادة في غايتها. ان نتوانا في سياده رافعه نافعه
الرفق البليغ. مملوه خيرات جزيل تقديرها. وان نتعبد لغاصب شكله
وخناطه. ليس يفيد الخاضعين له لا ههنا ولا هنالك نفعًا. ولا
محمد ذلك. وليس هذا الفعل المنكر فعله فقط. ولا هذه الخساره نصيبنا
منه. انه ما يتيسر لنا اذا احصلنا معاقبين فقط. لكنه مع ذلك يلقينا
في بلايا جزيل تقديرها. على ما تقدم ذكره الى الخاضعين له. لان اكثر
الناس الذين يعذبون هنالك. يراهم الناظر معاقبين من جهة هذه
العله. لانهم تعبدوا الاموالهم واجوادهم. وما واسوا المحتاجين.
فحتى لا نتاسى نحن هذه البلايا. سبيلنا ان نبذل ما نتملكه ونعطيه
للفقرا. ونستخلص نفسنا من الهموم التي ههنا الضاره. ومن
العقوبات الراتبه لنا هنالك لاجل هذه الافعال. ولنخزن لنا
في السموات عدلًا بدلًا من اموال نخزنها في الارض. ولنجمع لنا
ذخاير قد عدمت انمحاقها. ذخاير مقتدره ان تسير معنا الى السما.

قادرات اذا اتو رطنا في الشده ان تقوينا وتجعل التاني حينيذٍ غفورًا
لنا الذي فليكن لنا خطايا متعطفًا علينا الان وفي ذلك اليوم وان
نستمتع بذاله كثيره بالنعم الصالحه المستعده في السموات للذين احبوه
علي ما يجب وينبغي التي فليكن لنا كلنا ان ننالها بنعمة ربنا يسوع المسيح
ونعطفه الذي معه لابيه المجد مع الروح القدس الان ودايمًا والى الاباد

المقاله التاسعه

في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله ان كنتم قد تذكرتم
المعاني الاوله. فسنبني عليها المعاني التي تتلوها بنشاط اوفر واكثر
عاملين هذا العمل كي نجعله في فايده عظيمه. لانكم على هذه الجهه
تكونون كلامنا عندكم سهلا تعليمه. اذا تذكرتم ما قيل لكم سالفًا. وما نحتاج
نحن الى تعب اكثر. اذا اقدرتم انتم بكثرة ايثاركم التعلم ان تنظروا الى
باقي ما نعلمكم اياه احذ نظرًا. لان من يهلك ما قد يدفع اليه من العلم
ويضيعه دايمًا يحتاج الى من يعلمه دايمًا. وليس تعرف في وقت من
الاوقات شيًا. ومن يحفظ ما تسلمه. ويحصل الى ما تلقنه هذا
التحصيل يكون سريعًا بدلا من تلميذ معلمًا. وليس يكون نافعًا لنفسه
فقط. ولكنه يكون مع ذلك نافعًا لاخرين كلهم. وهذا الحظ اتوقع
انا ان تحصله الجماعه كلها نستنزلا عليه من حبها الاستماع هذا
الجزيل تقديره. فهات الان نستودع فضة ربنا في نفوسكم. كانها
في خزانه مانه للذخاير. ونفتح معاني ما قد قدم اليوم لنا على ما خولتنا نعمة الروح. قال البشير ان العالم ما عرفه بعد ان تكلم في
وصف الازمان التي تقدمت. انحدر فيما بعد بكلامه الى ازمان المناداه به
وقال الى خاصته جا. وخاصته لم تقبله. فاذ قال الان خاصته انما
عني

عنى اليهود من طريق انه شعب منتخب. والناس كلهم من جهه انه هو
كونهم. وعلى حد ما تحير فيما سلف من كلامه عن غباوة الكثيرين وجعل
في وصفه طبيعتنا المشتركه هو قال ان العالم به تكون وما عرف خالقه.
فهكذا استصعب هاهنا زوال شكل اليهود. وقلة وفا الناس الكثيرين
ايضًا. وجعل تلبهم اشد ادعا. بقوله ان خاصته لم تقبله. وهذه افعالهم
مع انه هو جا اليهم. وليس هذا وحده مستعجبًا. لكن اعجب من ذلك
ان الانبيا قد قالوا هذا القول بعينه متعجبين من فعله. وبولس الرسول
بعد ذلك قد اندهل من هذه الحوادث باعيانها. فالانبيا هتفوا هذا
الهتاف نايبين عن وجه المسيح. قايلين الشعب الذي ما عرفته
تعبدلي. وبسماع اذنه اطاعني. والبنون الغربا كذبوني. والبنون
الغربا عتقوا وعرجوا عن سبلهم. وايضًا سيبصره الذين لم يخبروا بوصفه
والذين ما سمعوه يفطنون به. وقد وجدت عند الذين لم يطلبوني.
وقد صرت ظاهرًا عند الذين لم يسالون عني. وبولس الرسول حين راسل
اهل روميه قال ما الغرض في ان ما طلبه اسرايل ما وصل اليه. بل قد
وصل الى انتخابه. وقال ايضًا ماذا نقول في ان الامم التي ما سعت
ورا العدل وصلت الى العدل. واسرايل مع سعيه ورا العدل
ما وصل الى شريعة العدل. لان هذا الحادث بالحقيقه اهلا للاندهال
منه كيف الذين تربوا في كتب الانبيا. وكانوا يسمعون موسى كل يوم قايلا
اقوالا كثيره في ورود المسيح. وبعد ذلك سمعوا باقي الانبيا يصفون حضوره
وعاينوا المسيح بعينه يجترح كل حين عجايبه لهم. متفرغًا لهم وحدهم
لا يطلق عاجلا لتلاميذه ان يذهبوا الى طريق الامم. ولا يدخلوا الى مدينة

الشامين ولا يعمل هو هذا العمل. لكنه يقول في اعلا خطابه واسئلته
انه انما ارسل الى الغنم الضاله من بيت اسرائيل. وقد سمعوه يذكرهم
ادكارا متصلا باياته وباقوال انبيائه. اعموا انفسهم وتعاموا في
دفعه واحده على هذا النحو حتى انهم ولا بصنف من هذه الاصناف
انقادوا الى تصديق المسيح. والجموع من الامم ما استمتعوا ولا
بصنف واحد من هذه الاصناف. ولا سمعوا في وقت من زمانهم
اقوالا الهيه. ولا في نومهم قولا تقوله المنام. لكنهم كانوا منصرفين
دايما في احاديث المجانين. التي يحاكي الحق لفظها. لان هذا اللفظ
تخترعه الفلاسفه والشعرا الذين خارج محلتنا. ويهدرون
هذه الهديانات. منتشرين في شغفهم بالخشب والحجاره. ولا يعرفون
احتجاجا نافعا معاقا عن معتقداتهم وسيرتهم. لان عيشتهم
كانت اخس من اعتقاداتهم. وذلك على جهة الواجب جدا. لانهم
كانوا اذا امروا الهتهم مسرورين بكل رذيله. يستترون بالفاظ
قبيحه. وباعمال اقبح منها يستشعرون هذا الفعل عندهم.
وتكريمهم مكرمين ايضا بصنوف من القتل خبيثه. وبقتل الصبيان
كيف ما كانوا انما تلون الهتهم. الا انهم بعد انهاضهم الى فعل الرذيله
بقسه طهرا واعتنا على عمله من دروة السموات بعينها لاجل
انهم قد حصلتهم في غلوها حيلة من الحيل صاعدتهم اليها. فان
سالت كيف صار هذا ومن اين تكون. اجيبك. اسمع بولس
القايل لان ذاك الشعيد اذ بالغ في التماس هذه المطالب
وما انتزح عن اسعاده الى ان وجد علة ذلك. واوضحها
للناس الاخرين كافه. فان استخبرت وما هي هذه العله.
ولمن

ولمن هي. ومن اين عرض لهم هذا العما الجزيل تقدير. اسمع المومن على هذه
الشناعة قايلا هذه الاقوال. ادخل شك الناس الكثيرين في هذا
الوجه. فقال انهم ادا جهلوا عدل الله. ولا التماسهم ان يثبتوا عدلهم
ما خضعوا العدل الله. ولذلك عرضت لهم هذه العوارض. وقال
ايضا ادرج هذا المعنى نفسه على جهة اخرى. ماذا نقول ان الامم
التي ما سعت ورا العدل وصلت الى العدل. العدل الذي من
الايمان. واسرائيل اذ سعى ورا شريعة العدل ما وصل اليها. واي علته
ولم ذاك. لاجل انك بما التمسوها من الامانه لانهم تعثروا بحجر العثره.
فالذي نقوله هذا معناه. ان زوال تصديقهم صار علة لبلاياهم. ومن زوال
التصديق ولده تجبرهم. لانهم اذا استكلوا قبل هذا الوقت الذي من الاقنا
اختصاصا منتسلهم الشريعه. ومعرفتهم الله والمواهب كلها التي ذكرها
بولس. ثم ابصروا اولئك مدعوين. وهم الى الامانه بمساواه. واحد
بعينها. وعاينوا الواحد من اهل الختانه ليس يملك حظا افضل
من الواحد من الامم بعد امانه غضهم تجبرهم وبغيهم اذ صعدوا الى
الحسد. وما احتملوا اوديتا للناس الذي انوصف المفرط فضله.
وهذا العارض عرض لهم ليس من جهة من الجهات البته. الا من تجبرهم
وخبثهم ومقتهم للناس. وانا اخاطبهم يا من هم اقل الناس كلهم فهما.
ما الذي يضركم من الاشفاق الواصل الى اناس اخرين. ما الذي ينقص حظو
الصالحه اذ تحوزوا اناس اخرين تشاهونكم فيها باعمالنا. فالحق ايضا
بالحقيقه. وليس تقدرون تعرفوا باشراع صنفا من الاصناف الحاصله.
فلما ادعوا اذا من امتلاكهم شركا في ذاتهم بعينها. دفعوا السيف على

انتشهم. اذ اجودوا وانهم من تعطف الله. وذلك على جهة الواجب جدا.
لا تنعاني يا صاح لست اظلمك. اريد اعطي هولاء كما اعطيك انت.
واولى ما يقال ان هولاء ليسوا موهلين لهذه الاقوال. لان ذاك ان
كان استصعب تخويل الفاعل الاخير نظيره. لكنه مع ذلك يتجه له ان
يذكر اتعاب نهاره كله وشقاه. وحرّ لنهار واعراقه. وهولاء فما الذي
يتساغ لهم ان يقولوه. لعمري انه ما يتجه لهم ان يقولوا قولا هذا معناه.
الا انهم يوردون دنيتهم وتفريطهم وشناتهم الجزيل عددها. التي كان
الانبياء قبلهم كل حين يقرعونهم بها. التي لاجلها صادبوا الله
يشاتمهم الامم بهذا المعنى اذ اوضحه بولس الرسول قال الان ليس
فرق فاصل بين اليهودي والاوثاني. لان الناس كلهم اخطوا
واعدموا مجد الله وانما تحقق لهم العدل مجانا بنعمته. وهذه المقدمة
لمها يوضها في تلك الرسالة رياضة نافعة زايدة في الفهم جدا. وقد ذكر
في اعلا كلامه فيها انهم موهلين لعقوبة اعظم كثيرا. لانه قال جميع
الذين اخطاوا الى حين شريعتهم سيحلم عليهم بشريعتهم. ومعنى
هذا هو انه يحكم عليهم اصعب حكومة. اذ قد انتهكوا شريعتهم مع
طبيعتهم تالية اياهم. وليس هذه علة عقوبتهم وحدها. لكن علتها مع هذه
انهم صاروا علة للافترا على الله عند الامم + ولعمري ان هذا الاحسان
التابع على الامم كان. الذي لدعهم لدعا شديدا. لان هذا الحادث
قد استشنع عند الذين امنوا من اهل الختان انه بديع مستعجب ولذلك
انتقدوا على الرسول عند عودته اليهم من مدينة قيسارية. وقالوا
لاني دخلت عند رجال مشتملين غلفتهم واكلت معهم. ويعد ان
عرفوا

بطرس قال لا يلزم ... على ... الذي ...

عرفوا سياسة الله استعجبوها ايضا هذا الاستعجاب الجزيل.
واظهروا اندهالهم من ان كيف قد اندفقت على الامم موهبة الروح
من طريق انهم ما توقعوا في وقت من الاوقات هذا الحادث البديع.
فلما عرف الرسول بولس ان هذا الحادث هو الذي لدعهم اكثر اللدع
واشده. ابصر كيف استفرغ صلفهم. وحلّ تجبرهم بعد تورمه تورما شديدا.
لانه بعد ان تكلم في وصف الاوثانيين واظهرهم لا يتملكون البته ولا
عذرا واحدا. ولا تاميل خلاص. وقد اعوجاج اعتقادهم تفنيدا بليغا.
ونجاساتهم في عيشتهم. نقل كلامه الى اليهود وتلفظ من النبي كافة الاقوال
التي بها قال لك انهم كانوا اناسا خبثين غشومين متسلطين الخبث
وانهم كلهم قد زال الانتفاع بهم معا. وان ليس فيهم ولا واحد يطلب الله
لكنهم كلهم قد انحرفوا عنه جانحين. وما ناسب هذه وماثلها. واستثنى بقوله
وقد عرفنا ان كلما تقوله الشريعة انما تخاطب به الذين في الشريعة لتنسد
كل فم. ويصير العالم كله عند الله تحت جنايته. لان الناس كلهم اخطاوا
وعدموا مجد الله. فما بالك ايها اليهودي تعلي ذاتك مترفعا. ما بالك
تستجر تجبرا عظيما. لان فمك قد انسدّ ودالتك قد ازيلت وبطلت.
وصرت انت مع العالم كله تحت جنايته. وحصلت بسوية غيرك
محتاجا الى ان تحقق لك العدل مجانا. وقد كان سبيلك ولو
كنت مبررا ما الحاد العظيمة عند الله. ان لا تحسد ولا على هذه
الجهة الموملين ان يرحموا ويستخلصوا بتعطف الله على الناس.
لان هذا العارض من خبث في غايته. وهو ان تذوب حسدا لحظوظ
غيرك الصالحة. ولا سيما اذا ازمع هذا الحادث ان يحدث ليس
بخسارة تنالك. لان لو افتقد خلاص الناس الاخرين حظوظك المستحسنة.

كان توجعك لذلك يمتلك احتجاجا. على ان هذا التوجع لن يحوز
احتجاجا عند من قد تعلم ان يتفلسف. فاذا كنت لا اذا عوقت
رفقتك تباتر لك فوايد اجرتك. ولا اذا احسن اليه تنتقص فلم
تنتطع ذاتك من اجل الفوايد التي تتخلص بها غيرك مجانا. وقد كان
ينبغي لك على ما قد قلت. ولو كنت من المتهذبين الافضلين. الا ينفك
الخلاص الصاير الى الام بنعمة الله. فاذا كنت عند شيدك تحت جنايه
هذه الجرام باعيانها. وانت مصادم له بافعالك. اتستصعب الحظوظ
الصالحة الحاصله لاخرين غيرك. وتتخذ تنحا عظيما. كانك وحدك
مستوجب ان تنال نعمة. فليس هذا العارض من حسدك وبغيك
فقط. لكنه من غباوه في غايتها تجعلك مستوجب لكافة العقوبات.
الاصعب من غيرها. لانك غرست في ذاتك قرمة الشرور كلها التي
هي الكبريا. ولهذا المعنى قال حكيم من الحكما ان ابتدا للخطيه الكبريا.
وتعني ذلك ان الكبريا هي اصل الخطيه. وينبوعها وامها. والمجد لربنا.

العظه التاسعه

طعن على الكبريا

فعلى هذه الجهه خاب المخلوق الاول من ذلك التصرف الشعيد على
هذه الطريقه ابهبط ابليس المحال الذي طغاه من علو مرتبته ذلك السامي
فمن هذه الجهه اذ عرف الشيطان النجس طبيعة هذه الخطيه ان فيها
كفايه ان يهبط من السموات باعيانها. سلك هذه الطريق حين حرص
ان يهبط ادم من كرامته تلك الجزيل تقديرها. لانه بوعده اياه ان يكون
عديلا لله نجحه. وبعد ذلك اهبطه وكردسه الى مهاوي الجحيم باعيانها.
لان ليس عارض بهذه الصوره يغربنا من تعطف الهنا ويدفعنا الى نار جهنم.
مثل

مثل اغتصاب الكبريا. لان هذه اذا حضرت فينا تصير عيشتنا كلها نجسه.
ولو احكمنا عفافا. ولو امتلكنا بتوليه. ولو مارسنا صوما. ولو داومنا
الصلوات. ولو افتعلنا صدقه. ولو اصطنعنا مهما كان من الصلاح.
لانه قال نجسا عند الله كل مرتفع قلبه. فينبغي ان نتبض تبدخنا
ونتطع تعظمنا ان شينا ان نكون انقيا. وان نتخلص من العقوبه
المعده لابليس المحال. والبرهان على ان المتعظم يقاسي النوايب
باعيانها. والشدايد الموجبه على ذلك المحال. اسمع بولس الرسول يقول
من يختار اسقفا. قال لا تكون غرسه جديدا. لكيلا يتصلف فيسقط
الى حكومة ابليس المحال وفخه. وان سالت وما معنى حكومة ابليس
اجبتك لكيلا يسقط الى الحكومه الموجبه عليه بعينها في عقوبته
نفسها. ولسايل ان يسلنا فكيف يتسلط احدنا من هذه النايبه الصعبه.
فنجيبه يتسلط ان فكر في طبيعته. وفي كثرة خطاياه. وفي عظم التعاذيب
التي هنالك. وفي مدى الحظوظ المظنونه هاهنا بهيه. الوقتي زوالها. انها
لا فرق بينها وبين الحشيش تطرح ابله اكثر من ذبول ازهار الربيع. ان احسنا
هذه الافكار في ذواتنا دايما. وحصلنا في حشاشة ذلكها. الذين احكموا
المحامد الجسيمه. فليس تقتدر ابليس المحال ان يرتفع وهمنا. ولو ماحك
دفعات كثيره ان يرفعه ويصلفه بل ولا يمكنه ان يعرقلنا في رياسه
والهنا اله المتواضعين. الصالح الوديع هو يهب لكم ولنا قلبا متخشعا.
متطحنا متذللا. فاننا على هذه الجهه نقتدر ان نكمل المحامد الاخرى
بايسر مرام. المجد لربنا يسوع المسيح. الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح
القدس الى ابا الدهور امين

المقاله العاشره

في قوله الى خاصته جا. وخاصته لم تقبله

الهنا ايها الحبيب لم يزل محبا للناس محسنا اليهم من شانه
ان يعمل كل اعماله. ويتحمل بها حتى يشرق نورنا في الفضيلة. ويريدنا
ان نكون متهذبين. وهذا العمل يعمله لكي يجتذب به اليه جميع المريدين
ليس بصنف من اصناف الغصب ولا بالتزام. بل بقبولهم منه. وباحسانه
اليهم يستميلهم اليه. ولهذا السبب عند مجيه قبله اقوام من الناس
واقوام منهم ما قبلوه. لانه ما يشا ان يتملك ولا عبيد واحدا كارها
ولا مضطرا. لكنه يشا ان نكون نحن طايعين مختارين عارفين
منه التعبد له. لان الناس من طريق انهم محتاجين الى خدمة عبيدهم
يضبطون بشريعة سيادتهم اناسا كثيرين ما يكونوا يريدون ان
يخدموهم. فاما الهنا فقد عدم ان يكون محتاجا الينا. وليست به حاجه
الى صنف من صنوف خدمتنا. وانما يعمل كلما يعمله لاجل خلاصنا فقط.
وقد جعلنا باعاننا اصحاب هذا العزم. ولهذا السبب ما وضع ولا على
واحد من الذين ما يريدون التعبد له قسرا ولا الزاما. لانه انما ينظر الى
الفعل الموافق لنا فقط. لان اجتذابه ايانا كارهين الى هذا التعبد له هو
عديل لاجتنابنا التعبد له بجملة عزمنا. ولعل قايلا لا يقول فما الراي في انه
يعاقب الذين ما يريدون ان يطيعوه. وما عرفت لي انه يهول الجحيم على الذين
ما يقبلون اوامره. فنجيبه لاننا اذا لم نخضع له ولا نقبل منه. يشفق علينا
جدا. لانه لم يزل صالحا. واذا ظفرنا جانحين عنه. وهربنا منه ما ينتزح
هنا. ولعمري اذا انعد طريق احسانه الاولى الذين لم يريدوها بالقبول منه
وبشبوع انعامه عليهم. اورد الطريق الاخرى التي تشتمل عليهم منه
بعقوباته

بعقوباته وبتعذيبه. فانها لا تشد مرادة من كل اشتراد. الا انها مع ذلك ٥لاكم
ضرورية لازمة اذا اهونوا بالطريق الاولى. ومع ذلك فمشترعوا الشرايع يع
قد رسموا عقوبات كثيرة صعبة على الذين يخطون. وما يرتجع عنهم بسبب
هذه الفرايض. لكننا نكرمهم اكثر لاجل التعاديب على مخالفتهم. ولا انهم
ما يحتاجون الى فايدة من الفوايد المستفادة منا. وطالما لم يعرفوا من
هم المزمعون في وقت من الاوقات ان يستمتعوا بالمعونة منها شرعوا.
الا انهم مع ذلك اهتموا احسن ترتيبنا في عيشتنا اذ اكرموا العايشين
في الفضيلة. ومنعوا بالتعاديب التي رسموها للفاسقين عن ترتيبهم.
والمفسدين بهذه ياتي اصحابهم عن نهيهم. فان كنا نستعجب هولا
ونحبهم. فانما يجب علينا ان نذهل من الهنا ونحبه اكثر لاجل اهتمامه
هذا الجزيل بتدبيرنا جدا. لان الفرق بين اهتمام اوليك بنا. وبين
عناية هذا السابغة علينا. هو عدم ان يكون محصورا. لان عنا خيرية
الهنا بالحقيقة لا توصف. فاهرا كل افراط في وصفه. فتامل هذا. قال
الى خاصته جا. ليس لاجل حاجته. لان الذات الالهية على ما قلت
عديمة ان تكون محتاجة. لكنه انما جا بسبب الاحسان الى خاصته.
وما قبله ولا على هذه الجهة خواصه. عند مجيه الى اصحابه لمنفعتهم. لكنهم
دفعوه. وما فعلوا به هذا الفعل فقط. لكنهم مع ذلك اخرجوه الى خارج
كرمه وقتلوه. وما حرمهم ولا على هذه الجهة من التوبة. لكنه خولهم
متى ارادوا بعد تجاوزهم شريعته هذه الجزيل تدبيرها. ان يغتسلوا
بايمانهم به من ساير ما اجترموا. وان يعادلوا الذين ما فعلوا فعلا
هذه صفته. لكنهم لم يزالوا يحبونه اكثر من كل الناس. والدليل على انني
ما قلت هذه الاقوال على سبيل اتساع القول ولا لاجل رفق

وملاطفه. انا ادري بانجاح ذلك موتا بهيا. امن به لخبار بولس
السعيد لهنا تحقيقا لاقوالي هذه. لان هذا المضطهد للمسيح بعد صلبه
الراح اصطفى شهيده بايدي كثيره. لما تاب وذم الخطايا المخترعه
به اولا. وبادر جريا الى من كان يضطهده. حسبه للحين من احبابه
الماكثين المراتب المتقدمه عنده. واظهره نذيرا به. ومعلما للمتلونه
لمها. واعلى شان المفتري المضطهد الشتام. ورفع اسمه على حد وما
قد اداع هو ذلك. مبتهجا بعطف الهنا عليه. وما خجل من ذلك
بل صنف لكل الناس وبين الجرائم التي اجترمت منه اولا بكتاب. كانها
في تمثال مشهوره. مستشعرا ان تصنيفه لدى جميع الناس معيشته
الاولى لاظهار حسانه موهبة الله. يكون افضل من تستره تعطفه
عليه الممتنع ان يكون موصوفا. اذ اكا سئل ان يشهر للناس كلهم ضلالته.
فلهذا السبب يردد في اعلا رسايله واسفلها. اضطهاداته واعتنا الانه
وحروبه التي اثارها على كنيستنا. بقوله احيانا لست انا مستحقا ان
ادعى رسولا. لاني اضطهدت كنيسة الهي. واحيانا ان يسوع المسيح
جا ليخلص الخاطيين الذين انا اولهم. وقال ايضا قد سمعتم بتصرفي قديما
في اليهوديه انني كنت اضطهد كنيسة الله بافراط الى ذلك. واهدمها.
لان حاله حال من يقضي المسيح هذا الاقرار مكافاه لمتهلله عليه باظهاره
من كان سالفا. وكيف خلص بفضله عدوه ومحاربه. فعلى هذا الحال
ينادي بحرية الكنيسة بمجاهرة كثيرة الذي حارب به المسيح في ابتدى
ايمان الناس به بنشاط جزيل. ومع ذلك يبسط الذين قد انشوا من
انفسهم ليما لاصالحه. لانه قال ان المسيح لهذا الغرض قدمه وادناه اليه.
ليبين فيه الاول تمهله كله. وافراط ثروة خيرته تمثالا للمزمعين ان
يومنوا.

يومنوا به ويملهم الحياه دهرية. لان الافعال التي اجترى عليها عندهم
كانت اعظم من كل عفو. وهذه الافعال فقد اظهرها البشير. وقال الى
خاصته اتا. وخاصته لم تقبله. ولعلك تسال فمن اين جا المالي
برايايه كلها. الحاضر في كل مكان. واي مكان فرغ من حضوره فيه. المحتوي
على البرايا كلها في يده وضابطها. اجيبك. انه ما استبدل ولا مكانا
واحدا. لان كيف كان يكون ذلك. وانما فعل هذا الفعل بتحدره
الينا. لانه اذ كان في العالم موجودا. ولم يظن انه حاضر فيه.
لانه لم يكن بعد معروفا. اظهر انه اخيرا لما اهلنا لاستيطانه جسمنا.
فالرسول اعني يوحنا البشير يدعو اظهوره هذا وتجسده ورودا.
وقد يتعجب متعجب من هذا التلميذ اذ لم يخجل من امتهان معلمه
لكنه كتب مجاهرا المشبه الصايرة اليه. وهذا الفعل فليس هو دلاله
صغيره على شجية حبهم للصدق. ولمعنى غير ذلك هو ان المستخزي
لاجل المتهنين. ما سبيله ان يخجل من خجل الممتهن المشتوم. لان هذا
الممتهن قد اشرق نوره الترا اشراقا بامتهانهم اياه. واعتنى بالذين اهانوه
بعد امتهانهم اياه عناية جزيلة تقديرها. واولئك فاستبانوا عند جميع
الناس ما بين غادرين خشين. اذا نعمه التي جا اليهم بخيرات هذا
المقدار الجزيل مقدارها. واحلوه محل عدوهم ومحاربهم. وما انفروا بهذه
المضرة وحدها. لكنهم انفروا معها بانهم ما اتفق لهم امتلاك ما اتفق للذين
قبلوه تحصيله. وان سالت وما الذي اتفق لهولاء الذين قبلوه امتلاكه.
اجيبك. هو قول الرسول وجميع الذين قبلوه اعطاهم سلطانا ان
يصيروا ابنا الله. وانا اخاطبك الرسول. ما بالك ايها السعيد في انك
لم تذكر لنا العقوبه الراتبه للذين لم يقبلوه. لكنك قلت انهم كانوا خاصته.

ولما جا الى خاصته لم تقبله. وما وصفت ما تقاسونه بدلًا من افعالكم
هذه. ولا استثنيت ايضا بذكر العقوبه التي تتكبدونها. على انك لنت
على هذه الجهه قد ارعبتهم اعظم الارتياع واشده. ولنت تقول لك قد
لنت جفاوه بحبرهم. فلم صمت عن ذكر ذلك. فسوف يجيبني على ذلك
وما الذي حدث من الحوادث في وقت من الاوقات اعظم من هذه
العقوبه عقوبه غيرها. اذ كان السلطان مبدولًا لهم ان يصيروا ا
ولاد الله فلم يصيروا. لكنهم اعدموا دواتهم طايعين شرف هذه المجانسه
والكرامه الجزيل تقديرها. ومع ذلك فما قد وقف في هذه الاقوال عوارض
العقوبه الراتبه لهم. ولا انهاها الى انهم ما يحصلون حظًا صالحًا.
لكنه ادمعهن لهم في قوله كشف النار العادمه ان تكون خادمه
التي تقتلهم كشفًا ابين وضوحًا. الا انه الان يصف الحظوظ الصالح
الحاصله للذين قبلوه. ويبينها بلفظ يسير بقوله هذه الالفاظ باعيانها
على هذه الجهه. وكافة الذين قبلوه اعطاهم سلطانًا ان يصيروا ا
ولاد الله. ولو كانوا عبيدًا. ولو كانوا احرارًا. ولو كانوا اوثانيين.
ولو كانوا عجمًا. ولو كانوا صقالبه. ولو كانوا حكما. ولو كانوا غير حكما.
ولو كانوا نسا. ولو كانوا رجالًا. ولو كانوا صبيان. ولو كانوا شيوخًا.
ولو كانوا مهانين. ولو كانوا ملوكين. ولو كانوا اغنيا. ولو كانوا فقرا.
ولو كانوا روسا. ولو كانوا عامه. فكلهم قد اهلوا للكرامه واحده بعينها.
وبيان ذلك ان الامانه. ونعمة الروح القدس التي نقبلها في المعموديه.
اذا انتزعتنا من اشخاص الناس العالميه. بزوال تساويها خلقتهم
لهم صوره واحده. ومثلتهم بصورة التمثال الواحد الملكي. فما الذي
يكون عديلًا لهذا التعطف على الناس فالملك المخلوق من طين
بعينه

بعينه ليس يوهل الذين يواجونه في العبوديه لله ويشاركونه في طبيعة
بعينها. ومماثلة افاضل اخلاقهم. ان يحسبوا في حشيه الملكي
ان اتفق ان كانوا اعبيدًا. الا ان ابن الله الوحيد لم يستنكف ان
يحسب اناسا عشارين وساحرين. وعبيدًا. واقوامًا افقر الناس كلهم
والتهم هوانًا. ولكثيرين اجسامهم فيها عاهات مشتملين عيوبًا كثيره
من ضعف اولاده. فقوة الايمان به جزيل تقديرها. وافراط نعمته جزيل
مقدار سموه. وكما ان طبيعة النار اذا ما لامست ارض معادن الذهب
جعلت تربتها في الحين ذهبًا متكونًا من ارضها. هذا الفعل تفعله المعمود
بالذين يستحمون فيها. واكثر منه كثيرًا. لانها تجعلهم بدلًا من ترابيين
ذهبيين. اذا حصلت نار الروح في ذلك الوقت في نفوسنا. وامحى
تمثال الترابي. وجددت اغتراس تمثال السمايي. واظهرته بهيًا لامعًا
صقيلًا. كصقال الذهب الخالص الخارج من الكور. فان سالت ما غرضه
في انه ما قال انه جعلهم ان يصيروا اولاد الله. اجبتك انه اراد بذلك
اننا نحتاج الى حرص كثير حتى نرسم تمثال البنوه بالوضع فينا بالمعموديه.
وان نصونه بجملته ناجيًا ان يصير مدنسًا او ملموسًا. مظهرًا مع
ذلك ان هذا السلطان ليس يقتدر احد ان يسلبناه. اذ لم نسبق
نحن فنوصل سلبه الى ذواتنا. ولين كان الذين يتسلمون من اناس
سلطانًا على بعض الاعمال يتملكون قوه تقارب في تقديرها القوه التي
امتلكها الذين اعطوهم السلطان باعيانهم. فالذين قد اتفق لهم
ان يتملكوا من الله هذه الكرامه احق واولى بذلك. اذ لم يفعلوا اعمالًا
عديمًا ان تكون اهلًا لهذا السلطان. ولتكون اشد قوه من جميع
الناس. لاجل ان الذي خولنا هذه الكرامه. هو اعظم من الكل واوفر
فضلها.

ومع ذلك فيريدان يوضح النعمه ما تتبع على شريطه ذات الاتباع. لكنها
انما تتبع الذين يريدونها. والمجتهدين على امتلاكها. لان في سلطان
هولاء قد وضع ان يصيروا اولادا. فان لم يشا ذلك هولاء. ولا
فما تتبعهم الموهبه. ولا تفعل على بغضها. فعند انتزاعه في كل مكان
النجيه المطهره. وانصاحه النجيه الموتره المستوليه على ذاتها. قال
الان هذا القول لان في هذه المواهب الصالحه. الممتع وصفها
باعيانها. اما اعطا النعمه فهو لله. واما اصدار الامانه فهو للانسان
وفي الزمان الذي بعد ذلك يحتاج ان يكون حرصنا واجتهادنا
كثيرا. لاننا ليس كلنا لصيانة الطهاره فينا ان نصطبغ. وان
نومن فقط. لكننا نحتاج اذا اعتزمنا ان نستمتع طول حين ببهجة
المعموديه. الى ان نحولها عيشه موهله لها. فهذا الفعل قد فوضه الهنا
الينا. لان تولدنا تولد سري. وتنظفنا من كافة الخطايا المجترمه منا
سالفا يكون من المعموديه لنا. وثباتنا فيما يتلوه ذلك انقيا. ولا نقبل
ايضا فيما بعد من الوسخ. ولا صنفا. فهو لسلطاننا واجتهادنا. ولهذا
المعنى اذكرنا بنجية الولاده. واراانا من مقايسة انعاب الطلق الجسمانيه
عظمها وشدتها. بقوله الذين ما ولدوا من دم ولا مشية لحم. ولا من
ارادة رجل لكنهم من الله ولدوا. فعل هذا العمل حتى اذا تاملنا حقارة
ولادتنا الاولى ورذالتها الكاينه من الدما ومشية اللحم. وعرفنا علو
ولادتنا الثانيه وشرف حسبها الكاينه بالنعمه نستمد من هذه الجهه
وهما عظيما من اجله موهلا لموهبة الذي ولدنا. ونظهر فيها تحرصا
كثيرا. لان خوفنا ليس يسير نحتاج حتى ان لا تتدنس في وقت من
الاوقات هذه الحله الحسنه بتوبيتنا فيما بعد ونخرج مدنوبين الحجله
والخدر.

والخدر مثل اولئك العذارى الجاهلات الخمس. نظير ما اخرج
الذي ما امتلك لبوس العرس. لان ذاك قد كان من البداية لانه
قد دعي. لكن لانه بعد ان دعي. وبعد الكرامه الاكرام الجزيل شتم
من دعاه. واسمع ايه مثالا مله قويل. وكيف يستوجب التزلي لهما.
والدموع الغزيره. لما جا ليتناول من تلك المايده البهيه فما منع من
الوليمه فقط. لكنهم شدوا يديه ورجليه. وساقوه الى الظلام البراني
الاقصا بعدا. ليكابد العويل الدهري. الفاقد ان يكون مخبورا. وصرير
الاسنان.

العظة العاشرة

في ان الذين ما يعيشون عيشه محموده ليسوا يستفيدون من
المعموديه المقدسه نفعا. فلا نظن نحن يا احبتي ونتوهم ان امانتنا
فيها كفايه لخلاصنا. لاننا ان لم نظهر عيشه نقيه. بل نحضر لابسين
ثيابا عديمه ان تكون اهلا لهذه الدعوه السعيده. فليس مانع يمنعنا ان
نقاسي ما قاساه ذلك الشقي بعينه. لانه منكر ان يكون هو لم يزل الها
وملكا. لم يانفوا ان يدعوا اناسا حقيرين مكديين. ليسوا موهلين لشي.
لكنهم ساقهم من طريق المسكنه ذات الثلاث جهات الى تلك المايده
فتظهر نحن بزوال خشن يبلغ في كثرته الى ان لم نصر في هذه الكرامه
الجزيل تقديرها افضل مما كنا. لكننا نابنون بعد دعوته امانا في رذيلتنا
بعينها. مهونين بتعطف داعينا علينا الذي لا يوصف. لانه ليس
لهذا الوجه دعانا الى مشاركة اسراره هذه الروحانيه الرهبيه
حتى ندخل الى وليمته برذيلتنا. بل انما دعانا حتى اذا نزعنا ثيابنا
نلبس الثياب التي يجب ان نلبسها المدعوون الى الاكل في قصور ملكه
فان لم نشا ان نفعل انما لا موهله لدعوته تلك النفيسه فليس ذاك

من جهة الذي الهنا. لكنه من جهتنا. لان ليس نخرجها داعينا
من ضعف بدايته العجيب لكننا نحن نخرج ذواتنا. لانه هو قد استحق
كلما هو منسوب اليه. لانه قد تمم افراح عرسه. وقد اصلح ما يريده.
وقد ارسل دعاته. واستقبل الواردين لما جاوا الى عنده. واكرمهم
الاكرام الاخر كله. ونحن اوصلنا الاهوان اليه. والى الحاضرين
عنده. والى عرسه. بثيابنا الوسخة. التي هي اعمالنا النجسة. فعلى
جهة الواجب يكون اخراجنا فيما بعد. لانه بهذا الفعل يكرم عرسه
والمدعوين اليه بطرده اوليك الوسخين المتلوثين استحقاقهم.
لانه لو ترك في عرسه اللابسين ذلك الثوب الوسخ. لتوجه
الطعن عليه انه هو يهين الاخرين. لكن لما صار ان يمارس واحد
منا او من الناس الاخرين ما مارسه ذلك المدعو الذي هذا
حاله. لان لهذا الغرض كتبت هذه الحوادث كلها قبل كونها.
حتى نرتدع بتهويل الكتب الواضعة هذه العقوبات. ولا نطلق
ان نصل هذا الهوان وهذا العذاب الى فعله. لكن نوقف العذاب
في الالفاظ وحدها. ويحضر كل واحد منا الى تلك الدعوة بحلة بهية.
التي فلتكن لنا كلنا ان نتمتع بها بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه
الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين.

المقالة الحادية عشر

في قوله والكلمة صار لحما وسكن فينا

اريد ان استمحكم كلكم قبل ان لامس الفاظ الانجيل منه واحدة وعسى ام
لا تنصتون الى استماحتي مع انني لست اطلب فعلا ثقيلا صعبا.
وليس هو نافعا لي اخذه وحدي. لكنه نافع لكم الذين تجودون
به علي.

به علي. والاكثر منفعته واصله اليكم. وان انتم شاتمونى عما استمحكم
اياه اجبت. اريد كل واحد منكم ان ياخذ الاصحاح من الاناجيل
الذي ينتظر ان يقرى عليكم في يوم الاحد او السبت بينه قبل هذين
اليومين. وليقراه جالسا في بيته ومنزله قراة متصلة. وليتصفح ما
قيل تصفحا بليغا دفعات كثيرة. وليتامل المعاني المخزونة فيه وليبحث
عنها كلها بحثا ما بينا. وبين ما هو منها واضحا وما هو غامضا. وما
هو على ما يظن مناسب لاضداد معناها. وما ليس هو على ما يظن به.
وليتفقدها كلها على بسائط ذات الاشيا ويعتبرها. وبعد ذلك
تستقبلون سماع ما يقرى عليكم. فان الفايدة لكم ولنا من هذا الحرص
والاجتهاد ما يكون صغيرا. لاننا نحن ما نحتاج تعبا كثيرا لايضاح
ما قيل في الاصحاح. واظهار قوته لكم. اذ اكان تمييز فهمكم قد تقدم
ما اختص بمعرفة الفاظه. وانتم تصيرون بهذه الرياضة بصايركم اسرع
فهما واحد نظرا. ليس في استماعكم فقط. ولا في تعلمكم. لكن في تعليمكم
اخرين غيركم. فمن هذه الجهة لو ان كثيرين من الحاضرين الان هاهنا
يلزمون ذواتهم ان يتعلموا هذين الصنفين جميعا. وهما الفاظ
الاصحاح كلها او ما نقوله نحن في ترجمتها. ولو استطالوا ان تعلموا
هذا العمل سنة كاملة لما كانوا يقتطعوا فايدة من الفوايد يسيرة.
وكيف يمكنهم ذلك وهم انما يتفرغون لما يقال هاهنا في وقت قصير.
كانه من عمل متحرف عن غرضهم. فان احتج عند ما يحتجون باشغالهم
ومهماتهم وبكثرة اشغالهم بالنظر في احوال المدينة والعامة.
فهذا العارض بعينه اولى بالاولى لكن صغير الهم ان يحدق بهم
كثرة اشغال جزيل تقديرها. وان يجتنبوا على هذا النحو في اشغال

الدنيا لمحبين تجنبا يقتضي ذلهم الى ان لا يتفرغوا فراغا يسيرا للفوايد التي هي
الزم ضروره من الاشغال كلها. وبعد ذلك تتلبهم بان اقوالهم هذه احتجاج
ومدافعه. لان لياليهم مع اصدقايهم. وتمامهم في مشاهد اللعب وجموعهم
التي يجمعونها مجل النظر الى تهاجن الخيل وسباقها. النوطال ما افنوا فيها
اياما كامله. وما يحتج فيها احدهم البته باشغاله باشغال منهمه تحجزه
عنها. ومع ذلك فالاشغال المذمومه قد ان لم علم توجد الحجه عليكم منها
ويمكنكم ان تتفرغوا لها تفرغا غرتيا. واذ وجب ان تصغوا الى اقوال الهنا
تظنون انها احقر من كلما يوجد فضيله زايده واشد هوانا. وتبلغون في
استحقارها الى ان تعتقدوا انها ما يجب ان توزعوها وقتا وفراغا يسيرا
فاذا كانت هذه الحال حالكم. فكيف تكونون اهلا لاستنشاق الهوى
وللنظر الى هذه الشمس. وقد توجد الاكثرون وبينه من غيرهم حجة اخرى
اعدم الحج احتجاجا. وهي افهم ما يستقنون ولا يتيكلون مصاحف
فالاغنيا منهم المحتجبين هذا الاحتجاج تماثر الضحك عليهم مجل
احتجاجهم هذا. واذ الاكثرون من الفقرا على حسب ظني يستعملون
هذه الحجه دايما استعمالا متصلا. اقول لهم ذلك القول ما وفرا لا لتراد
هل يوجد صانع من الصناع ليس يقتني لصناعته كافه ادواتها تامه
كامله. ولو منعته موانع فقره الجزيل عددها. فكيف ليس يكون هذا
الفعل منكرا ان يكون ذلك الصانع ليس يحتج بفقره. لكنه يعمل كلما
يعمله حتى لا يكون لمعايق من العوايق من صناعته. ولا من جهه
من الجهات اذا اعتزمتم انتم ان تشتروا منفعه هذا المبلغ الجزيل
مبلغها تتعبون على اشغالكم. وتحتجون بفقركم. ومع ذلك ان كان
اناس منكم فقرا في الغاية القصوى من فقرهم. فقد يمكنهم من استماع القراءه
المتصله

المتصله هاهنا ان لم يجهلوا ولا معنى واحدا من المعاني المخزونه في الكتب
الالهيه. فان تكن هذه الفايده نظن عندكم ان وجودها ممتنع. فعلى
جهة الواجب تظنون هذا الظن. لان الاكثرين منكم اذا جا او اتى
هاهنا ما تسمعون ما يقال كافة نشاطهم. لكنهم انما يشتهون هذا السماع
الى ان يفي لهم انفسهم فقط. ويرجعون في الحين الى منازلهم. وان لبث
عندنا اناس فلم يكن حالهم افضل من حال الذين قد انصرفوا. لانهم
حاضرون عندنا هاهنا بجسمهم وحده. ولكن لكيلا نثقل عليكم بتطويل
القول كثيرا او نفني كافة الوقت في مدماتكم. تستلنا الى ان نسير الى
الفاظ البشاره. لان الوقت يسوق كلامنا الى الموضوع له. ولكن
انصتوا حتى لا تبقوا لم تصنعا مما يقال. قال والكلمه صار لحما وسكن
فينا. لما قال ان الذين اقبلوه قد ولدوا من الله وصاروا اولاد الله.
تبت علة هذه الكرامة الجزيل مقدارها المعتامن وصفها وشبهها. وهذه
العله هي كون الكلمه صار لحما. واتخاذ سيدنا صوره عبد. لانه صار ابن
انسان. وقد كان ابنا خالصا لله. لكي يصير بني الناس بنينا لله. لان
ذو الحظ العالي اذا خاطب الرجل الدنيء وما قبه فليس يصل الى شرفه هو
ضرر. وقد ينعض ذاك من تذلله الكثير. وهذا الفعل فقد كان في
نحن ربنا. لانه لم يتحدر هذا ما ينقص من طبيعته نقصا ورفعنا
نحن الجالسين دنا كاحين في الظلام. وفي زوال الشرف الى
شرف يفتامن وصفه. وعلى هذه الجهه اذا خاطب ملك من كان من
الاماكن رجلا مسكينا فقيرا يحرص ويتودد فهو لعمري ما قد اخزى
بذلك ذاته. وقد جعل ذلك ان يكون عند كل اهل بلده بهيا شايعا
ذكره. فان يكن في مرتبة الناس ملزايله ليس بغير من كان فيها

اكرم من غيره محلاً مخاطبته ومصاقبته من كان فيها ادني من غيره قدراً ٠
فالتوا واجب ان لا يوتر ذلك في الجوهر الشعيد ٠ اكما تقدم ان يكون
بالتيا ٠ الذي ليس يحوي فعلاً دخيلاً ٠ ولا كاتيا وباطلاً ٠ الذي يترك افعاله
كلها على الكمال ثابتة عادمه ان تكون متحركه ٠ فقد وجب من ذلك اذا شمعت
ان الكلمه صار لحماً ان لا ترتجف ولا تشتط ٠ لانه ما انتقل جوهره الى اللحم ٠
لان هذا الفكر هو من فكر الحاد ٠ لكن جوهره بقي على ما هو ٠ فاتخذ على هذه
الجهه صورة عبده وان سالت ولم اشتغل البشير لفظة صار ٠ اجيبك
انه اشتغلها حتى يشد بها افواه اصحاب بدع في الدين ٠ لان اذ قد
يوجد اناس يقولون ان افعال تدبيره كلها انما كانت خيالاً ٠ ومراءاة وتوهماً ٠
وضع البشير قوله صار لحماً ٠ اذ تقدم فابطل من اعلا كلامه تجديفهم ٠ ليس
مريدان يبين انتقال جوهره ٠ انعد من هذا الوهم ٠ لكنه قال ليوثر ان يبين
اتحاده لحماً حقيقياً ٠ وعلى نحو ما ان الرسول بولس اذ قال ان المسيح
ابتاعنا من لعنة الشريعه ٠ اذ صار من اجلنا لعنه ٠ ما قال هذا القول
ان جوهره ابتزح عن شرفه ٠ وتجوهر لحماً ٠ لان هذا القول ولا الجن
فطنوا به ٠ ولا الذين قد زال فهمهم جداً وعدموا بصاير هم الطبيعيه ٠
امسكوا امع الحادهم الخراف بسبب هذا الجز بل نقدبره ٠ فما قال الرسول
اذاً هذا القول لكنه انما قال ان المسيح اقتبل اللعنه الموجبه
علينا ٠ وما اهملنا فيما بعد نوجد ملعونين ٠ على هذا النحو قال البشير
يوحنا ها هنا انه صار لحماً ٠ ليس لانه احال جوهره الى لحم لكنه قال
انه اتخذ لحماً ٠ اذ بقي جوهره ناجياً من ان يدانه حوول ٠ فان قالوا
انه اذ لم يزل الهاً قادراً على كل ما يشا ٠ فذا اقتدر ان ينتقل الى لحم ٠ نقول
لهم ذلك القول انه يقتدر على ما يريد الى ان يبتعاهم يزل الهاً ٠ فان
اقتبل

اقتبل انتقالاً وحوولاً الى حال الشر فكيف يكون الهاً ٠ لان الانتقال
والحوول منتزح عن تلك الطبيعه الفايقه ان تكون بالبيه ٠ ولهذا
الغرض قال النبي ان كافة البرايا تعتق كما يعتق الثوب ٠ ومثل الردا تطويهم
فيتغيرون ٠ وانت على ما هيتك انت هو وسنوك لا تفني ٠ لان هذا الجوهر
اعلى من كل حوول ٠ لان ليس افضل منه حتى عند نجاحه واقباله يصل
الى هذا الشي ٠ وما معنى قولي ليس شي افضل منه بل ولا يوجد عديل له ٠
ولا قريب منه قليلاً ٠ فاقتبال له اذاً الانتقال الى الجوهر الادني ينقص شرفه ٠
ولو انتقل هذا الانتقال لما كان يكون الهاً ٠ ولكن هذا التجديف فلينعطف
الى راس القايلين هذه الاقوال ٠ والبرهان على انه لهذا الغرض وحده قيل صار
لحماً ٠ حتى لا يظنه خيالاً ٠ اسمع البشير كيف باقواله التاليه هذه ينقض قول
المعاندين الردي ٠ ويقلس توهمهم الخبيث ٠ لانك ان سالت وما الذي استتني
به احتنك ٠ هو قوله وسكن فينا ٠ فقاد بان نقول لا تتوهموا توهماً شنيعاً من
قولي وصار لحماً ٠ لانني ما ذكرت حوولاً لتلك الطبيعه الفايقه ان توجد
مستحيله ٠ لكنني انما ذكرت سكناً واستبطاناً ٠ والساكن والمسكن ليسا معني
واحد بعينه ٠ لكنه شي اخر ٠ يسكن في شي اخر ٠ والا فما كان يكون سكناً ٠
لان ليس شي يسكن في ذاته ٠ وانما ذكرنا اخر في الجوهر ٠ لان الاله الكلمه
واللحم هما في اتحادهما واقترانهما واحد ٠ اذ لم يصر لجوهري ربنا تشويش
تخليط ٠ ولا تغيب ٠ لكن صار لهما اتحاد عديماً ان يقال او يوصف قد عرف
هو كيف يكون بالمبلغ الاستقصا ٠ وان سالت وما هو المسكن الذي سكنه ٠
احتنك ٠ اسمع النبي القايل لاقيمن مسكن داود الهابط ٠ لان طبيعتنا
سقطت بالحقيقه ٠ وكان سقوطها عديم شفاوه ٠ واحتاجنا الى تلك اليد
العزيزه ٠ وما امكن لاخر ان ينهضها ٠ الا الذي خلقها في القديم ٠ ومد يده

لمعونتها. وبتلها ونقشها من فوق باعادة ولادتها بالماء والروح. وانظر الى
السر المريع الممتنع وصفه. لانه يسكن في هذا الهيكل دايمًا. لانه ليس محتاجًا.
وليس حاله حال من قد خلاه ايضًا. لكن حاله حال يستمد [illegible] حين
ومعه دايمًا. ولو كان ليست هذه الحال حاله. لما كان اهله عرشه الملوكي
وتسجد له. وهو لابس لحمنا كافة جيوش الملايكه التي في العلو. وروسا الملايكه
والكراسي والارباب والرياسات والسلطانات. فاي قول واي تمييز تقتدر
ان يبين هذه الكرامه الجزيل تقديرها. الواصله الى جنسنا. المرتفعة على
هذه الجهه. الفايقه على الطبع. اما ملاك. اما رييس ملايكه امكنه ذلك.
ما اقتدرا لنه ان يبين هذه الكرامه. ولا واحد من الذين في السما. ولا
من الذين في الارض. لان المحامد الذي احكمها الهنا هذا المحل بحلها
واحسانا نه عظيمه على هذا المثال. وفايقه على الطبيعه. حتى ان وصفها
البليغ يفوق ليس على اللسان فقط. لكنه يعلوا مع ذلك على القوه
الملايكيه. ولربنا المجد ابدًا

العظه الحاديه عشر ∴

في اننا اذا عشنا عيشه مستقيمه لسنا نوصل المنه الى الهنا لكننا
انما ننعم على ذواتنا ونحسن اليها فلهذا السبب نخص كلامنا
في الصمت. ونوصيكم ان تأتوا المحسن الينا العظيم محله بمنح من
المكافاه يبلغ تقديرها. الى ان ننت كافة فايدتها لنا. وهذه المكافاه
هي ان نهتم نحن بانفسنا بابلغ الاهتمام. لان هذا العمل فعل لتعطفه.
لانه ليس محتاجًا الى عمل من اعمالنا. وهو يقول انه يستمد منح المكافاه
منا. اذا اهتممنا نحن بانفسنا. فلهذا السبب يكون فعلنا من غباوه
في غايتها. موهله لعقوبات جزيله تقديرها. اذ اننا قد استمتعنا

بكرامه

بكرامه المبلغ الجزيل مبلغها. فلا نتقدم بما تصل اليه قوتنا فقط. على
ان المنفعه من هذه الاعمال الصالحه موافيه الينا ايضا. والنعم
الصالحه الجزيل عددها موضوعه لنا فيها. فسبيلنا متى حل هذه الا حسانات
كلها ان نعلى تمجيد الهنا الواد للناس. ليس بالفاظنا وحدها
لكن نعلى له تمجيدًا اكثر وازيد باعمالنا. لكي تتفق لنا فيما بعد امتلاك
النعم الصالحه التي فلتكن لنا كلنا ان نمتلكها بنعمة ربنا يسوع المسيح
ونعطفه الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور.

المقاله الثانيه عشر ∴

في قوله دعانا نمجد مجدًا المجد وحده من ابيه مملوًا النعمه وحقًا
لعلنا قد ظهرنا عندكم مستثقلين خارج الواجب مستثقلهين اذا
استعملنا كلامنا لكم فيما سلف الذي من عنه. واسهبنا على توالي
الكثيرين منكم تقريعًا طويلًا. لكننا ان كنا فعلنا ذلك معتمدين
هذا الغرض بعينه ان نعلم فقط. فعلى جهه الواجب قد استضعف لنا
ذلك كل واحد منكم. وان كنا قد اعرضنا نحن عن التمجد اليكم باقوا
ناظرين الى ما يوافقكم. فان كنتم من ركاكتكم ما تريدون تقبلونا. الا
انكم اذ كنتم اصحاب عدل تستعرفون خلوص ودنا الجزيل تقديره.
لاننا نرتاع ارتياعًا شديدًا. اذ لم نحرص نحن ان ننبهكم. ولو تؤثروا
ان توضحوا انتم ايثار التعب بعينه في استماعكم لن تصير عقوبات
العاجزين منكم اصعب ابدًا. فلهذا الغرض نضطر ان نستنهضكم
ونسهل تنبيهًا متصلًا. حتى لا تسقط عندكم لفظه من الالفاظ
التي نقولها. لانكم على هذه الجهه يتساغ لكم ان تعيشوا الان
عيشه حميده. وان تتقوا في ذلك اليوم لدى منبر المسيح بدالة
كثيره.

كثيرة. فاذا كنا قد لدغناكم فيما سلف لدغًا كافيًا. فهات نتوجه اليوم الى اقوال
البشارة باعيانها من مباديها. قال وعاينا مجده مجدًا كمجد وحيد من
ابيه. لما قال اننا قد صرنا اولاد الله. وبين باي حال صار الكلمة لحمًا.
ذكر ايضًا فايدة اخرى منه بعينه. فان استخبرت وما هي هذه الفايدة
اجبتك. انه قد قال وعاينا مجده مجدًا كمجد وحيد من ابيه. فلو لم يظهر لنا
بجسد مناسب لما كنا عايناه. ولئن كان الذين كانوا في زمان موسى النبي
الذي كان مشاهدًا لنا في طبيعتنا بعينها. ما صبروا على معاينة وجهه
فقط لما مُجد لكن احتاج الى برقع للصديق يقتدر ان يحجب خلوص مجده
ويوضح لهم وجه النبي انسيًا وديعًا. فكيف كنا نستطيع نحن الترابيون
الارضيون ان نحتمل لاهوتًا عاريًا متعاليًا على القوات التي في العلو متعاليه
لهذا السبب سكن فينا حتى نستملي ان ندنو منه وان نخاطبه ونتصرف معه
بمجاهرة كثيرة. وان سالت وما معنى قوله مجدًا كمجد وحيد من ابيه. اجبتك.
لما كان كثيرون من الانبياء قد مجدوا. كقولك موسى هذا بعينه. وايليا
واليشع. فاليشع احاطت به مركبة نارية. وايليا صعد على هذه الجهة
عليها. وبعدهما دانيال والثلثة فتية. واخرون كثيرون اظهروا
عجايب ومجدوا. واشتبهوا عند الناس ملايكة. وابرقوا نور طبيعتهم ادهشوه
للناظرين اليهم. وقد ظهروا للنبي اشعيا ليس ملايكة فقط. بل قد ظهر له ايضًا
الكاروبيم بمجد عظيم. وقد ظهر له السارافيم بشبه ذلك. فالبشير قد جزنا
عن هولاء كلهم. والفصيه فهمنا من الخليقة. ومن بهجة المتواخين في
العبودية. واقامنا عند هامة النعم الصالحة بعينها. لانه ما قال عاينا
مجد نبي. ولا مجد ملاك. ولا مجد رييس ملايكة. ولا مجد القوات العالية اتموا
ولا مجد طبيعة اخرى مخلوقة. ان كانت توجد طبيعة اخرى. لكنه قال
اننا

اننا عاينا مجد سيدنا بعينه. ملحنا نغمته. مجد الابن الوحيد الخالق
بعينه. ربنا كلنا وسيدنا. وحرف مثل هاهنا. ليس هو حرف تشبيه ولا
مقايسة. لكنه حرف تحقيق وتحديد. خال من ارتياب. كانه قال
عاينا مجدًا كما لاق ووجب ان يتملكه ابن وحيد خالق لاله البرايا كلها
وملكها. وهذه عادة الكثيرين من الناس. لانني لست استعفي ان احقق
كلامي من عادتهم السابقة. لان ما قد وضع لنا الان ان نتكلم كلامًا منا
نتوخى حسن الاسما ونظام الشروط. لكنه نعتمد منفعتكم فقط. نحن بهذه
الجهة ليس يمنعنا مانع ان نحققه من عادة الناس الكثيرين. وان
سالت وما هي عادة. اجبتك. اذا ابصر في اكثر الاوقات اناس ملكًا
زانًا لامعًا من كافة جهاته بجواهر ملزمة جليلة. اذا ارادوا ان يصفوا
لاقوام اخر ذلك الحسن وينعتوا زينته وشرفه. يقولون ما يمكنهم
فيصفون زهر حلته وعظم جواهرها. وبياض تحليته. والذهب الذي يشتمل
اقترانهما. وفرشه الناعمة الابيض صقاله. فاذا عددوا هذه الاوصاف
وغيرها معهما ولم يمكنهم ان يثبتوا بالالفاظ بهجة زينته كلها. استثنوا
في الحين بهذا اللفظ. وقالوا اما حاجتنا ان نقول اوصافًا كثيرة.
نقول في دفعة واحدة انه مثل ملك. يريدون ان يثبتوا بحرف مثل من
ذكر هذه الاوصاف كلها في نعته. ليس انه شبيهًا بملك. لكنهم يوثرون
ان يوضحوا بذلك انه ملك بذاته خالص. فعلى هذه الجهة وضع البشير
حرف مثل في قوله مثل مجد وحيد من ابيه مريدًا ان يبين جسامة
مجده. وتجاوزه الغاية فيه تجاوزًا يفوق المقايسة. لان الاخرين كلهم
اعني الملايكة والانبياء. كانوا اذا دعوا اليهم يفعلون جميع ما يفعلونه.
واما هو فيفعل كلما اراد بسلطان يليق بملك وسيد. وهذا الفعل

فقد اشتعبه الجوع انه علمهم تعليم مالك سلطانا عليهم . وعلى ما قلت فقد
ظهرت في الارض ملايكة بمجد كثير على نحو ما ظهروا في زمان دانيال . وفي
ايام داود . وفي عمر موسى . الا ان حالهم كانت حال عبيد يحوزون سيد
يتكلم . وربنا افعاله حال سيد ضابط برايا كلها . فعل افعاله هذه المظاهر
بشكل حقير ذليل . الا ان الخليقة مع ذلك على هذه الحال عرفت سيدها .
فالنجم من السما استدعا مجوسا الى السجود له . ورهط ملايكة جزيل عدده
اتت في كل صقع من تلك البلده يحيطون بسيدهم ويسبحونه . واخرون
منهم اوغوا على غفله منذرين به . وكلهم يستقبل بعضهم بعضا مبشرين
بهذا السر المغنا من التكلم به . والملايكة بشروا الرعاه . والرعاه بشروا اهل
المدينه . ومريم واليشع بشرهما جبرايل . ولما جا اوايضا الى الهيكل
بشرتهم حنه وسمعان ايضا . وليس رجال ونسا فقط استطاروا فرحا
من شدة التذادهم . لكن ويوحنا ايضا شمع هذا البشيره وما كان بعد قد ظهر
في الضو طفلا ارتكض . وكان بعد في احشا امه سرورا . وكلهم كانوا
مشتعليين بما لهم الى افعاله المستانف كونها . فهذه الحوادث كانت
في الحين عند مولده . فلما اظهر دانه اكثر اظهارا . ما دل عليه ايضا نجم وسما .
ولا ملايكه ورسا ملايكه . ولا جبرايل وميخايل . لكن ابوه بعينه اشاد به
من فوق السموات . ومع ابيه ايضا طار عليه المعزي مع صوت ابيه وثبت عليه .
تعلي الحقيقه لاجل هذه البدايع . قال البشير وعاينا مجده مجدا كمجد وحيد
من ابيه . وليس لاجل هذه الحوادث الباهره فقط قال هذا القول . لكنه قاله
ايضا حقا لاجل ما يكون بعدها . لانه لم يبشرنا به رعاه فقط . ولا نسوه ارامل
ولا رجال شيوخ . لكن صوت افعاله بعينه هاتف لنا من كل برق هتافا
شديدا يبلغ تشبيله الى ان صارت نغمته تسمع هاهنا في الحين . لان سماعه
وصل

الى الشام . واعلن دانه عندهم كلهم . وصاح الى ساير الجهات
بكافة افعاله . ان ملك السموات قد وافا . لان الجن هربوا من كافة
الجهات وتفاروا وامولين . وابليس المحال انصرف مستترا . والموت
توارى حينيذ وتغيب بعد ذلك تغيبا كاملا . وانحل نوع كل شعر
والقبور اطلقت الاجساد الميته . والجن اهملت المجانين .
والاسقام تركت المرضى وكان الناظر حينيذا يرى افعالا معجزه عجيبه .
كان الانبيا على جهة الواجب قد اشتهوا ان يروها فما ابصروها . لان
الناظر كان يرى عيونا مخلوقه اعني عيني الضرير اللتين ابدعهما من
طين . وذلك الابداع الماثور الذي اشتهى جميع الناس ان يبصروه .
وهو كيف خلق الله ادم من الارض . هذا صار في مده يسيره عند جميع
الحاضرين حينيذا ملحوظا في العين التي هي جزو افضل اجزا جسمنا .
وشاهدوا اعضا جسدنا المتخلعه المتفسخه ملتصقه منتظما
بعضها ببعض . وايدين ميته قد عادت متحركه . وارجل متخلعه
منفكه قد صارت على غفله تتقروانيه . واذانا صما قد عادة منفوحه .
ولسانا صايما صيا حا عظيما . وقد كان مربوطا فيما سلف بزوال النعمه .
لانه تسلم حينيذا طبيعة الناس الشايعه بمنزلة صانع فاضل قد تسلم
بيتا قد نخره الزمان . فجدد على هذه الجهه اجزاها بعد تلفها وتممها . وضم
اعضاها المتباعده المتفسخه ونظمها . وانهض الواقعه منها على التمام
واقامها . وما الذي يقوله قايل في ابداع نفسنا . وقد كانت اعجب من
اختراعه الصحه في اجسامنا بكثير . لان معافية اجسامنا عظيمة المحل
الا ان عافية نفوسنا اعظم من تلك بكثير . وبمقدار عظمها بمقدار ما ان
نفوسنا افضل من جسمنا . وليس هذا المقدار فقط بينهما . بل ان طبيعة

اجسامنا اذا شاخا لقنا ان يقتادها الى الصحة تنبكها. وليس لها ولا
منف واحد منها ندا. واما نفسنا فصارة متامرة على ذاتها حا وباشلطانا
على اعمالها. واذا المرتشا لما تخضع لله كافة قوتها. وليس بشيا هو ان تجعلها
جيده اصيله في الفضيله كارهه مضطره غصبا. اذ كان هذا الالزام
ليس هو فضيله. لكنه شيا تطبعه. ويكون هذا الحال حالها مريده طايعه.
فمن هذه الجهه توجد مداواة النفس اصعب من مداواة الجسم. لكن هذه
المداواه مع امتناعها قد اصطلحت وتمت. وانطرد منها كل نوع من الرذيله صح
وكما انه ما اعاد اجسامنا التي شفاها الى صحتها فقط. لكنه نقلها مع ذلك
الى اتم الصحه التي كانت لها فيما سلف. فلذلك ما استخلص نفوسنا
من رذيلتها فقط او اوصلها الى غايتها. لكنه مع ذلك اشتقادها الى هاينه
الفضيله بعينها. فصار العشار رسولا. واستوضح الطارد الشام المفتري
نذيرا للمسكونه. وصار مجوس معلمين لليهود. واستبان لص ساكن الجنه. واشرقة
زانيه في امانه كثيره. واستبانت امراه سامريه نذيره ايضا للذين كانت
قبلتهم قبيلتها. واصطادة مدينه بجملة اهلها. واقتادتهم خارجين الى
المسيح. وصيرت امراه كنعانيه بامانتها والحاجها جنيا خبيثا مطرودا
من نفس ابنتها. وحسب اناس اشر من هولاء بلبثير في جملة تلاميذ. وكافة امراض
اجسامنا انتقل شكلها بغته. واسقام نفوسنا ايضا انتقلت الى صحتها.
والى الفضيله البليغ اشتقصادها. وما عوفي من هذه الاسقام اثنان او
ثلاثة اناس ولا خمسه وعشره وعشرون او مايه وحدهم. لكن مدن بجملة
اهلها. وامم نقلت الى صحتها بسهوله كثيره. وما الذي نقوله قايل في فلسفة
اوامره. وفي فضيلة شرايعه السمايه. وفي حسن ترتيب طريقته
الملايكيه. لانه استورد لنا عيشه هذا المحل مثلها. ووضع عندنا شرايع
هذا

هذا التاثير تاثيرها. ونبت شيوه هذا الفعل فعلها. اوصلت الذين استعلوها
الى ان يصيروا الى الحين ملايكه. ومتشبهين بالله على حد قوتهم. ولو
اشتوا ان يوجدوا اشر من الناس كلهم. فهذه العجايب كلها اذ جمعها التشر
الكاينه في اجسامنا. والحادثه في انفسنا. والمكنونه في الاستقصات
من اوامره ونواهيه وافعاله تلك المختبر وصفها. التي فعلها الغلام من
السموات وشرايعه وشيرته وطاعته ومواعيده المنتظره والامه. لم يبدا
هذا الصوت العجيب المتلي اراء وافها ما عاليه. فالالاغانيا مجده مجد المجد
وحيد من ابيه علوا انعمه وحقا. لاننا لسنا نستعجبه لاجل عجايبه فقط.
لكننا مع ذلك نستعجبه بسبب الالامه. فهو كذلك اننا نستعجبه اذ سمر في
صليبه بعد ان ضرب بالسياط. اذ لطم اذ بصق عليه. اذ ضربوه على حده الذين
هو احسن اليهم. لانه بهذه الحوادث المظنونه انها تجلب عارا جعل موهلا
ان يقال فيه ايضا هذا القول بعينه. اذ كان هو قد تمم هذا الفعل مجدا.
لان الحوادث الكاينه ما كانت شيمات اشفاقه وحبه فقط. لكنها كانت
مع ذلك دلايل قدرته الممتنع وصفها. لان الموت حينيذ غيب واللعنه
انحلت. والشياطين اخزيت. واشهروا مفتضحين. وصك خطايانا
سمر في صليبه. ثم لما اجترحت هذه العجايب احترازا عادما ان يكون
ملحوظا. تكونت عجايب شوهدت ملحوظه موضحه انه كان بالحقيقه
ابنا وحيدا لله. مشيد الخليقه كلها. لانه اذ كان جسده المغبوط بعد
معلقا عطفت الشمس شعاعاتها. واضطربت الارض. واظلمت البرايا
كلها. وتشققت القبور. وانشقت الهيكل او ظهر من الاجسام المبنيه
رهط نعتا من وصفه وخبرته. ودخل الى المدينه اورشليم. وقام الميت
الذي صلب ودفن. وكانت حجارة قبره منظومه في وضعها. وشمايتها راتبه

علي حالها وملا تلاميده الاحدي عشر من قوته لكتيره وارسلهم حينيد الي
الناس الدين في المسكونه يكونون اطبا مشاعين لطبيعتهم كلها. فقوموا عيشتهم
وهدبوها. ادزرعوا في كل مكان معرفة الاراء السماييه. وحلوتردد الشياطين.
وعلوم التعاليم العظيمه الصالحه الممتنع وصفها. وبشرونا بزوال موت نفسنا.
وبحياه دهريه لجسدنا وبجواز يتجاوز عقلنا سموها. لن تحوي غايه في وقت
من اوقاتها. فهده النعم واكترمنها تاملها هدا السعيد وعرفها هو. الا انه ما
استجاز ان يكتبها كلها. لاجل ان العالم ليس يطيقها ولا يسعها. لانه قال
هده النعم كلها ان وصفها واصف فعلي حد ظني ان ولا العالم نفسه يطيق
المصاحف المكتوبه في وصفها ولا يسعها. فهده كلها اد افتكر فيها صاح
هاتفا عاينا مجده مجدا كمجد وحيد من ابيه ممتليا نعمه وحقا. ولربنا المجد

العظه الثانيه عشر

في العيشه الحميده وفي العقوبه الدهريه وانا نحتاج الي عيشه متقومه
من طرقنا ان ليس يقدر صنف غيرها ان ينجينا من العقوبه

فيحتاج الدين قد اهلوا لمعاينات هدا مقدار جلالتها. ولسماعات
هدا المحل سنعتها. واستمتعوا بموهبه هدا مبلغ فضلها. الي ان يظهروا
عيشه موهله لارادتهم حتي يتمتعوا ايضا بالنعم المستحسنه هنالك.
لان لهدا الغرض جاز بنا يسوع المسيح حتي لا نعاين مجده ها هنا فقط.
لكن نعاين مع دلك مجده المنتظر ظهوره. لهدا المعني قال عز قوله اشا ان يكون
هولاء حيث اكون انا لكي يعاينوا المجد الدي لي. فلين كان هدا المجد علي
هدا المثال كان يحافظا هراشرفه. فما الدي يقوله قايل في وصف دلك المجد
المنتظر. لانه ليس يظهر في ارض باليه. ولا في اجسام ماسده توجد لنا. لكنه
انما يظهر في خليقه قد عدمت ان تكون باليه اوشايخه ببهجه هدا المقدار
الجزيل

الجزيل بل مقدارها ليس ممكنا ان نبين بقوله. فبالحقيقه ان المواهلين لان يكونوا
معاينين دلك لسعدا اكثر من الغبطه مستوجبين هدا النعت دفعات كثيره
الدي في وصفه قال النبي فليدفع المنافق لكيلا يعاين مجد الرب. لكن لو كان
ان يدفع احدنا. ولا يكون في وقت من الاوقات عديما معاينته. لانه ان كنا
ما نومل ان نستمتع به. فقد انساغ لنا ان نقول في اوفق وقت لدلك. فقد كان
جيدا لنا ان لا نكونا قد ولدنا. لان ما الدي ينفعنا ان نعيش ونستنشق الهوي
ما فايدتنا اد قد حصلنا موجودين ادا اتفق لنا ان نخيب من تلك المعاينه
اد لم يسمح لنا احد ان نعاين سيدنا. ولين كان الدين ما يعاينون ضو الشمس
يعانون حياه اشد مراره من كل موت. فما الدي يقاسيه علي ما يليق بدلك الدين
يعدمون دلك النور. لان الخساره ها هنا في هدا العارض هي فقط. والخسران
هنالك فليس ينتهي الي هدا العمي فقط. علي ان العارض المستصعب لو كان هدا
هو فقط. لما كان علي هده الجهه عديلا لشده العقوبه. بل مقدار ما تزيد لاضعف
من غيره بمقدار ما توجد تلك الشمس افضل من هده تتعدد ينبوعت الاعتياش الا
انه الان ينتظر عدابا غير هدا. لان من ليس ينظر دلك النور ليس يوجد فقط يودي
الي الظلام فقط. لكنه يكون يحترق كل حين ويدوب ويتقعقع اسنانه. ويقاسي
شدايدا اخري جزيل عددها. فلا نتغافل عن انفسنا بتهجر بهدا اليسير
وتراخينا فنسقط في تعديب دهري. لكن سبيلنا ان نتيقظ ونستفيق ونعمل
ونتحيل بكل ما امكننا. لكي يتفق لنا امتلاك دلك التمتع. ونكون بعيدين من نهر النار
السايح بدوي عظيم قدام المنبر الرهيب. لان من قد سقط فيه دفعه واحده
فهنالك استوجب ان يبقي كل حين. وليس احدا يستنقده من تعديبه. لا ابوه
ولا امه ولا اخوه. وهده الحوادث فالانبيا باعيانهم يهتفون بها. فاحدهم
داود يقول اخ ما يفدي افيفدي انسان. وحز قال يبين اكثر من هدا العارض
ويقول ان وقف نوح وايوب ودانيال فما ينقدون بنيهم وبناتهم. وانما يوجد
هنالك عنايه واحده وحدها. وهي التي تكون من اعمالنا. والعادم هده العنايه
فليس يجد من جهه اخري استخلاصه. فادا اردنا هده الحوادث في نفوسنا
وكررنا افتكارنا فيها دايما. فسبيلنا ان ننقي عيشتنا ونجعلها بهيه. لكي

نعاين ربنا بداله وتنفق لنا تحصيل نعمه الصالحة التي وعدنا بها بنعمة ربنا
يسوع المسيح وتعطفه الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الي اباد الدهور

المقاله الثالثه عشر

في قوله ويوحنا شهد من اجله وصاح قايلا هذا كان الذي قلت انا من اجله
انه جاي وراي وهو الذي كان اولا لي متقدما علي أترانا لسنا نغدو ا
في شي باطل ونتعب تعبا فارغا اترانا لسنا نزرع علي الصخور هل ليست
زروعنا قد خفي عنا انها واقعه علي الطريق وفيما بين الاشواك لانني اجتهد
واخشي ان لا تكون فلاحتنا خايبه من ان تكون نافعه لنا على انني مع ذلك
لست اتوقع ان انضرو اخسر من اجره هذا التعب لان اتعاب الذين تعملون
ليس هي نظير اتعاب الفلاحين ولا يعرض لهولاء مثل العرض لاوليك لان
الفلاح ربما تعد اتعابه طول سنته وتعد شقاه ذلك الجزيل واعراقه
اذا لم تقدم له ارضه ثمرا اهلا لاتعابه ليس تقدر ان تجد من احد غيره سلوه
لاتعابه لكنه يرجع من بيدره الي بيته بخجل واكتاب وتغضب وليس تجد
له ان يطالب امراته واولاده بمكافاة اثاره التعب الطويل مداه وليس يوجد
في احوالنا نحن المعلمون عارض هذا صنفه لان الارض التي نفلحها نحن
ان لم تعط ثمره واحده نقدر ان نظهر فيها ما قد تعبنا قديما وربنا ليس يغفل عنا
ان ننصرف بامال فارغه لكنه يعطينا منح مكافاتنا لانه قد قال ان كل احد
يتسلم اجرته على حد تعبه ليس على نحو غايه افعاله فقد قال في حزقيال
وانت يا ابن الانسان حذر هذا الشعب ان كانوا لعلهم يسمعون ان كانوا
لعلهم ينطقون وقال ايضا اذ انتذر الرقيب فقال ما يجب ان يحذر منه
وما ينبغي ان يحتاط فقد خلص نفسه ولو لم يكن من يصغي اليه لكننا مع اننا
قد حوينا هذه التسليه قويه ومع تيقننا بالمكافاه الواصله الينا اذا راينا
عملكم ليس ناميا ولا منجحا لن يكون حالنا افضل من حال اوليك الفلاحين
المتحيرين النايحين المستترين الخازيين لان هذا هو تربي المعلم هذا
هو اشفاق الاب لان موسي لما امكنه التخلص من زوال محافظته اليهود
واقدار

٥٥ واقتدار ان تتقلد رياسه امه اخري ابهي من تلك الرياسه سموا واعظم
كثيرا لان الله قال له دعني ابيدهم واجعلك رييسا لامه عظيمه اكثر
من هذه الامه فاذ كان قديسا ولله تبارك اسمه عبدا وعبدا محبا لها
جدا شجاعا ما احتمل ان يسمع هذا القول لكنه اختار ان يهلك مع الذين
قد حصلوا رهطه افضل من ان يتخلص خلوا منهم وان يكون في رتبه اعظم
من رتبته هذا العزم يجب ان يكون عزم المتقدم على نفوس الناس لان
فعل شنيع مذ علينا ان تكون من نحوي بنين صالحين ليس يشا ان يدعوه
غيرهم اباهم لكنه يشا ان يدعوه الذين اولدهم هو اباهم ونكون نحن قد
استفينا تلاميذ فنستبدل دايما اخرين من غيرهم ونختلس التقدم
حينا على هولاء وحينا ايضا على اوليك وبعد هولاء نتقدم على غيرهم
وكيلا يكون حالنا حال من يختص ولا بواحد منهم لكن لا كان لنا ان نتوهم
هذه الاوهام من اجلكم في وقت من اوقاتنا لاننا موقنين انكم قد
رسختم اكثر في ايمانكم بربنا يسوع المسيح وفي حبكم الذي يخلصه احدكم
للاخر ولكل الناس وانما نقول هذه الاقوال مريدين ان نزيد بها حرصكم
وان تنمي فضيله سيرتكم الي اعظم مبلغ لانكم على هذه الجهة تقدروا
ان تحرزوا معاني الاقوال التي توضع لكم في قعر قلبكم بعينه اذا لم يظلم
الحافظ نبيركم صنف من رمد الغش وتكدر قوته الباصره الحافظ نظرها
وان سالتم وما هذا القول الذي قد قيل اليوم لنا احتسلم هو يوحنا شهد
من اجله وقد صرخ قايلا هذا كان الذي قلت انه جاي وراي وقد كان قبلي
لانه كان اولا لي متقدما علي هذا البشير يوجد في اعلا كلامه واسفله
يردد ذكر يوحنا كثيرا ويورد شهادته في جهات كثيره ويجعل هذا الشخص
على بسط ذات العقل لكنه يجعله بادو فرطنه واكثرها لان اليهود
كانوا قد حووا استعجاب هذا الرجل عظيما لان يوسيفس يحتسب

الحزن الذي اشتملهم لوفاة هذا الفاضل الحزن الذي لاجله لم توجد
لليهود المدينة التي كانت في وقت من الزمان ام مدنهم ۰ وينتحب في وصف
يوحنا اقول الان المديح طويله مريدًا ان تخجل اليهود منه ويذكرهم اذكارًا
متصلًا بشهادة السابق ۰ ولعمري ان البشيرين الاخرين يذكرون
الانبياء الاقدم من غيرهم ۰ وفي كل فعل صاير بربنا يرسلون سامعيهم الي
الي هنالك ۰ فعندما ولد قالوا هذا كله كان حتى تم ما قيل بلسان اشعيا
النبي القايل ها ان العذري تحبل وتلد ابنًا ۰ ولما اغتيل عليه وطلب في
كل مكان هنالك على هذه الجهه بمبالغه ۰ وعندما ذبح هيرودس الاطفال
يذكرون ارميا القايل صوت سمع في الرامه كان عويلًا وبكا ونوحًا عظيمًا
راحيل تبكي على اولادها ۰ ويذكرون هوشع النبي واذ صعد ايضًا من مصر لانه
قال من مصر دعوت ابني ۰ وفي كل موضع يفعلون هذا العمل ۰ وهذا البشير يجعل
الشهاده افصح جهارًا واطري زمانًا ۰ من طريق انه ناطق بصوت اعظم نغمه
من المبشرين الاخرين ۰ فيشوق الي وسط كلامه شوقًا متصلًا ۰ ليس للانبيا
القدما فقط ۰ لكنه يتقاد الي وسط قوله النبي الحي الذي اظهر لنا المسيح وعمده
ليس حريصًا ان يجعل شيدنا من جهة عبده اهلًا لتصديقه ۰ لكنه فعل ذلك
متحدرًا مع ضعف الاطفال في عقولهم ۰ وكما انه لولا انه اعني ربنا اخذ
صورة عبد لما كان تيسر لنا قبوله ۰ فكذلك لولا انه سبق فراض اسماع
المتواخيين في طبيعتهم بصوت العبد لما كانوا كثيرون من اليهود
اقتبلوا قوله على هذه الجهة ۰ ومع ذلك فقد اصلح بذلك صنفًا اخر عظيمًا
عجيبًا ۰ لانه اذ كان اخريا مني قال في ذاته اوصافًا عظيمة يجعل شهادته
لذاته متهمه ۰ وربما تنبت عند كثير من سامعيه من الناس اذا جا اخر
شهد له بها وخلوا من هذه الاوصاف ۰ فاكثر الناس قد اعتادوا النحو من
الاتفاق ان يحاضروا اكثر الي الصوت المالوف عندهم المناسب لهم من طريق
انهم يعرفونه اكثر من الاصوات الاخرى ۰ ولهذا الغرض صار الصوت من السما
دفعه

دفعه او دفعتين ۰ وصار صوت يوحنا دفعات كثيره متصلًا ۰ لان الافضلين
هم الذين قد صاعدوا فوق ضعف شغبهم ۰ وتخلصوا من الاشيا المحسوسه
كلها ۰ واقتدروا ان يسمعوا الصوت من العلو ۰ وما قد احتاجوا الي
الصوت الانساني جدا ۰ لكنهم قد اطاعوا في كل الاحوال ذلك الصوت
وانقادوا له ۰ وغير هولاء هم متصرفون اسفل ايضًا ۰ محتجبون بحجابات
كثيره يحتاجون هذا الصوت ادل من غيره ۰ فعلى هذه الجهه اذ غري
يوحنا ذاته من الاماكن المحسوسه كلها ۰ ما احتاج الي معلمين اخرين
لكنه ادب من السموات ۰ لانه قال ان الذي ارسلني اعمد بالماء ذاك
قال لي على من تنظر روح الله منحدرًا ۰ فذاك هو ۰ واليهود الذين هم بعد
صبيان ۰ لا يستطيعون ان يصلوا الي ذلك العلو ۰ بعد ان تكلفوا معلمهم
انسانًا ليس قايلًا اقوال نفسه ۰ بل مخبرًا بالاقوال التي سمعها من العلو
فان سالت ما الذي قال هذا البشير ۰ اجبتك ۰ انه قال هذا الفاضل شهد
من اجله وقد هتف قايلًا ۰ وان استخبرت وما معنى هتف ۰ اجبتك
انه ينادي بجاهره وبجراه خلوًا من كل انقباض ۰ ولعلك تسال وما القول
الذي نادى به ۰ وبما اشهد وهتف ۰ اجبتك انه قال هذا كان الذي قلت
انه جاي وراي ۰ وقبلي كان ۰ لانه اقدم مني ۰ فشهادته هذه محجوبه حاويه
ايضًا الراي [illegible] جزيلًا ۰ لانه ما قال ان هذا هو ابن الله الوحيد الابن البذل
الخالص ۰ لكنه قال هذا كان الذي قلت انه اتي ورايي وقد كان امامي
لانه اقدم مني ۰ لانه على مثال امهات الطيور لن تعلم فراخها في الحين
ولا في يوم واحد الطيران كله ۰ لكنها تخرجهن احيانًا بهذا المقدار
بمقدار ما يقرب خارج عشهن ۰ واحيانًا تريحهن اولًا ۰ وتزيدهن ايضًا
في طيرانهن ۰ وفي اليوم الثاني هذا تطير معهن مسافه اكثر من تلك
جب كثيرًا ۰ وعلى هذه الجهه يتشاولون قليلًا قليلًا تقتادهن الي العلو الوا
فعلى هذا المثال كان يوحنا السعيد ما اقتاد اليهود في الحين
الي الاراء العاليه ۰ لكنه علمهم عاجلًا ان يطيروا [illegible]وا من

الارض قليلاً قليلاً. نقوله ان المسيح كان افضل منه لان ولا هذا الاعتقاد
صغيرًا. اذ يقتدر ان يحقق عند سامعيه ان الذي لم يكن بعد ظاهرًا ولا
اخرج عجايبه هو افضل منه العجيب بهذه الصفة. اعني انه افضل من يوحنا
الظاهر عندهم شرفه. الذي جاز في كلهم اليه الذي كانوا قد دعوه لهم ملاكًا
ولعمري انه حرّض عاجلاً ان يحصل في تمييزات سامعيه هذا الراي
ان المشهود له افضل من الشاهد وان الوارد فيما بعد هو افضل من
الذي جا اولاً. وان الذي لم يكن بعد قد ظهر افضل من الواضح الظاهر
شرفه. وانظر كيف استورد الشهاده باتم فطنه. لانه ما اوضحه حين
ظهر فقط. لكنه انذر به قبل ان يظهر. لان قوله هذا هو الذي قلت هو
موضح هذا المعنى على نحو ما قال متى. انه عند مجي جماعتهم الى عنده قال
انا اعمدكم في ماء. والجاي وراي هو اقوى مني الذي لست انا كفوًا
ان احل شسع حذايه. وان سالت فلم عمل هذا الفعل قبل ظهور المسيح
احتنك. لكي تكون شهادته عليه اذا ظهر اسرع قبولاً. اذ كانت سريره
سامعيه قد سبقت فتمسكت بما قد قيل في وصفه. وليس نفسد هذا من
من عجايب الشهاده الحقير. لانهم لو كانوا ابصروا ربنا. ولم يسمعوا عنه
البته قولاً. واقتبلوا معًا نظروا اليه شهادة او ما فيه الشهاده العجيبه
على هذه الجهه والعظمة لقد كانت حقارة شكله تحصل حقاره لجسامة
ما تقال فيه. لان المسيح اشتمل شكلاً حقيرًا عامًا لجميع العام من يبلغ بمثله
الى ان كان نسوه سامريات وزانيات وعشارون يحتجون بكل اطمانيه
الى ان يتقدموا اليه. وان يخاطبوه. فعلى ما قلت لو كانوا سمعوا الفاظ
الشهاده هذه معًا ابصروه كانوا قد ضحكوا على شهادة يوحنا. فالان
لما سمعوا الشهادات قبل ان يظهر المسيح دفعات كثيره. ونبهوا بما
قيل في وصفه عرض لهم خلاف ذلك. لانهم ما اخرجوا تعليم الفاظ يوحنا
الشاهد من وجه المسيح المشهود له. لكنهم من تصديق ما قيل سالفًا فيه
اعتقدوا انه ابهج نعلاً. واما قوله الجاي وراي فيدل على الذي ينذر
يجري

يجري. وما قال العاير بعدي. وهذا المعنى يدركه متى غامضًا عند قوله يجي وراي رجل فليس
قوله هذا في وصف ولادته من مريم القديسه. لكنه انما قاله في وصف وروده في انذاره
لانه لو كان قال ذلك في وصف ولودته لما كان قال يجي لكنه قال قد جا. لانه قد كان
مولودًا حين قيلت هذه الاقوال. وان استخبرت وما معنى قوله وقد كان امامي احتنك
فقد كان المع نورًا واكرم قدرًا مني. كانه قال لا تظنوا اذ جيت انا اولاً نذيرًا. ولا
تتوهموا من هذا الفعل انني اعظم من ذاك. لانني انا دونه كثيرًا وانا بهذا المقدار دونه
وادنى عنه انتهى اذ امتلت قدري الى انني لست موهلاً ان احسب في منزلة عبده
لان هذا هو معنى قد كان امامي. وقد اوضحه متى البشير على نحو اخر. قال لست كفوًا
ان احل شسع حذايه. والدليل على ان قوله قد كان لم يقل في وصف خروجه الى
وروده الينا. فهو اوضح بالقول الذي يتلوه. لانه قد كان اراد ان يقول هذا القول
كان قوله الذي يتلو هذا. لانه قد كان قبلي متقدمًا علي. يكون فضيله زايده. لان من
يكون بهذه الصفه يجريا زايلاً فهمه حتى يغبى عنه ان الكاين قبله قد كان اولاً له
متقدمًا عليه. لان قوله لو كان في وصف وجوده الذي قبل الدهور لما كان ما قيل
يوجد معنى اخر. الا الجاي وراي قد كان قدامي. لكن هذا القول قد عدم ان يكون مفهومًا
والعله فقد وضعت فيه باطلاً. لانه ان كان اراد هذا المعنى فانما بين خلافه ومنه
وقد كان يجب عليه ان يقول ان الجاي وراي قد كان اولاً لي متقدمًا علي. لانه قد كان قدامي
لان على جهة الواجب قد كان يحتاج الواضع الى هذه العله لوجوده اولاً. وليس معنى
وجوده اولاً علة لكونه اولاً. وهذا القول قد نقوله نحن لو كان يحوي بحجه بينه جدًا
لانكم قد عرفتم كلكم هذا المعنى ان المعاني الواضحه لن تحتاج الى ذكر العلل لكن
المعاني الغريبه ان تكون واضحه تحتاج دايمًا الى ذكر العله فيها. فلو كان كلام
البشير في وصف لجوهر ربنا. لما كان غامضًا. ان الكاين اولاً يجب ان يوجد
اولاً. واذ كان انما يخاطبنا في وصف كرامته. فعلى جهة الواجب حل الشبهه
المظنونه. لان واجبًا كان يشتبه على اناس كثيرين. فيقولون من اين ومن
اين يجب ان يكون الجاي اخيرًا قد كان قدام يوحنا وقبله. ومعنى هذا من
ان يستبين اكرم منه وافضل. فلهذا الطلبه والبحث وضع العله في الحين
والعله فهو انه يوجد اولاً له متقدمًا عليه. لانه قال ليس من نجاح واتما كان

اولاً لي فلما حصل وراي صار قدامي وانما قال انه كان اولاً لي متقدماً علي ولن
كان يحي اخيراً. ولقايل ان يقول فان كان يتكلم في وصف ظهوره للناس وفي
ذكر المجد العتيد ان يكون منه. فكيف يصل ما لا يتصل بعد الى غايته كانه قد كان
سالفاً. لانه ما قال سيكون. لكنه قال قد كان. فنقول له هذه عادة توجد للذين
تنبأوا منذ اعلا الزمان. ان في جهات كثيرة يتكلموا في وصف العوارض
المستانفة كتكلمتهم في ذكر الحوادث التي قد كانت. لان اشعيا النبي لما تكلم
في وصف ذبحه ما قال يساق كما تساق النعجة الى ذبحها. وهذا فقد كان
مستانفاً. لكنه انما قيل سيق كالنعجة الى الذبح. على انه ما كان بعد تجسد الا ان
النبي يقول ما سيكون كما نصف ما قد كان. وداود لما اوضح صلبه ما قال
سيثقبون يدي ورجلي لكنه قال ثقبوا يدي ورجلي واقتسموا ثيابي بينهم
والقوا اقتراعاً على لباسي. ولما تكلم في وصف دافعه الذي لم يكن بعد قد ولد
قال هذا القول. الذي اكل خبزي رفع عقبه علي. وذكر في وصف الاتفاق الكاينة
في حين صلبه. قايلاً اجعلوا في طعامي مرارة. وسقوني عند عطشي خلاً. افتوثرون
ان استثني بما تلوا ذلك. او هذه الاقاويل تجزيكم. فانا اظن ان فيها كفاية
لاننا اذا لم نحفر حفراً عظيماً واسعاً. لكننا نحفر في قعر عميق. ليس نحوي عملنا
هذا نفعاً انفع من ذلك العمل فنخشى ان لا ندمكم مذ قد عدم الاعتدال
يجعلكم ان تسقطوا. فلهذا السبب نجعل كلامنا غاية واحدة. وان سالتم
ما هي هذه النهاية الواجبة احتملتم. هي تمجيدنا الالهي بالله بنطقنا. وقد يكون بنا
ان نمجده. ليس بالفاظنا فقط. لكن الاوجب بالاكثر ان نمجده باعمالنا. لانه قد قال
عن قوله فليشرق نوركم قدام الناس لكي اذ ينظروا اعمالكم الحسنة يمجدوا اباكم
الذي في السموات. ولعمري انه ليس [illegible] صنف العمر من السيرة الفاضلة. على نحو يمجد العمر
ما قال واحد من الحكماء. ان طرق الصديقين تلمع لمعاناً شبيهاً بالنور. وهذه الطرق
تتيسر وترشد الى الطريق العلوية. ليس الذين باعمالهم قد اشعلوا نورهم وحدهم
لكنها تهدي ايضاً الذين يوجدون قريبين منهم. ولربنا المجد ابداً الى ابد الدهور.

العظة الثالثة عشر
في الصدقة

في الصدقة وفي ان لا نكون من استغنام فسبيلنا ان نشعل
الزيت في مصابيحنا هذه حتى تصير نارها عالية. لكي يستبين ضوءها
غنياً واسعاً. لان هذا الزيت ليس يملك الان قوة كثيرة. ولكن اذا
ازهرت حينيذ ضحايا الصالحات. تغني قوة تلك الضحايا بحاله الجزيل
فضله. لانه قال اريد رحمة لا ذبيحة. وذلك من جهة الواجب جداً لان
تلك الضحية محرابها خايب من نفس وهذه الرحمة. وهذه الرحمة محرابها
ذو نفس. وهنالك فالضحية التي تقدم فيها تصير مادة للنار وتنتهي الى غبار
وتنثني الى تراب وتنحل دخانها الى طبيعة الهوى. وها هنا فالصدقة
ليس فيها صنف هذا صفته. لكنها تحمل ثمرات اخر. وهذه الثمرات فقد اوضحها
بولس الرسول في قوله. لانه لما وصف دحا برحب اهل مدينة قرنثية للمسا لين
كين هذا اللفظ. ان خدمة هذه الموهبة ليس مستتمة فقط ايضاً تتممه
عوزات القديسين. لكنها مع ذلك زايدة نامية بصنوف كثيرة من الشكر لله
اذ تمجدوا الله على خضوع اعترافكم للبشارة. وعلى ثروة مشاركتكم لهم
ولكل الناس. وعلى توسلهم من اجلكم تايقين اليكم. ارايت هذه الرحمة تحلله
الى شكر وتسبيح لله. والى صلوات متصلة من الذين قد وصل المعروف
اليهم. والى حب وحرارة. فينبغي لنا يا احبائي ان نذبح ونضحي على هذه
المحاريب كل يوم. فان هذه هي ضحية اعظم من الصلاة والصوم ومن
محامد غيرها. اذا صارت من ربح عدل فقط. ومن اتعاب عدله. وكانت
نقية من كل استغنام وخطف وغصب لان الله انما يتقبل هذه القرابين
وامثالها ويرتجع من غيرها ويمقتها. لانه ليس يسرنا ان نكرمه من مصايب
غيره. لان هذه الضحية نجسة مرفوضة. وتغيظ الله على من يقدمها
اكثر مما يستعطفه. فلذلك سبيلنا ان نشتغل كانه حرصنا حتى لا
نشتم من نكرمه في غرض اشترطنا اياه. لان قايين ان كان قد قرب
الاثمار الادون من غيرها. على انه قدمها وما ظلم غيره. قوبل بمقابلة
عدله في غايتها. فاذا قربنا نحن من اغتلايش واستغنام كيف ما
نقاسي عقوبات اصعب مراساً. لان الله لهذا السبب اراننا نوع

هذه الوصيه. لكي نرحم الذين يواخونا في العبوديه. ليس حتى نعاقبهم. لان من
ياخذ اشيا اخرين ويعطيها لغيرهم فما قد رحم. لكنه عاقب وظلم ظلما واملا
الى غايته. وكان الجر ليس يولد زيتا لذلك ولا القساوه تولد تعطفا. لان
الفعل الذي هذه صفته. ليس هو صدقه. اذ كان يحوي قرحة هذه الحال حالها •
فلهذا المعنى اسالكم. ان لا ننظر الى هذا العزم فقط. وهو كيف نعطي المحتاجين
لكن ننظر مع ذلك الى هذا الفعل ايضا. كيف لا يكون ما نعطيه من اختلاس
اشيا اناس اخرين. لانه اذ كان واحد مصليا عليك داعيا لك. وواحدا
لاعنا اياك. فما الذي انتفعت به اكثر من نفع لا غير. فاذ اشتهينا دواننا
هذا المشاق بابلغ اشتهصا. سنقدر بنعمة الله ان نحصل تعطفا كثيرا علينا.
ورحمة لنا. واعتقادا لما اجترمناه من خطايانا في مدة زماننا هذا الطويل
وننفلت من نهر النار الذي فليكن لنا كلنا ان نتخلص منه. وان نطلع الى
ملكوت السموات بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه. الذي له المجد مع ابيه
الصالح وروح قدسه الى اباد الدهور امين •

المقالة الرابعة عشر

في قوله ومن امتلايه اخذنا نحن كلنا نعمة بدل نعمة. قد قلنا سالفا ان يوحنا
حل الشبهه عن المزمعين ان يلتمسوا في ذواتهم من ابن يستبين حين جاء الرب
الى الابتدا اخيرا صار اولا ليوحنا متقدما عليه. والمع لو راسه. واستثني بانه كان
اولا له متقدما عليه. فهذه علة واحده. وقد وضع ايضا علة اخرى الذي قالها الان
وان سالت وما هي هذه العله. قال لك من امتلايه اخذنا كلنا نعمة بدل نعمة. ومع
هذه الاقوال نقول ايضا علة اخرى. وان استخبرته وما هي اجابك ان الناموس
بيد موسى اعطي والنعمة والحق بيسوع المسيح صارا. ولعلك تسال وما معنى قوله من امتلايه
كلنا اخذنا. فاجيبك لعمري ان قوله في هذه الجهه يتقوم جدا. كانه قال ليس يملك الموهبه
بعله. لكنه هو بذاته عين المواهب الجيده كلها. وهو بذاته اصلها. وهو حياه بذاته
ونور بذاته. وحق بذاته. ليس يحصر في ذاته ثروة خيراته لكنه يدفقها على براياه
الاخر كلها ويغمرها بها. وهو باقي بعد ان يفيضها عليهم ويدفقها ممتليا. وليس ينقص

من ملتنا

من ملتنا افاضتها على اخرين. ولا في نوع واحد منها. ولكنه فايض ابدا ويجول
براياه كلها هذه الهبات الحسنه. ويبقى في كلها بعينه ثابتا. والذي اورده
انا فهو مثال موصول اليه. لا بني من اجل اخرته. وهو لعمري باخذ جزءا صغيرا من
الكل وبمنزلة نقطه حقيره باضافتها الى لجه قد فاتت الوصف. والى قعر مسلوب
خبرته. والتوما نقال ان ولا هذا المثال يقتدر ان يبين لنا ما نتعاطا ان
نصفه. لانك اذا استخرجت نقطه من لجه. فقد نقصت اللجه تلك النقطه
بعينها. وان كان التنقيص قد عدم ان يبين ظاهرا. فليس يتجه ان يقال هذا
في تلك العين الفايضه. لكن مقدار ما يغترف منها مغترف يبقى ليست ناقصه
شيا. فلذلك نحتاج اكثر احتياطا ان نجيء الى مثال غير هذا. وهو لعمري ضعيف
ليس قادرا ان يبين ما نطلبه. والتوبه انه يقتادنا الى المثال الاول والى
المعنى الموضوع لنا الان. نتصور ان عين نار موجوده. ثم توقد من تلك العين
شرج ربوات عددها. وتوقد منه ايضا دفعة ثانيه وثالثة. دفعات كثيره نظير
تلك الشرج الجزيل عددها. افليس ما تبقى النار في حالها بعينه تحد تحويلها
تلك الشرج الجزيل عددها فعلها. فهذا اوضح في كل مكان. فلئن كان توجد
في الاجسام المتوزعه المتقومه من جهة ما ينتزع منها غزيره هذه معقبتها
بعد ابراعها اشيا مما اخرج الاجزا الماخوذه منها. ما تبصر زالها فهذا العارض
التي واجب ان يعرض لتلك القوه العديمه ان تكون بالية الخالية من
جسم. لانه ان كان حيث يوجد التي الماخوذ [illegible] حتما. ويوزع وما
يتجزا. فالتي وا وجب اذ كان كلامنا في وصف فعل جوهر خال من جسم
ان يعرض له هذا العارض واجبا. فلهذا المعنى قال يوحنا من امتلايه اخذنا
نحن كلنا. ويقرن شهادته بشهادة الصابغ. لان قوله من امتلايه اخذنا
نحن كلنا. ليس هو قول السابق لكنه قول يوحنا التلميذ. فالذي يقوله
هذا هو معناه. لا تظنوا انا زعم اننا نحن المتربصين به زمانا طويلا وقد
شاهدناه في ملح وما به تشهد له تجردا. لان يوحنا الذي لم يعرفه قبل هذا
الوقت. الذي لم يبارقه الا في ذلك الحين فقط حين عمده مع اخرين.

لما عاينه هنف قد كان اولاً لي ومتقدماً علي لما اخذ من هنالك. اي من فوق
لما شهد به. نحن الاثني عشر كلنا. والثلثمايه والخمس مايه. والثلثة الف والخمسة
الف. والربوات الكثيره من اليهود. وجميع افواج المومنين في ذلك الحين
والمومنون الان. والذين سيومنون فيما بعد من امتلايه اخذنا. فان
سالته ماذا اخذنا. اجابك اخذنا نعمه بدل نعمه. فان قلت فانت نعمه اخذناها
بدل ايه نعمه. فنقول لك اخذنا الحديثه بدل العتيقه. وكما انه قد كان
عدل وعدل. لانه قال اعني بولس الرسول انه كان في العدل الذي في الشريعه
عديماً ان يوجد معيباً. وامانه وامانه. لانه قال من امانه الي امانه. وبنوه الوضع
وبنوه بالوضع. لانه قال الذين لهم بنوه بالوضع. ومجد ومجد. لانه قال والمبطل ان
كان ذا مجد. فالثابت في المجد اليوم من ذلك واوجب. وشريعه وشريعه. لانه
قال ان شريعه روح الحياه اعتقتني. وديانه وديانه. لانه قال الذين لهم الديانه
يخدمون الله بروحهم. وعهد وعهد. لانه قال سا عهد لهم عهداً جديداً. ليس
نظير العهد الذي عاهدت به لابايهم. وقداسه وقداسه. ومعموديه ومعموديه
وذبيحه وذبيحه. وهيكل وهيكل. وختانه وختانه. فلذلك كانت نعمه ونعمه. لكن تلك
الاصناف كانت تعلها محل رسوم. وهذه الاصناف حالها حال حق. فتلك الاصناف
العتيقه حافظه اتفاقاً في الاسم واختلافاً في الحد. وليست هي موحده اتفاقاً في
الاسم والحد. لان في الرسوم والتماثيل تمثال الانسان المرسوم بخطوط بيض في
لوح لونه اسود يسمى انساناً. والتمثال المتقبل حقيقة الالوان يسمى ايضاً انساناً
وفي التماثيل المجسمه فالتمثال الذهب منها يسمى انساناً. وقالبه الطيني يدعى ايضاً
انساناً. لكن ذاك الرسم والقالب محله محل رسم الصوره وقالبها. وهذا الكامل
بالالوان او المجسم من الذهب هو بمنزلة حقيقتها. فلا يكون حال ذلك حال من يظن
الاشيا من اشتراك الاسما غير ذاتها. ولا اغترابها. لانه ان كان رسماً فما
كان قريباً من الحق. وان كان رسم الصوره قد حفظ ظلها. فقد كان ادنى
من حقيقتها. فما هو الفرق اذاً فيما بين هذه الاصناف كلها. اتريدون ان نتعاطا
شرح صنف واحد او صنفين من الاصناف التي قد ذكرناها. لان على هذه الجهة

نصير

نصير باقيها واضحه لكم فنستبصر كلنا ان تلك الاصناف العتيقه كانت
تعاليم الصبيان. وهذه الاصناف الجديده تعاليم لرجال شجعان معظمين.
وان تلك محلها محل فرايض افترضت لاناس. وهذه منزلتها منزلة شرايع
اشترعت لملايكه. فمن اين ينبغي ان نجعل ابتدا بحثنا. اتريدون
ان نبتدي من البنوه بالوضع نفسها. وننظر ما هو الفرق بين تلك البنوه
وهذه. فتلك البنوه كانت كرامه من كلام. وهذه البنوه يتبعها الفعل. فقد
قال في وصف تلك البنوه. انا قلت انكم تكونون الهه وابنا العلي كلكم.
وقال في وصف هذه البنوه ولدوا من الله. وان سالت كيف وباي حال
ولدهم الله. اجبتك ولدهم بحميم الماء اعادة ولادتهم. وبتجديد الروح القدس.
واولئك فبعد تسميتهم بنيناً كانوا قد اقتنوا روح عبوديه ايضاً. لانهم
لما كانوا عبيداً وعلى هذه الجهه اكرموا بهذا اللقب. ونحن فصرنا حينيذ احراراً
فتسلمنا كرامتنا ليس بالاسم لكن بالفعل. وهذا المعنى فقد اوضحه بولس
الرسول قال لانكم ما تسلمتم ايضاً روح عبوديه لخوف. لكنكم تسلمتم روح
البنوه بالوضع. الذي به نهتف للاب ابانا. لاننا انما ولدنا من فوق واعيد
تعنصرنا. كما تقول قايل دعينا على هذه الجهه بنيناً. وتحبه القداسه ان
تاملها متامل عرف ما هي هذه. وما هي تلك. وانفردوا ايضاً الفعل فيها كثيراً.
لان اولئك متى كانوا اما قد عبدوا الاصنام. ومتى كانوا اما قد زنوا. ومتى
كانوا اما قد فسقوا. كانوا اجنبيين ان يسموا بهذا الاسم. فنحن فنكون قديسين
ليس في حال ابتعادنا من هذه الرذايل لكننا نكون قديسين في استيفانيا
الفضايل الاعظم محلاً. ونحصل ولا هذه الموهبه من حلول الروح القدس
نفسه وايضاً تحصلها بعد ذلك من سيرتنا التي هي اعظم من السيره
اليهوديه بمقدار كثير. والدليل على ان اقاويلنا هذه ليست تفخيماً. اسمعه
ماذا قال لاوليك. اما تخافون. اما تتطهرون ابناكم. فانكم شعب قدوس انتم
فالقداسه عند اوليك انما كانت من تخلصهم من شرايع الاصنام والعبا شه
ليست حالها عندنا هذه الحاله. لكنه قال لتكون الجماعه قديسه في
جسمها وفي روحها. واسمعوا ورا التلاميذ والقداسه الذين خلوا

منها ما يبصر ربنا بامر ونموا قداسه بخوف الله. ولعمري ان الاسم بانه قديس
اذا قيل على كلمن بتشابه. ليس هو كافيًا ان يبين معنى واحد بعينه. لان
الله يدعى قديسًا. الا انه ليس كما ندعا نحن قديسين. وتامل النبي حين
سمع انهم القديس هذا متوجه اليه من السارافيم. ماذا قال. ويلي انا الشقي
فاني موجود انسانًا نجاوا باشفتين نجستين. وانا ساكن فيما بين شعب
حاير شفاهًا نجسة. على انه قد كان قديسًا ونقيًا. ولكنا نحن اذا قويسنا
بالقداسه التي في العلوا. فنحن نجسون. والملايكه قديسون. ورؤسا
الملايكه قديسون. والشاروبيم والسارافيم باعيانهم قديسون. الا ان
فضل هذه القداسه اخرهوانما باضافتها الينا. والى القوات الفايقه علينا
ويمكن لنا ان نتكلم في الاصناف الاخرى كلها. الا ان مقالتنا تصير طويله
طولا جزيلا. فلذلك نعبر الى ما يتجاوزها. ونهمل لكم باقيها لما ترسون شرحها
لان ممكنًا لكم ان تجعوا هذه الاصناف. اذا حصلتم في منازلكم. ان تشرحوا
الاصناف الباقيه. شبيهًا بشرح هذه. فقد قال اعط الحكيم شيًا فيكون
اوفر حكمه. لاننا يلزمنا نحن اضطرارًا ان نشرح الفاظ البشارة التي نفث
لانه لما قال من امتلايه اخذنا نحن كلنا. استثنى بقوله نعمه بدل نعمة. لان
اليهود بنعمة خلصوا. لانه قال ما اخترتكم لاجل انكم كثير لكنني من اجل
ابايكم انتخبتكم. فالذين ما اختارهم الله من تلقا محامدا احتموها. فانما انتق
لهم تحصيل هذه الكرامه بنعمته. ونحن كلنا انما خلصنا بنعمته. ولكن ليس
ذلك متشابهًا. لاننا ما خلصنا بواهب اوليك باعيانها. لكن بواهب اعظم من
تلك بكثير واعظم نموًا. لان ليس هذا المعنى عندنا نعمة. لاننا لم نوهب لنا
اغتفار خطايانا فقط. لاننا نشاهد اوليك في الصنف. لان الناس كلهم اخطاوا
لكننا قد وهب لنا عدل وقداسه. وبنوه بالوضع. ونعمة روح انجح اشراقًا
بكثير واوسع فيضًا. وبهذه النعمه صرنا ما نور من عند الاهنا فلسنا منزلتنا
منزلت عبيد فقط. لكن يجعلنا بمحل ابنايه واصدقايه. ولهذا الغرض قال البشير
نعمه عوض نعمه. لان فرايض الشريعه قد كانت من نعمته. ولوننا نعمته مما
ليس موجودًا. انا شيًا من نعمه كان. لاننا ما تقدمت لنا محامد احكمناها

فاخرنا

فاخذنا هذه المنه مكافاة عنها. وكيف نتكل ذلك الذين ما كانوا موجودين
لكن الاهنا في كل مكان ابتدانا باحساناته. وما استمدينا كوننا فقط مما لم يكن
موجودًا. لكننا حصلنا ايضًا في كوننا ان نعرف ما نعمله. وان نتكل هذه الشريعه
في طبيعتنا. وجعل ترقيها فطنتنا اشتبعه مبدعًا فينا. عديًا ان يكون محابيًا.
ذلك كان من نعمه جسيمه. واخذنا بعد تلك نعمة اخرى. واستعادة هذه
الشريعه بالشريعه المتلونه بعد انتشادها من نعمته كانت. لان قد كان فعلا نافعا
للنظام. ان يعاقب ويعذب الذين بلبلوا الوصيه التي دفعة اليهم دفعه وغيروها.
الا ان الذين صار اليهم ما كان هذا الفعل. ولكنه كان تلافيًا لهم ايضًا لم يكن واجبا
لهم. لكنه كان موهوبًا من رحمته ونعمته. والدليل على انه كان من نعمته ورحمته.
اسمع ما قاله داود. ربنا مانح رحماته وانصافه لسائر المظلومين. قد عرف موسى طرقه
وعرف بني اسرايل مشياته. وقال ايضًا ربنا صالح مستقيم. لهذا السبب يشترع
للذين اخطاوا في طريقهم. فاخذ الشريعه اذًا انما كان من رحمته ورافته ونعمته.
فلهذا السبب قال البشير اخذنا نعمه بدل نعمه. واذ كان مجتهدًا ان يوضح كافة
جسامة المواهب التي اعطانيها ابين وضوحًا. قال الشريعه بموسى اعطيت والنعمه
والحق بيسوع المسيح صارا. افطنت كيف يوحنا الصابغ ويوحنا التلميذ
ما عدا السامعين منهما بلفظه واحده الى معرفه اعلا محلًا يتقلون مهلًا مهلًا.
لما اماهم بالفاظ ادل من غيرها اولا. لان ذلك الصابغ فابتدأ بانه المستولي
على البرايا كلها حلوا من متاقيسه. وبعد ذلك اوضح على هذه الجهه سمو سلطانه.
قايلًا الذي كان امامي ثم استثنى بقوله لانه قد كان اولا لي متقدمًا علي.
وهذا التلميذ فعل في المقايسه اعظم مما فعل ذلك الصابغ بكثير وانقص من
رتبة الوحيد. لانه ما قايسه بيوحنا لكنه قايسه بموسى المستعظم عند اليهود
اكثر من يوحنا عندما قال ان الشريعه بموسى اعطيت. الا ان النعمه والحق
بيسوع المسيح صارا. وانظر الى فهمه فليس يجعل البحث الوجه لكن من الافعال
لان الاعمال لاذ تبعهنت واستبانت اعظم بيانا. والتي كان اقبال الزايل
حفاظهم قضيه في وصف المسيح وشهادته من لازم الضروره واجبا لان

اذا كانت اعمال المسيح التي ليست لها ولا علة واحده. شهد انه يجعل هذا العمل لتمجد الى احد ولعاداه. فقدين عند النايل احتفاظهم قضيته خاليه ارتياب بها. لان الاعمال على نحو ما يتلها الذين يعملونها على ذلك النحو تلبث طاهره. فلهذا المعنى توجد الشهاده البادية منها اكثر من جميع الشهادات خاليه من تشكيك فيها. وانظر كيف يجعل وضعه خايفا من ان يكون مشتنلا. حتى عند الاضعفين تبرءًا ايضا. لانه ليس يصلح التعظيم للامه. لكنه ربينا التفضل من اسما عاريه. لكنه جعل باين الشريعه نعمه وحقا. وجعل هذا اعطي ما رووا الفرق بينهم عظيم. لان معني اعطي هو مناسب لخادم اخذ شيا من جهه اخري. ودافع اياه الى الذين اوعز اليهم ان يدفعه اليهم. ومعني صارت النعمه والحق هو مناسب لملك غافر سلطانه الخطايا المهما. مصلح الموهبه له. ولهذا السبب قال للمخلع قد غفرت لك خطاياك. ولكي تعرفوا ان ابن الانسان يملك سلطانا ان يغفر في الارض الخطايا. ثم قال له انهض احمل سريرك واذهب الى منزلك. ارايت كيف تلونت النعمه تامل الان الحق ايضا. ولعمري انه قد ارانا النعمه. واوضحتها افعاله الباهره. ومنحته الذي جاد بها على اللص. وموهبة المعمودية. ونعمه الروح التي اعطانيها به. ومنح اخر غير هذه كثيره. وسنعرف الحق ابين معرفه واوضحها اذا تاملنا الرسوم. لان السياسات المنتظر كونها في الحديثه كانت رسومها قد سبقت فارتسمت على انها رسوم. فلما جا المسيح تممها. فسبيلنا ان نتامل الرسوم في اصناف يسيره. لان ليس مناسب لوقتنا الحاضر ان نستقريها كلها. فاذا عرفتم من الاصناف اليسيره جملة المطلوب تستعرفون الاصناف الباقيه منها. افتوثرون ان نبتدي من نام المسيدنا بعينه. وان شئتم وما الذي قاله الرسم احتسلم. قال خذوا خروفا في بيتكم واذبحوه. واعملوا به على حدود ما امرتم واشترع لكم. والمسيح فما اوعز هذا الايعاز ولا امران يكون. لكنه هو صار هذه الفصحه. اذ قرب ذاته لابيه ضحيه وقربانا. فانظر كيف اعطي الرسم لموسي. واما الحق فصار بيسوع

المسيح

المسيح. وايضا في طور سينا لما حفق فيه جيوش العمالقه. استند هرون وحور يدي موسي عند بسطه اياهما واقفين من كلا جانبيه. والمسيح لما جا وقف بذاته وبسط يديه في صليبه. ارايت كيف الرسم اعطي. والحق صار. والشريعه ايضا قالت. ملعون كل من لا يثبت في هذه الفرائض المكتوبه كلها في هذا المصحف. الا ان النعمه قالت تعالوا الي كلكم ايها المتعوبين المحملون الاوساق فانا اريحكم. وصار من اجلنا لعنه. له المجد ابدا امين.

العظة الرابعة عشر

ايمان المعيشه مليئه في الفضيله وفضل المواهب الموهبه من الله لنا ولليهود. وان لا نتوجع اذ اشكلنا شكوي متصله اننا منجحين في المعيشه القويمه بل ينبغي لنا ان نتبل ذلك بحشن وفا فاذ قد استمتعنا نعمه وحق بل بهذه الصفه سلفها. فانوسل اليكم ان لا نصير لاجل عظم الموهبه التي نوتيناها توانيا وتضجيعا. لاننا بمقدار ما قد اهلنا للكرامه اعظم من غيرها نقدر ذلك نحن غرما طالبون بفضيله اكثر من غيرها. وبيان ذلك ان من قد احسن اليه احسانات يسيره. ان اظهر صنوفا من الفضيله يسيره. فليس هو مولا لملامه واحده بعينها. فاما من قد طلع الي هامة الكرامه الاعلا سموا. ثم اظهر افعالا دليله منسحبه على الارض. فليس هو مولا لتعذيب اعظم من غيره بمقدار كثير. ولكن لا كان ان نتوهم من احلامكم في وقت من الاوقات هذه الاوهام وما اشبهها. لاننا نتحققون لتمكنكم في حب ربنا. انكم قد ريشتم نفوسكم للاستطاره الي السما. وقد باينتم الارض وانكم في الدنيا وما تمارسون خدايع الدنيا. الا اننا مع تحققنا ذلك عنكم. لسنا نكف ان نتوسل اليكم وسايلنا هي باعيانها توسلا متصلا. لان في الجهادات التي هي خارج محلتنا. ليس يستميل

اليها نايرا لناظرين الى صنوفها المفطحين ولا الطرحين على ظهورهم.
لكنهم انما يستنهضون اليها العالون فيها الساعيون نحو في صنوفها. لانهم
يلون حالهم في استدعايهم اولئك حال عاملين اعمالا مسلوبة الانتفاع
بها. وليس يمكنهم ان يستنهضوهم بتمليقهم اياهم. لانهم قد انفصلوا الى دفعه
واحده من الظفر. وقد كفوا عن الجهاد على هذا المثال لما ايسوا من قهرهم.
وها هنا يتجه لنا ان نومل املا صالحا. ليس منكم المستفيقين وحدكم
لكننا ننتظر مع ذلك من المتبلغين ايضا تاميلا صالحا. ان ارادوا ان
ينتقلوا عن عجزهم. ولهذا الغرض نعمل كلما يمكننا. ونلبث متوسلين ومبتلين
وموعزين ومادحين حتى نكتسب خلاصكم. فلا تستصعبوا تنبيهنا
المتصل في تهذيب سيرتكم. فليست اقوالنا اقوال ذامين توانيا توهمنا لكم
لكنها اقوال حاثين اما الاصالحة جدا فيكم. وهذه الاقوال قد قيلت
وتقال ليس لكم وحدكم. لكنها لنا معكم نحن الذين نقولها. لاننا محتاجون
الى هذا التعليم بعينه. ولين كنا نحن نقولها. الا انه ليس مانع يمنع
ان تقال لنا. لان الكلام اذا وجد قايله حاصلا تحت تبعة بمخالفته
تلافاه واصلحه. واذا وجده خارجا من التبعة مخلصا منها حرزه
انتهاء عن الزلل الى البعد بعد منه. ولعمري اننا لسنا انقياء من الخطايا
فالمداواة شايعه كافتنا. والادويه قد وضعت لكلنا. الا ان الشفا
ليس هو شايعا. لكنه انما يصير على حد اختيار من يستعمل الدوا.
لان من يشا ان يستعمل الدوا انتفع بالشفا. ومن لم يضع المرهم
على جرحه. فلذلك قد جعل الداء الردي اعظم تاثيرا. وقد اتصل
الى عاقبة مستصعبه. فلا نتوجع اذا اعتمدنا بالمداواة. وطبينا
لكن سبيلنا ان نفرح بذلك اكثر الفرح وازيده. وان اوردت
صناعة

صناعة التعليم علينا اوجاعا مستمره فانها توضح لنا اخيرا ثمارها اللذيذه كثيرا.
فينبغي لنا ان نفعل كلما نفعله ونقول كلما نقوله لهذا الغرض لكي نرتحل الى ذلك
الدهر انقيا من جراحاتنا وعثوراتنا التي وضعتها تحت الخطيه في نفوسنا.
حتى نصير موهلين لمعاينة وجه المسيح. ولا ندفع في ذلك اليوم الى القوات
القاسيه. لكن ندفع الى الملايكه المقتدرين ان يدخلونا الموروث. اي
موروث السموات المستعد للذين احبوه. الذي فليكن لنا كلنا ان نتفق
لنا امتلاكه بنعمة ربنا يسوع المسيح الى اباد الدهور له المجد دايما امين

المقاله الخامسة عشر

في قوله الله ما ابصره احد الابن الوحيد الذي لم يزل في حضن ابيه
هو خبر بهذا ان الله جل وعز ليس يريدنا ان نسمع الاسما والالفاظ الموضو
في كتبه على بسيط ذات سماعها. لكنه يريدنا ان نسمعها نفهم كثيرا. ولهذا المعنى
تقدم داود النبي فكتب في جهات كثيره من مزاميره لمعنى يودي الى تفهم. وقال
اكشف الحاظي فاتامل من شريعتك معانيها العجيبه. وبعد ذلك الفاضل
قال انه ينبغي لنا ان نبتغي الحكمه كالتماسنا الفضه. وان نبحث عنها
بحثنا عن كنز. وربنا فقد وصا اليهود ان يفتشوا الكتب. وما قال فتشوها
لو كان ممكنا ان نتاملها ونفهمها من قراتنا الاوله اياها بداتها. لان الشي
المطرح في الوسط والسهل وجوده. ليس يفتش عنه تفتيش. لكنه انما يفتش
عن الشي المستور الموجود بالاستبحاث كثيرا. ولهذا السبب قال ان الكتب
هي كنز مستور مستنهضا ايانا الى تفتيشه. فهذه الاقوال قلناها حتى
لا نصادم الفاظ الكتب على بسيط المراس. وعلى ما اتفق لكن نتصفحها بالمبلغ
الاستقصا والاكثر. لانه ان سمع سامع ما يقال فيها سماعا خاليا من تصفح
واقتبله كله هذا الاقتبال على حد ما قيل نحو لفظ الكتاب. تشبه في الله
اوهاما شنعه كثيرا. لانه يقتبل فيه اوهاما. انه يوجد انسانا مركبا. وانه
سخوط وغضوب. ويظن فيه اوصافا غير هذه كثيرا اشر من هذه بمقدار كثير.
وان تامل معنى الاسرار المخزونه في قعرها فيتخلص من هذه الشناعه

كلها لان التراه الموضوعه الان لنا قد دلت ان الله يتكلم حضنا . وهذا
الحضن هو خاصة الاجسام . ولكن ليس يمرع احدنا هذا الصرع حتى يتوهم
الخايب بجسم هو جسم . فليكما يحصل كافة المعنى المطلوب . موهلا للمعنى
الروحاني . فهات نستبحث عن الاصحاح من اعلاه . قال البشير الله تعالى
ابصره احد قط . ولقايل ان يقول فهذا البشير من اي نظام جا الي هذا القول
فنقول له لما بين افراط مواهب المسيح انها كثيره . وان الفرق بينها وبين
الرسوم التي جرت بموسى قد عدم ان تكون محصوره . اشتهى نقله واوضحه
للفصل بينهما . لان ذاك كان خادما او صار خادما انعا لا اذل مجلا . وهذا
سيد وملك وابن ملك اوردلنا المواهب الاعظم من غيرها مقدار كثره عند
اتفاقه داما مع ابيه ونظره اليه ابدا سرمدا . ولهذا المعنى قال البشير الله ما
ابصره قط احد . فما الذي نقوله لاشعيا النبي العظيم صوته . القايل رايت الرب
جالسا على كرسي عال شاهق . وليوحنا هذا الشاهد له . انه قال هذه الاقوال
حين ابصر مجده . ولحزقيال لان هذا قد ابصره جالسا على الشاروبيم . وما
الذي نقوله لدانيال لان هذا قال ان عتيق الايام جلس . وما الذي نقوله
لموسى بعينه القايل اري مجدك فابصرك بمعرفه . ويعقوب ممن هذا المنظر
تسلم لقبه اذ دعي اسرايل لان معنى اسرايل هو الناظر الى الاله . واخرون
كثيرون قد ابصروه . فما غرض يوحنا في قوله الله ما ابصره قط احد اصلا . موضحا
ان تلك المعاينات كلها انما كانت مناسبه لتحدره . وليست مباشرة لجوهر
الباري بعينه . لانهم لو كانوا ابصروا طبيعته بعينها لما كانوا ابصروها
متغيرا مختلفا . لان طبيعته بسيطه عديمه ان تكون ذات شكل . فاقده ان
توجد ذات مركبه او محصوره . ولن تجلس ولا تقوم ولا تمشي . لان
هذه كلها خواص اجسام . وهو وحده قد عرف كيف هو . ومعنى هذه المعاينات
فقد اظهره بلسان نبي من انبيايه . وقال انا اكثرت معايناتهم واشبهت في ايدي
انبياي . ومعنى هذا هو اني تحدرت لهم . وما ظهرت على ما انا . لانه لما ازمع
ابنه ان يظهر بجسم حقيقي تقدم واضهم من اعلا الزمان ان يبصروا جوهر
الله

الله على حد ما كان ممكنا لهم ان يبصروا . اذ هذه الماهيه اعني ماهو الله
ليس مستطيعا ان الانبيا ما عرفوها لكن اعجب من ذلك ان ولا الملايكه
ولا رؤسا الملايكه عرفوها . ولعلك ان سالتهم ان تسمع قولا في وصف
جوهره ليس يجيبونك جوابا . وانما يتلون على الله مجدا في الاعالي وسلامه
في الارض ومسره في الناس . وان اشتهيت ان تعرف من الشاروبيم
او من السارافيم شيا فانما تسمع لحن تقديسهم السري . وان السما والارض
ممتليه من مجده . وان استخبرت القوات الاعلا فوقا . يجيبونك ايضا
ان عملا واحدا يوجد عندهم . هو ان يسبحوا الله . لانه قال يا كافة قواته
سبحوه . وانما يبصره ابنه وحده والروح القدس . لان الطبيعه المخلوقه كلها كيف
تقدر تبصر القديم ان يكون مخلوقا . ولكن كما ما نستطيع ان نتقبل النظر على بسيط
ذاته الي قوه خاصه من جسم . على انها ملونه . وهذا الاغتيام قد استبان غيره
في الملايكه اي اغتيام النظر اليهم . فاليونانيا واوجب ان لا نقتدر ان ننظر الى
الجوهر الخايب من جسم . العادم ان يكون ملونا . ولهذا المعنى قال بولس الرسول
الذي ما ابصره احد من الناس ولا يستطيع ان يراه . ولعلك تقول فهل
هذه الخاصه الفاضله للاب وحده خاصه . وليست للابن . فاقول لك اسمع
بولس القايل هذه الاقوال الاولى بعينه قايلا . ان الابن هو صوره الاب
العديم ان يكون ملحوظا . وصورة العادم ان يكون ملحوظا هي عديمه ان تكون
ملحوظه . والا فانها كانت توجد صورته . وتمثاله . ولهذا المعنى قال انه ظهر في جسم
لان ظهوره انما كان بجسم . وما كان ظهوره بجوهره . فالدليل على ان الابن بعينه
عديم ان يكون ملحوظا . ليس عند الناس فقط . لكن عند القوى ايضا التي في
العلا محميه تستبين من ان بولس الرسول اذ قال انه ظهر في جسم . استثنى
بانه ظهر للملايكه . فيصح من ذلك انه في ذلك الحين ظهر للملايكه حين لبس
لحما . وقبل ذلك فما ابصروه على هذه الجهه . اذ كان جوهره عديما ان يكون
ملحوظا عندهم . ولقايل ان يقول فكيف قال هو . لا تستحقروا واحدا من هولا
الناس الصغار فاني اقول لكم ان ملايكتهم لم حين يبصرون وجه ابي

الذي في السموات فنقول له فما رايك هل الله يحوي وجها وهو محصور في السموات
لكن ليس يصرع احد من الناس هذا الصرع الذي يقضي به الي ان يقول هذه الاقوال
فان قال فما هو هذا القول الذي قد قيل احيانا على نحو ما اذ قال محفوظين
الا نقيا في قلوبهم فانهم يبصرون الله انما ذكر البصر الذي سيرينا المقتدر
فينا على نصح اوهامنا وعلى التفكر في الاذهان فلذلك ينبغي لنا ان نعتقد
في الملايكة انهم لاجل نقاط طبيعتهم وشهوها وتبغضها ليسوا يعملوا اعمالا اخر
الا تخيلهم الله دايما ولهذا المعنى قال المسيح ربنا ليس يعرف الاب احد الا
ابنه ولعلك تقول فما رايك افكلنا في الجهل به فاقول لك لا كان ذلك
ولكن لم يعرفه احد على هذا المثال مثلما يعرفه ابنه وكما ان كثيرين قد ابصروه
على نحو البصر الممكن لهم وجوههم فما ابصره احد منهم فلذلك نعرف نحن الكثيرون
الله واما جوهره فما عرفه احد منا في وقت من الاوقات ما هو سوى الابن
الذي ولد منه وحده والمعرفة هاهنا انما المعنى بها معاينته البليغة وادراكه
ومقدارها بمقدار المعرفة التي يحويها الاب في وصف ابنه لانه قال على نحو ما
يعرفني ابي فانا اعرف ابي فلذلك انظر التبشير باي مقدار من تمايز التكلم
نتكلم لانه قال ان الله ما ابصره قط باصر ما قال ان ابنه لما ابصره خبرنا
لكنه وضع لفظا اخر اكثر من النظر اذ قال الذي لم يزل في حضن ابيه لان
معنى اقامته في حضن ابيه هو اكثر من نظره اليه بمقدار كثير لان الباصر
على بسط ذات البصر ليس يحوي معرفة الظاهر له بليغة مستقصاة على كل حال
والمقيم في حضونية ليس يجهل في وقت من الاوقات شيا فاذ استمعت ان
ليس يعرف الاب احد الا ابنه حتى لا يقول ان الابن وان كان قد عرف اباه
اكثر من الكل الا انه ما عرفه ما هو فلهذا الوهم ذكر التبشير اقامته في حضن
ابيه فقال ان المسيح نعته بهذا المقدار يعرف اباه بمقدار ما يعرف الاب ابنه
فنسال الان معاندك اذ الاب الازلي يعرف ابنه فسيقول على كل حال
اذ لم يصرع نعم انه يعرفه فنقول له بعد ذلك ذاك القول فما رايك فهل يبصره
بصرا بليغا ويعرفه معرفة مستقصاة وقد عرفه ما هو بعينه معرفة واضحة

فسيقول

فسيقول هذا القول على ساير الجهات ومن هذا اجمع ادراك الابن البليغ
لابيه لانه هو قال على نحو ما يعرفني ابي على هذا النحو اعرفه انا وقد قال في
موضع اخر ليس ان الله ما ابصره باصر سوى من لم يزل من الله بهذا المعنى
على ما قلت ذكر البشير حضنه مظهرا لنا هذه المعاني كلها بهذه اللفظة الواحدة
ان مجانسته جوهره كثيرة وقريبه وان معرفته قد عدم ان يجوز اليها غاية
وان سلطانه عديل لسلطانه لان الاب الازلي ما حاز في حضنه جوهرا
غير جوهره لكن ولا ذلك كان قد اجتزى ان كان عندكم مخلوقا اذ لم يزل عبدا
او واحدا من الكثيرين ان يتقلب في حضن سيده لان هذه خاصة ابن خالص
فقط مشتمل الكثيرة لدي ابيه ليس ما نكا شيا ادنى منه افتشا ان تعرف
خاصته الازلية اسمع ما قاله موسى في وصف الاب الازلي لانه ساله فان
سالني اليهود من هو الذي ارسلك ما ذا تامرني ان اجيبهم فسمع قل لهم
ان الموجود دايما ارسلني ومعنى الموجود دايما دليل على الموجود دايما خلوا
من ابتدي والموجود بالحقيقة ومعنى الموجود ايضا يدل بتحقيق على انه لم يزل
ونظهر انه كان في الابتدي ويوحنا التبشير استعمل هذا القول هاهنا موضحا
ان الابن هو في حضن ابيه موجودا وجودا ازليا خاليا من زمان لان
حتى لا نظن لاجل اشتراك اسم البنوة انه يوجد ابنا واحدا من البنين الصاير
بنعمة تقدم فوضع اولا حاشية الاسم فاصلا اياه من البنين بالنعمة فان كان
ليس يكفيك لكنك تصغي الى اسفل فاسمع اسمه الاخص من غيره وهو الوحيد
فان كنت بعد الاسم تنظر الى اسفل فقد قال لست استعفي ان اقول في
وصف الاهنا كلمة انسانية اعني لفظة حضنه حتى لا يتوهم قط توهما
دليلا اعرفت تعطف الاهنا وشدينا واهتمامه بنا فقد وضع الاهنا الذاته
الفاظا عديمة ان تكون اهلا له لكي ولو على هذه الجهة تبصر ذهنهم رايا
عظيما عاليا وانت تاتب اسفل لان قل لي لم اخذ في هذا الموضع الحضن
هذا الاسم الكثيف اللحمي احتى تتوهم الاهنا جسدانيا معاذ الله الا بعد
هذا الظن بزعم لا البتة فلم قيل هذا الاسم لانه ان لم يكن قبل يبين
به خلوصية الابن ولم تكن هذه اللفظة قد طرحت هاهنا ذا العلي

ان الله ليس يوجد جسدًا فليست تتم ولا حاجه واحده و الا لم قيلت فانى
لست انترح مستخبرًا اياك عن هذه اللفظه حتى ماذا اظن بها او ليس من
البين انها انما قيلت ليس لمعنى اخر الا لتدلنا على خلوصية التوحيد وعلى
اتفاقه مع ابيه في ازليته. وقد قال البشير اذ خبرنا فان سالته وما الذي اخبرنا
به اجابك اخبرنا ان الله ما ابصره احد قط وان الله هو واحد لكن هذا القول
قد قالته الانبيا وموسى قد هتف به في اعلا كلامه واسفله قايلا الرب الاهك
رب واحد هو واشعيا النبي فقد قال انا ما ر الاه اخر امامي ولا يوجد بعدي فان
استخبرت وما الذي تعلمنا من الابن اذ كان حالا في حضن ابيه
وما الذي استفدناه من التوحيد اجبتك استفدنا منه هذه الفوايد باعيانها
التي هي من بعد ذلك وبعد ذلك اقتبلنا تعليمه افصح وابين كثيرا وهو ان الله
روح والذين يسجدون له بالروح وحق وان هذا بعينه اعني النظر الى الله
ممتنع وان ليس يعرفه احد الا ابنه وانه هو اب لابن وحيد خالص والعلوم الاخرى
التي قيلت في وصفه كلها ومعنى قوله اخبرنا بين تعليمه الاجلا والاوضح من غيره
الذي لم يختص به اليهود وحدهم لكنه جعله لكافة اهل المسكونه ولتلاميذهم لان
الانبيا ما اصغى اليهم ولا اليهود كلهم واما وحيد الله فاطاعته المسكونه طوعا
وقبلت منه فاخباره هاهنا يدل على لفظة تعليمه الواضح ولهذا المعنى دعي
كلمه ورسول الراي العظيم فاذ كنا قد اهلنا لتعليمه الاعظم الاكمل ولم
يخاطبنا الله بانبيايه لكنه كلمنا بابنه في هذه الايام الاخيره فينبغي لنا
ان نظهر سيره اعظم من كرامتنا واهلا لها لان منكرا علينا ان يكون هو
قد تحدر نحدرا هذا مقداره حتى انه لم يشا ايضا ان يخاطبنا بعبيده لكن
خاطبنا بذاته فلم نظهر نحن خضوعا اكثر من القدما فاولئك كان لهم موسى
معلما ونحن فقد استقنينا سيد موسى والاهه معلما له المجد ابدا امين

✥ العظه الخامسه عشر ✥

في الحب الذي يخلصه احدنا للاخر وان احدنا سبيله ان لا يطلب ما
ينفعه فقط لكن ينبغي ما ينفع قريبه وانما نظهر فلسفته مو هله لهذه
الكرامه

الكرامه اذ لم نتملك شيا مشاعا بيننا وبين الارض لهذا السبب اورد الينا
تعليمه من فوق السموات لينتقل تدبيرنا الى هناك لكي نصير مماثلين معلمنا
على حد قوتنا وان استخبرتم كيف يتجه لنا ان نصير مماثلين المسيح احسم
انما نماثله اذا عملنا كلما نعمله ونكتسبه لمنفعه مشاعه بين جماعتنا واذا لم
نلتمس فوايد لذواتنا وما يخصنا لان الرسول قد قال المسيح ما ارضى ذاته لكن على
ما كتب ان عار معيريك وقع علي فلا يطلبن احدنا فايده لذاته لان احدنا على
هذه الجهه لن يلتمس فايده لذاته اذا راقب فايده تحصل لقريبه لان فوايد اوليك
هي فوايدنا لاننا نحن جسم واحد وبعضنا اوصال بعض واعضاوه فلا
نجعلن حالنا حال منفصلين لا يقولن احدنا ان فلانا ليس هو صديقا لي ولا
مجانسا ولا جارا لي ولست امتلك بيني وبينه حظا مشاعا فكيف ادخل
الى عنده او كيف اخاطبه الا انه ان كان ليس هو نسيبك ولا صديقك
الا انه انسان يشاركك في طبيعتك هذه بعينها حاويا سيدا بعينه سيده
مواخيا في العبوديه وفي الشكل لانه قد يكون في عالمنا هذا بعينه وان
كان يشاهد امامنا بعينها فما قد صار عضوا لك لان ايه صداقه يقتدر ان
يخترع اتحادا هذا مقداره بمقدار مناسبة الامانه ان تبدعه لاننا
لسنا نحتاج ان نظهر اختصاصا الذي يجب ان يختص مثل صديق لصديقه
لكن مثل العضو من المفصله لان ليس يجد احدنا مثل هذه الصداقه والاهتمام
والاشفاق وكما ان احدنا لو جاحتى يبلغ عضوه لكان مغضوبا عليه لذلك
ليس يقول هذا القول في مناسبة اخيه الروحاني لان الرسول قد قال
اننا كلنا اصطبغنا لجسد واحد فان سالت وما معنى اصطبغنا كلنا
لجسد واحد اجبتك معناه حتى لا ننفصل لكن نحفظ نظام جسم واحد
في اتفاق احدنا مع الاخر ومحبته له فلا يستحقرن احدنا رفيقه حتى
لا ننفصل عن ذواتنا وان احدنا ما يمقت في وقت من اوقاته لحمه لكنه
يغذوه ويرفقه لهذا المعنى وهب الله لنا الدنيا منزلا واحدا مشاعا
واشعل لكافتنا شمسا واحده ومد لنا السما سقفا واحدا وبسط الارض
مايده واحده واعطانا مايده اخرى اعظم من هذه بمقدار كثير الا ان هذه

المايده ايضًا واحده • واصحاب شرها يجرون بما قد قلناه •• ووهب كافتنا نجيه وحده
لولادتنا وهي النجيه الروحانيه • ووطنًا واحدًا الجاعلنا في السموات •
وطلبنا نشرب من كاس واحد بعينه • وما وهب للموسرين من دعوته حظًا اكثر
وللفقير قسمًا منها انقص واحقر • لكنه دعا كل الناس بالسوا • ووهب لهم مواهبه
الجسدانيه متعاده له • والروحانيه متساويه • ولقايل ان يقول لحن ان
في عيشتنا زوال العدل لها الكثير • فنقول له من استغنام الموسرين وعنوهم •
ولكن لا نصيرن يا اخوتي هذه الافعال ايضًا • ولا نتنقل من المحامد
الكليه اللازمه الضروريه • التي تجمعنا الى الفه واحده بعينها من تلقا
الاحوال الارضيه الحقيره • وهي الغنى والفقر والمجانسه الجسدانيه •
والعداوه والصداقه • فان هذه كلها ظل واحقر من الظل عند الذين قد
امتلكوا رباط الحب من العلو • فسبيلنا ان نصونه ناجيًا من ان يكون
منفسخًا • وليس نقدر لن يدخل الينا ولا مرض واحد من اسقام هوانا
الخبيثه الفاصله الاتحاد الجزيل تقديره • الذي فليكن لنا ان نتملكه بنعمة
يسوع المسيح ربنا • وتعطفه • الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس
الان وكل اوان • والى دهر الداهرين امين امين امين

المقاله السادسه عشر

في قوله هذه هي شهادة يوحنا حين ارسل اليهود اليه من اورشليم
كهنه ولاويين ليسالوه انت من انت • ان الحسد ايها الحبيب لردي
ومهلك للحاسدين ليس للمحسودين • لان اصحابه يفسدون دولتهم
اولًا ويهلكوها • اذ فعله فعل صدا مميت مشتمل في نفوسهم • وان
اضروا في بعض الاوقات المحسودين فضررهم يسير • ليس اهلا لشي
حاويًا لفايدته اعظم من خسارته • ولن يتولد ذلك في داء الحسد
فقط لكنه يتولد بعينه في ادواهو انا الاخرى كلها • ليس ينضر من يتاتي
مكروهًا لكن من يعمل عملًا رديًا • هذا هو المقبل الضرر • لان لولم يكن
هذا الفعل هذه خاصته • لما كان بولس الرسول اوعز الى تلاميذه ان
ينظلموا •

ينظلموا انفع لهم من ان يظلموا • فايلا لم لا ينظلمكم احد غيركم • فذلك افضل من
ان تظلموا انتم اخرين • ولم لا تختسروا اكثر • لانه عرف معرفه بليغه ان الهلاك
تابع في كل مكان • ليس لمن يتاتي مكروهًا • لكن لمن يعمل ذلك • فهذه الاقوال
لهما قلتها بسبب حسد اليهود • لان الذين تقاطروا من مدنهم الى يوحنا •
ودعوا خطاياهم واصطبغوا • هولاء ارسلوا بعد اصطباغهم منه يستخبروه
استخبارًا كانه من تندم خاطرهم • انت من انت • لقد كانوا ابا لحقيقه حيات
واولادا افاعي • ومهما كان اردى من هذا جيلًا خبيثًا فاسقًا ملتويًا • ابعد
اصطباغك جنيد تفتش ما قبلك وتستبحث عنه • وما دا انتم تكونون اعدم قياس
من زوال هذا القياس كيف خرجتم اليه • كيف اعترفتم له بخطاياكم • كيف غدوتم
احضارًا الى ما نعلم • كيف سالتموه عن اعمالكم • فهذه الافعال كلها عملت عندكم
خلوًا من قياس اذ قد جهلتم ابتداها وموضوعها • الا انه ما قال لهم شيًا
من هذه الاقوال ولا شاتمهم • اعني يوحنا السعيد • ولا عيرهم • لكنه اجابهم بكافة
الدعه • ولعري ان غرضه في ذلك يستوجب ان نعرف • وهو ايثاره ان يصير شو
علمهم واضحًا عند كلهم • بسمعه ظاهرًا • فيوحنا قد شهد دفعات كثيره للمسيح •
وحين عمدهم قد ذكر ذكرًا متصلًا لدى الحاضرين • وقال انا انما اعمدكم في الما •
والجاي وراي هو اقوى مني هو يعمدكم بروح القدس والنار • فعرض لهم في
امره عارض انساني • اذ كانوا ناهضين الى شرف الدنيا • ناظرين الى ما يرضي الوجه •
فتوهموا ان خضوع يوحنا للمسيح قد عدم ان يوجد اهلا له • لان صنوفًا
كثيره كانت تظهر يوحنا عندهم بهيًا جليلًا • فاولها جنسه وجلالته وظهور
شرفه • لانه كان ابنًا لرئيس كهنتهم • ثم طعامه وصعوبة طريقته واعراضه
عن الاملاك الانسانيه كلها • لانه كان مهينًا ثوبه ومايدته ومنزله
وطعامه بعينه • قد اقام عمره السالف في البريه • وجميع ما ابصروه في المسيح
كان بخلاف ذلك • لان جنسه عندهم كان حقيرًا اقدًا وردوه مرارًا كثيره
لتهجينه • قايلين اليس هذا ابن النجار هو • اوما امه تدعى مريم • واخوته يعقوب
ويوشا • والموضع المظنون انه وطنه كان الثغر تجحد عليه • على ما ذكرنا ناثانايل
امن الناصره يوجد شي صالح • وطعامه كان مشاعًا مستقيمًا ثيابه ليست

الترمن ثياب الكثيرين حقاره لانه ماكان يحوي حقويه منطقة جلد ولاكان لبوسه
من وبر ولا اكل عسلا وجرادا . لكنه نذير يشابهه لكل الحاضرين . وقد حضر في
مجالس شرب مع اناس حبشا وعشارين حتى يستعبدهم اليه . وهذا الغرض فما فطن
به اليهود . فعيروه لاجل هذه الافعال على ما قال هو جل قوله جا ابن الانسان
اكلا وشاربا . فقالوا هذا انسان اكول وللخمر شروب . صديق الخاطيين والعشارين
فلما ارسلهم يوحنا من ذاته ارسالا متصلا الى ذلك المظنون عندهم انه احقر
محلا منه . تخلوا واستصعبوا ذلك وارادوا ان يستفتوا يوحنا معلما افضل
وما تجاسروا ان يقولوا له عزمهم هذا ظاهرا . فارسلوا اليه متوقفين انهم
بذلك انهم له يستجذبونه الى ان يعترف عن ذاته انه المسيح . وما ارسلوا
اليه اناسا يستر التهاون بهم . كما ارسلوا الى المسيح . لانهم لما ارادوا ان
يتسطوا على المسيح ارسلوا خدامهم واصحاب هيرودس واتوا اما هذه الحال
حالهم . وها هنا ارسلوا كهنة ولاويين . وما انفذوا كهنة على بسيط ذاتهم لكنهم
ارسلوا كهنة من اورشليم . وهو اوفر كرامة من غيرهم . لان البشير ما صنف هذه
الاقوال على بسيط ذات تصنيفها . وارسلوا اليه سالوه انت من انت . وقد كان
مولده واضحا عند جماعتهم حتى ان جميع الذين حضروا قالوا اترى ماذا يكون
هذا الصبي . وهذا القول انبث الى سائر الناحيه الجليليه . ولما جا ايضا الى
الاردن استطارت اليه تلك المدن كلها كالريش . وتبادروا اليه من اورشليم
ومن كافة بلاد اليهودية ليصطبغوا منه . فان سالت فما لهم الان في سواله
احسبك ما كانت حالهم حال من قد جهله . وكيف كانوا يجهلون الظاهر عندهم
واضحا في جميع الاحوال لكنهم انما سالوه مريدين ان يستميلوه الى هذا القول
الذي قلته . واسمع السعيد يوحنا كيف اجابهم نحو المعنى الذي به سالوه .
ليس على نحو سوالهم بعينه . لانهم اذ قالوا له انت من انت . ما قال لهم في الحين
ما كان ينساغ ان يقال على استوا اللفظ انا صوت هاتف في البرية . لكنه
القول الذي توهموا اوليك ابطله هو . قال البشير لما سيل انت من انت .
اعترف وما جحد واقر اني لست المسيح . وانظر الى حكمة البشير اذ قال
هذا

هذا القول بعينه ثلاث دفعات . موضحا فضيلة الصابغ مبينا خبث اوليك وعنادهم .
ولوقا يقول انه قال لان الجموع اذ توهموا انه المسيح ازال ايضا توهمهم . هذا قول عبد
محافظ . ليس من شانه انه ما يختلس فقط شرف سيده . لكنه اذا خوله اياه الكثيرين
يرده ويدفعه . الا ان الجموع حينيذ انما افضوا الى هذا التوهم من سذاجتهم
وغباوتهم . وهولا فسالوه من عزم خبيث على ما قلت . متوقعين على ما ذكرت .
انهم يستجذبونه من تلقاء ذاته الى ما حرصوا فيه . لانهم لولا انهم توقعوا هذا الامل .
لما كانوا في الحين جنحوا الى سوال اخر لكنهم قد كانوا اغتاظوا اذ اجابهم جوابا
منافرا لما يليق نحو سوالهم . وكانوا قد قالوا العلنا نحن قد توهمنا هذا التوهم . اترانا
لهذا المعنى جينا نسالك . لكنهم اذ صادت حالهم حال خايبين اذ قد صدوا .
جنحوا الى سوال اخر . وقالوا فماذا تقول ايليا انت . فقال لست انا ايليا .
لانهم قد كانوا منتظرين هذا ان يجي على ما قال المسيح . لانه اذ سأله تلاميذه .
كيف يقول الكتاب ان ايليا ينبغي ان يجي اولا . قال نعم ان ايليا يجي ويمهد
الاحوال كلها . ثم سالوه افالنبي انت . فاجابهم لا . وقد كان لعمري نبيا . فلم جحد .
لعمري انه قال هذا القول لنظره الى سريرتهم ايضا . لكنهم كانوا ينتظرون نبيا مستحقا
يجي . لاجل قول موسى ان الرب الاهكم سيقيم لكم نبيا من اخوتكم مثلي فاسمعوا
له . وهذا انما هو المسيح . فلهذا الغرض ما قالوا له انبي انت . معتمدين اعتمادا مستورا
اي واحدا من الانبيا . لكنهم انما سالوه بحاشية الاسم افالنبي انت . زعموا الذي
تقدم موسى وانذر به . فلهذا المعنى جحد . وما جحد انه نبي . لكنه جحد انه هو ذلك
النبي . فقالوا له فمن انت حتى نرد جوابا الى الذين ارسلونا . ما الذي تقوله عن
نفسك . ارايت اوليك متسارعين في السوال اشد اسراعا . لا يتزحزحون
عن سواله . وذلك الفاضل مبطل بدعته اولا اوهامهم فيه التي لم تكن موجوده .
واضعا بعد ذلك اللقب الموجود له . لانه قال انا صوت هاتف في البرية قوموا
طريق الرب على ما قال اشعيا النبي . لانه اذ كان قد قال في المسيح وصفا
عظيما عاليا اعتمد به توهم اوليك . التجى في الحين الى النبي جاعلا قوله
في هذا الوجه موهلا لتصديقه . وكان المرسلون من الفريسيين . فسالوه

وقالوا له فما بالك تعمد ان كنت لست انت المسيح ولا ايليا ولا
النبي لذا ابتليتني ما قلت قولاً باطلاً. انهم انما ارادوا ان يستميلوه
الى هذا الغرض وما ذكروه منذ ابتدى سوالهم حتى لا يصيروا عند جميع الحاضرين
مشهورين. ثم اذ قال لست انا المسيح لا يتاراوليك ان يستروا ايضاً ما
قد اضمروه في باطنهم. جنحوا الى ايليا والى النبي. فلما قال انه ليس واحداً منهما.
تحيروا بعد ذلك. واطرحوا انظاهرهم المشابه وجوه لعب الخيال واظهروا
براس حاسر عزمهم المخاتل قايلين فما بالك تعمد ان كنت لست انت
المسيح. ثم لا يتاراهم ايضاً ان يستروا عزمهم استثنوا بالاثنين ايليا والنبي.
لانهم ادام يلثهم ان يحرقوه بدطرقهم توقعوا استلوا هم اياه. انهم يقتدرون
ان يضطروه الى ان يقول ما ليس هو. الا انهم ما اقتدروا. فتحاً لغباوتهم
وبوساً لخبرهم وعتوهم. واستبحاثهم المسلوب وقته. ارسلتم تستعلمون
منه من هو ومن اين هو. ولستم واضعين له شرايع لان هذا الالزام كان
الزامهم. ان يعترف عن ذاته انه المسيح. الا انه مع ذلك ما اغتاظ الان
عليهم. ولا قال لهم قولاً هذا بعينه على نحو ما يليق بهم انتم توسوسون وتشيرون
في. لكنه ايضاً اظهر دعة كثيرة. لانه قال انا اصبغ في الماء. وقد وقف
في وسطكم الذي ما عرفتموه انتم. ذاك هو الجاي وراي. وقد صار امامي.
الذي لست اهلاً ان احل شسع حذايه. فاليهود ما الذي تجد لهم
فيما بعد ان يقولوه رداً على هذه الاقوال لان الجناية عليهم في هذه
الجهة قد سلب اعتذارهم منها. والحكم الموجب عليهم خايب من العفو. لانهم
هم ابرزوا القضية على انفسهم. وان سالت كيف. وباي حال. اجبتك.
لانهم احتسبوا يوحنا اهلاً للتصديق صدوقاً على هذا المثال. الذي لاجله
عندهم بمحل من ليس يصدق فقط. اذ يشهد لاناس اخرين. لكنه مع ذلك يصدق
في قوله بعينه عن ذاته. لانهم لو لم يكن هذه الحال حاله عندهم. لما كانوا ارسلوا
يستعلمون منه ما يقوله عن ذاته. لانكم قد عرفتم اننا انما نصدق اوليك وحدهم
ابلغ تصديقاً فيما يقولونه عن انفسهم الذين يستشعرون انهم لم يزالوا اصدق
من اهل

من اهل بلدهم كلهم. وليس هذا المعنى وحده هو الذي يسد افواههم فقط. لكن العزم
ايضاً الذي الموا به وقصدوه. لانهم خرجوا اليه عند نشاط كثير. وان كانوا قد انتقلوا
عن ذلك اخيراً. والعزمان كلاهما قد اوضحهما المسيح. وقال ذاك كان السراج
الموقد فاردتم انتم ان تبتهجوا بنوره مقدار ساعة. وجوابه ايضاً يجعله
موهلاً للتصديق اكثر. لانه قال ان من لم يلتمس الشرف الذي له فهو صادق.
وليس يوجد فيه ظلم. وهذا فانه التمس تشريفنا. لكنه ارسلهم الى اخر والذين
ارسلوا فانما ارسلوا اقواماً من الموهلين للتصديق عندهم. الحاوين الرتب
المتقدمة في شرفها. حتى لا يوجد لهم ولا في جهة من الجهات مهرباً ولا مخلصاً
لانكارهم الذي به انكروا المسيح. فانا اخاطبهم لم ما قبلتم الاقوال التي قالها
يوحنا في وصفه. وانتم ارسلتم اليه المالكين الرتب المتقدمة في الشرف.
انتم سالتموهم. انتم سمعتم ما اجابهم به الصابغ. اوليك اظهروا كل بحث
واستبحثوا عن كلما ارادوا. وكافة الاوهام التي توهموها قالوها له. ومع
ذلك فقد اعترف بمجاهرة كثيرة. انه ليس هو المسيح. ولا ايليا ولا النبي. وما
وقف عند هذه الاقوال. لكنه اعلم من هو. وبين ذلك بكلامه من المعنى في طبيعة
صبغته انها صغيرة حقيرة. لن تتملك شياً اكثر من الماء. ووصف سمو الموهبة
المعطاة من المسيح. واقتاد اشعيا النبي شاهداً من اعلا الزمان قبل
بزمان كثير. اذ سما المسيح رباً. ودعاه هو خادماً له. وما هنا فما الذي قد
وجب عليك. اليس قد وجب ان تصدق المشهود له. وتسجد له. وتعترف انه
الهك. والبرهان على ان الشهادة ما كانت من ذكاوة. لكنها كانت من صدق
وحقيقة. فقد اوضحها حال الشاهد بها وفلسفته. وذلك بين ايضاً من
تلك الجهة. ان احداً ما شا ان يفضل قريبه على ذاته. ولا يمكن ان يوهب له
كرامة فيحيلها الى غيره. ويكون هذا المقدار الجزيل مقدارها. فيجب من ذلك
ان ولا يوحنا كان ابرز هذه الشهادة للمسيح. وليس هو الهاً. لانه وان
كان قد رفضها عن ذاته من جهة انها كانت اعظم من طبيعته. الا انه
ما كان يضعها ايضاً لطبيعة اخرى اذل محالة. وزعم قد وقف في وسطكم

الذي يا عرفتموه انتم. لان قد كان لايقا به ان يختلط بالشعب لواحد من الكثيرين
لانه يعلمنا في كل مكان التحيه الخاليه من الصلف والتفخيم. والمعرفه هاهنا
يريد بها المعرفه البليغه. تقولك ما قد عرفتم من هو ومن اين هو. ومعنى الجاي
وراي قد دلكم ذكراً متصلاً. فقد فادب بدلك ان يقول لا تظنوا ان جملة
المطلوب موضوعه في المعموديه التي لي. فلو كانت تامه لما كان قد جا اخر
تعدى يخولكم معموديه اخرى. لكن هذه المعموديه استعداد لتلك. وتطريق
اليها فانها في ظل وصوره. ويجب ان تحي اخر واضعاً للحق فيجب من ذلك
ان يكون قوله الجاي وراي بين به اكثر بيانا وتبنته. لان لو كانت هذه
الصبغه كامله لما طلب موضع صبغه ثانيه. وقد صار قبلي. ومعنى ذلك هو اكرم
قدراً مني وابهى محلاً. ثم حتى لا يظنوا ان سمو المسيح يوجد من مقايسته
له. ولا يتاره ان بين سموه الفايت المقايسه. قال ليس هو اماي على بسيط
ذلك. لكن على هذا المثال الذي تقديره انني لست اوجد موهلاً ان اعد
ولا في خدامة الاخرين. لان معنى حل الشسع هو الخدمه الاخيره.

❖ العظه السادسة عشر ❖

في الكبريا والايثار والصدقه. فلين كان يوحنا ليس موهلاً ان يحل
شسع حدايه. وهو الذي ما صار في المولودين من النسا اعظم منه.
فاين نرتب نحن دواتنا. ان نكون عديل المشكونه واوجب ما يقال واعظم منها.
لانه قد قال عن افاضل اهلها. ان العالم ما كان عديلاً لقيمتهم. قد قال انه ليس
يوجد موهلاً ان يعد ولا يحسب في جملة الاخرين من خادمي ربنا. فما الذي
نقوله نحن المملوون من اعمال رديه جزيل عددها. الناقصون بهذا المقدار
عن فضيلة يوحنا الصابغ بمقدار ما تنقص الارض عن السماء. بهذا الفاضل قال
عن ذاته انه ليس موهلاً ولا ان يحل شسع حدايه. واما اعدا الحق فمرقوا
مرقاً هذا المقدار مقداره. حتى انهم يقولون عن انفسهم انهم موهلون ان يعرفوه
كما عرف هو ذاته. فما الذي يكون اشر من هذا المرقع. فما الذي يوجد اشد جنوناً
من هذا التجبر والكبريا. ولقد قال رجل حليم قولاً صايبا ان ابتدى الكبريا
ان لا

ان لا يعرف صاحبها ربه. ولعمري ان ابليس الحال ما كان اهبط وسقط. ولا كان مهملاً ٥٤
اولاً. لولا انه انسقم بهذا السقم. هذا السقم اخرجه من تلك الداله. هذا
الدا ارسله الى جهنم. هذا السقم صار له علة للافعال الرديه كلها. لان فيه
وحده كفايه ان نفسد فضيلة نفسنا كلها. ولو وجد لها صدقه. ولو صادف لها
صلاه. ولو وجد لها صوماً. ولو وجد لها مهما كان من الفضايل فسد. لانه
قد قال ان العزم المترفع في الناس نجس عند الله. وليس من عادة الزنا فقط. ولا
في طباع الفسق ان يدنس مستعمله. لكن الكبريا ايضاً تدنس مستعملها اكثر من
الزنا والفسق اكثر. وان سالت ولم ذاك. اجبتك. لان الزنا وان كان فعلاً
رديا خاليا من العفو. الا ان صاحبه مع ذلك تجد له ان يقول شهوته كانت
علته. فاما الكبريا فليس يجد صاحبها له علة يوردها لها. ولا حجة مهما كانت
تسلك لاجلها طلا من عفوه. فليس هي عارضا اخر الا انقلاب نفسنا وسقمها
الاصعب من جميع الاسقام. وليست متولده من جهه من الجهات. الا من عباوتنا
وجهالتنا. لان ليس يوجد اعدم فهما من انسان مستكبر ولو كان مشتملاً ثروه.
ولو كان مالك الحكمه التي خارج محلتنا كثيره. وحاصلاً في اقتدار. ولو كان حاويا
للحظوظ كلها. المظنونه عند الناس انها مرغوب فيها محسوداً عليها. ولين كان
من يستعظم بالمحامد المستحسنه بالحقيقه شقيا خايبا. قد اضاع ثوابها كلها.
لمن يترفع في الاحوال التي ليست توجد شيا. تشبه ظل وزهر الحشيش. ولان
ملذي هو الشرف الحاضر. فالذي يصلف ذاته ويتنفخ به. كيف لا يكون احق
من كل الناس بالضحك عليه. يشبه مسكيناً فقيراً دايباً بالجوع طول زمانه
ان عرض في بعض اوقاته ان يبصر في ليله واحده مناماً ما لحا صار لاجله
مبتهجا. فيا شقيا منكوداً احفظه نفسك فيك منشوده بسقم اشد الاسقام
منكا. مفتقره فقراً وامتلا الى غايته. وانت تتعظم في عقلك. انك تملك
من الذهب او ورقا مبلغها كذا كذا. وبانك تستقني جماعه من المماليك. الا
ان هذه الاسما كل ليست لك. وان لم تقبل اقوالي فاعرف ذلك مما قاساه
الذين سلف انصرافهم من الدنيا. فان سكرت هذا السكر الذي ينتهي بك
الى ان لا تتادب من هذه العوارض العارضه لاناس اخرين. فتمهل قليلاً

وتوف ما يوفر لك. ان ليس لك من هذه صنف نافعًا حين تنزع نفسك.
وما تلون ما كساعة صغيرة. ولا لحظة حقيرة. وتبذرق هذه الاملاك الى
اناس اخرين كارهًا. وربما لاتكون تشتهي هولا. ان يملكوها. لان ليس ترين ما
سمح لهم ان يتصفحوا احوالهم. لكنهم ذهبوا على غفلة. وقد كانوا ارادوا ان
يتمتعوا باملاكهم. فما سمح لهم بذلك لكنهم اجتذبوا وخيبوا من حضور اهلهم
وامرقايهم عندهم. فاطلقوها عن كراهية منهم. واباحوها لاناس ما ارادوهم
ان يتملكونها. فلكيلا يصيبنا هذا المصاب. سبيلنا ما دمنا ههنا احيا معافين
ان نرسلها الى مدينتنا. فاننا على هذه الجهة وحدها نستطيع ان نتمتع بها
وليس يمكننا ان نتمتع بها على جهة اخرى غيرها البتة. فعلى هذه الطريقة نخزنها
في مكان حريز ناج من السلب. لان ليس يوجد هناك. ولا نصادف صنفًا من
الاصناف القادر ان يسلبها منا. وليس يوجد هناك موت. ولا مواثيق
كاذبة. ولا خلوف وارتياب. ولا سعايات واغتيالات. لكن المنصرف من
ههنا المتزود زادات كثيرة يستثمرها هو كل حين دايمًا. فمن يكون يهلك
الصوت شقيًا ينتهي في زوال توقيفه الى ان لا يشا ان ينتفع باموالهم
كلها. فينبغي لنا ان ننقل ثروتنا ونخزنها هنالك لنا. فليس نحتاج حميرًا
ولا جمالًا. ولا مركبات. وعجلات. ولا سفنًا لنقلها. لان الاهنا قد اراحنا
من صعوبة هذه الاهتمام. لكننا انما نحتاج الى فقرا وخدمهم من المساكين
ومن العرجان والعميان. ومن ذوي العاهات من السقمى. هولاهم الذين
قد نومن اليهم نقل اموالنا الى السماء. هولاء يولجون اصحاب هذه الاموال الى
ميراث النعم الصالحة الدهرية. التي فلنستولينا طنا امتلاكها بنعمة ربنا يسوع
المسيح وتعطفه الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الان والى الابد

المقالة السابعة عشر

في قوله هذه الخطوب صارت في بيت عنيا عابر الاردن حيث كان
يوحنا يعمد. وفي الغد ابصر يسوع جايًا اليه. فقال ابصر حمل الله الحامل
خطايا العالم ان مجاهدة احدنا واصلاحه قد حدا. ووضعه الحوادث
كلها

كلها ثابتة لاعترافه بالمسيح. لعمل صالح كثير. وهو عظيم عجيب يبلغ في
تمثل حالاته الى ان يشيد من هذه الحال حالة ابن الله الوحيد
بحضرة ابيه على ان هذه المقايسة ليست بالسوا. لانك انت تعترف به
بحضرة الناس في الارض. وهو يعترف بك في السموات. وانت تعترف به لدى
اناس حاضرين في الارض. وهو يعترف بك لدى ابيه. وملايكته اجمعين.
ويوحنا هذه النحيه كانت سجيته. ما هاب رهطًا. ولا شرفًا. ولا شيًا
غيرهما من الاشيا الانسانية. لكنه توطا هذه العوايق كلهم. واداع عند
كافة الحاضرين بحرية واجبة ما شهد به للمسيح. لان لهذا الغرض وصف البشير
المكان حتى يوضح مجاهرة لتذكير العظم صوته. لانه ما اشاد به في بيت وفي زاوية.
لكنه توجه الى الاردن. واندر به في وسط جماعة الناس الحاضرين الذين
اصطبغوا منه كلهم. لان اليهود وقفوا به عند تعمده فنادى لديهم بذلك
الاعتراف العجيب المملو من تلك الاراء العالية التي تعاظم وصفها بالمسيح.
وقال انه ليس كفوًا ان يحل سير حذايه. لهذا الغرض قال البشير هذه
الخطوب صارت في بيت عنيا. وما كان من النسخ ابلغ استقصا من غيرها.
يوجد فيها ان هذه صارت في بيت عفار الان بيت عنيا ليس موقعها
عابر الاردن. ولا هي عند البرية. ولكن موقعها يقرب اورشليم. ولعمري ان
البشير بين المواضع لعلة اخرى. لانه اذا اعتزم ان يصف افعالًا
ليست قويمة. لكنها عارضة منذ زمان يسير جعل الذين حضروها وعاينوا ها
شهودًا للاقوال التي قالها. وخولهم برهانًا من المواضع. لانه لثقته
انه ما زاد من ذاته لفظًا في الاقوال التي قالها. لكنه انما وصف الحوادث
التي حدثت كلها على بسط ذاتها وحقيقتها. اخذ من المواضع للشهادة
التي تصير برهانًا على ما ذكرت ليس حقيرًا لصدقها. قال وفي الغد ابصر يسوع
جايًا. فقال ابصر حمل الله الحامل خطية العالم. لعمري ان البشيرين
قد قسما الاوقات. فمتى حذف الاوقات التي كانت قبل القبض على يوحنا
الصابغ. واندفع الى الاوقات التي تتلوها. ويوحنا البشير تبت في
تلك الاوقات اكثر ثباتًا. فذاك ذكر ما جرى بعد مجي المسيح من البرية.

والقا ما جرى في اثنى ذلك ووصمت عما تكلم به يوحنا ومما قاله اليهود اذ ارسلوا
اليه وحذف جميع ما جرى بعد ذلك وانتقل في الحين الى حبس يوحنا لانه قال
ولما سمع يشوع بان يوحنا قد اسلم الي الحبس انصرف من هنالك واما يوحنا
فما عمل هذا الفعل لكنه صمت عن طريقه الى البريه لان متى كان قد وصفها
ووصف ما جرى له بعد انحداره من الجبل واذ شرح اوصافا كثيره اشتغى بقوله
ان يوحنا لم يكن بعد محبوسا في السجن فان سالت ولم قال الان ان يشوع
جا الى عنده وما قال هذا القول دفعة واحده لكنه قال دفعتين ولعمري ان
متى قال ان مجيه اليه كان ضروريا بسبب اصطباغه لانه قال ان يشوع
اشتغى بقوله هذا لانه ينبغي لنا على هذه الجهه ان نتم كل عدل الا ان يوحنا الفاتح
عند مجي يشوع اليه ايضا قال بعد اصطباغه وبين هذا المعنى هاهنا لانه قال اني
رايت الروح منحدرا بصورة حمامه وقد ثبت عليه فلم جا الى عند يوحنا لانه
ما جا على نشطات المجي لكنه مضى الى عنده لانه قال انه ابصره جاي اليه فان
استخبرت لم جا الى عنده احتنك اذ كان هو قد اعتمد مع كثيرين فحتى لا نظن
ظان انه من تلقاء هذه العله التي بها جا الكثيرون من الناس الى يوحنا جا هو
ايضا اليه لقولك انه قصده معترفا بخطاياه وانه انما جا مستحما في نهر الاردن
لتوبه فوض الى يوحنا ان يتلافا ايضا هذا الظن ويصلحه لان قوله انه حمل الله
الحامل خطايا العالم نظر هذا الظن كله وازاله لان الطاهر على هذا المثال الذي
ينتهي تقديره الى ان يقتدر ان يطلق خطايا اخرين قد استبان ولضحا انه ما
جا حتى يعترف بخطايا لكنه انما جا حتى يعطي ذلك الذبر العجيب حجه ان يحمل ابلغ
تحصلا في الذين سمعوا اقواله الاولى التي قالها موتا ثانيا ويزيدهم شهاده
اخرى ايضا ومعنى قوله انظر انما قيل لاجل التماس الكثيرين اياه غير مره بمن تلقا
ما قيل فيه ومند حين طويل ولهذا المعنى لما حضر ادراه الجمع فقال انظر هذا هو
المطلوب قديما هذا هو حمل الله وانما سماه حملا مذكرا لليهود بنبوة اشعيا وبالظل
الذي في كتاب موسى حتى يقتادهم ابلغ اقتيادا من الرسم الى الحق فذلك الخروف ما
اخذ في دفعه واحده خطية احد الناس وهذا فاخذ خطية المسكونه كلها
لانها لما هلكت وتورطت في الخطر استخلصها من رجز الله سريعا هذا كان
الذي

الذي قلت في وصفه انه جاي وراي وقد كان امامي اراني ولو في هذا الموضع
كيف يترجم قوله امامي لانه اذ قال خروفا وانه يحمل خطية العالم قال حينيذ
انه كان امامي موضحا هذا هو معنى امامي ... لاخذه خطايا العالم وانجازه بروح
قدس لان ورودي انا لن يحوي فعلا اكثر من الانذار بالمحسن المشاع الى
المسكونه كلها وابزاغ الصبغه بالماء وورود هذا يحوي فعله ان يطهر الناس كلهم
وان يهب لهم فعل المعزي قال هذا قد كان امامي ومعنى ذلك هو انه استبان
ابهى مني لمعانا لانه كان اولا لي متقدما علي فليستحي خلفا بولس الشمشاطي
ومتشبهي خطوته المعاندين حنقا ظاهرا بهذه الصوره واضحا فقد قال يوحنا انا ما كنت
اعرفه فقد جعل شهادته في هذا الموضع عديمه ان تكون متهمه اذ اوضحها انها
ليست من صداقة انسانيه لكنها صايره من استعلان الاهي لانه قال ما كنت
اعرفه وانا اخاطبه كيف تكون شاهدا موهلا للتصديق كيف تعلم اناس
اخرين اذ كنت انت جاهلا به الا انه ما قال ما عرفته لكنه انما قال ما كنت
اعرفه فيجب من ذلك انه يعد الشهاده مادوهلا لتصديقه كثيرا لانه كيف
فرح لمن هو مجهولا عنده لكن كي يظهر لال اسراييل لهذا العرض جيت انا
صابغا بالماء فربما احتاج اذا الى معموديه فلذلك الاستحمام قد اسلك
علة اخرى الا ان نطرق لباقي الناس طهر الايمان بالمسيح لانه ما قال
انني جيت لكي اطهر المصطبغين ولا قال انني جيت صابغا حتى ارحلهم
من خطاياهم لكن لكي يظهر لال اسراييل ولعلك تقول انما كان يمكنه
خلوا من التعميد ان يذربه ويقتاد الجموع على هذا المآخذ بايسر مرام فاجيبك
لم يكن ذلك ممكنا البته لانه لو كان نادي وابدا خلوا من معموديه
لما كان اهل تلك البلدان تقاطروا اليه كلهم على هذا المثال في
كثرتهم ولو كانوا اعرفوا من المقايسه بينهما شيوا حدها ولعمري
ان كثرة الشعب خرجت اليه ليس لانهم سمعوا الاقوال التي
قالها لكنهم انما خرجوا اليه يصطبغون ويعترفون بخطاياهم
ولما جاوا الى عنده علمهم وعرفهم ما شهد به في وصف المسيح

والفرق بين المعموديه التي له والتي للمسيح على ان معموديته
كان اشرف من المعموديه اليهوديه، ولهذا السبب تبادروا
اليها كلهم الا انها مع د[illegible] على هذا المثال قد كانت حاجبه
من تمامها الا انك ان سالته فكيف عرفته، قال لك عرفته
بانحدار الروح عليه وحيث لايظن الظان انه كان
محتاجا الى الروح مثل ما نحتاجه نحن، اسمع كيف يبطل هذا
الظن، اذ بين ان انحدار الروح وحده انما كان ليعرف بالمسيح
لانه لما قال وانا ما كنت اعرفه اشتثنى بقوله لكن الذي ارسلني
اعمد في الماء ذاك، قال لي على من ترى الروح منحدرا
ثابتا عليه، ذاك هو الصابغ بروح القدس، ارايت ان
هذا الفعل كان فعل الروح. ان يرى المسيح. لان شهادة
يوحنا كانت عنده ان تكون متهمه ولا يتاره ان يجعلها
موهله للتصديق الذين عبرها اعلاها الى الله والى
الروح القدس. لانه اذ كان قد شهد على هذه الجهه شهاده
عظيمه عجيبه، منها كتابة ان ترى كافة شامعيها ان المسيح
وحده ياخذ خطايا المسكونه كلها وان حسابه حوهبته
تجري لفدا هذا مقداره حتى يلبث مما بعد قعيته هذه
وبرهنها واصلاحه اياها هو قوله ان المسيح هو ابن الله
وانه ما احتاج الى معموديه. وان فعل انحدار الروح انما صار
حتى يعيد بينا واضحا فقط. لان ما كان لقوة يوحنا اقتدار
ان تعطي روحا وهذا المعنى بينه الذين اصطبغوا منه.
اذ قالوا الا اننا ما سمعنا ان كان الروح القدس موجودا.
فالمسيح اذا ما احتاج الى معموديه ولا الى شي غيرها الا ان المعموديه
احتاجت الى قوة المسيح. لان نعمها هذا كان وهو هامة
الخيرات كلها وذلك هو ان يوهل المصطبغ للروح فلما جاهو

زادها

زادها منحة الروح هذه الجليله وشهد يوحنا قايلا انني عاينت
الروح منحدرا عليه بصورة حمامه وقد ثبت عليه. وانا ما كنت
اعرفه لكن الذي ارسلني اعمد في الماء ذاك قال لي على من
ترى الروح منحدرا وثابتا عليه، فهذا هو الصابغ بروح القدس
فانا قد رايت وشهدت ان هذا هو ابن الله، فالصابغ يوحنا
قد وضع ما كنت اعرفه وضعا متصلا. فان سالت فلم ذلك.
ولاجل ماذا فعل ذلك اجبتك انه كان متاشباله في
ذات اللحم لان الملاك قال ها هي اليشبع نسيبتك حامله
ابنا فلكيلا يظن به انه يتحمل اليه بسبب المجانسة قال ما كنت
اعرفه وهذا فقد عرض براي صايب لانه اقام زمانه كله في البريه
خارجا عن بيت ابيه فلعلك تقول فان كان ما عرفه قبل
انحدار الروح وان كان حقيقة ما عرفه اولا فلكيف منعه
قبل اصطباغه قايلا انا محتاج ان اصطبغ منك فهذا القول
دليل على انه كان يعرفه معرفة بليغه، فنقول في ذلك
الا انه ما كان يعرفه فيما سلف ولا قبل زمان ليس وذلك
على جهة الواجب لان العجايب التي حدثت في ورود المجوس
وغيرها مما ناسبها التي كانت قبل زمان ليس كلها حدثت وكان
يوحنا صبيا صغيرا جدا لقد سلف في اثني ذلك زمان ليس
فعلى جهة الواجب كان ربنا مجهولا عندهم كلهم والا فلو كان
معروفا لما كان قال لكي يظهر لاسرايل للقرض جيت صابغا
فمن هذه الجهه يتبين عندنا واضحا ان تلك الايات التي
تقولون انها ايات المسيح في حين صبابه هي كاذبه
واختلاقات اناس خليين لانه لو كان ابتدى منذ سنه
الاول يجترح ايات لما كان جهله لا يوحنا بعينه ولا كان
جماعة الشعب فيما بعد احتاجوا الى معلم يظهره لهم

مايقال ان صبيا لنعول اشعيا النبي

فقد قال الان يوحنا انه لهذا الوقت جا ليظهر لال اسرايل
ثم ان قلت فكيف قال انا المحتاج ان تعمدني انت . وكانه ادى معرفه
الخبرا ابنه بمعرفه وانه ربه عند الجموع قايلاً هذا كان الذي قلت انه
يشبهني وراي رجل قد كان امامي وان الذي رسلني اعمد
بالما لهذا الوقت ارسلني لكي يظهر عند ال اسرايل . وهو قد علمه
له قبل انحدار الروح عليه . ولذلك قبل ان يجي الي عمده قال
يشبهني وراي رجل قد كان امامي قلت لك ان يوحنا
قبل ان يجي الي الاردن وليعمد كمن قصده ما عرف ربنا ولكن
حيث اعتزم ان يصطبغ حينيد عرفه وذلك لما اعلنه ابوه ليوحنا
النبي واراه لليهود الروح عند اصطباغه . وصار انحدار الروح لاجلهم
لان حتى لا تستحقر شهادة يوحنا القايل انه كان متقدما علي . وانه
يعمد بروح القدس وانه يحكم على المسكونه . ابدي ابوه صوته منذرا
بابنه . وتلا الروح صوته منحدراً الي راس المسيح . لانه لما كان يوحنا
قد اعمد والمسيح قد عمد فلكيلا يتوهم متوهم من الحاضرين ان القول
الذي قيل من اجل يوحنا قبل جا الروح . متلافيا هذا التوهم . فيجب من
ذلك ان يوحنا اذ قال اني ما كنت اعرفه . انما يقول الزمان السالف
ليس زمان صبغته القريب . والا فكيف منعه قايلاً انا المحتاج ان تعمدني
انت كيف قال في وصفه هذه الاقوال وامثالها . ولقايل ان يقول فكيف ما
امن به اليهود ومدفوه . لان ليس يوحنا وحده ابصر الروح بصورة حمامه
فنقول له ان هذه البدايع وامثالها ما تحتاج الي عيني جسمنا فقط . لكنها
تحتاج قبلها الي بصر سريرتنا ايضا . حتى لا نظن ان الحادث خال زايده
ولين كانوا قد ابصروه مجترحا عجايبه . لاسيما بيديه السقيمين والمايتين
معيدا اياهم على هذه الجهه الي حياتهم . والي عافيتهم . فاسكرهم حسدهم
سكرا بليغ تقديره الي ان حكموا باضداد العجايب التي ابصروها . فكيف
كانوا امنوا من حلول الروح وحده فقد حدفوا الفزهم . وزوال تصديقهم . وقد قال

قبل دخ قايلون

قايلون ان الروح ما اعتلن للحاضرين كلهم لكن انما عاينه يوحنا وحده والذين
كان غرضهم اخلص من غيرهم . لانه ان كان ممكنا ان يبصر الروح منحدراً بصورة
حمامه باعين محسوسه . ولكن ليس يلزم لهذا الغرض كل الضروره ان يكون انحداره
واضحا لجميع الحاضرين . وذلك ان زكريا النبي قد عاين اشيا كثيره بصر محسوس
ودانيال وحزقيال ايضا . وما اشتكوا احدا من الناس شريكا لهم في معاينتهم
وموسى فقد راي صنوفا كثيره لم يبصرها ولا واحد من الناس الاخرين . والتجلي
الكاين على الطور ما استمتع به التلاميذ كلهم . ومع ذلك معاينته في حين قيامته
ما استمتعوا بها كلهم . وهذا المعني بينه بيانا شافيا لوقا البشير بقوله انه اظهر ذاته
للشهود الذين انتدبهم الله سالفا . قال يوحنا وانا قد رايت وشهدت ان
هذا هو ابن الله . فان قلت واين شهدت ان هذا هو ابن الله . لانه قد سماه خروفا
وذكر انه سوف يعمد بروح القدس وما ذكر البته انه ابن الله على ان البشيرين
الاخرين ما كتبوا انه قال بعد تعميده اياه قولا فيه . لانهم صمتوا عنها اعني ذلك
ولكنوا عجايب المسيح الكاينه بعد الفيض علي يوحنا . احتسك من هذه الافعال
نتجه لنا ان نحدث حديثا واجيبا انهم قد الغوا هذه الاقوال وامثالها اكثرتها بالتعبير
وهذا المعني فقد اوضحه هذا البشير بعينه بما قاله عند تمام البشاره التي صنفها
لانهم ابتعدوا ابتعادا اجزل تقديره من ان يختلقوا قولا عظيما في وصفه . لان
الافعال المظنونه انها تجتلب عارا . وضعوها كلهم فيما كتبوه بابلغ اتفاق
وبكافة الاستقصا . ولست تجد ولا واحدا منهم قد كتما ولا غير صنف من هذه الامنا
واما عجايبه وبعضها ايضا صمتوا كلهم عنها . فهذه الاقوال ذكرتها ليس على بسط
ذكرها لكنني قلتها طعنا علي وقاحة الاوتانيين . لان غرضهم هذا ايضاح كاف
لشيعتهم المحبه للصلف . تبين انهم لم يقولوا قولا يعمد تمجدا . وموضع اقوال
البشيرين هذا بعينه تقتدرون ان تستعملوه سلاحا مع الحجج الاخري للطعن
عليهم اعني الاوتانيين

العظه السابعه عشر

في انه ينبغي لنا ان نعرف الحجج عن امانتنا معرفه بليغه حتي نقتدر ان نجاوب
الذين يسالونا عنها لان منذر علينا ان يكون الطبيب مجتهدا ابلغ اجتهاد .

في صناعته. والحدا والنساج. والدين يمارسون كافة الصنايع على بسيط
ذاتها. ويكون القايل انه مسيحي. ليس يمكنه ان يقوم الحجه عن امانته. على ان
تلك الصنايع اذا اغفلت واعرض عن التمهر فيها. اورد ذلك الخسارة الى
الاموال وحدها. واما براهين امانتنا اذا توانينا فيها. افسد ذلك نفسنا
بعينها فينا. الا اننا مع ذلك قد حصلنا اشقيا على هذا المثال الذي قد بلغنا
فيه الى ان نوزع تلك الصنايع كافة حرصنا واجتهادنا. والعلوم اللازمه
الضروريه التي هي شي خلاصنا نتهاون بها. كانها ليست موهله لصنف من
اهتمام. وفعلنا هذا ليس يترك الاوثانيين ان يفتخروا باشراع على ضلالتهم.
لانهم اذا كانوا هم متمكنين في الكذب يجعلون كلما يمكنهم حتى يستروا اخري
رايهم واعتقادهم. ونحن الخادمون الحق ما يمكننا ان نفتح فمنا. فكيف لا يدينون
كثرة ضعف معتقدنا. كيف ما يتوهمون ان فرايضنا خدعه وحماقه. كيف ما يجدفون
على المسيح. ويجعلونه رجل مداهن ومخادع. مستعملا غباوة الكثيرين في اخداعهم.
ونحن هم علة هذا التجديف. اذا ما نشا ان نسهر في البحث في الاقوال
والحج عن شرف ديننا. لكننا نجعل هذه العلوم متحرفة عن قصدنا. اذ نهتم باعمال
الارض. واذا احب احدكم راقصا او رايضا او مصارعا للوحوش يحرك كافة
عزايمه ويعمل كل حيله حتى لا ينصرف في جهادات احتجاجه عنه دون غيره.
وتنظمون لهم مدايح طوالا. طاعنين على ثالبيهم. وتولعون احتجاجا عنهم
فيرشقون مضاديهم بمثالب جزيل عددها. ومتى ما حضرت اقوال في معنى الديانه
المسيحيه اطرقتم الى اسفل كلكم وحليتم روسكم. وتثاوبتم وانصرفتم اذا ضحك
عليكم. وكيف لا تكون هذه الافعال موهله لسخط جزيل تقديره. اذا كان المسيح
يستبين عندكم اهون قدرا من راقص او رايض. اذا انتم قد دبرتم حججا
كثيرة جزيل عددها عن الافعال الكاينه باوليك على انها اقبح الافعال كلها
واشنعها. وما تستحيرون ان تنطقوا بمعنى واحد في وصف عجايب المسيح
على انها الذي استجذبت المسكونه الى الايمان. ولا تهتموا بذلك. اذ انتم انما تقولون
فنحن نومن باب وابن وروح قدس. ونصدق قيامة اجسادنا والحياه
الدهريه.

الدهريه. فان سالكم سايل من الاوثانيين ما هو هذا الاب. ما هو هذا الابن. دو
ما هو هذا الروح القدس. ها انتم قد قلتم ثلثة الهه. وتشكون منا كثرة الالهه
عندنا. فماذا تقولون له. ما الذي تجاوبونه به. كيف تستطيعون رشق هذه الاقوال
ماذا تعملون اذا شكلتم. فان ورد عليكم سوال اخر ايضا مستخبرا منكم. ما هي هذه
القيامه بجملة تحديدها. وهل بهذا الجسد نقام ايضا. ام بجسد غيره. وان كنا
نقام بهذا الجسد فما الحاجه الى تفسخه وتحليله. فما الذي تقولونه ردا على
هذه الاقوال. او ماذا تقولون ان قال لكم لم جا المسيح الان. وما جا في
الازمان السالفه. فهل الان ارتاي راياما نابتا عنده ان يعتني بالناس.
ويهاون بهم مدة الزمان الاخر كله. ونستبحث مع هذه المسايل عن مسايل اخرى
اكثر منها. لانه ليس يلزمنا اضطرارا ان نصنع مطالب ومسايل تتلوا بعضها
بعضا كثيرة ونبحث عن حلها. حتى لا نضر بذلك الاكثرين شدا جهم من غيرهم.
لان هذه المسايل التي قد ذكرناها فيها كفاية ان ننقض النوم عنكم. ما الذي
تعملون اذا استخبرتم عن هذه المسايل. وانتم فما قد اقتدرتم ان تسمعوا
الفاظها. قل لي ترى نشاني تعديبا يسيرا. اذ امرنا علانيا لتقلاله هذا مبلغ كثرتها.
المجالسين في الظلام. قد كنت اشا لو استمعتم بصراع كثير حتى ان احضر الى
وسطكم كلكم مصحفا لفيلسوف او ياتي بخش متولا الى الرد علينا. ومصحفا
لفيلسوف اخر اقدم منه ايضا حتى انفضكم على هذه الجهه واستميلكم من كثرة
عجزكم. فان كان اوليك قد شهروا اوقاتا جزيل تقديرها حتى يقولوا ما
يطعنوا به علينا. فلاي شي تكونون نحن موهلين ان لم نعرف ان نستطيع ونذا فع
رشق طعنهم علينا ولم خلقنا. الم تسمع الرسول القايل لكم كونوا مستعدين
للاحتجاج لكل من يسالكم جوابا عن الرجا الحاصل فيكم. وبولس الرسول
يوصينا هذه الوصايا باعيانها. تقوله كلام المسيح فليسكن فيكم بغزاره. ولكن
ما تقوله الاعدمون نطقا من التحيل للباطل جوابا لهذه الاقوال. ان النفس
المبادله بسيطه كلها. والسالك بغريزه بسيطه يسلك. واتفاقا منا.
فاجيبهم ان هذا العزم علة للافعال الرديه كلها. ان الكثيرين منا

ما يعرفون ان يوردوا شهادات الكتب على واجبها وذلك ان
الحكيم ما ذكر في هذه الالفاظ من كان فاقدا لفهم ولا اعتمد من كان
لا يعرف علما لكنه انما اعتمد بقوله هذه من كان قد عدم ان يكون
خبيثا ومن ليس هو عاملا للشر ومن كان فهما فطونا والامو
كان ما هذه معناه لان قول ربنا فضيله زايده وهو كونوا
وطونين كالحيات وبسا ذجين كالحمام ولكن ما حاجتي الى
ان اقول هذه الاقوال اذا كان الكلام ليس ينتهي الى اهتمام
واجب ومع هذه المناقض التي دللناها ولا التناقض الاخر
تنا نقض عن تسلم وحاتم قد اصطلحت لنا الكلم من سابر الجهات
اشتيا مضحول عليكم ينبغي لكم دايما ان تتعالوا الى تعضلكم بعض
فقد حصلنا عاجزين عن اصلاحنا وعن تلاوه في الصوت التي
تنسب للعلة فيها الينا وننشط بها فلهذا السبب انفرع الكلام
ان لا ننبت الا ان صاير بين الى تعريضنا ذوا وتنا فقط لان
هذه التقريع ليست فيه كفايه ان يستغفر الله لنا لكن
سبيلنا ان نظهر انتقالا حميدا من كافة حالاتنا الى نعيش
لتمجيد الله بنا ابتلاوه له بنعمه ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي
له المجد ايضا الى ابد الابدين امين

المقاله الثامنه عشر

في قوله وفي الغد ايضا وقف يوحنا واثنان من تلاميذه واذ ابصر يسوع
ماشيا قال ها حمل الله فسمعه تلميذاه قايلا هذا القول ولحقا يسوع
ان طبيعتنا الانسانيه لوبيه بجهة من الجهات وسريعة الجنوح الى هلاكها
وليس ذلك من جهة تركيب طبيعتنا لكنه من جهة ونية اختيارها ولهذا
المعنى يحتاج الى اذكارات كثيره وقد قال بولس الرسول ان اكتب
اليكم اقوالا هي باعيانها ليس يجعلني عاجزا وذلك لكم حياطة وافيه
لان الارض اذا تسلمت البزور دفعه واحده انبعث بعد ذلك اثمارها وما
يحتاج

يحتاج الى طرح البزور دفعة ثانيه فيها وليس تجري الحال في انفسنا
هذا المجرى لكن فعل محبوب ان نزرع فيها دفعات كثيره وان نظهر اهتماما (تما)
كثيرا لنقتدر ان نتسلم ثمرتها دفعة واحده فاولا باشر صعوبة تتمكن في
شريرتنا الاقوال التي تقال لنا لاجل ارتساخ النساوه فينا كثيرا او تشبثنا
باشراك جزيل عددها متكاثفه فينا ولان الذين يغتالون علينا ويختطفون
البزور ربما يوجدون كثيرون وبعد ذلك اذا تمكن الزرع وتامل يحتاج
الى هذا الحزم بعينه ايضا الى ان يبلغ الى نشوه واذا وصل الى نشوه يحتاج
الى هذه الصيانه الى ان يبقى سالما لن يلحقه ضرره ولا يغيره صنف من الاصناف
الضاره لان البزور من الحنطه اذا تاملت السنبله منها واستمدت
قوتها ولكنها تستطيعها تخصبها ان يستحقر بايسر مرام الشوب واللحط
والعوارض الاخرى كلها ولن يجري الحال في الاراء والاعتقادات هذا المجرى
لكنها نجد ان نعمل كل ما نحتاج اليه فيها عملا تاما وربما اوفاها شتا واحد
وزو وبعد مد لهمه فاهلكتها واذا اماد منها صعوبة الاحوال وقارعتها (تها)
اناس يروفون ان يعتالوا عليها وداهتها بحن اخر مختلفه الوانها افسد
هذه الاقوال ما قلتها على بسباط ان القول كلسي قلتها حتى اذا سمعت
يوحنا الصابغ قايلا اقوالا هي باعيانها لا تتوهموها هذيان ولا
تظنها انها فضله زايده مستثقله لانه قد كان ينبغي ان تستمع اذ اقالها
دفعه واحده واذ كان الكثيرون من الناس ما اصغوا من الابتدي الى الكلمات
التي قالها بسبب نومهم الكثير انبههم ايضا بصوت ثان وتامل هذا قال
الحاي ورائي كان امامي وانني لست كفوا ان احل شسع حذايه
وان هذا يعمد بروح القدس والنار وانه عاين الروح منحدرا كصورة حمامه
عليه وشهد ان هذا هو ابن الله فما اصغى احدهم الى قوله ولا سايله
ولا قال له ما بالك تقول هذه الاقوال ولاجل من تقولها وقال ايضا
انه حمل الله الحامل خطية العالم ولا على هذه الجهه لدع زوال حسهم
فلهذا السبب اضطر ان يقول تلك الاقوال باعيانها ايضا وكانت تحييهم

عنده شجية ارض صلبه خاشنه ليبنها بالاحته وانهض تيبريهم الطيبي بكلامه
كن بحرثه تهنقن حتي يلقي زرعه في قعره ولهذا الشب اشهب كلامه طويلا
لانه اجتهد في غرض واحد هو ان يقدمهم الي المسيح ويلصقهم به لانه عرف انهم
اذا اقتبلوا اقواله هذه وقبلوه منه ما يحتاجون فيما بعد الي الشاهد له
وهذا الغرض فقد كان لان الشمع ان كانوا قالوا للامراه بعد استماعهم منها
لسنا نومن به ايضا لاجل كلامك لاننا نحن قد عرفنا ان هذا هو المسيح
مخلص العالم فتلاميذ يوحنا كان يليق بهم اكثر ان يصطادوا اسريعا وهذا قد
كان لانهما لما ذهبا معه وسمعاه عشيه واحده ما رجعا الي يوحنا ايضا
لكنهم التصقوا به التصاقا اوصلهم الي ان اقتبلا خدمة يوحنا واندرا بها هما
لانه قال ان هذا وجد شمعان اخاه وقال له وانظر الي ذلك المعني ان الصابغ
حين قال الجاي وراي كان امامي واني لست كفوا ان احل شسع حذايه
ما اقتنص بهذا الكلام احد وحين تكلم في وصف تدبيره وحط كلامه الي ادل
درجاته خبيرا الحق تلاميذه المسيح وليس ينبغي ان نتامل هذا المعني فقط
لكن سبيلنا ان نتامل ان الكثيرين من الناس لم ينقادوا الي لهنا هذا الانقياد
السريع حين قال يوحنا في وصفه وصفا عظيما عاليا مثلما انقادوا لما سمعوا
قولا صالحا متعطفا عاطفا الي خلاص الناس الذين سمعوه لانهم سمعوا انه
يحمل خطية العالم فتبادروا الي الحين لانهم قالوا ان كان يوجد اغتسالنا
من جرايمنا فلم نتباطا وقد حضر من يعتقنا منها خلوا من اتعاب فكيف
لا تكون مدافعتنا موهنه من غباوه واصله الي غايتها فليسمع الموعوظين
الذين يوخرون خلاصهم الي انفاسهم الاخيره فقد قال وقف يوحنا وقال انظر
حمل الله وما خاطبه المسيح خطابا لكن يوحنا قال هذه الاقوال كلها
وهذا الحادث يحدث في باب الختن ليس يقول هو خبيرا للعروس قولا لكنه
انما يحضر صامتا وناس اخرون يوضحون فضله وغير اوليك يسلمون اليه عروسه
وهي انما تظهر فقط وليس ياخذها هو من ذاته ويذهب لكنه ياخذها اذا
دفعها اليه غيره واذا اخذها مدفوعه اليه يجعل حالها هذا الحال التي
توصلها

توصلها الي ان لا تذكر الذين ولدوها ولا اشتاقوها هذا العارض عرض
في فعل المسيح جا مختطبا للكنيسه فما قال هو قولا لكنه حضر فقط
توضح يوحنا صديقه يمينه باقواله في يمين العروس وسلم اليه نفوس
الناس فلما تسلمها هو جعل حالها هذا الحال فيما بعد التي وصلها الي ان
لم ترجع ايضا الي من دفعها اليه وما نتامل في افعاله هذه هذا المعني فقط
لكن يجب لنا ان نتامل فيها فعلا اخر لان على نحو ما يعرض في فرايض التزوج ان
الجاريه ما تمضي الي الختن لكنه هو يتقاد اليها ولو كان ابنا لملك ولو اعتزم ان
يتزوج امراه حقيره مطرحه ولو كانت خادمه هذا الحادث حدث هاهنا لما
طلعت طبيعة الناس الي السماء لكنه هو جا الي هذه الحقيره المنطرحه المستحقره
ولما صار العرس ما تركها الختن ان تبقا فيما بعد هاهنا لكنه لما تسلمها صاعدها
الي بيت ابيه ولقايل ان يقول فما عرض يوحنا في انه ما اخذ تلاميذه وخاطبهم
في هذه المعاني على انفرادهم ودفعهم بعد ذلك الي المسيح لكنه قال لهم مع جميع
الناس الحاضرين قولا شايعا انظر حمل الله فنقول لكيلا يتوهم عليه من تغييبه
ومخاتله لانه لو كان هو تلقهم على انفرادهم وحالهم حال متنين عليه تقبولهم منه
لعلهم كانوا قد ظفروا باسراع منحرفين عن المسيح فالان اذ رغبوا الي الحوقه
من تعليم يوحنا الكاين مشاعا تبتوا فيما بعد تلاميذ حقيقيين وحالهم حال
لا حسين المسيح ليس لمنه يمنون بها على معلمهم لكنهم لحقوه لحوقا خالصا
ناظرين الي الفايده الحاصله لهم ولعمري ان الانبياء والرسل انذروا به غايبا
فالانبيا انذروا به قبل وروده بذات جسمه والرسل انذروا به بعد ارتقايه
ويوحنا وحده انذر به حاضرا ولذلك قال البشير انه صديق الختن لانه هو
وحده جا في العرس وهو عمل كافة وانفذ العرس وتممها هو منح الابتدي
لفعل خلاصنا واذا انظر يسوع ماشيا قال انظر حمل الله لانه ما شهد
للمسيح بصوته فقط لكنه شهد له مع ذلك بعينه واستحسنه مسرورا
مبتهجا ولم يجعل كلامه عاجلا على جهة التوسل لكنه استغرب الحاضرين فقط
واندهل منه واذاع لهم كلهم الموهبه التي جا يجود بها ويبين حال التطهير

لان معني الحمل بين هدين الصنفين كليهما . وما قال لاخد خطية العالم . او الدي
قد اخدها . لكنه قال الحامل خطية العالم . من طرتوان هدا الفعل لفاعله دايمًا .
لانه ما اخد حينيدٍ خطايانا حين تالم فقط . لكنه منذ ذلك الحين . والي وقتنا
الحاضر يحمل خطايانا . ليس بانه يحصل معمودية دايمًا . لانه انما قدم عن خطايانا دفعة
واحده . لكنه بتلك الفصحه الواحده مطهرًا اياناداٍيمًا . وكما ان البشير اذ قال
الكلمه . فقد بين غريزته الفاضله . فادا قال الابن فقد اظهر خاصته . التي
تخالف البنين الاخرين . فلذلك اذ قال الحمل والمسيح . والنبي والنور
الحقيقي والراعي الصالح . وكما تقال عليه بزيادة الحاشيه . التي هي الالف
واللام في الاسم . فقد بين الحد المحدود كثيرًا . لان حملان كثيره كانت . وانبيا
ومسيحيين . وبنين . لكنه هو قد انتزح عن اوليك كلهم بفرق كثير بينه وبينهم
وما استوثق في ذلك بهذه الحاشيه فقط . لكنه قد استوثق معها بزيادة الوحيد
لان بينه وبين الخليقه تسميه مشاعه مشتركه . وان ظن ظان . ان ذكر هذه
الحوادث في الساعه العاشره يوجد وقتًا مناقرًا للخطاب او للتعليم . لان هذا
الوقت كان حينيدًا من ذلك اليوم . لان البشير قال وكانت الساعه مقدارها
مقدار ساعه عاشره . فقد غلط علي حسب ظني من هذا الظن غلطًا جدًا . لان
الناس الكثيرين المتعبدين لحشيهم يقال فيهم علي جهة الواجب لان الوقت
الذي بعد الظهر ليس يوجد ملايمًا جدًا لنقل من الافعال الضروريه . لاجل
ان قلبهم يتثقل بالاطعمه . فادا كان انسان في مكان ليس مستعملاً الطعام
المشاع بين الناس استعماله . لكنه يلبث الي المسا باقاقه هذه تقديرها بمقدار
اقاقتنا نحن بعد الغلس . واولي ما يقال باقاقه اكثر من هذا المقدار بكثير . لاننا
نحن في اكثر اوقاتنا اذ ابتليت فينا تقاياه من الطعام المسا في تختل نفسنا .
وذلك مما تثقل سفينته تصنف من هذه الاغديه . فعلي جهة الواجب تكلم عند
المسا في هذه المعاني وامثالها . ومع ذلك فيوحنا اقام في النهر عند الاردن .
في المكان الذي كانوا كلهم يتبادرون الي المعموديه بدعوه كثيره فيه مهتمين
حينيدًا بالحوايج العالميه . اهتمامًا يسيرًا . وقد بانوا المسيح ثلثة ايام . وكانوا
فاقدين

فاقدين الاعتدا . لان هذا عمل بدير بليغ . وفلاح مهتم حريص ليس يتعدا اولاً .
الي ان يبصر الكلام الذي قد غرسه مضبوطًا ثابتًا . فان قلت ما غرضه في انه
ما طاف كل مكان من بلد يهود امنذرًا بالمسيح . لكنه وقف عند النهر منتظرًا مجيه .
ويريهم اياه عند مجيه اجبتك . لانه شاا ان يصير تعريفه بافعاله . والغرض المحروص
عليه عنده كان ان يصيره عاجلاً معروفًا فقط . وان يستميل اناسًا الي استماع
الحياه الدهريه . واستقباله الشهاده الاعظم محلاً . التي باعماله علي حد ما
قال هو انا لست اطلب شهاده من انسان . الاعمال التي اعطانيها ابي تلك
هي الشاهده من اجلي . وانظر كيف كان هذا التعريف من فعلاً . لانه اذا التهي
شراره صغيره ارتفعت النار الي العلو نعته . لان الذين لم يصغوا فيما سلف
الي الاقوال التي قالها . قالوا فيما بعد كافة الاقوال التي قالها يوحنا صادقه . ثه
ومع هذه الاقوال لو كان قال هذه الاقوال حايلاً . لتوهم متوهم ان الحوادث الحادثه
انما حدثت من حرص انساني . وكان اندار يوجد مملوا توهمًا وظنًا . فسمع تلميداه
وحفاه علي انه قد كان له تلاميد اخرون . الا ان اوليك ليسوا ما احتوا زيبا
فقط . لكنهم مع ذلك لبثوا يحسدونه . لانهم قالوا ليوحنا يا معلمنا . ذاك الذي
كان معك جاين الاردن الذي شهدت انت له . ها هو نعمد . وجميع الدين
هاهنا يتبادرون اليه . وقد تشبانوا ايضًا يشكونه . اذ قالوا له نحن نصوم
وتلاميدك لا يصومون . الا ان الدين كانوا افضل من تلاميذه الاخرين
ما عرض لهم عارض هذا نايره . لكنهم سمعا الحفاه سمعًا . ولحوقهم المسيح ليس عنهما
مستنحزين معلمهما . لكنهما الحفاه لحوق قابلين منه كثيرًا . ولعمري ان مسارعه
الي لحوقه دلاله عظيمه علي تبين ايثارهما القوم . لانهما ما عملا هذا العمل
لما علقهما معلمهما . وهذا فقد كان منهما . لكنه لما تقدم فقال نعله المستانف
فقط . انه يعمد بروح القدس لحفاه . فما انتزحا عن معلمهما . لكنهما ارادا ان يعرفا
ما الذي يورده اكثر يوحنا . وانظر الي حرصهما الصاير مع استحياهما . واحتشامهما . الترمين
لانهما حين اقتربا من يسوع ما سالاه في الحين عن اشيا ضروريه عظيمه
علي بسيط ذات السوال . وعلي ما التو هلانيه بحضر جميع الحاضرين . لكنهما

اجتهدا ان يخاطباه على انفراد • لانهما عرفا ان الفاظ معلمهما ما كانت الفاظًا تدلل
عزم لكنها كانت الفاظ صدق • وكان اندراوس اخو سمعان بطرس احد الاثنين
الدين سمعا وتبعاه • ولقايل ان يقول ولم ما عرفنا البشير اسم الاخر • فاقول له
قد قال قايلون لاجل انه كان الكاتب هده الاقوال • واناس اخر ما قالوا هدا
القول لكنهم قالوا ان داك ما كان من التلاميد المعروفين • وما احتاج ان
نقول شيًا اكثر من امر ضروري • لان ما الفايده النافعه من معرفتنا اسم داك
التلميد اد البشير ما قال لنا اسما الاثنين وسبعين رسولًا • وهدا الفعل قد فعله
بولس الرسول لانه قد قال ارسلنا معه اخا دفعات كثيره مليًا في الفضيله
في جهات كثيره • الدي مديحه في البشاره • وانما دكر اندراوس بسبب علة اخرى
وان سالت وما هي احتسك • انما دكره حتى اذا سمعت ان سمعون لما سمع مع
اخيه اتبعاني فاجعلكما صيادين الناس ولم تتحير من هدا الوعد البديع العجيب
تعرف ان اخاه كان قد تقدم فالقى عنه مبادي تصديقه وامانته • فالتفت يسوع
وابصرهما تابعين اياه • فقال لهما ماذا تطلبان • فمن هده الجهه نتادب ونتعلم ان
الاهنا ليس يسابق مواهبه ارادتنا • لكنا اذا ابدانا نحن اولًا اخولناه ان يشا
مواهبه حينيدًا يعطينا هو اسبابًا خلاصنا كثيره • فقال لهما ماذا تطلبان • فان قلت
فما معنى هدا السوال • هل العارف قلوب الناس الدي يغوص في افكارنا سال هدا
السوال احتسك • ما سال ليعرف • لان كيف يكون ذلك لكنه بسواله اياهما
جعلهما يختصان به اكثر اختصاصًا • ويخولهما من الداله عنده اكثر قدرًا •
ويبين انهما موهلان للسماع منه • لان قد كان لايقًا لهما ان يخجلا ويرهبا من
جهة انهما ما عرفاه • وقد سمعا معلمهما شاهدًا منجله شهادات هدا محلها •
فبسواله حل خجلهما وخوفهما واوهامهما كلها • وما تركهما ان يصلا الى المنزل
صامتين على ان هدا العارض قد كان عرض لقوم يستخبرهم • لانهم لنبوا تابعين
اياه • ما شيين في اثره • ووقفا بالمنزل • فجواب معنى لم سالهما هو • هدا الدي قلته
لا تباره اصلاح وجعلهما وسكن الفكر فيهما • اد كان خجلًا مضطربًا ايضًا • [في الهامش: بهما]
واقادهما ان يطمانا • واظهر شوقهما اليه ليس بلحوقهما اياه فقط • لكنه بينه
بسواله

بسواله اياهما • لانهما ما كانا قد عرفا منه فعلًا • ولا سمعا منه قولًا فسمياه معلمًا •
ودخلا مع تلاميده • وبينا له العله التي لاجلها اتبعاه • وهي حتى يسمعا قولًا من
الاقوال النافعه • وانظر الى فهمهما • لانهما ما قالا له علمنا تعليمًا في الاراء ولا [في الهامش: اعتقادات •]
او صنفًا غير ذلك من الاصناف الضروريه • لكنهم قالا اين تقيم • لانهما على ما
تقدمت فقلت اراد اذ قالا له قولًا او سمعا منه جوابًا ان يكون لهما بعده ولا
وشكون • ولذلك ما تباطيا • ولا قالا نجي على ساير الاحوال غدًا ونسمعه يخاطب
الجماعه خطابًا عامًا • لكنهما اوضحا حرصهما الكثير الدي اشتملهما الى استماع
خطابه • بانهما لم يعطفهما الوقت عن ذلك • لانه اتفق انه كان عند غروب الشمس
لان الساعه كان مقدارها مقدار العاشره من النهار • ولهدا الغرض لم نصف
لهما المسيح علامات المنزل ولا المكان • لكنه استجدبهما الى لحوقه اكثر موضحًا
انه قد اقتبلهما • ولهدا المعنى ما قال لهما هدا الوقت الان هو وقت مسافر
لدخولكما الى المنزل ستسمعان غدًا ما شيتما استماعه • انصرفا الان الى منزلكما •
لكنه خاطبهما خطابًا بامثاله مثل خطاب اعتمد به اصدقاه الالفين به زمانًا
طويلًا • ولقايل ان يقول فكيف قال واما ابن الانسان فليس يمتلك مكانًا يسند
راسه اليه • وقد قال هاهنا اتبعاني وانظرا اين اقيم • فنجيبه ان قوله انه
ليس يمتلك مكانًا يسند اليه راسه • هو موضح ذلك على انه لم يستقن منزلًا
يخصه • وليس يريد الا على انه ما سكن في منزل • لان المثل المشتمل على هدا القول
يعتمد هدا المعنى • فان قلت فقد قال البشير انهما اقاما عنده ذلك اليوم كله •
فلاي سبب ما استثنى ايضًا بايضاح علة لحوقهما اياه احتسك • لانهما
ما اتبعاه لاجل قصدًا اخر • ولا استجدبهما المسيح الا لاجل التعليم الدي
استمتعا به هدا الاستمتاع بسعته • وبادر نشاطهما • وفي ليلة واحده
اوصلهما الى ان بلغا في الحين الى اقتناص اهلهما مع اناس اخرين •

⁘ العظه الثامنه عشر ⁘

في ان كل وقت ملايم للاستماع الالهي وفي انه يجب علينا ان نهرب
من الاحاديث الفارغه • ففي هده الجهه نتعلم ان نجعل اشغالنا كلها

بالاضافه الي الاستماع الالهي عملا منحرفا عن قصدنا. ولا يظن انه يوجد
ولا وقت واحد منافر اله. لكن ان احتجنا ان نذهب الى منزل غريب.
وان شيت ان تكون معروفا عند اناس معظمين. قد كنت عندهم مجهولا.
وان بلغت الى اخر النهار. وان كنت في اي الاوقات كان. فلا تتوانا
في هذه التجارة. اعني استماع الاقوال الالهيه في وقت من اوقاتك. لان
الاطعمه والحمامات والغدوات والعشوات. والافعال العالميه كلها.
فتملك الوقت المحدود لها. واما التعليم في الفلسفه العلويه فما تكون
وقتا محدودا. ولا ساعة واحده. لكن كل وقت. فليكن وقتا له. لان الرسول
قد قال للتلميذ. وبخهم انتهرهم. لا طعم في وقت يلائم ذلك. وفي وقت ينافره.
وقد قال النبي انه يتلو في ناموسه نهارا وليلا. وموسى فقد اوعز الى اليهود
ان يعملوا هذا العمل كل حين. لان المتع العالميه اعني الحمامات والغدوات
والعشوات. اذا ما استعملتها استعمالا متصلا. فمن شانها ان تجعل
جسدنا ضاويا. واما تعليم النفس لمقدار دوامه واتصاله نور ذلك يجعل
النفس التي تقبله اوفر قوه. ونحن الان قد اوزرنا زماننا كله بهديانات
واهذارات خاليه من المنفعه. ونلتئم جموعا عند الغلس وعند الظهر والعصر
والمسا في باطل. ونترك في هذا الموضع مواضعنا. ونجعل استماعنا التعليم
الالهي دفعه من الاسبوع او دفعتين. ونكون مدوخين شبعانا منها.
وان سالت ما علة ذلك. احتنك. لان حال نفسنا حال ردي. لاننا قد
فسخنا في الاعمال المذمومه قوتها المشتهيه الرتاحه. فلهذا السبب ما تعافا معافاه
توصلها الى اشتهاء الطعام الروحاني. لان هذا المرض مع امراضها الاخر كلها.
دلالة على سقمها عظيمه. وهو انها ليست جايعه. ولا ظاميه الى الغذا النافع.
لكنها متكرهه الصنفين كليهما. فان كان هذا العارض اذا اعرض في اجسامنا كان
دلالة على مرض صعب مبدع شيا. اعني زوال الجوع والعطش فالتوا ولي
اذا اعرض في نفسنا. ان تكون دلالة على شدة سقمها. وان سالت كيف يمكننا
ان نستعيدها الى صحتها بعد انهوايها في المرض وتحلل قوتها. ما الذي نعمله بها.

ما

ما الذي نقوله لها. احتنك ينبغي لنا ان نلامس الاقوال الالهيه. اقوال
الانبيا والرسل والاناجيل واقوال الابا الاخر كلها. فاننا حينيذ نعرف ان
تغذينا بهذه الاغذيه افضل لنا كثيرا وانفع من اكلنا الاطعمه النجسه.
لاننا بهذا الاسم ينبغي ان نسمي المجامع الرديه. والهذيانات الفانيه وتنهاها.
لان ما الافضل قل لي ان نتفاوض في الامور السوقيه. وفي الخصومات
الناشيه في مجلس القضا. وفي الاخبار الحادثه في المعسكر. او نتحدث
في ذكر النعم الصالحه التي في السموات. وفي الحظوظ الحاصله لنا بعد
انصرافنا من هاهنا. ما الافضل عندك. ان تتحدث في حديث جارك
وفي افعاله واحواله. وان تستبحث عن الاحاديث الغريبه منك. او
ان تلتمس محامد الملايكه. والفوايد المختصه بنا. ونبحث عنها. لان احوال
جارك ليست على كل حال هي احوالك. ونعم السموات فهي لك. ولعلكم تقولون
قد يوجد من يتكلم في هذه المعاني دفعة واحده. ويتم كافة مطلوبه. فاقول لكم
فانا لكم ما تفهمتم هذا المعنى في الاقوال التي تتكلمون فيها اتفاقا باطلا.
لكنكم تفنون عمركم كله في هذا الحديث. وما قد اقتنيتم ذكر هذه الاقوال
وما قد وصفت بعد الافعال التي هي اقل من هذه كميه. لان الاكثرين
ودادعه ونحن نتكلمون بامور نافعه جدا. والمتوانين المنهمكين يرددون
اقاويلهم في ذكر مجاليين وراقصين. فيدنسون سمع سامعهم. ويفسدون
طبيعة نفسه. ويخرجونها الى الجنون بهذه الاحاديث. وبهذه المقاومه
يوردون الى سريرتهم كل رذيله. لان معا يذكر اللسان اسم الراقص فقد مثله
نفسه في الحين وجهه وجمته. وحليته الناعمه. فيوجد ذلك الذاكر نفسه
اشد استرخاوه وتمجيعا من هولا الراقصين اللاعبين. وقد يوجد انسان
اخر قد روح من جهة اخرى لهيب العشق. اذ استورد في نفسه وصف امراة
زانيه. والفاظها واشكالها. وطرح عينيها. ورطوبة وجهها. وتجعيد شعرها
وهزهزة حاجبيها. وتحمير وجنتيها. ونقش يديها ورجليها. افترا كم ما قد اثر فيكم
تاثيرا حين وصفت لكم هذه الاوصاف. لكن لا تخجلوا ولا تستحوا. لان ضرورة
طبيعتنا تقتضي هذا العارض. وتجعل هذه الحال حال نفسنا بحسب ما نحويه

قوة الاوصاف التي يوصف لنا. فان كنتم عند تكلمي انا وانتم واقفين في الكنيسة. ومتنزحون
عن ادلتك. فذا اثر فيلم تاثيرًا عند استماعكم. فتفهم على ما يليق بالقياس كيف تكون
حال الجالسين في مشهد اللعب بعينه. الحاوين فتجده كثيرة. الذين هم خارج
هذا المجمع الشريف الرهيب الذين يبصرون تلك الافعال ويسمعونها بوقاحة
كثيرة. ولعل قايلًا يقول من الذين لا يصغون ولا يحترسون يقول لي اذ مررت
طبيعتنا تجعل حال نفسنا هذا الحال. فما عرضك في ان تعمل تلك. وتشلونا نحن
فاجسه لعمري ان فعل طبيعتنا من شانه ان يتراخى ويلين. اذ اسمع هذه السماعات
وامثالها. الا ان استماع هذه الاصناف ونظايرها. ليس هو خطا لطبيعتنا. لكنه
ذنب اختيارنا. اذ كان من يلامس نارًا ينبغي له ان يحترق. وهذا الفعل تزيده ضعف
طبيعتنا. الا ان طبيعتنا ليس من شانها ان تتادنا ايضًا الى النار والى الحريق
الكاين منها. لان هذا الفعل انما يتولد من الانقلاب الذي يناسب اختيارنا. فاسلكم
ان تبطلوا هذا الالتوى وتتلافوه. حتى لا تكردسوا ذواتكم طايعين الى اعماق الرذيله.
متسابقين. ولا تخاطروا الى النار بنفسكم. ومن ذاتكم. حتى لا نجعل ذواتنا مستوجبين
التعذيب باللهيب المعد لابليس. الحال الذي فليكن لنا كلنا ان نتخلص من هذا اللهيب
ومن ذاك. وان نحصل في حضون ابرهيم باعيانها. بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه
الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى الابد امين. امين امين

المقالة التاسعة عشر

في قوله هذا وحدا ولا سمعان اخاه. وقال له قد وجدنا المسيا الذي ترجمته
المسيح. واقتاده الى يسوع. لان الاهنا الذي خلق الانسان في الابتدى ما تركه
ان يكون وحده. لكنه اعطاه المراه معينة له. وجعله ان يسكن معها. لعلمه
ان الفايدة من هذه المساكنة ستكون عظيمة. وما ذا اعليه ان كانت الامراة ما
استعملت هذا الاحسان على واجبه. ولكن ان تامل متامل طبيعة عمله.
سيبصر المنفعة من هذه المساكنة عظيمة. حاصلة للكاملين عقلهم صحيحًا. ولن
تحصل هذه المنفعة للرجل والامراه فقط. لكن للاخوه ان عملوا هذا العمل ايضًا.
سيتمتعون

سيتمتعون بهذا الاحسان. ولهذا المعنى قال النبي ماذا يكون احسن
واجود من مساكنة الاخوه جميعًا. وبولس يوصينا ان لا نترك الالتيام
والايتلاف بهم. وهذا هو الفعل الذي به نتفضل من الوحوش. لهذا السبب
نبني مدنًا واسواقًا ومنازل. ليكون بعضنا مع بعض. ليس من المساكنة
فقط. لكن من رباط الحب الذي يحوينا. لان طبيعتنا اذ كوننا فيها خالقنا
معوزه. وليست مكتفيه بذاتها. دبر الله في هذه الجهة تدبيرًا موافقًا.
ان يصلح اعوازها من المنفعة الكاينة من مساكنة احدنا مع الاخر
وايتلافنا. حتى يتم الناقص في الرفيق من رفيقه. ويصير المعوز على هذه
السجيه مكتفيًا. وكما ان طبيعتنا اذ صارت ميتة. الحجه لها بالخلف وتداول
النسل. ان تحفظ زوال الموت عنها. وان تخرج الى طور مدا. فلذلك فقد
اشتاق لتولنا المنافع الصاير للمولفين من ايتلاف احدهم لصاحبه
الخالص المتهذب. الا ان المعنى الذي استحثنا الان هو غير هذا. ولاجله
قيلت هذه الاقوال عندنا. لان اندراوس لما قام عند يسوع. وعرف ما عرفه.
ما ضبط الكنز عند ذاته. لكنه بادر مسرعًا الى اخيه باسراع. وجاد عليه بالفوايد
الصالحة التي استمدها. ولو استخبرت. لاجل اي غرض ما وصف لنا يوحنا
ما هي الاقوال التي خاطبهم المسيح بها. ومن ابن بين واضحًا انهما لهذا الغرض
اقاما عنده. فنقول لك قد استبان ذلك لنا فيما سلف. وقد يستطاع لنا ان
نعرفه من الالفاظ التي قريت اليوم علينا. لان ما الذي قال هذا لاخيه.
قال قد وجدنا الماسيا الذي ترجمته المسيح. اعرفت كيف ما عرفه اندراوس في مدة يسيره.
بين به يوحنا حكمة المعلم الذي استمالهما. واوضح نشاطهما. وبين انهما كانا من اعلا
شانهما. ومن ابتدايه مهتمين بهذا الامر. لان هذه اللفظة هي لفظة نفس طالبة
بوروده. منتظرة مجيه منذ اعلا شانها. مسروره بادراك الشروره تعدا امتلاكهما ما مولها
مسارعة لان نومل البشارات بوجوده الى اخرين غيرها. فهذا فعل الود الاخوي
هذا عمل الصداقة الجنسية. هذا فعل السجيه الخالصة. ان يجتهد احدنا
في الفوايد الروحانية. وان يمد بمعونته الى رفيقه. فاسمع هذا الفاضل
قايلًا هذا الاسم بجاشيته. التي هي الالف واللام. لانه ما قال ماسيا. لكنه

قال الماشيا. لانهم انتظروا امشيحًا واحدًا. ليس هنالك ما يشبه مشابهة بينه
وبين اخرين. وانظر الى تمييز بطرس التريع الخضوع والانعطاف منذ
ابتدى تتلمذه بعينه. لانه سارع في الحين وما دافع. لان البشير قال انه
اقتاده الى يسوع. لكن لا يلومن لاجل سرعة انقياده. فلو لم يكن قد التمس هذه
التباشير مرارًا كثيرة. لما كان اقتبل قوله. لان على ما يليق بالمعنى ان اخاه
قد خاطبه خطابًا ابلغ استقصا في هذه الاقوال. الا ان البشيرين قد حذفوا
في كل مكان اقوالًا كثيرة لاهتمامهم بقلة اللفظ واختصاره. وعلى جهة اخرى
فما قيل انه صدق على بسط ذات التصديق لكن انما قيل انه اقتاده الى يسوع
دافعًا اياه اليه شديدًا. حتى يتعلم منه كما يريد. لان التلميذ الاخر كان معه موافقًا
له في هذه الفوايد. لانه ان كان يوحنا الصابغ حين قال انه حمل. وانه
يعمد بروح القدس اودع بذلك ان يتعلموا من المسيح التعليم الاسنى وضوحًا
في هذا المعنى. فالبتول واولى باندراوس ان يكون قد عمل هذا العمل. لانه لما
اقتاده لم يكن فيه هو كفاية لوصف المعنى كله. فاجتذبه الى عين النور نفسها
باسراع وفرح جزيل تقديرهما مع ان ذلك الفاضل ما دافع المعنى ولا ابطا
ولا منه بشي. قال واذا ابصره يسوع. قال له انت هو سمعون بن يونان. انت
تدعى بطرس الذي يترجم الصخرة. فهاهنا ابتدى ربنا ان يكشف الا ان افعال
لاهوته. ويظهرها قليلًا قليلًا من نبواته. وتقدم اوما نه ما سيكون. وهذا الفعل
عمله في استجذاب نثنائيل. وفي خطاب المراه السامرية. لان النبوات
تقتاد ليس بدون اقتياد الايات والعجايب. وهي تحوي النجحة الخالية
من الطرمدة. لان العجايب التي اجترحها. وان كانت قد ثلبت عند الزايل فهم
لانهم قالوا انه ببعلزبول يخرج الشياطين. الا ان مثل هذا القول ما قيل
وقت من الاوقات في معنى نبوته. فهذا النحو من تعليمه استعمله لسمعان
ولنثنائيل. وما عمل هذا الفعل باندراوس وفيلبس. وان سالت وما غرضه
في ذلك. اجبتك. لان اوليك كانوا قد اتكلوا شهادة يوحنا استعدادًا ليس
يسيرًا. فلما ابصر الحاضرين استعد لتصديقه اياه دلالة هو اهله لتصديقها. قال له

انت

انت سمعان ابن يونا. لكي يحقق عنده من الحاضرين الفعل المنتظر. لان من
عرف اباه. فواضح انه قد تقدم فعرف المنتظر. وتقديم قوله له بالمديح. وهذا القول
فما كان قول ملاق متملق. لكنه قول من قد سبق فقال له اللحظ المنتظر. وذلك
بين من هنالك. اسمعه اذًا كيف يجعل تقدم وصفه نجحة السامرية موضحًا
اياها باسراع. لانه قال لها قد حويتي خمس رجال. والذي تتملكيه الان ليس هو
رجلك. فكذلك ابوه ينشي في النبوه قولًا جزيلًا. لما ناصب تشريف الاصنام.
ويقول فليخبروكم ما يزمع ان يوافيكم. واذ هما اخيرة وخلقت. وما كان قبلهم
الا هو غريب. وهذه القول يتشوقه بالنبوه الى الوسطا. لان هذه
هو عمل الله خصوصًا. الذي ما تقتدر الشياطين ان تماثله. ولو
ارتادوا ذلك وتعاطوه جدًا. لان العجايب قد تكون فيها تخييل
واما الحاطة النبويه التي تتقدم فتقول الحوادث المتقطـ
لكونها بالغ الاستقصا. فهي خاصة تلك الطبيعة الفايقة ان
توجد باليها اودانيه. وان عملت الشياطين هذا العمل في مكان
انما يعملونه يختدعون به الناس الزايل. فمهما تمت هذه العهه
تكون افعال خدعتهم معروفه في كل مكان مرذوله. الا ان بطرس ما اجاب
جوابًا لهذه الاقوال. لانه ما كان قد تعرف بعد لكونها اتيانًا واضحًا. الا انه مع ذلك
عرف. وانظر الى تقدم وصفه ما سيكون. ليس موضوعًا وضعًا كاملًا. لانه ما قال له
لا احيل اتيمك والقبك بطرس. وابني كنيستي على هذه الصخرة. لكنه قال له
انت تدعا الصخرة. لان ذاك القول كان يكون قول تأمر وسلطان اعظم.
والمسيح فلم يبين في الحين والا منذ ابتدى ظهوره افعال سلطانه كلها
لكنه يتكلم حاليًا كلامًا ادل النظا. وحين دخول برهان لاهوته وضع ذلك
باوفر تامر. قايلًا فانا اقول لك انت هو سمعان. انت تدعا بطرس الذي يترجم
الصخرة. وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي. فعلى هذه الصفه سمى هذا المعظم. وسمى
يوحنا ويعقوب ابني الرعد. ولعلك تسل ولم عمل هذا العمل. فاجيبك. ليبين
انه هو الذي خولنا الشريعه العتيقه. وهو الذي احال الاسما فيها وقومها.

هو الذي سمي ابرم ابرهيم. وساراً سارة. ويعقوب اسرايل. وقد وضع لاناس كثيرين
اسمايهم منذ مولدهم. كما وضع لاسحق ولشمعون. كما وضع اسما الذين في نبوة اشعيا
وهوشع. ووضع اسما لاناس بعد الاسما التي اسموهم بها والدوهم. كما وضع اسما
للذين حنينيا ولايشوع. وقد كانت للقدما عادة ان يضعوا الاسما من افعال
اصحابها. وهذا الفعل قد فعله هليا. وهذا الفعل فما صار على نسبط ذاته لكنه صار
ليكون اللقب لهم تذكاراً. يذكرهم باحسان الله اليهم. ليهتف عند السامعين ذكراً دايماً
للنبوة بالاسما. وعلى هذه الجهة مضى يوحنا منذ اعلى كونه. لان الذين ازمعت الفضيلة
ان تشرق فيهم منذ نشيهم الاولى اخذوا اسمام من هنالك. والذين ازمعوا ان يحصل
فيهم عطية الفضيلة بعد ذلك. وضع لهم لقبهم ايضا بعد ذلك. ولكن في ذلك الحين
اخذ كل من اوليك اسما مختلفة. والان فقد حوينا كلنا لقبا واحدا. وهو ذلك
اللقب الاعظم من الاسما كلها. ان نكون مسمين مسيحيين ونسبا الاله
واصدقاه وجسده. لان هذا اللقب لافضل من تلك الالقاب كلها. فيه كفاية
ان ينهضنا ويجعلنا اشد الناس اشراقا الى افتعال الفضيلة. ولربنا المجد ابدا

❖ العظة التاسعة عشر ❖

في انه يجب علينا ان نستعمل ثروتنا فيما يجب ولا نطرها فلا نعلن اذا اعمالا
عظيمة ان نكون موهلة للكرامة التي تناسب اسمنا. نعم اذا افراط تلك لانا
ندعا اولياء المسيح. لان بولس الرسول قد سمانا بهذا الاسم. فينبغي لنا ان
نتمم جسامة لقبنا. لان ان كان احدنا منتسبا الى قايد من القواد شريف المحل
او الى ذي الحظ في مرتبة اخرى. يفتخر بذلك فخرا عظيما. اذا سمع انه صاحب فلان
او فلان. ويستشعر هذا الاسم مرتبة عظيمة. ويعمل كل عمل حتى لا يخترع بوينته
تخريبا على من هو منتسب اليه. فنحن من تسميتنا ندعى ليس باسم قايد ولا باسم
رييس من الروسا الذين في الارض ولا باسم ملاك. ولا برييس ملايكة. ولا
باسم الساروفيم او الشارافيم. لكن باسم ملك هولاء كلهم. انما يجب علينا ان
نبذل نفسنا بعينها. حتى لا نشتم من الرهنا. اما قد عرفتم ان المواكب الملكية
الحاملين التراس والحراب المحيطين بالملك بلم كرامة نتمتع. فلذلك نحن قد
اهلنا

اهلناه لان نصير بقربه. واقرب من اوليك بكثير. فنحن بهذا المقدار اقرب اليه من
من اقتراب اوليك من ملكهم. بل بمقدار اقتراب الجسد من راسه. واليوم قال
ان اقترابنا منه اقرب من هذه الاصناف كلها. فينبغي لنا ان نعمل كافة الاعمال
التي تشابه المسيح بها. وتامل ما قاله المسيح ربنا. قال ان الثعالب تملك اوكارا.
وطيور السماء تقتني لها مساكن. واما ابن الانسان فليس يملك موضعا يسند
اليه راسه. فهذا الزهد ان طالما نتكلم به لعشا. يظن عند الكثيرين منكم انه ثقيل
مستصعب. فلهذا السبب ترى هذا الاستقصا في الزهد بسبب ضعفكم. واسالكم
ان لا تنجذبوا الى حب الاموال. ولكن على حسب ما انتزحت انا الموضع ضعف الكثير
عن افراط الكمال المناسب للفضيلة. فلذلك اريد ان ابعدكم عن الاسراف في الرذيله
والتركية فلست اسلوا المستقفين دورا وحقولا واموالا وعبيدا. لكني اريدكم
ان تقتنوا هذه الاملاك باحتراس من الشره. وبسياسة لايقة. وان سالت
وما معنى سياسة لايقة. اجبتك. ان تكون في رتبة سادة يتملكونها. ليس في رتبة
عبيد لها. حتى تضبط انت املاكك لا تضبطك هي. حتى تستعملها. ولا تربح
استعمالها. فلهذا السبب نعطا املاكا مستعملة. لكي نستعملها في حوايجنا الضرورية.
ليس حتى نخزنها. لان طرها هو فعل عبد لها. واستعمالها فيما يجب هو فعل السيدها.
المالك سلطانا كبيرا عليها. لانك ما اخذت اموالك لهذا الغرض حتى تطرها. لكنك
انما اخذتها حتى تفرقها. فلو شا الله ان تصان الاموال محفوظة. لما كان اعطاها
للناس لكنه قد كان تركها في الارض لتبقا فيها مخزونة. واذ كان يشا ان تنفق
لذلك اهلنا ان نتملكها. ليحولها احدنا للاخر. فاذا ضبطناها عندنا فلسنا نكون
سادة لها. فان شئت ان تجعلها اكثر مما كانت. ولهذا الغرض تضبطها. فها هنا
هذه الحيلة. وهي افضل الحيل كلها. وهي تبديدها وتفريقها في كل مكان. لان ليس
ممكنا ان يكون دخل خلوا من نفقة وخرج. ولا تكون ثروة خلوا من نفقات.
وهذا المعنى يبصره باصره كاينا في املاك الدنيا. هذا الفعل فعل التاجر. هذه الطريقة
طريقة الفلاح. والفلاح يخرج زروعه وبزوره. والتاجر يخرج امواله. فالتاجر
يسير في البحر حتى يبدد امواله. والفلاح يتعب عاما كاملا ملقيا بزوره وخادما
لها.

ين

وهاهنا ما يحتاج الى صنف من هذه الاصناف. لسنا نحتاج ان نصلح سفينه. ولا
نحتاج ان نقرن بقرًا. ونحرث ارضًا. ولا نهتم باضطراب الاهويه. ولا نخشى
انجدار البرد. وليس يوجد هاهنا امواج. ولا صخره متهدفه. فهذا الايسار
وهذا الزرع. انما يحتاجون صنفًا واحدًا وحده. وهو ان نطرح الاشيا
الموجوده لك. وباقي صنوف التعب كلها. يعملها ذاك الفلاح. الذي في وصفه
قال المسيح الاهنا. ابي هو الفلاح. فكيف ليس هو منكرًا شنعًا ان توجد في
التجاره التي يتيح لك ان تاخذ منها ارباحك كلها خلوًا من تعب مستلقيًا
على ظهرك. واثقًا فيها. وتبين نشاطك كله في تجاره تعرق فيها اعراقًا كثيره.
وتتعب اتعابًا جزيله. وبعد ذلك فغايه امالك غامضه. اطلب اليكم ان لا تهملوا
هذا العمل. ولا يعدم فهمنا الى هذا الحد الجزيل تدبيره في خلاصنا. لكن سبيلنا
ان نهمل الارباح الاثقل تعبًا. وان نحاضر الى الفوايد المتيسره الارباح اكثر من
غيرها. التي يتفق لنا امتلاك النعم الصالحه المامولة بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه. الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله العشرون ∴

في قوله وفي الغد شا ان يخرج الى الجليل فوجد فيلبس فقال له يسوع
اتبعني وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس ونطرس
قد قال القول الامثالي قد يوجد عند كل مهتم فضلة واحده زايده. وقد قال
المسيح عز قوله من يطلب يجد. فمن هذه الجهه يعرض لي فيما بعد ان استعجب
من اين لحق فيلبس المسيح. لان اندراوس سمع من يوحنا. وبطرس سمع من اندراوس
وهذا فما عرفه احدًا من الناس. ولما قال له المسيح هذا القول فقط الحقني
قبل منه في الحين. وما انصرف. لكنه صار نذيرًا به لاخرين. لانه صار الى ناثانايل
فقال له ان الذي كتب عنه موسى في الشريعه والانبياء قد وجدناه. ارايته كيف
امتلك سريره مهتمه. وقد درس فرايض موسى واقواله دراسه متصله. وانتظر
حضوره. لان قوله قد وجدنا. هو قول الطالبين دايمًا. قال البشير في الغد خرج
يسوع الى الجليل. لان قبل ان يتبعه تابع خرج ولم يدع احدًا. وفعل ذلك ليس
على تبسيط ذات فعله. لكن على حد حكمته وفهمه. لانه لو كان اذ لم يتقدم اليه احد
من

٢٤

من ذاته استجذبهم هو. لعلهم كانوا قد انتزحوا عنه ظافرين. واذا اختاروا
هم ذلك من ذاتهم ثبتوا فيما بعد متمكنين. فدعا فيلبس واليونانيين فقال انه كان
معروفًا عنده. لانه من معنى انه في الجليل ولد وتربا. قد عرفه ابلغ معرفه. فلما
اخذ التلاميذ جا فيما بعد الى اقتناص باقيهم. واجتذب فيلبس وناثانايل.
الا ان اصطياد باقيهم ما كان بهذه الصفه مستعجبًا. اذ كان سماع يسوع قد
انبث الى الشام كله. لكن اقتناص بطرس ويعقوب وفيلبس كان مستعجبًا.
لا لانهم قبلوا منه عجايبه فقط. بل انهم كانوا مع ذلك من الجليل من المكان
الذي ما اقيم منه نبي. ولا كان يمكن ان توجد منه فايده صالحه. لان هولاء
كانت تجيبهم يجوزن الاشيا النفس عليها او فروحشيه. واكتفى غرنا. ولعمري
ان المسيح شيدنا اظهر في هذه الجهه مقدرته. اذ انتخب المفترعين من
المجاهدين من ارض لم تكن مفرغه مره واحده. وقد كان واجبًا ان يلحقه
فيلبس. والذين ايضًا وابطرس. وسمعوا من يوحنا. وكان لايقًا ان يعمل فيه
قول المسيح عملًا. لانه عرف المزمعين ان يكونوا ملايمين. ولعمري ان
البشير حذف هذه الاقوال كلها. وقد كان فيلبس عرف ان المسيح يجي الا انه
جهل ان ذاك كان المسيح. وهذا فقد اتجه له استماعه اما من بطرس واما من
يوحنا. وقد ذكر البشير صيغته. لتعرف ان الاهنا اختار من الدنيا اصنافها
الضعيفه. فوجد فيلبس لناثانايل وقال له ان الذي كتب منجله موسى في الشريعه
والانبياء وجدناه يسوع ابن يوسف النجار الذي من الناصره. فقال هذه
الالفاظ جاعلًا انذاره موهلًا لتصديقه من موسى ومن الانبياء متوسلًا
في هذا الوجه الى سامعه. ومستعطفًا اياه. لان ناثانايل اذ كان بليغ
الاستقصا متصفحًا للشهادات كلها تحقيق على حد ما شهد به المسيح
الاهنا. ومنه عمله. ارسله على جهة الواجب الى موسى والى الانبيا.
لكي على هذه الجهه يقبل من قد انذر به. وان كان قد دعاه ابنًا ليوسف
فلا تتعجب. لانه ما قد كان بعد نظن انه ابن الله. وانا استخبره يا فيلبس
من اين يكون واضحًا ان هذا هو ذاك. ما الدلاله التي تقولها لنا.
لان حكمك بذلك وحده ليس كافيًا. ايه علامه. ايت عجيبه. لان تصديقنا

اشاهدا المحل محلها على بسط داته. ليس يوجد ناجيًا من خطر. اى برهان
تتكلمه. فيسحبني قد امتلكت البرهان بعينه. الذي تحقق عندنا اندراسه
لان داك ما انجح له ان يبين النبوه التي وجدها. ولا اقتدر ان يبين
بالفاظه الكنز الذي صادفه. فاقتاد اخاه الى من قد وجده. وكذلك فيلبس
ما قال لناتانايل كيف يوجد هذا داك المسيح. وكيف تقدمت الانبيا فانذرت
به. لكنه اجتذبه الى يسوع عالمًا انه اذا داق الفاظه وتعليمه. ليس يوجد
فيما بعد منتزحًا عنه. فقال له ناتانايل. امن الناصره يمكن ان يوجد فايدة
صالحة. فقال له فيلبس تعال وانظر. فلما ابصر يسوع لناتانايل جاييًا الى عنده.
فقال في وصفه هذا اسرايلي بالحقيقة ليس يوجد فيه غش. فان قلت اذ قال
هذا القول امن الناصره يمكن ان يوجد فايدة صالحة مدحه واستحسنه. اجبتك
انه ما كان يجب ان يشكا ويدم. لان الفاظه ما كانت الفاظ جاحد. ولا كانت موهلة
لدم وتهجين. بل كانت موهله لمديح. وان سالت كيف داك وباي حال. اجبتك
ان هذا كان متصفحًا كتب الانبياء اكثر من فيلبس. لانه سمع من الكتب ان المسيح
ينبغي له ان يجي من بيت لحم. ومن الضيعه التي كان داود النبي فيها. وهذا القول
كان قد ثبت عند اليهود. وقد نادي به النبي منذ اعلى الزمان. اذ قال وانت يا بيت
لحم لست انت في جهة من الجهات حقيره في قواد يهوذا. الان يخرج منك المقتاد
الذي يرعا اسرايل شعبي. فاذ سمع انه من الناصره ارتجف وتحير. اذ لم يجد
خبر فيلبس موافقًا لسابق قول النبوه. وانظر الى فهمه ودعته في حيرته. لانه
ما قال في الحين يا فيلبس قد اطغيتني وكذبت. لست اقبل منك. ولا اجي معك.
لانني قد علمت من الانبياء ان من بيت لحم ينبغي ان يجي المسيح. وانت تقول من
الناصره. فهذا اذًا ليس هو داك. لكنه ما قال قولًا من هذه الاقوال. بل ذهب معه
موضحًا تحرزه الذي لم يقبل انه يوجد من الناصره تعمقه البليغ في الكتب.
وتهذب اخلاقه النافذ ان يكون منخدعًا مظهرًا تحمله اذ لم يرفض بحيره شوقه
الشديد التايق الى حضور المسيح. لانه افتكر انه جايز كان ان يغلط فيلبس
في ذكر المكان. وانظر كيف جعل امتناعه من القبول وديعًا في درجة استخباره
لانه

لانه ما قال ان الجليل ليس يجي فايدة صالحة. لكنه قال امن الناصره يمكن
ان يوجد فايدة صالحه. وفيلبس فقد كان فهمًا جدًا. لانه ما اغتاض اغتياظًا من
قد انكر قوله ولا استصعب ذلك. لكنه لبث مريدًا ان يقتاد الرجل موضحًا
لنا منذ مبادي تتلمذه حسن الثبات اللايق بالرسل. ولاجل هذه المحامد قال
المسيح سيدنا هذا اسرايلي بالحقيقة ليس يوجد فيه غش. فيجب من ذلك ان لا
اسرايلي كادبًا. الا ان هذا لم يكن هذا الحال حاله. لانه قال ان حكمه قد عدم ان
يكون محابيًا. فليس تكلم للتمجد ولا للمعاداه. على ان اليهود لما سالوا اين
يولد المسيح. قالوا في بيت لحم. واستوردوا الشهاده قايلين وانت يا بيت
لحم لست على ساير الجهات حقيره من قواد يهوذا. الا ان اوليك شهدوا بهذه
الاقوال قبل ان يعرفوه. فلما عرفوه لم يؤمنوا من فرط حسدهم هذه الشهاده.
قايلين هذا ما نعرف من اين هو. لكن ناتانايل لم يكن هذا الحال حاله. لكن
الحزم الذي كان قد حواه منذ ابتدى نشوه. مثل المسيح. ثبت حافظًا اياه.
انه ليس يوجد من الناصره. ولقايل ان يقول كيف دعاه الانبيا ناصريًا.
فنجيبه من ترتيبه ومن تصرفه هنالك. ولعمري ان ربنا اهل ان يقول له
لست انا من الناصره كما حدثك فيلبس لكنني من بيت لحم. حتى
لا يجعل للحين كلام داك مشكوكًا فيه. ولو كان قبل هذا القول خلوًا من هذه
الاقوال لما كان قد خوله دلالة كافيه. تدل على انه هو المسيح. لان ما
المانع الذي منع ان يوجد من بيت لحم مثل الناس الاخرين المولودين هنالك.
ولا يكون مسيحًا. فالقى اذًا هذا القول. وذكر القول الذي يقتدر ان يقتاده
خصوصًا. واظهر انه حاضر في حين مفاوضتهما جميعًا. لان داك قال من
اين عرفتني. قال له قبل ان يصوت بك فيلبس اذ كنت تحت التينه رايتك.
فانظر انسانًا تاننًا متمدنًا. لانه لما قال المسيح ها اسرايلي بالحقيقة. ما ارتاح
للمديح. ولا حاضر مع الثاني. لكنه لبث طالبًا مستفحصًا ابلغ الاستقصا.
مريدًا ان يعرف قولًا بينًا. فهو استفحص استفحاص انسان ايضًا. الا ان يسوع
اجابه اجابة الاله. لانه ما قال اذ عرفتك منذ اعلى سنك وخبرت خلقك
ودعتك. ولا عرفته معرفة انسان تابع اياه فيما سلف. لانني الان

رايتك عند التينه حيث لم يكن احد حاضرا هناك • لكن فيلبس فقط كان
وناتانايل تتخاطبان بهذه الاقوال على انفرادهما • ولهذا المعني قيل انه اذ ابصره
من بعد قال ها اسرايلي حقاني • لتعرف انه قبل ان تقترب من فيلبس
قال المسيح هذه الاقوال حتي لا تصير شهادته متهمه • ولهذا المعني ذكر الوقت
والمكان والشجره • لانه لوكان قال فقط قبل ان يجي فيلبس الي عندك رايتك • كان
يتهمه بانه هو ارسله • وماكان قد قال قولا عظيما • فالان انما يذكر المكان الذي
لبث فيه لما صوت فيلبس • واسم الشجره • ووقت مخاطبتهما • ليوضح تقدمه
وصف ذلك خاليا من ارتياب به • وما اوضح له سبق تخبير فقط • لكنه
ادبه ايضا على جهة اخرى • لانه اقتاده الي تذكر الالفاظ التي تكلما بها
حينيذ • لقولك امن الناصره يمكن ان يوجد فايده صالحه • بهذا القول اقتبله
خصوصا اعظم الاقتبال • لانه بعد ان قال هذه الاقوال ما ذمه • لكنه مدحه
واستنجبه • ومن هذه الجهه علم ناتانايل انه هو المسيح بالحقيقه من سبق
تخبيره • ومن تصفحه عزم ناتانايل بابلغ الاستقصا • وهذا فكان فعلا موضحا
انه قد عرف الافكار الذي في سريرته • لان ناتانايل على جهة اخرى ازاي ان
يقول في ذاته ليس بلايم لكنه يمدح • فقد قال ان فيلبس قد صوت به • ولني عمّا
قاله ذاك له • وما قال هو الذي كان • واهمل ذلك لوجه العالم • وماشا ان يوبخه
كثيرا • فان قلت فما معني قوله انه قد ابصره قبل ان يصوت به فيلبس فقط • انما قد
ابصره قبل ذلك الوقت بعينه الفايقه ان تكون نايمه • فاقول لك قد ابصره •
وما نعاندني ذلك معانده • الا ان هذا القول كان الذي قد اقتاده الي ان
يقول ما قال • وان سالت وماذا قال احسنك • لما تسلم من دلالته خاليه من ارتياب
بها على سبق معرفته اقتضي الي الاعتراف • واوضح تباطيه الاول مبالغة
استقصايه • وبين بخنوحته بعد ذلك حسن حفاظه • اجاب وقال له يا معلم
انت هو ابن الله • انت هو ملك اسراييل • ارايت نفسا ما بره على غفله مسروره
جدا متثبله ليسوع بالفاظها • قال انت ذاك المطلوب • ارايته من افراط
اللذاذه منذهلا مستعجبا مرتكضا ظافرا وله المجد ايما ابديا سرمديا

العظه ٢٠

العظه العشرون

في انه يجب علينا ان نحب الاهنا ليس كلامنا فقط لكن بعملنا
يجب علينا ان نفرح هذا الفرح اذ قد اهلنا ان نعرف ابن الله ونفرح
ليس في سريرتنا فقط لكن سبيلنا ان نبين ذلك بافعالنا باعيانها وعمل
المسرورين هو ان يطيعوا من قد عرفوه • وفعل المطيعين هو ان يعملوا اما
يريده ذاك المعروف • والافان ان زمعنا ان نعمل الاعمال

فالذي نقوله هذا هو معناه. يا ناتانائيل اهذا القوم عندك نزعم توهمته لسعه
عظيماً. ولهذا السبب اعترفت انني ملك اسرائيل. فما الذي تقول اذا رايت
الملايكه منحدرين الي. فبهذه الاقوال الحقو عنده ان يعترف انه شبيه الملا يكه.
لان الملايكه صعدوا ونزلوا اليه الخادمين ابن ملكهم الخاص. فانت كذلك
حيناً عند وقت صليبه. وحيناً في وقت قيامته. وعند اوان ارتقايه. وقبل
ذلك حين تعبدوا وخدموه. وحين بشروا ابولده. لما ماحوا المجد لله في الاعا لي
والسلامه في الارض. واذ جاوا الى عند شدتنا من نزلهم. والى عند يوسف
وهذا القول نقوله الان في معاني كثيره. فقد قال صنفين من شوق تخبيره.
فمن الصنف السالف ابدى توبيخه. وحقق الصنف المنتظر من الخاص. لان الاقوال
التي قالها بعضها قد تسلم ناتانائيل برهانها. وهي قوله قبل ان يصوت بك فيلبس
وانت تحت التينه راتيتك. وبعضها انتظر نفوذها الى تمامها وخروجها الى
الفعل جزواً جزواً. وهي طلوع الملايكه ونزولهم اليه الكاين في حين صلبه.
وانبعاثه وارتقايه. وهو يجعل هذا المعنى باقواله التي قالها نوها لتصديقه.
قبل وصوله الى غاياته. لان من عرف قدرته في الافعال السالفه وسمع بها في الافعال
المامولة تقبل بشوق تخبيره هذا اسهل اقتبالا. ولعمري ان ناتانائيل ما اجاب
عن هذا الكلام جواباً. ولهذا الغرض وقف المسيح عند هذا الحد خطابه اياه.
مفرجاً له ان يفتكر على انفراده فيما قاله له. وما شاء ان يتظاهر عليه اقواله كلها دفعه.
كالذي زرع في ارض خصيبه. واهلها ان تونع منها ونمها فيما بعد على
فراغ. وهذا الفعل فقد دلنا في فصل اخر ان ملكوت السموات يشبه رجلاً زرع
زرعاً جيداً. وفي حال رقوده ذهب عدوه فزرع فيما بين تلك الحنطه زواناً.
قال البشير وفي اليوم الثالث صار عرس في قانا الجليل ودعي يسوع الى العرس
وكان هنالك ام يسوع واخوته. قد سبقت فقلت انه كان يعرف في الجليل
اكثر من غيره. ولذلك دعوه الى العرس فجا اليه. لانه ما نظر الى رتبته لكنه
نظر الى احسانه الينا. لان من لم يستنكف ان يتمثل صورة عبد فاولى به
والبق انه ما انف ان يحضر في عرس عبيده. ومن اتكي مع عشارين وخاطيين.
فالبق به انه ما تابا ان يتكي مع الحاضرين في العرس. والذين دعوه مما استلوا

التمييز الواجب من اجله. ولا دعوه على انه واحد عظيم. لكنهم دعوه على بسيط
ذات الاستدعا كواحد من الكثيرين. على انه معروف عندهم. وهذا المعنى
نقد ذكره البشير مستورًا. اذ قال وكانت هناك ام يسوع واخوته. فعلى
نحو ما دعوها دعوهم. ولذلك دعوا يسوع ايضًا. ثم عازهم خمرًا فقالت
امه ليس عندهم خمر. ففي هذا الموضع معنى يوهل للبحث عنه. ومن اين
حصل لامه ان تتخيل وهمًا عظيمًا بجل ابنها. لانه ما كان عمل اعجوبه من عجايبه.
لان البشير قال هذه الايه جعلها يسوع ابتدى لاياته في قانا الجليل.
فان قال قايل ليس يوجد لهذا القول دلاله كافيه على ان هذه الايه هي
ابتدى اياته. لاجل ابداعها في قانا الجليل من جهة انه يمكن ان يكون هناك اوله.
وليس هي على كل حال اوله لاياته في كل مكان. لانه يمكن ان يكون قد اجترح في
غير ذلك المكان ايات اخر غيرها. نقول له ذاك الجواب الذي قد قلناه فيما سلف.
ان يوحنا الصابغ قال انا ما كنت اعرفه. لكن لكي يظهر لاسرايل لهذا السبب جيت
انا صابغًا. فلو كان قد اجترح في سنه الاولى عجايب لما كان الاسرايليون
احتاجوا اخر يظهره لهم. لان من اقبل الى قدا الرجال. وعرف من عجايبه هذه
المعرفه الواضحه. ليس عند الذين كانوا في بلدا اليهوديه وحدهم. لكنه عرف
ايضًا عند الذين في الشام وابعد مسافه من ذلك. على ان هذه العجايب
انما اجترحها في مدى ثلثة سنين فقط. والتي ما يقال انه ما احتاج
لاظهار ذاته. ولا هذه الثلثة سنين. لانه في الحين في السنه الاولى
انداع خبره في كل مكان. فمن اشرق نوره اذ اتى مده بشيره. هذا الاشراق
بلغت عجايبه حتى ان اسمه صار واضحًا عند جميع الذين سمعوا به.
فاولى والتي ان يصيروا واضحًا. لو كان اجترح العجايب وهو صبي منذ
سنته الاولى. وما كان ازمع ان يستتر زمانًا هذا مبلغه طويلًا. لان قد
كانت تكون الايات الكاينه حينيذ تظن انها ابدع من غيرها من طريق
كونها من صبي. وكان زمانها اضعاف كثيره لهذه المده. الا انه ما اجترح ايه لما
كان صبيًا. لكن هذا القول وحده شهد به لوقا. انه جلس لما كان ذا اثني عشر
سنه.

سنه فيما بين المعلمين سامعًا منهم. وسواله اياهم استشعروا انه عجيب
ولمعنى اخر على جهة الواجب وصايب القياس. انه ما ابتدى بالايه في الحين
منذ سنته الاولى. لانهم كانوا قد توهموا افتعالها خيالًا. لانه ان كان اناس
كثيرين بعد وصوله الى كمال سنه قد توهموا فيه هذا التوهم. فقد كان اولى
بهم والتي ان يظنوا هذا الظن. لو كان اجترح اياته منذ سنيه الاولى
حين كان صبيًا جدًا. ولقد كانوا نهضوا سريعًا قبل الوقت الواجب الى صلبه
اذ اذاهم الحسد له. وقد كانت افعال شابه قد انكرت ايضًا وجحدت.
فان سالت فمن اين حصل لامه ان تتخيل وهمًا عظيمًا من اجله. اجبت انه
ابتدى منذ ذاك الحين يشتعلن. ومن شهادة يوحنا صار واضحًا. ومن
الاقوال التي قيلت لتلاميذه. وقبل هذه كلها حبلها به بعينه. والبدايع
الكاينه في حبلها حصلت فيها توهمًا عظيمًا بجل ابنها. وخزنته في قلبها هو القايل
ان تقول فلم ما قالت هذه الاقوال قبل هذا الوقت. فنجيبه بما ذكرناه ان في ذلك
الحين كان ابتدى اظهار ذاته. لانه قبل هذا الوقت كان كواحد من الكثيرين
فمن هذه الجهه ما وثقت امه ان تقول له قولًا هذا معناه. فلما سمعت ان يوحنا
لاجله جاه وانه قد شهد له بالشهادات التي شهد بها. وانه قد استقنى تلاميذ
حينيذ توسلت اليه واثقه. وادعا زهم خمرًا قالت ليس عندهم خمر. ولعمري انها
ارادت ان تسدي الى اولئك منه. وان تجعل ذاتها ابهى حالًا ومنزله بابنها.
ولعلها عرض لها عارض انساني مثل ما عرض لاخوته. لما قالوا له اظهر ذاتك للعالم.
لاثارهم ان يستثمروا من عجايبه تشريفًا. ولهذا المعنى اجابها هو اشد الجواب
ردعًا كقوله ما لي ولك ايتها المراه. ما جاءت ساعتي بعد. فالدليل على انه كان يوقر
والدته كثيرًا. اسمع لوقا البشير يوضح ذلك. ويصف كيف كان خاضعًا لوالدته.
واسمع هذا البشير يوحنا القايل كيف اعتنى بها في اوان صلبه بعينه. لان في
الاوامر التي لا تعاقنا بها والدينا. ولا تقطعونا عن الاعمال التي تزمع
تكون طاعتنا اياهم وخضوعنا لهم لازمًا ضروريًا. ومن لا يحمل هذا العمل
فخطره يكون عظيمًا. فاذا طلبوا منا مطلوبًا قد فاته وقته وقطعونا عن
الافعال الروحانيه. فليس قبولنا منهم خياطه لنا. ولهذا المعنى اجابها

فاهنا هدا الجواب وقد قال ايضًا في موضع اخر من هي امي ومن هم اخوتي
لان ما كان بعد يصلح ان يشتمدوا من اجله تشريفًا. لكنها اذ كانت
قد طلقت به طلبة على حسب عادة الامهات المالوفة ان تامر على هذه
الجهة كلما تشا. وقد كان واجبًا عليها ان تكرمه على انه سيدها وتمجد له.
فلهذا السبب اجابها هو حينيذ هذا الجواب. لان تفهم لي اية حال كانت حاله
والشعب كله والمحفل واقف حوله وجماعتهم متعلقين بالاستماع منه وتعليمه
منذ فوق علمه. فعبرت هي في الوسط في مخاطبته مريدة ان تستميله عن وعظ
الناس وتنبيههم. وان تخاطبه على انفراده وما استجازت ان تجي الى داخل
المحفل لكنها ارادت ان تستجدبه الى خارج فقط. فلهذا السبب قال من هي
امي واخوتي. ليس شاتمًا والدته. ابعد هذا الوهم عنك. لكن نافعًا اياها اعظم
المنافع. وما تركها ان تتوهم فيه اوهامًا دليلة. وان كان قد اهتم بالناس الاخرين
وعمل كل عمل حتى تحصل فيهم الراي الواجب منجلة فاولى به والاوان يهتم بامه.
لان قد كان واجبًا عليها ان تسمع من ابنها تعليمه. واذ لم تشا اقتبال
ذلك بسهولة لكنها طلبت في كل مكان لذاتها الاولى انها كانت امه حظوة التقدم
المتقدمة لهذا المعنى اجاب هذا الجواب للذين قالوا له. لانه ما كان على
جهة اخرى صاعدًا من هذا الذل الى ذلك العلو اذ كانت توقعت اما
ان تكرم من جهة ابنها اذ لم تخضع له على انه سيدها. وفي هذا الموضع لاجل
هذا السبب قال ما لي ولك ايتها المراة. ولاجل شي اخر ليس يريدون هذا هو حتى
لا يتهم العجايب الكاينة. لان قد كان واجبًا ان يسالاه المحتاجين الحمر
ولا تساله امه. وان تسالت عن معنى ذلك احتسك ان العجايب الكاينة
من توسل اهله اليه فيها واذا كانت عظيمة فطالما استريب بها
عند الناظرين اليها. واذا كان المحتاجون اليها هم الذين يستنجحونها.
تكون ناجية من ان تكون متهمة ويكون مديحها نقيًا. ونفعها كثيرًا. لان
اذا دخل طبيب فاضل الى منزل مرضى كثيرين ولم يسمع من المرضى قولًا. ولا
من اهلهم من يستنجحه مداواتهم. وسالته امه وحدها ان يداويهم يكون
متهمًا

متهمًا عند المرضى مستثقلًا. وليس يطيقه ولا واحد من الطريحين ولا من
الواقفين عندهم انه يقتدر ان يطيقه اذ وله عظيمة نافعة. فلهذا المعنى
انتهرها قايلًا ما لي ولك ايتها المراة موديًا اياها ان لا تعمل فيما يستانف
مثل هذا العمل لانه اهتم بالتكريم الواصل الى امه. واعتنى اكثر من ذلك
بالخلاص الواصل الى نفسها. وبالاحسان الى الكثيرين الذي من اجله لبس
لحمًا فهذه الالفاظ ما كانت الفاظ متشامخ على امه. لكنها كانت الفاظ
سياسة كثيرة متقومة لتلك الفاضلة جاعلًا لاعجايبه ان تكون في رتبة لايقة
بها. فالدليل على انه اكرمها خلوًا من الناس الاخرين بهذا القول بعينه.
المظنون انه قيل على سبيل الانتهار لعافية كفايته ان تظهر كثيرًا. لانه
باستثقاله قولها. اوضح انها قد استعطفته جدًا. وستقول هذا المعنى فيما
نتلوه لك كيف وباي غرض اوضح ذلك. فاذا انتهت هذه الاقوال وسمعت
امراة اخرى قايلة مغبوط الجوف الذي حملك والثديان اللذان ارضعاك.
ثم سمعته هو مجيبًا. لكن بالحقيقة مغبوطين العاملون مشيئة ابي اعتقد
ان تلك الالفاظ انما قيلت من هذا الغرض بعينه. لانه ما كان جوابه
جواب مطرح امه. لكنه كان جوابًا موضحًا انها لولا انها كانت صالحة
جيدة مومنة جدًا لما كانت ولودتها اياه نفعتها نفعًا. فان كانت سيدتنا
مريم ما نفعتها ولودة المسيح منها خلوًا من الفضيلة التي تناسب نفسها.
فذلك اولى بنا وابين. ولو امتلكنا ابًا او امًا او اخًا اذ ليس متمليًا في الفضيلة
جليلًا ونكون نحن منتزحين من فضيلته. فليس يقدر ذلك ان يفيدنا
نفعًا. لان النبي داود يقول ان اخًا لن يفدي اخاه. ا فيفديه انسان
غيره. لانه يجب علينا ان نحصل امال الخلاص بعد نعمة الله. ليس في غرض
واحد اخر الا في فضايلنا وحدها التي نحملها. والا فلو ان مع هذا الغرض
ان ينتفع على انفراده. لكان قد نفع اليهود. لان المسيح قد كان منا نسيبًا
لهم في ذات جسمه. وقد نفع مدينتهم التي ولد فيها. ولكان قد نفع اخوته.
فالان اخوته الى حين كانوا وانيين في انفسهم ما نفعتهم رتبة مناسبتهم.

اياه نفعًا. لكنهم قد توجه اللوم عليهم مع العالم. وفي ذلك الحين استعجبوا حين
رشقوا في فضيلتهم. وكلن المدينه هدمت واحرقت. وما استفادت من ذلك
فايده. والذين كانوا يناسبونه بمناسبة الجسد. دجول وهلكوا اهلاكًا بري
يرى له حدث. وما استفادوا فايده من مناسبتهم اياه. تخلصهم اذ كانوا اما امتلكوا
النجده من فضيلتهم. ورسله فاستبانوا اعظم من كل الناس اذ استعملوا
لمناسبته الطريقه الحقيقيه المحشوه طريقة طاعته. فمن هذه الجهه نعلم علمًا
يقينًا ان الحاجه بنا في كل موضع ماسه الى الامانه. والى العيشه الشرافيه
البهيه. فان امتلاك هذه المحامد تقتدر ان تخلصنا. ولعمري ان اليهود
مناسبيه قد استعجبوا في كل مكان الى مدى كثير من الزمان. وسموا سايدين. الا
انهم مع ذلك ما نعرف نحن اسماهم. الا ان رسله عيشتهم واسماوهم ذايعه
في كل مكان ولله المجد ايما

العظه الحاديه والعشرون

في اننا نحتاج لخلاصنا الى امانه وعيشه مستقيمه والى امتلاكنا
الذين هذه الطريقه طريقتهم ليس كافيًا لتخليصنا فلا نتفاخرن بمفاخر
عظيمه بشرف الحسب الذي يناسب لحمنا. لكننا لو كان لنا اجداد عجيبون
جزيل عددهم. فينبغي لنا نحن ان نجتهد حتى نفوق على فضايلهم. فنزيدها.
لعلمنا اننا ما نستفيد في الحكومه المستانفه نفعًا من حرص الاخرين غيرنا.
لكن هذا الحسب يشيلون عقوبه لنا اشد من غيرها. اذ كنا من ابا صالحين
وقد امتلكنا تمثال الفضيله مناسبًا لنا. فلا نتشابه على هذه الجهه مناسبتنا.
بهذه الاقوال اقولها الان. لانني ارى اوناسًا كثيرين قد اقتدناهم الى
الامانه وسالناهم ان يصيروا مسيحيين. التجوا الى مناسبتهم. والى
اجدادهم واباهم. وقالوا ان جميع اهلنا واحبابنا. الا ليتنا وساكنينا.
هم مسيحيين مومنين. فاقول انا لاحدهم يا شقيًا حظه. وهذا اما الذي
يصير اليك منه. لان هذا النسب يهلكك اكثر هلاكًا. لانك ما احتشمت
كثرة اهلك ومساكنيك. وبادرت الى الحق. وايضًا اناس غير هولا يكونوا

مومنين.

مومنين وهم متوانيون في عيشتهم وطريقتهم اذا استدعوا الى الفضيله.
يقدمون هذا الاحتجاج بعينه قايلين ان ابي وجدي وابا جدي متهودين
الذين مُلبين في الفضيله جدًا. فاقول انا لاحدهم هذا القول يوجب عليك
الحكم خصوصًا. لانك ابن اناس هذا حالهم في فضايلهم. وقد عملت اعمالًا قد
عدمت ان تكون موهله لاصلك. واسمع النبي ماذا يقول لليهود. تعبدا اسرا
في امراه وحفظ في امراه. وقد قال المسيح له المجد ابراهيم ابوكم ابتهج ان
يبصر يومي فابصر وفرح. وفي كل مكان فقد قرمت فضايل اجدادهم الى احكمها.
ليس في منزلة مديح لهم فقط. لكنها قد اوردت بدلًا في تلبيسهم اعظم تقريعًا.
فاذ قد عرفنا هذه الاخبار ينبغي لنا ان نعمل كلما يمكننا. لكي نقتدر ان نخلص
باعمالنا نحن لا نخدع انفسنا باطلًا بامال نتوكل عليها بعملي اناس اخرين فنعلم
حينيذًا اننا اطغينا وخدعنا باطلًا حين لا يحصل لنا من عملنا هذا ولا صنفًا
من منفعه. لان النبي قال ليس في الجحيم من يعترف لك. فينبغي لنا اذ الان
نتوب ههنا حتى يتنولنا تحصيل النعم الصالحه الدهريه. التي فلتكن لنا كلنا
ان نتملكها بنعمة ربنا يسوع المسيح ونعطفه الذي معه لابيه المجد مع الروح
القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله الثانيه والعشرون

في قوله تعالى وكل ابتها الامراه ماحان وقتي بعد ان الكلام يحوي
تعبًا وهذا المعنى لما اوضحه بولس الرسول قال القسوس المتقدمون وقومهم على ما
ما ينبغي الواجب ان يوهلوا للكرامه المضعفه. واخص بذلك كثيرًا الذين
يتعبون في كلامهم وتعليمهم. الا ان هذا التعب انتم مالكون ان تجعلوه خفيفًا
وثقيلًا. لانكم اذا رفضتم الاقوال التي نقولها. او لم ترفضوها. لكنكم ما توضحوها
بافعالكم. فقد حصل التعب ثقيلًا عندنا لموضع تعبنا باطلًا وجزافًا واذا
اصغيتم الى ما نقوله. ومنحتم اظهار ذلك باعمالكم. فما [illegible] لا اتعابنا.
لان النمو المولود من اتعابنا ما يترك شده التعب ان تستبين لنا من
هذه الجهه ان شيتم ان تنهضوا النشاط فينا ولا ينطفي. ولا تصيروه اضعف
فعالًا فارونا نموكم حتى نبصر حقولكم مخصبه. فنغتذي بامال خصبها.

ونتكلم في ايشاركم. فلا نطل في تعبنا في هذه التجارة الجميدة. وقد حضر لنا
اليوم مطلوب ليس صغيراً. وهو ان ام يسوع لما قالت ليسوع عدم خمر. قال
لها المسيح ما لي ولك يا امراه. ما قد جان وقتي بعد. واذ قال هذا القول
عمل ما قالت امه. فهذا القول يوجد في معنى البحث ليس بدون القول
الاول. فاذا انصرفنا الى مبدع العجيبه بعينه نجد على هذه الجهه الى
حل ذلك. فان هذا القول ما قاله في هذا الموضع فقط. لكنه قد قاله في مكان
اخر. لان البشير قد قال انهم ما استطاعوا ان يضبطوه. لان ما كان
وقته قد جان بعد. وقد قال ايضاً انا ما اضع واضع يديه عليه. لان وقته
ما كان جان بعد. وقد قال ايضاً قد جان الوقت بعد انك. ولعل قايلاً
يقول لنا ما هو هذا القول. لانني لهذا المعنى جمعت اقوالاً كثيره. تكرر هذا
اللفظ فيها. حتى اورد كلها واحداً. فما هذا المقول. فنقول له ليس المسيح
موضوعاً تحت ضرورة الاوقات. ولا قال ما جان وقتي بعد يرا مراقباً اوقاتا.
وكيف يكون ذلك. وهو خالق الاوقات. ومبدع الازمان والسنين. فلعلك
تقول وما هو هذا المعنى الذي ذكره غامضاً. فاقول لك. انما قال ذلك مريداً
ان يبين هذا المعنى. انه ما يعمل كافة اعماله الا في وقت موافق لها. وليس
عاملاً كافة اعماله معاً. والا لزمه ان تكون فيها تغيير تخليطها. وزوال
ترتيبها. ان لم يعملها كلها في اوقات لايقة بها. والا كان قد اورد الولاده
والقيامه والدينونه كلها معاً. وتامل هذا المعنى كان واجباً ان تكون
الا انها ما تكون كلها معاً. ووجب ايضاً ان تكون الانسان مع امراته.
الا انه ما كونهم معا. فوجب ان يحكم على جنس الناس بموته. وان تكون
قيامته. الا ان الفرق فيما بين موتهم وقيامتهم طويل المدى. وكان
واجباً ان يعطي الشريعه. الا انها ما اعطيت هي والنعمه في وقت واحد
معاً. لكن كل منهما دبر في اوقات لايقه به وواجبه. فهو اذاً ما كان
داخلاً تحت ضرورة الازمان. لكنه هو واضع للازمان ترتيبها. اذ هو
كان خالقها. ولهذا المعنى قال هاهنا ما جان وقتي بعد. فما قاله هذا هو
معناه

معناه انه ما كان واضحاً عند الكثيرين. وما حوى صف تلاميذه كله. لكن اندراوس
لحقه. وفيلبس معه. وما لحقه احد اخر. والتي ما قال ان ولا هؤلاء عرفاه.
على ما يجب ان يعرفاه. ولا امه ولا اخوته. الا بعد عجايب كثيره. فان البشير
قال هذا القول في ذكر اخوته. ان ولا اخوته كانوا قد امنوا به. بل والذين في
العرس ما كانوا عرفوه. لانهم لو كانوا عرفوه كانوا هم تقدموا وسالوه في الخمر
عند احتياجهم اليه. فلهذا المعنى قال ما جان وقتي بعد. ومعنى هذا هو لست
بعد عند الحاضرين معروفاً. ولا قد عرفوا مع ذلك ان قد عاز هم خمراً. تركهم
يشعرون بذلك اولاً. لان ليس واجباً ان اسمع منك في هذه الوسايل
لانك امي فتفعلين العجيبه بتهمه. لان واجبا هو على المحتاجين الي
ذلك ان يتقدموا ويسالوني. ولست محتاجاً الى سوالهم حتى يقبلوا اهم
العجيبه الكاينه بجنوح كثير اليها. لان من قد عرف انه قد حصل محتاجاً.
متى ما تقبله ان ينال مطلوبه يعتقد المنه عليه كثيراً. ومن لم يحس بحاجته
حسناً. فليس من شانه ان يحس بالاحسان الواصل اليه حسناً بيناً جلياً.
فان استخبر مستخبر. فلم اذ قال ما جان وقتي بعد واستعفى من ذلك ثم
عمل ما قالت له امه احسناه. فعل ذلك براي يبين صوابه كثيراً. حتى يكون
افتعاله ذلك عند الذين يعاندون ويظنون انه حاصل تحت زمان برهاناً
كافياً. يبين لهم انه ليس داخلاً تحت زمان. لانه ان كان داخلاً تحت
زمان. فكيف اذ لم يكن الوقت الواجب قد جان عمل ما عمل. وبعد ذلك عمل
العجيبه مكرماً امه. حتى لا يظن ظان انه يرادها كل حين حتى لا يحال والدته
وانا شرح بل عدم حاضرين لانها جابت الخدام اليه. لانه اذ قال للكنعانيه
ليس صواباً ان ناخذ خبز البنين ونعطيه للكلاب. ثم اعطاها الخبز
لما احتشم الحاحها ومثابتها. على انه قد قال هذا القول مع ذلك. انني ما
ارسلت الا الى الغنم التي ضلت من بيت اسراييل. الا انه مع ذلك
بعد ان قال هذا القول شفى ابنة الامراه. فمن هذه الجهه نتعلم انا ولو كنا
قد عدمنا ان نكون مستحقين فسنصير بواتنا بثباتنا في الحاحنا

مؤهلين لاخذ مطلوبنا. فلهذا المعنى ثابتت امه وبوفور حكمتها قدمت
الخدام اليه. حتى يصير السؤال من اناس اخرين كثيرين. واستثنت بان قالت
اعملوا ما يقوله لكم. لانها عرفت ان استعفاه انما كان من اجتنابه التفخيم.
ومن ان لا يظن به انه يطرح ذاته عليهم على بسيط ذات اختياره.
فلذلك قدمت الخدام اليه. وكان هناك ستة جرار حجرية. برسم تطهير
اليهود. يسعن مكيالين او ثلاثة. فقال لهم يسوع املوا الجرار ماء.
فملوهن الى اعلاهن. فما قال البشير برسم تطهير اليهود على بسيط ذات
القول. لكنه قال ذلك لكيلا يتوهم متوهمون من الكفار انما كان قد
تبقى دردي في باطنهن. ثم لما صب فيهن الماء امتزج صار خمرا رقيقا.
فلهذا السبب قال برسم تطهير اليهود موضحا ان تلك الاوعية
ما كانت في وقت من الزمان اوعية للخمر. لان اذ بلد فلسطين فهو
خال من الماء. وليس يوجد في مواضع كثيرة منه عيون وينابيع.
كانوا ابدا يملاون دائما جرارهم ماء. لكيلا يحتاجوا الى عيون الماء.
اذا صاروا نجسين. لكي يكون حال تطهيرهم قريبا. ولعل قايلا يقول
وما غرضه في انه ما اجترح العجيبة قبل ان تملا الجرار. كانت تكون
اعجب واظرف. وذلك ان ابداعه ما ليس موجودا جوهرا بذاته يكون
اعجب من احالته مادة موجودة الى كيفية اخرى. فعجيبة. الا ان
العجيبة على هذه الجهة ما كان يظن عند الكثيرين انها صادقة. ولهذا
الغرض يتطوع ربنا في اكثر الاوقات حسا منه بعجايبه طوعا حتى تصير مقبوله
اكثر اقتبالا. ولقائل ان يقول ولم لم يخمرها الماء ويظهره بعد ذلك خمرا.
لكنه اوعز الى الخدام ان يجبوا الماء. فنقول له لاجل هذه العلة بعينها.
ولكي يكون الذين استقوه باعيانهم شهودا بالعجيبة الكاينة. يشهدون
ان العجيبة الكاينة ما كانت خيالا. لان لو ازمع اناس ان يتوقحوا
ويجحدوا. لاقتدر الخدام ان يقولوا لهم نحن استقينا الماء. ونحن
اوعينا الجرار. ومع ما قد قلناه يعكس بذلك الظنون التي اوقعت
فيما

فيما بعد في كنيسته. لان قد يوجد اقوام يقولون ان خالق العالم هو اخر.
وليست البرايا الملحوظة اعماله. لكنها اعمال خالق اخر ضد الله. فابكم
جنون هولاء الملحدين. واصمتهم. وعلى هذه الجهة يعمل اكثر عجايبه من
الجواهر الموضوعة. لان خالقها لو كان ضدا لله لما كان استعمل الجواهر
الغريبة من ابداعه لايضاح مقدرته. فقد ظهر الان انه هو الذي يحيل
الماء في الكروم. ويبدل المطر في اصولها الى خمر. ما يفعله في نصبة الكروم
بعد مدة طويلة. ذاك الخمر فعله في العرس بغتة. ولما اوعبوا الجرار
قال لهم اغترفوا الان واحملوه الى صاحب خزانة العرس. فقدموه اليه.
فلما ذاق صاحب خزانة العرس الماء الصاير خمرا. وما عرف من اين هو. بل
الخدام عرفوا ذلك. وهم الذين استقوا الماء. صوت صاحب خزانة العرس
بالختن. وقال له كل انسان يقدم اولا الخمر الجيد. واذا اسكروا يقدم حينيذ
الخمر الادنى من ذلك. فانت حفظت الخمر الجيد الى الان. وفي هذا الموضع يتهم
مستهجنون. ويقولون ان جماعة الناس الحاضرين هنالك كانوا قد سكروا.
وان حس الذين يميزون الخمر كان منفسدا. ولم يكن فيه كفاية ان يحصل الاصناف
الكاينة في المذاقات. ولا يبين الافعال التي فعلت حينيذ. وقد وصل الى
ان لا يعرفوا العجيبة التي كانت. هل هو ماء ام خمر. والدليل على انهم كانوا قد سكروا.
فقد ذكره صاحب خزانة العرس بعينه. الا ان قولهم هذا قد استبان مضحوكا عليه
كثيرا. ومع ذلك فقد قطع البشير توهمهم هذا. لانه ما قال ان الذين هم الذين
حكموا هذا الحكم في الخمر الكاين من الماء. لكنه قال صاحب خزانة العرس المستفيق
هو الذي قال هذا القول. الذي ما كان بعد قد ذاق ذواقا. لانكم قد عرفتم
هذا المعنى. ان المؤتمنين على خدمة الولايم التي هذه صفتها. اولئك يكونون
مستفيقين اكثر من جماعة الحاضرين. وما لهم عمل الا واحدا. ان يرتبوا كل
صنف هنالك في رتبته وترتيبه. لهذا الغرض استدعى الحاسة المستفيقة
الى الشهادة للحوادث الكاينة. لانه ما قال ناولوا الخمر للمتكين. لكنه قال
جيبوا الخمر الى صاحب خزانة العرس. فلما ذاق الماء الصاير خمرا. ما عرف

من اين هو. بل الخدام قد عرفوا. قال صوت صاحب خزانة العرس الختن. ولعلك
تقول فلم ما صوت بالخدام. لان على هذه الجهة كانت العجيبة قد انكشفت
احتك. ان ولا يسوع لعينه اعلن العجب الصاير لكنه شا ان تعرف قوة
اياته تدريجًا قليلًا قليلًا. فلو كان العجب اشتهر حينيذ لما كان الخدام
صدقوا لما اذاعوا هذه الاخبار. لكن الظن كان يتحقق عنهم انهم قد ضرعوا
اذ شهدوا بالاخبار التي هذا المحل محلها. للظنون حينيذ عند اناس كثيرين
ان الشان ساذج. لانهم هم بالخبرة قد عرفوا صحتها ووضوحها. لانهم ما ازمعوا
ان يصدقوا اناسًا اخرين وينكروا افعل ايديهم. ولا كانت فيهم الكفاية لذلك
لهذا الغرض ما اعلن هو العجيبة لجميع الحاضرين لكنه اعلنها للقادر ان
يعرفها اكثر من غيره حافظًا معرفتها الواضحة للزمان المستانف. لان لعد
وضوحًا في جرايحه. ازمعت هذه الاية ان تكون صادقة. وحين اعتزم ان يشفي
ابن العامل الملكي اوضح البشير ان هذه العجيبة كانت ابين وضوحًا. لان
لاجل هذه الاية خصوصًا استدعاه ذلك العامل لانه كان قد عرفها. وهذا
المعنى قد اوضحه يوحنا. وقال جا يسوع الى قانا الجليل في المكان الذي فيه
صنع الماء خمرًا. وما صيره خمرًا على بسيط ذاته. لكنه صيره خمرًا فايق الجوده
لان عجايب المسيح هذه الخاصة خاصتها تصير ابهى حسنًا وافضل من الاصناف
المتكونة في الطبيعة بكثير. فعلى هذه الجهة حين اصلح في الناس الاخرين
عضوًا من جسدهم اعوج. اظهر ذلك العضو افضل من الاعضا الصحيحة
المعافاة. والبرهان على ان الماء خمرًا كان خمرًا فايق الجوده. فقد شهد بحقيقته
ليس الخدام وحدهم. لكن قد بذلك معهم الختن وصاحب خزانة العرس. والبرهان
على ان المسيح صيره خمرًا. فيشهد بصحته الذين استقوا الماء. فمن هذه الجهة
وان كانت العجيبة ما اشتعلت في ذلك الحين الا انهم ما استاع لهم ان
يهملوا عنها الى الغاية. فعلى هذه الجهة سبق فخزن له للزمان المستانف
شهادات كثيرة ضرورية. لان الخدام شهود لاصلاحه الماء خمرًا. وايضًا
الختن وصاحب خزانة عرسه شاهدين بان الخمر الذي ابرزه كان خمرًا جيدًا.

ثانيًا

ثانيًا. وقد كان واجبًا لا ثانيًا ان يجيب الختن ويقول قولًا عند كون هذه البدايع. الا
ان البشير عند اسراعه الى اذاعة الايات الالزم ضرورة من هذه الافعال. سلم
هذه الاية فقط. اذ ما رسم وصفها. لان الغرض اللازم الضروري كان ان تعرف
انه جعل الماء خمرًا. وصيره خمرًا فايقًا جدًا. وما استشنع استشناه بما قاله
الختن لصاحب خزانة عرسه خبرًا ضروريًا. لان صنوفًا كثيرة من اياته كانت
فيما سلف اغمض بيانًا. فلما تمادى بها الزمان صارت اوضح ظهورًا. حين
اذاعها الذين عرفوها منذ ابتدايها بالغ الاستقصا في وصفها. ولربنا الحمد ابدًا

العظة الثانية والعشرون

طعن على النهمة بطونهم. فيسوع ابدع من الماء خمرًا. وليس يكف
حينيذًا والان عند حالته اختيارات اناس رخوة متحللة. لان قد يوجد
اناس لا فرق بينهم وبين الماء ما زالوا بهذه الصفة رخوين. وما ينسون في
وقت من اوقاتهم وقوفًا. فيسلنا ان نقدم الى ربنا الذين هذه الحال
حالهم حتى يحيل اختيارهم الى ملة الخمر حتى لا يحل اختياراتهم ايضًا. لكنهم
يستقون الكيفية الفايضة. ويصيرون للسرور علة لذواتهم ولاخرين غيرهم.
وان استخبرت من هم هولاء الباردين. احسبك هم هولاء الباهتون الى احوال
هذا العمر الزايلة الذين ما يقبلون على التنعم في هذه الدنيا. العاشقون
شرف الدنيا واقتدارها. لان هذه الاصناف كلها هي شوا في جاريه ليست
بجهة من الجهات ثابتة بل مندفعة دايمًا على انحدارها بجرية كثيرة. لان الغني
اليوم يكون غدًا فقيرًا. والظاهر اليوم يناديه بعقده ومنطقته ومركبه. ولديه
كثيرون حاملون عصيًا طال ما سكن الحبس في اليوم الثاني اذا اباح غيره
ما رماه ذلك الحال. والمتنعم ايضًا المترف من الامتلا ما دام يرزق بطنه
بالاطعمة ليس يستطيع ايضًا ان يضبط اللذة الحاصلة له منها الى يوم
واحد. لكنه اذا استفرغ ذاك الغذا اضطر ايضًا ان يستمد غذا اخر
فلا فرق بينه وبين ساقية جارية في واد. وكما ان الجرية الاولى من
السيل اذا اعبرت هنالك تبعها جرية اخرى ايضًا. فكذلك يجري حال

احسامنا اذا برزمنها الغذا الاول تحتاج الى غذا اخر ايضًا. وطبيعة اجسام
معيشتنا هذه الحال كحالها. ليس يخصها ان تقف ثابته. ولا في وقت من اوقاتها
لكنها تجري وتندفع منسحبه دايمًا. وليس يوجد هذا في التنعم الحادث الجاري
المندفع فقط. لكن يتبادر الينا منه حوادث كثيره. لان باندفاعه في شدة
جريته يجرد من جسمنا عنصر قوته. ويسحب معه من نفسنا خاصة شجاعتها.
اوليس من عادات جريات مرود الانهار الشديده ان تاكل الشواطي وتجعلها
منحطه تحتها. على هذا المثال من التشبيه مثل ما يسحب التنعم والتنعم دعايم
عاقتنا كلها. وتقلعها باسرها. وان جيت الى بيمارستان. وتفرست
وتاملت. تجد علل الاسقام كلها. الا اقلها متولده من تلك الجهه. لان
المايده الحقيره الشاحجه هي ام الصحه. ولهذا المعنى تسميها فتيان الاطبا
بهذا الاسم. اذ سموا اجتناب الشبع عافيه. لان طعامًا خايبًا من الشبع
يعافي. وقالوا ايضًا الاخذ من الطعام دون الحاجة والذ الصحه. فان
يكن تنقيص الغذي هو ام الصحه. فواضح بين ان الامتلا من الطعام هو ام
المرض والسقم. ويولد امراضًا تفوق على صناعة الاطبا. لان منه تتولد اوجاع
الرجلين. وثقل الراس وكلول البصر واوجاع اليدين. وصنوف الرعشه.
واليرقان. والحميات الطويله الملتهبه. وامراض اخرى اكثر من هذه بكثير
من عادتها ان تتولد ليس من اعتدال تدبر وحكمه. لكنها من شانها ان تكون
من الشره في الاكل والامتلا من الطعام. وان شيت ان تعرف امراض
نفسنا الناشيه من هذه الجهه. فستجد استكثار الشهوه تتولد منها الصلف
والمراه السوداويه والكسل والفسق والشبق وزوال العلم من هذه
الجهه بتلك ابتداها. لان النفوس التي تغتذي من موايد هذه الصفه تضمنتها
ليست هي افضل من الحمير. اذ تسحبها وحوش كثيره. فاصف لكم الغموم والمكاره
التي يتكلفها الذين يتابعون التنعم والشره. مع ان ليس ممكنا ان اوضحها
كلها. بل نظير المطلوب كله ظاهرًا في راس واحد. وذلك انهم مايدعون
طعام هذه المايده الجزيله نفقتها بلذه. ولا في وقت من اوقاتهم. لانهما لان
الحوان

الحوان الطعام وتقتيره هو ام الصحه. فلذلك ايضًا هو ام اللذه الامتلا من
الطعام. كما انه ام الامراض. ولذلك هو ينبوع الكراهيه واصلها. لان اينما
يوجد الشبع فلن يوجد هناك شهوه. واذا لم يوجد شهوه. فكيف يوجد في
وقت من الاوقات لذه. فلهذا السبب ليس مستحقًا انما نوجد الفقرا لو فرحهما
من الموسرين. واتم صحه فقط. لكن العجب من ذلك انا نصادفهم مستمرين
السرور اكثر منهم. واذ انتهينا هذه المعاني كلها. فينبغي لنا ان نهرب من السكر
والتنعم. ليس من التنعم في الموايد فقط. لكن سبيلنا ان نهرب من التنعم
الاخر كله. اي التنعم باشيا الدنيا. ونعتاض من ذلك التنعم باللذه من
المحامد الروحانيه. ونتنعم على راي النبي بربنا. لانه قال تنعم بربك فيعطيك
سايل قلبك. ولكي نستمتع بالنعم الصالحه المنتظره. وبالتي هاهنا. بنعمة
ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس
الى اباد الدهور امين.

المقاله الثالثه والعشرون

في قوله هذه الايه علمها يسوع في الجليل وهي ابتدى ابايته

ان ابليس المحال يوتر اتيانًا شديدًا. ويشتهي كثيرًا ان يخرج عنا من سائر
الجهات خلاصنا. فينبغي لنا ان نتيقظ ونستفيق ونحترز من كل ناحيه
غارته علينا بسور احتراسنا. لانه متى ما اخذ من احدنا بحجم صغير.
يصير فيما بجد دخوله فيه واسعًا. ويوخج قوته كلها قليلا قليلا. فان
كان يوجد فينا اهتمام بخلاصنا. فلا نسمح له ان يدخل في الدون
الصغار البتا. بل لنسبق ونحترز عنا الجرايم العظيمه من تلقا احتراسنا.
من هذه الزلات الحقيره. لان ذاك اذا كان يوضح حرصًا هذا مقداره
حتى يهلك نفسنا. فاذا لم نورد نحن اجتهادًا عدلا لحرصه يهتمن خلاصنا.
سيكون ذلك من غباوه منا واصله الى غايتها. هذه الاقوال ما قلتها على بسيط
ذات لفظها. لكني قلتها لاني خشيت ان لا يكون هذا الريب قد وقف
في وسط الكنيسه الان. وقوفًا ليس ملحوظًا عندنا. فيصطاد بجمعه من
قطيعنا اذا اقتطعها من الرعيه. ومن السماع بونيتها. واغتاله الجنت
عليها. لان لو كانت الجراحات محسوسه. والضربات تنكي جسدنا. لما كان

لا مستصعبًا ان نعرف الاعتلالات التي هذه الحال حالها. اذ نفسنا عديمة ان
تكون ملحوظة يخصها ان تقبل الترويح فيها. فتحتاج الى شهر وتيقظ كثير
حتى تفحص كل ما دانته. لان ما قد عرف عارف خفيات الانسان مثل ما قد
عرفها روح الانسان الذي فيه. لان كلامنا يخاطب جميع سامعيه. وقد
وضع دواء للمحتاجين اليه مشاعًا. وكل واحد من سامعيه ينبغي له ان
يتمم ما يلايم مرضه. فانا ما قد عرفت المرضى ولا عرفت الاصحا المعافين. فلهذا
المعنى اجول كل كلام ملايم للامراض كلها. اذ اتلب الاستكثار من الشده احيانا.
وانظم ايضا للصدقه والرحمه مدحًا وتخصيصًا. ثم اولف ايضا مدحًا لكل فضيله
من الفضايل الاخر التي تحكمها الناس. لانني اخشى لئلا اشتغل اقوالي
في مداواة داء واحد. فيتكلم غيري في مداواة مرض اخر. لانكم قد اشتملتم
امراضًا اخر. فمن هذه الجهه لو كان المجموع ها هنا واحدًا لما ظننت انه ضروريًا
لازمًا جدًا ان اجعل كلامي جزيلا في صورة. واذ المجموع منكم متزايد في كثرة
جزيل تقديرها. يوجد فيها على واجب القياس ادوا كثيرة. فليس تكوينا تعليمنا
الوانا فعلا نعير واجب. لان كلامنا يسجد على كل حال حاجته عند انبساطه
على جميع سامعيه. ولهذا المعنى يوجد في الكتاب الالهي لفظا جزيل الصور
والاصناف. اذ يخاطبنا في معاني كثيرة. لانه يبادر من طبيعة الناس العامه الشايعه.
ويلازم الضروره ان يوجد في كثرة هذا المقدار مقدارها ادوا النفس كلها. وان لم
تكن كلها في جماعتهم. فاذا اظهرنا دوا نامنها. فلنسمع بعد ذلك الاقاويل الالهيه.
ونستمع بتمييز خاشع متطمن الاقوال التي قريت اليوم علينا. وان سالت وما هي
احسنك هذه الايه منعها يسوع في قانا الجليل وهي ابتدى اياته. قد قلت
فيما سلف ان اناسا قالوا ليست هذه اوله. لانهم قالوا وان كان اجترحها
في قانا الجليل. فما الذي يوجب انها اوله. لان البشير قال انه اجترحها في
قانا الجليل ابتدى اياته. فانا ما نتعمق في الاستقصا عن هذه الاصناف
لكنني اوضحت فيما سلف انه بعد اصطباغه ابتدى باياته. وما اجترح عجيبه
قبل اصطباغه. فان كانت هذه الايه وان كانت غيرها. وقد صارت اوله
لاياته.

لاياته الكاينه بعد اصطباغه. فلست اظن انه يكون ضروريا لازما جدا ان
ابرهن ذلك. ثم قال البشير واظهر مجده. ولقايل ان يقول كيف وباي حال
اظهر مجده. لان اناسا كثيرون شاهدوا الايه الكاينه. الا الخدام والختن
وصاحب خزانة عرسه. فكيف اظهر مجده. وهولاء جزو فريد من اهل زمانه.
فنقول له وان كان ما ظهر حينيذ. ولكن كل الناس زمعوا ان يسمعوا اهذا
البعد اخيرا. لان هذه العجيبه الى الان متواضعه. وما قد تشيت. والدليل
على ان ليس جميع الحاضرين عرفوه في ذلك اليوم. فذلك واضح من الاقوال
التي تتلو هذه. لان البشير قال واظهر مجده. اشتشتي يقوله وامن به تلاميذه
الذين استعجبوه قبل هذه الايه. ارايت ان اجتراح الايات كان حينيذ ضروريا.
حين حضر عنده الجيل حفاظهم. الناظرون الى الايات الكاينه نظرا اينا. لان
هولاء ازمعوا ان يومنوا اسهل ايمانا. وان يصغوا الى ما يجترحه اصغا
بليغا. وكيف صار معروفا خلوا من اياته. لانه حصل في نفوس سامعيه تعليما
كافيا. وتنوه وعجيبه. حتى يصغوا الى ما يجترحه بحجه مناسبه لنفوسهم.
التي قد ارتاضت سالفا. ولهذا السبب قال المبشرون في جهات كثيره. وفي
اماكن مختلفه انه ما عمل ايه بسبب عنادة الناس المقيمين هنالك. وذكر انه
بعد ذلك انحدر الى كفرناحوم هو وامه وتلاميذه. ولبثوا هنالك ليس اياما كثيرة.
ولسايل ان يسالنا. ولم جا الى كفرناحوم مع امه. لانه ما عمل هنالك ولا عجيبه
واحده. ولا كان القاطنون في تلك المدينه من الصحيح رايهم فيه. لكنهم كانوا
من المفسدين جدا. وهذا المعنى قد اوضحه المسيح اذ قال وانت يا كفرناحوم
المرتفعه الى السماء ستهبطين الى الجحيم. فلم جا الى هنالك. فنجيبه على ما
يلوح لظني. لانه اعتزم بعد مده يسيره ان يصعد الى اورشليم. لهذا السبب
ذهب الى هنالك حتى لا يستصحب معه في كل مكان امه واخوته. فلما مضى
هنالك اقام مده يسيره. لاجل تكريم امه. ثم ما ذكر ايضا عجايبه بعد ان اعاد امه
الى منزلها. ولذلك قال البشير انه صعد الى اورشليم. ليس بعد ايام كثيرة. لانه
اصطبغ اذ اقبل الفصح بايام يسيره. وان سالت فماذا عمل حين صعد الى

اورشليم. احتسبك انه عمل عملاً عملواً تاماً كثيراً. لانه اخرج من الهيكل اوليك
المتاجرين والصيارف وبايعي الحمام والبقر والغنم المقيمين هناك لهذا العمل
وقد قال بشير اخر انه اذ اخرجهم قال لهم لا تجعلوا بيت ابي مغارة لصوص
وهذا البشير قال لا تجعلوا بيت ابي بيت متاجره. فما قالا قولاً ايضاداً بها احدهما
صاحبه لكنهما اوضحا انه عمل هذا العمل دفعتين. وان الفعلين كليهما ما صارا
في وقت واحد بعينه لكن احدهما فعله في مبادي ابداه. والاخر فعله
عند مجيه الى تالمه بعينه. ولذلك استعمل حينيذ قوله اشد لدغاً. ودعا
الهيكل مغاره. وعمل هذا العمل الان في ابتدا اياته. واستعمل انتهاره باوفر
تذلل من هذه الجهه وحيث يكون هذا الفعل دفعة ثانيه. ولنسايل ان يسالنا
ولم عمل المسيح هذا العمل بعينه. واستعمل على اوليك الباعه صرامه هذا مبلغها.
وهذا العمل فما استبان انه عمله من جهه من الجهات مع انهم قد شتموه فيما بعد
وثلبوه. ودعوه سامريا ومجنونا. لانه ما اكتفى باقواله فقط لكنه تناول اقلتنا
واخرجهم به على هذا المثال. واليهود فلما احتشن فيما تعدا الى اناس اخرين شكوه
وتوحشن عليه غضبهم. وحين كان واجبا ان يتنمروا عليه لانتهاره اياهم
ما استعملوا معه هذه الطريقه. لانهم ما انتهروه وشتموه. لكنهم قالوا له ما
الايه التي تريناها اياها. لانك تعمل هذه الاعمال. ارايت تمام حسدهم. وكيف
اغاظهم احسانه الى اناس اخرين اكثر اغتياظاً. فقال احيانا انهم قد
صيروا الهيكل مغارة لصوص موضحا ان الاصناف التي كانت تباع هنالك
كانت من سرقه وخطف واستغنام. وانهم قد ابتزوا من الاشيا التي لم تكن لهم.
فقال احيانا انهم قد جعلوه بيت متاجره موضحا متاجراتهم الخاليه من تجمل.
فلم عمل هذا العمل فبعينه. لانه اعتزم ان يشفي يوم السبت امراضا. وان
يعمل اعمالا تناسب هذه الاشفيه كثيره. وهي المظنونه عندهم انها تجاره
لشريعتهم. ولكي لا يظنوا انه ضد الله. وقد جا يعمل هذه الاعمال معاند الابيه.
صنع في هذا الوجه تلافيا لتوهمهم هذا. لان من اظهر غيرة هذا مبلغها من اجل
الهيكل ما كان يجنح ان يضاد سيد الهيكل المستوطن فيه. فقد كانت

شنوه

شنوه الاولى التي فيها عاش على افتراض الشريعه. فيها كفايه لان تبين احتشامه
مفترض الشريعه. ويوضح انه ما كان مشترعا ما يضاد الشريعه. واذ كان واجبا
بدفع تلك السنين الى ان تنشي في الزمان من جهة انها ما كانت معروفه
عند كل اهل ذلك البلد. لاجل انه تربا في منزل مسكين حقير. واذ حضر وانما
بعد كلهم عنده عمل هذا العمل. وكان على جهة التورط في الخطر. وكان اناس
كثيرون قد حضروا. لان العيد كان قريبا. لانه ما اخرجهم على بسيط ذات
اخراجهم. لكنه اقلب مع ذلك موايدهم. وبدد فضتهم. ومولا اياهم من هذا
الفعل ان يتفكروا ان من قد القى ذاته في شدايد الخطر من اجل حسن زينة
الهيكل ما تهاون بسيد الهيكل. لانه لو كان فعل هذه الافعال رايا. لقد كان
واجبا ان يعذلهم فقط. الا ان تنويه في شدايد الخطر الذي ما كان يسيرا.
وبدله ذاته لاغتياظ سوقيين جزيل تقديرهم. واثارته على ذاته غضب جميع اناس
متاجرين مملو الهمه كثيره شانهم محترما اياهم. ما كان فعل مرائي لكنه كان فعل
من يختار ان يقاسي كافة النوايب لاجل تحسين زينة الهيكل الذي لابيه.
ولهذا السبب اوضح موافقته اياه. ليس بافعاله التي فعلها فقط. لكنه بينها
ايضا باقواله التي قالها. لانه ما قال لا تجعلوا البيت المقدس لكنه قال لا
تصيروا بيت ابي. فها هو يدعوه اباه. وما اغتاظوا عليه. لانهم توهموه يقول
هذا القول على بسيط ذات القول. لكنه لما تقدم بهذا القول اوضح في كلامه.
حين امعن في زمانه مريدا ان يبين ذلك المعنى معنى معادلته اباه.
حينيذ اغتاظوا عليه. واسمع ما قاله اوليك. ما الايه التي ترينا اياها. لانك
تعمل هذه الاعمال. وانا اقول ترحا لجنونهم الواصل الى غايته. هل كان
يحتاج الى ايه حتى يكف الافعال الكاينه بغرض ردي. ويستخلص الهيكل
من خزي جزيل تقديره مع ان اشتماله غيرة من اجل الهيكل هذا تاثيرها
اما كان علامة الفضيله عظيمه. لان من هذه الجهه استبان لجميل حالهم
لان البشير زعم ان تلاميذه ذكروا حينيذ. ان هذا مكتوب ان غيرة بيتك
اكلتني. وما بكتوا اوليك اليهود النبوه. لكنهم قالوا اما الايه التي ترينا.

اذ توجعوا مع ذلك لما انقطع رجمهم المستفيح عنهم. واعلموا بهذا السوال
ان ينعوه مريدين ان يستدعوه الى ان يستعفي وينصفح ما فعله. فلهذا
السبب ما خولهم اية اذ كانوا فيما بعد تقدموا واشتاحوا هذه الاشتاحة بعينها.
فاجابهم الجيل الخبيث الملتوي يلتمس اية. وليس يعطى اية الا اية يونان النبي
الا انه في ذلك الحين خاطبهم اشد الخطاب والزعه. والان خاطبهم
بالغمض. ويجعل هذا العمل لاجل رد الحسنهم او الامل الى غايته. لان من سابق
الذين سالوه واعطاهم اياته ما كان يرجع ممن الذين سالوه فيها. ولم يكن
قد عرف سريرتهم انها خبيثة غاشة. ونيتهم مستبطنة دغلا. وتامل انت
سوالهم بعينه من اي رذيلة كان مملوا. لان قد كان واجبا عليهم ان يتقبلوا
حرمه وغيرته. وقد كان لا يتابهم ان يتحيروا من انه يعتني بالهيكل اعتنى هذا
مبلغه. لكنهم سالوا الذي قال انهم استجازوا ان يتجروا في الهيكل. وما
امكنهم ان يبطلوا متاجرتهم اذ لم يردوا ابدا. فان سالت ماذا قال لهم المسيح.
اجبتك انه قال حلوا هذا الهيكل وانا في ثلثة ايام اقيمه. فمن عادته ان
ينطق اقوالا كثيرة مثل هذه ما تكون واضحة عند الذين يسمعونها حينيذ. وتكون
واضحة عند الكاينين فيما بعد. وان سالت فلم عمل هذا العمل. اجبتك ليوضح
انه قد تقدم فعرف من اعلى الزمان الحوادث الحادثة فيما بعد. اذ اخرج تمام
سبوق تخبيره الى الكون. وهذا فقد حدث في نبوته هذه. لان البشير قال
وحين قام من بين الاموات حينيذ ذكر تلاميذه انه قد قال هذا القول.
وصدقوا الكتاب والقول الذي قاله يسوع. وحين قال هذا القول قد تحير
منه اناس وقالوا ماذا يكون معنى قوله هذا. وقد ارتاب اناس اخرون قايلين
في ستة واربعين سنة بني هذا الهيكل افتقيمه انت في ثلثة ايام. فقولهم
انه بني في ستة واربعين سنة هو يحين بذلك بنيانه الاخيرة. لان
بنيانه الاول كمل في مدة عشرين سنة. ولقايل ان يقول فلاي غرض ما حل معنى
معنى قوله الغامض. وقال انني لست اقول عن هذا الهيكل. لكنني انما اقول
ذلك عن جسدي. فنجيبه ان البشير اذ كانت بشارته اخيرا ترجم ما قيل.
وهو

وهو صمت عن ذلك حينيذ. وانما صمت عن ذلك. لانه لو كان قال ذلك لما كانوا قبلوا
قوله. لان تلاميذه لن كانوا لم يكن فيهم كفاية. ولا عرفوا كيف يفهمون ما قد قيل لهم.
فالجموع قد كان اولى بهم والياق انهم لم يفطنوا المعنى ما قال. لانه قال حين قام
من بين الاموات حينيذ ذكروا وصدقوا قوله والكتاب. لانهم كان قد انتصب لهم
عاجلا معناوين. احدهما معنى قيامته. والمعنى الاخر اعظم من هذا. وهو ان كان
الساكن في باطنه الله. وقد ذكر هذين كلاهما ذكرا غامضا. بقوله حلوا هذا
الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام. وهذا المعنى فقد ذكر بولس انه ليس علامة صغيرة
للاهوته. لما قال هذا القول لابن الله المحدود في قدرته بروح القداسة من قيامة
يسوع المسيح من بين الاموات. ولقايل ان يقول ولم يعطهم هنالك وهاهنا
وفي كل مكان هذا القول انه يقول احيانا. اذ ارفعتم ابن الانسان حينيذ
تعرفون اني انا هو. واحيانا ما تدفع اليكم اية الا اية يونان. وقد قال هاهنا
انا في ثلثة ايام اقيمه. فنجيبه لان هذا القول اكثر من كل قول هو كان الذي
يوضح انه ليس هو انسانا ساذجا. وهو اقتداره ان يقيم الظفر على الموت.
وان ينقض اغتصابه الطويل مداه. ويرد المستصعب هذا النقض البديع
باسراع. فلهذا المعنى قال حينيذ اتعرفون. فلو كانوا اتسالوه حتى اجابهم اذا
ثبت ساجذب المتلونة حينيذ اتعرفون اني عملت هذه الاعمال. لاني الاه
وابن خالق عربيه. ولعلك تقول فلم قال لهم وايه ايات احتاج اليها لا انتطل
ما قد حدث حدوثا ردنا. لكنه وعدهم ان يعطيهم اية. اجبتك لانه لو كان
قال لهم ذلك القول كان قد اغتاضوا به. وبوعده اياهم ان يقيم الهيكل اذ لم
تنقضوه ادهشهم كثيرا. الا انه مع ذلك ما قال لهم في هذا المعنى قولا. لانه ظن
عندهم انه يقول قولا قد عدم ان يكون مصدقا. ولا استجازوا ان يستخبروه
عنه. لكنهم اعرضوا عن قوله على انه ممتنع عندهم. ولو كانوا ما لكن عقلا
صحيحا. ولو كان كلامه قد ظن حينيذ عندهم عديما تصديقه. لكانوا حين
اخترح ايات كثيرة قد تقدموا واستخبروه. وكانوا حينيذ قد سالوه ان يحل
لهم اشتباهه عليهم. لكنهم كانوا فاقدين الفهم. فما اصغوا بجملة الاصغا الى

ما قال لهم وبعضهم سمعوا قوله بسريره خبيثه. فلهذا المعنى كلمهم المسيح كلامًا
غامضًا معناه. لكن ذاك المعنى هو المطلوب كيف ما عرف تلاميذه انه يجب
ان يقوم من بين الاموات. وذلك على حسب راى. لانهم ما كانوا بعد
قد اهلوا لنعمة الروح. ولهذا السبب قد سمعوا سماعًا متصلاً اقواله في
القيامه وما فهموا منها قولاً واحدًا. لكنهم افتكروا في ذاتهم ما معنى قوله هذا.
ولعمري ان القول الذي قيل قد كان مستغربًا بديعًا جدًا. وهو ان يقتدر متقدر
ان يقيم ذاته على هذه الجهه. ولهذا المعنى انتهر بطرس لانه اذ لم يعرف في
ذكر القيامه غرضًا قال حاشا لك يا سيدي. والمسيح فيفعل فعلاً قيامته
ما كشف لهم ذلك كشفًا بينًا حتى لم يرتابوا من الابتدى في كلامه اذ لم يصدقوا
قايله لاجل ان قوله كان بديعًا معجزًا جدًا. وما كانوا بعد تعلمهم ان يعرفوا
ما هو معرفه واضحه. لان ربنا انكر منكرًا افعاله الرايعه باعماله. وقد كان واجبًا
ان يكونوا منكرون اقواله التي قيلت بالفاظه. ولهذا الغرض ترك كلامه منذ
ابتدى تعليمه ان يوجد محجوب المعنى. وحين ساق الحق الى الاقوال التي
قالها بالخبره حينيذًا خولهم بعد ذلك نعم الفاظه ونعمة الروح الجزيل تقديرها.
حتى انهم استمروا على غفله العلوم كلها. لانه قال لك يذكركم بجميع ما قلته
لكم. لان الذين في ليله واحده فقط افقدوا الاستحسانه وتهاربوا. وقالوا
انهم ما ابصروه ولا عرفوه. كيف تذكروا اما عمله وتكلم به على فراغ في كافة الزمان
الشالف لهم معه لولا انهم تمتعوا بنعمة من الروح كثيره. فان قلت فان كانوا
املوا ان يتمتعوا من الروح فما كانت حاجتهم الى مصاحبة المسيح. وما توقفوا
ان يضبطوا الاقوال التي قالها. اجبتك ان الروح ما علمهم لكنه اذكرهم بما
سبق المسيح فقال لهم. ولعمري ان ارشادهم الى تذكر ما قيل لهم ما اوصل الى
مجد المسيح زياده يسيره. وفي الاول تكون من نعمة الله استظهاره نعمة الروح
عليهم كثير بهذه الصوره واسعه. ويكون منهما اخيرًا امتساك الموهبه
بكثرة فضيلتهم. لانهم اظهروا اعيشه نيره. وحملة كثيره. واتعابًا عظيمه. ونصاحوا
على هذه الحياه الحاضره. وما احتسبوا الحظوظ الانسانيه شيئًا البته.

لكنهم

لكنهم صادوا اعلامنها كلها. وكانت صورتهم صورة نشوره خفيفه تطايروا
الى الاعالي باعمالهم. وصلوا الى السماء بعينها. وبها امتلكوا نعمة الروح
التي قد فاتت وصفها.

العظه الثالثه والعشرون
في الصدقه

فسبيلنا ان نماثل هولاء الافضلين. ولا نطفين مصابيحنا. لكي ينبغي لنا
ان نحفظها بهجه نيره بصدقتنا ورحمتنا. فعلى هذه الجهه نتمسك بضو
هذه البارده. فيجب علينا ان نجمع من ظروفنا زيت الرحمه مادمنا في هذه
الدنيا. لاننا اذا ذهبنا الى هنالك. ليس يتجه لنا ابتياع هذا الزيت
ولا يمكننا من جهة اخرى الا بيد الفقراء. فسبيلنا ان نجمعه مادمنا هاهنا بسعه
كثيره ان شينا ان ندخل مع ختننا. وان نحن لم نفعل ذلك. سنلبث بلا ثمر الفروره
خارج خدره. لان ممتنعًا علينا جدًا. ولو كنا قد احكمنا اعمالًا صالحه جزيل
عددها. ان نسلك خلوًا من الصدقه والرحمه داخل ملكوت السماء.
فلهذا الشان يجب علينا ان نظهر صدقتنا ورحمتنا بتوسعه كثيره حتى
نتمتع بالنعم الصالحه الفايقه ان يباح بوصفها. التي فلنتفق لنا كلنا
امتلاكها بنعمة يسوع المسيح ربنا. وتعطفه الذي معه لابيه المجد مع
الروح القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله الرابعة والعشرون

في قوله وحين كان في اورشليم في عيد الفصح امن به اناس كثيرون

ان الناس في ذلك الحين كان بعضهم جانحين الى الضلاله
وبعضهم متمسكين بالحق. ولكن طايفه من هولاء كانوا اذ تمسكوا بالحق
مده يسيره انتزحوا عنه ايضًا. وهولاء فقد شبههم المسيح ذكرًا غامضًا. ومثلهم
ببزر ليست موضوعه في قعر الارض لكن حاويه اصولها على سطح الارض.
وقال انهم يهلكون سريعًا. وهولاء فقد اوضحهم لنا البشير هاهنا.
اذ قال هذا القول. ان ربنا لما كان في اورشليم في عيد الفصح امن به
اناس كثيرون لما ابصروا اياته التي عملها. الا ان يسوع ما وثق بهم على ذاته.

ولعمري ان اوليك التلاميد كانوا ابلغ استقصا في ايمانهم. وهم الذين ما
تقدموا اليه من تلقا اياته فقط لكنهم تبادروا اليه من جهة تعليمه. لان
الايات استجدبت الذين كانوا اكثف عقولا من غيرهم. وبنواته اجتذبت اليه
الذين كانوا في النطق اصح قياسا من سواهم. فجميع الذين اقنعهم
تعليمه هولاء كانوا اثبت عزما من الذين اجتذبتهم اياته. وقد طوبهم
المسيح اذ قال مغبوطون الذين ما ابصروني وامنوا بي. والدليل
على ان هولاء ما كانوا اخا لصين فيوضحه القول التالي هذا. لانه قال
الان يسوع ما وثق بهم على ذاته. وان سالت ولم ذلك. اجابك البشير
لانه قد عرف الخفايا كلها. ولانه لم يكن محتاجا ان يشهد له عنده
شاهد للانسان لانه هو قد عرف ما في الانسان. فما يقوله هذا هو معناه.
انه ما اصغى الي الفاظهم البادية من خارجهم. عند غوصه في قلوبهم
باعيانها. ودخوله الى تمييز فهمهم ومعرفته حرارتهم الوقتيه. فما
وثق بهم كثقته بتلاميذ كاملين. ولا فوض اليهم اراد بنه كلها. كما
فوضها الى الذين قد صاروا تلاميده بتحقيق. والخاصة العارفة ما
في قلوب الناس هي خاصة الاله الذي ابدع قلوبهم على انفراده. لانه
قد قال انت تعرف قلوبنا وحدك. ما احتاج الى شهود حتى يعرف
سريرة خلايقه. فمن هذه الجهة ما وثق بهم من جهة ايمانهم الوقتي.
لانهم كانوا اناس لا يعرفون الا الاشيا الحاضرة. ولا الاشيا المشابهة
من عاداتهم انهم يتولوا للمقتربين اليهم عدا غلمة المتزحزحين عنهم تقدمة يسيره
كافة الاسرار حلوا من انتقاص. ويفوضها اليهم. والمسيح فلبث هذه
الحال حاله لانه عرف خفياتهم كلها التي يختفون اذا اعتقها معرفه
بينه. وقد يوجد الان اناس هذه حالهم كثيرون ما لكون اسم الامانه.
سريعون التقلب والانعطاف. ولهذا السبب ما يثق بهم المسيح الان
على ذاته. لكنه يخفي عنهم اكثر اسراره. وكما اننا نحن ليس نثق بكل الاصدقا
على بسيط ذاتنا لكننا انما نثق بالاصدقا الخالصين. فلذلك يفعل
الاهنا

الاهنا. اسمع ما قاله المسيح لتلاميده. لست ادعوكم ايضا عبيدي لكن احبائي
انتم. ولو كانوا اسالوه من اية جهة. ولم ذاك. لاجابهم لانني لشفقتكم كلما
سمعته من ابي. ولهذا الغرض ما خول اليهود اياته لما سالوه فيها لانهم انما طلبوا
ممتحنين اياه. فالتماس اليهودي اذ انما تشتت للممتحنين في كل الحين. والان
لان اليهود الان قد توجد اناس طالبون قايلون لم ما تصير اياه. ما تا اقول
لاحدهم ان كنت مومنا على ما يجب ان يكون المومن. وان كنت تحب المسيح
كما يجب ان تحب. فما تحتاج الى ايات. لان هذه الايات انما تعطى للمنكرين
الذين قد عدموا ان يكونوا مومنين. ولعلك تقول فكيف ما اعطي اليهود
ايات. فاجيبك قد اعطوها اكثر من غيرهم. ولين كان وجد انهم طالبوها
في زمان وما اخذوها. فذلك لانهم طلبوها ليس ليتخلصوا بها من زوال
تصديقهم. لكنهم انما التمسوها ليحتقنوا بها خبثهم اكثر تحقيقا. ثم قال البشير
وكان انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس ريسا لليهود. هذا جا الى
يسوع ليلا. وهذا يستبين في الاوسط من هذه البشاره. منتشيا من اجل
المسيح احتجاجا. لانه قال ان شريعتنا ما تحكم على احد ان لم تسمع منه
اولا. وقد استصعب اليهود كلامه. وقالوا اسال واعرف ان الجليل
ليس يقام منه نبي. وبعد الصلب ايضا اهتم اهتماما كثيرا بتحنيط جسد
سيدنا ودفنه. لان البشير قال وجا نيقوديموس الذي كان جا الى عند ربنا
ليلا. وجا معطيا مخلوطا من مر وصبر نحو ماية رطل. والان فقد
تودد الى المسيح. ليس كما كان واجبا له. ولا بتمييز واجب. لكن الضعف
اليهودي كان بعد مستحوذا عليه. ولهذا السبب جا ليلا خاشيا
من المجي اليه نهارا. ولكن الاهنا المتعطف المتعطف على الناس ما ابعده
على هذه الجهة. ولا وبخه. ولا اعدمه تعليمه. لكنه فاوضه بدعة كثيره.
وفتح له ارا عالية جدا بلفظ غامض المعنى. وقد فتح مع ذلك معناه.
ولعمري ان هذا الانسان قد كان موهلا لان تسامح باستتاره لكثيرا اكثر من
الذين انتفعوا بسبب خبثهم. لان اوليك هم خارج كل اعتذار. وهذا

فقد كان مستوجبًا للوم فقط ليس للوم جزء بل تقديره. فان قلت فكيف ما قال
البشير من اجله قولا هذا معناه. اجنبك. قد قال في موضع اخر ان كثيرين
من الروسا قد امنوا به. ولكن بسبب اليهود ما اعترفوا به لكيلا يصيروا
مبعودين من مجمعهم. وقد قال ها هنا لما اعتمد به بحضوره في الليل
ولا مستورا. وان سالت عما قال هذا للمسيح اجنبك. قال له يا معلم قد
عرفنا انك من الله جيتنا معلما. لان هذه الايات التي تعملها ليس يقتدر
احد ان يعملها ان لم يكن الله معه. فنيقوديموس يتصرف اسفل ايضا ما كان
من اجله تقديره انساني ويخاطب خطابا يقال في وصف نبي ليس
متصورا من اياته تصورا عظيما. لانه قال قد عرفنا انك من عند الله جيتنا
معلما. وانا اخاطبه وما رايك اذ جيت ليلا الى عند القايل اقوال الله مجيبا
مستورا الى عند المواتي من هنالك. وما بالك ما تخاطبه مجاهرة. الا ان
يسوع ما قال له قولا من هذه الاقوال. ولا وبخه. لان النبي قد قال في وصفه
انه ما يكسر قصبة مرضوضة. ولا يطفي فتيلة مدخنة. وقال ايضا ليس يماحك
ولا يصيح. وقد قال عن قوله ما جيت لادين العالم لكنني جيت لاخلص
العالم. قال ما يقتدر احد ان يعمل هذه الايات ان لم يكن الله معه. فهذا
نيقوديموس يحله كلاما يا تلفه مبدعي بدع هواهم ايضا. اذ قال انه
ان ما يعمل ما يعمله من هذه الايات متساعدا محتاجا الى غيره. واسمع ما
قاله له المسيح وانظر الى افراط تحرره. لانه امتنع ان يقول له انني لست
احتاج الى صنف من معونة اخرين. لكنني اعمل الايات كلها بسلطاني
لانني ابن خالص لله. وبالقدرة بعينها التي لوالدي واستعفى عاجلا
ان يقول هذا القول لانه مضاد عند سامعيه. لان ما اقوله دايما
اقوله الان. ان الغرض المحروص عليه عند المسيح انما كان ليس ان
يعلن عاجلا رتبته على هذا المثال مثل اجتهاده ان يحقق انه
ما عمل عملا مضادا لابيه. ولهذا السبب نستبين في جهات كثيرة
متدللة في الفاظه. وليست حاله هذه الحال في اعماله التي عملها.

لانه

لانه اذ اجترح عجايبه يعملها كلها بسلطانه. مثل ما قال اشا فتطهر. ويا جاريه
انهضي وامدد يدك. وقد غفرت لك خطاياك. واصمت واسكن. واحمل
سريرك واذهب الى منزلك. ولك اقول ايها الشيطان الخبيث اخرج
منه. وليكن لك على حد ايمانك. وان يقل لكم قايل شيا فقولوا له ان
الرب محتاج اليه. واليوم ستكون معي في الفردوس. وقد سمعتم انه
قيل للقدما لا تقتل. وانا اقول لكم ان من يغتاظ على اخيه باطلا سيكون
مطالبا بالحكم عليه. وتعالوا وراي فاجعلكم صيادي الناس. وفي كل
مكان نجد تامره موجودا معه كثيرا. وما نلتمس ذلك في افعاله التي عملها
لان كيف كان سبيلها. لان اقواله التي قالها لو كانت لم تخرج الى فعلها
ولم تبلغ الى غايته على مثال ما امر لا اتسع لقايل من اولئك يقول ان اوامره
كانت اوامر تجبر. فاذ قد خرجت الى الفعل بحقيقة الغاية من الايات
الكاينة قدامهم كارهين. وقد امكنهم دفعات شتى في اقواله على
حدة فاحتجتم ان يختلقوا له تعظما. وبحضرة نيقوديموس الان ما تكلم كلاما
عاليا بمعنى ظاهر. فصاعده من تدلله بلفظ غامض المعنى. اذ علمه انه
هو كفو بذاته لاظهار عجايبه. لان اباه ولده كاملا لذاته. ليس حاويا
حاجة عديه ان تكون تامة. لكن سبيلنا ان ننظر كيف انشاه هذا
التعليم بعينه. قال اذ يا معلم قد علمنا انك من عند الله جيتنا
معلما. وان الايات التي تعملها ليس يقتدر احد ان يعملها ان لم يكن
الله معه. فتوهم انه قد قال قولا عظيما. اذ قال للمسيح هذه الاقوال
فتامل ما قاله المسيح له اذ راه انه ما قد سلك ولا في دها لى معرفته
الواجبة. ولا قد وقف لدى ابوابها لكنه ضال في مكان خارج ملكه
هو وكل من يقول هذه الاقوال غيره ايضا. وبين ان من يعتقد في الوحيد
هذا الراي ما قد اطلع على معرفة صادقة. اذ قال له الحق الحق اقول لك
ان لم يولد الواحد من فوق ليس يقدر ان يرى ملكوت الله. وهذا
معناه وان لم تولد انت من فوق. وتتسلم استقصا الاعتقادات في

يتصل في مكان خارج. وتكون بعيداً من ملك السموات. الا انه ما قال هذا
القول واضحاً حتى يجعل كلامه ابعد عنده من ان يكون مستثقلاً. ولم يعتمد
به اعتماداً ظاهراً. لكنه قال له قولاً قد عدم ان يكون محدوداً. وهو ان لم
يولد واحد. فقارب بقوله انك ان ارتابيت انت. وان ارتاب من كان
من الناس غيرك هذه الاراء في جي. فهو في مكان خارج الملكوت. والا فلم
يكن قال هذه الاقوال مريداً ان يصلح هذا الراي. كان هذا الجواب عديماً
ان يلايم الاقوال التي قالها داك. ولو كان اليهود سمعوا هذه الاقوال
كانوا قد انصرفوا ضاحكين. وهذا الرجل فقد اظهر في هذا الخطاب حبه
للتعليم. لان لهذا الغرض تكلم المسيح في جهات كثيرة كلاماً قد عدم وضوحه
مريداً ان ينهض سامعيه الى سواله عنه. وان يصيرهم اشد اصغا ونهما
لان ما يقال بلفظ واضح طالما تجاوز سامعه. وما يقال بلفظ قد عدم
وضوحه فيجعل سامعه اكثر بحثاً. وفي الفضيلة متمكناً. فالذي
نقوله هذا هو معناه ان لم تولد من فوق اي ان لم تساهم الروح القدس
بحميم اعادة ولادتك. والا فما يمكنك ان تحصل من اجلي راياً واجباً.
لان رايك هذا ليس هو روحانياً. لكنه نفسانياً. الا انه ما قال له
هذا القول مستعقباً ان يزعج فكره. اذ فهم الاوهام التي قد حصلها
داك في داته. وانه ينطق على حد مكانه. فصاعده الى معرفة اعظم
محلاً خلواً من ارتياب. اذ قال له ان لم يولد احد من فوق. ومعنى
من فوق هاهنا فقد قال له يكون انه من السماء. وقال غيرهم انه من
الابتدي. فقال ليس ممكناً ان يرى ملكوت الله من لم يولد هذه الولادة
اذا وضح د انه هاهنا ويبنها. ويبن انه ليس هو هذا الملحوظ فقط.
لكننا نحتاج الى عيون غير هذه حتى نبصر المسيح بها. فاذ سمع
نيقوديموس هذه الاقوال قال كيف يمكن انسان ان يولد وقد صار
شيخاً. وانا اخاطبه انت تدعوه يا معلم. وتقول انه قد جا من
عند الله. وما تقبل الاقوال التي يقولها. لكنك تقول للمعلم اللفظة
الموردة

الموردة اذا جيف كثيرة. لان قولك كيف يمكن هذا هو تشكيك الذين ما
يصدقون جداً. وهو قول الموجودين من الارض ايضاً. اذ ساره لاجل
هذا الارتياب ضحكت. لانها قالت كيف يكون هذا. واناس غيرها كثيرون
اذ طلبوا هذا المطلوب خابوا من تصديقهم. وعلى هذه الطريقة ثبت
مبدعوا بدع هواهم على متابعة هواهم. اذ التمسوا في جهات كثيرة هذه
اللفظة. فبعضهم قالوا كيف اشتمل جسماً. وبعضهم قالوا كيف ولد.
وطرحوا ذلك الجوهر الناقد ان يوجد بحبوراً تحت ضعف افكارهم.
فاذ قد عرفنا نحن هذه العوارض نحتاج ان نهرب من هذا التبشيش
الفايت وقته. لان الذين التمسوا هذه المطالب ما يعرفون معنى
كيف. ويحبسون من التصديق لقولهم. ولهذا السبب يلتمس هذا الرجل
بحيرة الغرض في هذا الكلام. لانه فهم ان الكلام قد قيل له. فهو يرتجف
ويندوح ويتحير. لانه جا الى انسان. فسمع اقوالاً اعظم
من ان يسمع من انسان. نعم ولا سمعها سامع قط. فلبث ينهض
الى علوها عاجلاً. الا انه اظلم فهمه. ولم يثبت. وحصل ابداً الى
كل مكان خايباً من التصديق بحبوبه يستصله. فلذلك لبث مخترعاً
العزم الممتنع. حتى يستدعي الى تعليم اوضح بياناً. لانه قال هل
يقتدر انسان ان يدخل الى جوف امه دفعة ثانية ويولد. ارايت
ان احدنا اذا احال الاقوال الروحانية بافكاره. كيف يتكلم اقوالاً
يضحك عليها سامعها. ويظن انه يهذي. وانه سكران. اذا
استبحث عن ما قيل له بخلاف الراي في ذلك عند الله. ولم يقبل
الخنوع الى تصديق ما قيل له. لهذا الرجل سمع ولادة. لكنها روحانية
ما فهمها روحانية. لكنه اجتذب القول الذي قيل له الى تذلل لحمه
وعلو اراي بهذه الصفة عظيماً عالياً بسطاً طبيعته. ولذلك
اخترع فيما بعد هذيانات. وشكوكاً مضحوكاً عليها. ولهذا السبب
قال بولس الرسول ان انساناً نفسانياً. ليس يقبل اقوال الروح.

ذلك انه في هذه الحيرة ما هو يحفظ الاحتشام والتوقير للمسيح · لانه مادام ما
نيل له · لكنه صمت ظانا انه ممتنع · فكان العارض له شكين · هما الولادة التي
هذه حالها · والملكوت · لان اسم الملكوت ما سمع عند اليهود في وقت من
اوقاتهم · ولا ذكر ولادة هذا معناها · الا انه وكف عاجلا عند الاول منهما ·
وهو الولادة التي زعزعت تمييزه زعزعة لتبينه · والمجد لربنا

العظة الرابعة والعشرون

... لا نتفحص عن الاقوال الالهية باختيارنا لكن نصدقها
... عيشتنا فاذ قد عرفنا هذه المعاني فلا نلتمس بافكارنا ما يقال
في الله · ولا نسوقن الاراء الناشية من هنالك على المساق الذي عندنا
ولا نطرحها تحت ضرورة طبيعتنا · لكن سبيلنا ان نفهمها كلها فهما محمودا
مصدقين اياها على ما ذكرته الكتب · لان من كان متفحصا مفتشا ليس
يستفيد ربحا · ومع ذلك فليس يجد مطلوبه · ويقابل مقابلة واصلة الى غايتها
قد سمعت ان الله ولد فصدق ما سمعت · ولا تطلب كيف ولد · ولا تبطل اجل
هذه ولودته · فان هذه اوهام قلة محافظة لنيره · فلئن كان هذا الرجل اذ
سمع ولادة ليس تلك الولادة الممتنع وصفها · لكن هذه الولادة التي هي بالنعمة
فاذ ما توهم فيها توهما عظيما · بل توهم فيها توهما انسانيا ارضيا · اظلم فهمه
لهذا السبب ارتاب حايرا · فالذين يبحثون عن تلك الولادة الرهيبة جدا
الفايقة على الاوهام كلها · والعقول والاقوال باسرها · ويفتشون عنها
كم تعذيب تكونون مستوجبين · لان ليس شي على معنى التشبيه يبدع
ظلاما رديا مثل فكر انساني قايل من الارض كلما يقوله · ولم يستجير ان
يستنير من العلو · لان الصنف الارضي من الافكار يحوي حماة كثيرة · فلهذا السبب
الحاجة بنا ماسة الى المياه من العلو · حتى اذا رسبت الحماة اسفل يندفع الى
فوق ما كان نقيا من فكرنا · ويختلط بالتعاليم التي هنالك · وهذا انما يصير
ان اظهرنا نفسنا جيدة العزم · وان اوضحنا عيشة متقومة · لان قد
يوجد ويكون من نحبا بمفسوده · ليس من استبحاث فرفاته وقته فقط
ان

٤١٤

ان نظلم سريرتنا ونميز ... ولهذا السبب قال بولس الرسول لاهل مدينة
قرنثيه · سقيتكم لبنا · وما اطعمتكم طعاما · لانكم بعد ما امكنكم الاغتذاء · بل
ولا قد اقتدرتم الان ان تستعملوه ايضا · لانكم بعد لحميون انتم · لانه قال اذ
يوجد فيكم صنوف المحك والحسد · ونقصان الراي · السنتم لحميين انتم ·
وفي رسالته ايضا الى العبرانيين · وفي جهات كثيرة يبصر بامر واضعا وجود
علة الاراء الخبيثة · لان النفس المتشغفة بامراض هواها ما تقتدر ان تعاين
قدرا عظيما جليلا · لكن حالها يكون حال عين قد كدرها الرمد فتلبدت
غشاوة في اصعب الامراض تاثيرا · فسبيلنا ان ننقي دواتنا · ونستضي بضيا
المعرفة · ولا نزرع في الاشواك · وقد عرفتم ما هي جملة الاشواك · وان
لم نصفها نحن لكم · لانكم طال ما سمعتم المسيح يسمي اهتمام هذا العمر الحاضر وخدعة
ثروته باسم الشوك · وذلك على جهة الواجب · فكما ان تلك الاشواك
عديمة ان توجد مثمرة · فكذلك اهتمام الدنيا وخدعة ثروتها · وكما ان
الاشواك تمزق ايدي الناس الذين يلمسونها · فكذلك امراض هوانا هذه
تمزق الذين يلامسونها · وعلى حد ما ان الاشواك تتشبث بها النار
سريعا · وهي ممقوتة عند الفلاح · فكذلك احوال الدنيا · وكما يستخفي في الاشوا
وحوش وافاعي وعقارب · فكذلك يستخفي في خدعة الغنى الوحوش المقولة ·
لكن سبيلنا ان ننشر عنها بنار الروح · حتى تفنى الاشواك بها ·
ولهرب الوحوش · لكي يحول الفلاح عقلنا نقيا · وبعد تنقيتها وتنظيفها
نسقيها بالمياه الروحانية · ولنغرس فيها زيتونة الرحمة الجزيل نزهها
الغرسة الانيسة · اكثر من ساير الغروس المتفردة ابدا · المنيرة الغاذية
المفيدة للصحة · فالصدقة والرحمة تحوي هذه الخواص · وهي مع الذين قد
اشتقوها غير ملتحمة · نغرسة الصدقة · ولا الموت يخنقها اذا جا الى
صاحبها · لكنها تكون قد وقفت منيرة تنير فهمه ابدا غاذية اغصان
نفسه جاعلة قوتها اكثر تاييدا · ان امتلكنا هذه نصبة الصدقة دايما ·
نستقدر ان نرى ختننا بمجاهدة · وان ندخل الى خدر الذي فليكن
لنا كلنا ان نشاهده بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي معه لابيه المجد مع الروح القدس
الى الابد

المقاله الخامسه والعشرون

...الذي في قوله الحق اقول لكم ان لم يولد واحد من ماء وروح فليس
يقدر ان يدخل الى ملكوت الله ان الصبيان الصغار يذهبون كل يوم
الى معلميهم يتسلون تعاليم يتلقنوها وما يكلفون في وقت من اوقاتهم من
ان يشتفي هذا التعليم لكنهم ربما اضافوا الياليهم الى ايامهم وهذه الافعال
يلزمون بافتعالها بسبب احوال مضمحله وقتيه ولكننا نحن ما نطالبكم
الواصلين الى تمام نشوكم تتعب هذا مقداره بمقدار ما تطالبون انتم ابناكم
لاننا ما نسالكم ان تصغوا كل يوم الى ما يقال لكم لكننا نسالكم ان تتفهموا
ذلك يومين فقط في جزء يسير من نهارهما حتى يصير التعب عنكم خفيفا
ولهذا السبب نجرد لكم الالفاظ التي قد قيلت في الكتب قليلا قليلا ليمكنكم
بايسر مرام ان تحصلوها وتخزنوها في خزاين تنبيرهم وان تحتنوا اتدرها
اعتنا يبلغ تقديره الى ان تقدروا ان تذيعونها بابلغ الاستقصا وتفهمونها
لغيركم ان لم يكن احدكم توانا كثيرا اعاجزا اكثر ونيه من صبي صغير
فتسيلنا ان ننشت بما يتبع الاقوال التي قيلت لنا فيما سلف لان
نيقوديموس لما تسلع في غباوته والتمس الولادة التي هاهنا وقال يمتنع
هو ان يولد شيخ من العلوا انظر كيف يكشف له المسيح حال الولاده
باوضح بيانا وكرى ان هذه الحال يحوي صعوبة عند السايل بعرض نفساني
واليوم ما يقال انه مقتدر ان يصاغر شامخه من اشتد الا له وان سالت
عما قاله له اجيبك قال ان لم يولد واحد من ماء وروح ليس يقدر ان
يدخل الى ملك الله كما انه قال لو انت قلت ان هذا القول يوجد ممتنعا
فانا اقول له انه يوجد على هذا المثال ممكنا جدا حتى انه يوجد ضروريا
وليس ممكنا لتخلص على جهة اخرى البته لان الله قد جعل الاشيا
الضروريه جدا سهله متيسره لان الولاده الارضيه التي تنا نشتحنا
هي من التراب ولذلك قد حجزت عنها النعم التي في السموات لان ماذا
من الخطوط يوجد مشاعا بين الارض وبين السماء وتلك الولاده هي
من

من الروح ومن شانها ان تطيرنا بايسر لام موتعلينا الى قناطر السماء
اسمعوا يا من انتم خارج استنارة المعمودية ارتاعوا تحسروا فالوعيد
رهيب والقضيه مخوفه فقد قال ليس يمكن من لم يكن مولودا من ماء وروح
ان يدخل الى ملك السموات لانه لابس لبوس الموت ووشاح اللعنه
ولباس الفساد وما قد اشتمل علامة سيده بعد فهو غريب اجنبي ليس
يتملك شيمة ملكيه قال ان لم يولد واحد من ماء وروح ليس يقدر ان
يدخل الى ملكوت السموات الا ان نيقوديموس ولا على هذه الجهه
فهم المعنى لان ليس فعل اشر من ان يحيل احدنا الاقوال الروحانيه
بافكاره فهذا الفعل ما ترك هذا الرجل ان يتخيل تخيلا عاليا عظيما
لهذا السبب ندعى نحن المومنين لنترك ضعف افكارنا الذي اشتعل ونطلع
الى علو التصديق والايمان ونحل بتعليم الامانة اوهامنا الهالحه
ونعطفها الى التصديق فهذا الفعل لو كان نيقوديموس فعله لما كان هذا
الامر ظن عنده ممتنعا فان قلت فما تم الملكي قاله المسيح اجيبك انه
اقتاده الى اعلى من هذا الفكر الساحب على الارض واوراه انه انما
خاطبه من اجل هذه الولاده وقال له ان لم يولد واحد من ماء وروح
ليس يقدر ان يدخل الى ملكوت السموات فهذه الاقوال قالها مريدا
ان يستجذبه بمخيفة الوعيد الى تصديقه وان يحقق عنده ان لا يظن
هذا الفعل انه يوجد ممتنعا مسارعا ان يبعده من التخيل الذي
يخيل الولاده اللحميه فقال يا نيقوديموس انما اقول انا ولادة اخرى
فما بالك تجتذب قولي الى الارض ما رايك في ان تطرح هذا الفعل تحت
ضرورة الطبيعه هذا المولد هو اعلا سموا من مخاض الطلق التي هذه
الحال لحالها ليس يملك فعلا مشاعا بينه وبينكم لان هذا يدعا
ولاده لكنه انما يشارك الولاده في اسمها فقط وقد انفصل عنها
بالفعل لنحذره انك من العاده العامه الشايعه فانا اورد لكي
الدنيا ولادة اخرى واشا ان تولد الناس على نحو اخر قد جيت

الذي

حاملا حالا مستغربا من الابداع لاني جبلت الانسان اولا من الارض وماء
فما صار المجبول نافعا لكن الان تعوج فلست اشا فيما بعد ان اجبله
من ارض وماء ايضا لكنني اريد ان اجبله من ماء وروح فان سال سايل
كيف جبله من ماء فانا استخبره وكيف جبله من ارض وكيف تقسم الطين
الي اجزا مختلفة كيف الموضوع صورته مفرده لانه كان ادما وحدها
والاجزا المتلونه منها متلونه مختلفه اصنافها من اين تلونت عظام
الانسان واعصابه وشرايانه وعروقه من اين اغشيته واطرافه
الاليه وغضاريفه وصفاقاته وكبده وطحاله وفواده من اين تلون
جلده ودمه وبلغمه وصفرانه ومرته من اين افعاله الجزيل تقديرها
من اين الوانه المتلونه لان هذا الاجزا ليست اجزا ارض ولا
اجزا طين وكيف الارض اذا اقتبلت البزور تنبتها وحيثما
اذا اقتبل البزور يعفنها كيف الارض تغذي البزور التي تطرح
فيها وحيثما تغذوه هذه البزور وليس هو يغذوها الارض تقتبل
الماء فتجعله خمرا وحيثما يقتبل الخمر فيجعله ماء فهذه الاصناف
لعمري لست اقدر ان احد نظري من اين اتحقق انها من الارض
اذ الارض تضاد حسننا بهذه الاصناف المذكوره الا انني بتصديق
وحده وامانتي اقتبل انها من الارض فان لم تكن الاصناف المتلونه
كل يوم الملموسه تحتاج الي تصديق وامانه فالاصناف المعنا
وصفها اكثر من هذه الاوفر روحانيه منها اولي بها والي ان
تحتاج امانه وتصديقا وكما ان الارض الخابيه من نفس القادر
ان تكون متحركه حين ابدت بارادة الله جل وعز تكونت منها
هذه العجايب الجزيل عددها ولذلك اذ احضر الروح في الماء
تكون بانيه مرام هذه الافعال البديعه الفايقه علي فكرنا كلها
فلا تكون اذا ما تنظر هذه الافعال تنكرها لكنك مع ذلك تصدق
انك تمتلك نفسا وان توجد فيك شيا غير جسمك والمسيح
فما

فما استماله من هذا المثال لكن من مثال اخر لان هذا المثال وان
كان خابيا من جسم اعني مثال نفسنا فلهذا المعني ما استوروه له
اذ كان ذلك الرجل قد حصل الي تمييزا بل وضع له مثال اخر ليس يحوي
كثافه الاجسام بالكليه ولا يباعده ايضا الي طبيعة الاشيا الخابيه
من الاجسام بالكليه وهذا فهو حركة الرياح فابتدي اولا من الماء الذي هو
الطف من الارض والطف من الرياح وكما انه في الابتدي وضع الارض استقصا
وكان الفعل كله للخالق فلذلك وضع الان الماء استقصا والفعل كله لنعمة الروح
القدس وفي ذلك الحين صار الانسان ذا نفس حيه والان صار ذا روح
محييه فالفرق اذا عظيم لان نفسنا ما تحول صنفا غيرها حياته والروح
فليس يحيي هو فقط لكنه يحول اصنافا اخري حياتها لان الاول علي هذه
الجهه انفصوا امواتا وفي ذلك الحين لما تكونت الخليقه خلق الانسان
اخيرا والان فالحادث بخلاف ذلك لان الانسان الجديد يخلق قبل
الخليقه الجديده وهذا الانسان تولد اولا وبعد ذلك جا الي شكل الدنيا
وكما انه في الابتدي جبله كاملا فكذلك يخلقه الان تاما وفي ذلك
الحين قال لنصنعن له معينا وهاهنا فما قال قولا هذا معناه لان من قد
اخذ نعمة الروح الي اي معين يحتاج غيره ومن قد صار الي جسد المسيح
ايه نحو يحتاجها فيما بعد في ذلك الحين ابدع الانسان بصورة الله
والان فقد اخذه الله بعينه في ذلك الحين امره ان يروض علي اسماك
ووحوش والان فقد اطلع مقدمه طبيعتنا الناجمه الي اعلا السموات
في ذلك الحين اعطاه الفردوس منزلا والان فقد افتتح السما لنا في ذلك الحين
خلق في اليوم السادس لما ان مع الضوان ينقضي والان ابتدع في اليوم
الاول حين خلق الضو في مبادي الابداع فواضح من هذه كلها ان الانفعال

المفعوله كانت افعال حياه افضل قدرًا وطريقًا مابطه غايتها لان الجبله
الاولي جبلة ادم كانت من الارض وابداع الامراة كانت من ضلعه بعد ابداعه
هو وابداع هابيل بعد الامراه كان من زرع الا اننا مع ذلك ما نقتدر
ان نصل ولا الي معرفة ابداع واحد من هذه الابداعات ولا يمكننا ان نبين
كلامنا هذه الاشخاص المكونه علي انها هي كثيفه فكيف نقتدر ان نعطي
اجوبه عن الولاده المعقوله التي بالمعموديه التي هي اعلا من هذه الابداعات
قدرًا بكثير ونطالب بافكار في هذه الولاده البديعه العجيبه وعدلون
هذه الولاده يقف بها ملايكه ما ينساغ لهم ان يصفوا حال ابداعها
هذا العجيب البديع لكنهم يقفون هنالك فقط وما يعملون شيًا
بل يعاينون افعالها الكاينه التي يفعلها كلها الاب والابن والروح القدس
فسبيلنا ان نحفظ قضية الاهنا فان قضيته اصدق من بصرنا لان
بصرنا من شانه ان يغلط في كل مكان وقضية ربنا ممتنع ان تسقط
فينبغي لنا ان نوثق بها فانها هي التي استخرجت الموجوات مما لم يكن
موجود فيجب ان يكون قولها في طبيعة الموجودات موهلًا للتصديقه
فان سالت وما هي هذه القضيه اجبتك هي ان هذا العمل المعمول هو
ولاده فان قال قايل وكيف ذلك فازجره بقضية الاهنا الموجبه ذلك
التي هي برهان عظيم واضح بيانه وان سال سايل وما الحاجه الي الماء
في هذه الولاده فينبغي ان نسأله نحن وما كان الحاجه في الابتداء لابداع
الانسان من الارض لان الدليل علي انه قد كان ممكنًا ان يبدع الانسان
خلوًا من الارض واضح من ساير الجهات فلا تستبحث اذًا والدليل
علي ان الحاجه الي الما في هذا الولاده ضروريه قد سلبت الاعمامنها
اذ طار الروح في ذلك الوقت قبل الماء علي قرنيليوس واصحابه فاذ وفق
بطرس

بطرس الرسول عندها لكنه انزل الماء منزلة شي ضروري وليس فضيله
زايده وقد اوضح ذلك بما قاله ايجوز ان يمنع مانع الماء ان لا يصبغ
هولاء الناس فيه الذين قد اخذوا الروح القدس كما قد اخذناه نحن
وسوف اصف لكم ما هي الحاجه الي الماء معلنًا لكم السر المستور لان
قد يوجد لهذا المعنى اوصافًا اكثر من غيرها يقتاس لتكلم بها فانا
اصف لكم الان صنفًا من اوصافه الكثيره وان سالتم وما هو هذا
اجبتكم ان في هذا المولد تحل وتتم دلايل الالهيه هي دفن واماته
وقيامه وحياه وهذه كلها تكون في المعموديه معا لاننا اذا اغطسنا
روسنا في الما كاننا نغطسها في قبر من القبور يندفن فيه الانسان
العتيق اسفل ويتغرق كله الي الغايه ثم اذا رفعنا روسنا يطلع
الانسان الجديد ايضا وكما ان سهلًا علينا ان نصطبغ في الماء
وان نرفع روسنا فلذلك سهل عند الله ان يندفن الانسان العتيق
وان يظهر الانسان الجديد وانما يصير هذا الفعل ثلاث مرات لكي نعلم
ان قدرة الاب والابن والروح القدس تتم هذه الافعال كلها والدليل
علي ما ذكرته ليس هو حسدًا اسمع بولس الرسول يوضحه قايلًا قد دفننا
معه بالمعموديه في موته وقال ايضا قد صلب معه انساننا العتيق
وقال ايضًا قد صرنا مغروسين في مشابهة موته والمعموديه فانها وان
ملبًا لكن الصلب ايضا يسمي معموديه لانه قد قال لا ابني زبدي
اما الصبغه التي اصطبغها فتصطبغانها وقال ايضًا قد حوتي صبغة
اصطبغها ما قد عرفتموها انتم وكما اننا نحن بايسر مرام نصطبغ في الماء
ونرفع منه روسنا فلذلك هو بايسر مرام لما مات قام حين شا

واليوم يقال انه تمام اسهل من انقطاعنا وارتفاعنا وان كان قد لبث
الثلثة ايام لتدبير شر من اشراره ولله المجد دايمًا امين

العظة الخامسة والعشرون

في ان التصرف في الدنيا خايبًا من ان يكون معدودًا
الى جهنم يذهب ولو كان مالك فضايل قد احكمها جزيل عددها

فاذ قد اهلنا لاسرار هذا مقدار جسامتها فلنظهرن عيشة موهلة
للموهبة وطريقة فاضلة والذين ما اهلوا بعد لموهبة المعمودية فليعملوا
كل عمل حتى يوهلوا لها حتى نصير جسدًا واحدًا حتى نصير اخوة لاننا
ما دمنا منفصلين من هذه الموهبة فلو كان المنفصل منها اباك لو كان
اخاك لو كان ابنك لو كان منا شبيك فليس هو بعد نسيبًا خالصًا
اذا انفصلت المجانسة العلوية منها لان ما منفعتنا اذا ضممنا الجنس
الطبيعي اذا كنا لسنا منتظمين في الجنس الروحاني اي ربح نستفيده
من المناسبة التي في الارض اذا كنا غربا في السموات لان الموعوظ غريب
من المومن لانه ما يمتلك راسه بعينه ليس يحوي ابًا هو هو بعينه ليس يمتلك
مدينة في مدينة ذاك بعينها ولا طعامه ولا لباسه ولا مايدته ولا منزله
لكن احوالهما كلها مختلفة لان كل الاشيا التي لهذا في الارض وكافة
التي لذلك هي في السموات فلهذا المومن المسيح ملك ولذاك الموعوظ الخطية
والابليس المحال ملك ولهذا المسيح طعام ولذاك الغذا المتعفن المفسود
طعام وايضا اللبوس لذاك هو اعمال السوس واللبوس لهذا هو سيد
الملايكة والمدينة لهذا هي السما والمدينة لذاك هي الارض فاذ لم يمتلك
صنفًا مشاركًا قل لي بماذا نتناسب لكنك تقول اننا قد حللنا مخاض طلق
بهي

بهي باعيانها وخرجنا من بطن واحد الا ان هذه المناسبة ليست
شيًا باضافتها الى المجانسة البليغة الاستقصا فلنجتهدن ان نصير
من اهل المدينة العلوية الى متى نلبث في نفينا فمن الواجب ان نتسلم
وطننا القديم لان تورطنا في الخطر ليس هو من اجل اشيا حقيرة لكن
ان حدث ما لا يكون وهو ان يدهمنا وفاتنا ونكون قد عدمنا انتظارها
وننصرف من ههنا خايبين ان نكون معمودين او غير تايبين عن شرورنا
فلو امتلكنا صالحات جزيل تقديرها جدا فليس يتسلمنا شي اخر الا جهنم
ودود نافث سمًا ونار فاقد خمودها وعقالات مسلوبة انفكاكها ولكن
لا كان لاحد من السامعين هذه الاقوال ان يمارس ذلك العذاب وسيكون
هذا الخلاص لنا اذا اهلنا لاسرار القربان المقدسة واقتنينا على هذا
الاثاث ذهبًا او فضة وجواهر كريمة فعلى هذه الجهة نقتدر اذا دهمنا
الى هنالك نظهر اغنيا اذ لم نخلف ههنا اموالًا لكن ننقلها معنا الى
الكنوز الفاقد سلبها نقلًا يكون بايدي الفقرا والمساكين اذا اقرضناها
للمسيح لاننا غرما هنالك ليس باموال كثيرة لكن بخطايا جزيلة فلنقرضه ههنا
اموالنا حتى ناخذ اغفارًا للخطايا بالاتي المسيح هو الديان فلا نغفلن
عنه ههنا جايعًا حتى يجدنا هو هنالك ولنكسوه ههنا حتى لا
يتركنا عراة من حياطته لاننا اذا اسقيناه ههنا فما نقول كما قال الغني
ارسل لعازر ليقطر بطرف اصبعه على لساننا عند تقلبه وان اقبلناه
ههنا في منزلنا سيعد لنا هنالك منازل كثيرة وان مضينا اليه
اذا كان في الحبس سيخلصنا هو من عقالاتنا وان اويناه اذا كان غريبًا
فما يهملنا ان نكون غربا من ملكوت السموات لكنه يخولنا البلدة التي في

العلوا وان افتقدناه اذا كان مريضًا سيجرنا سريعًا من اشقامنا
فادمنا ناخذ اشيا عظيمه ونعطي اشيا حقيره فلو صار ان نعطيه اشيا صغارًا
حتي نستفيد فوايد عظيمه فلنزرعن ما دام لنا وقت حتي نحصد اذا دهم الشتا
واذا امتنع علينا المسير في البحر فانكون ما كلين هذه التجاره وان سالت
متي يكون هذا الشتا اجبتك اذا وقف بنا ذلك اليوم العظيم لاننا في
ذلك الوقت ليس يتجه لنا ان نسير في هذا البحر العظيم الواسع لان عيشتنا
الحاضره تشابه هذا البحر فالان هو وقت زرعنا وذاك الاوان هو وقت
الحصاد والربح فاذا لم يطرح احدنا زرعه في اوان الزرع وزرع في وقت
الحصاد فسيكون مضحوكًا عليه وما يستفيد ربحًا فان كان وقتنا الحاضر
هو وقت الزرع فهذا الوقت الوقت ليس هو وقت الجمع لكنه وقت التبديد
فسبيلنا ان نبدد حتي نجمع لا نشا ان نجمع الان حتي لا نضيع حصادنا
لان هذا الوقت علي ما ذكرت يدعونا الي ان نزرع وننفق ونبدد وليس يدعونا
الي ان نجمع ونخزن فلا نهملن الوقت الملايم لكن نطرحن الزرع واسعًا
ولا نشفقن علي شي من الاشيا التي لنا لكي نستوفيها مجازاه كثيره بنعمة
ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الي الابد

المقاله السادسه والعشرون

في قوله المولود من اللحم لحم هو والمولود من الروح روح هو

ان ابن الله الوحيد قد اهلنا لاسرار عظيمه جسيمه لسنا موهلين لها
لكنها لا يقدر بد ان يهبها لان احدنا ان افتكر فيما نحن له اهلًا ايقن اننا
لسنا عديمين فقط ان نكون موهلين لموهبه البته لكننا مع ذلك مطالبون
بتعذيب وعقوبه فان كان سيدنا ما نظر الي هذا واستخلصنا ليس من تعذيبه
فقط

فقط لكنه وهب لنا مع ذلك حياه ابلغ نورًا من الاولي بكثير واولجنا
الي عالم اخر وابدعنا ابداعًا اخر لان الرسول بولس قد قال ان كان
احدكم خلقه جديده في المسيح وان سالت وايما هي الخليقه الجديده
اجبتك اسمعه قايلًا ان من لم يولد من ما وروح ليس يقدر ان يدخل الي
ملكوت الله اهبطنا الي الارض من الفردوس وما ظهرنا مستوجبين المقام
هنالك فاصعدنا الي السما بعينها في النعمه الاولي ما صودفنا تقات نخولنا
اعظم منها ما امكننا ان نقبض عن شجره واحده فوهب لنا النعم العلوي
ما ثبتنا في الجنه فطيرنا الي السموات فعلي جهة الواجب قال بولس الرسول
يا لعمق ثروة الاهنا وحكمته ومعرفته لن يوجد الان اما ولا مخاض طلق
ايضًا ولا نوم ومخالطه ومعانقة اجسام لكن ابداع طبيعتنا ينسج فوق
العلو من روح القدس والماء فالما يوخذ فيصير ولاده للمولود لان ما هي
الام للجنين ذاك هو الما للمتعمد لان في الما يحبل ويصور لان الابداع
الاول قيل فيه لتخرج المياه دبابات نفوس حيه ومنذ ارتكب سيدنا مجاري
الاردن اخرج الما ليس دبابات نفوس حيه لكنه اخرج نفوسًا ناطقه
مشتملة الروح والذي قيل في نعت الشمس انها كالختن خارج من خدره
هذا قد نجده له وقت تقال في وصف المومنين اليق لان نورهم قد
ابدي شعاعات ابهج نورًا من الشمس بكثير الا ان المخلوق من الحشا
يحتاج زمانًا والمخلوق في الما ليست هذه الحال حاله لكن في لحظه
واحده تصير صنوف ابداعه كلها لان الولاده التي حياتها باليه
وتحوي ابتداها من البلي الجسماني يبطي المولود فيها لان طبيعت
الاجسام هذه الخاصه خاصتها تتخذ العقل التام في زمان وفي

الافعال الروحانيه ليست الحال بهذه الصوره وان سالت وما حالها
اجبتك ان المكونة منها تكون تامه منذ ابتدايها ولكن ينقوديموس
اذ كان لما سمع هذه الاقوال بدا ومنه ارتجف وانظر سيدنا كيف يفتح
له معنى هذا السر الذي يبلغ وصفه ويجعل له المعنى الغامض واضحا
لانه قال له ان المولود من الروح فهو روح مجرد عن الاشيا المحسوسه
كلها وما ترك له ان يستبحث بهذه الالفاظ فايدة شره لانه قال له
يا ينقوديموس لسنا نخاطبك في وصف جسد لكن في نعت روح
مع انه قد ارسل بهذا الكلام الى فوق فلا تلتمس صنفا من الاصناف
المحسوسه لان الروح ليس نظهر بهذه العيون ولا تتوهم ان الروح
يلد لحما ولعل قايلا يقول فكيف ولد لحم ربنا فنجيبه ما ولد من
روح فقط لكن ومن لحم ايضا ولذلك اذا اوضح بولس هذا المعنى
قال مولود من امراه يكن كاين تحت شريعه وذلك ان الروح خلق اللحم
ليس مما لم يكن موجودا والا فلم احتيج الى المستودع لكنه خلقه من
لحم البتول واما كيف خلقه فلست اقدر اترجم ذلك وهذا انما كان
حتى لا يتوهم متوهم ان المولود هو غريب من طبيعتنا ولين كان
هذا قد صار وقد يوجد اناس ينكرون ولودته هذه فلو لم يشارك لحم
البتول الي اي اتحاد ما كان هولاء قد اهبطوا فالمولود من الروح هو
روح اراد مرتبة الروح لانه يستبين عاملا عمل الله لانه قال في
اعلا كلامه انهم من الله ولدوا وقال هاهنا ان الروح يلدهم لانه قال
ان المولود من الروح هو روح وما يقوله هذا هو معناه من كان مولود
من الروح هو روحاني لان الولاده هاهنا ليس يعنى بها ولاده

بدات

بدات الجوهر لكنه انما يعنى بها الولاده بتكريم ونعمه فان يكن الابن قد ولد
هذه الولاده فالذي يتقلد اكثر من الناس المولودين هذه الولاده وكيف
هو وحيد لاني انا قد ولدت من الله الا انني ما ولدت من جوهره فان
كان ليس هو من جوهره فما الذي قد فضل به علينا في هذا الوجه وسيوجد
اذا على هذه الجهه ادنى من ابيه لان المولود الذي هذا حاله تكون
من نعمة الروح افهل يحتاج الى المعونه من الروح حتى يثبت ابنا
وما الذي قد انفصلت به الاراء عن اراء اليهود ولما قال المسيح
لنقوديموس من كان مولودا من الروح فهو روح فاده امره ايضا
مرتجفا عطف كلامه الى مثال محسوس وقال هذا القول لا تتعجب
انني قلت لك انه ينبغي لكم ان تولدوا من العلو الرياح اينما تشا
تهب لانه بقوله لا تتعجب بين ارتجاف نفسه واقتاده الى شي هو
الطف الاجسام لانه اقتاده من الولاده اللحميه بقوله من كان مولودا
من الروح هو روح واذا لم يعرف ما هو معنى من كان مولودا من الروح
هو روح بل ساق قوله الى الكثف المعاني الجسمانيه ما اقتاده الى كثافت
الاجسام ولا خاطبه خطابا خالصا في وصف الخافيه من الاجسام ايضا
لان ذاك الرجل ما اقتدر ان يسمع كثيرا لكنه وجد شيا اوسط فيما بين
الجسم والخافي من الجسم وهو حركة الرياح فصاعده من هذه الجهه
لانه في وصف الرياح قال انك تسمع صوتها لكنك ما قد عرفت من اين
تجي والى اين تمضي فاذ قال اينما تشا تهب فما قال ذلك من طريق ان الرياح
تملك اختيارا او عزما لكنه اعتمد بذلك الحركه التي من طبيعتها
الكاينه بسلطان العادمه ان تكون ممنوعه لان الكتاب من عادته
يناوضنا على هذه الجهه في وصف الاشيا الخافيه من نفوس على نحو ما

يقول الرسول لان الخليقه خضعت للضلاله ليست بخطاره ذلك
فقوله انما تنشا تهب هو قول موضح عدم انضباطها وانها مندفقه في
كل مكان وليس مانع يمنعها ان تندفع الى هذه الجهه والى تلك الناحيه
لكنها تتشعت وتنبث بسلطان كبير وليس يقدر مقتدر ان يعكس حركتها
فقال تسمع صوتها التي هو هفيفها ودويها لكنك ما قد عرفت من اين
تجي ولا اين تمضي كذلك هو كل مولود من الروح ها هنا هي النتيجه كلها
لانه قال ان كانت هذه الرياح التي تتسلم حسها بسمعك ولمسك ما قد
عرفت ان تدرك نهضتها ولا طريقها فكيف تستبحث عن الفعل من الروح
الالهي وما قد عرفت فعل الرياح على انك قد سمعت صوتها وقوله انما تنشا
تهب فانما قيل ايضا لايضاح سلطان الروح المعزي لان هذه الرياح
ان كان ليس يضبطها ضابط لكنها تندفع اينما شاءت ففعل الروح
القدس اولى واليق ان لا تقتدر ان تضبطه شرايع طبيعه ولا حدود
ولاده جسمانيه ولا صنف اخر من هذه الاصناف وامثالها والدليل
على انه في ذكر الرياح قيل تسمع صوتها فواضح من هنالك لانه ما خاطب
كافرا ليس عارفا فعل الروح فقال تسمع صوته فكما ان الرياح ما تستبين
على انها تبدي صوتها فكذلك ولا ولادة الروحاني يستبين يعني حسدنا
على ان الرياح جسم وان كان الطف الاجسام لان ما كان واقعا
تحت حس فهو جسم فان يكن هذا الجسم ما يستصعب انك ما تبصره
ولا تتركه لهذا السبب فما بالك تتدوخ اذا سمعت ذكر الروح وتتحير
وتنطالب باجوبه جزيل تقديرها اذ ما تحمل هذا العمل في جسم فان سالت
وما الذي قال نيقوديموس اجبتك انه نبت ايضا في الحقايره اليهوديه
بعد

بعد ان قيل له مثال واضح على هذه الصفه وقال كيف يمكن ان تكون هذه
الافعال فبسبب قوله هذه خوطب خطابا الذع من غيره انت هو معلم
اسرايل وما تعرف هذه المعاني فاتكل من الرجل بجهه من الجهات خبثا
لكن اليهود ما يقال انه تكلم بغباوته وركاكته ولعل قايلا يقول وهذه الولاده
ما الذي تتملكه مشاعا بينها وبين الولادات اليهوديه فاقول له وما الذي
ما تحويه مشاعا قل لي ان حين تكون انسان اول والامراه المتكونه
من ضلعه والعواقر والبرايا كلها المتكونه بالمياه وما حدث في العين التي
منها انتشل اليشع حديدة الفاس وما جرى في البحر الاحمر الذي سلكه
اليهود وما حدث في البركه التي حركها الملاك وما صار في نعمان
السرياني المتطهر في الاردن فهذه كلها سبقت واذاعت الولاده
والتطهير المنتظر كونه كانها في رسم والاقوال التي قيلت من الانبياء
ذكرت حال الولاده هذه ذكرا غامضا لان داود قال سيخبر بالرب
الجيل الوارد ويتواصفون عدله عند الشعوب المولود الذي صنعه الرب
وقوله سيجدد حداثتك كتجدد النسر وقوله ايضا مغبوطون الذين
غفرت لهم تبعاتهم عن شريعتك وقول نبي اخر استنيري يا اوروشليم
فها ملكك ياتي واسحاق فقد كان رسما لهذه الولاده لان قل لنا
يا نيقوديموس كيف ولد اسحاق هل ولد بشريعة الطبيعه لم يكن ذلك بجهه
من الجهات البته لكن الفرق بين حال هذه الولاده وبين تلك ولادة
اسحق هذا كان ان المولود من تلك كان يخالطه والذي يولد من هذه
ليس هو من دم وهذه الاصناف فما سبقت واذاعت هذه الولاده
فقط لكنها قد اذاعت ايضا الولاده من البتول لان اذ كان ليس

متيسّره ان يصدق احدنا ان بتولاً تلد سبقها عواقر فولدن ثم لم تكن
عواقر فقط لكنهم كن مع ذلك عجايز هرمات مع ان كون امراة من
ملء العجب كثيراً من ولوده من عاقر ولكن اذا كان كون حوى قديماً
عتيقاً يكون ايضاً حال جديد محدث وهو حال العواقر مطرقاً لتصديق
طلق البتول فلماذا اذكره بهذه الاصناف قال انت هو معلم اسراييل
وما تعرف هذه المعاني ما قد عرفناه نقوله وما قد رايناه نشهد به وليس
يقبل احداً شهادتنا فهذه الالفاظ قالها جاعلاً ايضاً كلامه
من جهة اخرى موهلاً لتصديقه متحرراً في لفظه لضعف ذلك الانسان
فلهذا الغرض قال ما قد رايناه نشهد به لان اذا البصر عندنا هو اصدق
من الحواس الاخر فاذا شينا ان نحقق شياً شياً قلنا هذا القول
انا قد رايناه باعيننا لهذا الغرض خاطبه المسيح خطاباً اقرب الى
الانسانيه محققاً في هذا المعنى كلامه والبرهان على انه اراد ان
يبين هذا المعنى وما اعتمد معنى غيره ولا اظهر بصراً محسوساً فواضح
من تلك الجهه لانه اذ قال من كان مولوداً من اللحم فهو لحم ومن كان
مولوداً من الروح فهو روح استثنى بان قال ما قد عرفناه نتكلم به
وما قد رايناه نشهد به وهذا لعمري ما كان بعد متكوناً فكيف قال
ما قد رايناه او ليس واضحاً انه انما قال هذا في ذكر معرفته البليغه الحاويه العلم
ليس على جهة اخرى قال وليس يقبل احداً شهادتنا فقوله ما قد عرفناه انما
يكون قاله متجلداً لذاته ومتجلياً ابيه واما يكون قاله من اجل انه فقط
وقوله وليس يقبل احد فليس هو قولاً مستثقلاً ذلك لكنه قول مخبر
بالحادث منهم لانه ما قال ماذا يكون اقل حساً منكم الذين ما قبلتم ما قد
اخبرناكم

اخبرناكم به على هذه الجهه بابلغ استقصا لكنه اوضح بافعاله وبالفاظه ٢٤٤
الدعه كلها فانطق بلفظ من هذه الالفاظ واداع العارض الذي عرض
في الخطاب بابلغ الوداعه واوفر الرفق واللطف مضاعلاً ايانا
الى الوداعه كلها وموديًا ايانا اذا خاطبنا اناس ولم ينعطفوا الى
القول منا ان لا نستصعب ذلك منهم ولا نشتم عليهم لان تشمرنا
ليس من عادته ان يدرج من يستصعب كلامنا الى قبوله لكن الليق
به ان يجعله اعدم قبولاً وادعانا فلهذا السبب يحتاج ان نجتنب
الغضب والغيظ وان نجعل كلامنا في هذه الجهه موهلاً لتصديقه وقبوله
ليس بان لا نغتاظ فقط لكن وباجتنابنا الصياح ايضاً لان الصياح
مادة الغيظ والغضب

العظه السادسه والعشرون

طعن على الذين يغتاظون وانه ينبغي لنا ان نتكلم ليس بصياح
لكن بسكون فلنشكلن الفرس لكي نهبط الفارس ولنقطع اجنحة
الغضب فما يرتفع ايضاً فعله الردي الى فوق لان الغيظ داء حاد
شديد ردي يحترق نفوسنا فلذلك يجب علينا ان نسد من كل
جهه مدخله الينا لان مثله علينا انما نقتدر ان نسوس الوحوش
وان نغفل عن شريرتنا منهم فالغضب هو نار شديده تاكل محامدنا
كلها لانه يفسد جسمنا ونفسنا ويجعلنا مكروهين يستقبح النظر
الينا ولو كان ممكناً ان يوجد المغتاظ واضحاً عند ذاته في
وقت اغتياظه لما كان يحتاج الى عظة اخرى لان ليس يكون
اعدم جمالاً من وجه مغتاظ فالغيظ هو سكر والين ما يقال انه
اردى من السكر واقل ترتيباً من شيطان لكننا اذا اتدربنا بان لا

نصيح سنجد للفلسفه طريقا فامله فلذلك نجل بولس الصياح مع الغيظ
فلنقبلن من المعلم هل فلسفه واذا اغتظنا على غلماننا فلنحفظ بوهينا
خطايانا ولنخجلن من دعة اوليك لانك اذا كنت انت تشتم غلامك
وتحمل ان يسبك لعيمته فانت تفتضح وذاك يتفلسف واقبل
احتماله اياك عوض كل وعظ وتنبيه لانه وان كان عبدك لكنه
انسان حاويا نفسا قد عدمت ان تكون مائتة وقد اكرمه واكرمك سيدنا
السابغ بمواهب واحده باعيانها فان كان عديلا لنا في المواهب الاعظم
قدرا والاكثر روحانيه ولاجل سموا انسانيه حقير صغير يحتمل الشتايم
الصادرة منا هل ذي بوداعه فلاي عفو نجد بوهلين ولاي اعتذار
نحن الذين ما يمكننا ان نتفلسف لاجل خوف الله واولى ما يقال
الذين ما نريد ان نحتمل كما يحتمل غلامنا من اجل خوفنا فاذا افتكرنا
في هذه الاقوال كلها وتفطنا في خطايانا وفي حال طبيعة الناس
المشترك فلنتدرب بان نتكلم في كل ما تتكلمون لنكون متواضعين
في قلبنا فنجد الراحه في نفوسنا الحاضره الماموله التي فلتكن لنا
كلنا امتلاكها بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي معه لابيه
المجد مع الروح القدس الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

المقاله السابعه والعشرون

في قوله ان كنت قد قلت لكم الافعال الارضيه فما صدقتموها فكيف
اذا قلت لكم الافعال السمائيه تصدقونها وما صعد الى السماء الا
الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي لم يزل في السماء ما كنت
قد قلته دفعات شتى هذا اقوله الان ولست اكف قايلا اياه وان

سالت

٤٢٣

سالت ما هو هذا اجبت ان يسوع اعتزم ان ينشي اراء عاليه فضبط
ذاته في اوقات كثيره لاجل ضعف سامعيه وليس يثبت في الاقوال الموهله
لعظمته ثبوتا متصلا لكنه يثنى الى الاقوال الحاويه تحدرا وتقاربا
لان القول الرفيع العظيم الشاني الذي قيل دفعه فيه لكفايه ان يبين
رتبته تلك الشريفه على حد ما يمكن عندنا استماعه والاقوال الادل من
غيرها القريبه من تبيين سامعيه لو لم تتكلم بها مبدا ومه لما كان السامع الجامح
الى الاوهام الارضيه ضبط تلك الاقوال العالي محلها سريعا ولهذا الغرض
قال اكثر اقواله ادل لفظا من الاقوال العالي محلها ولكن لكيلا يولد هذا
القول ضررا اخر اذا ضبط تلاميذه اسفل ايضا ما وضع الاقوال الاوفر تواضعا
على بسيط ذات وضعها لو لم يقل اولا العله التي لاجلها يقول هذه الاقوال
وهذا العمل فقد عمله ها هنا لانه لما قال في ذكر المعموديه ما قاله وفي وصف
المولود بالنعمه الكاين في الارض اراد ان يصف مولده ذاك الذي يعتاص
وصفه ويمتنع ان يباح به فما ذكره فذكر العله التي لاجلها ما وصفه وهي
كثافة فهم سامعيه وضعفهم وذكرها ذكرا غامضا وقال ان كنت قد قلت
لكم الافعال الارضيه فما صدقتموها فكيف اذا قلت لكم الافعال السمائيه
تصدقونها فيجب من ذلك انه انما قال لفظا دليلا خفيفا فينبغي ان
نحسب ذلك لضعف سامعيه والافعال الارضيه ها هنا فقد قال قايلون
انها انما قيلت من اجل الرياح ومعناها ان كنت انشات لكم مثالا من
الاشيا الارضيه فما ايقنتم ولا على هذه الجهه فكيف يمكنكم ان تعرفوا ما هو
اعلى من هذه قدرا وان دعا المعموديه ها هنا ارضيه فاما ان تكون لموضع
انها تتم في الارض واما ان يكون سماها ارضيه على نحو مقايستها بولادته
تلك المريعه لان هذه الولاده وان كانت سمائيه لكنها بمقايستها

تلك العادقة الموجودة من جوهر ابيه توجد ارضيه وماقال وما فهمتموها
لكنه قال وما صدقتموها لان اذا استصعب احدنا تلك الاقوال التي
يستاغ له ان يقبلها بعقله ولم يتقبلها اقتبالاً سهلاً فعلى جهة الواجب
يتسلى منه الغباوه واذ لم يتقبل تلك الاقوال التي ما يتجه له ان يتقبلها
بفكره وانما يتقبل الامانه والتصديق وحده فيوجد زلله ليس من غباوه
لكن من زوال تصديقه واذا ادعي ما قد قيل ولم يتبحث عنه بافكاره
ولكنه اشد نكثاً يتسلى منه زوال تصديقه فان كانت ولادتنا
تحتاج ان تتقبل بتصديق فلاي تعذيب يكونون موهلين الذين يتبحثون
عن ولادة الوحيد بافكارهم ولكن ولعل قايلاً يقول فلم قيلت هذه الاقوال
الارضيه ان كان سامعوها ما ازمعوا ان يصدقوها نقول له ان
كان اوليك الذين سمعوها ما صدقوها لكن الكاينين بعدهم اعتزموا
ان يتقبلوها ويربحوا فوايدها ولما الدعه اشد ادعاً بين له انه
ما قد عرف هذه الاصناف فقط لكنه ايضا عارف اسراراً اخرا اكثر من
هذه واعظم قدراً بكثير وهذا المعنى فقد اوضحه باللفظ الذي تلاه
اذ قال هذا القول وما صعد احداً الى السماء الا الذي انحدر من السما
ابن الانسان الموجود دايما في السما فان قلت واي نظام ينتظم
هذا بما قبله اجبتك انه منتظم بالاقوال التي قبله انتظاما عظيما جدا
لان نيقوديموس اذ قال اننا قد عرفنا انك من عند الله جيتنا معلما تلافي
ربنا هذا القول بعينه فقارب ان يكون قد قال له لا تظن انني اوجد
على هذا المثال معلماً مثل الكثيرين من الانبيا الموجودين من الارض لكنني
من السما قد حضرت الان لان ولا واحد من الانبيا صعد الى هناك
وانا

وانا فنتيم هنالك اعرفت كيف القول الذي ظن ذلك انه عاليا جدا
يوجد عديما ان يكون اهلاً لعظمته جدا لانه ليس هو في السما فقط
لكنه حاضر في كل مكان مالي برايايه كلها لكنه تكلم ايضا هذا الكلام نحو ضعف
سامعيه مريداً ان يباعده سهلاً سهلاً ومعنى ابن الانسان ههنا
فما سمى جسمه ابن الانسان لكنه الان سمى ذاته كلها حتى اقول هذا
القول من الجوهر الادنى لان هذه عادة له ان يدعو ذاته من لاهوته
احياناً ومن ناسوته احياناً ثم قال مثل ما رفع موسى الحيه في البريه
فلذلك يجب ان يرفع ابن الانسان وهذا القول ايضا يظن انه
منفسخاً من الاقوال التي تقدمته وهو يتلك الاتفاق معها كثيراً
لانه لما ذكر الاحسان الجسيم محاله الواصل الى الناس بالمعموديه
استثنى بذكر علته التي بالصليب التي ليست في بدونه على نحو ما
خاطب بولس الرسول اهل مدينة قرنتيه فذكر هذه الاحسانات معا
اذ قال هذا القول العل بولس صلب عنكم ام باسم بولس اصطبغتم
فهذه الصنفان اكثر من سوق احساناته كلها ارايت حبه الذي
يغتامر التكلم به انه نام من اجل اعدايه وانه مات عن مبغضيه ووهب لهم
بالمعموديه اغتفار خطاياهم كاملاً ولعلك تستخبر فاي غرض لم يقل مقالاً
واضحاً انني سوف اصلب لكنه ارسل سامعيه الى رسم قديم فيقول
لك اولاً ليعرفوا ان الاقوال العتيقه مناسبه للجديده وان تلك
ليست غريبه من هذه وبعد ذلك ليعرف انه جا الى التالم ليس كارهاً ثم
هذين الصنفين ليعلم انه ما يكون له من هذا الفعل ضرراً ويكون لكثيرين
من هذه الجهة خلاصهم لان حتى لا يقول قايل وكيف يمكنهم ان يخلصوا

اذا امنوا بالمصلوب اذا كان هو قد ضبطه الموت فاقتادنا الى الخبر القديم
لان اليهود اذ كانوا لما نظروا الى صورة حية من نحاس انفلتوا من الموت
فالبق واولى بالذين امنوا بالمصلوب ان يستمتعوا على جهة الواجب
باحسان اعظم محلا من ذلك كثيرا لان هذا الصلب ما صار لاجل
ضعف المصلوب ولا بسبب قهر اليهود اياه لكنه انما صار لان الهنا
احب العالم ولهذا السبب صلب هيكله ذو النفس ثم قال لكيلا يهلك
كل من يومن به لكنه يملك حياه دهريه ارايت علة الصلب والخلاص
الصاير منه ارايت مناسبة الرسم للحق هنالك انفلت اليهود من موتهم
بل من الموت الوقتي وهاهنا يتخلص المومنين بالمسيح من الموت
الدهري هنالك شفت حيه معلقه لدغ الحياة وهاهنا شفى يسوع
المصلوب جراحات التنين العقلي هنالك شفى الناظر بعينه الحسيه
الى الحيه وهاهنا يطرح الناظر الى المصلوب بالحاظ تمييزه كافة خطاياه
هنالك كان الصنف المعلق نحاسا عملا لاشكل حيه وهاهنا فالمعلق
هو جسد سيدنا الذي ابدعه الروح الحيه لسعت هنالك وحيه
شفت لدغها فلذلك هاهنا الموت اهلكنا والموت خلصنا
الا ان الحيه التي لدغت امتلكت سما والحيه التي خلصت كانت
نقيه من السم وهذا الحادث بعينه حدث هاهنا لان الموت
الذي اهلكنا امتلك خطيه مثلما حوت الحيه سما وموت سيدنا
استخلصنا من خطيتنا كلها كما استخلصت الحيه النحاس الملسوعين
من السم لانه قال ما اقترف خطيه قط ولا صودف في فمه غش
وهذا هو الذي ذكره بولس انه عرا الرياسات والسلاطين وشهرهم
في

في مجاهرته اذ فضحهم في ذاته لان بمنزلة مجاهد جليد اذا رفع من كان
يجاهده الى موضع متعالي وطرحه ومزقه اظهر قهره اياه ابهى نبلا فلذلك فعل
المسيح سيدنا بمشهد المسكونه كلها ومعاينة اهلها اهبط قوات عدونا
الغدريه واستخلصنا لما علق في حلبة من الوحوش العقليه كلها الا
انه ما قال يجب ان يعلق لكنه قال يجب ان يرفع فوضع اللفظه التي يظن
انها دايمه عندنا معها الترمن غيرها وانها اقرب من الرسم وقال لان
الله احب العالم هذا الحب حتى انه بذل ابنه الوحيد لكي كل من يومن به لا
يهلك لكن تحوي حياه دهريه فما قوله هذا هو معناه لا تستعجبوا انني انا
سارفع لتخلصوا انتم فان هذا الراي يرتاييه ابي وهو احبكم هذا الحب
حتى انه ببذل ابنه عن عبيده الزايل حفاظهم على ان احدا لم ما كان
يعمل هذا العمل ولا من اجل صديقه ولا من اجل انسان عدل لمسارعه
وهذا المعنى فاد اوضحه بولس الرسول قال لان بجهد وتكليف يموت احد
الناس عن انسان عدل الا ان الرسول اذ خاطب اناسا مومنين جعل
كلامه اوسع لفظا والمسيح هاهنا اذ كان كلامه لنيقوديموس جعل قوله
مختصرا الا انه ابين وضوحا لان كل لفظه من قوله تحوي بيانا كثيرا لان
قوله هذا الحب وقوله احب الله العالم بين زيادة الحب انها كثيره لان
الفرق في ذلك كان عظيما قد عدم ان يكون محبورا لان العادم ان يكون
ميتا الفاقد ان يكون متبديا ذو العظمه العديمه ان يوصل الى غاياتها احب
الكاينين من ارض ورماد المملوين خطايا جزيل عددها المعاندين حالهم
في كل حين من زمانهم القليل حفاظهم والالفاظ التي بعد هذه تشبه
تلك موضحه الفاوده التي تتلو هذه وهي انه بذل ابنه الوحيد
وما بذل عبدا ولا ملاكا ولا رييس ملايكه مع ان ما اظهر احد الناس حرصا

هذا مقداره في تكرم ابنه بقدر ما اظهر انه في تكرم عبيده القليل حفاظهم
وتامله فاجعله بلفظ عري جدا لكنه وضعه مستورًا والفايد من تامله
فاورد ها بابين اللفظ اذ قال هذا القول لكي كل من يومن به لا يهلك بل
يتملك حياه دهريه لانه لما قال يجب ان يرفع وذكر موته ذكرًا غامضًا فحتى
لا يصير سامعه من هذه الالفاظ ملتبسًا متوهمًا توهمًا اقرب الى الانسانيه
ظانًا ان موته يكون زوال وجوده تامل كيف تلا في هذا الظن بقوله
ان المبذول هو ابن الله وانه علة الحياه اي الحياه الدهريه وما كان
الواهب للاخرين حياه بموته يتهيا ان يوجد هو في الموت دايمًا لان
ان كان الذين يومنون بالمصلوب لا يهلكون فاولى به واليق اذا
صلب انه لا يهلك لان الذي ازال عن اخرين هلاكهم فاليق به واوجب
ان يتخلص من الهلاك ومن يمنح للاخرين حياه فاليق به واولى
ان يفيض حياه ارايت ان الحياه في كل مكان الى الامانه لانه قال
ان المصلوب يوجد عين حياه وهذا القول فليس يقتبله فكر اقتبالًا
سهلًا ويشهد بذلك ايضا الاوثانيون الذين يتضاحكون عليه
الان الا ان الامانه المتجاوزه ضعف الافكار اقتبلته اقتبالًا سهلًا
وتمسكت به وان قلت فمن ايه جهه احب الله العالم هذا الحب
احببتك ما احبه من جهه من الجهات الاخرى الا من جهه صلاحه

العظة السابعة والعشرون في حب المساكين

فسبيلنا ان نستحي من حبه وان نخجل من افراط تعطفه لانه هو
ما شفق على وحيده من اجلنا ونحن نشفق على اموالنا من اجل
ذواتنا هو بذل ابنه الخالص من اجلنا ونحن ما نتهاون بدرهم
واحد

واحد من اجله ولا من اجلنا وكيف تكون افعالنا هذه موهله
لعفو فلو ورانيا انسانا محتملًا من اجلنا شدايد واخطارًا ومنياة
لفضلناه على جميع الناس وحسبناه في اوايل اصدقانيا وفوضنا
اليه احوالنا كلها وقلنا ان الاوجب ان تكون املاكنا له
وما نختشي على هذه الجهه انا قد منحناه مجازاه موهله
له البته والمسيح فما نحفظ له هذه المقدار من الموالاه والمحافظه
لكنه هو بذل نفسه عنا واراق دمه الكريم لاجلنا نحن الذين ما
كنا نصوحين ولا صالحين ونحن فما نبذل اموالنا لاجل انفسنا لكننا
نتغافل عنه عارًا يتامًا من اجلنا فمن ينقذنا من التعذيب المنتظر كونه
وان لم يعذبنا الله فنحن نعذب ذواتنا افهل لسنا نحن نحكم على
انفسنا بنار جهنم اذا اعرضنا عن من بذل نفسه عنا ذايبا بالجوع
وما معنى ذكري اموال نبذلها لاننا لو امتلكنا نفوسًا جزيل عددها
لوجب علينا ان نبذلها كلها من اجله مع انا ولا على هذا الحال
نكون قد عملنا عملًا موازيًا لاحسانه لان المحسن احسانًا ابتدى
به اولًا فقد اوضح خيريته ظاهرًا ومن قد احسن اليه فهما جازى
به فانما يكون قد قضى دينًا وما قد ابتدى اليه ولا سيما اذا كان من قد
ابتدى بالاحسان محسنًا الى اعدايه وكان من يجاريه انما يسدي
منحه الى من قد احسن اليه وهو يخلصها ايضًا الا ان هذه الاقوال
ما تخترينا لكننا اقل وفا وحفاظًا من جميع الناس اذ نجعل القلايد
من الذهب على عبيدنا وعلى بغلاتنا وعلى خيلنا ونتغافل عن سيدنا
جايعًا عاريًا طايفًا مستبذلًا بابًا من باب واقفًا عندنا في الطرقات
دايمًا يمد يده الينا متوسلًا وطال ما نظرنا اليه بعين قاسيه على انه لاجلنا

يصطبر على هذه الحال بعينها لانه يجوع بالتزاد ليطعمك وينعمك من
خيرات مثله ويطوف عاريا ليهب لك شبب لبوس زوال البلى الا
انكم ما تجودون عليه على هذه الحال بشي من الاشيا التي لكم لكن ثيابكم
بعضها ماكل للسوس وبعضها تكون للذين يستغنونها حشوا
لصناديقهم وهما زايدا لهم والذي اعطاهم هذه الثياب وغيرها من
نعمه يجول عاريا وربما تلونون ما خزنتموها في صناديقكم لكنكم لبستموها
انتم وتزينتم بها وما الذي يحصل لكم من فايدة اكثر هل فايدتكم هي ان
يبصركم الناس جماعة اهل السوق وما هي هذه الفايدة لانهم ما يستعجبون
المتوشح بها لكنهم انما يستعجبون من يهبها للمحتاجين فمن هذه
الجهة ان شيت ان تستعجب فلبسها لاناس اخرين فتستمتع
بمدايح جزيل عددها وحينيذ يمدحك الله مع الناس واذا لبستها
انت فليس يمدحك ولا واحد لكن جميع الذين يبصرونك يحسدونك
اذا ابصروا جسمك مزينا مالكما نفسك قد اشتمل التواني عليها فهذه
الزينة قد توجد عند نسوة زانيات وطالما توجد عندهم ثياب جزيل
اثمانها ابهى حسنا من غيرها وزينة النفس انما توجد عند العايشين
في الفضيلة فقط هذه الاقوال انا اكرر ذكرها ولست اكف عن التكلم
بها ليس مهتما بالفقرا على هذا المثال مثل اهتمامي بنفوسكم لان اوليك
يسليون لهم سلوى ان لم تكن من جهتنا لكنه يكون من جهة اخرى
وان لم يكن لهم تجربة لكنهم يبيدون بجوعهم ويهلكون فعارض الخسارة
لهم ليس هو عارضا عظيما لان ماذا اصار للعازر فقره وجوعه وضناه
الييس شيا فاتكا في الحضون الابرهيميه وانتم فليس يتفق لكم
منقذ

منقذ من جهنم ان لم ينفق لكم معونة من الفقرا والمسالين لكننا نقول اقوال
ذلك الغني باعيانها المتقلي تقليا دايما الذي لم يتقوله ولا صنف من
تعزيه لكن لا كان ان يسمع احدكم تلك الاقوال في وقت من الاوقات
لكن فليحصل لكم ان تذهبوا الى حضن ابرهيم بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي له ومعه للاب المجد مع الروح القدس الى الابد

المقالة الثامنة والعشرون في قوله

ان الله لم يرسل ابنه ليدين العالم بل ليخلص العالم

ان لكثيرين من الاخرين وبيه من غيرهم يستعملون تعطف الله
لجسامة خطاياهم ولافراط تهجيعهم فنقول هذه الالفاظ ما
توجد جهنم ولا توجد عقوبه والله قد غفر لنا كافة خطايانا وهو
يعفي لنا عنها فهولاء قد اطبق افواهم رجل حليم وقال لا تقولن
ان رافته جزيله وهو يمحوا كافة خطاياي فان عنده رحمة وسخطا
فعلى التايبين يحل رحمته وعلى الخاطيين تستقر غضبه وكما ان
رحمته جزيله فكذلك توبيخه عظيم فان اقسام تعطفه ان كنا
لانختصر ما يكون موهلا لخطايانا والدليل على اننا نختصر ما يكون
موهلا لجرايمنا اسمع النبي والرسول يوضحانه بقولهما فالنبي قال
انت تكافي كل احد نظير اعماله والرسول قال هو الذي يكافي كل
احد نظير اعماله والبرهان على ان تعطف الله كثير على هذه الجهة
فذلك واضح من ههنا لان قسم احوالنا الى دهرين لحياتنا
وهما عيشتنا الحاضرة والمنتظرة وجعل العيشة الواحدة في
رتب جهادات وجعل العيشة الاخرى موجوده في اكلة
وتاجات

فاوضح في هذا الوجه تعطفه كثيرًا فان سالت كيف ذلك اجبتك قد
اجترمنا خطايا كثيره صعبه ولم تكف مند حداثتنا والى اقصى شيخوختنا
من ان نوسخ نفوسنا بافعال رديه جزيل عددها فما طالبنا بحجج ولا
عن صنف واحد من خطايانا لكنه خولنا صفحًا لها بحميم اعاده ولادتنا
ووهب لنا علاوه فراسه فما الذي يقوله الموهل منذ نشته الاولى
للتراير وبعد ذلك قد اخطا خطايا جزيل عددها وهذا فهو اهل للتعذيب
اعظم من غيره لان خطايانا هي هي باعيانها ما نعاقب عليها عقوباه
هي هي باعيانها لكننا نعذب لاجلها تعاذيب اصعب من غيرها
كثيرًا اذ اما اخطانا بعد ان نكون قد استودعنا سر الامانه وبيان
ذلك من بولس الرسول اذ يقول هذا القول اذا خالف مخالف شريعة
موسى بحضرة شاهدين او ثلثه يموت خلوا من رافات فلم تظنون
بوهل تعذيب اشر من قد وطا ابن الله اذ احتسب دم عهده نجسًا
وشتم نعمة روحه فمن هذه الحال حاله يكون موهلا لتعذيب اعظم
ولكنه مع ذلك قد فتح لهذا باب توبه ودخوله ان يغسل ذنوبه
التي اجترمها باصناف كثيره فتفطن في هذه الافعال شيمات تعطفه
العظيم مقدارها اعني انه اعفى عن خطايانا بنعمته وبعد نعمته
لم يعاقب من قد اخطا بعدها وحصل موهلا للعقوبه بعطبه
وقتًا وتاجيلا للاعتذار فمن اجل هذه كلها قال المسيح لنيقوديموس
ما ارسل الله ابنه ليدين العالم لكن ليخلص العالم لان للمسيح ورودين
احدهما الكاين فيما سلف والاخر هو المنتظر والورودان فما قد صارا
لاغراض واحده باعيانها لكن وروده الاول ما صار ليفحص عن

الافعال

الافعال المفعوله منا لكن ليعفي لنا عنها ووروده الثاني يصير ليس
ليصفح لنا عن جرايمنا لكن ليفحص عنها ولهذا الغرض قال في وصف
مجيه الاول ما جيت لادين العالم لكني جيت لاخلص العالم وقال في
ذكر مجيه الثاني اذا جا ابن الانسان في مجد ابيه يوقف الغنم عن
ميامنه والجدا عن مياسره والامثال الاخرى التي قالها تناسب هذه
الالفاظ مع ان وروده الاول قد كان ورود محاكمه على معنى عدله
فان قلت ولم ذلك اجبتك لان قبل وروده قد كانت شريعة طبيعه
وانبيا وشريعه متلوه ايضًا وتعاليم ومواعيد جزيل عددها وظهور
ايات وعقوبات وتعاذيب واصناف غير هذه متلافيه وقد كان واجب
ان يطالب بحجج عن هذه كلها لكنه اذ لم يزل متعطف لم يصنع فحص
عن هذه لكنه منح غفران لها والا فلو كان فعل هذا الفعل لكنا قد
خطفنا بغته لان الرسول قد قال ان الناس كلهم اخطوا واعدموا
مجد الله اعرفت افراط تعطفه الذي لا يوصف ثم قال من يومن
بالابن فليس يحاكم ومن لم يومن به فقد حكم عليه فيما سلف ولعلك
تقول فان كان ما جا لهذا الغرض ليدين العالم فكيف من لم يومن به
فقد حكم عليه فيما سلف اذ كان لم يحضر بعد او ان المحاكمه فنجيبك
نجوز ان يكون قد قصد هذا القصد ان اجتناب الايمان به بعينه
هو عذاب خال من التوبه لان وجود صاحبه خارج الضو يحوي
فيه التعذيب عظيمًا او لعله تقدم فذيع ما يكون مستانيًا وكما ان
القايل وان لم يحكم عليه بقضية القاضي فقد حكم عليه بطبيعة فعله
فلذلك من قد عدم ان يكون مومنًا فقد حكم عليه بطبيعة اكفره ولهذا
اذ كان ادم قد مات في اليوم الذي اكل من الشجره لان القضيه عليه

حوت هذا الحلم القايله في اليوم الذي فيه تاكلان من الشجره توتان
على انه قد عاش فكيف مات نقول انه مات بالقضيه عليه وبطبيعة
فعل معصيته لان من قد جعل ذاته مطالبًا بالعقوبه فقد وجبت العقوبه
وان لم يعاقب بالفعل عاجلًا لكنه قد عوقب بالقضيه لان حتى اذا سمع
شانح اني ما جيت لادين العالم يظن انه اذا اخطا يكون ناجيًا من
العقوبه ويصير اشد مما كان في التواني رد الرب هذا الظن بقوله
انه قد عوقب فيما سلف لان المداينه اذ كانت ما موله ولست حاضره
اقنا دخوف العقوبه وبين التعذيب انه قد كان وهذا القول بعينه
هو من لعطف كثير انه ما يبدل ابنه فقط لكنه يوخر مع ذلك وقت المداينه
حتى يصير للخاطيين وللكافرين سلطان ان يغسلوا الذنوب التي
اجترموها قال من يومن بالابن ليس يحكم عليه من يومن به ليس
من يستبحث عنه من يومن به ليس من يفتش عنه ولقايل يقول
فما رايك ان كان من يومن به يملك عيشه نجسه واعمالًا
ليست صالحه فنقول له قد قال بولس الرسول ان الذين هذه الحال
حالهم ليس يوجدون مومنين خالصين لانهم يعترفون به وباعمالهم
يجحدونه ولعمري انه هاهنا انما قال ذلك القول انه في قول
الايمان هذا بعينه ليس يحكم عليه الا انه سيقابل على اعماله اصعب
مقابله وليس يعاقب لاجل اجتنابه الايمان لانه قد امن دفعه
ارايت كيف ابتدى من اقوال مزعجه وانتهى ايضًا الى هذا القول
بعينه لانه عند ابتدايه الخطاب قال ان لم يولد الواحد
من ماء وروح فليس يدخل الى ملكوت الله وقال هاهنا
ايضًا من ليس يومن بالابن فقد حكم عليه وكان لانه قال
لا

لا يظن ان التاخير من شانه ان ينفع من قد صار فيما سلف مطالبًا
بتبعه ان لم يتوب ويندم لان من لم يومن فليست حاله افضل
حالًا من المعاقبين الذين قد وجب عليهم الحكم قال لان هذا
هو الحكم ان النور جا الى العالم فاحب الناس الظلام اكثر من
النور فالذي يقوله هذا هو معناه قال لهذا السبب يعاقبون
لانهم ما ارادوا ان يتركوا الظلام ويبادروا الى الضو فهاهنا
يعدلهم كل اعتذار كانه قال لو كنت جيت معاقبًا مطالبًا
عن الاعمال التي عملوها لا يجد لهم ان يقولوا انا لهذا السبب
طفرنا منه هاربين فالان انما جيت اخرجهم من الظلام واقتادهم
الى الضو ومن هو الذي يرحم من لا يشا ان يتقدم من الظلام الى
الضو لانه قال ليس يستاغ لهم فعل يشكوه منا لكننا احسنا
اليهم احسانات جزيل عددها فطفروا نافرين منا وهذا الفعل
فقد شكاه منهم في موضع اخر وقال انهم مقتوني باطلًا وايضًا
قال لو لم اجي واخاطبهم لم تكن لهم خطيه لان من كان جالسًا
في الظلام من اجل فقد الضو لعله يملك عفوًا واما من كان
بعد ورود الضو مقيمًا بالظلام فذلك يبين على ذاته دلاله
على عزيمه ملتويه موثر الغلبه ثم اذ كان القول الذي قيل يظن
عند كثير انه مسلوب تصديقه لان ما يكاد احد من الناس
يفضل الظلام على الضو وضع العله التي منها عرض هذا العارض
لهم وان سالت وما هي اجابك لان اعمالهم كانت خبيثه
لان كل عامل الاعمال الصالحه يبغض الضو وما يجي الى الضو لكيلا

تشتبين اعماله على انه ما حاجا كما عليهم ولا مستفحصا لكنه جا غافرا
صافحا عن هفواتهم محولا اياهم من ايمانهم بدخلاصهم فليف هربوا
منه لهذا السبب لانه لوكان فاتشا بمجلس قضا لامتلك القول
الذي قاله احتجاجا عندهم لان من كان عارفا لنفسه اعمال
خبيثه فذلك من عادته ان يهرب من الحاكم واما الغافر الصالح
فالمديونون يتبادرون اليه فان كان قد جا صافحا عنهم غافرا لهم
فقد كان واجبا عليهم ان يتبادروا اليه باوفر نهضتهم الذين قد
عرفوا لانفسهم خطايا كثيره وهذا العارض فقد عرض لاناس كثيرين
لان عشارين وخاطيين جاوا فاتكلوا مع المسيح وان سالت
وما معنى ما قيل اجتنبك انه قال هذه الاقوال في وصف المومنين
ان يتشتوا في رديلتهم كل حين لانه هو لهذا الغرض جا ليصفح عن
الخطايا الاوله ويصون عن الجرائم المستانفه واذ قد يوجد اناس
مسترخيون على جهة تستر حالهم متخلين عن الاتعاب في الفضيله
حتى انهم يريدون ان يتشتوا الى انفاسهم الاخيره في خبثهم ولا
ينتزحوا عنه في وقت من اوقاتهم فزعهم هاهنا وقال هذا القول
لان الدين المسيحي من شانه ان يطالبنا بسجيه معافاه مع تقوم
راينا فيه ذكر انهم خشيوا ان يقبلوا اليه لانهم ما ارادوا ان
يوضحوا عيشه متقومه وذلك ان العايش في الدين الاوثاني
ليس يوخذ موبخ لان من قد حوى الهه هذا الحال حالهم واعياد
تشبه ذلك لالهه مستقبحه محفوك عليهم يخصهم ان يوضحوا
اعمالهم موهله لالاذيتهم واصحاب الله اذا عاشوا بتصحيع وتواني

اشكلوا

اشكلوا جميع الذين يبصرونهم حاكما عليهم قارفين لهم واستعجاب ذلك
يوجد عند اعدا الحق جزيل تقديره وانظر ربنا كيف وضع ما قاله بالغ
الاستقصا لانه ما قال من قد عمل اعمالا صالحه دايما ومعنى ذلك
هو المريد ايما ان يتمرغ دايما في حماة الخطيه ليس يريد ان يلقي ذاته
في شرايعي لكنه يشا ان يلبث خارجها يربي بمهله فتنجه ويعمل
الخطايا الاخر الممنوعه لانه اذا جا الى هاهنا يصير ظاهرا لظهور اللص
في الضو فلاجل هذه الاسباب يهرب من رياستي عليه وقد نشهيا لنا
ان نسمع او نابنين كثيرين قايلين انهم لهذا السبب ما يستطيعون
ان يرجعوا الى امانتنا لانهم ما يمكنهم ان ينتزحوا عن السكر والزنا
وعن الهفوات التي تناسب هذه ولعل قايلا يقول فما رايك انما يوجد
مسيحيون عاملون اعمالا رديه واوثانيون عايشون في فلسفه
فاقول له قد عرفت انا ان مسيحيون عاملون اعمالا رديه واما
اوثانيون عايشون عيشه متقومه فهذا ما عرفته انا معرفه واضحه
لان لا تذكر لي الذين من طبيعتهم المتوقرين فان هذا ليس هو فضيله
لكن اذكر لي من كان مصطبرا على تكليف كثير من امراض هواه وهو
متفلسف الا انك ما ينساغ لك ان تذكر لي ذلك لان ان كان
الوعد بالملكوت والوعيد بجهنم والاهتمام الاخر الجزيل تقديره
ويجهدونه تضبط الناس في فضيله فالذين ما يوقنون بصنف
من هذه الاصناف استعمالهم الفضيله هو بطاله وان كان اقوام
منهم يرادون بها فانما يعملون هذا العمل لاجل التشريف من الناس
ومن يعمل هذا العمل لاجل التشريف اذا انساغ له ان يخفي عمله فليس

ينقبض عن استعماله شهواته الخبيثه ومع ذلك فلعله لا يظن عند
اقوام اننا نوثر الغلبه فنقول ان قد يوجد عند الاوثانيين اقوام
عايشين عيشه متقومه لان هذا جنسًا ليس يضاد كلامنا لانه
انما قال ما يعرض فيها له كثيرًا وما ذكر الفكر الذي فرادى انما وانهم
لم يبعدهم من جهة اخرى كل اعتذار اذ قال ان الفوجا الى العالم
كانه قال العالم طلبوا الضو الفساهم تعبوا في ان يجدوه لكن الضو
بعينه جا اليهم فما تبادروا ولا على هذه الحال اليه ولين كان
عند النصارى اناس عايشين عيشه خسيسه نقول ذلك لنقول من
احلهم انه ما قال هذا القول في وصف الكائنين منذ ابتدى الانداد
متشخصين الذين تعاقبوا من اجدادهم حسن عاداتهم وان كان
هولاء في اكثر الاحوال ربما تزعزعوا عن التنقصا الاراء في الدين
من تلقا عيشه خسيسه الا انه مع ذلك على حسب ظني ليس يقول
هذا القول يبجل هولاء لكنه انما نقوله في ذكر الذين من الاوثانيين
او من اليهود يجب عليهم ان ينتقلوا الى الامانه المتقومه لانه نبين
ان ولا واحد من الناس عايش في ظلالته اختار ان يجي الى الامانه
فلم يصور في ذاته او لا عيشه متقومه وليس يثبت احد في كفره
فلم يكن اولا موثرًا كل حين ان يكون رديًا لان لا تقول في هذا
القول انه يعرف ما يخطف ما ليس له لان هذين الصنفين وحدهما
ليس هما فضله لان ما المنفعه اذا امتلك العفه واجتنب الاختطاف
وكان عبدًا للشرف الفارغ وكان مجلًا ان يجب زاينه وهفوات
في ضلالته لان هذا الفعل ليس هو فعل عايش عيشه متقومه لان
من

من كان عبدًا للشرف الفارغ ليس هو دون من كان زانيًا لانه
يعمل على هذا الحال اكثر من الزواني اعمالًا اصعب واردى من
اعمال الزواني بكثير لكن صف لي انسانًا متخلصًا من كافة اشتمام
هواه حرًا من كل رذيله ثابتًا عند الاوثانيين ولكنك ما تجد لك ذلك
لان المتنجمين عندهم بالمحامد الجسيمه القاهرين الاموال وتظنهم على
ما يقولون تعبدوا لتشريف الناس تعبدًا كثيرًا وهذا هو عله للاعمال
الرديه كلها وعلى هذه الجهه اذكر اليهود وشتام وقال كيف تقدرون
ان تومنوا اذ تستمدون تشريفًا من الناس ولقايل ان يقول فما السبب
في نا نا ايل الذي شهد له بصدقه ما خوطب في هذه المعاني ولا اسهب
معه كلامًا طويلًا فنقول له ان ذاك ما جا اليه يعرض هذا التقدير لان
هذا لجعل هذا الكلام عملًا مهمًا والوقت الذي جعله اناس اخرون
وقتًا لراحتهم صيره هذا اوانًا لاستماع التعليم وذاك استعمله غيره
فجا الى عمله مع انه ما اعرض عن ذاك لانه قد قال له منذ الان تشترون
السموات مفتوحه وملايكه الله طالعين ونازلين وما قال لهذا صنفًا
من هذه الاقوال بل خاطبه في ذكر سياسته وفي الحياه الدهريه خطابًا
مختلفًا لفظه متفاوضًا لكل منهما نحو الشبه الموضوعه فيه لان ذاك اذ
كان عالمًا باقوال الانبياء وما كان على هذا الحال جبانًا اجراه ان
يسمع هذا المقدار من الكلام فقط وهذا اذ كان الجزع قد استحوذ عليه
ما كشف له المطلوب كله واضحًا بل هز عزمه حتى ينتزع خوفًا بخوف
فقوله ان من لم يومن به حاكم وان اجتناب تصديقه والايمان به
انما يكون من فطنه خبيثه لانه لما تكلم في التشريف من الناس كلامًا
عظيمًا اكثر من الكلام في العذاب لانه قال ان لكيون من المرشا

امنوا به وبسبب اليهود ما اعترفوا به فمن هذا التشريف لدعه بقوله ان ليس
يمكن ان يوجد من ليس يومن بي انه لسبب اخر ليس يومن بي الا لانه
يمتلك عيشه بجسه واذا امعن في كلامه قال انا هو الضو وقد
قال هاهنا ان الضوجا الي العالم لانه في مبادي تعليمه يعلم اكثر كلامه
مستورًا ولما امعن في انداره تكلم كلامًا ابين وضوحًا الا ان هذا
الانسان كان تشريف الكثيرين قد ضبطه ولذلك ما استجاز ان
يجاهر كما ينبغي

العظه الثامنه والعشرون

فلنهرب اذًا من الشرف الفارغ لان هذا الداء اشد غضبًا من
ادو اهوا كلها لان هذا الدا تيلون استكثار القنيه وعشق الاموال
ومنه ينشوا المقت والحروب والقتالات لان من يعشق الاكثر من
يعشق الاموال ليس ذلك من جهه من الجهات الاخرى الا من عشقه
التشريف الفارغ لان قل لي لم تستصحب الكثيرين من الناس جماعه
من الخدام وافواجًا من الغلمان والمماليك ويشتملون خيالا
كثيرًا ليس من اجل حاجتهم الى ذلك الا من اجل ان يكونوا الذين
يلتقونهم شهودًا لخيلاهم هذا الفايت وقته فمتى قطعنا هذا التشريف
مع راسه وعطلنا باقي اعضا الرذيله فليس يمنعنا مانع ان نسلن
الارض على هذا المثال كمن يسلن السماء لان هذا الدا ليس من شانه
ان يدفع الذين قد اقتنصهم الي الرذيله فقط لكنه مع ذلك قد زاغ تملنهم
في الفضايل واذ لم يقتدر ان يخرجنا من هنالك يصطنع لنا الخساره
في الفضيله بعينها لكن اذ يلزمنا احتمال الاتعاب فيها ويجردنا
اثمارها لان من كان ناظرًا الي الشرف الفارغ اذا لبث صايمًا مصليًا
راحمًا

راحمًا فقد استوفي ثوابه فما الذي يكون احزن من هذه الخساره
التي لها لانه اذا عرض لنا ان نتعب تعبًا باطلًا فارغًا ونصير
مفحوكًا علينا فنحن نسقط خايبين من المجد العلوي لان لا
سبيل لمن يرتاح الي الشرفين كليهما ان يمتلكهما جميعًا لكن
يتفق لنا ان نمتلكهما كليهما اذ لم نشتهيهما كليهما بل اذا اشتهينا
احدهما الذي من السموات ومتى اشتهيناهما كليهما فلا سبيل لنا
ان نمتلكهما كليهما فلهذا السبب ان شينا ان نمتلك شرفًا فلنهرب من
الشرف الانساني ونحب الذي من الله وحده فعلى هذه الجهه يتفق لنا
امتلاك هذا الشرف وذاك الذي فليكن لنا كلنا ان نستمتع بنعمة
ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس

المقاله التاسعه والعشرون

ليس يكون شي ابين من الحق والبق من الصدق ولا اقوي كما ان ليس شي
يوجد اضعف من الكذب ولو ستر بستور ربك عددها لانه يصير على هذه
الجهه ابين وضوحًا وظهورًا ويتمزق تمزقًا سهلًا والصدق فقد وضع
عاريًا لجميع المريدين ان يتاملوا حسنه وليس يشا ان يستخفي ولا
يخشي عطبًا ولا يرتعد من اغتيالات ولا يرتاح الي التشريف من الكثيرين
ولا يوجد مطالبًا بشعه من التبعات الانسانيه لكنه قد وقف اعلا
منها كلها مفتتلًا ممتنعًا قهره صابنًا باوراط قدرته الملتجيين اليه
كانهم داخل سور حصين حصين فالي مخابي الغش المستوره منصدفي الوسط
لكل الناس الافعال الناشيه منه وهذا الفعل فقد اوضحه المسيح
حين خاطب بيلاطس قايلًا انا علمت كل حين بجاهره وما تكلمت كلامًا

كلاما في خفيه هذا القول قاله في ذلك الحين وعمله الان لان البشير
قال وبعد ذلك خرج الى ارض اليهوديه وتلاميذه واقام هنالك معهم
وعمد لانه في الاعياد صعد الى المدينه حتى يمشي في وسطهم ارادنيه
والمنفعه من عجايبه وبعد نقوض الاعياد والخلا لها كان يجي في اكثر
الاوقات الى الاردن اذ كان اناس كثيرون يبادرون الى هنالك
وكان يتوجه دايما الى المواضع الحاويه الجموع الكثيره ليس مظهرا ذاته
ولا راغبا في التكريم لكن مشارعا ان يحول الكثيرين للمنفعه الحاينه
منه على ان البشير اذا امعن في كلامه قال ان يسوع ما عمد لكن
تلاميذه فواضح من هذه الجهه انه قد قال هذا القول هاهنا ان تلاميذه
عمدوا وحدهم ولعلك تستخبر ولم ما عمد هو فنقول لك اذ سبق
يوحنا فقال ان ذاك يصبغكم بروح قدس ونار والروح فما كان
بعد قد اعطي فعلى جهة الواجب ما عمد هو وتلاميذه عملوا هذا العمل
مريدين ان يستقيدوا اناسا كثيرين الى تعليمه المخلص وكون ان
نسال فلما كان تلاميذ يسوع يعمدون ما السبب ان يوحنا ما كف
عن هذا العمل لكنه لبث هو صانعا من كان يقبله وعمل هذا الى
حين حصوله في السجن لان قوله ما كان بعد يوحنا محبوسا
في السجن كان قولا موضحا انه الى ذلك الحين ما كف عن التعميد
فلاجل اي غرض عمد الى ذلك الحين مع انه قد كان اظهر تلاميذ
يسوع اشرفين لو كان هو كف عن التعميد عندما ابتدى اوليك
به فلم عمد فنقول لك انه عمد لكيلا يقتاد تلاميذه الى الغيره
والحسد ويجعلهم اكثر حبا للمغالبه لانه ان كان قد صاح دفعات
كثيره

كثيره وافرد للمسيح معالي التقدم عليه وحقر ذاته حقاره جزيل تقديرها
وما استمالهم الى ان يبادروا الى المسيح فلو كان اضاف الى ذلك هذا
الفعل وهو تبطيل التعميد لكان قد جعلهم اشد ايثارا للمغالبه
والمحك كثيرا ولهذا الغرض خصوصا ابتدى المسيح حينيذ باندار
حين صار يوحنا غايبا وعلى حسب ظني ان لهذا الغرض اطلق ان
تكون وفاة يوحنا سريعه له حتى ينتقل الى المسيح محبة الجمع كلها
ولا يشقوا دوا انهم في عزايم من اجلهما كليهما ويخلو من هذه الافكار
فاكف في حال تعمده عن وعظهم وعظا متصلا مظهرا افعال يسوع
عظيمة شريفه لانه عمد ولم يقل قولا اخر غير ان يومنوا بالجاي بعده
فمن ابدر هذه الانذار كيف ما قد اظهر تلاميذ المسيح مشرفين لانه لو كان
كف عن التعميد لكان بخلاف ذلك قد توهموا ان تبطيله التعميد بحسد او غيره
وغيظ وتبوته منذرا بالمسيح ما استقفى التشريف لذاته لكنه ارسل
تابعيه الى المسيح وما ساعده دون اسعاد تلاميذه لكنه ساعد
اكثرهم بكثير بمقدار ما كانت شهادته هذه عليه ان تكون متهمه وكان
قد امتلك عند جميع اهل ذلك البلد تشريفا اعظم منهم بكثير وهذا المعنى
فقد ذكره ذكرا غامضا وقال ان اليهود كلها والصقع المحيط بالاردن
كان اهلها يخرجون اليه ويصطبغون منه ولما كان تلاميذه ربنا يعمدون
ما تخلف كثيرون عن المبادره الى يوحنا فان استخبر مستخبر وقال
ما الفايده التي امتلكها معمودية تلاميذ المسيح اكثر من معمودية يوحنا
نقول له لم يكن بينهما فرق لانهما كليهما كانتا على حال واحده خاليتين
من نعمة الروح وعلة التعميد فكانت لكليتهما واحده وهي ان تستقيد

المصطبغين الى المسيح لانهم لكيلا يحاضروا ايًا حتى يجمعوا على هذه الجهه
الذين كان يجب ان يكونوا مثل ما فعل ذلك اندراوس سمعان اخيه
وفيلبس مع نثنائيل فلذلك لقابلوا الرسل التعمد في ذلك الحين حتى
يستفيدوا وجميع من يحصر عندهم خلوا من تعب ويتطرقوا للامانة المستانفه
والبرهان على ان المعموديتين ما حوت احدهما فايدة تزيد بها على الاخرى
فالاقوال التي تقال بعد هذه توضحه وهي قوله حدث فيما بين تلاميذ
يوحنا وبين رجل يهودي بحث عن التطهير لان تلاميذ يوحنا كانوا يحسدون
المسيح بعينه فلما ابصروا تلاميذه يعمدوا اقبلوا يقولون للمصطبغين
منهم قولا على سبيل المناظرة يثبتون به ان المعمودية عند معلمهم تحوي فايده
اكثر من معمودية تلاميذ المسيح واخذوا واحدًا من الذين قد اصطبغوا
عند التلاميذ وحاولوا ان يحققوا قولهم عنده الا انه ما قبل منهم لان الدليل
على ان هولاء هم الذين تبادروا الى الرجل وما طلبهم هو اسمع البشير
كيف ذكر هذا ذكرًا غامضًا لانه ما قال ان يهوديًا واحدًا ناظرهم لكنه قال
ان مناظرة حدثت بين تلاميذ يوحنا وبين رجل يهودي واحد من اجل التطهير
وتابل الى زوال استثقال البشير ما جرى لانه ما استعمل كلامه على جهة
انتهار غيرهم لكنه بحسب طاقته تلافا للام بقوله حدثت مناظرة على
بسط ذاتها على ان الدليل على ان الاقوال التي قالوها كانت من حسدهم
تثبته الاقوال التي تتلو هذه التي وضعها خلوا من استثقال لانه قال
انهم جاوا الى يوحنا وقالوا يا معلم ذاك الذي كان معك عابر الاردن
الذي شهدت له ها هو يعمد والناس الذين في البلد كلهم يتقاطرون اليه
ومعنى ذلك هو الذي عمدته انت لانهم ذكروا هذا المعنى ذكرًا مستورًا

بقولهم

بقولهم الذي شهدت له انت كقولك الذي اظهرته انت بهيًا وجعلته ذايعًا
ذكره قد اجترى عليك بهذه الافعال باعيانها الا انهم ما قالوا الذي عمدته
انت والافكار قد اضطروا ان يذكروا الصوت المنحدر اليه من العلو
وحلول الروح عليه لكنهم قالوا ذاك الذي كان معك جايز الاردن
الذي شهدت انت ومعنى ذلك هو الذي قد حوى مرتبة تلميذ لك
الذي ما قد اشركك شيًا لزمنا هذا الامر لما انفصل عنك عمد وما
توهموا انهم يغيظونه بهذا القول فقط لكن باشتطهاره مع ذلك على
افعالهم وسموه فيما بعد من التشرف عليهم لانهم قالوا وجميع اهل البلد
يتقاطرون اليه فواضح من هذه الجهه انهم ما قهروا ذلك اليهودي التي
جرت المناظرة بينهم وبينه هذه الاقوال قالوها اذ كانوا اعدم من غيرهم
كمالا في سجيتهم وما كانوا انقيا من المباهاه وانتار الكرامة واسمع ما
قال لهم يوحنا الا انه ما زجرهم زجرًا شديدًا حاشيا ان ينفصلوا عنه
انفًا فيعملوا عملا اخر رديًا بل قال لهم ليس يقدر احد من الناس ان
ياخذ ولا شيًا اذ لم يكن معطًا له من السما وان كان ينطق في وصف
المسيح كلامًا اوفر تواضعًا فلا تستعجب ذلك لانه ما كان يتجه له
ان يعلم الذين قد تقدم انضباطهم بتسقم هذا انا نبره كل ما يعتمد على عقله
ومن معاداة استمالته اياهم لكنه تشاغلا عاجلا ان يلذعهم ويريبهم وبين لهم
انهم اذ اخاروه بما قد حاربوا اخر غير الاههم وهذا القول فقد قاله عما يال
ما تقدرون ان تنقضوا هذا لكيلا توجد محاربين الهنا وهذا القول
ينشيه يوحنا ها هنا انشا مستورًا لان قوله ليس يقدر احد ان
ياخذ شيًا اذ لم يكن معطا له من فوق من السماء ليس هو قولا موضحا معنى اخر

الا انهم قد ازدادوا ارتيادًا ممتنعًا وانهم يوجدون ايضًا من هذه الجهه
محاربين الاههم ولو كانوا اسالوه اصحاب يوداس ما استمدوا تكريمًا
من ذواتهم لاجابهم الا انهم في الحين تشتتوا وهلكوا واحوال المسيح
فليست هذه الصوره صورتها فمن هذه الجهه تلاهم يسالون صورتًا اياهم
ان النبي قد فاق عليهم في الشرف ليس هو انسانًا لكنه الاه هو وان كانت
احوال ذاك نيره بهيه وجميع اهل البلد يتناظرون اليه فما يجب ان يتعجبوا
ذلك لان الافعال الالهيه هذا الحال حالها والاه هو الذي ابدع
هذه الافعال كلها لان ما اقتدر انسان في وقت من الاوقات
ان يفعل افعالًا هذا مقدارها وبيان ذلك ان الافعال الانسانيه
كلها واهيه تسهل الوصول اليها وتستحيل سريعًا وتهلك وهذه
الافعال فليست هذه حالها فما هي اذن انسانيه ثم اذ قالوا الذي
انت شهدت له فهذا القول الذي توهموا انهم يوردونه لهدم شرف
المسيح عطفه حينئذ اليهم وبين لهم اولًا ان ليس من شهادته
له حصل له اشراف فضله وبعد ذلك اسمطهم في هذا الوجه لانه
قال لهم لن يقتدر انسان من ذاته ان ياخذ ولا شيًا اذ لم يكن
معطى له من السما كانه قال ان كنتم بالجمله قد تمسكتم بشهادتي
واحتسبتموها صادقه فاعرفوا انكم لاجلها خصوصًا يجب عليكم
ان تقبلوا البشر اياي على ذلك لكن سبيلكم ان تقبلوا ايضًا ذلك
علي لان ما الذي شهدت به انا استدعيكم شهودًا لذلك
لانكم انتم قد شهدتم علي اني قلت انني لست المسيح لكنني
انا مرسل امامه فان كنتم انتم قد تمسكتم بشهادتي لانكم قد
اوردتموها

٥ ملعه

اوردتموها الان قايلين الذي انت شهدت له فلستم ما قد نقصتم فقط
عن اقتبال شهادتي لكنكم قد تبرأتم لكثير من قولكم هذا في انكارها واقول
علي ... اخر فشهادتي لم تكن مني لكنها من الله كانت فان كنت موهلًا
للتصديق فمن اقوالي الاخر قد قلت هذا القول انني مرسل امام ذاك
ارايت كيف بين قليلًا قليلًا ان قوله كان الهيًا لان الذي قاله معناه هذا
هو انا خادم اقول اقوال مرسلي ولست متكلمًا له بمنة انسانيه لكنني خادم
لابيه الذي ارسلني فما وهبت له شهادتي لكنني قلت ما ارسلت ان اقوله
فلا تظنوني اذًا اوجد عظيمًا لاجل هذا القول لان هذا القول يظهر ذاك
معظمًا لان ذاك هو رب اعماله ولذلك استشهد بهذا وقال ان من
يمتلك العروس هو الختن وصديق الختن الواقف والسامع منه يفرح
فرحًا لاجل صوت الختن ولقايل ان يقول فالقايل لست انا موهلًا ان
احل شسع حذايه كيف قال عن ذاته انه صديقه فنقول له ما قال هذا
القول مترفعًا في ذاته ولا متفخمًا لكنه لايثاره ان يبين انه هو حريص في
هذا كثيرًا وان هذه ليست هي اقوال مخدوم وان هذه الافعال ليست تصير
على كراهيه منه لكنها اقوال مجتهد فيها وان هذه الافعال هي التي
لاجلها عمل كافة الاعمال التي عملها فهذه المعاني كلها اوضحها باسم الصديق
لان خدام الختن ايضًا ما يفرحون على هذا المثال مثلما يفرح اصدقاوه
ويسرون في هذه الاحوال وما ناسبها فما اراد ان يبين معادلته اياه
بهذا القول ابعد هذا الظن عنك لكنه قاله مريدًا ان يبين كثرة
لذاذه ومع ذلك فقاله منحدرًا مع ضعفهم فدعا ذاته صديقًا له
اذ كان اوضح خدمته بقوله انني مرسل امام ذاك ولاجل هذه
الاقوال اذ توهموا انهم يلذعونه بما حدث من تقاطر الناس الى المسيح

وعاد انه صديقا للختن موضحا انه ما يمضه ذلك فقط لكنه اوضح انه يفرح
بذلك جدا كما انه قال انا جيت اتمم هذا الفعل وبهذا المقدار اتعد من
من التوجع لما يعمله ذاك لاني حينيذ كنت اتوجع كثيرا لو كان
قدما رهدا لو كانت العروس ما تقدمت الى ختنها لكنت حينيذ لو وقعت
ومعنى ذلك لكنني لست اغتم الان اذ اجابت امالي وكملت لاننا
نحن هم الموفقون باقبال احوال ذاك لان قدما رما تمنيناه وقد
عرفت العروس ختنها وانتم فقد شهدتم بذلك اذ قلتم هذا القول
ان جميع اهل البلد يتقاطرون اليه لان هذا العمل احتهدت انا فيه
ولاجله عملت كل عمل اذ قد رايت هذه المطلوب جاريا الى الفعل اسر
وابتهج وارتكض وان سالت وما معنى قوله الواقف والسامع منه
احتنك من المثل الذي انشاه عطف كلامه الى ما اعتمده لانه لما ذكر
عروسا وختنا بين كيف اشترفاقه اياهما انه يكون بصوته
وتعليمه لان على هذه الطريقة تقترن الكنيسة بالله ولذلك
قال الرسول بولس الامانة من السماع والسماع هو قول الله ثم ن
هذا الصوت انا افرح ولفظة الواقف فما وضعها على سبط
دانها لكنه وضعها موضحا ان افعاله قد كفت وانه يجب عليه
بما بعد ان يقف وان يسمع اذ قد سلم الى ذلك عروسه وانه هو
خادمه وعبده وقد خرجت له افعال امله الصالح ودواعي
سروره الى الفعل ولذلك قال فسروري هذا قد تكامل وقد تممت
العمل الذي يجب علي ان اعمله وما اقدر ان اعمل اكثر منه علا انا نعلما
بهذا القول تكون نموا احسادهم ليس النموا الحاضر فقط لكن .
المستانف

المستانف ايضا منظرا قوله في ذكر الحوادث المستانفه وقد كان حقق
هذه الاقوال مما قاله ومما عمله فلذلك اشتفى بان قال ذلك ينبغي له
ان ينمي وينبغي لي ان انقص ومعنى هذا هو ان افعالنا كن قد وقفت
فيما بعد وكفت وافعال ذاك ينبغي ان تنمي لان هذا هو الذي خشيتموه
الان فليس من شانه ان يقف الان فقط لكن اليق به واوجب ان
يزيد وينبت لان هذا النمو هو الذي يوضح احوالنا نحن بعينه كثيرا لاجل هذا
جيت وانا الان افرح لان احواله اشتهرت زياده كثيره وتكونت هذه
الافعال التي لاجلها كانت جميع الاعمال الكاينة منا فاعرف كيف سكن
بهدو وحكمة كثيره شهواتهم واطفا حسدهم واوضح لهم انهم يتعاطون
افعالا ممتنعة فبهذا الرفق تسكن خصوصا رذيلتهم لان لهذا الغرض
دبران تكون هذه الحوادث وهو حينيذ جا ليعمد لكي يجوزه شاهدا
شمويل المسيح ولا يمتلكوا صنفا من اعتذار ان لم يقبلوا منه لانه ما
اقضي من ذاته الى ان يقول هذه الاقوال ولا قالها اذ سااله اناس اخرون
لان هولاء كانوا السايلين اياه السامعين منه لانهم ما قبلوا منه على هذه الجهه
اذ قال قولا من ذاته مثلما استكملوا الحكم موجبا للقضيه بذاته عليهم اذ سمعوه
بعد سوالهم اياه مجيبا اياهم كانت حالهم حال اليهود الذين لاجل سوالهم واجبوا
الحكم عليهم لانهم من ذاتهم ارسلوا اليه وسمعوا منه ما سمعوه ولم يقبلوا قوله
فاخرجوا ذواتهم من كل اعتذار به

العظة التاسعة والعشرون

فاذا تعلم من هذه الجهه نتعلم ان
التلهف الى التشريف هو علة الاعمال الرديه كلها هذا العارض اقتاد تلاميذ
يوحنا الى الحسد والغيره هذا العارض هيجهم ايضا بعد ان سكنوا

قليلاً فتقدموا الى يسوع وقالوا له لاي سبب ما تصوم تلاميذك فلنهرب
يا احبابي من هذا الداء لاننا ان هربنا منه فنتخلص من جهنم لان هذا الداء
يضرم نارها كثيرًا وقد اوصل رياسته الى كل مكان وضبط كل سن وكل رتبة ضبطًا
غاصبًا هذا العارض جعل الكنايس فوق واسفل هذا الداء يفسد اعمال المدن
هذا الداء قلب منازل بجملتها واحتاج منزلا وجوعًا وابمًا وايما خرج الى
ارض قفر اوضح هنالك معذرته كثيرة لان الذين قالوا للاموال ولساير
خيال الدنيا السلام عليك واجتنبوها كثيرًا ولم يعترفوا بصنف من
اصنافها وضبطوا الارتياح الى الاحسام الاشد اغتصابًا من غيره
هولاء لما اصطادهم في اكثر الاوقات الشرف الفارغ اضاعوا اعمالهم
كلها لاجل هذا الداء ذهب الفريسي بعد ان تعب اتعابًا كثيرة حاويًا اخطا
ادنى من العشار الذي ما تعب تعبًا بل الذي كان خاطيًا خطا سا
جزيل عددها ولكن تلمنا هذا الداء ليس هو عملاً نافعًا لان جميع الناس
يحكمون بصحة هذه الاقوال باعيانها الا ان مطلوبنا المنافع انما هو
كيف نقهره وان سالت كيف نقهره اجبتك نقهره اذا ما وازينا شرفًا
بشرف لاننا على نحو ما نستحقر ثروة الارض اذا ما نظرنا الى ثروة غيرها
اعلا منها سموًا ونعرض عن هذه الحياة اذا تفطننا في الحياة الافضل من
هذه كثيرًا فكذلك نقتدر ان نرفض الشرف الذي هاهنا اذا تاملنا
الشرف الذي هو بالحقيقة شرف افضل من هذا واطول زمانًا لان هذا
الشرف هو شي فارغ باطل حاويًا اسم الشرف مقفرًا من فعله وذاك
شرف صادق من السموات حاويًا ليس اناس لكن ملايكة وروسا ملايكه
وسيد ملايكه والتومانيال والناس ايضًا معهم مادحين اياك ان
نظرت الى ذاك المشهد ان عرفت الاكاليل التي هناك ان نقلت
ذاتك الى التصفيق والفرح الذي هناك فليس تقتدر في وقت
من

من الاوقات الخدايع التي هاهنا ان تضبطك ولا تختشبها عند
حضورها عظيمه ولا تطلبها اذا غابت لان في قصور الملوك التي
هاهنا ليس يهمل واحد من الجند الواقفين بحضرت الملك ان يرى اللابس
التاج الجالس على كرسيه اذا استحضر اصوات العقاعق او هفيف
الدباب او طيرات البرغش وزميمه لان مدايح الناس ومشاتمهم مما
تفضل شي على الاصناف التي قد ذكرناها فاذ قد عرفنا حقارة الاوصاف
والحظوظ الانسانيه ودناتها فلنجمع كافة الفوايد الى الكنوز الغافدان
تكون مسلوبه ونطلب الشرف الباقي الغافدان يوجد متنزهًا الذي فليتفق
لنا كلنا امتلاكه بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي له ومعه لابيه
المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين

المقالة الثلاثون

ان عشق الشرف الردي شبيل علولًا اشواكًا والانجذاب منه مستصعب
مستنهض على طمن بريه وحش كثيرة روشه ممتنع توتيسه لان كما تاكل الدوده
الخشب الذي يولدها ويفني الصدا الحديد الذي يبرز منه ويأكل الصوف السوس
فكذلك الشرف الفارغ يهلك النفس الذي تربيه وتغذوه فنحتاج حرصًا كثيرًا
لنبيد هذا الداء وانظر الى يوحنا هاهنا وتامل الاقوال التي رقابها تلاميذه
الذين استقهم هذا الداء وبالجهد شكلهم لا ندع الاقوال التي قالها فيما سلف ثم
بطلهم باقاويل اخر غيرها وان سالت وما هي هذه اجبتك فهي قوله الوارد من
فوق هو فوق الناس كلهم والموجود اسفل هو من الارض ومن الارض نتكلم كانه
قال اذ قد رذلتم شهادتي فوق واسفل قلتم انها موهله لتصديقها فيلزمني اضطرارًا
ان اعرفكم ذلك الفناس ان ليس ممكنًا ان يكون الوارد من السموات موهلا
للتصديق دون ساكن الارض فان قلت ما معنى قوله فوق البرايا كلها

وما الذي نستفاده من هذه اللفظة ان توضحه لنا احبتك انه بين لنا بها انه ليس
محتاج الى احدًا لكنه هو كاف لذاته وهو اعظم من الكل والموجود من اسفل
المتكلم من الارض يعني به يوحنا الصابغ ذاته ليس لانه تكلم من تمييزه لكن
على نحو ما قال المسيح ان كنت قلت لكم الافعال الارضيه وما صدقتموها
متميًا المعمودية بهذا الاسم ليس لانها كانت ارضيه لكن لانها قايسها بولادته
الفايقة وصفها فلذلك قال يوحنا عن ذاته ههنا انه من الارض يتكلم
لما قايس اقواله هو بتعليم المسيح لان المتكلم من الارض ليس يدل على معنى
اخر الا على ان اقوالي زعم حقيره وليله زريه اذا قويست باقوال
ذاك وهذا المحل محلها اللايق ان تقتبله طبيعه ارضيه لان عند
ذاك كافة كنوز الحكمة مخفاه والبرهان انه ليس يقول ذلك في وصف
افكار انسانيه فاوضح من هنالك اذ قال الموجود من الارض من الارض
يتكلم مع ان ما كان كلما فيه الارض بل كان فيه ما هو احق بالتفضيل
لانه قد كان حوى نفسًا وشهم روحًا لم تكن من الارض ارايت
انه ما قال قولًا اخر الا انني انا صغير ولست اهلاً لعنف من وصف
من طريق انني وارد من الارض وفي الارض ولدت واما المسيح فورد
عليكم من العلو فبهذه الاقوال كلها اخمد احسدهم واتكلم حينيذٍ
فيما بعد في وصف المسيح بمجاهره اكثر لانه قبل هذا الوقت كان فضيله
رايه ان يقول كلامًا ليس يبلغ عند سامعيه فلما قلع الشوك
حينيذ بدر زرعه فيما بعد بمهله فيسحبه قايلًا الوارد من العلو
هو فوق البرايا كلها وما سمعه يتكلم به وما ابصره يشهد به وشهادته
فليس يقبلها احدًا اذ قال في وصفه قولًا عظيمًا عاليًا اقتاد كلامه
ايضا الى ادل لفظ لان قوله ما سمعه يتكلم به وما ابصره يشهد به
وشهادته

وشهادته فليس يقبلها احد هو قول اقرب الى الانسانيه لانه ما ابصر ما ابصره
من تامل ولا عرف ما عرفه من سماع لكنه قد حوى كلما له في طبيعته اذ برز
من حضن ابيه تامًا وليس محتاجًا الى من يعرفه لانه قال عز قوله على نحو ما
يعرفني ابي فكذلك اعرف انا ابي فان سالت فما معنى قوله ما سمعه يتكلم
به وما ابصره يشهد به اجبتك لما كنا نحن بهذه الحواس نعرف كلما نعرفه
بالمغ الاستقصا ونستشعر انهم معلمين موهلين للتصديق في وصف
الاشيا التي اما ان نتاملها بنظرنا واما ان نقتبلها سمعنا من طريق
قولنا انها ليست كاذبه ولا نتصنعه هذا القول لما اراد يوحنا ان
يصلحه ههنا قال ما سمعه وما ابصره ومعنى ذلك هو ان ليس يوجد في
القول البادي منه لفظه كاذبه لكن الفاظه كلها صادقه ونحن على هذا
الماخذ طالما قلنا اذ استبحثنا عن شي فسال انت سمعت انت
ابصرت فاذا استوضح ذلك عندنا كانت الشهاده خاليه من التشكك
فيها وربما اذ قال على حدما اسمع احكم وما سمعته من ابي اتكلم به وما قد
رايناه نشهد به ونتكلم اقوال غير هذه تناسبها ليس نقولها حتى نعلم انه قد عرف
بها لان توهم ذلك هو من غباوه واصله الى غايتها لكنه انما يقولها للبلاده
تتوهم اليهود المتوقحون قولًا من الاقوال التي نقولها لانهم اذ كانوا ابعد
ما يتلو ارايًا واحيانًا من اجله التجا الى ابيه التجا متصلًا الا علا من
هنالك الاقوال التي يقولها موهله لتصديقها وما استعجابك ان كان
يلتجي الى ابيه اذ ارايته هو يجد دفعات كثيره الى الانبياء والى الكتب
اذ تقول تلك هي التي من اجلي تشهد فهل تقول انه هو ادنى من الانبياء
اذ استجدب الشهادات من عندهم انجد هذا القول لكنه لاجل ضعف
سامعيه اجرى كلامه على هذا المجرى وقال انه تكلم بما تكلم به اذ سمعه

من ابيه ولم يكن حال محتاج الى معلم لكن لكي يصدق اوليك ان ليس يوجد
قول من الاقوال التي يقولها كذبا فالذي يقوله يوحنا معناه هذا هو انا
محتاج الى سماع الاقوال البادية من ذاك لانه من العلو جا مخبرا
المحاسن التي هناك التي قد عرفها هو وحده معرفة بينة لان قوله انه ابصر
وسمع هو قول يوضح هذا المعنى بعينه قال وشهادته فليس يقبلها احد
على انه قد امتلك تلاميذ وكثيرين قد اصغوا الى مقالة فان قلت فكيف
قال ان ما قبلها احد اجبتك قوله هذا بدل من قوله اناس يسير عددهم
قبلوها الان والا فلو كان قال ما قبلها ولا واحد فكيف كان اتبع ذلك
بقوله ومن قبل شهادته فقد ختم ان الله صادق هو فهاهنا يلذع تلاميذه
اذ حالهم حال من لم يكونوا معتزمين ان يصدقوه عاجلا لان البرهان
على انهم ولا بعد هذا صدقوا النافلة فيه فواضح من الالفاظ التي قيلت بعد
هذه لانه لهذا السبب لما ارسلهم من هنالك الى عنده في السجن
ليربطهم به كثيرا فما جهد امنوا به حينئذ وهذا فقد دل له المسيح ذكرا غامضا
وقال مغبوط من لم يشك في ولهذا المعنى قال الان وشهادته ليس يقبلها
احد واحتاط على تلاميذه وقادرا ان يكون قال لهم لا تكونوا اذ قد
ابتديتم ان تصدقوه الان اناس قليلون قد توهمتم لهذا السبب ان الاقوال
التي يقولها كاذبة فانه انما يتكلم بما قد ابصره ومع ذلك فنقول هذه الاقوال
يلذع بها ازوال حس اليهود والبشير فلما ابتدى بالكلام قد انتهرهم
على هذه الجهة اذ قال انه جا الى خاصته وخاصته لم تقبله وهذا فليس
هو ثلبا له لكنه ثلب للذين ما قبلوه وقال فمن قبل شهادته فقد ختم
ان الله صادق هو فهاهنا يزعجهم اذ بين ان من لم يصدقه فهو غير يسير له
وحده لكنه يكذب اباه ايضا كانه قال من ارسله الله انما يتكلم الفاظ الله
فمن يصدقه يصدق ذاك ومن ينكر قوله ينكر قول ذاك وقوله قد ختم
فمعناه

فمعناه هو قد اوضح وابان ثم اتى الحرف وقال ان الله صادق هو
لان ليس ينكر منكر قول هذا المعنى اخر ان لم يعرف الله الذي ارسله تلذيب
لانه اذ ليس يقول قولا خارج اقوال ابيه لكنه انما يقول اقوال ذاك
فمن يخالف هذا الابن فقد خالف اباه الذي ارسله ارايت كيف يلذعهم
بهذه الاقوال ولعمري انهم ما ظنوا ان مخالفتهم للمسيح عاجلا توجد
زللا عظيما فلهذا السبب عليهم خطر عظيم تقديره اعني على الذين لم يقبلوا
قوله ولم يصدقوه ليعلموا الذين عصوا المسيح انهم قد عصوا الله اباه
بعينه وخالفوه ثم تقدم في هذا الكلام محذرا نحو مقدار ضعفهم وقال
لان الله ما اعطاه الروح بالكيل ها هو ايضا يسوق على ما قلت كلامه
الى ذاك اللفظ ويلونه ويجعله شريفا اقتبالا له عند شاهد حينئذ
لانه ما كان موثرا ان يعلي الحرف ويتممه بمعنى اخر لانه لو كان قال في
وصفه قولا عظيما عاليا لما كانوا صدقوه لكنهم كانوا استحقروه فلهذا
السبب صاعدا القول كله الى الاب وهو الان يخاطبهم في وصف المسيح
كمن يخاطب في وصف انسان فان سالت فما معنى قوله ما اعطاه الروح
بالكيل اجبتك انه قال نحن كلنا اخذنا فعل الروح بكيل ومقدار لانه
دعا الفعل هاهنا روحا لان هذا الفعل هو القاسم المجزي فاما هذا
فقد امتلك الفعل كله كاملا تاما عديما ان يكون مقدورا فان يكن فعله
عديما ان يكون مقدورا فاولى واليق ان يكون جوهره عديما ان يكون
مقدورا فاذا كان الروح عديما ان يوجد محصورا فالمتحمل اذا كافة فعل
الروح العارف اقوال الله والفاعل له القايل ما سمعنا منه نتكلم به وما رايناه
نشهد به كيف ذا جب ان يتهم لانه قال ليس شي مما ليس يوجد لابيه
وما ليس يوجد للروح ولعمري انه ما تكلم الان قولا في وصف الاله

الكلمه لكنه من الاب والروح يجعل كلامه وتعليمه موهلا لتصديقه
لانهم قد عرفوا ان الها موجودا وما انكروا ان روحا موجودا وان كانوا
ما اشتكوا الي الله رايا واجبا وما عرفوا ان ابنا موجودا فلهذا السبب
يلتجي الي الاب والي الروح محققا من تلك الجهه ما نقوله اذ كان مني
يبطل مبطل هذه العله واستفحص الكلام على انفراده ينقص رتبة المسيح
جدا لان المسيح موهل للتصديق عنده ليس لاجل هذا المعني وهو
لانه قد امتلك فعل الروح بل لانه ليس يحتاج الي المعونه من تلك الجهه
لكنه هو كاف لذاته فيوحنا الصابغ الان يتطلع نحو ظن الذين قد عدموا
ان يكونوا تامين مريدا ان يصاعدهم من الاوهام الدليله قليلا قليلا
فهذه الاوهام اقولها الان حتى لا نتجاوز الاقوال الموضوعه في الكتب
على بسيط ذات التجاوز والاعراض لكي ينبغي ان نتامل غرض المتكلم وضعف
سامعيه والاصناف الاخر كلها التي فيها لان المعلمين ليس من عادتهم
ان يقولوا اقوالهم كلها على نحو ما يريدون لكنهم يقولوا اقوالا كثيره على حد
ما يطالبهم بها ملكة الضعفين التمييز ولذلك قال بولس الرسول ما
ما استطعت ان اكلمكم مثل ما اكلم اناسا روحانيين لكنني سقيتكم
كما سقيا الحسيون لبنا وما اطعمتكم طعاما كانه قال اردت ان اكلمكم
مثلما يكلم الروحانيون الا انني ما قدرت على ذلك ليس لانه هو ضعف
عن خطابهم لكن لان اوليك ما امكنهم ان يسمعوا هذا السماع هذا
العمل عمله يوحنا اراد ان يعلم تلاميذه علوما عظيمه الا ان اوليك
ما كانوا قد احتملوا بعد ان يقبلوها فلهذا السبب خصوصا لبث في
الاقوال الاول من غيرها ✦ العظه الثلثون

فيجب

فيجب علينا ان نستفحص الاقوال كلها بابلغ الاستقصا لان
اقوال الكتب هي اسلحه روحانيه الا اننا اذ لم نعرف ان ننظم
الاسلحه ونلبسها تلاميذنا على ما ينبغي يكون هي مالكه قوتها الا انها
ما تنفع الذين يقبلونها لاننا نضع في القياس انه يوجد درع قوي
وخوذه وترس ورمح ثم لياخذ هذه الاسلحه احد الناس فيضع الدرع
على رجليه ويضع الخوذه على وجهه بدلا من ان يجعلها على راسه
ولا يجعل الترس امام صدره لكن فليما حك ان يجعله على رجليه فهل
يستطيع صنف من هذه الاسلحه ان ينفعه البته اوليس اليق بها
ان تضره اكثر وذلك واضح في كل مكان وعند كل احد الا ان هذا
الضرر ليس هو من ضعف الاسلحه لكنه من نزوال الخبره الذي لم يعرف
ان يستعملها استعمالا صوابيا على هذه المجرى يجري الحال في الكتب
اذا شوشنا ترتيبها فهي تملك قوتها على هذه الحال لكنها ما تفيدنا نفعا
فهذه الاقوال قد تعاطيناها مباشرا وعلانيه وما حصلت لنا فايده اكثر
لكنني اراكم تتجنبون طول عمركم في اشغال الدنيا وما تشاءون من الاعمال
الروحانيه ولا في نومكم فلهذا السبب تحصل عمرنا ومعاشنا واننا
واذا اجتهدنا عن الحق ما نملك قوه عظيمه لكننا نصير مضحوكا علينا
عند الاوثانيون واليهود ومبدعي بدع هوام في الدين ولو كنتم وانيون
في الاشغال الاخر واظهرتم في هذه الافعال تلك الوانيه بعينها لقد كان
فعلكم هذا ليس موهلا على هذه الجهه للاعتذار ما لان كل واحد منكم
يوجد في اشغال الدنيا شيئا احزم قطعيا والذين يمارسون
الصنايع والذين يعملون اعمال المدينه نحوهم واصل الي الغايه
وانتم في الاعمال الضروريه الروحانيه ادون الناس كلهم واكثرهم ونيه

مشتغلين الاعمال الزايغه عن الواجب كاعمال واجبه والاعمال التي يجب
ان تجعلوها النزم ضروره من الاعمال كلها تستشعرون انها ازوغ الاعمال
عن الواجب او ما عرفتم ان الكتب التي كتبت ما كتبت لاجل الناس
الاولين وحدهم لكنها من اجلكم ايضا كتبت اما تسمع بولس الرسول
القايل ان هذه الاقوال انما كتبت لوعظنا وتنبيهنا نحن الذين قد
انتهت الينا غايات الدهور حتى نمتلك الرجا بتعزية الكتب واذكارها
وقد عرفت انني اتكلم كلاما باطلا ولكنني لست اكف عن التكلم لانني اذا
عملت هذا العمل اعتذر الى الله ولو لم يوجد من يسمع كلامي وذلك
ان من يخاطب اناسا يصغون اليه يمتلك تسليه لخطابه قبول
السامعين منه ومن يتكلم كلاما متصلا وليس يسمع كلامه ثم لا يكف من
تكلمه يكون مؤهلا لتكريم اكثر لاجل رايه المرضي لله وليس يعطي لاحد
محل كافة مراده لكي نتسامع ذلك وان كان الثواب لنا من تعطيتكم اعظم
قدرا فاننا نشتهي ان ينقص ثوابنا كثيرا وان نحي حالا صالحا ويزيد
معتقدين توفيقكم وتهذيبكم يوجد لنا ثوابا ما عظيما وهذه الاقوال
اقولها الان ليس حتى نجعل كلامنا ثقيلا مستصعبا لكننا نقولها
كي نزيل الوجع الذي يشملنا لاجل توانيكم الذي فليكن لنا كلنا
ان نتخلص منه ونستشفي الجرح الروحاني ونمتلك النعم الصالحه
السماييه بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي معه للاب به
المجد مع الروح القدس الى الابد امين

ان الغايه من الاشاكله والمقاربه في الاعمال كلها نستبين عظمه فعلى هذه
الجهه

الجهه نحلم الصنايع اذا تعلمنا من معلميها كافة اسرارها ليس بغته لكن
رويدا رويدا وعلى هذه الطريقه نبتني عزيا اذا انشانا اهنا نشلون قليلا قليلا
على هذه الحال نشك خياتنا ولا نستعجب ان كان هذا الفعل يمتلك
في اعمال الدنيا قوه هذا مبلغها اذا كان في الاعمال الروحانيه قد يجد واحد
قوه هذه الحكمه كثيرا وبيان ذلك ان اليهود على هذه الجهه امكنهم ان يخلعوا من
عبادة الاصنام لما اقتيدوا ايشلون قليلا قليلا وما سمعوا من الابتدى قولا
عاليا لا من اجل ارادتهم ولا لاجل سيرتهم وعلى هذه الطريقه اقتاد الرسل
جميع الذين امنوا بعد ورود المسيح حين حضر وقت الاراء الاعلا يجالا
من غيرها وما خاطبوهم منذ البدي انذارهم خطابا عاليا والمسيح سيدنا
فقد خاطب في ابتدي انذاره اكثر الواردين اليه هذا الخطاب وهذا
المسلك سلكه الان يوحنا الصايغ فكانت حاله حال من يخاطبهم في وصف
انسان عجيب وقد وضع في خطابه الاوص[illegible] العاليه وضعا محجوبا لانه
في ابتدى كلامه قال هذا القول ليس يقدر انسان ان ياخذ شيا من ذاته
ثم نظم في كلامه قولا عاليا اذ قال الوارد من فوق هو فوق البرايا كلها
ثم اخذ كلامه ايضا الى الالفاظ الادل من غيرها وقال اقوالا اخرى
كثيره وان الله ما اعطاه الروح بالكيل ثم استثنى ان قال الاب قد
احب ابنه واعطاه البرايا كلها في يديه ثم لكلمه ان قوة الوعيد بالتعذيب
توجد كثيره وان الناس الكثيرين ليسوا منقادين على هذا المثال الى الايمان
اذا وعدنا بالمواعيد الصالحه مثلما ينقادون بتخيل الوعيد بالعقوبات
الرهيبه حبس كلامه في هذه الالفاظ اذ قال هذا القول من يؤمن
بالابن يمتلك حياه دهريه ومن يعصي الابن ما يعاين الحياه لكن سخط
الله يثبت عليه وهاهنا ايضا يصاعد الى الاب ذكرا لعقوبه لانه ما
قال سخط الابن على ان الابن هو الديان لكنه اقام لهم اباه واولى
انه اراد ان يرعبهم ولقايل ان يقول فهل يكفي احدنا ان يؤمن بالابن
فيمتلك حياه دهريه فنجيبه ليس يمتلكها بجهه من الجهات

لانه عز قوله قال ليس كل قايل لي يا رب يا رب يدخل الى ملكوت السموات والتجديف
ايضا على الروح القدس يلفي وحده ان يدخ قايله الى جهنم وما حاجتي ان اتكلم
في راي جروي ولو ان احدا للناس يومن بالاب والابن والروح القدس ايمانا
متقوما ولم يملك عيشه متقومه لم يحصل له من امانه ولا فايده واحده توصله
الى خلاصه واذا قال ان هذه هي الحياه الدهريه ان يعرفوك انك الاله
الصادق وحدك فلا نتوهم هذا اللفظ الذي قيل فيه كفايه لخلاصنا لكننا
نحتاج الى عيشه متقومه متهذبه وطريقه نقيه طاهره مع انه قد قال
هاهنا لان من يومن بالابن يملك حياه دهريه واشد من هذا القول
قد قال هاهنا لانه قد ركب كلامه ليس من المواعيد الصالحه فقط لكنه
قد نظمه مع ذلك من اضدادها اذ قال هذا القول ومن لم يومن بالابن ليس
يعاين الحياه لكن سخط الله يثبت عليه الا انا مع ذلك لسنا نقول هاهنا
ان هذه الامانه وحدها تجزينا للخلاص ومن ذلك الاقوال التي قيلت في
جهات كثيره من الاناجيل المقدسه لحد كرامة العيشه القويمه فلاجل هذا
المعنى ما قال هذه الحياه الدهريه وحدها ولا قال يوحنا من يومن بالابن فقط
يملك حياه دهريه لكنه اوضح في كل واحد من القولين هذا المعنى ان الفعل
يملك حياه فادام لم يتبع افعال الطريقه فعل الامانه فستتبعه العقوبه
كثيره وما قال الله يسخطه لكنه قال سخط الله يثبت عليه ومعنى ذلك هو
ليس يبرح عنه في وقت من اوقاته لانه لكيلا يظن قوله ليس يعاين الحياه
يوجد موتا وقتيا لكن نصدق ان تعذيبه دايم وضع هذه اللفظه موضحا
ان السخط يتعلق به بمداومه متصله وانما عمل هذا العمل مستفيدا ابامهم بهذه
الالفاظ الى المسيح دفعا ولهذا الغرض ما جعل وعظه يتقدم خصوصا
لكنه جعل وعظا كليا حتى يمكن ان نقتادهم اسرع كثيرا لانه ما قال
ان امنتم بالابن وان لم تومنوا به لكنه ساق كلامه الى اللفظ العام حتى
يصير ما نقوله ناجيا من ان يكون متهما والمسيح فقد عمل هذا العمل اشد
فعلا لانه قال ان من لم فقد حكم عليه واسلف تعذيبه وهذا
فقال

فقال ليس يعاين الحياه لكن سخط الله يثبت عليه وذلك على جهة الواجب جدا
لان ليس فعل متشابه ان يقول قايل في وصف ذاته قولا وان يقول غيره في وصفه
قولا لانهم قد توهموا المسيح انه يقول هذه الاقوال في اوقات لاجل انه يحب
ذاته ويتعظم بها ويوحنا تخلص من هذا التوهم ولين كان المسيح بعد ذلك
يستعمل الكلام استجهارا الا انهم فيما بعد اشتكوا من اجله رايا عظيما
قال البشير واذ عرف يسوع ان الفريسيين قد سمعوا ان يسوع يصطنع تلاميذ
اكثر عددا من تلاميذ يوحنا ويعمد على ان يسوع بعينه ما عمد لكن تلاميذه
عمدوا انصرف من بلد اليهوديه وجا الى الجليل فهو ما عمد الا ان الذين اخبروهم
هذه الاخبار ارادوا ان ينهضوا السامعين منهم الى الحسد له فاخبروهم بمثل هذه
الاخبار وان سالت فلم انصرف اجيبك لما انصرف لاجل جبانه لكنه انصرف
قاطعا حسدهم مسلبا تقاشتهم لانه قد كان قادرا ان يصطهم اذا وافوا
اليه الا انه ما اراد ان يعمل هذا العمل متصلا حتى لا ينكر سياسه تجسده لانه
ان كان قد انفلت لما ضبطوه ضبطا متصلا وانفلاته هذا فقد اتهم عند كثيرين
فلهذا السبب يدبر كثرت افعاله تدبيرا اقرب الى الانسانيه لانه على نحو ما شا
ان يصدق انه كان الها فعلى نحو ذلك شا ان يصدق انه موجود الاها قد
لبس جسدا ولهذا الغرض قال تعد قيامته لتلاميذه فتشوا وانظروا ان روحا
ليس يملك لحما وعظاما كما ترون انه لي ولهذا السبب ايضا انتهر بطرس عندما
ما قال حاشا يا رب ما يكون لك هذا فهذا الفعل كان عنده بهذه الصوره حريصا
عليه جدا اذ كان هذا الجزء ليس يوجد صغيرا من اجزاء اراء نبيستنا وهو
هامة الخلاص الكاين من اجلنا وبه صارت افعاله كلها واحكمت لان على
هذه الجهه حل الموت موتنا وبطل خطيتنا وغيبت اللعنه عنا ودخلت
الفوايد الصالحه الجزيل عددها الى عيشتنا فلذلك اراد وانزل كثيرا ان
نصدق تدبيره الصاير لنا قريه الفوايد الصالحه الجزيل عددها وينبوعها واذ
دبر افعاله الانسانيه ما تركها ان تحجب افعاله الالاهيه واذ انصرف ايضا
فعل افعاله باعيانها التي افتعلها فيما سلف لانه ما صعد الى الجليل على

بسيطادات الصعود لكنه افتعل افعالا عظيمه عند اهل بلد الشامره وما دبرها على
بسيطادات التدبير لكنه دبرها بالحكمه اللايقه به ولم يترك لليهود ولا حجة
واحده البته لاحتجاج وقاح وهذا افتقد لها البشير ذكرا غامضا وقال انه
كان يريد ان يجتاز بمدينة الشامره موضحا اياه فاعلا هذا الفعل فعلا متحروعن
عرض طريقه وهذا الفعل فقد فعله رسله لان كان اوليك اذ طردوهم اليهود
في ذلك الحين جاوا الى الامم ولذلك فعل المسيح حين طردوه حبيبه مارش
انذار اوليك الشامريين على حدما عمل بالامراه الشريانيه التي من بلد الغور
وهذا صار حتى ينقطع كل احتجاج اليهود ولا يستطيعوا ايضا ان يقولوا
انه تركنا وذهب الى عند الغلف ولهذا السبب عند احتجاج تلاميذه
قالوا قد كان فعلا لازما مزورنا ان نخاطبوا انتم اولا بكلام الله واذ
قد حكمتم على ذواتكم انكم عديمين ان تكونوا موهلين له لنرجعن الى الامم
وقد قال هو ايضا ما جيت الا الى الغنم الضاله من بيت اسرايل وقال
ايضا ليس هو جيدا ان يوخذ خبز البنين ويعطى للكلاب فاذ طردوه
فتحوا للامم بابا وما جا ولا على هذا الحال الى اوليك الشامريين مجتابا
قد تقدمه استعداد لكن مجتازا لانه جا الى مدينة الشامريين مجتازا
المسماه شوخار التي موقعها بقرب الضيعه التي اعطاها يعقوب ليوسف
ابنه وكان هنالك بير ليعقوب ولعلك تسل لم تعوق البشير في وصف المكان
فاجيبك حتى اذا سمعت الامراه قايله ان يعقوب ابانا اعطانا هذه البير
لا تستغرب قولها لان ذلك المكان هو الذي اغتاض فيه لاوي وشمعان
بسبب دينا اختهما واخترعا ذلك القتل الصعب نابره جدا اهتمام في تلون
الشامريين ولعمري ان فعلا موهلا للبحث عنه ان يفحص من اين الشامريين
لان المكان كله يدعا بلد الشامره وينبغي ان يفحص من اين استمد هذا اللقب
وذلك ان الجبل يدعا شومورون مشتقه على نحو ما ذكر اشعيا النبي لان
افرام راس الشومورونيين الا ان الذين سكنوه اولا ما دعوا شامريين
لكنهم سموا اسرايليين ولما تمادا بهم الزمان ما دعوا الله وفي حين تلك

فاكهها

فاكهها صعد تغلتفلاسار واستباح مدنا كثيره ولبش ايلا وقتله وسلم مملكه
الى اوشيا ثم جاهد شلمناصار واجتاح مدنا لاوشيا اخرى وجعل اهلها
يدون الخراج اليه الا ان هذا اوشيا اطاع في الاول شوم شلمناصار
ثم انتزح بعد ذلك عن رياسته والتجا الى نجدة الحبشه واذ عرف ذلك
شلمناصار العراقي استجاش عليهم وقتلهم وما ترك تلك الامه ان تقيم
هنالك ايضا بسبب توهمه فيهم العصيان لكنه استاقهم الى بابل والى ديلمان
واتا الى هنالك اثما من اماكن مختلفه واسكنهم بلد الشامره حتى يحصل
له فيما بعد رياسته حزينه اذ كانوا قاطنوا المكان يناشونه فاذ حدثت
هذه الحوادث شا الله ان يوضح قدرته ويرى لنه ما اسلم اليهود بسبب
ضعفه عن انقادهم لكن لاجل خطاياهم فاطلق على اوليك الامم سباعا
فافسدتهم فلما اخبر بهذه الحوادث للملك ارسل اليهم كاهنا واحدا ليسلم
اليهم شرايع الله ولكنهم مع ذلك ما انتزحوا ولا على هذه الحال عن الحادهم
بجملة الانتزاح لكنهم انتزحوا عن النصف من لغزهم واذ تمادى بهم الزمان
جنحوا ايضا عن عبادة الاصنام وعبدوا الله واذ كانت احوالهم جرت
على هذه المجرى عادا اليهود بحدد ذلك من الغيره الى محاربتهم لكونهم غربا
من قبيلتهم واستدعوهم من جبل الشامره وخاصموهم من هذه الجهه
خصومه لم تكن يسيره لان اوليك ما كانوا يستعملوا الكتب كلها لكنهم
كانوا يقبلون كتب موسى وحدها وما اهتموا بكتب الانبيا اهتماما جزيلا
بل اجتهدوا ان يعادلوا ذواتهم بشرف حسب الدين اليهودي وكانوا
يتباهون بابرهيم ويحتسبونه جدا لهم من طريق انه كان من بلد الكلدانيين
وكانوا يسمون يعقوب اباهم من طريق انه ابن ولد ابراهيم الا ان اليهود
رفضوا هولاء مع الامم كلها فمن هذه الجهه عيروا المسيح بهذه الالفاظ
قايلين انت شامري وقد حويت شيطانا ولهذا السبب اورد المسيح
في خبر المنحدر من اورشليم الى اريحا شامريا مصطنعا الرحمه الى حقيرا
عندهم مرفوضا بينهم الاهوان به ولهذا السبب ذكر الواحد من البرص

العشره غريب الجنس لانه كان شامريا وهو اوعز الى تلاميده هدا الايعاز فايلا في
طريق الامم لا تدهبوا ومدن الشامره لا تدخلوا فالتبشير ليس لاجل هدا الخبر وحده
ادكرنا بمان يعقوب فقط لكنه ادكرنا بدلك ليبين فقد اليهود الواجب مند قديم
الزمان لان في ايام اجدادهم ضبطوا اوليك الامم مواضعهم بدلامتهم لان المواضع
التي كان قد امتلكها اجدادهم الاولين على ايام يوشع بن نون قبل ان يكونوا هم موجودين
هده الاماكن بسبب توانيهم وتعليم الشريعه ضيعوها هم في حين وجودهم فعلى هدا
المتال ليس يحصل لاحدنا فايده اذ كان له اجداد اخيار متى لم تكن طريقته هو نظير طريقتهم
لان اوليك العجم معما ما رسو اخبرة الشباع فقط عاودا الى الحين الى لهدو من اليهود
واليهود قاسوا العقوبات جزيل عددها ما ارتدعوا ولا على هده الجهه بها الى هدا المكان
اعني مدينة الشامرين جا المسيح شديدا مقضيا العيشه الراحيه الرطبه دايما
مستوردي الطريقه المتشمره لانه ما كان يستعمل حميرا لكنه مشا على هدا الحال متشا متصلا
حتى انه اعيا من تشمره وهدا الفعل يعلمنا في كل مكان ان نعمل بدوات احاجتنا
وان نكون فاقدين ما يكون فضله ولا نحتاج حوايج كتيره لانه يريدنا ان نوجد على
هدا الحال وقد بان ها هنا هدا المعنى لانه لما اعيي من سعي طريقه جلس على هدا
الحال عند البير وكان الوقت نحوا الساعه الساديسه فجات امراه من مدينة
الشامره تستقي ما فقال لها يسوع اعطيني اشرب وتلاميده كانوا قد دهبوا
الى السوق ليبتاعوا اطعمه فها هنا نعرف جلادته في السفر وزوال اهتمامه
بالاطعمه وكيف يستعمل دلك عملا متحريا عن غرضه وتلاميده فقاد بوا اهدا
التادب ان يكونوا على انفرادهم هده الحال حالهم لانهم ما اختطفوا زادات وهدا
المعنى يوضحه بشير اخر ادي يقول لما خاطبهم في دلك جمهرا لرسلين توهموا اوليك
انه يخاطبهم في انهم ما حملوا معهم خبزا واوردوا انهم لما جاعوا كانوا يفركون السنبل
وياكلون وادقال انه لاجل جوعه جا الى التينه فليس يعتمد غرضا اخر الا هدا
وهو ان يعلمنا بهده الافعال كلها ان نتهاون ببطننا ولا نتوهم ان خدمتها
ينبغي ان يكون بحرص شا عليها وانظر انهم ها هنا انهم ما حملوا شيا ولا ادلهم
يحلوا

يحلوا ازادا اهتموا به من مبادي نهارهم لكنهم في الوقت الدي فيه يتغدا كل انسان
دهبوا ابتاعوا اطعمه لانهم ما كانوا امتلنا نحن الدين معما ننهض من اسرتنا
نهتم قبل كل مهماتنا بهدا الامر وهو ان نستدعي طباخينا ومصلحي اطعمتنا
وخدام موايدنا ونوصيهم بحرص كتير على اصلاح ماكولنا وبعد دلك ايضا نمارس
اشغالنا العالميه كلها ونهتم بها قبل الاشغال الروحانيه والاشغال
التي كان ينبغي ان نجعلها عملا زايدا عن قصدنا نكرمها اكرام اشغال ضروريه
فلهدا السبب تصير احوالنا كلها فوق واسفل لان قد كان واجبا علينا خلاف
دلك ان نجعل اهتمامنا بالاشغال الروحانيه كتيرا وبعد ان نتمها حينيد نمارس
ايضا الاشغال العالميه فقد استبان لنا ها هنا ليس العمل المتعب فقط لكن قد
استبان معه العمل النافد الصلف من سيدنا ليس بتعبه فقط ولا بجلوسه
في الطريق لكن بتخلفهم اياه وحده وبمفارقته تلاميده مع انه قد كان يمكنه
لو اراد اما الا يرسلهم كلهم واما حين مضى اوليك من عنده ان يستصحب خداما
اخرين الا انه ما شا دلك لانه عود تلاميده هده العاده ان يتوطوا كل تصلف
ولعل قايلا يقول وان تدللوا فما الدي فعلوه مستعظما وقد كانوا صيادين
وخيمين فنقول له لعمري قد كانوا صيادين وخيميين الا انهم طلعوا بغته الى دروة
السما بعينها وصاروا اشرف من الملوك كلهم اد اهلوا ان يصيروا مخاطبين
لسيد المسكونه كلها وان يلحقوا المستعجب من ساير الجهات وقد عرفتم دلك
المعنى ان الموجودين من اناس دليلين اذا تقلدوا رتبا تبيشر ترفعهم الى التجبر كتيرا
من طريق فقدهم الكرامه الحاصله لهم بمعرفة جودتها الا ان ربنا ضبط تلاميده
في تدلل العزم بعينه وعلمهم ان يقتصدوا من الاشغال كلها ولا يحتاجون
في جمه من الجهات الى من يخدمهم واد كان قد تعبوا من سعي المشي جلس على
هدا الحال عند البير ارايت جلوسه انما كان بسبب تعبه لاجل الحر ومن اجل
انتظاره لتلاميده لانه عرف ما سيعرض للشامريين وما جا بسبب دلك مجتازا
قد تقدم به استعداد وليس لانه ما جا اليهم لهدا الغرض كان واجبا ادجا

ان يسعد الامراه اذا قبل استبانت على هذه الجهه واده للتعليم لان اليهود لما جا اليهم
طردوه والذين من الامم فقد توجه مسيره الى مكان اخرا حتذبوه اليهم واليهود
حسدوه والذين من الامم امنوا به واوليك اغتاظوا عليه وهولاء اشتهوه
وسجدوا له وانا اخاطب اوليك مادايكم او احبابي نجفل عن خلاص اناس
هذا مقدار كثرتهم وان يمل نشاطهم الجليل بهذه الصفه فهذا امر عديم ان يكون
لتعطفه فلهذا الغرض يدبر افعاله الحاضره كلها بالحكمه اللايقه به لانه جلس
مرتجا جسده ومبرده عند البير لان الوقت كان نصف النهار وهذا فقد ابانه البير
البشير بقوله وكانت الساعه نحو الساعة السادسه وجلس على هذا الحال وان سالت
وما معنى على هذا الحال اجبتك معناه انه ما جلس على كرسي ولا على تخت
لكنه جلس على بسط ذات الجلوس وكما اتفق على الارض واذ جاءت امراه من
مدينة السامره تستقي الماء انظر كيف قد بين البشير الامراه خارجه الى هنالك
لاجل غرض اخر مستكما في كل مكان مراددة اليهود الوقحه ولكيلا يقول قايل منهم
انه ينادد الايعاز الذي اوعذ به او اوعز الى تلاميذه ان لا يدخلوا الى
مدينة السامريين وهو فيخاطب السامريين فلذلك استثنى البشير بذكر
تلاميذه انهم كانوا قد ذهبوا من عنده الى المدينه ليبتاعوا طعاما موردا
لمخاطبته اياها علا الاكثره فان سالت عما قالته الامراه اذ استماحها
المسيح الماء لانه قال لها اعطيني اشرب اجبتك انها قالت كيف
وانت يهودي تطلب ان تشرب مني وانا امراه سامريه لان اليهود
ما يختلطون بالسامريين ولعلك تستخبر من اية جهه توهمت
انه يهوديا فاخبرك لعلها توهمت ذلك من شكله ومن كلامه وتامل
لي انت كيف كانت الامراه متصفحه مميزه لان الاحتراس ان كان واجبا
فيسوع كان واجبا عليه ان يحترس ليس لتلك لانها ما قالت ان
السامريين ما يختلطون باليهود لكنها قالت ان اليهود ما يفترون
من السامريين الا ان الامراه مع ذلك متخلصه من اللوم اذ توهمت
ان

ان قد سقط في سمعها قول غريب وما شكت ولا على هذه الجهه لكنها رامت
ان تتلافا القول الصاير ليس بافتراض الشريعه على حسب ظنها ولكن قد
يجوز ان يشتبه على احد الناس ذاك المعنى وهو كيف طلب يسوع ان
يشرب منها والشريعه ما تامر بذلك فان قال قايل لانه قد تقدم فعرف
انها ما تعطيه فان جوابه فلهذا السبب بعينه ما كان واجبا ان يستميحها
فما الذي ينساغ ان يقال في ذلك نقول له ان غرضا مهملا كان له وهو
ان يقضي اصناف هذا التحفظ لان من اقتاد اناسا اخرين الى ان يخلوا
هذا التحفظ فاليق به هو واولى ان يتجاوزه ويهمله لانه قال غير قوله ليس
ينجس الانسان ما يتناوله داخلا في فمه لكن انما ينجسه ما يبدو خارجا
منه فالمخاطبه للامراه صارت ثلبا لليهود ليس بيسير لانه طالما استجذب
اوليك بالملاطفه بالفاظه وبافعاله وما قبلوا منه وانظر كيف انضبطت
هذه من سوال ساذج لانه هو ما نصب هذه التجاره ولا اعتمد هذه الطريق
فاذ جا اليه اناس ما منعهم لانه قد قال لتلاميذه هذا القول لا تدخلوا الى مدينة
السامريين وما قال لهم اذا وافواهم الى عندكم فادفعوهم لان هذا الفعل كان
عديما ان يكون موهلا لتعطفه على الناس فلهذا الغرض اجاب الامراه وقال
لها لو عرفتي موهبت الله ومن هو القايل لك اعطيني اشرب لكنتي استمحتيه
انتي فاعطاك ما الحياه فاوضح اولا انها موهله ان تسمع وليست هي
اهلا للاعراض عنها وبعد ذلك كشف لها ذاته لانها اذ سمعت من عرف
من هو ان تعطيه وتصغي اليه وهذا الانقياد فما يدركه ذاكر في وصف
اليهود لانهم اذ عرفوا ما سالوه سوالا ولا اشتهوا ان يتعلموا اولا
من الاقوال النافعه لكنهم شتموه وطردوه فلما سمعت الامراه اقواله
هذه انظر كيف اجابته باوفر الدعه قايله يا سيدي انك ليست حاويا
مستقا والبير عميقه فمن اين تمتلك الما الحي فقد انفضت عاجلا

دانها من الطن به الدليل ومن ان تتوهوا واحدًا من المكثرين لانها ما سمعته هاهنا
شيدًا على بسيط دات التسميه لكنها اوعزته التكريم منها كثيرًا لان البرهان
على انها قالت هده الاقوال بتلزمه اياه واضح من اقوالها التاليه هده لانها ما
نحلت عليه ولا جرت به لكنها تحيرت عاجلًا وان كانت ما فطنت في الحين
نكلما وحب ان تفطن به فلا تستعجب داك لان ولا نيقوديموس فطن بمعنى كلامه
وتامل ما قاله داك كيف يمكن ان تكون هده الاقوال وقال ايضا كيف
تستطيع انسان ان يولد وقد صار شيخًا وقال ايضا هل تقتدر ان يدخل
الى جوف امه دفعة ثانيه ويولد فهده كانت اوفر توقرًا من داك اد
قالت يا سيدي انك لست حاويًا مستقا والبير عميقه فمن اين تملك ماء
الحياه لان المسيح قال معنى اخر وتلك توهمت معنى غيره وما سمعت قولا اكثر
من لفظه ولا كانت تقتدر تفهم عاجلًا معنى رفيعًا عاليًا على انها قد كان
يمكنها ان تقول عند تكلمها قولًا على سبيل التهجم انك لو كنت تملك ما الحياه
لما طلبت مني ماء لكنك كنت قد خولته داتك اولًا فانت لان انما تتباحر
بدلك الا انها ما قالت لفظه من هده الالفاظ لكنها اجابته بوداعه في ابتدى
الخطاب وبعد دلك لانها في بدا الخطاب قالت اد انت يهودي تطلب ان
تشرب مني وما قالت له ايضا على سبيل انها تخاطب غريبًا من قبيلتها وعدوًا
لا كان لي ان اسقيك وانت انسان غريب من امتنا ومحارب لنا وبعد دلك
اد سمعته يقول اقوالًا عظيمه من شانها ان تلدع الاعدا كثيرًا ما ضجرت عليه
ولا استهزت به لكن تامل ما قالته هل انت اعظم من يعقوب ابينا الدي اعطانا
هده البير وقد شرب منها هو وبنوه وماشيته ارايتها كيف تساوي داتها
بجنس شرف اليهود فما تقوله معناه هدا هو داك استعمل هدا الماء وما
امتلك يعطينا اكثر منه هده الاقوال قالتها موضحه كيف من جوابها الاول
اقتبلت وهمًا عظيمًا عاليًا لان قولها وهو شرب منه وبنوه وماشيته ما
اضمرت فيه معنى اخر الا انها قد اقتبلت وهمًا الماء عظيم وما وجد هو ولا اعرفه

معرفه

لا ٤٧

معرفه بينه ولكني اقول ما ارادت ان تقوله ابين قولًا وهو هدا القول قالت
ما ينساغ لك ان تقول ان يعقوب اعطانا هده البير واستعمل هو بير غيره
لانه هو والمنسوبون اليه من هده البير شربوا فما كانوا قد شربوا منها لو كانوا
امتلكوا غيرها افضل منها فما تقتدر انت ان تعطينا من هدا البير افضل
من هدا الماء ولا يمكنك ان تملك بيرًا اخرًا افضل من هدا ان لم تعترف
بدلك انك اعظم من يعقوب من [illegible] تملك الماء الدي وعدتنا انك
تعطيه لنا الا ان اليهود لم تكن هده السجيه سجيتهم ان يخاطبوه خطابًا
رفقًا لطيفًا على [illegible] مخاطبتهم في هدا المعنى الموضوع بعينه حين دكر
لهم الماء الدي [illegible] الا انهم ايضا ما استفادوا ربحًا وحين دكر
ابرهيم ارتادوا ان يرجموه بالحجارة الا ان هده للامراه ما قدمت له هده الطريقه
لكنها خاطبته بوداعه كثيره في صورة الحر في نصف النهار خاطبته وسمعه
منه هده الالفاظ [illegible] بتمهل كثير ولم تنكر انكارًا اهله ضيفتها لا ان يا بالبهود
ان [illegible] [illegible] مروع وقد زاغ عقله لانه قد ربطني عند ينبوع
وبير وما خولني شيا لكنه متبدح بالفاظه لكنها تنبت وتمهلت الى
ان وجدت مطلوبا

العظة الحادية والثلثون

ان كانت ام [illegible] حرصت هدا الحرص الكثير لتتعلم علمًا نافعًا وثابتت
المسيح على [illegible] [illegible] به فما العفو الدي ينفق لنا نحن نحصله
الدين قد عرفنا [illegible] ولا في بريه ولا في نصف النهار
ولا تحت شعاع من [illegible] ما تستمتعون به عند الصباح
تحت سقف هده [illegible] او شرورًا وما نتبت عنده سامعين
قولًا مما نقوله لكننا [illegible] الا ان تلك الغافلة [illegible] كانت [illegible]
السجيه سجيتها لكنها بسطت اقوالها كلها مبطًا ساقته الى ان
استدعت اناسًا اخرين اليه واليهود ليس انهم ما استدعوا اليه

وانها من الظن به الدليل ومن ان تتوهموا واحدًا من الكثيرين لانها ما سمّته هاهنا
سيدًا على بسيط دات التسميه لكنها اوعزته التكريم منها كثيرًا لان البرهان
على انها قالت هذه الاقوال ملزمه اياه واضح من اقوالها التاليه هذه لانها ما
نحلت عليه ولا جرت به لكنها تحيرت عاجلًا وان كانت ما فطنت في الحين
بكلما وجب ان تنطق به فلا تستعجب ذلك لان ولا ينقوديموس فطن بمعنى كلامه
وتامل ما قال له ذلك كيف يمكن ان تكون هذه الاقوال وقال ايضا كيف
تستطيع انسان ان يولد وقد صار شيخًا وقال ايضا هل يقتدر ان يدخل
الى جوف امه دفعة ثانيه ويولد فهذه كانت اوفر توقرًا من ذاك اد
قالت يا سيدي انك لست حاويا مستقا والبير عميقه فمن اين تملك ماء
الحياه لان المسيح قال معنى اخر وتلك توهمت معنى غيره وما سمعت قولا اكثر
من لفظه ولا كانت تقتدر تفهم عاجلًا معنى رفيعًا عاليًا على انها قد كان
يمكنها ان تقول عند تكلمها قولا على سبيل التهجم انك لو كنت تملك ما الحياه
لما طلبت مني ماء لكنك كنت قد حولته ذاتك اولا فانت الان انما تتباحر
بذلك الا انها ما قالت لفظة من هذه الالفاظ لكنها اجابته بوداعه في ابتدى
الخطاب وبعد ذلك لانها في مبدا الخطاب قالت اذ انت يهودي تطلب ان
تشرب مني وما قالت له ايضا على سبيل انها تخاطب غريبًا من قبيلتها وعدوًا
لا كان لي ان اسقيك وانت انسان غريب من امتنا ومحارب لنا وبعد ذلك
اذ سمعته يقول اقوالا عظيمه من شانها ان تلدغ الاعدا كثيرًا ما نحلت عليه
ولا اشتهرت به لكن تامل ما قالته هل انت اعظم من يعقوب ابينا الذي اعطانا
هذه البير وقد شرب منها هو وبنوه وماشيته ارايتها كيف تساوي ذاتها
بجنس شرف اليهود فما تقول معناه هذا هو ذاك استعمل هذا الماء وما
امتلك يعطينا اكثر منه هذه الاقوال قالتها موضحه كيف من جوابها الاول
اقتبلت وهمًا عظيمًا عاليًا لان قولها وهو شرب منه وبنوه وماشيته ما
اضمرت فيه معنى اخر الا انها قد امتلكت وهمًا الماء عظيم وما وجد هو ولا عرفه
معرفه

معرفه بينه ولكني اقول ما ارادت ان تقوله ابين قولا وهو هذا القول قالت
ما يتساغ لك ان تقول ان يعقوب اعطانا هذه البير واستعمل هو بيرًا غيره
لانه هو والمنسوبون اليه من هذه البير شربوا فما كانوا قد شربوا منها لو كانوا
امتلكوا غيرها افضل منها فما تقتدر انت ان تعطينا من هذا البير افضل
من هذا الماء ولا يمكنك ان تملك بيرًا اخر افضل من هذا ان لم تعترف
بذلك انك اعظم من يعقوب من [illegible] تملك الماء الذي وعدتنا انك
تعطيه لنا الا ان اليهود لم تكن هذه النسبه نسبتهم ان يخاطبوه خطابًا
رفقًا لطيفًا على انه قد خاطبهم في هذا المعنى الموضوع بعينه حين ذكر
لهم الماء الذي [illegible] الا انهم ايضا ما استفادوا ربحًا وحين ذكر
ابرهيم ارتادوا ان يرجموه بالحجاره الا ان هذه الامراه ما قدمت له هذه الطريقه
لكنها خاطبته بوداعه كثيره في صورة الحر في نصف النهار خاطبته وسمعت
منه هذه الالفاظ [illegible] بتهمل كثير ولم تستطر افكارًا هذه منتها لا ثباتًا اليهود
ان يقولوها ان هذا مصروع وقد زاغ عقله لانه قد ربطني عند ينبوع
وبير وما خولني شيا لكنه متبدح بالفاظه لكنها ثبتت وتمهلت الى
ان وجدت مطلوبًا

الخطبة الحاديه والثلثون

ان كانت امراه سامريه حرصت هذا الحرص الكثير لتتعلم علمًا نافعًا وثابتت
المسيح على انها كانت [illegible] فما العفو الذي يبقى لنا نحن تحصيله
الدين قد عرفناه وانمرناه [illegible] ولا في بريه ولا في نصف النهار
ولا تحت شعاع من [illegible] ما تستمتعون به عند الصباح
تحت سقف [illegible] وشرورًا وما ننتبه عنده سامعين
قولا مما نقوله لكننا [illegible] الا ان تلك الفاضله ما كانت [illegible]
النسبه نسبتها لكنها ضبطت اقواله كلها ضبطًا ما استثقت الى ان
استدعت اناسًا اخرين اليه واليهود ليس انهم ما استدعوا اليه

اخرين فقط لكنهم منعوا الذين ارادوا ان يتقدموا الي عنده وعوقوهم اد
قالوا اقد رايتم هل صدقه احد من روسانا ما خلا الشعب الدين لم يعرفون
شريعه فهم ملعونون فلما تكن نحن اذا الامراه السامريه ونخاطب المسيح
لانه قد وقف الان فيما بيننا مخاطبًا ايانا باشيايه ورسله فنسيلنا
ان نسمعه ونقبل قوله الي متي نعيش عيشه باطله مهمله لان افتعالنا
افعالًا ليست براي الله هي حياه باطله نحياها واولي ما يقال ان ذلك
ليس باطلًا فقط لكنه حياه في العمل الردي لاننا اذا اقتنينا الزمان
الدي قد اعطيناه فيما لا يفيدنا نفعًا وانصرفنا من هاهنا سنقابل
مقابله في اقصي غاياتها علي اقتنايينا اياها المشاجره وقته لان من تسلم
اموالًا ليتصرف فيها فاهملها هل ما يطالبه بها من ايتمنه عليها من صرفه في
حياه يمنع عليه وجودها فنا باطلًا اما نتكبد غرامًا شديدًا لان الله عز وجل
ما اوردنا الي هذه الحياه ونسمنا نفسًا لهذا السبب لكي نستعمل الاشيا
الحاضره فقط لكن لنكتسب لها ان نتشبه للحياه المؤمله لان البهايم
وحدها نافعه في هذه العيشه الحاضره ونحن فانما استكملنا نفسًا
ناطقه عديمه ان تكون ميته لهذا السبب لكي نعمل اعمالنا كلها استعدادًا
لتلك الحياه لان الخيل والحمير والبقر والبهايم الاخر الراعيه التي هذه
صفتها اذا سالنا سايل عن الحاجه اليها لم نقل له جوابًا اخر الا اخدمتها
في هذه الدنيا وما يتجه لنا ان نقول هذا القول في وصف ذواتنا
لكنا نقول اننا سيحصل لنا تصرفا اخر افضل من ههنا النتيجه الافضل
من هذه وانما ينبغي لنا ان نعمل كلما نعمله لنشرق هناك لا محاين هناك
في مجامع الملايكه حتي نقف بحضره ملكنا كل حين في دهور عديمه ان تكون بايده
فلهذا السبب صارت نفسنا عادمه ان تكون مايته فلهذا السبب صار
وسيكون جسدنا عديمًا ان يكون مايتًا لنستمتع بالنعم الصالحه الفايقه

ان

ان تكون منقضيه فاذا كنت متنجسًا في الارض وضعت لك الخيرات
السماييه فتفطن في المشبه الواصله منك الي واهبها اذ كان ذاك
قد بسط لك النعم التي في العلو وانت فما قد اعدمت لها محلًا لتبرا اد
قدفا بنيتها بالارض لاجل هذه العزايم هول جهنم لانه مهول به حتي يعرف
من هذه الجهه مبلغ جلالة الحظوظ الحسنه التي اعدمت ذاتك اياها
لكن لا كان لنا ان نمارس خبره بذلك التعذيب لكن اذ احسن ارضانا
للمسيح يتنولنا امتلاك النعم الصالحه الدهريه بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الي اباد الدهور امين

المقاله الثانيه والثلثون

ان نعمة الروح يدعوها الكتاب نارًا احيانًا ويسميها ماء احيانًا موضحًا
ان هذه الاسما ليس هي اسما جوهرها لكنها اسما فعلها لان الروح ما يكون
من جواهر مختلفه اذ هو عديم ان يكون ملحوظًا وصورته مفرده ولعمري
من ان يوحنا الصابغ يقول هذا القول انه هو يعمدكم بروح قدس ونار الا
ان المسيح قال انهارا تجري من جوفه ما حياه وقد ذكر البشير انه قال هذا
القول في وصف الروح الذي انتظروا ان ياخذوه وبهذا الاسم يسمي الروح عند
مخاطبته الامراه السامريه لانه قال ومن يشرب من الماء الذي اعطيه انا
ليس يعطش الي الدهر فالروح يدعا علي وصفنا نارًا وماء والذي لقبه باسم النار
اعتمد اعتمادًا غامضًا خاصة نعمته المنهضه الحاره المفنيه خطايانا والذي
دعاه باسم الماء اظهر بذلك التطهير العابر منه والراحه الكثيره للبصاير التي
تقبله لانه يجعل النفس يستطع بهذه الصوره يكون جنه حسنه
نظارتها مخصبه باشجار متنوعه رايق رونقها وتلك الراحه فما تطلق

اخرين فقط لكنهم منعوا الدين ارادوا ان يتقدموا الى عنده وعوقوهم اد
قالوا اقد رايتم هل صدقه احد من روسانا ما خلا الشعب الدين لم يعرفون
شريعه فهم ملعونون فلعلما تكن نحن اذا الامراء الشامريه ونخاطب المسيح
لانه قد وقف الان فيما بيننا مخاطبا ايانا بانسايه ورسله فنسيلنا
ان نتسمعه ونقبل قوله الحي متى نعيش عيشه باطله مهمله لان افتعالنا
افعالا لست براي الله هي حياه باطله نحياها واولى ما يقال ان ذلك
ليس باطلا فقط لكنه حياه في العمل الردي لاننا اذا اقتنينا الزمان
الدي قد اعطيناه فيما لا يفيدنا نفعا وانصرفنا من هاهنا سنتقابل
مقابله في اقصى غاياتها على اقتنائنا اياها المطلوب وقته لان من تسلم
اموالا ليتجر فيها فاكلها هل ما يطالبه [illegible] من ايتمنه عليها فمن قد افنى
حياه يمتنع عليه وجودها فنا باطلا اما نتكبد عذارا شديدا لان الله عز وجل
ما اوردنا الى هذه الحياه ونسمنا نفسنا لهذا السبب لكي نستعمل الاشيا
الحاضره فقط لكن لنكتسب طمانكتسبه للحياه المؤبده لان البهايم
وحدها نافعه في هذه المعيشه الحاضره ونحن فانما استكلنا نفسنا
ناطقه عديمه ان تكون ميته لهذا السبب لكي نعمل اعمالنا كلها استعداد
لتلك الحياه لان الخيل والحمير والبقر والبهايم الاخر الراعيه التي هذه
منفعتها اذا سالنا سايل عن الحاجه اليها لم نقل له جوابا اخر الا خدمتها
في هذه الدنيا وما يتجه لنا ان نقول هذا القول في وصف ذواتنا
لكننا نقول اننا سيحصل لنا [illegible] من [illegible] التنجيه الافضل
من هذه وانما ينبغي لنا ان نعمل كل ما نعمل لنشرق هنالك لامعين
في جوامع الملايكه حتى نقف بحضره ملكنا كل حين في دهور عديمه ان تكون بايده
فلهذا السبب [illegible] نفسنا عادمه ان تكون ما [illegible]
وسيكون جسدنا عديما ان يكون مايتا لنستمتع بالنعم الصالحه الفايقه

ان

ان تكون منقضيه فاذا كنت متجنبا في الارض وضعت لك الخيرات
السمايه فتفطن في المشبه الواصله منك الى واهبها اذ كان ذاك
قد بسط لك النعم التي في العلو وانت فما قد اعددت لها محلا لتيرا اد
قد فابستها بالارض لاجل هذه الغرايم هول جهنم لانه مهول به حتى نعرف
من هذه الجهه مبلغ جلالة الحظوظ الحسنه التي اعدمت ذاتك اياها
لكن لا كان لنا ان نمارس خبره بذلك التعذيب لكن اذ احسن ارضانا
للمسيح يتنقلنا امتلاك النعم الصالحه الدهريه بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين

المقاله الثانيه والثلاثون

ان نعمة الروح يدعوها الكتاب نارا احيانا وتسميها ماء احيانا موضحا
ان هذه الاسما ليس هي اسما جوهرها لكنها اسما فعلها لان الروح ما يكون
من جواهر مختلفه اذ هو عديم ان يكون ملحوظا وصورته مفرده ولعمري
من ان يوحنا الصابغ يقول هذا القول انه هو يعمدكم بروح قدس ونار الا
ان المسيح قال انهارا تجري من جوفه ما حياه وقد ذكر البشير انه قال هذا
القول في وصف الروح الذي انتظروا ان ياخذوه وبهذا الاسم يسمي الروح عند
مخاطبته الامراه السامريه لانه قال ومن يشرب من الماء الذي اعطيه انا
ليس يعطش الى الدهر فالروح يدعا على وصفنا نارا وماء والذي لقبه باسم النار
اعتمدا اعتمادا غامضا خاصة نعمته المنهضه الحاره المفنيه خطايانا والذي
دعاه باسم الماء اظهر بذلك التطهير العابر منه والراحه الكثيرة للبصاير التي
تقبله لانه يجعل النفس بمنزلة هذه الصوره تكون جنه حسنه
نظارتها مخصبه باشجار مثمره رايق رونقها وتلك الراحه فما تطلق

تمسنا ان تحتشر باغتمام ولا باغتيال شيطاني لكنها تطفي طفى سهام الخبيث
المتوقدة نارها وتامل انت الي حكمة الهنا كيف صاعد الامراه شاكون لانه لما
قال لها من المخاطبه الاولي لو عرفتي من كان القايل لك اعطيني اشرب لكنه
حين حولها شيا ان تدعوه يهوديا وحصلها تحت ريل دفع تلبها وقال
لو عرفتي من كان القايل لك اعطيني اشرب لكنني اني قد شا لسه اذا
اضطر ان يخبرها بالعظايم حين ذكرت هي يعقوب ريس الابا اعطاها
ان تنظر هذا النظر ثم اذ قالت هل انت اعظم من يعقوب ابينا ما قال لها
نعم انا اعظم منه والانبيا قد طفته نبيا هي وتفتخر فقط اذ برهان ذلك
ما كان بعد ظاهرا فاصلح هذا البرهان بالاقوال التي قالها لانه ما قال لها
علي بسيط ذات القول اعطيك ماء لكنه اذ بطل اولا ماء يعقوب حينيذ
رفع محل مايه من طبيعة المايين المعطايين ابان الفرق بين الوجهين لاثنا
ان بين الفرق بين المايين المعطايين وسموه هو بالمقايسه الي ريس الابا
كانه قال لها ان كنتي تستعجبين يعقوب لانه اعطا لكم هذا الماء فاذا اعطيتك
انا افضل من هذا الماء كثيرا سبقتي واعترفتي اني اعظم من يعقوب لانك ان
كنتي قد قلتي هل انت اعظم من يعقوب لانك تقدرنا ان تعطنا ما افضل من هذا
فاذا احديتي ذلك الماء تشترين علي كل حال اني اعظم منه اذاني حكما لهذه الامراه
عريا ان يكون محابيا اذ ميزت من الافعال الكاينه الفرق بين ريس الابا وبين
المسيح الان اليهود لم يكن هذا الحال حالهم لكنهم اذ ابصروه يخرج الشياطين
ليس لهم ما قالوا انه اعظم من ريس الابا لكنهم سموه متشيطنا وهذه الامراه فلم
يلن هذا العزم عزمها لكنها اوردت من هذه الجهه قضيتها من الجهه الذي
يريدها المسيح من برهان اعماله لانه هو من هذه الجهه يحكم هذا الحكم قايلا ان
لم اعمل اعمال ابي فلا تصدقوني فان عملتها وان لم تصدقوني فصدقوا اعمالي
فهذه

فهذه الامراه علي هذه الجهه تقدم لتصديقها ولهذا السبب اذ سمع هو هل انت
اعظم من يعقوب ابينا ترك يعقوب وخاطبها في وصف الماء قايلا
ومن يشرب من هذا الما يعطش ايضا وجعل المقايسه ليس من تلك وازدرا لكن
من سمو وتعظيم لانه لم يقل ان هذا الماء ليس هو شيا لكنه حقير يسير التهاون
به لكن ما يشهد له به طبيعته اياه وضح من يشرب من هذا الماء يعطش ايضا
ومن يشرب من الما الذي اعطيه انا ليس يعطش الي الدهر فالامراه سمعت قبل
هذا القول ما حياه لكنها ما فعلت به لان الماء الناير كل حين من عيون لا ينقطع
قد سمتها ما حياه فايض فالامراه توهمت انه يحني تقوله هذا الماء فلذلك ابين هذا
الماء ابين ايضاحا اذ قال هذا القول مخترعا من المقايسه تعظيمه لانه قال
ومن يشرب من الما الذي اعطيه انا ليس يعطش الي الدهر لان هذا القول اوضح
سمو الما كثيرا والاقوال التاليه هذه ايضا لان الماء المحسوس ليس يحوي صنفا
هذه صفته وان سالت وما الاقوال التي تتلوا هذه اجبتك هي بل الما الذي
اعطيه انا يصير فيه عين ما فايض لحياه دهريه وكما ان من يملك عينا موضوعة
داخل منزله ليس يختم في وقت من اوقاته وكذلك من يملك هذا الماء لن يصيبه
عطش في وقت من زمانه فصدقت الامراه في الحين قوله اذ استبانت اوفرهما
من نيقوديموس وما استبانت اوفرهما فقط لكنها استوضحت اشد شجاعه
لان ذاك لما سمع اقوالا اجزل عددها لما استدعى اليه احد غيره ولا جاهر هو
ايضا وهذه الامراه فاوضحت افعالا رسوليه اذ بشرت جميع اهل بلدها
واستدعتهم اليه واستجرتهم ايضا اليه الي خارج المدينه جمعا كاملا وذاك
اذ سمع قوله قال كيف يمكن ان تكون هذه الاقوال واذ انشا المسيح مثالا
بينا من الارياح ما اقتبل ولا علي هذه الجهه طلابه والامراه فلم يكن هذا
الراي رايها لكنها في اول الخطاب تحيرت واخيرا لما اقتبلت كلامه

استعداد فقط لكنها قبلته في ترتيب ايجابه وانقادت في الحين الى اخذه
لان لما قال المسيح يصير فيه عين ماء فايض لحياة دهرية قالت الامراة
في الحين اعطيني هذا الماء لكيلا اعطش ولا اجي الى هاهنا استقي
اراتيها كيف صوعدت قليلا قليلا الى علو الاراء لانها في الاول توهمت
انه واحد يهودي منحرف عن شريعتها فلما دفعت عنها هذا الثلب لانه وجب
ان لا يكون الوجه المزمع ان يعلمها التعاليم التي بهذا الحال لها منهما
فلما سمعت ماء حياه ظنت ان هذا القول قد قيل في وصف ماء محسوس
وبعد ذلك علمت ان الاقوال هي روحانيه فصدقت ان ذلك الماء يقتدر
ان يبطل حاجة العطش وما عرفت بعد ما هو الماء لكنها تحيرت انبساطاته
وما عرفته معرفه واضحه وهاهنا ابرهت
انه اعلا قدرا من المياه المحسوسه اعطيني هذا الماء لكيلا
بر ابلغ استقصا ولم تتامل جملة المعنى لانها قالت
اعطش ولا اجي الى هاهنا استقي فقد فضلته الان على يعقوب لانها قالت
لست احتاج الى هذه العين اذا اخذت منك ذلك الماء اراتيها كيف فضلته
على رئيس الاباء هذا قول نفس حسنة الحفاظ او صحت رايها في يعقوب ومقدار
عظمه وعرفت الافضل منه وما انضبطت بسالف رايها ولا كانت سهلة
الانعطاف لانها ما اقتبلت الاقوال التي قيلت لها على بسط ذات
اقتنا لها لان لو كان سهلة الانقياد المستفحصه الاقوال باستقصا
هذا تقدرين ولا كانت ايضا عاصيه بما حله وهذا الفعل اظهره من
انتفاعها بالماء على ان سيدنا قد قال في وقت من الاوقات لليهود من
يأكل خبزي ليس يجوع ومن يؤمن بي لا يعطش الى الابد الا انهم ليسوا
ما امنوا به فقط لكنهم ارتابوا به والامراة فما عرض لها عارض هذا
تأتيه لكنها تأتيه واستماحته فقد قال لليهود من يؤمن بي
لا يعطش الى الابد وما قال للامراة هذا القول لكنه قال لها
قولا

قولا الطف منه من يشرب من هذا الماء الذي اعطيه ليس يعطش الى الدهر
فكان هذا القول وعدا نفيسا بروحانيه وما كان وعدا بافعال محدوده
لهذا السبب رفع عقلها بالمواعيد عند مقامه بعد الى الفاظ محسوسه
لموضع انها ما كانت تقتدر بعد ان تسمع استقصا المعاني الروحانيه
لانه كان قال لها انك ان امنتي بي ما تعطشين لما كانت فطنت بما قال
لها اذ لم تكن بعد عارفه من هو الذي يخاطبها ولعلك تقول فلاي سبب
ما عمل هذا العمل في مخاطبته لليهود فاجيبك ان اوليك كانوا ابصروا
ايات كثيره وهذه فما ابصرت ولا اية واحده وقد سمعت هذه الاقوال
اولا فلهذا الغرض كشف لها فيما بعد قدرة نبوته وما اورد في الحين
توبيخها لكنه قال لها اذهبي صوتي برجلك وتعالي الى هاهنا فقالت له
لست املك رجلا فقال لها يسوع قد قلتي صايبا انني لست املك
رجلا لانك قد اتخذتي خمسة رجال والذي تحويه الان ليس هو رجلك
هذا القول قد قلتيه صادقا فقالت الامراة يا سيدي على ما ارى انك نبي
انت ما اعجب هذا الامر كم كانت فلسفة هذه الامراة كيف اقتبلت
توبيخه بافضل التورع ولعلك تقول وكيف ما ازمعت ان تقبله
وقل لي لم تستحجبها انما قد وبخ اليهود في اوقات كثيره توبيخا اعظم
من هذا فاقول لك ليس فعلا متساويا ان يورد الى الوسط الخفيات
المغامض التكلم بها المخزونه في سريرة صاحبها وان يجعل فعلا واضحا
ما نياشرا لان احد هذين الصنفين هو لله وحده وما قد عرفه عارف
غيره او من قد حواه في سريرته والاصناف الاخر فيعرفها الذين يشتركون
فيها معهم لكنهم مع ذلك اذا وبخوا ما يحتملون ذلك بوداعه لكن هذه اذ قال

لليهود ما غرضلم في التماشلم ان تقتلوني ليشوا ما استعجبته فقط مثل
هده الامراه لكنهم شتموه وتلبوه علي ان اوليك قد استاهلوا البرهان من
علامات وايات اخر واما هده الامراه فالما كانت شامعه هدا الكلام
وحده الا ان اوليك ليشوا ما استعجبوه فقط لكنهم قد شتموه اد قالوا
قد اشتملت شيطانًا من يطلب تقتلك وهده فليش لها شتمته فقط لكنها
اشتعجبته ودهشت منه واستشعرت انه نبي علي ان هدا التوبيخ
قد لدغ الامراه لدغا عظيمًا اكثر مما لدغ داك التوبيخ لاوليك لان هدا كان
خاصًا لها وحدها وداك التوبيخ كان عامًا ونحن الناش فليش
يلدغنا التوبيخ علي زلات تخصنا وحدنا واوليك ظنوا انهم اذا اقتلوا
المسيح فقد اخكموا محمده عظيمه وفعل هده الامراه فتعارف به عند
جميع الناش انه خبيث الا انها مع دلك ما اشتصعبت التوبيخ
لكنها اندهلت منه واشتعجبته وقد عمل المسيح هدا العمل بنا تانا ييل
لانه ما اورد نبوته ابدًا قد تقدمه اشتعداد ولا قال له قد رايتك تحت
التينه لكن حين قال داك من اين تعرفني حينيدًا اورد هدا القول
لانه شا ان ياخد من الدين يتقربون اليه مبادي عجايبه وشبوق
تخبيره حتي يجعلهم مختصين بالافعال الكاينه منه كثيرًا وليهرب
من توهم التشرف وهدا العمل قد عمله هاهنا لان تقديمه اولا توبيخًا
بانك ما تمتلكين رجلًا قد كان يظن انه مشتثقلا زايدًا في تقريعها
واما اخده علة دلك منها فاصلح هده هده الاوهام كلها وتلافاها
وكان ملايمًا جدا للتي سمعته وجعلها اكثر وداعه وورعًا
ولعلك تقول واي شياق يلايم المعني في قوله ادهبي ادعي رجلك
فاقول

فاقول لك كان كلامه في موهبه ونعمه فايقه علي الطبيعه الانسانيه
فادا زاجت الامراه اليها طالبه ان تاخدها قال لها ادعي رجلك موضحًا
انه ينبغي لها ان تشاركه في هده الفوايد فاجتهدت هي ان تاخدها
وتستر فعلها المستقبح وتوهمت انها تخاطب انسانًا وقالت لست
امتلك رجلًا فاد سمع المسيح اقوالها هده اورد فيما بعد توبيخها في اوفق
وقت ادوصف بالغ الاستقصا جماعة رجالها لانه احصي كافة رجالها
الاولين واعلن الرجل المستور كان لها في دلك الوقت الا انها ما
استصعبت دلك ولا تركته وهربت ولا توهمت توبيخه مسبه لها
لكنها استعجبته اكثر وثابتته اوفر ثابتته لانها قالت يا سيدي علي
ما اري انك نبي انت وتامل انت فهمها لانها ما انصرفت في الحين
مبادره لكنها تتصفح ايضا كلامه وتستحسنه وتستعجبه لان قولها
علي ما اري هدا هو معناه قد استبان لي انك نبي انت ثم اد توهمت هدا
التوهم لم تسا له شيًا ارضيًا ولا استخبرته عن عافية جسمها ولا
عن اموال تملكها ولا عن ثروه تحصل لها لكنها سالته في الحين عن اراي
في الدين لانها قالت ابانا سجدوا في هدا الجبل فاعنت بقولها ابرهيم
واشياعه لان هنالك دكروا انه قرب ابنه بجبنه وكيف تقولون
انتم ان في اورشليم هو المكان الدي يجب السجود فيه اعرفت كيف صارت
في تمييزها اعلا عزمًا لان الدي اهتمت بعطشها حتي لا تتكبد
لاجله تعبًا سالته فيما بعد عن الاراي في الدين الا ان المسيح
ما حل مطلوبها لان ما كان محروصًا عليه عنده ان يجيب عن اقوال
قيلت علي بسيط داتها لانها كانت منحرفه عن الاعتدال لكنه

اقتاد الامراه ايضًا الى علو عظيم وما خاطبها في هذه المعاني اولًا الى ان قرت
انه نبي هو حتى تسمع فيما بعد ما يقوله لها بايقان كثير وتصدقه لانها عند قبولها
هذا ما ترتاب فيما بعد ما يقوله لها ولربنا الحمد دايمًا

العظة الثانيه والثلثون

فسبيلنا ان نشتري ونجعل فيما بعد اذ كانت امراه حاويه خمسة رجال
وهي سامريه تحرص في اراء الدين حرصًا هذا مبلغ تقديره وما عطفها عن البحث
عن هذه الفوايد وامتالها لا الوقت من النهار ولا مجيها في شغل اخر
ولا صنف اخر غير هذا ونحن فليسنا ما نبحث عن اراء ديننا فقط لكن
حالنا حال كل في الفوايد الروحانيه كلها حالا على سبيل ذاتها وعلى ما اتفق
لهذا السبب نتوانا في المنافع كلها لان قل لي من منكم اذا هو حصل في
منزله يتناول مصحفًا مستحبًا بيديه ويتصفح ما قد قيل فيه ويستبحث
عن غرض الكتاب ما نجده ولو احد منكم يقول انه فعل هذه الافعال لكننا نجد
عند اكثركم فصوص اللعب بالنرد والمرتعات التي يطارح فيه وليس يوجد عندكم
كتب في جهة من هذه الجهات الا عند اقوام قليل عددهم وحال هولاء شبيهًا
بحال الذين ليست هي عندهم ولا يملكوها لانهم يقفلونها ويخزنونها في صناديقهم
كل حين وحرصهم كله فيها عندهم انما هو في رقة رقوقها وحسن كتابتها وتجليدها
ليس في قراتها وليسوا جعلوا اقتنايها بسبب منفعه وفايده لكنهم يجعلوه ايضاحا
لايسارهم ومباهاتهم واجتهادهم فيها لان تعاظم الشرف الفارغ هذا المقدار
مقداره لانني لست اسمع ولا قولًا واحدًا منكم قايلًا انه قد يعرف المعاني
المخزونه فيها لكنه يتباهى بان مصحفه مكتوب بكتابة ذهبيه وما الفايده من ذلك
قل لي

قل لي وذلك ان الكتب ما اعطيناها لاجل هذه الاغراض لنمتلكها في مصاحف
فقط لكننا اعطيناها لننقشها في قلوبنا من طريق ان هذا الاقتنا هو من
مباهاة اليهود ان يخزنوا الوصايا في كتاب فقط ولعمري ان هذه دفعت الينا
في الواح قلوب لحميه فهذه الاقوال اقولها لست امنع بها استقناء الكتب
لكنني اوصي بذلك واتمناه لكم جدا واريد ان تحملوا من الكتب في سريرتكم كتابتها
ومعانيها حتى اذا احتفظتموها على هذه الجهه يعقب حفظكم اياها موضع
اعمالها ولين كان بيت يكون فيه انجيل موضوع ليس يتجرى ابليس المحال ان يدخله
ولا يقرب اليه فاليق واولى بنفس مشتمله معانيها واقعا لا هذه صنفتها
ان لا يلمسها شيطان ولا يرتكبها في وقت من اوقاتها ولا بد لامسها طبيعة
خطيه فقدس اذا نفسك وقدس جسمك بان تملكك هذه الافهام في قلبك
وفي لسانك لان الاقوال المستقبحه ان كانت توسخ نفوسنا وتستدعي
الشياطين اليها فواضح بين ان القراه الروحانيه تقدسها وتستدعي نعمة
الروح علينا لان الكتب هي رقيات روحانيه فلنرقين بها ذواتنا
فادواء الهوا الذي في نفسنا نرتب لها ادويه من الكتب لاننا اذا ما
عرفنا ما هي الاقوال التي نقراها نسمعها بنشاط اكثر هذه الاقوال
اقولها الان ولست اكف عن اعادتها كيف ليس يكون مستشنعًا منكرًا
جدًا اذ يكونون الجلوس في الاسواق يصفون اسما الراضه والراقصين
واجناسهم ومدنهم وافعالهم وشجاياهم ويصفون فضيلة الخيل ورذلتها
بالملح استقصا والذين يحضرون ههنا ليس يعرفون قولًا واحدًا من الاقوال
التي تقرى عليهم ولا فعلًا من الافعال التي تفعل ههنا لكنهم يجهلون
عدد الكتب اعيانها لانك ان لن تجتهد في تلك الاشيا المتقدم ذكرها

لاجل الله فانا اريك ان الله التي في هذه العلوم اكثر مقدارًا لان قل لي
ماذا يكون او قرله وماذا يكون اعجب منظرًا ان تبصر انسانًا يصارع انسانًا
ام تبصر انسانًا يصارع شيطانًا وجسمًا يشابك بقوته خاليًا من جسم
وتري الموجود من جنسك قاهرًا هذه الصراعات تبصرها هاهنا هذه تكون
بشبهنا بها موافقًا لنا نعيد ما حسن بها ويمكننا ان نكمل اذا ما تاملناها
لكن لا تشابه تلك الافعال التي تسبب مشابهتها لمن يتاملها خزيًا
لان ذاك الصراع تبصره مع شياطين اذا انت ابصرته وهذا الصراع تبصره
مع ملايكه ورؤسا ملايكه ومع سيد ملايكه قل لي ان كان ممكنًا لك عند
جلوسك مع رؤسا او مع ملوك ان تعاين النظر الذي يبصرونه وتستمتع
به افما تحتسب ان ذلك كرامه عظيمه وانت هاهنا تكون معاينًا مع ملك
ملايكه وناظرًا الي ابليس الهالك مضبوطًا عن اوساط ظهورنا مريدًا ان يقهر
افعالًا كثيره وليس يقتدر علي شي انما تخامر وتسعي وانظر هذه فايدته
ولقايل ان يقول وكيف يمكن ان يكون ذلك فنجيبه اذا قبضت علي
هذا المصحف بيدك فانك تبصر فيه معارك الجهاد ومصافات الحروب
الطويله ومدمات ذلك العنيد وصناعة الانسان العدل الصديق
فاذا ابصرت هذه الحوادث تتعلم انت ان تصارع هذه المصارعه وتتخلص
من الشياطين لان الافعال المفعوله خارج محلتنا هي مواسم شيطانيه
ولست مشاهدًا ناس فلهذا السبب اتضرع اليكم ان تبتعدوا من
المواسم الشيطانيه ولين كان دخولنا الي مشهد الاصنام ليس
واجبًا فاليق بنا واوجب ان لا ندخل الي عند الشياطين هذه
الاقوال لست اكف عن التكلم بها تكلمًا متصلًا مكررًا اياها دايمًا
الي

الي ان تصير فايده اكثر فقد قال الرسول ان تكلمي ليس يجعلني عاجزًا وهو
حياطه لكم فلا تستثقلوا تنبيهي وعظاتي لانه ان وجب ان تستثقلوها
فالاوجب ان استثقلها انا الذي اتوجع دفعات كثيره في تكريرها وما
تسمعون مني وليس يجب ان تستثقلوها انتم الذين تسمعونها دايمًا وتخالفونها
كل حين ولكن لا كان ان تشكوا منكم كل حين هذه الافعال لكن فليكن لكم
ان تتخلصوا من هذه الخزي وتتوهلوا للنظر الروحاني والاستمتاع بالمجد
المنتظر كونه بنعمة ربنا يسوع المسيح وجوده الذي معه لابيه المجد مع الروح
القدس الي اباد الدهور كلها امين

المقاله الثالثه والثلاثون

الحاجه تحتاج في كل مكان الي الايمان والتصديق الذي هو ام الاعمال الصالحه
كلها في ذوا خلاصنا فخلوًا من هذا التصديق والايمان ليس يمكننا ان
نضبط راياً من اراء الدين العظيمه لكننا نماثل الذين يتعاطون ان
يعبروا لجة البحر خلوًا من سفينه الذين يكون فيهم كفايه ان يسبحوا
مده يسيره مستعملين ايديهم وارجلهم واذا تقدموا في السباحه الي
ابعد غايه تغرقهم الامواج سريعًا هكذا العقول صورة الذين يستعملون
افكارهم قبل ان يستعملوا اشيا يصابرون غرقًا علي ما ذكره بولس الرسول
ان اقوامًا غرقوا دون التصديق فلكيلا يصيبنا نحن هذا المصاب
ينبغي لنا ان نضبط رسًا الامانه الجليل الذي به يقتاد الان المسيح
السامريه لانها اذ قالت كيف تقولون انتم في اورشليم هو المكان الذي

ينبغي ان يسجد فيه قال لها المسيح صدقيني انه سيجي وقت حين يسجد للاب ليس
في اورشليم ولا في الجبل فقد كشف لها راياً جزيلاً نفعه عظيماً وهذا فقاله
لنيقوديموس ولا لناتانايل فهذه حرمت ان توضح اولها اشرف من اراء اليهود
وهذا الغرض احتالت به من الابا الذين انتهت اليهم الا ان المسيح ما اعتمد
هذه المسله لان كلامه في ذلك الوقت كان حينيذ امنحرفاً عن الاعتدال وما
بين لها لم سجدوا الابا في ذلك الجبل ولم سجدوا اليهود في اورشليم فلهذا الغرض
تمت اذ ابطل وازال عن الموضعين كليهما معاني التقدم وانهض نفسها
موضحاً ان لا اليهود ولا هم يتملكون فخلاً عظيماً بالمقايسه الى الفعل المزمع
ان يوهب لنا وبعد ذلك اورد الفضل بينهما الا انه قد حكم ان اليهود اشرف
على هذا القياس قدراً وما فضل مكاناً على مكان لكنه من ذلك المعنى خولهم التقدم
كانه قال ما ينبغي لاحد ان يباحث لاجل مكان فيما بعد بل اليهود في غربتهم قد احازوا
الشرف اكثر منكم انتم السامريين لانه قال انتم تسجدون لمن ما قد عرفتموه ونحن نسجد
لمن قد عرفناه فان سالت كيف ما قد عرفوا السامريون من كانوا يسجدوا له اجبتك
لانهم ظنوا انه يوجد الهاً مكانياً جزوياً فعلى هذه الجهه اشترموه وعبدوه وعلى هذا
الراي ارسلوا الى اهل بلد فارس واخبروهم ان الاه هذا الموضع يغتاض علينا فعلى
هذا الراي ما يتخيلوا فيه وهماً اكثر من تخيلهم في الاصنام ولهذا السبب لبثوا
يشترمون الاصنام ويشترمونه ويخلطون عبادات عليه ان تكون مختلطه
واليهود كانوا متخلصين من هذا التوهم وقد عرفوه انه الاه المسكونه كلها وان كان
هذا الراي لم يكن رايهم كلهم فلهذا السبب قال انتم تسجدون لمن ما قد عرفتموه ونحن
نسجد لمن قد عرفناه ولا تتعجب انه يعد ذاته مع اليهود لانه يتكلم نحو ظن فيه كانه
هو حود نبياً يهودياً ولذلك استثنى بقوله ونحن نسجد لمن نعلم والدليل على انه
هو

هو مسجود له في كل مكان وعند كل احد لان معنى الساجد منا شيا المخليقه
ومعنى المسجود له مناسب لسيد الخليقه الا انه الان يخاطب امراة يهودي
لان قوله ها هنا ونحن نسجد يعني به نحن اليهود فقد رتع اذن محل الافعال
اليهوديه ويجعل ذاته ايضاً موهلاً للتصديق ويستميلها الى ان تصغى
الى الاقوال التي يقولها اكثر اصغا جاعلاً كلامه خالياً من ان يكون متهماً
موريا ان اعلاه شان اليهود ليس هو من لما تشبه الى من قبيلته قبيلتهم
لان من حقق هذه الاقوال الجازه من اجل المكان الذي كان اليهود يفاخرون
افعالهم الشريفه فواضح انه ما تكلم الاقوال التي قالها بعد ذلك تعمد الى احد
لكنه قالها بحقيقه ولقوه شانه بالتخبير ولما ثبت انكارها عاجلاً بقوله
صدقيني يا امراه وما يتلو ذلك استثنى موجب بقوله ان الخلاص هو من اليهود
والذي يقوله معناه هذا هو اما انه اعتمد بذلك ان الفوايد الصالحه من هناك
حصلت للمسكونه لان المعرفه بالله والتهجين للاصنام من هناك جاز
ابتداهما واراء الدين الاخر كلها ومعنى السجود بعينه عندكم وان كان ليس
هو متقوماً من اليهود اخذتم مبداه فهذه كلها قد كانت خلاصاً واما انه
يدعوا اوروده خلاصاً واوجب ما قال انه ليس يخطي الواجب من يدعوا
المسيح من كليهما خلاصاً قال انه يوجد من اليهود وهذا المعنى فقد ذكره
بولس الرسول ذكراً غامضاً وقال منهم المسيح بذات جسمه الموجود الهاً
الهاً للبرايا كلها وانظر كيف يجمع العتيقه ويوضحها قرينه للفوايد الصالحه
كلها وبين ذاته بهذه الاقوال كلها انه ليس ضد الشريعه اذ قال ان من
اليهود يوجد موضوع الفوايد الصالحه كلها ولكن سيجي وقت وهو الان
حين يسجد للاب الساجدون المحقون فقال ايتها الامراه نحن نسجد به

اليهود نزيد عليكم الا ان هذه السجية تجوز الان تمامها لان ما تنتدل الان
رسوم الموضعين كليهما فقط لكن ستتبدل مع ذلك رسوم مذهب الربانيه وهذه
الحوادث فقد وقعت عند الابواب لان سيجي وقتا وهو الان لان الانبياء
اذ كانوا قد قالوا ما قالوه منذ زمان طويل تبطل هو هذا الطول هاهنا فقال وهو الان
هواي لا تظن هذه النبوه ان هذا الحال حالها انما تتم بعد زمان طويل فان افعالها
قد وقفت الان وهي عند الابواب حين يسجد للاب الساجدون الحقيون بروح
وحق واذ قال حقيين فقد اخرج اليهود مع السامريين الا انهم ادنى من المزمعين
ان يسجدوا بروح وحق كثيرا فهم ادنى منهم بهذا المقدار بمقدار ما رسم الشي افضل من
حقيقته فقال هذا القول في نعت الكنيسه ان السجود الحقيقي اللايق بالله
هذا هو لان ابي يطلب الساجدون له الذين هذا الحال حالهم فقد طلب لعمري قديما
ساجدين هذا المحل محلهم واذ لم يشا اولئك ان يتبعوا اولئك في الرسوم القديمه
سمح بالرسم لكنه انما سمح به تسامحا لهذا الغرض يستورد هولاء الساجدين الحقيقين
وان سالت فمن هم الساجدون الحقيقيون اجبتك هم الذين ما يحصرون ذبايحهم
في مكان ويسترضون الله ويعبدونه بروحهم على ما قال بولس الرسول الذي
اعبده بروحي في بشارة ابنه وقال ايضا اسالكم ان توقفوا اجسامكم ضحيه
حيه مرضيه لله وهي ذبايحكم الناطقه واذ قال ان الله روح فليس يدل على
معنى اخر الا على انه خالي من جسم فينبغي ان تكون العباده للخالي من جسم
هذه الحال حالها خاليه من جسم ايضا وان تقدموا له ما هو فيكم خالي من جسم
الذي هو بروحكم ونقاوة عقلكم ولذلك قال والذين يسجدون له ينبغي ان يسجدوا
له بروح وحق لان اذ كان اوليك السامريون واليهود وانيون في انفسهم
ويجتهدون في تنظيف اجسامهم اجتهادا كثيرا وينظفونها باوفر صنوف
التنظيف لذلك قال ان الخالي من جسم يسترضا ويعبد ليس بتنظيف
الجسم وتطهيره بل بالذي هو فيكم خالي من جسم اي بعقلكم فلا تذبحوا
اذا

اذا غنما ولا عجولا لكن ضحي ذاتك لها وقدمها لله واجعلها محرقه كلها فهذا طلاكا
هو معنى قول الرسول ان توقفها ضحيه حيه لانه يجب ان تنحل له بحقيقه
لان الختانه الاولى كانت رسما والضحايا المحرقه بجملتها والذبايح والبخورات
والان فليست كذلك ايضا لكن فعلنا كله حقيقه وليس هو رسما لاننا
ما سبيلنا ان نقطع لحما لكن فسبيلنا ان نقطع افكارنا الخبيثه وان نصلب
ذاتك وتقتل شهواتك البهيميه الفايقه القياس وتذبحها الا ان تلك الامراه دهشت
من الاقوال التي قيلت لها وانذهلت من علو معانيها وحل تمييزها واسمع ما قالت
لقد عرفت ان سيجي ماسيه المقول له المسيح فاذا جا ذاك سوف يخبرنا
بالاسرار كلها فقال لها يسوع انا هو المكلم اياك ولقايل ان يقول ومن اين
للسامريين ان ينتظروا مجي المسيح وهم انما يقبلون موسى وحده فنقول له
من كتب موسى ناقيا هنا لانه في ابتداها قد اعلن الابن الازلي لان قوله لنخلقن
انسانا على صورتنا وشبهنا انما قيل للابن وهذا هو المخاطب ابراهيم في الخبا
وليعقوب اذ تنبا في وصفه قال ليس يفنى من يهودا رييس ولا قايد من فخذيه
الى ان يجي من بعد له ذلك وهو انتظار الامم وموسى نعته قال سيقيم لكم الرب
الاهنا نبيا من اخوتكم مثلي فاسمعوا منه وافعال الحيه النحاس وافعال عصاة
موسى وما فعل باسحق والكبش وايضا اصناف كثيره غيرهن يملن عند المريدين
ان يختاروها مريعه بحجه ولعلك تقول وما الغرض في ان المسيح ما اقتاد
الامراه من هذه الامثله لكنه اورد لنيقوديموس الحيه الى اوسط خطابه
واذكر ناثانائيل بنبوه وما قال لهذه قولا هذا معناه فلم ذاك ولاي سبب
فنقول لك لان اوليك كانوا رجالا قد تصرفوا في هذه الاقاويل وهذه
كانت امراه فقيره خاليه من العلم ومن الخبره بالكتب ولهذا السبب لم
يخاطبها من هذه المعاني لكنه من الماء ومن شوق تخبرها بافعالها
اجتذبها وبهذه العواطف اقتداها الى تذكر المسيح واعلن لها بعد ذلك

ذاته وهذا القول فلو كان قاله في مبتدى الخطاب للامراه ولم تطلبه هي لكان
قد ظن عندها انه يهذي ويتكلم كلاما باطلا فاذ اقتادها الان قليلا قليلا
الى تذكره واعلن لها ذاته في اذنو وقت واليهود الذين قالوا هذه الالفاظ
لمداومه الى متى تقلق نفوسنا قل لنا ان كنت انت هو المسيح ما اجابهم
هذا الجواب واضحا وقال لهذه ظاهرا انا هو ذاك لان هذه الامراه كانت
احسن حفاظا من اليهود واجود عزما لان اوليك طلبوا ليس لاجل
ان يعرفوا لكنهم انما طلبوا هذا المطلوب حتى يجرحوا به دايما لانهم لو كانوا
ارادوا ان يعرفوا لكان تعليمه اياهم بالفاظه وبالكتب وباياته فيه كفايه
للتعريف به وهذه الامراه فقالت ما قالته من طريق عزم عديم ان يكون محابيا
ومن شريره بسيطه وذلك واضح من الافعال التي فعلتها بعد ذلك
لانها سمعت وامنت واستجذبت اناسا اخرين واصطادتهم لهذا الكلام
وفي مكان من خطابها يتجه لنا ان نمدح عزم هذه الامراه المستقصي والموقن
واذ انتهى الخطاب بزغ الى هذه الغايه جا او تلاميذه ووصلوا الى وقت
ملايم جدا اذ اتشم تعليمه واستعجبوا انه كان يكلم امراه وما قاله قايل
منهم ما الذي تطلب او ماذا انت تتكلم به معها وان تسالت وماذا استعجبوا
من ذلك اجبتك استعجبوا فقده الصلف وعزمه المتذلل بافراط لكثر انه
بهذه الصوره كان شايع الذكر واستجاز ان يخاطب بتذلل عزم فريك تقديره
امراه فقيره سامريه الا انهم مع انذهالهم من ذلك ما سالوه عن علة مخاطبته
اياها لانهم كانوا بهذه الصفه متادبين يحسن ترتيب التلاميذ وبهذه القوه
تهيبوا منه واستحوا منه لانهم وان كانوا بعد ما امتثلوا الراي الموهل له
الا انهم مع ذلك اصغوا اليه واحتشموه كاحتشامهم صاحب عجيب
وخولوه الاستحيا منه كثيرا على انهم في مكان اخر يستبسنون مدلين عليه
من جهات كثيره كقولك لما اتكى يوحنا على صدره ولما اقتربوا منه
قايلين

قايلين من هو الاعظم في ملك السموات ولما تنزع اليه ابنا زبدي ان
يجلس الواحد عن ميامنه والاخر عن مياسره فان انت استخبرت
فلم ما استخبروه ها هنا اجبتك لان تلك المسايل كلها دعتهم
الضروره الى الاستخبارات عنها من طريق ان فوايدها واصله اليهم
والخطاب الجاري ها هنا فما اورد لهم ضروره تدعوهم الى البحث عنه
ويوحنا فعل هذا الفعل بعد زمان طويل عند غاية التدبير بعينها حين
استمتع بدالة كثيره عنده جهارا ووثق بحب المسيح له لانه قال هو كان
الذي احبه يسوع

العظه الثالثه والثلثون

فما الذي يكون عديلا لهذا المطلوب لكن سبيلنا يا احباي ان لا نقف عند
هذا المطلوب للرسول لكن ينبغي لنا ان نعمل كلما يمكننا حتى نصير من الذين
يطوبون ونتشابه هذا البشير ونعرف ما هي المحامد التي ابعثت له هذا
الحب الجزيل بتقديره فما هي هذه المحامد قد ترك لعمري اباه وسفينته وشبكته
ولحق المسيح ولكن هذا الفعل قد كان شريكا فيه لاخيه ولبطرس واندراوس
والاخرين من الرسل فما هي الفضيله التي كانت خاصه له التي جعلت حبه كثيرا
فهل نجدها لانه هو ما ذكر عن ذاته وشيا هذا صفته الا انه احب فقط
وليس عن محامده التي لاجلها احب من اللاذاته لان البرهان على انه قد
احب حبا خاصا به قد كان واضحا في ساير الجهات ومع ذلك فليس
يتبين مخاطبا مخلصنا ولا سايلا له على انفراده مثل ما ساله بطرس
دفعات كثيره وكم ساله فيلبس وعلى حد ما ساله يهوذا وتوما لكن حين

شاء ان يطيع التلميذ معه اعني بطرس ويشدي له منه حينيذ سال
رنا فقط لانه حين اضطرة المعظم في الرسل اذ اشار اليه حينيذ سال
سيدنا لان هولاء التلميذين حوي احدهما للاخر حبا كثيرا لانهم علي هذه
الجهة يشتبنون صاعدين الي الهيكل جميعا ويخاطبون الجمع خطابا
مشاعا مع ان بطرس يتحرك في كل مكان وينطق باحد عزم وعند غايت
التدبير سمع المسيح قايلا له يا بطرس اتحبني اكثر من هولاء ومن احسه
الترمن اوليك فواضح انه قد احب الان هذا القول قدما واضحا من ان
بطرس احب يسوع وذلك القول اشتمل من ان يسوع احب يوحنا فان
سالت فما هو الذي اصطنع له هذا الحب الخاص به اجبتك علي حسب ظني ان
ذلك الفاضل اوضح دعه كثيره ووداعه ولذلك يشتبين في جهات كثيره
لا مدلا ولا مجاهرا وهذه الوداعه فمقدار عظمها واضح من موسي النبي لان هذه
الفضيله جعلت موسي النبي بهذا المقدار جديرا بالاخره عظيما قدره لان ليس فعل
عديلا لتذلل العزم ولهذا الشيء من هذه الفضيله ابتدي المسيح تطوباته
لانه لم يزمع ان يطرح لنا عظيما اساسا وقاعده فوضع علي هذه الجهه تواضع العزم
لان ليس يساغ لنا ولا يمكننا ان نخلص خلوا من تواضع العزم لان لو صام
احدنا ولو صلي ولو عمل صدقه بتعظم فكل عمل له تكون مرفوضه اذ لم يحضر تواضع
العزم كما انها كلها تكون ما نوره مخشوقه مصونه بانم الحياطه اذا احضر تواضع
العزم فان احكام هذه الفضيله سهلا لاحد اذا
منها فلنتذلل يا احبايي ولنتواضع فان احكام هذه الفضيله سهلا لاحد اذا
استيقظنا لان ما الذي يرفعك بالجمله ايها الانسان الي التعظم اما تنظر مقدار
طبيعتك الحقيره وعدم اختيارك الشريع زلقه تنهم حالا وفاتك تفطن
في كثرة الخطايا التي اجترمتها ولذلك لعلك قد احلمت فضايل كثيره
تفتخر بها في ذاتك افتخارا عظيما فبهذا الافتخار بعينه تضعها كلها فلهذا
الشيب

الشيب ليس يحتاج من قد اجترم الخطايا ان يتواضع علي هذا النحو
مثلما يحتاج من قد احلم الفضايل الي الاجتهاد في ان يتذلل ويتواضع
وان سالت وما معني هذا اجبتك لان المخطي يتلك اضطرارا
فطنته تلزمه ان يتواضع ويحلم الفضايل ان لم تستيقظ كثيرا فهو
يرتفع كشي يرفعه ريح شديده شريعا ويتعب مثل الفريسي كل محامده
لكنك تعطي الفقرا اموالا ليست لك لكنها اموال غيرك اموال
سيدك المشاعه للمتواخين في العبوديه ولهذا الغرض خصوصا
ينبغي لك ان تتواضع في مصايب الذين جنسهم جنسك اذ قد تقدمه
وانت نوايبك وعرفت في اولك طبيعتك ولعلنا نحن قد كنا
من اجداد هذا الحال الحاضر ولين كان الغنا قد انتقل الينا لكن
واجبا هو ان نتركنا ايضا وما هي الثروه بجمله وصفها انما هي ظل ضعيف
ودخان مضمحل وزهره حشيش تذبل والنوما يقال انها احقر من الزهره
فما بالك تتعظم بحشيش ذابل افما وافي الغنا الي اناس لصوص وموتنين
وزواني ونباشي قبور افهذا يعليك انك تملك شركا في القنيه هولا
طريقتهم افهل تعشق التكريم فليس فعل اكثر من الصدقه ويوجد استعداد
لو احب التكريم لان تكريمات الثروه والمقدره هي بالزام ومقت وتكريمات
الفضيله فهي من نيه المكرمين وفطنتهم ولذلك لن يستطيع في وقت من
الاوقات المكرمين ان ينتزعوا الكرامات من محلي الفضيله فلين كان الناس
يخولون الرهوميين توقيرا جزيلا تقديره ويشهلون لهم بالحظوظ الصالحه كلها
فتفطن في المجازاه التي ياخذونها من الاله المتعطف ما اعظم مقدارها
وفي المكافاه ما اجل قدرها فلنطلبن هذه الثروه الباقيه دايما وان
نهرب في وقت من الزمان من مالكها لنصيرها هنا معظمين وهناك بهيين

فينبغي لنا امتلاك النعم الصالحه الدهريه بنعمة ربنا يسوع المسيح ونعطفه الذي
معه لابيه المجد مع الروح القدس الى ابد الدهور كلها امين

المقاله الرابعه والثلثون

في قوله وتركت الامراه جرتها وذهبت الى المدينه
وقالت لناسها تعالوا انظروا انسانا قد قال لي
اعمالي التي عملتها كلها ان لا يكون هذا هو المسيح

نحتاج يا اخوتي الى حراره كثيره وحرص منتهض لان خلوا من ذلك لن يمكنه لنا
ان ننال شيئا من النعم الصالحه التي وعدنا بها وهذا المعنى نفذا وضحه
المسيح فقال حينا ان لم يحمل احدكم صليبه ويلحقني فليس هو مستاهلا لي
وقال حينا انما جيت لالقي على الارض نارا وما اريد فيها قد كانت اشا انها قد
توقدت فيما سلف فبهذين القولين كليهما اراد ان يبين لنا التلميذ المتوقد
شوقه المحمي باره المتوشح لكل خطر وشدة فهذه الامراه كانت هذه السجيه
سجيتها لان الاقوال التي قيلت لها الهبتها هذا الالتهاب الذي اوصلها
الى ان تركت جرتها واهملت الحاجه التي جات بسببها وحاضرت الى
مدينتها تجتذب الى يسوع كافة الجمع الذي فيها لانها قالت تعالوا انظروا
انسانا قد قال لي اعمالي كلها التي عملتها تامل الى حرصها وفهمها لانها جات
لتستقي فلما اتفق لها الينبوع الحقيقي استحقرت بعد ذلك الينبوع المحسوس
فجعلت معلمه لنا وان كان ذلك تمثال صغير ان نعرض في استماع الاقوال
الروحانيه عن اشيا العالم كلها وان لا نتمسك منها همًا واحدًا لان هذه
على حسب قوتها عملت العمل الذي عملوه رسل ربنا لان اوليك لما دعيوا تركوا شباكهم
وهذه من ذاتها ولم توعد بشي تركت جرتها وعملت عمل المبشرين اذ بشرها
سرورها وما استدعت واحدا واثنين كما استدعى اندراوس وفيلبس
لكنها

لكنها استنهضت مدينه بكليتها وجمعا جزيلا تقديره واقتادتهم على هذه
الجهه اليه وتامل كيف اقتادتهم باوفر الفهم لانها ما قالت تعالوا
انظروا المسيح لكنها استجذبت الرجال بالمقارنه والاستمانه التي
اقتنصها المسيح بها لانها قالت تعالوا انظروا انسانا قد قال لي اعمالي
كلها التي عملتها وما خجلت ان تقول ذلك مع انها قد كان يمكنها ان تقول قولا
غير هذا وهو تعالوا انظروا انسانا متنبيا لكن نفس احدنا اذا احميت بالنار
الالاهيه ما تنظر بعد ذلك الى شي من الاشيا التي في الارض لا الى شرف ولا
الى خجل لكن الى اللهيب الذي قد اشتمل عليها هو لهيب نار واحده الا يكون
هذا هو المسيح انظروا ايضا حكمة هذه الامراه ما جزمت انه هو المسيح
ولا صمتت لانها ارادت ان تجتذبهم اليه ليس من حكمتها هي
لكنها ارادت ان تجعلهم من استماعهم كلامه شركا لحكمها وذلك جعل كلامه
اكثر تحققا واوجب اقتناعا مع ان ربنا ما وصف عيشتها كلها لكنها
مما قيل لها اتفقت لمعرفة ما بقي من اعمالها وما قالت تعالوا امنوا
لكنها قالت تعالوا انظروا وهذا كان اخف من قولها تعالوا امنوا واجتذبهم
بذلك اكثر اعرف حكمة الامراه لانها علمت علما يقينا انهم متى ما يذوقون فقط
من ذلك الينبوع سيطيعون الاقوال باعانها التي اطاعتها هي مع انه
لو كان واحد من الناس الاخرين الاكثرين تمييزا لكان قد ستر التوبيخ
ولكن هذه فاشهرت عيشتها وقدمتها في الوسط حتى تستجذب جميع
اهل بلدها وتقتنصهم وفي اتي ذلك سالته تلاميذه قايلين يا معلمنا
كل طعاما ومعنى انهم سالوه ها هنا هو في لغة بلدهم تضرعوا اليه
لانهم انظروه متعوبا من سعي الطريق ومن لهيب الحر الراتب فتضرعوا اليه

ان ياكل لان توسلهم اليه ان يتناول طعاما ما كان ذلك من نهجهم لكنه كان
من اخلاصهم الود لمعلمهم فان سالت عما اجابهم به قلت لك انه قال انا
امتلك طعاما اكله ما قد عرفتموه انتم فقال التلاميذ بعضهم لبعض
لعل احد الناس قدم له طعاما اكله وما استعجابك ان كانت تلك الامراه
اذ سمعت ما تجلت ايضا ما اذ كان تلاميذه قد عرضت لهم هذه العوارض
ايضا باعيانها وما فهموا بعد معنى روحانيا لكنهم تحيروا من قوله ثم
خولوا ايضا معلمهم لاحتشامهم اياه المالوف ولدمنهم له وخاطب بعضهم
بعضا وما اجترؤا ان يسالوه سوالا وهذا العمل قد عملوه في مكان اخر
اذ اشتهوا ان يسالوه الا انهم ما سالوه فقال لهم المسيح طعامي هو ان
اعمل مراد من ارسلني واتم عمله فتمام هاهنا خلاص الناس طعاما له يوضح
مبلغ ارتياحه الى العناية بنا فكما ان الاغتذا ما نوثر عندنا ولذلك
تخلصه ايانا ما نوثر عنده واسمع كيف في كل مكان ليس يعلن باقواله طها
من لفظ متيسر فهمه لكنه يزج اولا سامعه الى تحيير مما يسمعه حتى
اذا ابتدا بالتماس معنى ما قيل له وتحيير مما يسمعه وكل تبيينه يقتبل
نشاطا اكثر حرصا المطلوب اذ لطرله وينهض الى الاستماع باوفر
حرصه ولقايل ان يقول فلم ما قال في الحين طعامي هو ان اعمل مراد من
ارسلني على ان هذا القول ما كان موضحا لكنه قد كان ابين من القول الذي
تقدمه وهو قوله انا امتلك طعاما اكله ما قد عرفتموه انتم فنقول له اوما على ما ذكرت
انه اراد ان يجعلهم بتحيرهم في معنى ما قاله اكثر اصغا وتصفحا ويعودهم بهذه
الالفاظ الغامض معناها ان يسمعوا ما يقال لهم وان سالت ما هو مراده فنصفه
لك ونترجمه قال لهم اما قد قلت لكم انتم ان بعد كون اربعة اشهر يجي الحصاد فها انا
اقول لكم ارفعوا الحاظكم وانظروا الحقول انها بيضاء وهي قد تهيت للحصاد ها هو ايضا
يصاعدهم بالاسما المناسبة الى النظر في المعاني

العظيمه

العظيمه لانه لما ذكر طعاما ما اوضح معنى اخر الا خلاص الناس الذين اعتزموا
ان يجوا اليه والحقول والحاصد يدل على هذا المعنى بعينه ايضا وعلى
كثرة النفوس المتوسمه لاقتبال انذاره والالحاظ هاهنا يعني بها الحاظ
تمييزنا والحاظ جسمنا لانهم ابصروا بعد ذلك جماعة السامريين جايين اليه
وعنى بالحقول البيضا استعداد ضميرهم واختيارهم لانه كما ان السنبل
اذا ابيض فهو مستعد للحصاد فلذلك هولاء الناس يزعم انهم الان مستعدين
للخلاص متشوقون له فان قلت فلم ما قال قولا بينا ان اناسا يجيون
ويومنون به وهم متشوقون لاقتبال كلامه اذ قد علمتهم الانبياء فهم
يثمرون فيما بعد ثمرا ما قد تعلموه لكنه سمى حقلا وحصادا فما الذي تجمعه
هذه التغييرات في الاوقات من الراي عنده احتنك انه من شانه
ان يعمل هذا العمل ليس في هذا الموضع فقط لكنه يعمله في بشارته كلها
والانبيا فقد استعملوا هذا النحو اذ قالوا اقوالا كثيره على جهة نقل
لفظها الى معناها فما العله في ذلك لان نعمة الروح ما اشترعت
هذه الاقوال على بسط ذات الاشتراع لكنها اشترعتها لاجل شيين
احدهما حتى يصير الكلام ابين وضوحا ويسوق الاقوال التي تقال
لدى البصر اكثر تشوقا وذلك ان تبيين فهمنا اذا اشتمل على الصوره
المناسبه لمعاني الكلام يشتد نهوضه كثيرا ويبصر المعاني كمسطوره
في كتاب فيضبطها ضبطا عظيما والسبب الثاني حتى يجعل
الخطاب حلوا ويلبث ذكر ما يقال ادوم بقا لان القول
الجازم ليس ينضبط ويتمكن على هذه الجهه عند السامع الجزيل
البحث مثلما يتمكن فيه الحديث بالمعاني وتمثيل الخبرة والتجربه
وهذا الحديث فبالمثل يجب لنا ان نبصره متلونا بحكمه كثيره

قال والحاصد ياخذ اجره ويجمع ثمرة لحياة دهرية لان ثمرة الحصاد الجسداني
ما توصل الى حياة دهرية لكنها توصل الى هذه الحياة الوقتية وثمرة الحصاد
الروحاني توصل الى حياة خالية من شيخوخة وموت ارايت كيف
الفاظه محسوسة ومعانيها روحانية وبهذه الالفاظ بعينها نفصل الاصناف
الارضية من الاصناف الروحانية السمائية لانه قد عمل هذا العمل عندما
تكلم في وصف الماء اذ وضع الماء الذي يناسبه فقال ان من يشرب من
هذا الماء ليس يعطش وهذا العمل يعمله هاهنا عند قوله انه يجمع هذه
الثمرة لحياة دهرية لكيما يسر الزارع والحاصد جميعا فان سالت فمن
هو الزارع ومن هو الحاصد اجبتك الانبيا الذين زرعوا
الا انهم ما حصدوا اهم لكن رسل ربنا حصدوا وما تعدمون لهذا
السبب لذتهم مما فاتهم اتعابهم لكنهم يفرحون معهم وان كانوا
ما حصدوا معهم لان الحصاد عمل اهون من عمل الزرع فالفعل الذي
التعب فيه اقل اللذة فيه اعظم في هذه الافعال ولهاجا تكلم ليس
للزرع لان الشقا هناك في الزرع كثير والتعب جزيل لان الحصاد
فيه دخل كثير والتعب ليس هو على مقدار ذلك لكن سهولته كثيرة فهاهنا
يريد يعلن عندهم بهذه الالفاظ ان مراد الانبياء هذا هو ان ينقدموا الناس
الي وهذا المراد فقد ازادته الشريعة ولهذا الغرض زرعوا لكي يولدوا
هذه الثمرة واوضح ايضا انه هو ارسل اوليك وان المناسبة بين
العتيقة والحديثة كثيرة فاصلح هذه المعاني كلها بهذا المثل وذكر كله
قولا من اقوال الامثال تعدد لكم انا شيا كثيرين لانه قال يوجد في
هذا الفعل يوجد الكلام صادقا ان الزارع هو اخر والحاصد هو غيره

فهذه

فهذه الاقوال قد قالها الناس الكثيرون متى ما اتفق ان تعاني التعب
اناس اخرون ويختطف اثمارها اناس غيرهم. وقال ان هذا القول
في هذه الافعال تحوي حقيقته خصوصا وبيان ذلك ان الانبياء
تعبوا فحصدتم انتم الثمرات المونعة من اتعاب اوليك وما قال فحصدتم
الان صنوف اجرت اوليك لكنه قال فحصدتم الثمرات من اتعابهم
وهذا العمل فقد عمله داود النبي لان ذاك قد دل مثالا قايلا
خرج من الخايبين من الشريعة هفوة. وداود دلي حال توحه بدلا
مثلا هذه صفته فلذلك فيما سلف قال لكيما يسر الزارع والحاصد معا
فاذ توقع ان يقول ان اخر زرع وغيره حصد ولكيلا تظن ان
على ما ذكرت انه تعدم الانبياء اجرتهم قال قولا مشتغرا بديعا
ليس هو عارضا في الاشيا المحسوسة لكنه خاص بالافعال الروحانية
لان الاشيا المحسوسة اذ اعرض فيها ان يزرع واحد ويحصد
غيره زرعه فليسا يفرحان جميعا لكن الزارعون يتوجعون لانهم تعبوا
لاخرين غيرهم والحاصدون يفرحون وحدهم وهاهنا لن يجري الحال على
هذا المجرى لكن الذين لم يحصدوا ما زرعوا يفرحون شبيها بفرح الذين
حصدوا فمن هذه الجهة اشتبان واضحا ان هولا ايضا يشاركون
الاجرة قال انا ارسلكم تحصدون ما لم تتعبوا فيه انتم بل اخرون تعبوا فيه
ودخلتم انتم على تعبهم فبهذا الكلام نشطهم كثيرا لان هذا العمل اذ كان
يظن انه متعبا وهو ان يجولوا المسكونة وينادوا بالتوبة بين لهم انه سهل
لان العمل الذي كان متعبا جدا انما كان ذلك العمل الذي احتاج تعبا كثيرا
وهو بدار الزرع وان يدخلوا نفسا فاقدة ان تكون معلمة الى المعرفة بالله
فان سالت ولم قال هذا القول اجبتك قالها حتى اذا ارسلهم

الى المناداه لا يرتعبون كانهم مرسلون الى عمل متعب لانه قال ان فعل الانبيا
كان اكثر تعبًا من تعاليمهم والعمل يشهد بهذا القول لانهم جبتم الى الاعمال
الاسهل من غيرها لان كما ان التمره تجمع في الحصاد بسهوله وفي لحظه
واحده يمتلي البيدر عمورًا ولم ينتظر انقلابات ازمان وشتا ومطر وربيع
فلذلك يصير الان والافعال تصيح بهذا لانه في اثنا تكلمه بهذه الاقوال
خرجوا السامريون وصعدت التمره نفسه ولهذا المعنى قال ارفعوا انظاركم
وانظروا الحقول انها قد ابيضت فقال هذه الاقوال واستبان الفعل
منها وشوهدت الالفاظ من اعمالها لان البشير قال ان كثيرين من
تلك المدينه امنوا به من السامريون بسبب كلام الامراه اذ شهدت انه
قال لي اعمالي كلها التي عملتها لانهم استنشقوا ان المراه ما استحيت
من قدوح هفواتها لتجد اليه ولا شهرت عيشتها حتى تجد بذلك
الى انسان اخر

العظه الرابعه والثلاثون

في ان من يتوب يجب عليه ان يتوب عن هفواته ويبتعد عنها ليس
بفعله فقط لكن سبيله مع ذلك ان يعمل بعز به اضداد
الخطايا التي اجترمها

ينبغي لنا ان نتشبه بهذه الامراه وان نخجل من الناس في خطايانا لكن يجب علينا
ان نخاف على ما يجب من الاله الناظر الان الى ما نجترحه المعاقب جنيدًا
الذين ما يتوبون الان على اننا الان نعمل خلاف هذا فما نخاف المزمع ان
يدينا ونرتاع من الذين ما يضرونا ضررًا ونرتعد من استهزائهم فلهذا
السبب العارض الذي نخشاه فيه نقاسي العقوبه لان من يتوقى الاستهزا من
الناس

الناس وما يشتري من الله الناظر اليه اذ يعمل عملًا منكرًا شنيعًا
ولا يشا ان يتوب عليه وينتقل عنه فسيفتضح في ذلك اليوم الرهيب
ليس بحضره واحد واثنين من الناس لكن بمشاهده اهل المسكونه كلها
ويشتهر خزيه لان البرهان على ان هنالك يرتب اعمالنا الصالحه
وافعالنا الرديه مشهد عظيم فليعرفك به مثل الغنم والجدا
وبولس السعيد عند قوله انا يجب علينا ان نقف لدى منبر المسيح
ليحتضن كل واحد منا عمله بجسده ان كان عمل صالحًا وان كان عمل
رديًا فان كنت قد عملت عملًا خبيثًا او افترت افتكارًا رديًا
وسترته على انسان الا انك ما سترته على الله لكنك ما يروعك
هم من هذه الهموم بل عيون الناس هي خوفك فقط فتفطن اذًا انك
ما تقدر تستتر عن الناس في ذلك اليوم الفزع لان افعالنا كلها
وافكارنا تنتصب جنيدًا لدى الحاظنا كانها في تمثال مصور حتى
ان كل واحد منا يكون موجبًا للحكم على ذاته وهذا القول واضح من الغني
لانه ابصر لعازر المسكين النقير الذي اعرض عنه واقفا لدى
عينيه وتلك الاصابع الذي رفضها دفعات كثيره اقبل يتوسل
ان تصير منها سلوه له جنيدًا فاسالكم يا احباي اذًا وان لم يعرف
عارف افعالنا ان يدخل كل واحد منا الى فطنته وسريرته
ويجلس قلبه قاضيًا على ذاته ويحضر الى وسط مجلس القضا هفواته
التي اجترمها وان كان لم تشا ان تشتهر جنيدًا في يوم الدينونه
الرهيب فاشفي جراحاتك وعفونك واصنع عليها ادويه
التوبه والاعتراف لان محبًا لك وسهلًا عليك ان تمضي الى هنالك
معافى بعد ان كنت مملوًا جراحات جزيل عددها لانه قال

عز قوله ان صفحتم يصفح لكم عن خطاياكم وان لم تصفحوا فليس يصفح لكم
وكما ان خطايانا تنظر في حين تعيدنا وما تستبين ايضا فلذلك
تتغير جراحاتنا ان شينا ان نقربها ونتوب عنها فاعتزامنا ان لا نعمل
ايضا خطايانا باعيانها هو توبه لان من يباشر افتعال خطايا باعيانها
فقد شابه كلبا عايدا الى قيه فينبغي لنا ان نتنزح الان نفعلنا ونعرمنا
عن الهفوات التي تجاسرنا عليها واذا ابتعدنا عنها فيجب ان نضع على
جراحاتنا ادويه مضاده لخطايانا على حدما اقول اختطفت واستغنمت
ابتعد من الخطف والاستغنام وضع على جراحاتك صدقه ورحمه
زنيت باين الزنا وضع على قرحتك عفه وطهاره اثلبت اخاك ثلبا
رديا واضريته ابتعد عن ان تسي القول فيه وضع على جرح الثلب التودد
اليه والاحتفال في تكريمه وتعمل هذا العمل في كل صنف من اصناف
المحترمه بنا ولا نجوز الخطايا التي احترمناها ونتحرف عنها على بسط
ذات الانحراف فان قد وقف بنا الان اوان العقوبات ولذلك قال
بولس الرسول ربنا قريب فلا تهتموا بشي لكننا لعل يتساع لنا ان
نقول ضد هذا القول الرب قريب فاهتموا لان اوليك سمعوا سماعا
صايبا فلا تهتموا بشي وهم الموجودون في ضغطه واتعاب وجهادات
واما العايشون في مغاوي استلاب ما ليس لهم وفي التنعم المزمعون
ان يقاسوا تعاذيب صعبه فسيستمعون ليس هذا القول لكن ذاك
القول على جهة التواجب الرب قريب فاهتموا لان ما قد بقي لانقضا
الدنيا زمان طويل لكن الدنيا الان قد صارعت الى انقضايها وهذا
الانقضا قد دلنا عليه الحروب هذا يوضحه الضيقات والشدايد

هذا

هذا تبينه الى لا ازل هذا تظهره بيوث الحب اذ قد قشب لان
بصورة جسم عتيد ان تنزع نفسه منه ووفاته قريبه فانه يشتمل
عوارض من الضنك جزيل عددها والمنزل قد شارف ان يسقط
فمن شانه ان يتقدم فيسقط منه اجزا كثيره من سقفه ومن حيطانه
كذلك قد وقف بنا انقضا المسكونه قريبا عند ابوابنا ولهذا السبب
قد انزرعت الافات والبلايا الجزيل عددها في كل مكان لان ربنا ان
كان حينيذ قريبا فالبق واوجب ان يكون الان قريبا ان كان
قبل ثلثماية سنه حين قيلت هذه الاقوال قد سمى بولس الرسول زمانه
كمال الازمان ولكن لعل اناسا لاجل هذا القول بعينه بزول تصديقهم
وقد كان يجب عليهم لهذا ان يتيدوا دنو الانقضا كثيرا وانا اخاطب احدهم
يا انسان من اين عرفت ان انقضا الدنيا ليس هو قريبا وبعد حين
يبتدي هنا حطوطنا لاننا على نحو ما نسمي تمام السنه ليس اليوم الاخير
منها بل قد نسمي الشهر الاخير منها كمالها على انه يحوي ثلاثين يوما
فكذلك المعنى في السنين التي هي المقدار الجزيل مقدارها ولو سميت
تمامها اربعمائة سنه فليس اخطي الصواب حتى ان كمال الدنيا منذ
ذلك الحين قد تقدم وصاح بوروده فلنقبض ذواتنا ولنتنعم
بخوف ربنا فاننا عند مقامنا في فسحه من الامل وما ننتظر العفا ولا
نهتم به ليتوا حينيذ يقف بنا حفوف نعمته والمسيح اذ اوضح
هذا المعنى قال انهم على نحو ما كانوا في ايام نوح وعلى حد ما كانوا
في ايام لوط كذلك يكون وروده وهذا المعنى لما ابانه بولس الرسول
قال اذا قالوا سلامه وحياطه حينيذ يدهمهم هلاكهم بغته كما
يداهم الطلق الحبلي وان سالت وما معنى الطلق الذي يدهم

الجلي احتبك ربما يلون النسا الحبالى على غفله لاعبات وللاطعمه مصلحات
او في الحمام او في السوق مقيمات وما قد يشتقن فانهن يعارضهن من عوارض
الطلق المستانفه فيستنجدن عليهن بمخاض الطلق بغته فاذ كان احوالنا
جاريه على هذا المجرى فلنكون مستعدين دايما لاننا ما نسمع هذه الاقوال
دايما ولا نمتلك السلطان عليها دايما لان النبي قد قال ليس في
الجحيم من يشكر لك فلنكون اذا ههنا لكي نمتلك على هذا الحال
الهنا غفورا لنا هناك في اليوم المستانف ونقتدر ان نستمتع بعفوه
الكثير عنا الذي فلنتفق لنا كلنا امتلاكه بنعمة ربنا يسوع وتعطفه
الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الان ودايما والى اباد الدهور امين

المقاله الخامسه والثلثون

في قوله ولما جا اليه السامريون سالوه ان يقيم عندهم فاقام
هناك يومين وجماعه منهم كثيره امنوا به لاجل كلامه
وقالوا للامراه اننا ما نومن ايضا بسبب كلامك
لاننا نحن قد سمعنا وعرفنا ان هذا هو بالحقيقه
المسيح مخلص العالم وبعد اليومين خرج من هناك
وذهب الى الجليل

ليس داء اشر من داء الحسد وليس عارض اردى من الشرف الفارغ لان
هذا في طباعه ان يفسد الاعمال الصالحه الجزيل عددها وبيان ذلك
ان اليهود امتلوا امراضه اكثر من السامريين وتاسسوا الانبيا واغتذوا
معهم فاستتباوا في هذه الجهه متاخرين عنهم لان هولاء السامريين
امنوا به من شهادت امراه وما ابصروا منه ايه واحده وخرجوا الى

عنده

عنده متوسلين اليه ان يقيم عندهم واليهود فشاهدوا عجايبه ولبثوا الدهر
ما ضبطوه عندهم فقط لكنهم مع ذلك طردوه وعملوا كلما امكنهم حتى يخرجوه
من بلدهم على ان مجيه هذا لاجل اولئك اليهود كان الا انهم طردوه
وهولاء توسلوا اليه ان يقيم عندهم وانا اقول للمعترض قل لي الم يكن
واجب ان يتقرب الى هولاء السامريين وهم يتضرعون اليه متوسلين
لكن كان يجب ان يثبت عند الذين اغتالوا عليه ودفعوه ولا يبدل
ذاته للذين احبوه وازدادوا ان يضبطوه عندهم الا ان هذا الفعل
ما كان موهلا لاشفاقه واهتمامه فلهذا السبب افتقدهم واقام عندهم
يومين لانهم هم ازدادوا ان يضبطوه عندهم دايما وهذا المراد نقله او صحه
البشير اذ قال انهم سالوه ان يقيم عندهم فما اجابهم الى ذلك هو لكنه
اقام يومين فقط وفي هذا اليومين امنت به منهم جماعة كبيره على ان
هولاء ما كان لهم ان يومنوا اذ لم يبصروا منه ايه واحده ومن كان اليهود
يستثقلونه الا انهم مع ذلك لما ميزوا الاقوال التي قالها بحقيقه ميزوها
ما وقف هذا الراي عندهم لكنهم اتخذوا همة اعلى من العوايق كلها وفعلوه
لما استعجبوه استعجابا عظيما لان البشير قال انهم قالوا للامراه اننا
لسنا نومن به بسبب كلامك ايضا لاننا نحن قد سمعنا وعرفنا ان هذا
هو بالحقيقه المسيح مخلص العالم فالتلاميذ ارتفعوا وفاقوا على التي علمتهم
فهولاء على جهة الواجب يوبخون اليهود بايمانهم به وباقتبالهم اياه لان
اوليك اليهود من اجل افعاله التي بها ثبت كل ما قاله رجموه دفعات متصله
وهولاء فلم يكن منا نسبا لهم فاستجذبوه اليهم واوليك فبعد معاينتهم
اياته لبثوا عادمين اصلاحهم وهولاء عملوا من ايات اظهروا امانتهم
كثيره وبهذا العزم فضلوه بانهم امنوا به خلوا من ايات يرونها منه

اولئك لم يلتفوا طالبين منه ايات مجربين اياه فعلى هذه الجهة الحاجة ما بينه
في كل مكان الى خلوص عن منافعنا فان نسلم الحق خلوص عن مها يتيسر له ضبطها
وان لم يضبطها فهذا ليس يكون من ضعف الحق لكنه انما يكون من عذرها
وزوال حفاظها لان الشمس اذا تسلمت الحاظا ما فيه نتيه يتيسر لها
ان تنيرها فان لم تضيها فالخبوبة هي لمرض تلك الالحاظ وليس هي من
ضعف الشمس واسمع ما قاله هولاء قد عرفنا الحقيقة ان هذا هو مخلص العالم
ارايتهم كيف فطنوا الى الحين انه قد ازمع ان يستجذب المسكونة كلها
وانه قد جا ليصلح الخلاص لعام المتاع وانه ما قد اعتزم ان يحصر عنايته
عند اليهود وحدهم لكنه يزرع كلامهم في كل مكان ولكن اليهود لم تكن هذه
الهمة همتهم لكنهم التمسوا ان يتموا عدلهم فما خضعوا لعدل الله لا هم
وهولاء فاعترفوا ان الناس كلهم حاصلين في زواجر العقوبة موضحين
قول الرسول ان الناس كلهم اخطاوا واعدموا مجد الله فيحقق لهم العدل
نعمته مجانا لانهم قالوا انه مخلص العالم او نحو انه مخلص العالم الكامل
وما وصفوه مخلصا على بسطة ذات الوصف لكن مخلصا باصناف عظيمه
جدا لان كثيرين جاوا مخلصون وهم انبيا وملايكه لكنهم قالوا ان هذا
هو المخلص الحقيقي الواهب الخلاص الحقاني ليس الخلاص الوقتي فقط
وهذا القول كان من امانة خالصة لانهم حصلوا معجبين من هذا النقلين
كليهما من انهم امنوا ومن ان ايمانهم كان خلوا من ايات شاهدوها
وقد طوبهم المسيح اذ قال مغبوطين الذين ما ابصروني وامنوا بي والدليل
على ان ايمانهم هذا ايمان خالص على انهم قد سمعوا الامراة قايله قول ارتياب
ان لا يكون هذا هو المسيح فواضح من ايمانهم انهم ما قالوا اننا نحن قد
نظن

نظن انه المسيح ولا اننا قد عرفنا ذلك على بسطة ذات المعرفة لكنهم قالوا
قد عرفنا بالحقيقة ان هذا هو مخلص العالم لانهم ما اعترفوا بالمسيح كانه واحد
من الكثيرين لكنهم اقروا انه بالحقيقة مخلص العالم مع انهم ما ابصروه قد خلص
وانما سمعوا الفاظه فقالوا هذا القول فلو كانوا ابصروا عجايب لكانوا قد قالوا
اقوالا كثيرة عظيمة فان قلت فلاي غرض ما قال لنا المفسرون هذه
الاقوال وانه خاطبهم وكيف خاطبنا مجيبا اجبتك لتعلم انهم قد تجاوزوا
صنوفا كثيرة من اقواله العظيمة ومن تمام خطابهم او نحو لكافة المطلوب
لا استماع الى القول منه جمعا كثيرا ومدينة بجملتها من اقواله التي قالها
لهم فارسل الى الوجوه التي لم تقبل قوله ينظرون حينيذ ان يقولوا الاقو ال
التي قالها حتى لا يبحث من زوال حفاظ السامعين ومن شوعن مهمر
ان توحد موجب اللوم على الخالق الذي خاطبهم وبعد يومين
خرج من عندهم وذهب الى الجليل لان المسيح بعينه شهد ان نبيا في وطنه
ليس يحوي كرامة وان سالت ولم استثنى بهذا القول انه ما ذهب الى كفرناحوم
لكنه مضى الى الجليل ومنه انطلق الى قانا اجبتك لا يستحي لم ما اقام
عند اهل وطنه فاقام عند السامريين لهذا اوضح علة ذلك اذ قال انهم
ما احفلوا به فلهذا السبب ما ذهب الى هنالك حتى لا تكون الخيانة لهم اعظم
لاني اظن انه يسمي ها هنا كفرناحوم وطنه والدليل على انه ما استمتع هنالك
بكرامة اسمعه منه القايل وانت يا كفرناحوم المستعلية الى السما ستهبطين
الى الجحيم ويسمي وطنه موضحا معرفة تدبيره متمما فيه اكثر ولعل قايلا لا يقول
فما رايك انا قد راينا اناسا كثيرين مستعجبين عند اهلهم وفي وطنهم
فيجيبه يجب على ما قد استبان كثيرا ان يحكم في هذه الحوادث وامثالها

ليس من واحد فرادي وان كان قد كرم اناس في وطنهم فاولى بهم والهوان
يكرموا في الغربه اكثر لان العاده في طباعنا ان تجعلهم بتيسر التهاون بهم
فلما جا الى الجليل ارات ان الغايبين المتكونين هم يوجدون مبادرين اليه
كثيرا ان احدهم قال امكن ان يوجد من الجليل نبي صالح وغير هذا قال اسال
واعرف ان من الجليل ليس يقام نبي فهذه الاقوال قالوها لما شتموه اد توهم
عند الكثيرين انه من الناصره وعيروه بانه سامري لانهم قالوا سامري انت
وقد اشتملت شيطانا ولكن ها سامريون وجليليون قد امنوا به لخزي اليهود
وتخجيلهم فالسامريون يوجدون افضل من الجليليين لان اوليك السامريه
من الفاظ الامراه اقتبلوه وهولاء ابصروا الايات التي اجترحها وجا
يسوع ايضا الى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرا فقد ادكر الشايع بنجيته
معلنا بمديح السامريين ان هولاء اقتبلوه من اياته الكاينه في اورشليم ومن
العايبه هنالك والسامريون لم يكن هذه الحال حالهم لكنهم اقتبلوه من تعليمه
وحده فقد ذكر يعري انه جا الى هنالك الا انه ما استثنى بذكر العله التي
لاجلها جا الى هنالك لانه جا الى الجليل بسبب حسد اليهود فلم جا الى قانا
لانه جا اليها في الاول مدعوا الى عرس فالان لم جا ولاي سبب فعلى حسب
ظني انه جا اليها جاعلا امانتهم المتكونه من عجيبته اقوى فعلا بوروده
اليهم مستجدا اياهم اكثر بمجيه مدعوا من ذاته اذ ترك وطنه وفضل اوكيد
وكان احد الناس ملكي قد مرض ابنه في كفرناحوم وهذا لما سمع ان يسوع قد جا
من بلد اليهوديه جا الى عنده وساله ان يجي فيشفي ابنه فهذا الرجل سمي بهذا
الاسم اما لانه كان من جنس ملكي واما انه قد كان ما لكرتبه اخرى من رياسة
الملك وقد يظن بهذا اناس انه ذاك المذكور في بشارة متى وقد يستبين
ان هذا اخر

ان هذا اخر غير ذاك ليس من مرتبته فقط لكن من امانته ايضا لان ذاك ما...
لما اراد المسيح ان يجي اليه ساله ان يلبث في موضعه وهذا فاوعد المسيح
وعدا هذا صفته فاجتذبه الى منزله وذاك فقال لست انا موهلا ان
تدخل تحت سقف بيتي وهذا استعجله اذ قال انحدر قبل ان يموت ابني
وهناك لما انحدر من الجبل دخل الى كفرناحوم وهاهنا جا المسيح لما جا
من مدينة السامره ليس الى كفرناحوم لكن الى قانا وذاك فعلامه بعبد
بزمانته وهذا فابنه مضنوك بحمى واذ جا ساله ان يشفي ابنه لانه شارف
ان يموت فقال له المسيح ان لم تبصروا ايات وعجايب فما تومنوا وهذا الفعل
فقد كان من امانه وهو يمجده ويتضرع اليه وبعد ذلك شهد له البشير
قايلا انه قد قال له يسوع اذهب فانك حي صدق قوله وانطلق فان
سالت ما معنى ما قاله اجبتك اما يلون فان هذه الاقوال هاهنا ستحقا
السامريين لانهم امنوا به خلوا من ايات ابصروها واما انه قالها لاذعا
لكفرناحوم المظنونه انها مدينته التي كان هذا الرجل منها اذ كان
انسان اخر في بشارة لوقا قد قال ايضا انا اومن يا سيدي فاعن قلة
ايماني من هذه الجهه وان كان هذا قد امن لكنه ما امن ايمانا كاملا
ولا معافى وهذا يستبين من استخباره في ايه ساعه تركته الحمى
لانه شا ان يعرف ان كان انتزاحها عنه من ذاتها او من ايعاز المسيح
فلما عرف انها تركته امس في الساعه السابعه امن هو وبيته
كله ارايت انه في ذلك الحين لمن حين قال له غلمانه ذاك القول
ليس حين قال له المسيح ذاك القول مو كاشرته اذ تقدم
الى حضرته فقال هذه الاقوال لانه بها على هذه الجهه اجتذبه الى امانه
اوفر ايقانا لانه قبل لابه ما كان مومنا جدا ولين كان قد جا

وتوسل فليس ذلك مستعجبا وذلك ان الابا قد جرت عادتهم لكثرة حبهم
لابنائهم ان يبادروا ليس الى الاطبا الذين يثقون بهم وحدهم لكنهم يخاطبون
مع ذلك الذين ما يثقون بهم ايضا مريدين بذلك ان لا يستثنوا من جهدهم
شيئا واحدا اذ كان قد تقدم الى حضرته من ايمان زايغ عن صحته حين جا
الى الجليل حينيذ اتاه فلو انه كان موقنا بقدرة المسيح يوما حدا
لما كان يسال عندما شارف ابنه ان يموت فليس ذلك عذرا مقبولا وانظر الى
الفاظه كيف تبين ضعفه لانه قد كان واجبا عليه ان يتصور في ربنا ان لم
يكن في اول مجيه اليه لكن بعد ان وضح شرفه تصورا عظيما من اجله
واسمع كيف هو بعد يتسحب على البطحا لانه قال انحدر قبل ان يموت ابني
فقد ظن له منزلة من ليس هو مقتدر ان يقيمه بعد موته وليس عارفا الغايات
التي تثبت فيها احوال ابنه فلهذا السبب وبخه ولذع فطنته موضحا
موضحا ان اياته من اجل النفس تكون تكون استعدادا فهاهنا يشفي ذلك
الاب السقيم في تمييزه ليس بدون ما يشفي ابنه محققا عندنا ان يجب
الله ليس من اياته لكن من تعليمه لان الايات ليست للمومنين لكنها
للشعب اما كثيرين من غيرهم وفي ذلك الوقت من قلة العوارض
له ما اصغي الى ما قيل له كثيرا بل اصغى الى الاقوال التي قيلت له بسبب
ابنه وحدها وبعد ذلك ازمع ان يتمثل بما قيل له وان يستفيد من
هذه الجهة اعظم الفوايد وذلك فقدتم له ولقايل ان يقول فما الغرض
في انه في العارض لرييس المايه وعد ان يجي الى عنده واعتلا لذلك
من ذاته وهاهنا ولا بعد ان استدعي مضى فيخيبه لان الامانة
هنا لك كانت تامه ولذلك وعد انه يذهب الي عنده حتى يعرف

خلوص

خلوص عزم ذلك الفاضل وهاهنا فهذا الرجل كان بعد قد عدم ان يوجد
تاما اذ كان قد استعجله فوق واسفل قايلا انحدر وما كان قد عرف
معرفة واضحة انه مقتدر ان يشفيه وهو غايب عنه فبين له ان ذلك مقدور
عليه عنده ممكن له لكيلون ماحواه رييس المايه في ذاته من الايمان يعرفه
هذا اذا لم يجي يسوع الى منزله قال ان لم تنظروا ايات فما تومنوا انما
يقول هذا القول انتم بعدما قد ملكتم الامانة الواجبة لكن عزمكم عزم
من يجي الى عند نبي فهو معلن ذاته وموضح انه يجب عليهم ان يومنوا انه
خلوا من ايات يبصروها منه فتلك ما قال لفيلبس صدق ان الاب في
وانا في ابي وان لم تصدقوني فصدقوا الاعمالي وفي اثنا انحداره
التقاه عبيده قايلين ان ابنك حي فاستخبرهم الساعة التي حصل
فيها مستخفا من صنايه فقالوا له امس في الساعة السابعة تركته
الحمى فعرف ابوه انما هي تلك الساعة التي قال له فيها يسوع ان ابنك
حي فامن هو وبيته كله ارايت كيف صارت الاعجوبة واضحة لانه
ما تخلص من شدة المرض على بسط ذات التخلص وعلى ما اتفق لكنه
برى بغتة حتى يستبين انه كان ليس هو من مشاق طبيعته
لكنه انما كان من فعل المسيح لانه كان قد وصل الى ابواب الموت
باعيانها على ما ذكره ابوه اذ قال انحدر قبل ان يموت ابني فتخلص من
مرضه بغتة وذلك انهض عبيده لانهم لقيتهم ليلتقوه وحالهم
ليس حال مبشرين بالصحة فقط لكنه حال ظانين ان حضور يسوع
فيما بعد يوجد فضلة زايد لانه ادلك عرفوا انه جاي بعده فمن هذه
الجهة التقوه في طريقه يعيبها ومعها اشتراح الرجل من الخوف جملة

ثما نعد الى الايمان مريدًا ان يبين ان فعل طريقه قد كان وفضله بعد ذلك
حتى لا نظن به انه قد بغض ابيه باطلا ثمن هذه الجهه عرف كما قيل له معرفه
بليغه وآمن هو واهل بيته كلها لان شهادته كانت ثما بعد عند اهل منزله
قد زال الشك عنها لانهم لم يحضروا عند المسيح ولا سمعوه متكلما ولا عرفوا
الوقت لكنهم سمعوا من سيدهم ان هذا كان الوقت فحازوا البرهان
على قدرته خاليا من ارتياب فيه ولهذا امنوا به ولله المجد ابدا

العظه الخامسه والثلثون

في انه ينبغي لنا ان نشكر الله في جميع العوارض العارضه لنا

فان سالت ما الذي نتعلمه من هذه الاخبار اجبتك نتعلم ان لا ننتظر
عجايب ولا نلتمس براهين على قدرة الاهنا لانني ارى الان اناسا كثيرين
اذا استمتعوا بتسليه تصل الى ابنهم في حال مرضه واما الى نسايهم في
حين شقهم حبلهن يصيرون اكثر زهدا وقد كان يجب عليهم اذا لم تتفق
لهم تفريج لعلهم ان يلبثوا شديدا ذلك حامدين الله وشاكرين له لان هذا الفعل
هو فعل عبيد احسن حفاظهم هذا فعل الاخلاد الوادين سيدهم المحامدين
لا يجب ان يحاضروا اليه ليس اذا كانوا مطلقين في حال الرخا لكن اذا
كانوا مضروبين بشبا المحن لان هذه الحوادث افعال لاشفاق الله
وبشاشته لان من يحبه ربه يؤدبه ويضرب بسياطه كل ابن يقبله
لان اذا خدم احد الله وارضاه في راحة الرخا فقط فليس يبين محبه
الكثير علامه ولا يحب المسيح حبا ثابتا وما معنى حري عافيه
وسعة اموال او فقر او مرض لا ابداه ولو سمعت جهنم ولو توعدت
بتعذيب او صعب لما وجب على هذه الجهه ان نبتعد من الشكر لسيدك

لكن شبيلك

لكن شبيلك ان تلاشي كافه النوايب وتحمل كلما يمكنك من اجل الحبيب فان
هذا فعل عبيد محافظين ونفس عديمه ان توجد بالله ومن كان هذا الحال
حاله فمن شانه ان يعبر الحالات الحاضره عبورا سهلا ويتفوله امتلاك
النعم الصالحه الماموله ويستمتع من الله بالاجر ملله لديه الذي فليتفق لنا
كلنا تحصيلها بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي له معه لابيه
المجد مع الروح القدس الان وداييما الى اباد الدهور امين

المقاله السادسه والثلثون

في قوله هذه ايضا ايه ثانيه اجترحها يسوع حين جا
من بلاد اليهوديه الى الجليل وبعد ذلك كان عيد
لليهود فطلع يسوع الى اورشليم

كما ان في معادن الذهب ليس يستحسن احد من ذوي البحث عنها ان يعرض
عن اصغر عرق يوجد فيها من طريق انه مستدع له ثروه جزيله فكذلك
اعراضا عن ابا واحده في الكتب الالهيه او حرف واحد ليس
خاليا من كنز يوجد مخزونا لنا لكننا يجب علينا ان نفتش الفاظها
كلها لانها جميعا بالروح القدس قيلت وليس فيها لفظ مهملا او
زايدا عن حده وتامل هاهنا ما قاله البشير قال هذه ايضا ايه
ثانيه عملها يسوع لما جا من بلاد اليهوديه الى الجليل لانه ما استثنى
بقوله ثانيه على بسط ذات الاستثنا لكنه يحوي ايضا مديح السامريين
موضحا انهم بعد ان صارت ايه ثانيه ما وصلوا بعد الى علو محل اولئك
السامريين الذين ما ابصروا ولا عجيبه واحده وبعد ذلك كان عيد
اليهود وان سالت واي عيد عنى اجبتك على حسب ظني انه عيد
العنصره وطلع يسوع الى اورشليم في الاعياد كان يلم بالمدينه اما منصلح

فاحيانًا فعل ذلك حتى يظنوا انه بعيد معهم واحيانًا حتى يستجذب اليه الجماعه
الخاليه من الغش لان في ايام هذه الاعياد خصوصًا كان يتناظر الى هناك
الشاذجون الشرجرا وكان في اورشليم بركة غنميه مدعوه باللغه العبرانيه
بيت صيدا حاويه خمسة اروقه وكان قد استلقى فيها جماعه من عرجان
وعميان وجافين منتظرين تحريك مايها ولعلك تستخبر ما هو هذا من الصنف
من الشفا واي سر يوضحه لنا ايضاحًا غامضًا لان هذه الالفاظ ما كانت
علي بسط ذات نتايتها ولا باطلًا لكنها تصور لنا الفوايد المستانفه تصورًا
كانه في تمثال ورسم لكيلا اذا اوردت ورودًا ابديًا عدمًا انتظاره بنفسه
عند المبتدئين قوة لتصديقها فما هو المعنى الذي تصوره فاقول انه اعتزم ان يعطينا
معموديه حاويه قوه عظيمه وموهبه جسيمه معموديه تطهر خطايا الانسان
وتجعله تعدمت حيًا هذه الفوايد قدم تصورها في هذه البركه كانها في
تمثال ومثلث لي اصناف اخرا كثيره هذه فاعطا اولًا ما مطهرًا اوساخ
اجسامنا وادناسنا ليست موجوده لكنها مظنونه انها موجوده كقولك
الادناس التي من دفن الموتى والذين من ملاصقة البرص والتي من الاصناف
الاخرى التي تشابه هذه وقد تبصر بامر ارسومًا كثيره في العتيقه صايره
الماء لاجل هذا السبب ولكن فلنتوجه الان الى ما اعتمدناه وذلك انه
جعل اولًا ان يحل بالماء ادناس اجسامنا وان تزول به ايضا اسقامنا
المختلفه لان الاهنا اذ شا ان يقتادنا الى تصديق المعموديه اقرب اقتيادًا
لم يغسل اوساخنا على بسط ذات غسلها فقط لكنها شفا ايضًا لاسقامنا
لان الصوره التي هي اقرب الى الحق كانت في معموديته وفي تالمه وفي افعاله
الاخر اجهر وضوحًا من الصور التي كانت اقدم منها وكما ان الذين تقرب
الملك

الملك هم اشد نبها من حاملي السلاح قدامه فلذلك كان الترتيب في الرسوم
كان ينحدر ملاك يحرك الماء ويولج فيه قوه شافيه لكي يعرف اليهود
ان سيد الملايكه يليق به اكثر ويقتدر كثيران يشفي اسقام نفسنا
وتعوتياتها كلها ولكن كما ان طبيعة المياه ما كانت تشفي هاهنا على بسيط
ذات الشفا لانها لو كانت هي المشافيه لكان هذا الشفا يكون كل حين
لكنها انما كانت تشفي بفعل الملاك فلذلك الحال في تطهيرنا ليس يفعل
الماء على بسيط ذات فعله لكنه يفعل تطهيرنا اذا اقتبل نعمة الروح
حينيذ يحل خطايانا كلها حول هذه البركه كان قد استلقى جماعه
من الشقيا من عميان وعرجان وجافين منتظرين تحريك الماء الا
ان هذا المرض صار في ذلك الحين لذلك الذي اراد ان يشفي والان
يحل لحد انسانا ماله ان يتقدم لان ليس ملاك هو الذي يحرك الماء
لكن سيد الملايكه هو عامل جميع المطلوب وليس يمكنه للمريض ان يقول
الان لست امتلك انسانًا ولا ينساغ له ان يقول الى ان اجي
انا ينحدر اخر قبلي لكن لو جات المسكونه كلها فالنعمه ما تفنى وفعلها
ليس يمتحق لكنها تثبت على مثال واحد هذا الحال حالها على الحال
التي كانت عليه قبل هذا الفعل ومثلما ان شعاعات الشمس تضي كل
يوم وما تمتحق ولا يصدموها من كثرت انتشاره اقل ما كان في شعاعاتها
فلذلك فعل الروح اكثر من هذا الفياض كثيرًا ليس ينقصه كثرت الذين
يستمتعون به نقصًا بهذا الحادث حدث حتى يسهل على العارفين
انه يمكن ان يشفى في الماء اسقام جسيمه المرتابين بهذا الشفا
زمانًا مستطيلًا طويلًا وان يصدقوا ان امراض نفسنا تمكن ان تبرا فيه

ولعل سايلاً يسال وما غرض يسوع في انه ترك اوليك السقمي كلهم وجا الي
الذي مكث في سقمه ثمانيه وثلثين سنه وما معني انه ساله اتشا ان
تصير معافي فتقول له ليعرف مراده لان هذا السوال كان زايغًا عن
اللايق به لكنه ساله ليعلمنا صبر من كان تلك الحال حاله حتى نعرف
لم ترك السقما الاخرين وجا الي هذا واسمع ما قال ذاك نعم يا سيدي
لست املك انسانًا حتي اذا اختبط الماء يلقيني في البركه لاني
الي ان اجي انا ينحدر اخر عوضي اليها لهذا الغرض ساله اتشا ان
تصير معافي حتى نعرف اقواله هذه وما قال له اتشا ان اشفيك
لانه ما كان بعد يتصور فيه تصورًا عظيمًا لكنه قال له اتشا ان تصير معافي
لعمري انه صبر هذا المخلع مذهل لانه قد لبث ثمانيه وثلاثين سنه منتظر
كل سنه ان يتخلص من سقمه فثبت وما انتزح عن ذلك الموضع لانه
لو لم يكن صبورًا جدا لقد كانت لتبيس شهوه السالفه هنالك لكن
المستانفه فيها كفايه ان تستميله عن ذلك المكان تفطن في كيف
كان واجبًا ان يستفيق هنالك السقمي الاخرين لان ما كان واضحًا
الوقت الذي فيه يتحرك الماء ولكن العرجان والزمني قد كان
يمكنهم ان يراصدوا الماء فالعميان كيف كانوا يبصرونه فلعلهم
كانوا قد عرفوا ذلك من حسهم بارتجافه الصادر من اختباطه ❖

العظه السادسه والثلثون

في انه ما ينبغي لنا ان نتضجر في الاعمال الصالحه

ولم رتب الله لنا معيشه متعبه
فلنستحي يا احباي ولنخجل ولنتحسر علي ونتنا الكثيره فان ذلك
المخلع لبث ثمانيه وثلثون سنه منتظرًا ذلك المكان وما اتفق له الوصول
الي

الي ما كان يريده وما انتزح وما اتفق له ذلك من جهة توانيه لكنه كان
مستضامًا متاسفًا من السقمي الاخرين غيظًا وغضبًا وما كل علي هذا الحال
ولا امل ونحن اذا لبثنا عشرة ايام متوسلين باسراع في مطلوب من المطالب
ولا يتفق لنا الوصول اليه نتكاسل فيما بعد ان نستعمل ذاك الحرص
بعينه وربما تابنا انا نشامد هذا مبلغها مجد من لدنهم استفيا في
خدمتهم خدمه لايقه بالعبد وعند غايه تلك المده يتفق لنا ان نخيب
من املنا بعينه ولا نصبر ولا نستحرص واجب في التوسل الي الله سيدنا
الذي نجعه لنا علي كل حال ان نستمد منه المكافاه اكثر واعظم من اتعابنا
لان الرسول يقول ان الرجا ليس يخزي وهذه الافعال فلكم تعذيب
توجد موهله لاننا ولو اتفق لنا ان لا ناخذ منه شيًا الا فما محاطبتنا اياه
بعينها بمداومه تكون شيًا لفوايد كثيره صالحه جزيله عددها لكنك تقول
ان الصلاه الدايمه متعبه فاقول لك وما هو العمل من اعمال الفضيله
ليس هو متعبًا ولعل قايلاً يقول ان هذا المطلوب بعينه موعب خبره ليف
ان اللذه مقترنه بالرذيله والتعب مقترن بالفضيله وعلي حسب ظني
ان كثيرون يستخبرون عن هذا المطلوب فما العله في ذلك فنجيبه ان
الله عز وجل اعطانا في الابتدا معيشه حره من الهموم متبريه من الاتعاب
فما استعملنا موهبته علي ما يجب لكننا ازاغتنا البطاله عن حفظها
وفقدنا الفردوس فلهذا السبب جعل حياتنا متعبه وكانه يحتج لجنس
الناس قايلاً اخو لتكم من الابتدي ان تتنعموا لكنكم صرتم بما احتملتم اشر الاحوال
فلهذا السبب امرت ان توضع لكم الان اتعابًا واعراقًا واذ كان ولا
ذاك التعب ضبطنا اعطانا ايضا شريعه حاويه وصايا كثيره علي
حسب ما يصنع واضع علي فرس صعب العنان شكًا وقيودًا حتى

بشك وثباته ورايتموا المهاهره يعملون هدا العمل لهدا السبب معاشنا
الان متعب اذ كان حصولنا في عيشه لا نتعب فيها من شانه ان يفسدنا لان
طبيعتنا ما نحتمل ان نبطل لكنها تجنح الي الرذيله اسهل جنوحًا لانا ان وضعنا
ان الضعيف منا ليس يحتاج اتعابًا ولا من يحلم فضيله اخري ايضًا
لكننا نستعمل اوقاتنا كلها بيانًا ان كنا نستعمل الراحه هل ما كنا نستعملها
في التعظم والتجبر ولعلك تقول فلم يقترن بالرذيله لذه لينه ويقترن
بالفضيله تعب جزيل وعرق غزير فاجيبك وايه منه تكون كذلك وما العمل
الذي تاخذ له اجره ان لم تكن متعبًا لانه الان يتجه لي ان اريكم اناسًا
ليزرون في طبيعتهم ما قنين ان يخالطوا نسًا وهاربين منهن كما ان
مخالطتهم اياهن مرفوضه عندهم افتنتي هولاء قل لي عفيفين ام تكلمهم
ونربع فضلهم لا ما نسميهم اعفا في جهه من الجهات وذلك ان العفه
هي ضبط الهوي وقهر اللذات عند محاربتها ايانا وذلك ان في الحروب
اذا كانت جهاداتها شديده فحينئذ تصير جوايزها اعظم من غيرها ليس
لمن لا يرفع يديه في الحرب لكن لمن يقاتل ويتعب كثيرًا وقد يوجد اناس
ليزرون عاجزين من طبيعتهم فهل يدعوا هولاء ودعين لا ما ندعيهم
بجهه من الجهات ودعا ولهذا المعني اذ وصف ربنا الاخصيا ثلث صنوف
ترك الصنفين منهما عديمين ان يكونوا مكللين واوصل الواحد الي ملكه
فان قلت فما الحاجه الي الرذيله اقول لك هذا القول من هو مبدع
الرذيله هل هو غير هذا وهو عجز اختيارنا وتهاوننا ولعلك تقول فقد
كان واجبًا ان نكون اخيارًا وحدنا فاقول لك وما هي خاصيه الخيريه
هي ان نستفيق ونستيقظ ام ننام ونشخر ويجوز ان تقول فلم لا نظن
هذا العمل انه عمل صالح وهو العمل الذي يحكمه احدنا ولا يتعب فيه فاجيبك

انما

انما تقول الفاظ الناس الراعين كالبهائم المولعين ببطونهم المحتشين
جوفهم الالاهيم والبرهان علي ان هذه الالفاظ عجز وبلاده افواههم
اذا رجعتني عن سوالي اذا رايت ملكًا وقايدًا وكان الملك في حين الحرب
نايمًا كسلانًا فبادر القايد واقام تسبحات الظفر في الحرب متعبًا في القتال
فتعطونا لمن منهما تحسب الظفر ومن الذي قد استنزل الفتوح الحادثه
ارايت ان نفسنا انما نرتاح الي تلك الحظوظ الذي من اجلها نتعب
ولهذا السبب اخلط ربنا في الفضيله ويريد ان يخلص نفسنا بالفضيله
لهذا السبب نستعجب الفضيله فان لم نحكمها ونذم الرذيله وان كان
مستلذه فان قلت فلاي سبب ما نستعجب الاخيار في طبيعتهم اكثر
من الموجودين اخيارًا باختيارهم احسبك لان عدلًا واجبًا
ان نفضل المتعوب علي من ليس هو متعوب لاننا لاي غرض
نستعجب اذا كنا ما نحتمل ولا نتعب تعبًا يسيرًا واولا ما تعال ان
نحث ناخذ باستقصا البحث مستعبد البطاله من عادتها ان
تفسدنا علي جهه اخري وتنتج لنا التعب كثيرًا وان تثبت
فلنحبس واحدًا ونطعمه ونسقيه ونوعب بطنه فقط ولا
نتركه يمشي ولا نخرجه الي عمل من الاعمال لكن نتعهده بمايدته
وشربه ونتعمه تنعمًا دايمًا فماذا تكون اشد شقا من هذه الحياه
ولعلك تقول لي ان ممارسه العمل غير ممارسه التعب

[illegible]

END

PROJECT NUMBER

EGPT 00004

ROLL NUMBER

3

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

EPITRES DE ST. PAUL

ITEM

3